

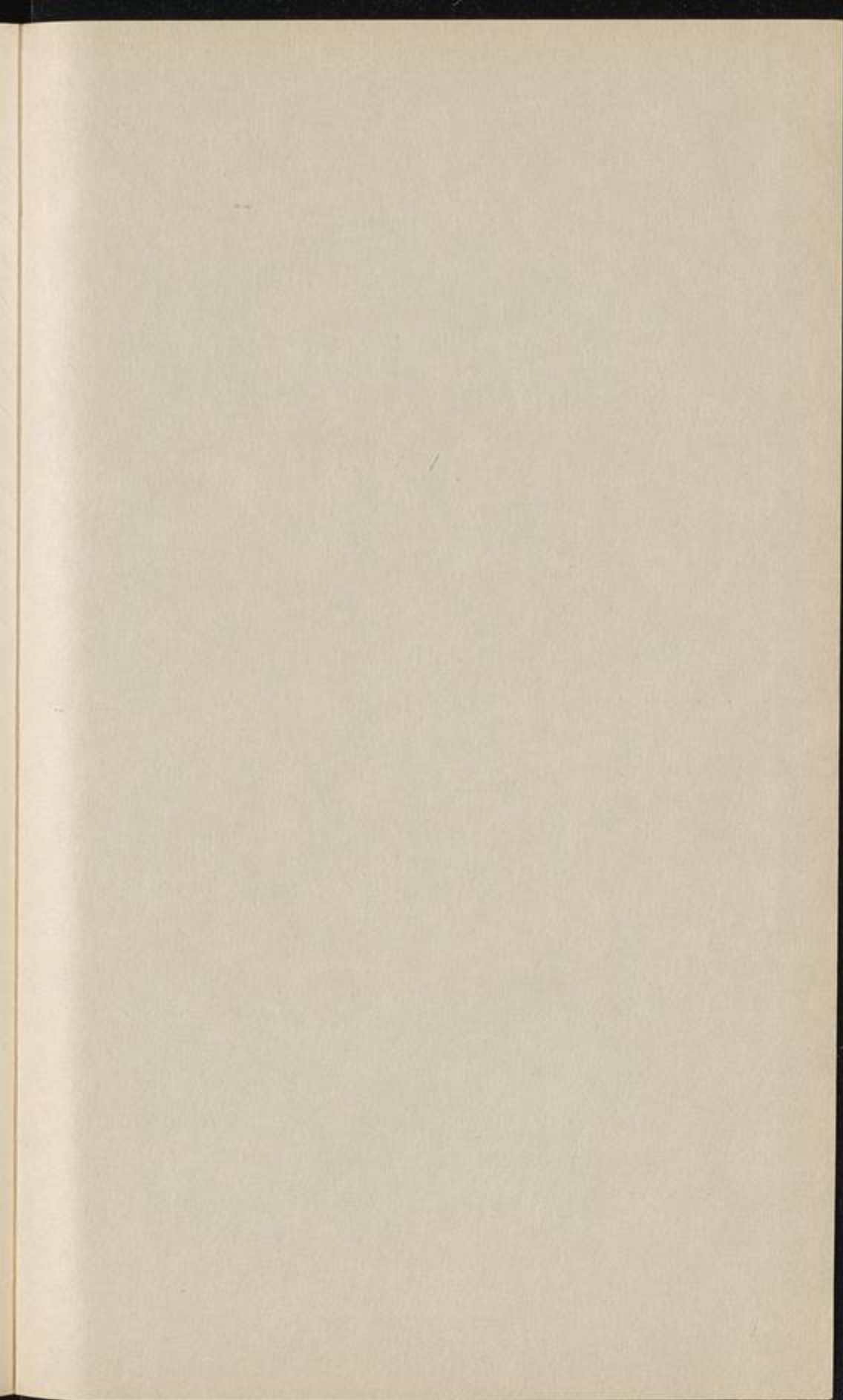
Columbia University  
in the City of New York

THE LIBRARIES

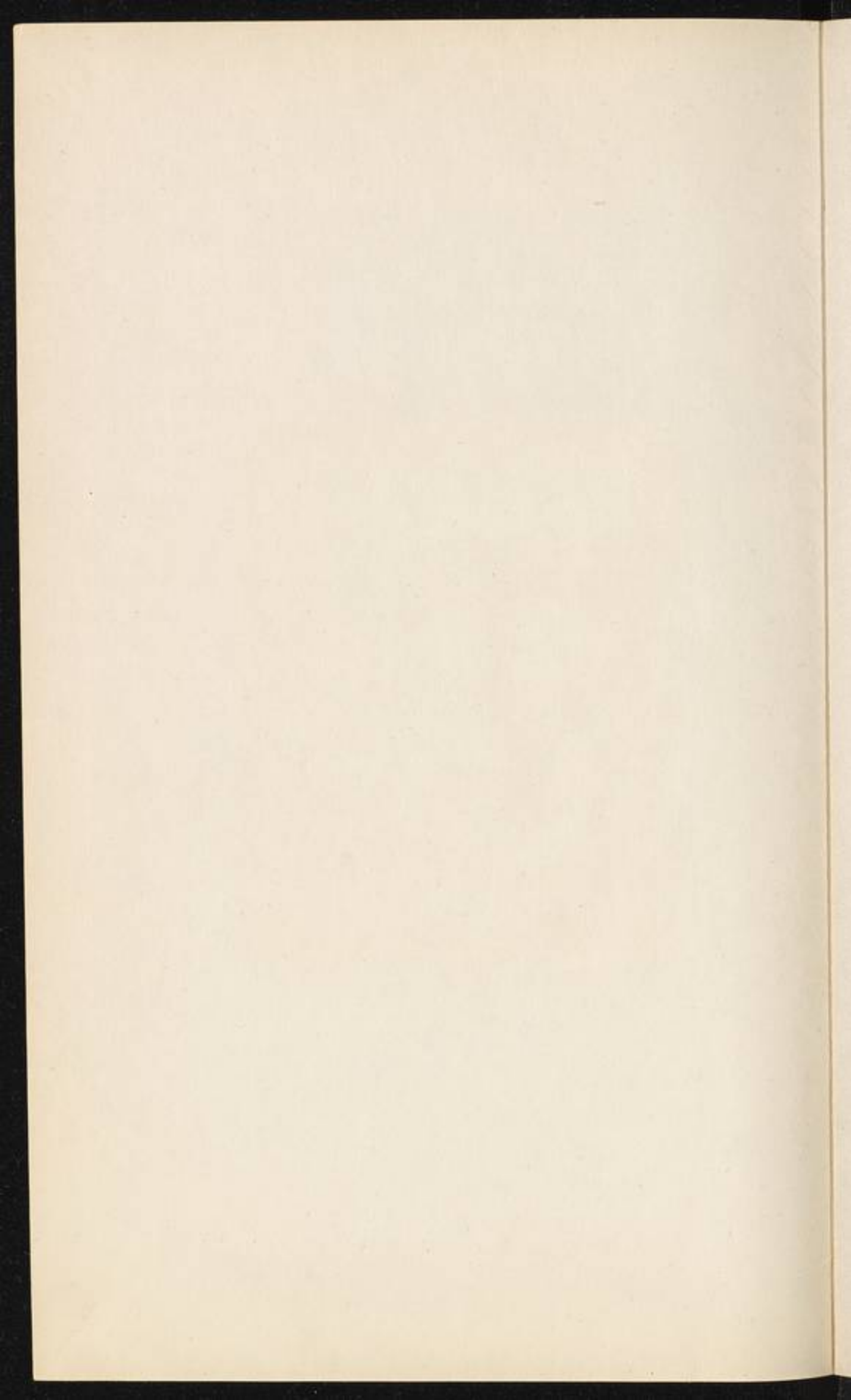


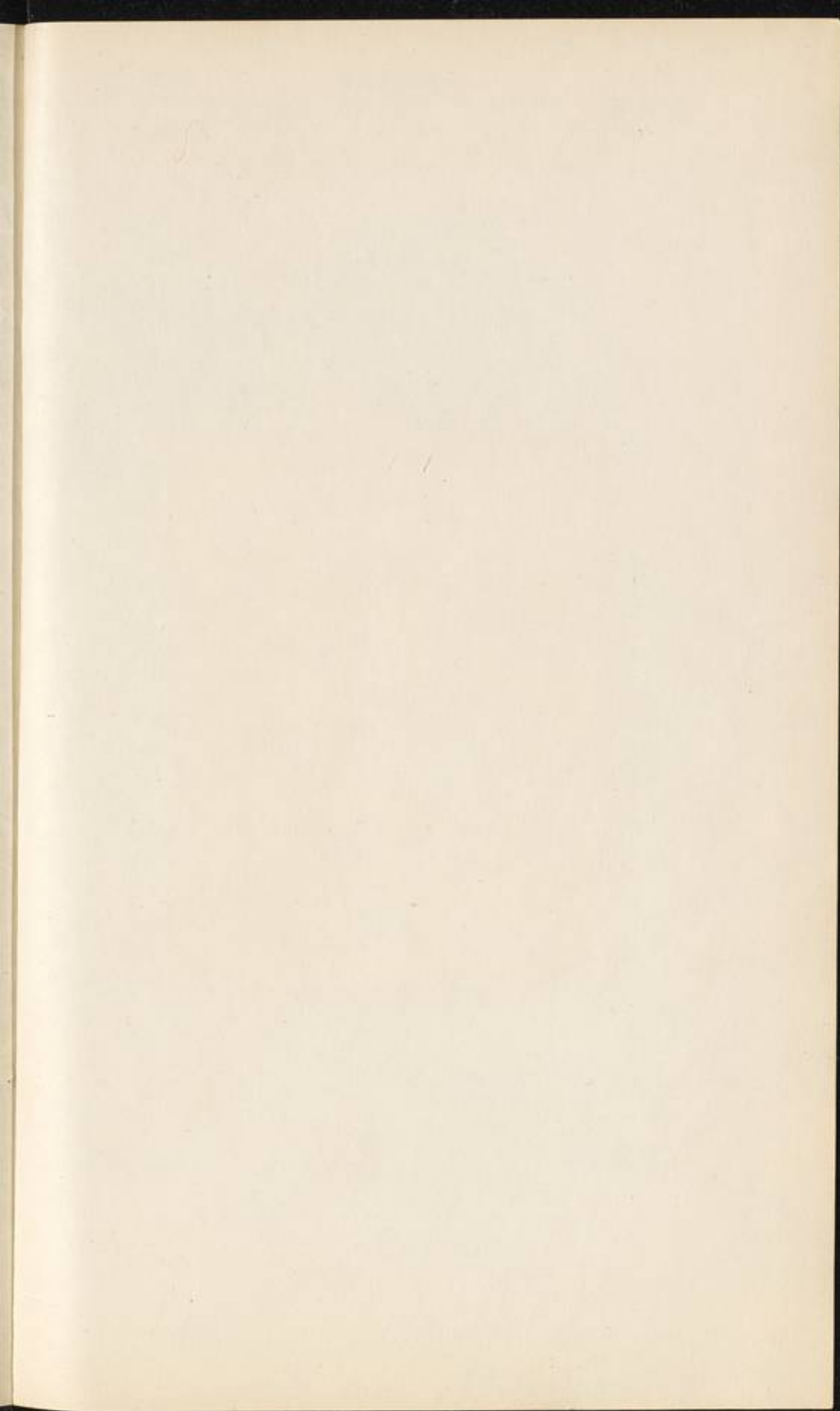


418











# مَقَاتِلُ الطَّالِبِينَ

لأبي الفرج الأصفهاني

٢٨٤ - ٣٥٦

شرح وتحقيق

السيد أحمد صقر

القاهرة

[١٣٦٨ هـ - ١٩٤٩ م]

طبع بدار احیاء الکتب العربیة  
عیسی البانی الحلبی وشركاه

893, 7 I<sub>3</sub> 1  
T



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة

في سنة أربع وثمانين ومائتين ولد بمدينة أصفهان عليّ بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم بن عبد الرحمن بن مروان بن عبد الله بن مروان بن محمد بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، القرشي الأموي. ونشأ ببغداد وأخذ العلم عن أعلامها، وكانت بغداد إذ ذاك قرارة العلم والعلماء، ومثابة الأدب والأدباء ومهوى أفئدة الذين يرغبون في الإلمام بالثقافة، أو يودون التخصص في فروعها.

وقد أخذ علي بن الحسين نفسه بالجد في طلب العلم، وأفرغ له باله، وأخلص فكره، فنبغ وتفوق، وكان له من توقد ذكائه، والتهاب خاطره، وسرعة حفظه، وشغفه بالمعرفة ما مكن له من ناصية التفوق وذلل له من شماس النبوغ، وجعله ينهض بتأليف كتاب الأغاني العظيم ولما يبلغ الثلاثين من عمره، فإذا ما بلغها أو جاوزها عام أو يبعث عام ألف كتابه الخالد «مقاتل الطالبين». وليس ذلك بغريب على أديب مجدّ موهوب قد ملأ طموحاً إلى المراتب العالية، وهام وجداً بالعز الرفيع، وقد قدر له أن يعرف شاباً من لداته يهيم بالجد مثله، ويبتغي إليه الوسيلة بالقوة في العلم والأدب، وهو الحسن بن محمد المهلب، وتظهرهما المعرفة على ما بينهما من التمازج

النفسي ، والالتقاء الكثير في الإيرادات والاختيارات والشهوات ، فتتوثق بينهما صداقة عقلية ، ومؤاخذة روحية ، وأظل قوية العرى ، مستحصدة السلائق على كبر الغدنة وصر العشى .

ويختلف الدهر ، ويتبدل العسر باليسر ، ويرق الزمان لفاقة المهلبي ، ويرنو طولاً لطول تحرقه ، وينيله ما يرتجى ، فيصير وزيراً لمعز الدولة بن بويه . ويطيع الدم على بعد عصيانه لأبي الفرج فيصبح كاتباً لركن الدولة بن بويه ، قريب المنزلة منه ، عظيم إلا إذا المسكنة لديه . وأعل من أسباب تلك الحظوة اتفاقهما في التشيع فقد كان ركن الدولة سميراً يتعهد العلويين بالأموال الكثيرة والمنح الجزيلة<sup>(١)</sup> .

وفي سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة يستوزر ركن الدولة أبا الفضل بن العميد سمير فيكون بينه وبين أبي الفرج ما يكون عادة من التحاسد والتباغض ، والمصارعة أحياناً النفسية ، والاستباق إلى قلب ركن الدولة ، ويستطيل ابن العميد على أبي الفرج له « ويتعاضم ، ولا يلتقاه بما ينبغي له من الإجلال والتعظيم أثناء دخوله وخروجه ، فثوب نفسه ، ويحيش صدره ، ويخاطبه بقوله :

مالك موفور فما باله	أ كسبك التيه على المعدم
ولم إذا جئت مهضنا وإن	جئنا تطاولت ولم تتم
وإن خرجنا لم تقل مثل ما	نقول : قدم طرفه قدم
إن كنت ذا علم فمن ذا الذي	مثل الذي تعلم لم يعلم
ولست في الغارب من دولة	ونحن من دونك في المنسم

(١) ابن الأثير ٢٤٢/٨

( ج )

وقد ولينا وعزلنا كما أنت فلم نصغر ولم نعظم  
تكافأت أحوالنا كلها فصل على الانصاف أوقاصرم

ويظل أبو الفرج في ظلال الوزير المهلبى مدة وزارته لمعز الدولة ، وهى مدة  
تطويلا أربت على ثلاث عشرة سنة ، يسامره وينادمه ويؤاكله ، ويصبر الوزير  
على مساوى أبى الفرج فقد كان قذر المطعم والمشرب والملبس ، لا ينضو عنه ثوبه  
إلا إذا أبلت جدته الأيام ، وصار خلقا لا يحمل بذى المروءة أن يلبسه ولو لم يكن  
واسميراً لوزير ، أو كاتباً لأمير .

وتجرى الأيام بينهما على خير ما تجرى بين صديقين أو على خير ما تجرى به بين  
سمير ظريف ، ووزير حصيف يفيض بالسكرم والإنعام . ويؤتى السكرم ثماره فيسخر  
أبو الفرج أدهه فى خدمة الوزير ، ويترصد مواقع هواه فيضع فيها ثمره وشعره ، ويؤلف  
له « نسب المهالبة » و « مناجيب الخصيان » لأنه كان يهيم بتخصيين مغنيين كانا له ،  
وينظم فيه الشعر كما دعت المناسبة ، فيهنثه إذا أبل من مرض أو ولد له ، ويمدحه  
فى المواسم والأعياد ، ويتظرف فيشكو إليه الفأر ، ويصف المهر ، ويستميحه البر :

رهنت ثيابى وحال القضا ء دون القضاء وصد القدر  
وهذا الشتاء كما قد ترى عسوف على قبيح الأثر  
ينادى بصيراً من العاصفا ت أو دمقٍ مثل وخز الإبر  
وسكان دارك بمن أعو ل يلتقن من برده كل شر  
فهذى تحن وهذى تن وأدمع هاتيك تجرى درر  
إذا ما تاملن تحت الظلام تاملن منك بحسن النظر



ولا حظن ربك كالمحليـ من شاموا البروق رجاء المطر  
 يؤملن عودى بما ينتظرن كما يرتجى آئب من سفر  
 فأنعم بانجاز ماقد وعدت فما غيرك اليوم من ينتظر  
 وعشلى وبعدى فانت الحيا ة والسمع من جسدى والبصر

وهو إذا ما عرض لمدحه لا يمنح إلى المبالغة الممقوتة ، ولا يتعمل الثناء الأجوف

ولا يتصيد المسكارم تصيداً ، بل يقول ما يعرفه ويصفه بما فيه .

إذا ما علا في الصدر للنهى والأمر وبثهما في النفع منه وفي الضر  
 وأجرى ظبا أقلامه وتدقت بديهته كالمستمد من البحر  
 رأيت نظام الدر في نظم قوله ومنشوره الرقراق في ذلك النثر  
 ويقتضب المعنى الكثير بلفظة ويأتى بما تحوى الطوامير في سطر  
 أيا غرة الدهر أنتنف غرة الشهر وقابل هلال الفطر من ليلة الفطر  
 بأيمن أقبال وأسعد طائر وأفضل ما ترجوه في أفسح العمر

فليس في هذا المدح اسراف ولا اغراق في المبالغة ؛ فقد كان الوزير المهلبى كما

يقول الثعالبي « غاية في الأدب والمحبة لأهله وكان يترسل مترسلاً مليحاً ، ويقول

الشعر قولاً لطيفاً يضرب بحسنه المثل يغذى الرُوح ويحلب الرُوح »<sup>(١)</sup> وكان محدثاً

حسن الحديث ، بليغ العبارة رشيق اللفظ ، وكان أكثر حديثه يدور حول مذاكرة

الأدب ومقابلة العلوم ؛ لكثرة من يغشى مجالسه من العلماء والأدباء والندماء

كالصاحب ابن عباد<sup>(٢)</sup> وأبي اسحاق الصابى<sup>(٣)</sup> والقاضى التنوخى<sup>(٤)</sup> ، وابن سكرة

الهاشمى<sup>(٥)</sup> ، وأبى القاسم الجهنى<sup>(٦)</sup> ، وأبى النجيب الجزرى<sup>(٧)</sup> ، وأبناء المنجم<sup>(٨)</sup> ،

(١) يتيمة الدهر ٢٠٢/٢ (٢) يتيمة الدهر ٢٠٥/٢ (٣) يتيمة الدهر

(٤) معجم الأدباء (٥) معجم الأدباء (٦) معجم الأدباء (٧) معجم الأدباء

(٨) يتيمة الدهر ٢٠٦/٢



وكان أبو الفرج يجول في هذه المجالس ويصوّل يقص ويروي وينقد ويتندّر وينثر من أدبه ويفيض من علمه فكان مجلس المهلبى من أسباب نباهة شأنه وشيوع ذكره، كما كان بر المهلبى من أسباب رفاهية عيشة وتفرغه للعلم والأدب، ولكنه مع ذلك لم يخل من هجوه وكان يعلم أنه يهجوّه سراً فطلب إليه وقد سكر ذات ليلة أن يهجوّه جهرافى قصة نظويها كما يطوى بساط السلاف بما فيه، وقد رأى أبو الفرج منه بعض ما يكره فظن أنه رمى به من حائق، بعد أن أنعم عليه الخالق، فقفذه بهذين البيتين :

أبعين مفتقر إليك رأيتنى بعد الغنى فرميت بى من حائق  
لست الملوّم أنا الملوّم لأننى أملت للاحسان غير الخالق

يومىء أبو الفرج إلى ما كان من فقر الوزير أيام كان يشتهى اللحم ولا يقدر

على ثمنه فيتمنى الموت ويقول :

ألا موت يباع فأشتره فهذا العيش مالا خير فيه  
ألا موت لذى الطعم يأتى يخلصنى من العيش الكريه  
إذا أبصرت قبراً من بعيد وددت لو أننى مما يليه  
ألا رحم المهيمن نفس حرّ تصدق بالوفاة على أخيه

وتفعل هذه الإشارة فعلاهما فى نفس المهلبى ولكنه يذكر إحسان الخالق إليه وأنه أصبح وزيراً رافع العيش « إذا أراد أكل شيء مما يتناول بالملقعة كالأرز واللبن وأمثالهما وقف من جانبه الأيمن غلام معه نحو ثلاثين ملقعة زجاجا مجرداً ، وكان يستعمله كثيراً - فيأخذ منه ملقعة يأكل بها من ذلك اللوز لقمة واحدة

ثم يدفعها إلى غلام آخر قام من الجانب الأيسر، ثم يأخذ أخرى فيفعل بها فعل الأولى حتى ينال الكفاية؛ لثلا يعيد الملعقة إلى فيه دفعة ثانية<sup>(١)</sup> « يذكر المهلب ذلك كله ويذكر صديقه أبا الفرج فيعفو عنه ويفغر له هجاءه، ويتصل حبل إختامه حتى يقطعه موت المهلب في سنة ٣٥٢ ثم يلحق به أبو الفرج بعد أن يخلط في ذى الحجة سنة ٢٥٦ على أصح الأقوال<sup>(٢)</sup> .

وقد كان أبو الفرج هجاء خبيث اللسان يحذره الناس ويتقونه، وقد التمس ذار مرة عصا من أحد القضاة فلم يعطه إياها فهجاه بأبيات بلغت الغاية في الإقذاع ويستوزر الخليفة الراضى أبا عبد الله البريدى وكانت داره ملاصقة لدار أبي الفرج فيهجوه ويؤنب الراضى بقصيدة تزيد على مائة بيت مطلعها :

ياسماء اسقطى ويا أرض ميدى قد تولى الوزارة ابن البريدى<sup>(٣)</sup>

وينحدر أبو الفرج إلى البصرة فيضيق بها ويهجوها وأهلها ويقول عنهم « إياهم كلاب يلبسون الفراء » .

وقد كان أبو الفرج ذا عناية ملحوظة بالحيوانات وتربيتها « كان له سنور أيضا يسميه يققا، وكان من عادة هذا السنور أن يخرج ويصيح إذا ما قرع باب أبي الفرج قارع إلى أن يتبعه من يفتح الباب، وقد مرض يققا بالقولنج فشغل أبو الفرج بعلاج وتفقد أصحابه وذهب إليه منهم أبو اسحاق الصائى وأبو العلاء صاعد وأبو علي الأنبارى لقضاء حقه وتعرف خبره، فطلع عليهم أبو الفرج بعد مدة مديدة ويبدو ملوثة بما ظنوه شيئا كان يأكله فقالوا له عققناك بأن قطعناك عما كان أهم من قصدنا إياك، فقال لهم لا والله يا سادتي ما كنت على ما تظنون - وإنما لحق يققا قوائنج فاحتجت إلى حقه فأنا مشغول بذلك فلما سمعوا قوله ورأوا

(١) معجم الأدباء ١٣ / ١٠٣ (٢) ابن خلكان ١ / ٣٣٥ (٣) الفخرى ص ٢٥٦

الثلوث في يده نفروا منه واعتذروا إليه وانصرفوا عنه « لتناهيه في القذارة إلى مالا غاية بعده <sup>(١)</sup> » كما قالوا وحسبوا ، ولعله قد غاب عنهم أن أبا الفرج كان بصيراً بعلم « الجوارح والبيطرة والطب » وأنه لا تثريب عليه إذا مازاول علاج سنوره بيده وطبق العلم على العمل كما يقال . ومن يدرى فلعل أبا الفرج لو لم يحقن يققاً لضاع على مؤرخي الحضارة العربية شاهد عظيم يثبت معرفة العرب لحقن الحيوان وسبقهم إلى ذلك منذ منتصف القرن الرابع الهجري

وقد فجع أبو الفرج في ديك له رشيق تكاملت فيه جمل الجمال بأسرها ، وكسى كالطاوس ريشاً لامعاً متلاً لأذا رونق وبريق :

من حمرة في صفرة في خضرة      تخيلها يغنى عن التحقيق  
وكان سالفتيه تبر سائل      وعلى المفارق منه تاج عقيق

فرثاه بقصيدة طويلة تعد من عيون الشعر العربي في رثاء الحيوان ، وصار يبيكه كلما أبصر ربه موحشاً أو سمع صياح ديك :

أبكي إذا أبصرت ربك موحشاً      بتحنن وتأسف وشهيق  
ويزيدني جزعا لفقديك صادح      في منزل دان إلى لصيق  
قرع الفؤاد وقد زقاً فكأنه      نادى بين أو نعي شقيق  
فتأسفي أبداً عليك مؤاصل      بسواد ليل أو بياض شروق  
وإذا أفق ذوو المصائب سلوة      وتصبروا أمسيت غير مفيق

وكان أبو الفرج في ربيع العمر وريعان الشباب يطلق عقال النفس ، ويقيد مراشف الكأس ، ويرتاد منازة الحسن ، ويطوف بمسارح الجمال لينزه مقلته ، ويرشف من رحيقه ما ينقع غلته ، ثم يوقع أنغام نفسه وألحان حسه على قيثارة شعره ،



(ح)

ويشدو بما يفصح عن إسماع الجليل بعد ليانه ، وإطاعة الدهر بعد عصيانه .  
كما كان يعشى سوق الوراقين ويجلس على دكا كينهم يقرأ ما يلحظ وينقد ما يسمع<sup>(١)</sup>  
ويأخذ بأطراف الأحاديث التي يتجاذبها بينهم رواد السوق من العلماء والأدباء ، ثم  
يؤوب إلى داره بعد أن يصطفى ما يرتئى من الأسفار والمصادر التي يعتمد عليها  
في تأليف كتبه .

ولأبي الفرج مؤلفات كثيرة منها :

- ( ١ ) الأغاني الكبير
- ( ٢ ) أخبار القيان
- ( ٣ ) أخبار الطفيليين
- ( ٤ ) أخبار جحظة البرمكي
- ( ٥ ) أيام العرب : ألف وسبعائة يوم
- ( ٦ ) الاماء الشواعر
- ( ٧ ) أدب الغرباء
- ( ٨ ) أدب السماع
- ( ٩ ) الأخبار والنوادر
- ( ١٠ ) الفرق والمعيار في الأوغاد والأحرار
- ( ١١ ) للماليك الشعراء
- ( ١٢ ) الغلمان المغنين
- ( ١٣ ) الحانات



- (١٤) التعديل والانتصاف في أخبار القبائل وأنسائها، وهو كتاب جبهة أنساب العرب  
(١٥) تفضيل ذى الحجة  
(١٦) تحف الوسائد في أخبار الولاة  
(١٧) الخمارين والخمارات  
(١٨) دعوة التجار  
(١٩) دعوة الأطباء  
(٢٠) الديارات  
(٢١) رسالة في الأغاني  
(٢٢) مجرد الأغاني  
(٢٣) مقاتل الطالبين  
(٢٤) مجموع الأخبار والآثار  
(٢٥) مناقب الحصين  
(٢٦) كتاب النعم  
(٢٧) نسب المهالبة  
(٢٨) نسب بني عبد شمس  
(٢٩) نسب بني شيبان  
(٣٠) نسب بني كلاب  
(٣١) نسب بني تغلب

وقد عني بديوان أبي تمام فجمعه ورتبه على الأنواع  
كما جمع ديوان أبي نواس وجمع ديوان البحتري ورتبه على الأنواع كذلك

وكان لأبى النمرج فى منزله عمل آخر غير تأليف الكتب والرسائل وقرض الشعر وجمع الدواوين ، فقد كان يجلس لتلاميذه ورواد أدبه يقرئهم من كتبه ما يريد أو ما يريدون على نحو ما كان يفعله أستاذه أبو جعفر الطبرى ، وفى طليعة تلك الكتب التى قرئت عليه من أولها إلى آخرها كتاب الأغانى الكبير الذى « جمع فيه أخبار العرب وأشعارهم وأناسبهم وأيامهم ودولهم ، وجعل مبناه على الغناء فى مائة الصوت التى اختارها المغنون للرشيده فاستوعب فيه ذلك أتم استيعاب وأوفاه . ولعمري أنه ديوان العرب وجامع أشقات الحسان التى سلفت لهم فى كل فن من فنون الشعر والتاريخ والغناء وسائر الأحوال - ولا يعدل به فى ذلك كتاب فيما نعلمه ، وهو الغاية التى يسمو اليها الأديب ويقف عندها وأنى له بها » (١)

ومن كتبه التى قرئت عليه كذلك كتاب « مقاتل الطالبين »

وقد عنيت بنشره لقيمة موضوعه وجلال مؤلفه فى نفسى وعظم مكانتها فى الأدب

العربى والتاريخ الإسلامى منذ كانا إلى يوم الناس هذا

ولا يعرف التاريخ أسرة كأسرة أبى طالب بلغت الغاية من شرف الأرومة

وطيب النجار ، ضل عنها حقها وجاهدت فى سبيل حق الجهاد على مر الأعصار ثم لم

تظفر من جهادها الرير إلا بالحسرات ولم تعقب من جهادها إلا العيرت على

ما فقدت من أبطال أسالوا نفوسهم فى ساحة الوغى راضية قلوبهم مطمئنة ضمائرهم

وصاحوا الموت فى بسالة فائقة وتلقوه فى صبر جميل يثير النفس أفانين الإعجاب

والاكبار ، ويشيع فيها ألوان التقدير والإعظام

(١) مقدمة ابن خلدون

وقد أسرف خصوم هذه الأسرة الطاهرة في محاربتها وأذاقوها ضروب النكال  
 وصبوا عليها صنوف العذاب ولم يرقبوا فيها إلا ولازمة ولم يرعوا لها حقاً ولا حرمة ،  
 وأفرغوا بأسهم الشديد على النساء والأطفال والرجال جميعاً في عنف لا يشوبه لين  
 وقسوة لا تمازجها رحمة حتى غدت مصائب أهل البيت مضرب الأمثال في فظاعة  
 النكال . وقد فجرت هذه النسوة البالغة ينابيع الرحمة والمودة في قلوب الناس ،  
 وأشاعت الأسف الممض في ضمائرهم وملأت عليهم أقطار نفوسهم شجناً ، وصارت  
 مصارع هؤلاء الشهداء حديثاً يروى وخبراً يتناقل وقصصاً يقص يجد فيه الناس  
 إرضاء عواطفهم وإرواء مشاعرهم فتطلبوه وحرصوا عليه

وقد استجاب الرواة والمؤلفون لنداء هذه الرغبة العارمة وأطلب المثلثة بين الناس  
 فشرعوا يؤلفون أخبارهم ويسطرون فضائلهم ويدبجون سيرهم ويؤرخون مقاتلهم، ومن  
 هؤلاء العلماء أبو مخنف المتوفى قبل سنة ١٧٠ هـ فقد ألف مقتل علي <sup>(١)</sup> و « مقتل  
 الحسين <sup>(٢)</sup> » وألف نصر بن مزاحم المنقري المتوفى سنة ٢١٢ « مقتل الحسين <sup>(٣)</sup> » .  
 وألف الهيثم بن عدى المتوفى سنة ٢٠٧ « أخبار الحسن ووفاته <sup>(٤)</sup> » وألف  
 الواقدي « مقتل الحسن » و « مقتل الحسين <sup>(٥)</sup> »

وألف ابن النطاح « مقتل زيد بن علي <sup>(٦)</sup> » .

وألف الغلابي « مقتل علي » و « مقتل الحسين <sup>(٧)</sup> »

وألف الأشناني « مقتل الحسن » و « مقتل زيد بن علي <sup>(٨)</sup> »

وألف عمر بن شبه « مقتل محمد وإبراهيم ابني عبد الله بن الحسن <sup>(٩)</sup> »

(١) فهرست ابن النديم ص ١٣٦ (٢) ابن النديم ١٣٧ (٣) ابن النديم ص ١٣٧

(٤) ابن النديم ١٤٦ (٥) ابن النديم ١٤٤ ومعجم الأدباء ١٨/٢٨٢ (٦) ابن النديم ١٥٦

(٧) ابن النديم ١٦٦ (٨) ابن النديم ١٦٦ (٩) ابن النديم ١٦٣



(ل)

وألف المدائني المتوفى سنة ٢٢٥ هـ كتاب « أسماء من قتل من الطالبين <sup>(١)</sup> »  
ثم جاء أبو الفرج الاصفهاني المتوفى سنة ٣٥٦ هـ فألف « مقاتل الطالبين » أو  
« مقاتل آل أبي طالب » كما يسميه ابن النديم <sup>(٢)</sup> .

ترجم أبو الفرج فيه للشهداء من ذرية أبي طالب منذ عصر رسول الله صلى  
الله عليه وسلم إلى الوقت الذي شرع يؤلف فيه كتابه ، وهو جمادى الأولى سنة  
ثلاثة عشر وثلثمائة سواء أكان المترجم له قتيلا للحرب أو صريع السم في السلم ،  
وسواء أكان مهلكا في السجن أم في مهر به أثناء تواريه من السلطان .

وقد رتب مقاتلهم على السياق الزمني ولم يرتبها على حسب أقدارهم في الفضل  
ومنازلهم في المجد . واقتصر على من كان نقي السيرة قويم المذهب ، وأعرض عن  
ذكر من عدل عن سنن آبائه وحاد عن مذاهب أسلافه وكان مصرعه في سبيل أطاعه  
وجزاء ما اجتاحت يده من عيث وإفساد .

وقد صنف أبو الفرج أخبارهم ، ونظم سيرهم ، ورتب مقاتلهم ، وجلي قصصهم  
بأسلوبه الساحر ، وبيانه الأسر وطريقته الفذة في حسن العرض ، ومهارته الفائقة  
في سبك القصة ، وحبك نسجها ، وائتلاف أصباغها وألوانها ، وتسلسل فكرتها ،  
ووحدة ديباجتها ، وآساق نصاعتها ، على اختلاف رواياتها وتعدد روايتها وتباين  
طرقها ، حتى لتبدو وكأنها بنات فكر واحد وهذا هو سر الصنعة في أدب أبي  
الفرج الاصفهاني

وإن كان أبو الفرج قد بلغ غاية التصوير والتعبير في كتاب الأغاني لأن  
موضوعه يلتئم ومزاجه الفنى ويتفق ومسلكه في الحياة ويقع من عقله وفكره وذوقه

(١) ابن النديم ١٦٣ (٢) ابن النديم ١٤٨ ومعجم الأدباء .



وعاطفته موقع الرضا والقبول ، فإنه كذلك قد بلغ غاية التصوير والتعبير في مقاتل الطالبين؛ لأن موضوعه حبيب إلى نفسه ، عظيم المسكنة من قلبه لأنه وإن كان أموى النسب فإنه شيعى الهوى وليس ذلك بمستغرب ولا مستنكر فإن التشيع الحقيقي ينجم عن حب الرسول ويصدر عن مودة قرابه وآل بيته الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، والحب الصادق لا يقيم وزناً لفارق النسب ولا لغيره من الفوارق التي يحقرها ويحطم مغالقتها وأسوارها وإن تواضع الناس على احترامها .

نعم كان أبو الفرج أمويًا شيعيًا ، وشيعيًا أمويًا يعطف على الدولة الأموية بالأندلس ويكرم وفادة رسلها إليه ، ويختصها بثمار قرى يحته وتتأج فطنته ، ويؤلف الكتب ثم يرسل بها إليهم فتظهر عندهم قبل ظهورها في المشرق بل لا يكاد المشرق يعرف عن أكثرها إلا اسمه وقد عدّ الخطيب البغدادي من هذه الكتب أحد عشر كتاباً<sup>(١)</sup> .

كان موضوع مقاتل الطالبين إذاً محبوباً إلى نفس أبي الفرج فحشد له همته ، وجند روايته ، وصنعه على عينيه فجاء جامعاً لأشتات محاسنهم ، وصار عمدة لكل من أتى بعده وقصد قصده .

وقد كان أبو الفرج غزير العلم والأدب جيد الرواية لهما والبصر بفقهما ، قال معاصره القاضى التنوخى : « ومن الرواة المتسمين الذين شاهدناهم أبو الفرج على بن الحسين الأصبهاني فإنه كان يحفظ من الشعر ، والأغاني ، والأخبار والآثار ، والحديث المسند ، والنسب ما لم أرقط من يحفظ مثله ، وكان شديد الاختصاص بهذه الأشياء ويحفظ دون ما يحفظ منها علوماً آخر منها اللغة ، والنحو ، والخرافات ، والسير ، والمغازي ؛ ومن آلة المنادمة شيئاً كثيراً مثل علم الجوارح ، والبيطرة ، وتنف من الطب ، والنجوم ، والأشربة وغير ذلك »<sup>(٢)</sup>

(ن)

وقد ثقف أبو الفرج معارفه وعلومه الجمة عن الأعلام في عصره والأسفار القيمة التي كانت موجودة إذ ذاك ، بيد أنه استباح لنفسه أن يروى منها على أنه حدث بها ومن أجل ذلك اتهم بالاختلاق ، والذي يقرأ الأغاني ومقاتل الطالبين تهوله تلك الكثرة الهائلة ، ويتعاضمه ذلك الحجم الغفير من الرواة ويتخالجه الشك إذا ذكر ما يقوله ابن النديم من أن أبا الفرج كانت له رواية يسيرة ، وأكثر تعويله في تصنيفه كان على الكتب المنسوبة لخطوط أو غيرها من الأصول الجياد<sup>(٣)</sup> .

ومن الرواة الذين روى عنهم أبو الفرج يحيى بن علي المنجم المتوفى سنة ٣٠٠ هـ ومحمد بن جعفر القنات المتوفى سنة ٣٠٠ هـ والفضل بن الحباب المتوفى سنة ٣٠٥ هـ وعلي بن العباس المقامى المتوفى سنة ٣١٣ هـ ، والأخفش المتوفى سنة ٣١٥ هـ ، وجعفر بن قدامة المتوفى سنة ٣١٩ هـ وابن دريد المتوفى سنة ٣٢١ هـ ، ونفطويه المتوفى سنة ٣٢٣ هـ ، وجحظه المتوفى سنة ٣٢٦ هـ وابن الأنباري المتوفى سنة ٣٢٨ هـ كما روى عن عمه الحسن بن محمد وعم أبيه عبد العزيز بن أحمد بن الهيثم<sup>(٤)</sup> ، ومحمد بن خلف بن المرزبان ، ولعل أهم أستاذ لأبي الفرج في الناحية التاريخية التي نحن بصدددها هو محمد بن جرير الطبري وقد قرأ عليه تاريخ الأمم والملوك وكتاب المغازي . وكان أبو الفرج يتتبع الوسائل إلى قلبه ويسارع في مرضاته

وقد روى عن أبي الفرج عدد كبير منهم محمد بن أحمد المغربي راوية أبي الطيب المتبني وكان له معه أخبار كما يقول ياقوت . ومنهم أبو الحسن علي بن محمد ابن دينار « ٣٢٣ - ٤٠٩ » وقد حدث عنه ابن بشران النحوي انه قال « قرأت

(١) ابن النديم ١٦٧ (٢) في جبهة النسب لابن حزم ص ٩٨ ، ٩٩ « وكان عمه الحسن بن محمد من كبار الكتاب بسر من رأى ، أدرك أيام المتوكل . وكان عمه عبد العزيز بن أحمد بن الهيثم من كبار الكتاب أيضاً أيام المتوكل »

على أبي الفرج على بن الحسين الأصفهاني جميع كتاب الأغاني  
ومنهم الدارقطني « ٣٠٦ - ٣٨٥ » وعبد الله بن الحسين الفارسي، وأبو اسحاق  
الطبري « ٣٢٤ - ٣٩٣ »، وهما اللذان رويًا عنه مقاتل الطالبين، وقد سلم نص روايتهما  
له من عوادى الزمن، وعنه كانت الطبعة الأولى للكتاب في طهران سنة ١٣٠٧ هـ،  
وهي طبعة حجرية سقيمة يشيع فيها التحريف والتصحيف. ثم أعيد طبعها في النجف سنة  
١٣٥٣ هـ، وهي طبعة لا تفضل أصلها إلا بكثرة الأخطاء الغليظة التي يستغلق معها  
العلم، وينبهم المعنى، ويمتص، ومن نماذج هذه الأخطاء ما يلي :

١ - « حدثنا الوليد بن هشام بن محمّد قال : حدثني شهر بشر ، قال سمعت  
شفاة تقول : « ليت هذا المهدي قد خرج »

والصواب ص ٢٠٥ : « ... بن هشام بن محمد قال : حدثني سهل بن بشر قال :

٢ - « ومن ذلك » حدثني الحسن بن جعفر قال : كنت - بالكوفة نقل عيسى  
ابن موسى قد دخل الكوفة نهاراً »

والصواب ص ٣٥٣ « ... بالكوفة فرأيت فلّ عيسى بن موسى ... »

٣ - ومن ذلك :

قول مستبسل يرى الموت في الله رباحا ذا بال غاب عقير

قد تلبثت بالمقادير عنهم لبث في الرياح عن ذي البكور

والصواب ص ٣٨٦ « ... تلبثت للمقادير عنهم لبث الرأخين عن ... »

٤ - ومن ذلك :

ولو أديم البئر بئر سويقة فطين بها والحاضر المتجاور

والصواب ص ٣٩٧ « وإذا لايريم البئر ... قطين »



(ع)

٥ - ومن ذلك « وفصل بين الصفين مهر لحازم بن خزيمة على أخيه يدعى عبدويه »

والصواب « . . . الصفين صهر لحازم . . . على أخته . . . »

٦ - ومن ذلك :

مخضبكم بضحى وإني بعدها لأعنى فيما ساءكم وأهملج

والصواب « مخضتكم نضحى . . . »

٧ - ومن ذلك « كانت الراحم وأهل النسك لا يعدلون بزيد بن علي أحداً »

والصواب « كانت المرجئة . . . »

وكلتا الطبعين مترعة بأمثال هذه التصحيفات والتحريفات مما حفزني

إلى تحقيق الكتاب ودفعني إلى نشره .

وقد رجعت في تحقيقه إلى نسخة خطية محفوظة « بدارالكتب المصرية »

فرغ ناسخها من نسخها في شهر صفر سنة ١٠٧٤ هـ وكانت من كتب الإمام يحيى

إمام اليمن السابق ثم أهداها إلى شيخ العروبة المغفور له « أحمد زكي باشا » وكتب

عليه بخطه « هذا الكتاب الفخيم قدمناه لحضرة السيد أحمد زكي باشا عافاه الله »

كما كتب عليه أحمد زكي باشا بخطه « هذه النسخة عليها تعليقات وحواش بخط

أمير المؤمنين يحيى حميد الدين المتوكل على الله » وكنت أبغى مراجعة النسخة

الخطية المحفوظة بالمتحف البريطاني بلندن ولكن الصورة الفوتوغرافية التي طلبتها لم

تصل إلى إلا أثناء طبع الفهارس . وهي منسوخة في سنة ١٠٥٣ هـ .



( ف )

وقد راجعت نصوص الكتاب على الكتب التي نقل منها أبو الفرج ، أو التي نقلت عنه ، وأثبت ما بينها من فروق ، وفي طليعة هذه الكتب ، تاريخ الطبري ، وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ، والإرشاد للشيخ المفيد المتوفى سنة ٤١٣ هـ ، ولكتاب الإرشاد هذا أهمية خاصة ؛ لأنه ينقل عن نسخة أبي الفرج نفسه ، وقد نص على ذلك بقوله في صفحة ٢٥٣ « ووجدت بخط أبي الفرج على بن الحسين بن محمد الأصفهاني في أصل كتابه المعروف بمقاتل الطالبين »

كما حرصت على أن أثبت في أول كل ترجمة كل ما أعرف من مراجع عرضت للمترجم له بأى لون من ألوان الذكر حتى أضع بين يدي القارئ مفتاحاً للترجمة جليل النفع ، وأقيم له مناراً يهدية سواء السبيل إذا ما أراد أن يضرب في شباب الكتب ويمشي في مناكب الأسفار ابتغاء الدرس والبحث ، والتأليف .

وقد صنعت للكتاب فهرس مفصلة للرواة ، ولأعلام ، والجماعات ، والفرق ، والأماكن ، والأيام ، والشعر ، والمصادر ، والتراجم .

\*\*\*

ومما يجدر ذكره أن هناك خلافاً ملحوظاً بين النسخة المخطوطة وبين المطبوعة ، أشرت إليه ، ولم أستطع الفصل فيه .

وقد انفردت المطبوعة بذكر ترجمة للحسين بن زيد بن علي لم يرد لها ذكر في المخطوطة كما قلت في صفحة ٣٨٧ وقد رجعت إلى نسخة لندن المصورة فألفيتها خالية من ذكر هذه الترجمة ، ولا شك عندي في أن هذه الترجمة قد نسبت إلى أبي الفرج زوراً وهتاناً ؛ لأن الحسين بن زيد هذا لم يمت قتيلاً ، وقد شرط أبو الفرج على نفسه ألا يورد في كتابه إلا من كان قتيلاً ، كما قال في مقدمته ، وكما يتضح من

منهجه في الكتاب ، استمع إليه إذ يقول في صفحة ٣٩٨ « ولما ولي المهدي أطلق  
الحسن بن زيد. وله خبر طويل قد وضعناه في موضعه من كتابنا الكبير، إذ كان هذا  
ليس مما يجري مجرى من قتل في معركة أو غيرها فيذكر خبره هنا» ويشير أبو الفرج إلى  
خروج جماعة من الطالبين في ثنانيا ترجمة ثم يعقب على إشارته بقوله في صفحة ٦١٦  
« وهؤلاء أخبار قد ذكرناها في الكتاب الكبير ، لم يحمل هذا الكتاب إعادتها  
لطولها ولأننا شرطنا ذكر خبر من قتل دون من خرج فلم يقتل »

كما انفردت المخطوطة بترجمة موجزة لمحمد بن القاسم بن علي أثبتتها في هامش  
صفحة ٥٧٧ وقد رجعت إلى النسخة المصورة فوجدتها قد اقتضرت عليها .

وقد خلت المخطوطة من تلك السلاسل الطويلة لأهميات المترجم لهم ، كما خلت  
منها المصورة ، ولكن بعض هذه السلاسل ثابت في النسخة التي نقل عنها ابن أبي  
الحديد .

من أجل ذلك كله لم أستطع الفصل - كما قلت - في هذه الاختلافات حتى يسفر  
البحث عن أصول معتمدة موثوق بصحتها .

وأمر آخر لا مناص من الإشارة إليه وهو أن المواضع التي أشار إليها أبو الفرج في  
هذا الكتاب ، وأحال فيها على كتاب الأغاني لم أجد لها أثرا في أية طبعة من طبعات  
الأغاني ، وتفسير ذلك عندي سهل يسير ، فإن كتاب الأغاني مع الأسف البالغ لم  
يطبع إلى الآن طبعة كاملة تضم كل نسووه وأخباره حتى طبعة دار الكتب نفسها ،

(ق)

ولست أعنى النقص في بعض الأخبار ، أو الأشعار ، وإنما أعنى نقص التراجم الكاملة  
كترجمة مسلم بن الوليد صريع الغواني التي نقلها ناشر ديوانه عن إحدى مخطوطات  
الأغاني ، وهي ترجمة طويلة تقع في ٣٤ صفحة <sup>(١)</sup>

ولو قد استحضرت دار الكتب مخطوطات الأغاني لما خرج الكتاب ناقصاً  
ولا استمتعتنا بأخبار هؤلاء الطالبين الذين لم يذكرهم أبو الفرج في مقاتل الطالبين .

\*\*\*

وقد أتى أبو الفرج بروايات مدخولة ، وأحاديث موضوعة لم يعقب عليها  
ولكنه أمر نفسه على بعضها ، كما فعل حين روى عن الضحاك قتل عبيد الله  
ابن عمر بن الخطاب لمحمد بن جعفر بن أبي طالب فإنه قال في التعقيب عليها  
صفحة ٢٢ :

« وهذه رواية الضحاك بن عثمان ، وما أعلم أحداً من أهل السيرة ذكر أن  
محمد ابن جعفر قتييل عبيد الله بن عمر ، ولا سمعت لمحمد في كتاب أحد منهم ذكر  
مقتل » .

وكنت إذا ما رأيت أبا الفرج ينزع نزعاً مسرحية نقلت من أقوال ثقة المؤرخين  
ما يرجع الحق إلى نصابه ، ويرد التاريخ إلى محرابه ، كما صنعت في ترجمة عبد الله  
الأشتر صفحة ٣١٠ - ٣١٣ .

\*\*\*

(١) راجع ديوان مسلم المطبوع في ليدن سنة ١٨٧٥ م صفحة ٢٢٨ - ٢٦٢



وبعد فإن مقاتل الطالبين كنز من كنوز الأدب والتاريخ ترجم فيه أبو الفرج  
 لنيف ومائتين من شهداء الطالبين ، فأحسن الترجمة وصور بطولتهم تصويراً  
 أخذاً يختلب الألباب ، ويمتلك المشاعر وذكر فيه من خطبهم ورسائلهم وأشعارهم ،  
 ومحاوراتهم ، وما قيل فيهم و بسببهم من روائع الشعر والنثر ، ما لا تجده مجموراً  
 في كتاب سواه ، إلا أن يكون منقولاً عنه ، أو ملخصاً منه ، فهو خير كتاب أخرج  
 للناس في تاريخ الطالبين وأدبهم ، يجد فيه العلماء طلبتهم ، والأدباء ضالتهم ، ويجد  
 فيه القاصون منهم مادة خصيبة لانتاجهم الغنى .

وهو من أنفس الكتب التي تغذو العقول والقلوب والأرواح جميعاً .

وأوجز ما يقال في وصف مقاتل الطالبين: إنه دائرة معارف لتاريخ الطالبين  
 وأدبهم في القرون الثلاثة الأولى .

وإني أحمد الله سبحانه أن وفقني لإخراجه على هذا النحو فإن كنت أصبت  
 فالخير أردت ، وإن تكن الأخرى فحسبي أنني بذلت وسعى حسبا اتسع له وقتي  
 ويسرته للفرأى وجنّيته مصاعب كان يتشعب فيها ففكره ويتبدد وقته ، وأتمت  
 للناقد أن يهجم على ما قد يكون فيه بفكر جميع وعقل نشيط فيستطيع أن يؤدي  
 واجبه في يسر وسهولة .

ولن يبلغ نشر الكتب القديمة مبلغه من الصحة والدقة المثلى إلا بالتعاون الوثيق  
 بين الناشرين والناقدين ، ولطالما رددت هذا المعنى فيما كتبت من مقالات في النقد الأدبي

(ش)

ومما قلته في نقد كتاب « الشعر والشعراء » الذي نشره القاضي الفاضل الشيخ  
« أحمد محمد شاكر »

« وإني أعتقد أنه يجب على كل قارئ للكتب القديمة أن يعاون الناشر  
وينشر ما يرتئيه من أخطاء وما يمن له من ملاحظات ، فبمثل هذا التعاون العلمي  
للمشود تخلص الكتب العربية من شوائب التحريف والتصحيف الذي منيت به  
على أيدي الناسخين قديماً والطابعين حديثاً »<sup>(١)</sup>

والله أسأل - كما سأله أبو الفرج - حسن التوفيق والمعونة على ما أرضاه من قول  
وأزلف لديه من عمل ، وهو حسبنا ونعم الوكيل

السيد احمد صفر

القاهرة { ربيع الثاني سنة ١٣٦٨ هـ  
فبراير سنة ١٩٤٩ م

—•••••—

فمنها ما كان في الدنيا من قبلها  
وقد كان في الدنيا من قبلها

فمنها ما كان في الدنيا من قبلها  
وقد كان في الدنيا من قبلها

فمنها ما كان في الدنيا من قبلها  
وقد كان في الدنيا من قبلها

فمنها ما كان في الدنيا من قبلها  
وقد كان في الدنيا من قبلها



# مقاتل الطالبيين

لأبي الفرج الأصفهاني

٢٨٤ - ٣٥٦

شرح وتحقيق

السيد أحمد صقر

القاهرة

[ ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م ]

حقوق الطبع محفوظة

ملتمنوا العلم والنشر اصحاب  
دار اجياع الكتب العربية  
عيسى الببالي الحلبي وشركاه

تتميز بال...

تتميز بال...

تتميز بال...

تتميز بال...

عنه  
وعنه  
ش  
١)  
٥  
شهر  
شهر  
أ  
شهر  
يك  
شهر  
/ )  
٧)  
شهر  
٢)  
٤)



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا السيد الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الرحمن الحسني رضي الله عنه وأرضاه قرأته عليه قال : أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبري<sup>(١)</sup> ، وعبد الله بن الحسين بن محمد الفارسي<sup>(٢)</sup> قراءة عليهما قالا :

أخبرنا أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد الأصبهاني قال<sup>(٣)</sup> :

بحمد الله والثناء عليه يفتتح كل كلام ، ويتبدأ كل مقال كفاء لآلانه ،<sup>(٤)</sup>

شكراً لجميل بلانه .

(١) فقيه مالكي بغدادى صحب أبا عمر الزاهد وكتب عنه الياقوتة ، ولقى أكبر العلماء منهم بن درستويه . ونقل ابن أبي الحديد ١١/١ من تاريخ أبي الفرج الجوزى قوله فيه : « كان شيخ شهود المعدلين ببغداد ومقدمهم وسمع الحديث الكثير ، وكان كريماً مفضلاً على أهل العلم ، وعليه قرأ الشريف الرضى القرآن وهو شاب حدث ، فقال له يوماً : أيها الشريف أين مقامك ؟ قال : فى رأبى بياب محول . فقال : مثلك لا يقيم بدار أبيه ، قد نحلكت دارى بالكرخ المعروفة بدار البركة منزع الرضى من قبولها وقال له : لم أقبل من أبى قط شيئاً . فقال : إن حق عليك أعظم من حق بك عليك لأنى حفظت كتاب الله تعالى ، فقبلها . وكان صحيح النقل جيد الخط والضبط ، ولم تنف شيئاً غير جمعه لشعر أبى نواس . راجع ترجمته فى تاريخ بغداد ٦ / ١٧ ومعجم الأدباء ١٠٩ / ١ وبنية الوعاة ١٧٧ ونزهة الألباء ٤٠ .

(٢) فى منتهى المقال ص ١٨٤ واتفان المقال ص ٢٠١ . . . بن محمد بن يعقوب الفارسي أبو محمد شيخ من وجوه أصحابنا ومحدثيهم وفقهائهم .

(٣) أول النسخة الخطية ( قال علي بن الحسين الأصبهاني المؤلف لهذا الكتاب )

(٤) الألباء : التعم .



ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة من آمن بربوبيته ، واعتز به  
بوجدانيته ، وأن محمدا عبده ورسوله المبعوث برسالته ، والداعي إلى طاعته  
والموضح الحق ببرهانه ، والمبين أعلام الهدى ببيانه ، عليه وعلى آله وأطياب أرومته<sup>(١)</sup> القانان  
والمصطفين من عترته<sup>(٢)</sup> أفضل سلام الله وتحيته ، وبركاته ورحمته .  
وبالله نستعين على ما أردناه ، وقصدنا إليه ونحوناه ، من أمر الدنيا والآخرة  
والعاجلة والآجلة .

وبه عزّ وتعالى نعوذ من كل عمل لا يرتضيه ، فيردى<sup>(٣)</sup> ، وسعى لا يشك  
فيكدي<sup>(٤)</sup> ، إذعانا بالتقصير والعجز ، وتبرؤا من الحول والطول<sup>(٥)</sup> إلا بقدرته ومشيتنا  
وتوفيقه وهدايته . وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب .  
وصلى الله على نبيه محمد صلى الله عليه سيد الأولين والآخرين ، وخاتم النبيين  
والمرسلين أولا وآخرا ، وبادئا وتاليا ، وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين ، وسلم كثير

\*\*\*

ونحن ذا كرون في كتابنا هذا إن شاء الله وأيد منه بعون وإرشاد جملا من أخ  
من قتل من ولد أبي طالب منذ عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الوقت  
الذي ابتدأنا فيه هذا الكتاب ، وهو في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة وثلثمائة للهجرة

(١) في لسان العرب : « الأرومة : الأصل وفي حديث عمير بن أفصى : أنا من العرب في أرومة  
بنائها » .

(٢) في اللسان : قال ابن الأعرابي : العترة : ولد الرجل وذريته وعقبه من صلبه . فعترة  
صلى الله عليه وسلم ولد فاطمة البتول عليها السلام . راجع ما كتبه عنها ابن أبي الحديد ٣٠/٢  
(٣) يردى : يهلك

(٤) يكدي : أى لا يعود ينفع من قولهم أكدي الشيء إذا قل خيره

(٥) في نه وط اللسان « من الحول والقول »

وتروى من احتيل في قتله منهم بسم سقيه وكان سبب وفاته ، ومن خاف السلطان وهرب  
منه فمات في تواريه ، ومن ظفر به فحبس حتى هلك في محبسه ، على السياقة لتوارين<sup>(١)</sup>  
المقاتل من قتل منهم ، ووفاة من توفى بهذه الأحوال ، لا على قدر مراتبهم في الفضل  
والتقدم . ومقتضون في ذكر أخبارهم على من كان محمود الطريقة ، سيد المذهب ،  
لا من كان بخلاف ذلك ، أو عدل عن سبيل أهله ومذاهب أسلافه ، أو كان خروجه  
على سبيل عيث وإفساد . وعلى أن لا نتفي من أن يكون الشيء من أخبار المتأخرين  
منهم فاتنا<sup>(٢)</sup> ولم يقع إلينا ، لتفرقهم في أقصى المشرق والمغرب ، وحلوهم في نائي الأطراف  
شاسع المجال التي يتعذر علينا استعمال أخبارهم فيها ، ومعرفة قصصهم لاستيطانهم إياها  
سما مع قصور زماننا<sup>(٣)</sup> [ هذا ] وأهله ، وخلوه من مدون الخبر ، أو ناقل الأثر كما كان  
يتقدمون قبلهم يدونون ويصنفون وينظمون ويرصفون .

ومن اعترف بالتقصير خلا من التائب / (٣) .

وجاعلون ما نؤلفه في هذا الكتاب ونأتي به ، على أقرب ما يمكننا من الاختصار  
وقدر عليه من الاقتصار ، وجامعون فيه ما لا يستغنى عن ذكره من أخبارهم وسيرهم  
ومقاتلهم وقصصهم ؛ إذ كان استيعاب ذلك وجمعه من طرقه ووجوهه يطول جدا ويكثر  
ويثقل على جامعه وسامعه ، والاختصار لمثل هذا أخف على الحامل والناقل .

والله المستول حسن التوفيق والمعونة على ما أرضاه من قول ، وأزلف لديه  
من عمل<sup>(٤)</sup> . وهو حسبنا ونعم الوكيل .

(١) في نه على السياقة والتوارين

(٢) في نه : « من أن يكون السير منهم »

(٣) في الخطبة « مع نقص زماننا » والزيادة منها

(٤) الزيادة من المخطوطة



## جعفر بن أبي طالب

قأول قتيل منهم في الإسلام جعفر بن أبي طالب عليه السلام<sup>(١)</sup>. واسم أبي طالب محمد عبد مناف بن عبد المطلب ، وهو شيبة بن هاشم وهو عمرو بن عبد مناف .

ويكنى أبا عبد الله فيما يزعم أهله .

وروى عن أبي هريرة قال : كان جعفر بن أبي طالب يكنى أبا المساكين<sup>(٢)</sup> .

حدثني بذلك محمد بن أحمد بن المؤمل الصيرفي قال : حدثنا فضل بن الحسن

المصري<sup>(٣)</sup> قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عبد الرازق عن معمر عن أبي ذئب عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة .

وكان جعفر بن أبي طالب الثالث من ولد أبيه ، وكان طالب أكبرهم سنًا ، ويلى

---

(١) البداية والنهاية ٤/٢٥٥ ، وتهذيب التهذيب ٢/٩٨ وأسد الغابة ١/٢٨٦ ، والإصابة ١/٢٤٨ وطبقات بن سعد ٤/٢٨ وابن أبي الحديد ٣/٤٠٧ ، وصفة الصفوة ١/٢٠٨ والاستيعاب ١/٨١ ، وحلية الأولياء ١/١١٤

(٢) البخاري ٧/٧٧ ، وحلية الأولياء ١/١١٧ ، وفي صفة الصفوة ١/٢٠٩ قال أبو هريرة كان جعفر يحب المساكين ويجلس إليهم ويحدثونهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله أبا المساكين .

(٣) في ط و نه « البصري » وهو تحريف ، وفي المخطوطة وهامش ط والأغاني ٩/٦٣ « المصري » . وهو الفضل بن الحسن بن عمرو بن أمية الضمري المدني تزبل مصر روى عن بكير بن عمرو وأبي هريرة . ذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن يونس توفي بالاسكندرية وقال العجلي مصري تابعي ثقة . راجع تهذيب التهذيب ٨/٢٦٩ و خلاصة تذهيب السكّال ١/٦٢



عقيل ، ويلي عقيل جعفر ، ويلي جعفرا علي . وكل واحد منهم أكبر من صاحبه  
بعشر سنين ، وعلي أصغرهم سنًا (١) .

حدثني بذلك أحمد بن محمد ، بن سعيد الهمداني (٢) ، قال : حدثنا يحيى بن  
الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي  
طالب ، قال : حدثنا الحسن بن محمد ، قال : حدثنا ابن أبي السرى ، عن هشام بن  
المحمّد الكلبى عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس .

وأهم جميعاً فاطمة بنت أسد (٣) بن هاشم بن عبد مناف ، وأمها فاطمة ، وتعرف  
بغبي بنت هرم بن رواحة ، بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤى .

وأما حديّة بنت وهب بن ثعلبة بن وائلة [ بن عمرو بن شيبان (٤) بن محارب  
ابن فهر .

وأما فاطمة بنت عبيد (٥) بن منقذ بن عمرو بن معيص بن عامر بن لؤى .  
وأما سلمى بنت عامر بن ربيعة بن هلال بن أهيب بن ضبة بن  
الحارث بن فهر .

وأما عاتكة بنت أبي همهمة . واسم أبي همهمة عمرو بن عبد العزى بن عامر بن  
عميرة بن أبي وديعه بن الحارث بن فهر .

(١) ابن أبي الحديد ٣/٤٠٧ ، وصفة الصفوة ١/٢٠٦ وابن سعد ١/٧٧

(٢) المعروف بابن عقدة أحد أعلام محدثى الشيعة الزيدية ولد سنة ٢٤٠ وتوفى سنة ٣٢٢ وقيل  
فيه انه كان يملئ في مثالب الصحابة

(٣) ابن سعد ٣/٤٠٧ ، ٨/١٦١ وابن أبي الحديد ٣/٤٠٧

(٤) في ط ومه « سنان » وفي الخطبة وابن أبي الحديد شيبان

(٥) من هنا إلى قوله : وهى أول هاشمية تزوجت هاشمياً محذوف من الخطبة وهو ثابت في  
النسخة التي نقل عنها ابن أبي الحديد ١/٤

وأما تماضر بنت أبي عمرو بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي .

وأما حبيبة ، وهي أمة الله بنت عبد ياليل بن سالم بن مالك بن حطيظ بن معبد بن جشم بن قسي وهو ثقيف .

وأما فلانة بنت مخزوم بن أسامة بن صبيح بن وائلة بن نصر بن صعصعة بن القار  
ثعلبة بن كنانة بن عمرو بن قين بن فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر .  
وأما ريطة بنت يسار بن مالك بن حطيظ بن جشم بن ثقيف  
وأما كلبية بنت قصية<sup>(١)</sup> بن سعد بن بكر بن هوازن .

وأما حبي بنت الحارث بن النابغة بن عميرة بن عوف بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن

وفاطمة بنت أسدي ، بن هاشم ، أول هاشمية تزوجت هاشميا وولدت له  
وأدركت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فأسلمت وحسن إسلامها ، وأوصت إليه حين  
حضرتها الوفاة فقبل وصيتها ، وصلى عليها ونزل في لحدها واضطجع معها فيه ، وأحسن  
الثناء عليها .

حدثني العباس بن علي ، بن العباس النسائي قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن  
أيوب ، قال حدثنا الحسن بن بشر ، قال / (٤) حدثنا سعدان بن الوليد ببيع السابري<sup>(٢)</sup> ،  
عن عطاء ، عن ابن عباس قال . لما ماتت فاطمة أم علي بن أبي طالب ألبسها  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قيضه واضطجع معها في قبرها ، فقال له أصحابه :

(١) في ابن أبي الحديد ١ / ٥ « كلة بنت حصين »

(٢) في القاموس : « السابري ثوب رقيق جيد » وفي المخطوطة « بيع السابري » وفي هامش  
« الباغ : البستان » ويرجع الأول ما جاء في اتفاق المقال ص ٤ « آدم بيع اللؤلؤ » وما ورد في  
فهرست الطوسي ص ١٢٢ « عتبة بيع القصب »



بإرسال رسول الله ما رأيناك صنعت بأحد ما صنعت بهذه المرأة. فقال : «إنه لم يكن أحد بعد  
لبي طالب أبرّ بي منها . إني إنما ألبستها قميصي لتكسى من حلال الجنة ، واضطجعت  
بين يدي في قبرها ليهن عليها » .

حدثني علي بن العباس الملقأبني<sup>(١)</sup> قال : حدثنا عبيد بن الهيثم ، قال : حدثنا  
بشير بن قاسم بن نصر ، عن عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة عن الزبير بن سعد الهاشمي ،  
عن أبيه ، عن علي قال : أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله فغسلت أمي فاطمة  
بنت أسد .

حدثني محمد بن الحسين الخثعمي قال : حدثنا عباد بن يعقوب قال : أخبرنا عمرو  
بن عثمان ثابت ، عن عبد الله بن يسار ، عن جعفر بن محمد قال :

كانت فاطمة بنت أسد أم علي بن أبي طالب حادية عشرة ، يعني في السابقة إلى  
الإسلام ، وكانت بدرية .

حدثني أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن العلوي [عن حسين  
بن حسين اللؤلؤي<sup>(٢)</sup>] قال حدثنا السري بن سهل الجند نسابوري قال حدثنا محمد  
بن عمرو ربيع<sup>(٣)</sup> عن جرير بن عبد الحميد عن مغيرة عن ابراهيم ، عن الحسن  
بصري ، عن الزبير بن العوام ، قال :

سمعت النبي صلى الله عليه وآله يدعو النساء إلى البيعة حين أنزلت هذه الآية

(١) في ط و م القاعى وهو تحريف ، وفي الأنساب للسمعاني ٢ / ٥٣٩ « النسبة إلى المقانع جمع مقنعة  
بفتح مخمتر بها النساء - يعني الخمار - والمشهور بها أبو الحسن علي بن العباس بن الوليد المقاعى ،  
روى عنه محمد بن مروان السكوفي وغيره ، وروى عنه أبو بكر بن المقرئ ، ومات بعد شوال  
سنة ٣٠٦ هـ »

في (٢) الزيادة من الخطبة

(٣) في تهذيب التهذيب ٢ / ٧٥ « بن عمرو بن زبيح » وفي الخطبة « بن عمرو يعني الرازي »



﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ ﴾ ، وكانت فاطمة بنت أسد أول امرأة  
بايعت رسول الله صلى الله عليه وآله .

حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن ، قال : حدثنا بكر  
بن عبد الوهاب ، قال : حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي  
طالب عن أبيه ، عن جده :

أن رسول الله صلى الله عليه وآله دفن فاطمة بنت أسد بن هاشم أم علي بن أبي  
طالب بالروحاء مقابل حمام أبي قطفية .

\*\*\*

## ذكر مقتل جعفر بن أبي طالب

والسبب فيه وبعض أخباره

قرأت [ ذلك ] على محمد بن جرير الطبري في كتاب المغازي فأقر به .

قلت حدثكم محمد بن حميد الرازي قال حدثنا سلمة عن محمد بن إسحاق ،  
قال : وقرئ بحضرتي علي أحمد بن محمد بن الجعد الوشاء . قيل حدثكم إسحاق  
المسيبي<sup>(١)</sup> . قال حدثنا محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب  
الزهري في خبر جعفر بن أبي طالب ورجوعه من بلاد الحبشة مع من رجع إلى النبي

(١) في ط و نه « المسيبي » وفي نه « السنيبي » هو أبو عبد الله محمد بن إسحاق ، بن محمد ، بن  
عبد الرحمن ، بن عبد الله ، بن المسيب بن أبي السائب ، بن عابد ، بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ،  
كان مديناً ونزل بغداد . كان ثقة صالحاً . توفي في ربيع الأول سنة ٢٣٦ راجع تهذيب التهذيب ٢٧/٩

صلى الله عليه وآله من المهاجرين إليها بأحاديث / (٥) دخل بعضها في بعض ،  
وذكرت معانيها مفصلة برواية نقلتها في أماكنها ومواضعها .

حدثني محمد بن إبراهيم بن أبان السراج ، قال : حدثنا بشار بن موسى  
الخفاف ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن الأجلح ، عن الشعبي - واللفظ له . قال : لما فتح  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم خير قدم جعفر بن أبي طالب رضوان الله عليه من  
الخبشة فالتزمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل يقبل بين عينيه ويقول :  
« ما أدري بأيهما أنا أشد فرحاً بقدم جعفر أم بفتح خير »<sup>(١)</sup> .

قال ابن إسحاق وابن شهاب الزهري :  
لما قدم جعفر من أرض الخبش بعث رسول الله [ صلى الله عليه وآله بعثه ]  
إلى مؤتة .

قال ابن إسحاق خاصة عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير :  
أنه بعث ذلك البعث في جمادى لسنة ثمان من الهجرة ، واستعمل عليهم زيد  
بن حارثة ، وقال : إن أصيب زيد فجعفر بن أبي طالب على الناس ، فإن أصيب جعفر  
فعبد الله ، بن رواحة على الناس<sup>(٢)</sup> .

أخبرنا محمد بن جرير [ قراءة عليه ] قال : حدثنا ابن حميد ، قال . حدثنا سلمة<sup>(٣)</sup> ،

(١) ابن سعد ٤/٢٣ وأسد الغابة ١/٢٨٧ وابن أبي الحديد ٣/٤٠٧ والبداية والنهاية  
٤/٢٥٦ والاستيعاب ١/٨١  
(٢) ابن سعد ٢/٩٣ ، و ٤/٢٤ ، وابن هشام ٤/١٥ ، والبداية والنهاية ٤/٢٤١ ، وعمدة  
الغاري ١٧/٢٦٨ ، والسيرة الحلبية ٣/٧٧ ، وشرح المواهب ٢/٢٦٩  
(٣) في الخطبة « مسلمة » تحريف . وهو سلمة بن الفضل الأنصاري ، أبو عبس الله الرازي  
الأبرش الأزرق القاضى ، روى عن ابن إسحاق وحجاج بن أرطاة ، وروى عنه عثمان بن أبي شيبة  
وابن معين ووثقه وقال مرة ليس به بأس يتشيع . وقال ابن سعد : كان ثقة صدوقاً ، وضعفه  
النسائي وقال البخارى : عنده منا كبير ، مات بعد السبعين ومائة . راجع خلاصة تذهيب السكّال  
ص ١٢٦ وتذهيب التهذيب ٤/١٥٣



عن ابن إسحاق قال : حدثني عبد الله بن أبي بكر ، أنه حدث عن زيد بن أرقم قال :

مضى الناس ، حتى إذا كانوا بتخوم البلقاء لقيتهم جموع هرقل من الروم والعرب ، فأنحاز المسمون إلى قرية يقال لها مؤتة ، فالتقى الناس عندها وتعباً المسمون ، فجعلوا على ميمتهم رجلاً من عُذرة يقال له قطبة بن قنادة ، وعلى ميسرتهم رجلاً من الأنصار يقال له : عبادة بن مالك . ثم التقوا فاقتتلوا فقاتل زيد بن حارثة براءة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شاط<sup>(١)</sup> في رماح القوم<sup>(٢)</sup> . ثم أخذها جعفر بن أبي طالب فقاتل بها حتى [ إذا ألجمه القتال ] اقتحم عن فرس<sup>(٣)</sup> له شقراء فعقرها ، ثم قاتل القوم حتى قتل . فكان جعفر أول رجل من المسلمين عقر في الإسلام<sup>(٤)</sup> .

أخبرنا محمد بن جرير ، قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة وأبو ثميلة ، عن محمد بن إسحاق ، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه [ عباد<sup>(٥)</sup> ] ، قال حدثني أبي الذي أرضعني ، وكان أحد بني مرة بن عوف ، وكان في تلك الغزوة غزوة مؤتة ، قال : والله لكانني أنظر إلى جعفر حين اقتحم عن فرس له شقراء فعقرها ، ثم قاتل القوم حتى قتل<sup>(٦)</sup> .

حدثنا أحمد بن عمر بن موسى بن زنجويه قال : حدثني إبراهيم بن الوليد بن

(١) شاط الرجل : أي سال دمه فهلك

(٢) ابن أبي الحديد ٤٠٥/٣

(٣) الزيادة من سيرة ابن هشام ٢٠/٤

(٤) طبقات ابن سعد ٢٥/٤ وأسد الغابة ٢٨٨/٢ وشرح المواهب ٢ / ٢٧٢ والسيرة الحلبية

٣ / ٧٨ وإن الأثير ٢ / ١٦٠ والتنبيه والأشراف ٢٣١

(٥) الزيادة من سيرة ابن هشام ٤ / ٢٠

(٦) الإصابة ١ / ٢٤٨ وحلية الأولياء ١ / ١١٨ والطبري ٣ / ١٠٩



سامة القرشي، قال حدثني أبي، قال: حدثنا عبد الملك بن عقبة، عن أبي يونس، عن عبد الرحمن بن سمرة، قال:

بعثني خالد بن الوليد بشيرا إلى رسول الله يوم مؤتة<sup>(١)</sup>، فلما دخلت المسجد قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم / (٦): على رسلك يا عبد الرحمن أخذ اللواء زيد بن حارثة فقاتل زيد فقتل، فرحم الله زيدا. ثم أخذ اللواء جعفر بن أبي طالب فقاتل جعفر فقتل فرحم الله جعفرا. ثم أخذ اللواء عبد الله بن رواحة فقاتل عبد الله بن رواحة فقتل، فرحم الله عبد الله.

قال: فبكي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وهم حوله فقال: ما يبكيكم؟ فقالوا: ما لنا لا نبكي وقد ذهب خيارنا وأشرافنا وأهل الفضل منا. فقال: لا تبكوا؛ فانما مثل أمتي كمثل حديقة قام عليها صاحبها فأصلح رواكيبها<sup>(٢)</sup> وهبأ مساكيبها، وحلق سعنها، فأطعمت عاما فوجا، ثم عاما فوجا، ثم عاما فوجا، ففعل آخرها طعما أن يكون أجودها فنوانا<sup>(٣)</sup>، وأطولها شمراخا<sup>(٤)</sup>. والذي بعثني بالحق ليجدن ابن مريم في أمتي خلفا من حواريه.

قال أبو الفرج:

وفيما قال لي علي بن الحسين بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس ابن علي بن أبي طالب «اروه عني»، وأخرج إلى كتاب عمه محمد بن علي بن حمزة

(١) قيل إن الذي قدم بنجر مؤتة على الرسول يعلى بن أمية، وقيل أبو عامر الأشعري راجع شرح المواهب ٢٧٦/٢

(٢) في لسان العرب ٥٠/١٩ «الركية» البئر تحفر والجمع ركي وركايا

(٣) في اللسان ٦٧/٢٠ «الفتو» العنق بما فيه من الرطب والجمع الفتوان والأفناء

(٤) في اللسان ٥٠٩/٣ «الشمراخ والشمروخ»: العشكال الذي عليه البسر وأصله في العنق

وقد يكون في العنب

فكتبته عنه . قال علي بن عبد الله بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب : قتل جعفر وهو ابن ثلاث أو أربع وثلاثين سنة . وهذا عندي شبيه بالوهم ؛ لأنه قتل في سنة ثمان من الهجرة ، وبين ذلك الوقت وبين مبعث رسول الله صلى الله عليه وآله إحدى وعشرون سنة ، وهو أسن من أخيه أمير المؤمنين علي عليه السلام بعشر سنين ، وكان لعل حين أسلم سنون مختلف في عددها فالمكثر يقول كانت خمس عشرة ، والمقلل يقول سبع سنين . وكان إسلامه في السنة التي بعث فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا خلاف في ذلك . وعلى أي الروايات قيس أمره علم أنه كان عند مقتله قد تجاوز هذا المقدار من السنين <sup>(١)</sup> .

\*\*\*

قال أبو إسحاق في حديثه الذي تقدم ذكره ، وقد حدثنا به أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا يحيى بن الحسن قال : حدثني إبراهيم بن علي بن عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن محمد بن إسحاق قال : قال كعب بن مالك يرضى جعفر بن أبي طالب :  
هدت العيون ودمع عينك يهمل  
سحاً كما وكف الضباب المخلص <sup>(٢)</sup>

---

(١) جزم ابن عبد البر بأن سنة كانت إحدى وأربعين سنة . راجع شرح المواهب ٢ / ٢٧١  
(٢) الشعر في ابن هشام ٤ / ٢٧ وابن أبي الحديد ٣ / ٤٠٤ والروض الأنف ٢ / ٢٦١ والبداية والنهاية ٤ / ٢٦١  
(٣) مهمل الدمع : ستال ، وسحاً : صبا ، وكف : قطر ، ويروى « كما وكف الطباب » وهو جمع طبابة ، وهي سير بين خرزتين في الزادة فإن كان غير محكم وكف منه الماء ، والمخلص : السائل الندى . وفي ابن أبي الحديد ٣ / ٤٠٤ « وكف الرباب » وفي سيرة ابن هشام بعد هذا البيت :  
في ليلة وردت على همومها      طوراً أحن وتارة أتملسل  
واعتادني حزن فبت كأتني      بينات نعش والسمك موكل



وكأنا بين الجوامح والحشا  
مما تأوَّبني شِهابٌ مُدْخَلٌ<sup>(١)</sup> / (٧)  
وَجِدًّا على النَّفَرِ الذينَ تَتَابَعُوا  
يَوْمًا بِمُؤَنَةِ أُسْنَدُوا لَمْ يُنْقَلُوا  
صلى الإلهُ عليهمُ من فِئَةٍ  
وسقى عظامهمُ الغمامُ المُسْبِلُ<sup>(٢)</sup>  
صبروا بِمُؤَنَةِ للإلهِ نفوسهمُ  
عند الحِمَامِ حَفِيزَةً أَنْ يَنْكَلُوا<sup>(٣)</sup>  
إذ يهتدونُ بِجَعْفِرٍ ولِوَانِهِ  
قُدَّامَ أَوْلِيهِمْ ونِعَمَ الأوَّلِ<sup>(٤)</sup>  
حتى تفرقت الصفوفُ وجعفرُ  
حيثُ التَّقَى وَعَثُ الصُّفُوفُ مُجَدَّلِ<sup>(٥)</sup>  
فَتَجَفَّرَ التَّمَرُ المنيرُ لفقده  
والشمسُ قد كَسَفَتْ وكادتْ تَأْفُلُ<sup>(٦)</sup>

(١) المدخل : النافذ : إلى الداخل

(٢) المسبل : المطر

(٣) الحمام : الموت . وينكلوا : يرجعوا هائين لعدوم

(٤) بعد هذا البيت في سيرة ابن هشام :

فضوا أمام المسلمين كأنهم فثق عليهن الحديد المرفل

والفثق : الفحول من الإبل ، والمرفل : السابغ

(٥) في سيرة ابن هشام « حتى تفرجت » والوعث الرمل الذي تغيب فيه الأرجل ، ومجدل :

مطروح على الجدالة ، وهي الأرض . وفي ابن أبي الحديد « . . . التقي جمع القواة »

(٦) تأفل : تغيب ، وفي القرآن ( فلما أفلت قال إنى لأحب الآفلين ) وفي سيرة ابن هشام بعد

هذا البيت :

قرم علا بنيانه من هاشم فرعاً أشم وسؤدداً ما ينقل



[ قومٌ بهم نصر الإله عبادة  
وعليهم نزل الكتاب المنزَّل<sup>(١)</sup> ]  
ويهديهم رضى الإله لِحَقِّقِهِ  
وبِحَدِّثِهِمْ نُصِرَ النَّبِيُّ الْمُرْسَلُ<sup>(٢)</sup>  
بِیضُ الْوَجْهِ تَرْمِي بَطُونُ أَكْفَهُمْ  
تَدَدَى إِذَا اعْتَدَرَ الزَّمَانُ الْمُجِلَّ<sup>(٣)</sup>

\*\*\*

حدثنا حامد بن محمد البلخي ، قال : حدثنا عبید الله بن عمر القواريري قال  
حدثنا محبوب - یعنی ابن الحسن - قال : حدثنا خالد الحداء ، عن عكرمة ، عن  
أبي هريرة قال :

ماركب أحد المطايا ولا ركب الكور ، ولا اتعل ، ولا احتذى النعال أحد  
رسول الله صلى الله عليه وآله أفضل من جعفر بن أبي طالب .

حدثني أبو عبید الصيرفي ، قال : حدثنا الفضل بن الحسن قال : حدثنا إسحاق

(١) الزيادة من النسخة الخطية وفي سيرة ابن هشام « عصم الإله » وفيها بعد البيت :

فضلوا العاشر عشرة وتكرماً وتنهدت أحلامهم من يجهل

لا يطلتون إلى السفاه حياهم ويرى خطيبهم بحق يفصل

(٢) ويروى « بجدم » قال أبو ذر : « من رواه بالحاء المهملة فمناه بشجاعتهم وإقدامهم

ومن رواه بالجيم المسكورة فهو معلوم »

(٣) المجل : الشديد الفحط وفي ١ ، ١ : « قوم بهم نظر الإله لحاقه »

(٤) رواه الترمذي والنسائي وإسناده صحيح . راجع الإصابة ١ / ٢٤٨ ، وابن أبي الحداد

٣ / ٤٠٧ ، وأسد الغابة ١ / ٢٨٧ ، وشرح المواهب ٢ / ٢٧٥

ابن سليمان الخزاز ، قال : حدثنا وكيع بن الجراح ، عن فضيل بن مرزوق ، عن أبي سعيد الخدري ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

خير الناس حمزة ، وجعفر وعلي . عليهم السلام<sup>(١)</sup> .

حدثني أبو عبيد ، قال : حدثنا الفضل ، قال : حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل ،

قال : حدثنا عبد الله بن جعفر المدني ، عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه ، عن أبي

هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

رأيت جعفرا ملكاً يطير في الجنة مع الملائكة يجناحين<sup>(٢)</sup> .

حدثني أحمد بن محمد ، قال : حدثني يحيى بن الحسن ، قال : حدثنا سلمة بن

شبيب ، قال : حدثنا وهب بن وهب ، قال : حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

خلق الناس من أشجار شتى ، وخلقت أنا وجعفر من طينة واحدة<sup>(٣)</sup> .

حدثنا محمد بن الحسين الأشناني ، قال . حدثنا محمد بن عبيد المحاربي ، قال :

حدثنا علي بن غراب ، عن جعفر بن محمد عن أبيه ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجعفر :

أنت أشبهت خلقي وخلقي<sup>(٤)</sup> .

(١) ابن أبي الحديد ٤٠٧/٣

(٢) طبقات ابن سعد ٢٦/٤ وأسد الغابة ٢٨٧/١ وشرح المواهب ٢٧٥/٢ والإصابة ٢٤٩/١

(٣) ابن أبي الحديد ٤٠٧/٣

(٤) رواه البخاري ومسلم وهو في الإصابة ٢٤٨/١ وابن أبي الحديد ٤٠٧/٣ وتهذيب الأسماء

١٤٩/١ ولطائف المعارف ٦٠



حدثني محمد بن الحسين [الأشثاني] قال : حدثنا جعفر بن محمد الرماني ، قال :  
حدثنا محمد بن جبلة ، قال : حدثنا محمد بن بكر ، قال : حدثنا أبو الجارود ، قال :  
حدثني عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر عن أبيه عن جده ، قال :  
خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول :  
الناس / (٨) من شجر شتى وأنا وجعفر من شجرة واحدة<sup>(١)</sup> .

---

(١) ابن أبي الحديد ٣/٧٠٤ : وفيه «خلق الناس من أشجار شتى»



## محمد بن جعفر

ومحمد بن جعفر بن أبي طالب<sup>(١)</sup> لا تعرف كنيته<sup>(٢)</sup>.

وأمه أسماء بنت عميس<sup>(٣)</sup> بن معد بن الحارث بن تميم بن كعب بن مالك بن قحافة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن سعد بن مالك بن بشير بن وهب الله بن شهران بن عفرس بن خلف بن أقتل وهو خشم .

وأما هند بنت عوف بن الحارث وهو حماطة<sup>(٤)</sup> ، بن ربيعة بن ذى جليل بن جرش واسمه منبه بن أسلم بن زيد بن العوث بن سعد بن عوف بن عدى بن مالك ابن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن العوث بن قطن بن غريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير وهو العرنجج بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

وهند هذه التي هي أم أسماء بنت عميس التي قيل فيها : الجرشيبة أكرم الناس أسماء . جرش من اليمن .

وابنتها أسماء بنت عميس تزوجها جعفر ، بن أبي طالب ، ثم أبو بكر ، ثم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب .

(١) أسد الغابة ٤/٣١٣ والإصابة ٦/٥٢ والتنبيه والاشراف ٢٥٩ والمعارف ٨٩

(٢) في الإصابة ٦/٥٢ : « وذكر أبو عمر عن الواقدي أنه يكنى أبا القاسم »

(٣) ترجم لها ابن سعد في الطبقات ٨/٢٠٥ - ٢٠٩ وابن حجر في الإصابة ٨/٨

(٤) في طبقات ابن سعد ٨/٢٠٥ « بنت عوف بن زهير بن الحارث بن حماطة »

وابنتها الأخرى ميمونة أم المؤمنين زوجة النبي صلى الله عليه وآله (١) .  
وابنتها الأخرى لبابة أم الفضل (٢) ، أخت ميمونة ، أم ولد العباس بن  
عبد المطلب .

وابنتها الأخرى سلمى بنت عميس أم ولد حمزة بن عبد المطلب (٣) .  
وأحباء هذه الجرشيّة : رسول الله صلى الله عليه وآله ، وأمير المؤمنين علي بن أبي  
طالب ، والحمزة ، والعباس ، وجعفر ، وأبو بكر ، ومن أحبابها أيضاً الوليد بن المغيرة  
الحزومي فأم خالد بن الوليد : أم الفضل الكبرى بنت الحارث أخت  
أسماء لأمها .

وهي أم جميع ولد جعفر بن أبي طالب .

وتزوجت الجرشيّة الحارث بن الجون بن بجير بن الهرم بن ربيعة (٤) بن عبد الله  
ابن هلال بن عامر ، فولدت منه ميمونة زوجة النبي صلى الله عليه وآله ، وأم الفضل  
أختها تزوجها العباس فولدت له عبد الله ، وعبيد الله ، والفضل ومعبداً وقثم .

وذكرها الحسن ، بن زيد ، بن الحسن ، بن علي فقال :

كانت الجرشيّة أكرم الناس أحباء ، ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله ، وعليّاً  
وحمزة ، وجعفر ، والعباس ، ولم يذكر أبا بكر ، وكان في مجلسه جماعة من ولده فرأى

(١) وهي آخر امرأة تزوجها وترجمتها في طبقات ابن سعد ٩٤/٨ والإصابة ١٩١/٨

(٢) ترجمتها في ابن سعد ٢٠٢/٨ والإصابة ١٧٨/٨

(٣) ولدت له ابنته عمارة كما قال ابن سعد في الطبقات ٨٦/٦ ، وترجمتها في ابن سعد ٢٩/٨  
والإصابة ١١١/٨

(٤) في الأصول « بجير بن الطرب بن ربيعة » وهو خطأ صحح من الخبر ٩١ وابن سعد ٩٤/٨  
والإصابة .



ذلك قد شق عليهم فقال : وأبو بكر بعد سكوت طويل (١) .

\*\*\*

ولما قتل عنها جعفر تزوجها أبو بكر (٢) فولدت له محمدا . ثم توفي خلف عليها علي ابن أبي طالب (٣) فولدت له يحيى بن علي ، وتوفي في حياة أبيه ، ولا عقب له .  
أخبرني أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن (٤) ، قال : حدثني أبو يونس محمد بن أحمد ، قال : حدثنا إبراهيم بن المنذر (٥) ، قال : حدثني عبدالرحمن ابن المغيرة عن أبيه عن الضحاك بن عثمان ، قال :

خرج عبيد الله بن عمر بن الخطاب في كتيبة يقال لها الخضراء ، وكان يازاها محمد بن جعفر بن أبي طالب معه راية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب التي تسمى الجوح ، وكانا في عشرة آلاف . فاقتلوا قتالاً شديداً .

قال : فلقد ألقى الله عز وجل عليهم الصبر ، ورفع عنهم النصر ، فصاح عبيد الله حتى متى هذا الخدر ؟ ابرز حتى أناجزك ، فبرز له محمد ، فتطاعنا حتى انكسرت رماحيهما ، ثم تضاربا حتى انكسر سيف محمد ، ونشب سيف عبيد الله بن عمر في الدرقه ، فتعانقا وعض كل واحد منهما أنف صاحبه فوقعا عن فرسيهما ، وحمل أصحابهما عليهما فقتل بعضهم بعضاً ، حتى صار عليهما مثل التل العظيم من القتل (٦) .

(١) لم يرد هذا الخبر في الذخيرة الخطية .

(٢) ابن سعد ٢٠٦/٨

(٣) ابن سعد ٢٠٨/٨

(٤) في ط ، له « الحسين » وهو تحريف ، ويؤيد ما في الخطية ما في الأغاني ١٦/٩ و ٢٢٦/٥

(٥) مات في سنة ٢٣٦ هـ وترجمته في تهذيب التهذيب ١٦٦/١

(٦) قال المسعودي في التنبيه والإشراف ص ٢٥٩ : « وإلى هذا ذهب نساب آل أبي طالب ،

وإن كانت ربيعة تنكر ذلك وتذكر أن بكر بن وائل قتل عبيد الله بن عمر »



وغلب على عليه السلام على العركة فأزال أهل الشام عنهما ، ووقف عليهما فقتل  
ا كشفوا ] هؤلاء القتلى عن ابن أخى فجعلوا يحرون القتلى عنهما حتى كشفوها<sup>(١)</sup> ]  
فإذا هما متعانتان ، فقال على عليه السلام : أما والله لعن غير حب تعانقتا .  
قال أبو الفرج :

هذه رواية الضحاك بن عثمان . وما أعلم أحداً من أهل السيرة ذكر أن محمد بن  
جعفر قتيل عبيد الله بن عمر ، ولا سمعت لمحمد في كتاب أحد منهم ذكر مقتل .  
وقد حدثني أحمد بن عيسى بن أبي موسى العجلي بنخبر مقتل عبيد الله بن عمر في  
كتاب صفين ، قال : حدثنا الحسين بن نصر بن مزاحم [ المنقري ] ، قال : حدثنا  
أبي ، قال : حدثنا عمر بن سعيد البصرى ، عن أبي مخنف لوط ، بن يحيى الأزدي  
عن جعفر ، بن القاسم عن زيد بن علقمة عن زيد بن بدر ، قال :

خرج عبيد الله بن عمر في كتيبته الرقطاء ، وهى الخضرية وكانوا أربعة آلاف  
عليهم ثياب خضر<sup>(٢)</sup> ، إذ مر الحسن بن على عليهما السلام فإذا هو برجل متوسد قتيل  
قد ركز رمحه / (٩) في عينه وربط فرسه برجله فقال الحسن عليه السلام : انظروا من هذا؟  
فإذا الرجل من همدان ، وإذا القتيل عبيد الله قد قتله وبات عليه حتى أصبح ،

(١) الزيادة من المخطوطة

(٢) نقل ابن أبي الحديد عن نصر بن مزاحم ٤٩٨/١ « . . . وأرسل عبيد الله إلى الحسن بن  
على إن لي إليك حاجة فالتقى فلقية الحسن ، فقال له عبيد الله : إن أباك قد وتر قريشاً أولاً وآخرأ  
وقد شئتة الناس فهل لك في خلعه وأن تتولى أنت هذا الأمر . فقال : كلا والله لا يكون ذلك ،  
ثم قال يا ابن الخطاب والله لسكأتني أنظر إليك مقتولاً في يومك أو غدك ، أما إن الشيطان قد زين لك  
وخذعك حتى أخرجك مخلقاً بالخلق ترى نساء أهل الشام موقفك وسيصرعك الله ويبطحك لوجهك  
قتيلاً . قال نصر : فوالله ما كان إلا يبايض ذلك اليوم حتى قتل عبيد الله وهو في كتيبة رقطاء ،  
وكانت تدعى الخضرية كانوا أربعة آلاف » الخ

ثم سلبه<sup>(١)</sup> ثم اختلفوا في قاتله<sup>(٢)</sup> فقالت همدان : قتله هانيء بن الخطاب ، وقالت  
حضر موت : قتله مالك بن عمرو التُّبَعِيُّ<sup>(٣)</sup> ، وقالت بكر بن وائل قتله رجل من  
تيم الله بن ثعلبة يقال له مالك بن الصحصح<sup>(٤)</sup> من أهل البصرة ، وأخذ سيفه  
ذا الوشاح فبعث معاوية [إليه] حين يبيع له وهو بالبصرة فأخذ منه السيف<sup>(٥)</sup> .  
وكذلك روى عن جماعة من السيرة في مقتل عبيد الله [بن عمر] أو شبيه به ،  
والله أعلم أي ذلك كان .

(١) راجع ترجمة عبيد الله في الإصابة ٥ / ٧٦ - ٧٧ وفي المعارف لابن قتيبة ٨١  
وابن أبي الحديد ١ / ٢٤٢ ، ٣٤٧ ، ٩٦ ، ٨٩٧ ، ٤٩٩ والتنبية والإشراف ٢٥١ . وفي  
الإصابة : « ولا خلاف في أنه قتل بصفين مع معاوية ، واختلف في قاتله ، وكان قتله في ربيع الأول  
سنة ثمانين »

(٢) في ابن أبي الحديد ١ / ٤٩٨ : قال نصر وقد اختلف الرواة في قاتل عبيد الله .

(٣) في ابن أبي الحديد « بن عمرو الحضري »

(٤) في المطبوعين « مالك بن الهجنج والتصوب عن المخطوطة »

(٥) وفي ابن أبي الحديد « وقالت بكر : نحن قتلناه قتله محرز بن الصحصح من بني تيم بن اللات بن  
ثعلبة ، وأخذ سيفه الوشاح فلما كان عام الجماعة طلب معاوية السيف من ربيعة الكوفة فقالوا  
لأنما قتله رجل من ربيعة البصرة يقال له محرز بن الصحصح فبعث إليه معاوية فأخذ السيف منه .  
قال نصر وقد روى أن قاتله حريث بن جابر الحنفي وكان رئيس بني حنيفة يوم صفين مع علي ،  
راجع شعرهما في المبارزة ورتاء كعب بن جعيل له في ابن أبي الحديد ١ / ٤٩٨ و صفين ٣٣٤



## علي بن أبي طالب

وأمر المؤمنين علي بن أبي طالب ويكنى أبا الحسن وأبا الحسين . وروى عنه عليه السلام أنه قال : كان الحسن في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله يدعوني أبا الحسين . وكان الحسين يدعوني أبا الحسن ويدعوان رسول الله صلى الله عليه وآله أباها ، فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله دعواني بأبيهما <sup>(١)</sup> .

وكانت فاطمة بنت أسد أمه رحمة الله عليها لما ولدته سمته حيدرة ، فغير أبو طالب اسمه وسماه علياً <sup>(٢)</sup> .

وقيل إن ذلك اسم كانت قريش تسميه به .

والتقول الأول أصح . ويدل عليه خبره يوم خيبر وقد برز إليه مرحب اليهودي وهو يقول :

قد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب

إذا الحروب أقبلت تلهب <sup>(٣)</sup>

(١) ابن أبي الحديد ٤ / ١

(٢) نقل ابن أبي الحديد ٤ / ٣٦٢ عن ابن قتيبة قوله : « كانت أم علي عليه السلام سمته وأبو طالب غائب حين ولدته أسداً باسم أبيها أسد بن هاشم بن عبد مناف ، فلما قدم أبو طالب غير اسمه وسماه علياً ، وحيدرة اسم من أسماء الأسد . . . »

(٣) ابن أبي الحديد ٤ / ١ وشرح شافية أبي فراس ٥٧ والرياض النضرة ١٨٥



فبرز إليه على عليه السلام وهو يقول<sup>(١)</sup> :

أنا الذي سمتني أمي حيدرته كليث غاب في العرين قصوره<sup>(٢)</sup>

أكيلكم بالصاع كيل السندره<sup>(٣)</sup>

حدثني محمد بن الحسين ، قال حدثنا عباد [ بن يعقوب<sup>(٤)</sup> ] قال حدثنا موسى بن عمير القرشي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده : وذكر سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله صلى الله عليه وآله كناه أبا تراب وكانت من أحب ما يكتني به إليه<sup>(٥)</sup> . وكانت بنو أمية دعت سهلاً إلى أن يسبه على المنبر .

حدثني علي بن إسحاق بن عيسى الخزومي<sup>(٦)</sup> ، قال حدثنا محمد بن بكار بن الريان<sup>(٧)</sup> ، قال حدثنا أبو معشر عن أبي حازم عن سهل بن سعد ، قال :

كان بين علي وفاطمة شيء فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم / (١٠) يلتمس علياً فلم يجده ، فقال لفاطمة : أين هو؟ قالت : كان بيني وبينه شيء فخرج من عندي وهو غضبان ، فالتسه رسول الله صلى الله عليه وآله فوجدته في المسجد راقداً وقد زال رداؤه عنه وأصابه التراب ، فأيقظه رسول الله صلى الله عليه وآله وجعل يمسح التراب عن ظهره

(١) في لسان العرب ٢٤٦/٥ « قال أبو العباس أحمد بن يحيى : لم تختلف الرواة في أن هذه لأبيات لعلي »

(٢) في ابن أبي الحديد « كلبت غابات كربه المنظره » وفي اللسان « أمي الحيدرته . . . غابات غليظ القسوره » وفي شرح الشافية « ضراغم آجال وليت قسوره »

(٣) في اللسان وشرح الشافية « أكيلكم بالسيف » والسندرة كما قال تعلب مكيال كبير . ولرجز بقية راجعها في شرح الشافية

(٤) الزيادة من الخطية .

(٥) تاريخ بغداد ١/١٣٣

(٦) في الخطية « الخزمي »

(٧) في ط و ه « ابن البرمان » والتصويب من الخطية وتهذيب التهذيب ٧٥/٩

وقال له : اجلس فإنما أنت أبو تراب . وكنا نمدح علياً إذا قلنا له أبو تراب<sup>(١)</sup> .

فحدثني علي بن إسحاق ، قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال حدثنا خالد بن مخلد ، قال حدثنا سلمان بن بلال ، قال حدثني أبو حازم بن دينار ، قال سمعت سهل بن سعد الساعدي يقول :

إن كان لأحب أسماء على إليه أبو تراب ، وإن كان ليفرح أن يدعى بها ، وما ساء بذلك إلا رسول الله صلى الله عليه وآله .

وكان رسول الله صلى الله عليه وآله أخذ علياً من أيه وهو صغير في سنة أصابت قريشا وقحط ناهم ، وأخذ حمزة جعفرأ ، وأخذ العباس طالباً ليكفوا أباهم مؤتمتهم ويخففوا عنه ثقلهم ، وأخذ هو عقيلاً لبيه كان إليه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : اخترت من اختار الله لي عليكم علياً<sup>(٢)</sup> .

حدثني بذلك أحمد بن الجعد الوشاء قال حدثنا عبد الرحمن بن صالح ، قال حدثنا علي بن عابس عن هرون بن سعد عن زيد بن علي .

وكانت سنة يوم أسلم إحدى عشرة سنة على أصح ماورد من الأخبار في إسلامه ، وقد قيل ثلاث عشر سنة ، وقيل سبع سنين . والثابت إحدى عشرة ، لأن رسول الله صلى الله عليه وآله بعث وهذه سنوه فأقام معه بمكة ثلاث عشرة ، وبالمدينة عشراً . وعاش بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثين سنة تنقص شهوراً . وقال في خطبته

---

(١) امرأة الجنان ١/١٠٨ ومستند أحمد ٤/٢٦٣ والقسطلاني ٦/١٣٨ وعمدة القاري ٢٢/٢١٤ وصفه الصفوة ٤/١٤٥  
(٢) ابن أبي الحديد ١/٥١ و ٣/٨٢ وفيه « وكان أبو طالب يحب عقيلاً ولذلك قال : دعوا لي عقيلاً وخذوا من شتم »



التي حدثني بها العباس بن علي النسائي وغيره ، قالوا حدثنا محمد بن حسان الأزرق  
بن قال حدثنا شبابة بن سوار<sup>(١)</sup> قال حدثنا قيس بن الربيع عن عمرو بن قيس الملائي عن  
أبي صادق: انه عليه السلام خطب الناس وقد بلغه خبر غارة الغامدي على الأنبار فقال  
في خطبته: لقد قالت قريش إن ابن أبي طالب رجل شجاع ولكن لا علم له بالحرب،  
ويجهل وهل فيهم أشد مراساً لها مني ! والله لقد دخلت فيها وأنا بن عشرين سنة ،  
وأنا الآن قد نيفت على الستين، ولكن لا رأي لمن لا يطاع<sup>(٢)</sup>.

\*\*\*

وكان عليه السلام أسمر مربعاً وهو إلى القصر أقرب عظيم البطن دقيق الأصابع  
غليظ الذراعين، حمش الساقين، في عينيه لين، عظيم اللحية<sup>(١١)</sup>، أصلع تأتي الجبهة<sup>(٣)</sup>.  
قال أبو الفرج: وصفته هذه وردت بها الروايات متفرقة فجمعتها ، وأتم ما ورد  
فيها من الأخبار حديث حدثني به أحمد بن الجعد وعبد الله بن محمد البغوي قال<sup>(٤)</sup>  
حدثنا سويد بن سعيد ، قال حدثنا داود بن عبد الجبار عن أبي إسحاق ، قال :  
أدخلني أبي المسجد يوم الجمعة فرفعني فرأيت علياً يخطب على المنبر شيخاً أصلع  
تأتي الجبهة عريض ما بين المنكبين له لحية قد ملأت صدره في عينه اطرعشاش ،  
قال داود يعني ليناً في العين . قال فقلت لأبي: من هذا يا أبا؟ فقال هذا علي بن أبي طالب

(١) في ط و مه « شبانة » وهو تحريف والتصويب من الخطبة والتهذيب ٤ / ٣٠٠

(٢) ابن أبي الحديد ١٤١/١

(٣) راجع طبقات ابن سعد ٢ / ١٦ والطبري ٦ / ٨٨ وتاريخ بغداد ١ / ١٣٤ وصفة الصفوة

١١٩/١ وابن الأثير ٣ / ١٧٢ والاستيعاب ٢ / ٢٨٢ والاصابة ٤ / ٢٦٩ ولطائف العارفين ٩١

في تاريخ الخلفاء ١١٣ وفي اللسان ٨ / ١٧٦ « حمس الساقين: دقيقتها »

(٤) في الخطبة « أحمد بن الجعد قال »



ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وأخو رسول الله ووصى رسول الله وأمير المؤمنين  
صلوات الله ورضوانه وسلامه عليه .

قال أبو الفرج : وقد أتينا على صدر من أخباره فيه مقنع . وفضائله عليه السلام  
أكثر من أن تحصى ، والقليل منها لا موقع له في مثل هذا الكتاب ، والإكثار يخرج  
عما شرطناه من الاختصار ، وإنما ننبه على من حمل عند بعض الناس ذكره أو لم  
فيهم فضله . فأمر المؤمنين عليه السلام بإجماع الخالف والميالي ، والمضاد والموالي ،  
مالا يمكن غطه ولا ينساع ستره من فضائله المشهورة في العامة لا المكتوبة  
الخاصة تغنى عن تفضيله بقول والاستشهاد عليه برواية .

\*\*\*

ثم نعود إلى ذكر خبر مقتله

والسبب فيه

حدثني به أحمد بن عيسى العجلي العطار قال حدثني الحسين بن نصر بن مزاحم  
قال حدثنا زيد بن المعدل البصري قال حدثنا يحيى بن سعيد الجزاري<sup>(١)</sup> عن أبي مخنف  
عن سليمان بن أبي راشد ،

[ عن عبد الرحمن بن عبيد الله عن جماعة<sup>(٢)</sup> ] . من الرواة قد ثبت ما روي

في مواضع وحدثني أيضاً بمقتله عليه السلام محمد بن الحسين الأشعري قال حدثني

---

(١) « بن شعيب سعيد » وفي الخطبة « الخزار »

(٢) الزيادة من الخطبة

حدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي<sup>(١)</sup> قال حدثنا عثمان بن عبد الرحمن الحراني قال حدثنا إسماعيل بن راشد ودخل حديثه في حديث من قدمت ذكره ، وحدثنا ببعضه الساجد بن محمد بن دِلان الخيشي<sup>(٢)</sup> وأحمد بن الجعد الوشاء ومحمد بن جرير الطبري وغيرهم قالوا حدثنا أبو هشام الرفاعي قال حدثنا أبو أسامة قال حدثنا أبو حبيب قال حدثنا أبو عون الثقفي عن أبي عبد الرحمن السلمي حديثاً ذكر فيه مقتله فأتيت أشياء منه في مواضعها من سياقة الأحاديث، وأكثر اللفظ في ذلك لأبي مخنف، إلا عسى أن يقع فيه خلاف فأبينه قال :

اجتمع بمكة نفر من الخوارج فتذاكروا أمر المسلمين فعاوهم وعاوهم عليهم<sup>(٣)</sup> / (١٢) وذكروا أهل النهروان وترحموا عليهم وقال بعضهم لبعض<sup>(٤)</sup> فلو أنا شربنا أنفسنا لله فأتينا أمة الضلال وطلبنا غيرتهم فأرحنا منهم العباد والبلاد وثأرنا بإخواننا الشهداء بالنهروان، فتعاقدوا على ذلك عند انقضاء الحج، فقال عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله أنا أ كفيكم علياً ، وقال أحد الآخرين: أنا أ كفيكم معاوية ، وقال الثالث: أنا كفيكم عمرو بن العاص ، فتعاقدوا وتواتقوا على الوفاء ألا ينكل واحد منهم عن صاحبه الذي يتوجه إليه ولا عن قتله وأعدوا لشهر رمضان في الليلة التي قتل فيها ابن ملجم علياً عليه السلام .

(١) الطبري ٦ / ٨٣

(٢) في الخطبة « الخيشي » وهو تحريف وفي الأنساب للسمعاني « الخيشي النسبة إلى الخيش وهو فرع من الكساء العليظ والمشهور بهذه النسبة أبو بكر أحمد بن محمد دِلان الخيشي من أهل بغداد فاجل إلى مصر وحدث بها . مات حوالي سنة ثلثمائة . »

(٣) الطبري ٦ / ٨٣ وابن أبي الحديد ٢ / ٤٢ وابن الأثير ٣ / ١٦٨ والإمامة والسياسة ١٣٤ / ٧ والبداية والنهاية ٧ / ٣٢٥ والإرشاد ٩ ومرآة الجنان ١ / ١١٢ وتاريخ الخلفاء ١١٧

(٤) في الطبري « وقالوا ما نصنع بالبقاء بسددهم شيئاً : إخواننا الذين كانوا دعاة الناس لعبادةهم ، والذين كانوا لا يخافون في الله لومة لائم فلو . . . »



قال أبو مخنف قال أبو زهير<sup>(١)</sup> العبسي: الرجلان الآخران، البرك بن عبد الله التميمي وهو صاحب معاوية، والآخر عمرو بن بكر التميمي وهو صاحب عمرو بن العاص. قال فاما صاحب معاوية فإنه قصده<sup>(٢)</sup> فلما وقعت عينه عليه ضربه فوقعت ضربته في يده، وأخذ، فجاء الطيب إلى فَنظَرَ إلى الضربة، فقال اسماعيل بن راشد في حديثه فقال: إن السيف مسموم فاختر إما أن أحى لك حديدة فأجعلها في الضربة فتبلى وإما أن أسقيك دواء فتبرأ وينقطع نسلك. قال أما النار فلا أطيقها، وأما النسب ففي يزيد وعبد الله ما يقر عيني وحسبي بهما، فسقاه الدواء، فعوفى وعالج جرحه حتى التأم ولم يولد له بعد ذلك.

قال وقال له البرك بن عبد الله إن لك عندي بشارة، قال: وما هي؟ فأخبره بحب صاحبيه، وقال له: إن علياً يقتل في هذه الليلة فاحبسني عندك فإن قتل فأنت ولي ما تراه في أمري، وإن لم يقتل أعطيتك العمود والمواثيق أن أمضى فأقتله ثم أعود إليك فأضع يدي في يدك حتى تحكم في بما تراه، فحبسه عنده، فلما أتاه أن علياً قد قتل خلى سبيله.

وقال غيره من الرواة بل قتله من وقته.

قال وأما صاحب عمرو بن العاص فإنه واقاه في تلك الليلة وقد وجد علة فأخذ دواء واستخلف رجلاً يصلي بالناس يقال له خارجة بن أبي حبيبة أحد بني عامر بن لؤي، فخرج للصلاة وشد عليه عمرو بن بكر فضربه بسيفه فأثبته، وأخذ الرجل فأتى عمرو العاص فقتله، ودخل من غد إلى خارجة وهو يجود بنفسه فقال له: أما والله أبا عبد الله ما أريد غيرك، قال عمرو: ولكن الله أراد خارجة.

(١) في ط و ه « قال زهير » والتصويب من الخطية وابن أبي الحديد.

(٢) ابن الأثير ٣ / ١٧٠ وابن أبي الحديد ٢ / ٤٢ .



رجع الحديث إلى خبر ابن ملجم لعنه الله . فحدثني محمد بن الحسين الأششائي وغيره  
قالوا حدثنا علي بن المنذر الطريقي<sup>(١)</sup> قال حدثنا ابن فضيل قال حدثنا فطر<sup>(٢)</sup> / (١٣)  
عن أبي الطفيل قال :

جمع أمير المؤمنين على الناس للبيعة فجاء عبد الرحمن بن ملجم فرده مرتين أو  
ثلاثاً ثم بايعه ، فقال له على : ما يحبس أشقاها ؟ فوالذي نفسى بيده لتخضبن هذه من  
هذه ، ثم قال :

أشدد حيازيمك للموت فإن الموت لأقربك

ولا تجزع من الموت إذا حل بواديك

قال : وروى غيره أن علياً أعطى الناس فلما بلغ إلى ابن ملجم قال :

أريد حياته ويريد قتلى عذيرك من خليلك من مراد<sup>(٣)</sup>

أخبرنا الحسن بن علي الوشائي في كتابه إلى قال حدثنا أبو نعيم الفضل بن  
دكين قال حدثنا فطر عن أبي الطفيل بنحو من هذا الحديث<sup>(٤)</sup>

حدثني أحمد بن عيسى العجلي قال حدثنا الحسين بن نصر بن مزاحم قال حدثنا زيد  
بن المعدل عن يحيى بن شعيب عن أبي مخنف عن أبي زهير العبسي قال : كان ابن ملجم

(١) في الخطبة « الطريقي » وهو تحريف . وفي الأنساب للسمعاني ١ / ٣٧٠ « ... كان ولد في طريق فنسب إليها » .

(٢) في ط و هـ « فطر » بالفاف وهو خطأ والتصويب عن الخطبة وهو فطر بن خليفة الخزومي  
بن وثقه أحمد وابن معين مات سنة خمس وخمسين ومائة . راجع التهذيب و خلاصة تدهيب  
لكمال ص ٢٦٥ ومنتهى المقال ٢٤٣ وميزان الاعتدال ٢ / ٣٣٥ .

(٣) طبقات ابن سعد ٣ / ٢٢ والإرشاد للمفيد ص ٦ وابن أبي الحديد ٢ / ٤٢ وشرح شافية  
في فراس ٩٩ .

(٤) من أول الخبر إلى هنا ناقص من الخطبة . وفي ط و هـ « فطر » .

من مراد وعداده في كندة فأقبل حتى قدم الكوفة فلقى بها أصحابه وكنتمهم أمره وطوى  
عنهم ما تعاقد هو وأصحابه عليه بمكة من قتل أمراء المسلمين مخافة أن ينشر منه شيء<sup>(١)</sup>  
وأنه زار رجلاً من أصحابه ذات يوم من تيم الرباب فصادف عنده قطام بنت الأخضر  
بن شحنة من تيم الرباب، وكان على قتل أباه وأخاه بالنهروان، وكانت من أجل نسب  
أهل زمانها، فلما رآها بن ملجم لعنه الله شغف بها واشتد إعجابها، فخبّر خبيرا فخطب  
فقال له ما الذي تسمى لي من الصداق فقال لها؟ احتكى ما بدا لك. فقالت: أنا محتكى  
عليك ثلاثة آلاف درهم ووصيفاً وخادماً وقتل علي بن أبي طالب، فقال لها: لك جميع  
ما سألت، فأما قتل علي فأتى لي بذلك؟ فقالت: تلتمس غرته فإن أنت قتلتته شفيت  
نفسى وهناك العيش معى، وإن قُتلت فما عند الله خير لك من الدنيا، قال لها  
أما والله أقدمنى هذا المصر وقد كنت هارباً منه لا آمن مع أهله إلا ما سألتنى من  
قتل علي، فلك ما سألت، قالت له: فأنا طالبة لك بعض من يساعدك على ذلك ويقوم  
ثم بعثت إلى وردان بن مجالد من تيم الرباب فخبّرت الخبر وسأته معونة ابن ملجم  
الله، فتحمل ذلك لها، وخرج ابن ملجم فأتى رجلاً من أشجع يقال له شبيب بن بكرة فقال  
له: يا شبيب، هل في شرف الدنيا والآخرة؟ قال: وما هو قال تساعدنى على قتل علي  
أبي طالب، وكان شبيب على رأى الخوارج، فقال له: يا ابن ملجم هب لتك الهبول. لقد جئت  
شيئاً إداً، وكيف تقدر على ذلك؟ قال له ابن ملجم: نكمن له في المسجد الأعظم فإ  
خرج لصلاة الفجر فتكنا به فقتلناه، فإذا نحن قتلناه شفيناً أنفسنا وأدركنا ثأرنا  
فلم يزل به حتى أجابه، فأقبل معه حتى دخل على قطام وهي معتكفة في المسجد الأعظم  
قد ضربت عليها قبة، فقالا لها. قد اجتمع رأينا على قتل هذا الرجل / (١٤).

(١) الطبرى ٦ / ٨٣ وابن أبي الحديد ٢ / ٤٢ وابن الأثير ٧ / ٣٢٥ والبداية والنجم (١)  
٧ / ٣٢٥ وشرح الشافية ٩٩ والاستيعاب ٢ / ٢٨٢.



قالت لهما: فإذا أردتما ذلك فألقيا في هذا الموضع. فانصرفا من عندها فلبثا أياما. ثم أتياها ليلة الجمعة لتسع عشرة خلت من شهر رمضان سنة أربعين. هكذا في حديث أبي مخنف، وفي حديث أبي عبد الرحمن السلمى أنها كانت ليلة سبع عشرة خلت من شهر رمضان، وهو أصح. فقال لها ابن ملجم: هذه الليلة التي واعدت فيها صاحبي وواعداني أن يقتل كل واحد منا صاحبه الذي يتوجه إليه. فدعت لهم بجرير فصبت به صدورهم، وتقلدوا سيفهم، ومضوا فجلسوا مما يلي السدة التي كان يخرج منها أمير المؤمنين إلى الصلاة.

حدثني أحمد بن عيسى، قال: حدثنا الحسين بن نصر، قال: حدثنا زيد بن محمد، عن يحيى بن شعيب، عن أبي مخنف، عن الأسود والأجلح أن ابن ملجم أتى إلى الأشعث بن قيس - لعنه الله - في الليلة التي أراد فيها بعلى ما أراد، والأشعث في بعض نواحي المسجد. فسمع حجر بن عدي الأشعث يقول لابن ملجم - لعنه الله - لاجاء النجاء لاجاءك فقد فضحكك الصبح فقال له حجر: قتلته يا أعور. وخرج سادراً إلى علي وأسرج دابته وسبقه ابن ملجم - لعنه الله - فضرب عليا. وأقبل حجر الناس يقولون: قتل أمير المؤمنين.

قال أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد الأصفهاني:

وللأشعث بن قيس في انحرافه عن أمير المؤمنين - عليه السلام - أخبار يطول شرحها فيما ما حدثني محمد بن الحسين الأشثاني قال: حدثنا إسماعيل بن موسى بن بنت السدي<sup>(١)</sup> قال: حدثنا علي بن مسهر، عن الأجلح عن موسى بن أبي النعمان قال:

(١) في ط ومه « من بيت السدي » والتصويب عن المخطوطة وخلاصة تهذيب السكيات ص ٣١  
وزان الاعتدال ١١٧/١ وتهذيب التهذيب ٣٣٥/١



جاء الأشعث إلى علي يستأذن عليه فردّه قنبر ، فأدعى الأشعث أنه . فخرج عبادي وهو يقول : مالي ولك يا أشعث ، أما والله لو بعبد ثقيف تمرست لاقشعرت شعيراتك لحق قيل : يا أمير المؤمنين ومن غلام ثقيف ؟ قال : غلام يليهم لا يبقى أهل بيت يقول العرب إلا أدخلهم ذلاً . قيل : يا أمير المؤمنين : كم يلي ؟ وكم يمكث ؟ قال : عشر إن بلغها .

حدثني محمد بن الحسين الأشناني . قال : حدثني إسماعيل بن موسى . قال لعنه حدثني رجل ، عن سفیان بن عيينة ، عن جعفر بن محمد قال : حدثتني امرأة من بني قالت :

رأيت الأشعث بن قيس دخل على علي - عليه السلام - فأغلق له علي ، فعرض الأشعث بأن يفتك به . فقال له علي عليه السلام : أبا موت تهددني ، فوالله ما أبالي وقموقال علي الموت ، أو وقع الموت علي .

حدثني أبو عبيد محمد بن أحمد بن المؤمل الصيرفي بهذين الحديثين ، عن فضة المصري عن إسماعيل [ ابن بنت السدي ] . رجع الحديث إلى مقتل أمير المؤمنين .

قال أبو مخنف : فحدثني أبي عن عبد الله بن محمد الأزدي ، قال (١) :

إني لأصلي تلك الليلة في المسجد الأعظم مع رجال من أهل مصر كانوا يصليون في ذلك الشهر من أول الليل إلى آخره إذ نظرت إلى رجال يصلون قريباً من المنبر قياماً وقعوداً ، وركوعاً وسجوداً ، ما يسأمون ، إذ خرج علي لصلاة الفجر ، فأثب

---

(١) ابن أبي الحديد ٢ / ٤٣ والطبري ٦ / ٨٤ وفيه « وذكر أن محمد بن الحنفية قال لعبد

إني لأصلي » . . .

ج عنادي : الصلاة الصلاة ، فما أدري أنادي أم رأيت بريق السيف؟ وسمعت قائلاً يقول :  
يا علي لا لك ولا لأصحابك ، ثم رأيت بريق سيف آخر ثانياً وسمعت علياً  
يقول : لا يفوتكم الرجل .

وقال إسماعيل بن راشد في حديثه ، وواقفه في معناه حديث أبي عبد الرحمن  
السلي أن شبيب بن بجرة ضربه فأخطأه<sup>(١)</sup> ووقعت ضربته في الطاق، وضربه به ابن ملجم  
قال لعنه الله فأثبت الضربة في وسط رأسه .

وقال عبد الله بن محمد الأزدي في حديثه : وشد الناس عليه من كل ناحية  
حتى أخذوه .

قال أبو مخنف : فذكرت همدان أن رجلاً منهم يكنى أبا أدماء من مرهبة أخذه ،  
يقول يزيد بن أبي زياد : أخذه المغيرة بن الحرث بن عبد المطالب طرح عليه قطيفة  
مصرعه . وأخذ السيف من يده وجاء به .

وأما شبيب بن بجرة فإنه خرج هارباً ، فأخذه رجل فصرعه ؛ وجلس على صدره  
أخذ السيف من يده ليقنته ، فرأى الناس يقصدون نحوه ، فخشى أن يعجلوا عليه ولا يسموا  
بشبهه ، فوثب عن صدره وخلاه ، وطرح السيف من يده . ومضى الرجل هارباً حتى  
دخل منزله . ودخل عليه ابن عم له فرآه يحل الحرير عن صدره ، فقال له : ما هذا ؟  
فقلت قتلت أمير المؤمنين ، فأراد أن يقول : لا ، فقال : نعم . فمضى ابن عمه فاشتمل على  
السيف ثم دخل عليه فصر به حتى قتله .

قال أبو مخنف : فحدثني أبي ، عن عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : ادخل ابن ملجم  
على الله على علي ، ودخلت عليه فيمن دخل ، فسمعت علياً يقول : النفس بالنفس إن أنا مت

(١) ابن سعد ٢ / ٢٤ وابن أبي الحديد ٤٤ / ٢



فأقتلوه كما قتلني، وإن سلمت رأيت فيه رأيي<sup>(١)</sup>، فقال ابن ملجم لعنه الله والله لقد ابتعته بألف، وسممته بألف، فإن خانني فأبعده الله. قال: ونادته أم كلثوم: يا عدو الله أقتلت أمير المؤمنين. قال: إنما قتلت أباك. قالت يا عدو الله. إني لأرجو أن لا يكون عليه بأس. قال لها: فأراك إنما تبكين عليا. إذا والله لقد ضربته ضربة لو قسمت بين أهل الأرض لأهلكتهم<sup>(٢)</sup>.

قال وأخرج ابن ملجم لعنه الله وهو يقول: قال إسماعيل بن راشد في حديثي والشعر لابن أبي مياس الفزاري<sup>(٣)</sup>:

ونحن ضربنا يابنة الخير إذ طعى أبا حسن مأمومة فتنظرا<sup>(٤)</sup>

هذا البيت لأبي مخنف وحده، وزاد إسماعيل هذين البيتين:

ونحن خلعنا ملكه عن نظامه بضربة سيف إذ علا وتجبوا

ونحن كرام في الصباح أعزة إذا المرء بالموت ارتدى وتأزرا<sup>(٥)</sup>

قال أبو مخنف. فحدثني بعض أصحابنا، عن صالح بن ميثم، عن أخيه عمران قال لقد رأيت الناس حين انصرفوا من صلاة الصبح أتوا بابن ملجم لعنه الله

(١) في الطبري ٨٥/٦ « وذكر أن الناس دخلوا على الحسن فزعين لما حدث من أمر علي فبينما عليه عنده وابن ملجم مكثوف من يديه إذ نادته أم كلثوم . . . »

(٢) ابن سعد ٢٤/٢ وابن الأثير ١٦٩/٣ والطبري ٨٥/٦ وابن أبي الحديد ٤٤/٣ والفتاوى الفريدي ٣٥٩/٤ والإمامة والسياسة ١٣٥/١

(٣) في المؤتلف والمختلف ص ١٨٦ « وأما ابن مينا فهو المرادى ذكر ذلك أبو سعيد الكري . . . وقال إن مينا أمه، ولم ينسبه . . . »

(٤) كذا في الخطبة وابن أبي الحديد، وفي ط و ه « ضربنا ثابت الحسير » وفي ابن الأثير « ضربنا يالك الخير حيدرا »

(٥) في المؤتلف والمختلف « إذا ما الموت بالموت الح وأنشده له قبله: وعادتنا قتل الملوك وعزنا صدور القنا إذا لبسنا السنورا »



ينشون لحمه بأسنانهم كأنهم سباع وهم يقولون له : يا عدو الله، ماذا فعلت؟ أهلكت  
أمة محمد صلى الله عليه وآله ، وقتلت خير الناس . وإنه لصامت ما ينطق .

قال أبو مخنف : وحدثني معروف بن خربوذ<sup>(١)</sup> عن أبي الطفيل أن صعصعة بن  
صوحان استأذن على أمير المؤمنين علي وقد أتاه عائداً ، فلم يكن له عليه إذن ، فقال  
صعصعة للأذن : قل له يرحمك الله يا أمير المؤمنين حياً وميتاً ، فوالله لقد كانت الله  
في صدرك عظيماً ، ولقد كنت بذات الله علياً ، فأبلغه الأذن مقالة صعصعة ، فقال له  
علي : قل له وأنت يرحمك الله ، فلقد كنت خفيف المؤونة ، كثير المعونة<sup>(٢)</sup> .

قال : وقال رجل يذكر أمر قطام وابن ملجم لعنهما الله وقال محمد بن [ الحسين  
الأشثاني<sup>(٣)</sup> ] في حديثه عن المسروقي وهو ابن أبي مياس [ الفزاري ] :

فلم أر مهراً ساقه ذو سماحة كهر قطام من فصيح وأعجم<sup>(٤)</sup>  
ثلاثة آلاف وعبدوقينية وضرب على بالحسام المصم  
ولا مهر أغلى من علي وإن علا ولافتك لإدون فتك ابن ملجم

وأشدنا حبيب بن نصر المهلبى ، قال : أنشدنا الرياشى أحسبه عن أبي عبيدة<sup>(٥)</sup>  
عمران بن حطان لعنه الله يمدح ابن ملجم لعنه الله وغضب عليهما يقتل أمير المؤمنين  
عليه السلام :

(١) في الخطبة « ابن جرير » وهو تحريف راجع ميزان الاعتدال ٣ / ١٨٤ وخلاصة تذهب  
السكال ٣٢٧

(٢) ابن أبي الحديد ٤٤ / ٢

(٣) في ط و هـ « محمد بن الحسن » في حديثه .

(٤) الطبرى ٦ / ٨٧ وابن الأثير ٣ / ١٧١ وابن أبي الحديد ٢ / ٤٦ والبداية والنهاية  
والاستيعاب ٢ / ٢٨٥ ، ونسبت للفردق في شرح شافيسة أبي فراس ص ١٠١ وتاريخ الخلفاء  
ص ١١٨

(٥) كذا في الخطبة وفي ط « أحسب » وفي هـ « أحست عن عبيدة »

يا ضربة من كفى ما أراد بها إلا ليبلغ من ذى العرش رضوانا  
أنى لأفكر فيه ثم أحسبه أو فى البرية عند الله ميزاناً<sup>(١)</sup>  
كذب . لعنهما الله وعذبيهما .

حدثنى أحمد بن عيسى ، قال : حدثنى الحسن بن نصر<sup>(٢)</sup> ، قال : حدثنا زهير  
بن المفضل ، عن يحيى بن شعيب ، عن أبي مخنف ، قال : حدثنى عطية بن الحرث  
عن عمر بن تميم وعمرو بن أبى بكر أن علياً لما ضرب جمع له أطباء الكوفة فلم يكن  
منهم أحد أعلم بجرحه من أثير بن عمرو بن هانىء السكونى ، وكان متطبباً صاحب  
كرسى يعالج الجراحات ، وكان من الأربعين غلاماً الذين كان خالد بن الوليد أصابهم عليه  
فى عين التمر فسيبهم ، وإن أثيراً لما نظر إلى جرح أمير المؤمنين - عليه السلام - دعا بر  
شاة حارة واستخرج عرقاً منها ، فأدخله فى الجرح ثم استخرجه فإذا عليه بياض الدم  
فقال له : يا أمير المؤمنين إعهد عهدك فإن عدو الله قد وصلت ضربته إلى أم رأسك  
فدعا على عند ذلك بصحيفة ودواة وكتب وصيته<sup>(٣)</sup> .

\*\*\*

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما أوصى به أمير المؤمنين على بن أبى طالب . أوصى بأنه يشهد أن لا  
إلا الله ، وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ، أرسله بالهدى ودين الحق  
ليظفره على الدين كله ولو كره المشركون ، صلوات الله وبركاته عليه . ( إن صلا

(١) البداية والنهاية ٣٢٨/٧

(٢) فى الخطبة « الحسين » وفيها . . . « وعمرو بن أبى بكر »

(٣) نقلها ابن أبى الحديد ٤٤/٢ وهى فى الطبرى ٨٥/٦ وابن الأثير ١٦٩/٣ و**البداية** ١٧/٧



ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين<sup>(١)</sup>.

أوصيك يا حسن وجميع ولدى وأهل بيتى ومن بلغه كتابى هذا بتقوى الله ربنا ولا تموتن وإلا أتم مسلمون ، واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا ، فإنى سمعت رسول الله يقول : إصلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصيام ، وإن المييدة الخالقة للدين فساد ذات البين . ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم .

انظروا إلى ذوى أرحامكم فصولهم يهون الله عليكم الحساب . الله الله فى الأيتام فلا تغيرن أفواههم بخفتكم<sup>(٢)</sup> ، والله الله فى جيرانكم فإنها وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال يوصينا بهم حتى ظننا أنه سيورثهم .

والله الله فى القرآن فلا يسبقنكم إلى العمل به غيركم ، والله الله فى الصلاة فإنها عماد دينكم .

والله الله فى بيت ربكم فلا يخلون منكم ما بقيتم ، فإنه إن ترك لم تناظروا وإنه إن خلا منكم لم تنظروا .

والله الله فى صيام شهر رمضان فإنه جنة من النار ، والله الله فى الجهاد فى سبيل الله بأموالكم وأنفسكم .

والله الله فى زكاة أموالكم فإنها تطفى غضب ربكم .  
والله الله فى أمة نبيكم فلا يظلمن بين أظهركم . والله الله فى أصحاب نبيكم فإن

رسول الله صلى الله عليه وآله أوصى بهم .

(١) سورة الأنعام ١٦٢ ، ١٦٣

(٢) قال ابن أبى الحديد ٤٥/٢ « . . . يحتمل تفسيرين أحدهما : لا تجعوم فإن الجائع يخلف فيه وتغير نكته ، والثانى لا تجعوم إلى تكرار الطلب والسؤال فإن السائل ينضب ريقه وتنشف لحواته وتغير ريقه »



والله الله في الفقراء والمساكين فأشركوهم في معاشكم ، والله الله فيما ملكت هو خ  
أيمانكم ] فإنها<sup>(١)</sup> كانت آخر وصية رسول الله صلى الله عليه وآله إذ قال : أوصيكم بخرج  
بالضعيفين فيما ملكت أيمانكم<sup>(٢)</sup> .

ثم قال : الصلاة الصلاة . لا تخافوا في الله لومة لائم فإنه يكفكم من بغى عليكم  
وأرادكم بسوء قولوا للناس حسناً كما أمركم الله ، ولا تتركوا الأمر بالمعروف والنهي  
عن المنكر ، فيؤلّى الأمر عنكم وتدعون فلا يستجاب لكم .

عليكم بالتواضع والتبازل والتبار ، وإياكم والتقاطع والتفرق والتدابير ﴿ وتعاونوا على  
البرِّ والتقوى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾<sup>(٣)</sup>  
حفظكم الله من أهل بيت ، وحفظ فيكم نبيه ، استودعكم الله خير مستودع وأقر  
عليكم سلام الله ورحمته .

\*\*\*

حدثني أحمد بن محمد بن دلان ، وأحمد بن الجعد ، ومحمد بن جرير الطبري<sup>(١)</sup> ، قالوا :  
حدثنا أبو هشام الرفاعي ، قال : حدثنا أبو أسامة ، قال : حدثني أبو جناب ، قال :  
حدثني أبو عون الثقفي ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن الحسن بن علي قال :  
خرجت أنا وأبي نضلي في هذا المسجد ، فقال لي : يا بني ، إني بت الليلة أوقف  
أهلي لأنها ليلة الجمعة صبيحة<sup>(٥)</sup> يوم بدر لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان  
فملكنتي عيناي ، فسنح لي رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقلت : يا رسول الله ، ماذا لقيت  
من أمتك من الأود والدد؟ فقال لي : ادع عليهم . فقلت : « اللهم أبدلني بهم من

(١) الزيادة من الخطبة وابن أبي الحديد

(٢) قال ابن أبي الحديد « يعني به الحيوان الناطق والحيوان الأعجم »

(٣) سورة المائدة ٢

(٤) في الخطبة « أحمد بن الجعد وأحمد بن سويد قالوا »

(٥) في ط و نه « صبيحة قدر اسم عشر ليلة »

ت هو خير لى منهم ، وأبدلهم من هو شر لهم منى ، وجاء ابن النباح<sup>(١)</sup> . فأذنه بالصلاة  
بأخر وخرجت خلفه فأعتوره الرجلان فأما أحد فوكت ضربته فى الطاق ، وأما  
الآخر فأثبتها فى رأسه<sup>(٢)</sup> .

[ قال أبو الفرج الأود العوج ، والدد الخصومات<sup>(٣)</sup> ]

حدثنى أحمد بن عيسى ، قال : حدثنا الحسن<sup>(٤)</sup> بن نصر ، قال . حدثنا زيد  
بن العذل ، عن يحيى بن شعيب ، عن أبى مخنف ، عن فضيل بن خديج ، عن الأسود  
والكندى والأجلخ<sup>(٥)</sup> قالوا :

توفى أمير المؤمنين على - عليه السلام - وهو ابن أربع وستين سنة ، سنة أربعين  
فى ليلة الأحد لإحدى وعشرين ليلة مضت من شهر رمضان ، وولى غسله ابنه الحسن  
بن على وعبد الله بن العباس ، وكفن فى ثلاثة أثواب ليس فيها قميص . وصلى عليه  
ابنه الحسن وكبر عليه خمس تكبيرات ، ودُفن فى الرحبة مما بلى أبواب كندة  
عند صلاة الصبح .

ودعا الحسن بعد دفنه بابن ملجم - لعنه الله - فأتى به<sup>(٦)</sup> فأمر بضرب عنقه ، فقال له :  
إن رأيت أن تأخذ على اليهود أن أرجع إليك حتى أضع يدى فى يدك بعد أن أمضى  
بلى الشام فأنظر ما صنع صاحبى بمعاوية فإن كان قتله وإلا قتلته ثم أعود إليك .  
حكمت فى بحكمك ، فقال له الحسن : هيهات . والله لا تشرب الماء البارد أو تلحق روحك  
بالتار ، ثم ضرب عنقه فاستوهبت أم الهيثم بنت الأسود النخعية جيفته منه فوهبها لها  
فأحرقها بالنار .

(١) فى ابن أبى الحديد « ابن أبى الساج » وفى الخطبة « . . النباح » وهو تحريف

(٢) ابن سعد ٢٤/٣ وابن أبى الحديد ٢ / ٤٥

(٣) سقط هذا الشرح من الخطبة

(٤) فى ابن أبى الحديد « الحسين »

(٥) فى ط و نه « الأجلخ » والتصويب من ميزان الاعتدال ٣٧/١

(٦) راجع ابن سعد ٢٦/٣ وابن أبى الحديد ٤٦/٢ وتاريخ يعقوبى ٢ / ١٩١



حدثني أحمد بن سعيد ، قال حدثنا يحيى بن الحسن العلوي ، قال : حدثنا يعقوب بن  
ابن زيد<sup>(١)</sup> ، قال : حدثني ابن أبي عمير ، عن الحسن بن علي الخلال ، عن  
جده ، قال :

قلت للحسن بن علي : أين دفنتم أمير المؤمنين؟ قال : خرجنا به ليلاً من منزله حتى  
مررتنا به على مسجد الأشعث ، حتى خرجنا به إلى الظهر بجنب الغرى .

حدثني محمد بن الحسين الأشثاني ، قال : حدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي  
قال : حدثنا عثمان بن عبد الرحمن ، قال : حدثنا إسماعيل بن راشد بإسناده ، قال :  
لما أتى عائشة نعي علي أمير المؤمنين - عليه السلام - تمثلت :

فألقت عصاها وأستقرت بها النوى كما قر عيناً بالأياب المسافر<sup>(٢)</sup>  
ثم قالت : من قتله؟ فقيل : رجل من مراد ، فقالت :

فإن يك نائباً فلتعد بغاه غلام ليس في فيه التراب

فقالت لها زينب بنت أم سلمة : ألعلى تقولين هذا؟ فقالت : إذا نسيت فذكروني  
قال : ثم تمثلت :

ما زال إهداء القصائد بيننا باسم الصديق وكثرة الألقاب  
حتى تركت كأن قولك فيهم في كل مجتمع طنين ذباب<sup>(٣)</sup>

قال : وكان الذي جاءها بنعيه سفيان بن أبي أمية بن عبد شمس بن أبي وقاص  
هذا أو نحوه . حدثني محمد بن الحسين الأشثاني ، قال : حدثنا أحمد بن حازم ، قال :

(١) في ط و ه « ابن يزيد » وما ذكر عن الخطبة وابن أبي الحديد

(٢) ابن سعد ٢٧/٣ ، وابن الأثير ١٧١/٣ والطبري ٨٧/٦

(٣) في الخطبة « جمعة »



وحدثنا عاصم بن عامر، وعثمان بن أبي شيبة، قالا : حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن عمرو<sup>(١)</sup> بن مرة، عن أبي البختری، قال : لما أن جاء عائشة قتل على عليه السلام سجدت . قال أبو مخنف :

وقالت أم الهيثم بنت الأسود النخعية ترثي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام<sup>(٢)</sup> :

ألا يا عين ويحك فأسعدينا	ألا تبكي أمير المؤمنين
رزتنا خير من ركب المطايا	وحيسها ومن ركب السفينا <sup>(٣)</sup>
ومن لبس النعال ومن حذاها	ومن قرأ المثاني والمئينا <sup>(٤)</sup>
وكنا قبل مقتله بخير	نرى مولى رسول الله فينا
يقيم الدين لا يرتاب فيه	ويقضى بالفرائض مستيينا
ويدعو للجماعة من عصاه	وينهك <sup>(٥)</sup> قطع أيدي السارقينا
وليس بكاتم علماً لديه	ولم يخلق من المتجبرينا
لعمري لقد أضصاب مضر	على طول الصحابة أوجعونا
وغرونا بأنهم عكوف	وليس كذاك فعل العاكفينا
أفي شهر الصيام نجتمعونا	بخير الناس طرا أجمعينا

(١) في ط و ه « عمير » وما ذكر عن الخطبة و خلاصة تذهيب الكمال ٢٤٩ و يوزان الاعتدال

٣٠١ / ٣

(٢) اختلف الرواة في ترتيب هذه الأبيات كما اختلفوا في نسبتها . وقد نسبها المؤلف في كتاب الأغاني ١١ / ١٢٢ لأبي الأسود الدؤلي ، وهي منسوبة له أيضاً في الطبري ٦ / ٨٧ وابن الأثير

١٧١ / ٣

(٣) كذا في الخطبة والأغاني . وحيسها أي ذلها . وفي ط و ه « وحيسها » وفي الطبري وابن الأثير « ورحلها »

(٤) كذا في الأصول والأغاني وفي ابن الأثير « والمئينا »

(٥) ينهك : يبالغ في العقوبة

وَمَنْ بَعْدَ النَّبِيِّ فَخَيْرُ نَفْسٍ      أَبُو حَسَنِ وَخَيْرُ الصَّالِحِينَ  
كَأَنَّ النَّاسَ إِذْ فَقَدُوا عَلِيًّا      نَعَامَ جَالٍ فِي بَلَدِ سَنِينَا  
وَلَوْ أَنَا سَلْنَا الْمَالَ فِيهِ      بَدَلْنَا الْمَالَ فِيهِ وَالْبَيْنَا  
أَشَابَ ذَوَابِّي وَأَطَالَ حَزَنِي      أَمَامَةً حِينَ فَارَقَتِ الْقَرِينَا  
تَطَوَّفَ بِهَا لِحَاجَتِهَا إِلَيْهِ      فَلَمَّا اسْتَيْأَسَتْ رَفَعَتْ رَيْنَا  
وَعِبْرَةٌ أَمْ كَلْتُمُومٍ إِلَيْهَا      تُجَاوِبُهَا وَقَدْ رَأَتْ الْيَقِينَا  
فَلَا تَشَمْتُ مَعَاوِيَةَ بْنَ صَخْرٍ      فَإِنَّ بَقِيَةَ الْخُلَفَاءِ فِينَا  
وَأَجْمَعْنَا الْإِمَارَةَ عَنِ تَرَاضٍ      إِلَى ابْنِ نَيْنَا وَإِلَى أَخِينَا  
وَلَا نُعْطَى زَمَامَ الْأَمْرِ فِينَا      سِوَاهِ الدَّهْرِ آخِرَ مَا بَقِينَا  
وَإِنْ سَرَاتِنَا وَذَوَى حِجَانَا      تَوَاصَوْا أَنْ نُحْيِبَ إِذَا دُعِينَا  
بِكُلِّ مُهَيَّبٍ عَضْبٍ وَجُرْدٍ      عَلَيْهِنَ السَّكَاةُ مُسَوِّمِينَا<sup>(١)</sup>

\*\*\*

أخبرني عمي الحسن بن محمد، قال: أنشدني محمد بن سعد الكناني<sup>(٢)</sup> لبعض بني عبد المطلب يرثي أمير المؤمنين عليه السلام، ولم يعرف اسمه:

يا قبر سيدنا الحسن له      صلى الإله عليك يا قبر<sup>(٣)</sup>

(١) الغضب: الفاطم، والجرد: الخيل القصيرة الشعر. والسكامة: جمع كمي وهو الشجاع الفه الجزي، وسمى كميًا لأنه يكمي شجاعته أي يكتننها لوقت حاجته إليها ولا يظهرها متكثرًا بها ومسومين: أي معلمين.

(٢) في ط و ه « ابن سعد الكوانى » وفي ابن أبي الحديد « ابن سعد لبعض بني »

(٣) كذا في ط و ه وفي الخطبة « المعين سماحة »



ما ضر قبرا أنت ساكنه  
أن لا يحل بأرضه القطر<sup>(١)</sup>  
فليندين سماح كفك في الثرى  
وليورقن بجنبك الصخر<sup>(٢)</sup>  
بوالله لوبك لم أجد<sup>(٣)</sup> أحداً  
إلا قتلت ، لغاتى الوتر

---

(١) في ط و هـ « قبرا »  
(٢) في ط و هـ « فليندين » وفي الخطبة « فليندين . . . جنبك »  
(٣) في المخطوطة « لم أجد أحداً »

## الحسن بن علي

والحسن بن علي<sup>(١)</sup> بن أبي طالب - عليهما السلام - ويكنى أبا محمد<sup>(٢)</sup> وأمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله<sup>(٣)</sup> ، وكانت فاطمة تكنى أم أيها ، ذكر ذلك قنبر بن محرز الباهلي ، حدثني به محمد بن زكريا الصحاف ، عن أبي نعيم الفضل بن دكين ، عن الحسين بن زيد بن علي ، عن جعفر بن محمد عن أبيه .

وأما خديجة<sup>(٤)</sup> ، تكنى أم هند بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي .

وأما فاطمة بنت زائدة بن الأصم بن هرم بن رواحة بن حجر بن عبد بن

معيص بن عامر بن لؤي .

وأما هالة بنت [عبد<sup>(٥)</sup>] مناف بن الحارث بن منقذ بن عمرو بن معيص بن

عامر بن لؤي .

(١) الإرشاد ١٤٧ والخبر ١٨ وتاريخ بغداد ١٣٨/١ وتهذيب التهذيب ٢/٢٩٥ ، وتهذيب

الأسماء واللغات ١/١٥٨ وتاريخ ابن عساكر ١٠/٤٩ - ٢٠٢ وتهذيب تاريخ ابن عساكر

٤/١٩٩ - ٢٢٨ ورسالة الجنان ١/١٢٢ وابن أبي الحديد ٤/٥ - ١٨ والإصابة ٢/١١

والتنبيه والإشراف ٢٦٠ والإمامة والسياسة ١٤٤ وابن الأثير ٣/١٩٧ والطبري ٦/٩١ والمعارف

٩٢ وتاريخ الخلفاء ١٢٦ - ١٣٠ ومروج الذهب ٢/٣٦ والعقد ٤/٣٦١

(٢) كناه بذلك رسول الله كافي تهذيب الأسماء ١/١٥٨

(٣) ابن سعد ٨/١١ - ٢٠ والإصابة ٨/١٥٧ - ١٦٠

(٤) الإصابة ٨/٦٠ وابن سعد ٨/٧ وفيه ص ١١ « وكانت تكنى أم هند بولدها من زوجها

أبي هالة التيمي »

(٥) الزيادة من الخبر ١٨ وابن سعد ٨/٨



وأما العرقة ، وهي قلابة<sup>(١)</sup> بنت سعيد بن سهم بن عمرو بن هُصَيص بن كعب بن لؤى . وإنما سميت العرقة لطيب عرقها وعطرها ، وكانت مبدنة ، وكانت إذا عرقت فاحت رائحة الطيب منها فسميت العرقة .

وأما عاتكة بنت عبد العزى بن قصي .

وأما الخطيا وهي ربيعة الصغرى بنت كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤى .

وأما مارية<sup>(٢)</sup> ويقال قبيلة بنت حذافة بن جمح .

وأما ليلى بنت عامر الخيار بن غيسان<sup>(٣)</sup> واسمه الحرث بن عبد عمرو بن عمرو بن قوى<sup>(٤)</sup> بن ملكان بن أفصى من خزاعة .

وأما سلمى بنت سعد بن كعب بن عمرو من خزاعة .

وأما ليلى بنت عابس<sup>(٥)</sup> بن الضرب بن الحرث بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة .

وأما سلمى بنت لؤى<sup>(٦)</sup> بن غالب .

وأما ليلى بنت محارب<sup>(٧)</sup> بن فهر .

وأما عاتكة بنت مخلد<sup>(٨)</sup> بن النضر بن كنانة .

وأما الوارثة بنت الحرث بن مالك بن كنانة .

(١) في ط و ه « فلانة » والتصويب من ابن سعد والمخبر

(٢) في المخبر « ماوية » وفي ابن سعد « نائلة »

(٣) في المخبر « غيسان »

(٤) في المخبر « ابن بؤى »

(٥) في المخبر « بنت عائش »

(٦) في المخبر « وأما نعم بنت كعب بن لؤى »

(٧) وفي المخبر « سلمى بنت محارب »

(٨) وفي المخبر « بنت مخلد »

وأما مارية بنت سعد بن زيد مناة بن تميم واسمها أسماء بنت جشم بن بك  
بن حبيب بن عمرو بن غنم بن ثعلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دغ  
بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار .

وتزوجت خديجة - صلوات الله عليها - قبل رسول الله صلى الله عليه وآله رجلين  
يقال لأحدهما عتيق بن عائذ<sup>(١)</sup> بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وولدت له بنتا يقال

هند . ثم توفي عنها . فخلف عليها أبو هالة<sup>(٢)</sup> بن النباش بن زرارة بن وقدان  
حبيب بن سلامة بن عدى<sup>(٣)</sup> بن حرزة بن أسيد بن عمرو بن تميم ، فولدت له

يقال له هند ، وروى عن النبي صلى الله عليه وآله ، روى عنه الحسن بن علي  
أبي طالب حديث صفة رسول الله صلى الله عليه وآله المشهور، وقال فيه : سألت

هند بن أبي هالة عن صفة رسول الله صلى الله عليه وآله وكان له وصافا .  
وتوفيت خديجة - رضی الله عنها - قبل الهجرة بثلاث سنين ، ولها يومئذ

وستون سنة<sup>(٤)</sup> . حدثني بذلك الحسن بن علي ، قال : حدثنا الحرث بن محمد ، قال  
حدثنا أبو سعد عن الواقدي . ودفنت بالحجون .

وكان مولد فاطمة - عليها السلام - قبل النبوة وقريش حينئذ تبنى الكعبة  
وكان تزويج علي بن أبي طالب إياها في صفر بعد مقدم رسول الله صلى الله عليه وآله

المدينة ، وبنى بها بعد رجوعه من غزوة بدر ، ولها يومئذ ثمانى عشرة سنة<sup>(٥)</sup> .

(١) في ابن سعد « ابن عابد »

(٢) في ابن سعد والحجبر أن عتيقاً هو الذى خلف أبا هالة

(٣) في الحجبر وابن سعد « ابن غوى بن جروة » وفي الخطبة « عدى بن جروة »

(٤) في ابن سعد ١١ / ٨ « توفيت في شهر رمضان سنة عشر من النبوة »

(٥) ابن سعد ٨ / ١١ والإصابة ٨ / ١٥٧

(٦) ابن سعد ٨ / ١٣



حدثني بذلك الحسن بن علي ، قال : حدثنا الحرث ، قال : حدثنا ابن سعد <sup>(١)</sup> عن الواقدي ، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي سبرة ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن أبي جعفر <sup>(٢)</sup> بن محمد بن علي .

وكان مولد الحسن في سنة ثلاث من الهجرة .

وكانت وفاته - عليه السلام - بعد عشر سنين خلت من إمارة معاوية ، وذلك في سنة خمسين من الهجرة <sup>(٣)</sup> .

وكانت وفاة فاطمة - عليها السلام - بعد وفاة النبي - صلى الله عليه وآله - بمدة يختلف في مبلغها ؛ فالكثير يقول : بستة أشهر <sup>(٤)</sup> . والمقل يقول : <sup>(٥)</sup> أربعين يوماً ؛ إلا أن الثابت في ذلك ما روى عن أبي جعفر محمد بن علي أمها توفيت بعده ثلاثة أشهر <sup>(٦)</sup> .

حدثني بذلك الحسن بن عبد الله <sup>(٧)</sup> ، قال : حدثنا الحرث ، عن ابن سعد <sup>(٨)</sup> . عن الواقدي ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي جعفر محمد بن علي . وكان في لسان الحسن بن علي ثقل كالفأفة .

حدثني به محمد بن الحسين الأشعري ، قال : حدثنا محمد بن اسماعيل الأحمسي ،

(١) في الخطبة « ابن أبي سعيد »

(٢) في ط و مه « عن جعفر »

(٣) قال ابن عساكر « قيل : توفي الحسن سنة ٤٨ وهو الصحيح وقيل سنة ٤٩ وقيل سنة ٥٠ وقيل سنة ٥٨ وقيل سنة ٥٩ » والصحيح أنه توفي سنة ٤٩ كما قال أبو الفدا وابن الأثير ٣/١٩٧

(٤) في الخطبة « بثمانية أشهر »

(٥) في الخطبة « أربعون »

(٦) ابن سعد ٨/١٨

(٧) في ط و مه « الحسن بن علي »

(٨) في الخطبة « عن أبي سعيد »

قال : حدثنا مفضل بن صالح عن جابر ، قال : كانت في لسان الحسن رُتَّةٌ ، ففقد سلمان الفارسي . أُنْتَه [ من ] قَبْلَ عَمَّةِ موسى [ بن عمران <sup>(١)</sup> ] — عليه السلام —  
ودس معاوية إليه حين أراد أن يعهد إلى يزيد بعده ، وإلى سعد بن أبي وقاص  
سَمًّا فَمَاتَا مِنْهُ فِي أَيَّامِ مِتْقَارِيَةِ .

وكان الذي تولى ذلك من الحسن زوجته [ جمدة <sup>(٢)</sup> ] بنت الأشعث بن قيس  
لمال بذله لها معاوية .

وسند ذكر الخبر في ذلك .

وقيل : اسمها سكينه ، وقيل : شعناء ، وقيل : عائشة ، والصحيح في ذلك جمدة

\*\*\*

— ذكر الخبر في بيعته بعد وفاة أمير المؤمنين عليّ —

﴿ وتسليمه الأمر إلى معاوية والسبب في وفاته ﴾

حدثني أحمد بن عيسى العجلي ، قال : حدثنا حسين بن نصر ، قال : حدثني  
زيد بن المعدل ، عن يحيى شعيب ، عن أبي مخنف ، قال : حدثني أشعث بن سوار  
عن أبي إسحاق [ السبيعي <sup>(٣)</sup> ] عن سعيد <sup>(٤)</sup> بن رويم ، وحدثني علي بن إسحاق  
المخزومي <sup>(٥)</sup> وأحمد بن الجعد ، قالا : حدثنا عبد الله بن عمر شكذانه <sup>(٦)</sup> ، قال : حدثنا

(١) الزيادة من ابن أبي الحديد ١١/٤

(٢) الزيادة من الخطبة

(٣) الزيادة من الخطبة

(٤) في مه « سعد »

(٥) في الخطبة « المخزومي حجاج »

(٦) في ط ومه « مشكذانه »



عن اسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن حبشي ، وحدثني علي بن إسحاق ، قال :  
حدثنا عبد الله بن عمر ، قال : حدثنا عمران بن عينة عن الأشعث ، عن أبي إسحاق  
موقوفا ، وحدثني محمد بن الحسين الخثعمي ، قال : حدثنا عباد بن يعقوب ، قال :  
حدثنا عمرو بن ثابت عن أبي إسحاق ، عن هبيرة بن بريم ، قال : قال عمرو بن  
ثابت :

كنت أختلف إلى أبي إسحاق [ السبيعي <sup>(١)</sup> ] سنة أسأله عن خطبة الحسن بن  
علي ، فلا يحدثني بها ، فدخلت إليه في يوم شات وهو في الشمس وعليه برنسه كأنه  
غول ، فقال لي : من أنت ؟ فأخبرته ، فبكي وقال : كيف أبوك ؟ كيف أهلك ؟  
قلت : صالحون ، قال : في أي شيء تردّد منذ سنة ؟ قلت : في خطبة الحسن بن علي  
بعد وفاة أبيه .

قال : [ حدثني هبيرة بن بريم ] ، وحدثني محمد بن محمد الباغندي ، ومحمد بن  
حمدان الصيدلاني ، قالا : حدثنا إسماعيل بن محمد العلوي ، قال : حدثني عمي علي بن  
جعفر بن محمد ، عن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن زيد بن الحسن ، عن أبيه ،  
دخل حديث بعضهم في حديث بعض ، والمعنى قريب ، قالوا :

خطب الحسن بن علي بعد وفاة أمير المؤمنين علي عليه السلام ، فقال <sup>(٢)</sup> :

لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الأولون بعمل ، ولا يدركه الآخرون  
بعمل ، ولقد كان يجاهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله فيقيه بنفسه ، ولقد كان

(١) الزيادة من ابن أبي الحديد ١١/٤ واصله عمرو بن عبد الله الهمداني تاهمي ثقة توفي سنة ١٢٧  
كما في المعارف ١٩٩ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٤٦ . وقد خلت الخطبة من هذا الخبر  
(٢) الطبري ٩١/٦ وابن الأثير وابن أبي الحديد ١١/٤ والارشاد ص ١٤٧ وصفة الصفة

يوجهه برأيته فيكثفه جبرئيل عن يمينه ، وميكائيل عن يساره ، فلا يرجع حتى يفتح الله عليه ، ولقد توفي في هذه الليلة التي عرج فيها بعيسى بن مريم ، ولقد توفي فيها يوشع بن نون وصي موسى ، وما خلف صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم بقيت من عطائه أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله .

ثم خنقته العبرة ، فبكى وبكى الناس معه .

ثم قال : أيها الناس ، من عرفني فقد عرفني ، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، أنا ابن البشير ، أنا ابن النذير ، أنا ابن الداعي إلى الله عز وجل بإذنه ، وأنا ابن السراج المنير ، وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، والذين افترض الله مودتهم في كتابه إذ يقول : ﴿ وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا <sup>(١)</sup> ﴾ . فاقتراف الحسنة مودتنا أهل البيت .

قال أبو مخنف عن رجاله :

ثم قام ابن عباس بين يديه ، فدعا الناس إلى بيعته ، فاستجابوا له ، وقالوا ما أحبه إلينا وأحقه بالخلافة فبايعوه .

ثم نزل عن المنبر .

قال : ودس معاوية رجلاً من بني حمير إلى الكوفة ، ورجلاً من بني القين إلى البصرة يكتبان إليه بالأخبار ، فدل على الحميري عند <sup>(٢)</sup> لحام جرير <sup>(٣)</sup> ودل على القيني بالبصرة في بني سليم ، فأخذوا وقتلوا <sup>(٤)</sup> .

(١) سورة الشورى ٢٣

(٢) في ط و ه « عبد »

(٣) في الأغاني ١٦٢/١٨ عن أبي مخنف « قال : لما بلغ معاوية مصاب أمير المؤمنين على دس رجلاً من بني القين إلى البصرة يتجسس الأخبار ويكتب بها إليه فدل على القيني بالبصرة في بني سليم فأخذ وقتل »

(٤) الإرشاد ١٤٨ وابن أبي الحديد ١١/٤



وكتب الحسن إلى معاوية :

أما بعد ، فإنك دسست إلى الرجال كأنك تحب اللقاء ، وما أشك في ذلك ، فتوقعه إن شاء الله ، وقد بلغني أنك شمت بما لا يشمت به ذوو الحجبى ، وإنما مثلك في ذلك كما قال الأول :

وقل للذى يبغى<sup>(١)</sup> خِلاف الذى مضى

تجهز الأخرى مثلهما فكان قد

وإننا ومن قد مات منا لكالذى

يروح ويمسى فى الميت ليغتدى (٢٣)

فأجابه معاوية :

أما بعد ، فقد وصل كتابك ، وفهمت ما ذكرت فيه ، ولقد علمت بما حدث فلم أفرح ولم أحزن ولم أشت ولم آس<sup>(٢)</sup> ، وإن على بن أبى طالب كما قال أعشى بنى قيس بن ثعلبة :

وأنت الجواد وأنت الذى إذا ما القلوب ملأن الصدورا<sup>(٣)</sup>

جدير بطعنة يوم اللقا • تضرب منها النساء النجورا

وما مُزِبِدٌ من خليج البحار ريعلو الإكام ويعلو الجسورا<sup>(٤)</sup>

بأجود منه بما عنده فيعطى الألوفا ويعطى البدورا

قال : وكتب عبد الله بن العباس من البصرة إلى معاوية<sup>(٥)</sup> :

(١) فى ط و هـ « يبغى »

(٢) فى هـ « ولم آس »

(٣) الأبيات فى ديوانه ص ٧٢

(٤) فى ديوانه « من خليج الفرات يعطى الإكام »

(٥) الأغاني ١٦٢/١٨ وابن أبى الحديد ١٢/٤

أما بعد ، فإنك ودسك أبا بني قين إلى البصرة تلتمس من غفلات قريش  
مثل الذي ظفرت به من يمانيتك لكما قال أمية بن الأسكر<sup>(١)</sup> :

لعمرك إني وانخزاعي طارقاً كنعجة عاد حنقها تشحفر<sup>(٢)</sup>  
أثارت عليها شفرة بكرأعيا فظلت بها من آخر الليل تُنجر  
شمتت بقوم من<sup>(٣)</sup> صديقك أهلكوا أصابهم يوم من الدهر أصفر<sup>(٤)</sup>  
فأجابه معاوية :

أما بعد ، فإن الحسن بن علي قد كتب إلى بنحو مما كتبت به ، وأنبأني بما لم  
أجز<sup>(٥)</sup> ظنا وسوء رأى ، وإنك لم تصب مثلكم ومثلي ولكن مثلنا ما قاله طارق  
انخزاعي يجيب أمية عن هذا الشعر<sup>(٦)</sup> :

فوالله ما أدري وإني لصادق إلى أي من يظنني<sup>(٧)</sup> أتعذر  
أعنف أن كانت زينة أهلكت ونال بني لحيان شرًا فأنفروا<sup>(٨)</sup>

(١) في الأغاني « كما قال الشاعر » وفي ابن أبي الحديد كما قال أمية بن أبي الصلت وفي ط و ه

« كما قال أمية - يعني ابن الأسكر » وهو تحريف

(٢) في الخطبة والأغاني « كنعجة عاد » وفي ط و ه « غار » وفي ابن أبي الحديد « كنعجة  
عادت » .

(٣) في الأغاني « بقوم هم صديقك » . . .

(٤) في الأصول وابن أبي الحديد « من الدهر أصفر » وفي الأغاني « أعسر » وفيه أيضاً  
« أصعر » .

(٥) كذا في الأصول والأغاني وفي ابن أبي الحديد « بما لم يحقق سوء ظن ورأى في »

(٦) في الأغاني ١٨/١٦١ « قال أبو عمرو الشيباني : أصيب قوم من بني جندع بن ليث بن

بكر بن هوازن رهط أمية بن الأسكر يقال لهم : بنو زينة أصابهم أصحاب النبي صلى الله عليه وآله

وسلم يوم المريسع في غزوة بني المصطلق وكانوا جيرانه يومئذ ومعهم ناس من بني لحيان من هذيل ،

ومع بني جندع رجل من خزاعة يقال له : طارق ، فأنهم بنو ليث وأنه دل عليهم ، وكانت خزاعة

مسلمها ومشركها يميلون إلى النبي على قريش فقال أمية بن الأسكر لطارق الخزاعي « لعمرك إني

والخزاعي طارقاً » ، فأجابه طارق الخزاعي فقال « لعمرك ما أدري ولني لقائل »

(٧) أظنه : أنهم ، وهو افتعل من الظنة بالسكسر أي التهمة ، فأصله اظنن ، ثم أبدل وأدغم .

(٨) انفروا : شردوا ، وفي الأغاني « نفروا »



قال أبو الفرج :

وكان أول شيء أحدث الحسن أنه زاد المقاتلة<sup>(١)</sup> مائة مائة ، وقد كان على  
عمل ذلك يوم الجمل ، والحسن فعله على حال الاستخلاف ، فتبعة الخلفاء من  
بعد ذلك .

وكتب الحسن إلى معاوية مع جندب<sup>(٢)</sup> بن عبد الله الأزدي :

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله الحسن أمير المؤمنين إلى معاوية بن أبي سفيان ، سلام عليك ، فإني  
حمد الله الذي لا إله إلا هو ، أما بعد : فإن الله تعالى عز وجل بعث محمداً صلى الله  
عليه وآله رحمة للعالمين ، ومينة على المؤمنين ، وكافة إلى الناس أجمعين ﴿ لِيُنذِرَ مَنْ  
كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾<sup>(٣)</sup> فبلغ رسالات الله ، وقام على أمر الله  
حتى توفاه الله غير مقصر ولا واث ، حتى أظهر الله به الحق ، ومحق به الشرك ،  
وأصر به المؤمنين ، وأعز به العرب ، وشرف به قريشاً خاصة ، فقال تعالى : ﴿ وَإِنَّ  
لَكَ لَظَهْرًا مُّؤْتَمِرًا ﴾<sup>(٤)</sup> فلما توفي صلى الله عليه وآله تنازعت سلطانه العرب فقالت  
قريش : نحن قبيلته وأسرته وأوليأوه ، ولا يحل لكم أن تنازعونا سلطان محمد في الناس  
بحقه ، فرأت العرب أن القول كما قالت قريش ، وأن الحجة لهم في ذلك على من  
ارزعهم أمر محمد - صلى الله عليه وآله - فأنعمت<sup>(٥)</sup> لهم العرب وسأمت ذلك ، ثم  
حاجبنا نحن قريشاً بمثل ما حاجت به العرب ، فلم تنصفنا قريش إنصاف العرب لها ،

(١) في طونه « المقاتلة »

(٢) في ابن أبي الحديد ١٢/٤ « مع حرب بن عبد الله »

(٣) سورة يس ٧٠

(٤) سورة الزخرف ٤٤

(٥) أنعمت : أي قالت لهم نعم

إنهم أخذوا هذا الأمر دون العرب بالانتصاف والأحتجاج فلما صرنا أهل بيت محمد وأوليائه إلى مُحاجَّتهم ، وطلبِ النَّصَفِ منهم باعدونا ، وأستولوا بالأجتماع على ظلماتنا ومراغمتنا ، والعنتِ منهم لنا ، فالموعد الله ، وهو الوليَّ النصير .

وقد تعجبنا لتوثب المتوثبين علينا في حقنا ، وسلطان نبينا صلى الله عليه وآله وإن كانوا ذوى فضيلةٍ وسابقةٍ في الإسلام ، فأمسكنا عن منازعتهم مخافةً على الدين أن يجد المنافقون والأحزاب بذلك مغمراً يثامونه به ، أو يكون لهم بذلك سبب لما أرادوا به من فساده ، فالיום فليعجب المتعجب من توثبك يا معاوية على أمر لست من أهله ، لا بفضلٍ في الدين معروف ، ولا أثرٍ في الإسلام محمود ، وأنت ابن حرب من الأحزاب ، وأبن أعدى قريش لرسول الله صلى الله عليه وآله ، ولكن الله خبيرك واستردّ فتعلم لمن عقبى الدار ، تالله لتلقين عن قليلٍ ربك ، ثم ليجزيتك بما قدمت يدك ، وما الله بظلام للعبيد .

إن علياً - رضوان الله عليه - لما مضى لسبيله - رحمة الله عليه - يوم قبض .  
ويوم من الله عليه بالإسلام ، ويوم يبعث حياً - ولأني المسلمون الأمر بعده ، فأسأل الله أن لا يزيدنا في الدنيا الزائلة شيئاً ينقصنا به في الآخرة مما عنده من كرامته .  
وإنما حملني على الكتاب إليك الإعذار فيما بيني وبين الله سبحانه وتعالى في أمرك ولك في ذلك إن فعلت الخطأ الجسيم ، والمسلمين فيه صلاح ، فدع التماذي في الباطل وأدخل فيما دخل فيه الناس من بيعتي ، فإنك تعلم أني أحق بهذا الأمر منك عند الله وعند كل أواب حفيظ ، ومن له قلب منيب ، واثق الله ، ودع البغي ، واحتمن دماء المسلمين ، فوالله مالك من خير في أن تلقى الله من دمائهم بأكثر مما أنت لاقية به فادخل في السلم والطاعة ، ولا تنازع الأمر أهله ، ومن هو أحق به منك ، ليطلق الله



النائرة<sup>(١)</sup> بذلك ، وتجمع الكلمة ، وتصلح ذات البين ، وإن أنت أبيت إلا التماذى فى  
غيتك نهدت<sup>(٢)</sup> إليك بالمسلمين ، فما كنتك حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين<sup>(٣)</sup> .

\*\*\*

فكتب إليه معاوية :

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله أمير المؤمنين إلى الحسن بن على ، سلام عليك ، فإنى أحمد إليك  
الله الذى لا إله إلا هو ، أما بعد ، فقد بلغنى كتابك ، وفهمت ما ذكرت به  
رسول الله صلى الله عليه وآله من الفضل ، وهو أحق الأولين والآخريين بالفضل ،  
كلمة ، قديمه وحديثه ، وصغيره وكبيره ، فقد والله بلغ فأدى ، ونصح وهدى ، حتى  
أنقذ الله به من التهلكة ، وأنار به من العمى ، وهدى به من الضلالة ، فجزاه الله  
أفضل ما جزى نبياً عن أمته ، وصلوات الله عليه يوم ولد ويوم قبض ويوم يبعث حياً .  
وذكرت وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وتنازع المسلمين من بعده ، فرأيتك  
سرحت بتهمة أبى بكر الصديق ، وعمر الفاروق ، وأبى عبيدة الأمين ، وحوارى  
الرسول صلى الله عليه وآله ، وصلحاء المهاجرين والأنصار ، فكرهت ذلك لك ،  
فإنك امرؤ عندنا وعند الناس غير ظنين ، ولا المسىء ولا اللئيم ، وأنا أحب لك القول  
السديد والذكر الجميل .

إن هذه الأمة لما اختلفت بعد نبيا لم تجهل فضلكم ، ولا سابقتمكم ولا قرابتكم  
من النبي ، ولا مكاتمتكم فى الإسلام وأهله ، فرأت الأمة أن تخرج من هذا الأمر

(١) النائرة : العداوة والبغضاء

(٢) نهدي إليه : ارتفع

(٣) ابن أبى الحديد ١٢/٤

لقريش لمكانها من نبيها ، ورأى صلحاء الناس من قريش والأنصار وغيرهم من أئمة  
سائر الناس وعامتهم أن يولوا هذا الأمر من قريش أقدمها إسلاما وأعلمها بالله وأجملها  
وأقواها على أمر الله ، واختاروا أبا بكر ، وكان ذلك رأى ذوى الحجى والدين والفضيلة  
والناظرين للأمة ، فأوقع ذلك فى صدوركم لهم التهمة ، ولم يكونوا بمتهمين ، ولا فى  
أثوابهم بمخطئين ، ولو رأى المسلمون فيكم من يغنى غناه أو يقوم مقامه ، أو يذب عن  
حريم المسلمين ذبه ، ما عدلوا بذلك الأمر إلى غيره رغبة عنه ، ولكنهم عملوا فى ذلك  
بما رأوه صلاحاً للإسلام وأهله ، فإله يجزيهم عن الإسلام وأهله خيراً .

وقد فهمت الذى دعوتنى إليه من الصلح ، والحال فيما بينى وبينك اليوم مثل  
الحال التى كنتم عليها أتم وأبو بكر بعد النبى صلى الله عليه وآله ، ولو علمت أنك فى  
أضبط منى للرعية ، وأحوط على هذه الأمة ، وأحسن سياسة ، وأقوى على جمع الأموال  
وأكيد للعدو ، لأجبتك إلى ما دعوتنى إليه ، ورأيتك لذلك أهلاً ، ولكنى قد علمت  
أنى أطول منك ولاية ، وأقدم منك لهذه الأمة تجربة ، وأكثر منك سياسة ،  
وأكبر منك سناً ، فأت أحق أن تجيئنى إلى هذه المنزلة التى سألتنى ، فادخل فى طاعتى  
ولك الأمر من بعدى ، ولك ما فى بيت مال العراق من مال بالغ ما بلغ تحمله إلى  
حيث أحببت ولك خراج أى كور العراق شئت ، معونة لك على نفقتك ، يجيئها لك  
أمينك ، ويحملها إليك فى كل سنة ، ولك ألا يستولى عليك بالإساءة ولا تقضى دونك  
الأمور ، ولا تعصى فى أمر أردت به طاعة الله عز وجل ، أعاننا الله وإياك على طاعة  
إله سميع مجيب الدعاء ، والسلام .

قال جندب :

فلما أتيت الحسن بن على بكتاب معاوية قلت له : إن الرجل سائر إليك



من أنت بالمسير حتى تقاتله في أرضه وبلاده وعمله ، فاما أن تقدر أنه يتناولك فلا والله  
يرى يوماً أعظم من يوم صفين ، فقال : أفل ، ثم قعد عن مشورتى  
يلهى قولى<sup>(١)</sup> .

\*\*\*

قال : وكتب معاوية إلى الحسن بن علي :

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد ، فإن الله عزوجل يفعل في عباده ما يشاء ، ( لا معقب لحكمه وهو سريع  
الخطاب<sup>(٢)</sup> ) فاحذر أن تكون منيتك على يد رعا من الناس ، واينس من أن  
فينا غميرة<sup>(٣)</sup> ، وإن أنت أعرضت عما أنت فيه وياعتنى وفيت لك بما وعدت ،

الرب لك ما شرطت ، وأكون في ذلك كما قال أعشى بنى قيس بن ثعلبة :

وإن أحد أسدى إليك أمانة فأوفٍ بها تدعى إذا متّ وافيًا

ولا تحسد المولى إذا كان ذا غنى ولا تجفه إن كان في المال فانيًا

ثم الخلافة لك من بعدى ، فأنت أولى الناس بها ، والسلام .

\*\*\*

فأجابه الحسن بن علي :

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد ، وصل إلى كتابك تذكر فيه ما ذكرت ، فتركت جوابك خشية البغى  
، وبالله أعوذ من ذلك ، فاتبع الحق تعلم أنى من أهله ، وعلى إثم أن أقول

(١) ابن أبي الحديد ٤/ ١٣

(٢) سورة الرعد ٤١

(٣) الغميرة : المطعن

فأكذب ، والسلام<sup>(١)</sup> .

فلما وصل كتاب الحسن إلى معاوية قرأه ، ثم كتب إلى عماله على النحو  
نسخة واحدة :

بسم الله الرحمن الرحيم

من معاوية أمير المؤمنين إلى فلان بن فلان ومن قبله من المسلمين ، سلام على  
فاني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو ، أما بعد ، فالحمد لله الذي كفاكم مؤنة  
وقتلة خليفتم ، إن الله بلطفه وحسن صنعه أتاح لعلی بن أبي طالب رجلاً من  
فاغتاله فقتله ، فترك أصحابه متفرقين مختلفين ، وقد جاءتنا كتب أشرفهم وقد  
يلتمسون الأمان لأنفسهم وعشائرهم ، فاقبلوا إلى حين يأتيكم كتابي هذا  
وجهدكم وحسن عدتكم ، فقد أصبتم بحمد الله الثار ، وبلغتم الأمل ، وأهلك الله  
البغي والعدوان ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته<sup>(٢)</sup> .

قال : فاجتمعت العساكر إلى معاوية بن أبي سفيان ، وسار قاصداً إلى  
وبلغ الحسن خبر مسيره ، وأنه بلغ [ جسر ] منبج ، فتحرك لذلك ، وبعث حجر  
عدى يأمر العمال والناس بالتهيؤ للمسير ، ونادى المنادى : الصلاة جامعة ، فأتى  
الناس يثوبون ويجمعون ، فقال الحسن : إذا رضيت جماعة الناس فأعلموا  
وجاء سعيد بن قيس الهمداني ، فقال : اخرج ، فخرج الحسن - عليه السلام -  
فصعد المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال :

أما بعد ، فإن الله كتب الجهاد على خلقه ، وسماه كرهاً<sup>(٣)</sup> .

(١) ابن أبي الحديد ٤ / ١٣

(٢) ابن أبي الحديد ٤ / ١٣

(٣) قال تعالى ( كتب عليكم القتال وهو كره لكم )



ثم قال لأهل الجهاد من المؤمنين (واصبروا إن الله مع الصابرين<sup>(١)</sup>) ، فليستم  
الناس نائلين ما تحبون ، إلا بالصبر على ما تكرهون ، إنه بلغني أن معاوية بلغه  
كنا أزمعنا على المسير إليه ، فتحرك لذلك ، فاخرجوا - رحمكم الله - إلى  
مكرم بالنخيلة حتى ننظر وتنظروا وترى وترى .

قال : وإنه في كلامه ليتخوف خذلان الناس إياه . قال : فسكتوا فما تكلم  
أحد ، ولا أجاب بحرف .

فلما رأى ذلك عدى بن حاتم قال :

أنا ابن حاتم ، سبحان الله ، ما أقبح هذا المقام ؟ ألا تجيبون إمامكم ، وابن بنت  
كم ، أين خطباء مضر ؟ أين المسلمون ؟ أين الخوفاضون من أهل المصر الذين  
سبهم كالمخاريق<sup>(٢)</sup> في الدعة ، فإذا جدد الجدد فرواغون كالثعالب ، أما تخافون  
الله ، ولا عيبها وعارها .

ثم استقبل الحسن بوجهه فقال :

أصاب الله بك المرشد ، وجنتك المكاره ، ووقفك لما يحمد ورده وصدده ،  
سمعنا مقاتلتك ، وانتبهنا إلى أمرك ، وسمعنا منك ، وأطعناك فيما قلت وما رأيت ،  
وجهي إلى معسكري ، فمن أحب أن يوافيني فليوافي .

ثم مضى لوجهه ، فخرج من المسجد ودابته بالباب ، فركبه ومضى إلى النخيلة ،  
وغلغله أن يلحقه بما يصلحه ، وكان عدى أول الناس عسكرياً .

ثم قام قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري ومعتل بن قيس الرياحي ، وزياد

(١) سورة الأنفال ٤٦

(٢) المخاريق : جمع مخراق : مندبل أو نحوه يلوى فيضرب به - اللسان ١١ / ٣٦٣

ابن صعصعة التيمي<sup>(١)</sup> فأنبوا الناس ولا موهم وحرصوهم ، وكلوا الحسن بمثل  
عدى بن حاتم في الإجابة والقبول .

فقال لهم الحسن : صدقتم - رحمكم الله - ما زلت أعرفكم بصدق النية ، و  
بالقول والمودة الصحيحة ، فجزاكم الله خيراً ثم نزل .

وخرج الناس ، فمسكروا ، ونشطوا للخروج ، وخرج الحسن إلى معسكر  
واستخلف على الكوفة المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب ، وأمره باستح  
الناس وإشخاصهم إليه ، فجعل يستحثهم ويخرجهم ، حتى التأم العسكر<sup>(٢)</sup> .

ثم إن الحسن بن علي سار في عسكر عظيم وعدة حسنة حتى أتى دير عبد  
فأقام به ثلاثاً حتى اجتمع الناس ، ثم دعا عبيد الله بن العباس بن عبدالمطلب فقال  
يا بن عم ، إني باعث معك اثنا عشر ألفاً من فرسان العرب وقراء المصر ،

منهم زين<sup>(٣)</sup> الكنتيبة فيسر بهم ، وألن لهم جانبك ، وابسط وجهك ، وافرش  
جناحك ، وادنهم من مجلسك فإنهم بقية ثقة أمير المؤمنين صلوات الله عليه ، وسر  
على شط الفرات حتى تقطع بهم الفرات ، ثم تصير إلى مسكن ، ثم امض حتى تسألوا

معاوية ، فإن أنت لقيته فاحبسه حتى آتيك فإني في إثرك وشيكاً ، وليكن<sup>(٤)</sup>  
عندي كل يوم ، وشاور هذين ، يعني قيس بن سعد ، وسعيد بن قيس ، فإذا  
معاوية فلا تقامله حتى يقا تلك ، فإن فعل فقاتل ، فإن أصبت فقيس بن سعد على

وإن أصيب قيس فسعيد بن قيس على الناس ، ثم أسرهما بما أراد .

(١) في المخطوطة « زياد بن خصفة » والنصوب من ابن أبي الحديد

(٢) الزيادة من الخطية وهي ثابتة في ابن أبي الحديد ١٣/٤

(٣) في الأصول : « يزيد الكنتيبة » وفي ابن أبي الحديد « يريد »

(٤) في الأصول « والسكن خبرك »



وسار عبيد الله حتى انتهى إلى شينور حتى خرج إلى شامى ، ثم لزم الفرات  
والفالوجة حتى أتى مسكن .

وأخذ الحسن على حمّام عمر ، حتى أتى دير كعب ، [ ثم بكر ] فنزل ساباط دون  
تقنطرة فلما أصبح نادى فى الناس : الصلاة جامعة ، فاجتمعوا ، وصعد المنبر ، فخطبهم ،  
بحمد الله فقال <sup>(١)</sup> :

الحمد لله كما حمده حامد ، وأشهد أن لا إله إلا الله كما شهد له شاهد ، وأشهد  
أن محمداً رسول الله أرسله بالحق ، واثمنه على الوحي ، صلى الله عليه وآله .

أما بعد ، فوالله إنى لأرجو أن أكون قد أصبحت بحمد الله ومنه وأنا أنصح  
خلق الله خلقه ، وما أصبحت محتملاً على مسلم ضعيفه ولا مريداً له سوءه ولا غائلة ،  
لا وإن ما تكرهون فى الجماعة خير لكم مما تحبون فى الفرقة ، ألا وإنى ناظر لكم  
خيراً من نظركم لأنفسكم ، فلا تخالفوا أمرى ، ولا تردوا على رأى ، غفر الله لى ولكم  
رشدنى وإياكم لما فيه المحبة والرضا .

قال : فنظر الناس بعضهم إلى بعض ، وقالوا : ما ترونه ، يريد [ بمال قال ] ؟  
تسألوا : نظنه والله يريد أن يصالح معاوية ويسلم الأمر إليه ، فقالوا : كفر والله الرجل  
ثم شدوا على فسطاطه فأتهبوه حتى أخذوا مصلاه من تحته ، ثم شد عليه  
العهد الرحمن بن عبد الله بن جعال الأزدي ، فنزع مطرفه عن عاتقه ، فبقى جالساً  
يقادراً السيف بغير رداء ، ثم دعا بفرسه فركبه ، وأحذق به طوائف من خاصته  
شيعة ، ومنعوا منه من أراده ، ولاموه وضعفوه لما تكلم به ، فقال : ادعوا لى ربيعة  
محمدان ، فدعوا له ، فأطافوا به ، ودفعوا الناس عنه ، ومعهم شوب <sup>(٢)</sup> من غيرهم ،

(١) الارشاد ١٤٩ وابن أبى الحديد ١٣/٤

(٢) شوب : خايط

فقام إليه رجل من بني أسد من بني نصر بن قعين يقال له الجراح بن سنان ، فلما  
 في مظلم ساباط قام إليه ، فأخذ بلجام بقلته ويده معول ، فقال : الله أكبر يا حسن  
 أشركت كما أشرك أبوك [ من قبل ] ، ثم طعنه ، فوقعت الطعنة في فخذه ، فشتت  
 حتى بلغت أُرْبَيْتَهُ <sup>(١)</sup> فسقط الحسن إلى الأرض بعد أن ضرب الذي طعنه بسيف  
 يده وأعتنقه ، وخر جميعاً إلى الأرض ، فوثب عبد الله بن الخطل <sup>(٢)</sup> فزرع المعول  
 من يد [ جراح بن سنان ] فحسخته به ، وأكبّ ظبيان بن عماره عليه ، فقطع  
 ثم أخذوا الآجر <sup>(٣)</sup> فشدّوا وجهه ورأسه ، حتى قتلوه .

وحمل الحسن على سرير إلى المدائن ، وبها سعد <sup>(٤)</sup> بن مسعود الثقفي والياً على  
 من قبله ، وكان عليّ ولأه فأقره الحسن بن عليّ ، [ فأقام عنده يعالج نفسه ] <sup>(٥)</sup>  
 قال : ثم إن معاوية وافى حتى نزل قرية يقال لها الحُبُويَّة <sup>(٦)</sup> بمسكن ، فأقرب  
 عبد الله بن العباس حتى نزل بإزائه ، [ فلما كان من غد وجه معاوية بخيله إليه فخر  
 إليهم عبيد الله بن العباس فيمن معه ، فضربهم حتى ردهم إلى معسكرهم <sup>(٧)</sup> ] ، فلما  
 كان الليل أرسل معاوية إلى عبيد الله بن العباس أن الحسن قد راسلني <sup>(٨)</sup> في الصلح  
 وهو مسلم الأمر إلى ، فإن دخلت في طاعتي الآن كنت متبوعاً ، وإلا دخلت وأنت  
 تابع ، ولك إن جئتني الآن أن أعطيك ألف ألف درهم ، يعجل [ لك ] في هذا

(١) الأريية : أصل الفخذ

(٢) كذا في ط و ه وفي الخطية « بن الحصل » وفي ابن أبي الحديد ١٥/٤ « ابن الأخط

(٣) في ط و ه « الأخر »

(٤) في ابن أبي الحديد ١٥/٤ « سعيد »

(٥) الزيادة من ابن أبي الحديد

(٦) في الخطية « الجنوبية » وفي ابن أبي الحديد « الحيوضة »

(٧) الزيادة من الخطية وهي ثابتة في ابن أبي الحديد

(٨) في ط و ه « أرسلني »



الوقت النصف ، وإذا دخلت الكوفة النصف الآخر ، فانسَلَّ عبيد الله ليلاً ، فدخل  
عسكر معاوية ، فوفى له بما وعده ، فأصبح الناس ينتظرون أن يخرج فيصلى بهم ،  
فلم يخرج حتى أصبحوا ، فطلبوه فلم يجدوه ، فصلى بهم قيس بن سعد [ بن عبادة ] ،  
ثم خطبهم فقال :

أيها الناس ، لا يهولنكم ولا يعظمن عليكم ما صنع هذا الرجل الوله الورع  
«أبي الجبان» إن هذا وأباه وأخاه لم يأتوا بيوم خير قط ، إن أباه عم رسول الله صلى الله  
عليه وآله خرج يقاتله ببدر ، فأسره أبو اليسر كعب بن عمرو الأنصاري ، فأتى به  
رسول الله صلى الله عليه وآله ، فأخذ فداءه فقسمه بين المسلمين ، وإن أخاه ولأه على  
مير المؤمنين على البصرة فسرق مال الله ومال المسلمين ، فاشتري به الجوارى ، وزعم  
أن ذلك له حلال ، وإن هذا ولأه على اليمن ، فهرب من بسر بن أرطاة وترك ولده  
حتى قتلوا ، وصنع الآن هذا الذي صنع .

قال فتنادى الناس : الحمد لله الذي أخرجنا من بيننا ، فأنهض بنا إلى عدونا ،  
فنهض بهم .

وخرج إليهم بسر بن أرطاة في عشرين ألفاً ، فصاحوا بهم : هذا أميركم قد بايع ،  
وهذا الحسن قد صالح ؛ فعلام تقتلون أنفسكم ؟

فقال لهم قيس بن سعد [ بن عبادة ] : اختاروا إحدى اثنتين : إما القتال مع غير  
إمام ، أو تبايعون بيعة ضلال ، فقالوا : بل نقاتل بلا إمام ، فخرجوا فضربوا أهل  
شام حتى ردوهم إلى مصافهم .

وكتب معاوية إلى قيس يدعو ويمنيه ، فكتب إليه قيس <sup>(١)</sup> :

(١) ابن أبي الحديد ١٥/٤

لا والله لا تلقاني أبداً إلا وبينى وبينك الريح .

فكتب إليه معاوية :

أما بعد ، فإنما أنت يهودى ابن يهودى تشقى نفسك وتقتلها فيما ليس لك ، فظهر أحبّ الفريقين إليك نبذك وعزلك ، وإن ظهر أبغضهما إليك نكل بك وقتك وقد كان أبوك أوترّ غير قوسه ، ورمى غير غرضه ، فأكثر الحزب وأخطأ المفصل فخذله قومه ، وأدركه يومه ، فمات بحوران طريداً غريباً ، والسلام .

فكتب إليه قيس بن سعد - رحمه الله - :

أما بعد : فإنما أنت وثن [بن وثن] من هذه الأوثان ، دخلت في الإسلام كرهه وأقت عليه فرقاً ، وخرجت منه طوعاً ، ولم يجعل الله لك فيه نصيباً ، لم يقبل إسلامك ، ولم يحدث نفاقك ، ولم تزل حرباً لله ورسوله ، وحزباً من أحزاب المشركين ، فأنت عدو الله ورسوله والمؤمنين من عباده .

وذكرت أبى ، ولعمري ما أوتر إلا قوسه ، ولا رمى إلا غرضه ، فشغب عليه من لا تشق غباره ، ولا تبلغ كعبه ، وكان أمراً مرغوباً عنه ، مزهوداً فيه .

وزعمت أنى يهودى ابن يهودى ، ولقد علمت وعلم الناس أنى وأبى من أنص الدين الذى خرجت منه ، وأعداء الدين الذى دخلت فيه ، وصرت إليه ، والسلام . فلما قرأ كتابه معاوية غاظه وأراد إجابته ، فقال له عمرو : مهلاً ، إن كاتبه أجابك بأشد من هذا ، وإن تركته دخل فيما دخل فيه الناس ، فأمسك عنه .

قال : وبعث معاوية عبد الله بن عامر ، وعبد الرحمن بن سمرة إلى الحسن للصلح فدعوا إليه ، وزهداه فى الأمر ، وأعطياه ما شرط له معاوية وإلا يتبع أحد



مضى ، ولا ينال أحد من شيعة علي بمكروه ولا يذكر على إلا بخير ، وأشياء اشترطها الحسن .

فأجابه الحسن إلى ذلك ، وانصرف قيس فيمن معه إلى الكوفة ، وانصرف الحسن [ إليها أيضاً<sup>(١)</sup> ] وأقبل معاوية قاصداً إلى الكوفة ، وأجتمع إلى الحسن وجوه شيعة ، وأكابر أصحاب أمير المؤمنين علي يلومونه ويكفون إليه جزعاً مما فعله .

حدثني محمد بن الحسين الأشثاني ، وعلي بن العباس الملقب<sup>(٢)</sup> قال : حدثنا ياد بن يعقوب ، قال : أخبرنا عمرو بن ثابت ، عن الحسن بن حكيم ، عن عدى بن كره ، عن سفيان بن الليل<sup>(٣)</sup> . وحدثني محمد بن أحمد أبو عبيد<sup>(٤)</sup> ، قال : حدثنا فضل بن الحسن المصري<sup>(٥)</sup> قال : حدثنا محمد بن عمرو<sup>(٦)</sup> قال : حدثنا مكى بن إبراهيم ، قال : حدثنا السرى بن إسماعيل ، عن الشعبي ، عن سفيان بن الليل ، دخل حديث بعضهم في حديث بعض ، وأكثر اللفظ لأبي عبيدة ، قال :

أتيت الحسن بن علي حين بايع معاوية ، فوجدته بفناء داره ، وعنده رهط ، قلت : السلام عليك يا مذل المؤمنين ، فقال : عليك السلام يا سفيان إنزل فنزلت ، قلت : راحلتى ، ثم أتيت ، فجلست إليه ، فقال : كيف قلت يا سفيان [ بن الليل ] ؟ قلت : السلام عليك يا مذل [ رقاب ] المؤمنين . فقال : ما جرّ هذا منك إلينا ؟ فقلت : أنت والله - بأبي أنت وأمي - أذلت رقابنا حين أعطيت هذا الطاغية

(١) الزيادة من ابن أبي الحديد

(٢) في ط و ه « القانعي » وفي ابن أبي الحديد « الملقب » تحريف

(٣) في ابن أبي الحديد « عن سفيان بن أبي ليلى » وهو تحريف راجع ميزان الاعتدال ١/٣٩٧

(٤) في ابن أبي الحديد ١٥/٤ « ابن عبيد »

(٥) في ط و ه « البصرى » وفي الخطبة وابن أبي الحديد « المصرى »

(٦) في ابن أبي الحديد « ابن عمرو »

البيعة ، وسأمت الأمر إلى اللعين بن اللعين بن آكلة الأكباد ، ومعك مائة الكوكبة  
كلهم يموت ذونك . وقد جمع الله لك أمر الناس .

قال : يا سفيان ، إنا أهل بيت إذا علمنا الحق تمسكنا به ، وإني سمع  
علياً يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : لا تذهب الليالي والآيات حتى  
يجتمع أمر هذه الأمة على رجل واسع الشرم ، ضخم البلعوم ، يأكل ولا يشبع (الربيع)  
لا ينظر الله إليه ، ولا يموت حتى لا يكون له في السماء عاذر ، ولا في الأرض ناصر  
وإنه لمعاوية ، وإني عرفت أن الله بالغ أمره .

ثم أذن المؤذن ، فقمنا على حالب يحلب ناقة ، فتناول الإنياء ، فشرب قائماً [سقاني]  
[ ، فخرجنا نمشي إلى المسجد ، فقال لي : ما جاءنا بك يا سفيان ؟ قلت : بيك  
والذي بعث محمداً بالهدى ودين الحق . قال : فأبشر يا سفيان ، فإني سمعت علياً يقول  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : يرد على الحوض أهل بيتي ومن أحبهم  
أمتي كهاتين ، يعني السبابتين . ولو شئت لقت هاتين يعني السبابة والوسطى ، إحداهما  
تفضل على الأخرى ، أبشر يا سفيان فإن الدنيا تسع البر والفاجر حتى يبعث الله  
الحق من آل محمد صلى الله عليه وآله . هذا لفظ أبي عبيد .

وفي حديث محمد بن الحسين ، وعلى بن العباس بعض هذا الكلام موقوفاً  
الحسن غير مرفوع إلى النبي صلى الله عليه وآله إلا في ذكر معاوية فقط (٢) .

( رجوع الحديث إلى خير الحسن عليه السلام )

قال : وسار معاوية حتى نزل النخيلة ، وجمع الناس بها فخطبهم قبل أن

(١) في ميزان الاعتدال ١/٣٩٧ « قال سفيان مجهول والخبر منكر »

(٢) راجع ابن أبي الحديد ٤/١٦



الكوفة خطبة طويلة لم ينقلها أحد من الرواة تامة ، وجاءت مقطعة في الحديث ،  
وسند كرم ما أتى إلينا من ذلك .

حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثني أحمد بن بشر<sup>(١)</sup> عن الفضل  
بن الحسن وعيسى بن مهران ، قالوا : حدثنا علي بن الجعد ، قال : حدثنا قيس بن  
(الربيع) عن عطاء بن السائب . عن الشعبي ، قال :

خطب معاوية حين بويع له فقال :

ما اختلفت أمة بعد نبيها إلا ظهر أهل باطلها على أهل حقها ، ثم إنه أنتبه فندم ،  
فقال : يا هذه الأمة قائمها وإمامها .

حدثني أبو عبيد ، قال : حدثني الفضل المصري ، قال : حدثنا يحيى بن معين ،  
قال : حدثنا أبو أسامة ، عن مجالد ، عن الشعبي بهذا . حدثني علي بن العباس  
بن القاسم ، قال : أخبرنا جعفر بن محمد بن الحسين الزهري ، قال : حدثنا حسن بن  
موسى الحسين ، عن عمرو بن ثابت ، عن أبي إسحاق ، قال : سمعت معاوية بالنخيلة يقول :  
ألا إن كل شيء أعطيته الحسن بن علي تحت قدمي هاتين لا أفي به .

قال أبو إسحاق : وكان والله غداراً<sup>(٢)</sup> .

حدثني أبو عبيد ، قال : حدثنا الفضل المصري ، قال : حدثني عثمان<sup>(٣)</sup> بن أبي  
شعبة قال : [ حدثني أبو معاوية ، عن الأعمش ، وحدثني أبو عبيد ، قال : حدثنا  
فضل ، قال ] حدثنا عبد الرحمن بن شريك . قال حدثنا<sup>(٤)</sup> أبي عن الأعمش ، عن  
عمرو بن مرة ، عن سعيد بن سويد قال :

(١) في ط و ه « ابن بشر والفضل »

(٢) ابن أبي الحديد ١٦/٤

(٣) في المخطوطة « عمر » وهو تحريف . راجع ميزان الاعتدال ١٨٠/٢

(٤) في ط و ه « حدثني عثمان بن أبي شعبة . قال حدثنا عبد الرحمن بن شريك قال حدثنا

معاوية يعني ابن معاوية عن الأعمش »

صلى بنا معاوية بالثَّخِيلَةَ الجمعة في الصحن ، ثم خطبنا فقال :

إني والله ما قاتلتكم لتصلوا ، ولا لتصوموا ، ولا لتحجوا ، ولا لتزكوا ، إنكم  
تفعلون ذلك . وإنما قاتلتكم لأنأمر عليكم ، وقد أعطاني الله ذلك وأتم كارهون .

قال شريك في حديثه : هذا هو التَّهْتَكُ (١) .

حدثني أبو عبيد ، قال : حدثنا فضل ، قال : حدثني يحيى بن معين ، قال :

حدثنا أبو حفص الأبار (٢) ، عن إسماعيل بن عبد الرحمن ، وشريك بن أبي خالد

وقد روى عنه إسماعيل بن أبي خالد ، عن حبيب بن أبي ثابت ، قال :

لما بويع معاوية خطب فذكر عليا ، فقال منه ، ونال من الحسن ، فقام الحسين

ليرد عليه فأخذ الحسن بيده فأجلسه ، ثم قام فقال (٣) :

أيها الذاكر عليا ، أنا الحسن ، وأبي علي ، وأنت معاوية ، وأبوك صخر ، وأبي

فاطمة ، وأمك هند ، وجدى رسول الله صلى الله عليه وآله ، وجدك حرب ، وجدك

خديجة ، وجدتك قتيلة ، فلعن الله أحملا ذكرا ، وألأمنا حسبا ، وشرنا قدما ، وأقدمنا

كفرا ونفاقا .

فقال طوائف من أهل المسجد : آمين . قال فضل : فقال يحيى بن معين

ونحن نقول : آمين . قال أبو عبيد : ونحن أيضا نقول : آمين . [ قال أبو الفرج

وأنا أقول : آمين ] .

قال : ودخل معاوية الكوفة بعد فراغه من خطبته بالثَّخِيلَةَ ، وبين يديه خا

(١) الارشاد ١٧١ وابن أبي الحديد ١٦/٤

(٢) في ابن أبي الحديد « حدثني أبو حفص اللبان عن عبد الرحمن بن شريك عن إسماعيل بن

أبي خالد ... »

(٣) الارشاد ١٧١ وابن أبي الحديد



بن عرفطة ، ومعه رجل يقال له حبيب بن عمار<sup>(١)</sup> يحمل رايته حتى دخل الكوفة ،  
فكفصار إلى المسجد ، فدخل من باب الفيل ، فاجتمع الناس إليه .

فحدثني أبو عبيد الصيرفي ، وأحمد بن عبيد الله بن عمار ، قالا : حدثنا محمد بن  
علي بن خلف ، قال : حدثني محمد بن عمرو الرازي ، قال : حدثنا مالك بن شعير ،  
عن محمد بن عبد الله الليثي ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، قال :

بينما علي - عليه السلام - على المنبر ، إذ دخل رجل فقال : يا أمير المؤمنين ،  
مات خالد بن عرفطة ، فقال : لا والله مامات . [ إذ دخل رجل آخر فقال :  
يا أمير المؤمنين ، مات خالد بن عرفطة ، فقال : لا والله مامات ] ، إذ دخل رجل آخر  
فقال : يا أمير المؤمنين ، مات خالد بن عرفطة ، فقال : لا والله مامات ولا يموت حتى  
يدخل من باب هذا المسجد ، « يعني باب الفيل » براءة ضلالة يحملها [ له ] حبيب بن  
عمار ، قال فوثب رجل فقال يا أمير المؤمنين أنا حبيب بن عمار وأنا لك شيعة .  
قال : فإنه كما أقول . فقدم خالد بن عرفطة<sup>(٢)</sup> على مقدمة معاوية يحمل رايته حبيب

بن عمار

قال مالك : حدثنا الأعمش بهذا الحديث ، فقال : حدثني صاحب هذا الدار  
- وأشار بيده إلى دار السائب أبي عطاء - أنه سمع عليا يقول هذه المقالة<sup>(٣)</sup> .

\*\*\*

قالوا : ولما تم الصلح بين الحسن ومعاوية ، أرسل إلى قيس بن سعد بن عبادة يدعوه

(١) كذا في الخطية وفي ط و ه « حجاز » وفي ابن أبي الحديد « حماد »

(٢) ترجمة خالد في الإصابة ٩٤/٢ - ٩٥

(٣) ابن أبي الحديد ١٧/٤

إلى البيعة فأتى به ، وكان رجلاً طويلاً يركب الفرس المسرف ، ورجلاه تحطان في الخليفة الأرض ، وما في وجهه طاقة شعر ، وكان يسمى خصي الأنصار ، فلما أرادوا أن يدخلوه إليه قال : إني قد حلفت أن لا ألقاه إلا وبينى وبينه الرمح أو السيف ، فأمر معاوية برمح أو سيف فوضع بينه وبينه ليبر يمينه <sup>(١)</sup> .

فحدثني أحمد بن عيسى ، قال : حدثني أبو هاشم الرفاعي ، قال : حدثنا ومحمد بن جرير ، قال : حدثنا أبي عن <sup>(٢)</sup> ابن سيرين عن عبيدة ، وقد ذكر بعض ذلك في رواية أبي مخنف التي قدمنا إسنادها ، قال :

لما صالح الحسن معاوية ، اعتزل قيس بن سعد في أربعة آلاف وأبي أن يبايع فلما بايع الحسن أدخل قيس بن سعد ليبايع . قال أبو مخنف في حديثه : فأقبل علي بن الحسن فقال : أنا في حل من بيعتك ، قال : نعم ، قال : فألقى لقيس كرسي ، وجلس معاوية على سريرته ، فقال له معاوية : أتبايع [يا قيس] ؟ قال : نعم ، فوضع يده على فخذه ولم يدها إلى معاوية ، فجثا معاوية على سريرته <sup>(٣)</sup> وأكب على قيس حتى مسح يده على يده ، فما رفع قيس إليه يده <sup>(٤)</sup> .

حدثني أبو عبيد ، قال : حدثنا فضل المصري ، قال : حدثنا شريح بن يونس قال : حدثنا أبو حفص الأبار ، عن إسماعيل بن عبد الرحمن :

أن معاوية أمر الحسن أن يخطب لما سلم الأمر إليه ، وظن أن سحيصراً ، فقال في خطبته : إنما الخليفة من سار بكاب الله ، وسنة نبيه صلى الله عليه وآله ، وليد

(١) نقله ابن أبي الحديد ١٧/٤

(٢) في ط و ه « علي بن سيرين »

(٣) في ابن أبي الحديد « فجاء معاوية من سريرته »

(٤) ابن أبي الحديد ١٧/٤



فخليفة من سار بالجور ، ذلك ملك ملكاً يمتع به قليلاً ثم تنقطع لذته وتبقى  
ذمته<sup>(١)</sup> : ﴿ وإن أدرى لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين<sup>(٢)</sup> ﴾ .

قال : وانصرف الحسن رضى الله عنه إلى المدينة فأقام بها ، وأراد معاوية البيعة  
لابنه يزيد ، فلم يكن شئ أثقل من أمر الحسن بن علي ، وسعد بن أبي وقاص ،  
سما إليهما سماً فأتا منه .

حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثنا عيسى بن مهران ، قال : حدثنا  
عبيد بن الصباح الخزاز<sup>(٣)</sup> ، قال : حدثني جرير ، عن مغيرة ، قال :

أرسل معاوية إلى ابنة الأشعث إني مزوجك يزيد ابني ، على أن تسمى الحسن  
عائش ، وبعث إليها بمائة ألف درهم ، فقبلت وسمت الحسن ، فسوغها المال ولم يزوجها  
بشئ ، فحلف عليها رجل من آل طلحة فأولدها ، فكان إذا وقع بينهم وبين بطون  
عائش كلام عيروهم ، وقالوا : يا بني مُسَمَّة الأزواج<sup>(٤)</sup> .

حدثني أحمد بن عبيد الله ، قال : حدثني عيسى بن مهران ، قال : حدثنا يحيى  
بن أبي بكير ، قال : حدثنا شعبة ، عن أبي بكر بن حفص ، قال :

توفي الحسن بن علي ، وسعد بن أبي وقاص في أيام بعد ما مضى من إمارة  
معاوية عشر سنين ، وكانوا يرون أنه سقاها سماً<sup>(٥)</sup> .

أخبرنا أحمد بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن العلوي ، قال :  
حدثنا سلمة بن شبيب ، قال : حدثنا عبد الرازق ، قال : أخبرنا معمر ، قال : حدثني

(١) في ابن أبي الحديد ١٧/٤ « ثم تنخمه تنقطع الذمة وتبقى ذمته »

(٢) سورة

(٣) في الخطبة « الخزاز » وفي ابن أبي الحديد « الجزائر »

(٤) الارشاد ١٧١ وابن أبي الحديد ١٧/٤ وشرح شافية أبي فراس ١٢٩

(٥) ابن أبي الحديد

من سمع ابن سيرين يحدث مولى للحسن بن علي ، وحديثي أحمد بن عبيد الله بن  
عمار ، قال : حدثنا عيسى بن مهران ، قال : حدثنا عثمان بن عمر<sup>(١)</sup> ، قال : حدثني  
أبو عون ، عن عمير بن إسحاق<sup>(٢)</sup> - واللفظ له - قال :

كنت مع الحسن والحسين في الدار فدخل الحسن المخرج ثم خرج فقال : انصرت  
سقيت السم مراراً ما سقيته مثل هذه المرة ، ولقد لفظت قطعة من كبدي فجعلت ألقه  
بعود معي ، فقال له الحسين : من سقاك ؟ فقال : وما تريد منه ؟ أتريد أن تقتله فقال  
إن يكن هو هو فإله أشد نقمة منك ، وإن لم يكن هو فما أحب أن يؤخذ بي بري<sup>(٣)</sup> بالأسلحة  
ودفن الحسن في جنب قبر فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله في البقيع عليه  
في ظلة بني نبيه ، وقد كان أوصى أن يدفن مع رسول الله صلى الله عليه وآله فمما دفن  
مروان بن الحكم من ذلك<sup>(٤)</sup> ، وركبت بنو أمية في السلاح وجعل مروان يقول :  
يا رب هيجاهي خير من دعه ، أيدفن عثمان في أقصى البقيع ، ويدفن الحسن  
في بيت رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ والله لا يكون ذلك أبداً وأنا أحمل السيف  
فكادات الفتنة تقع . وأبي الحسين أن يدفنه إلا مع النبي صلى الله عليه وآله ، فقال  
له عبد الله بن جعفر : عزمت عليك بحق ألا تكلم بكلمة فمضى به إلى البقيع  
وانصرف مروان بن الحكم<sup>(٥)</sup> .

(١) في الخطبة « عثمان بن عمرو »

(٢) في ابن أبي الحديد « عمران بن إسحاق »

(٣) الارشاد ١٧٢ وابن أبي الحديد ١٧/٤ وتاريخ يعقوبى ٢٠٠/٢ وصفة الصفوة ٢٠٠/١

وتهذيب التهذيب ٣٠٠/٢ وتهذيب تاريخ ابن عساکر ٢٢٦/٤

(٤) في ابن الأثير ٣/١٩٧ « وكان أمير المدينة في ذلك الوقت سعيد بن العاص ولما

يعرض لهم »

(٥) ابن أبي الحديد ١٧/٤ وشرح شافية أبي فراس ١٣١ واليعقوبى ٢٠٠/٢



أخبرني أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن ،<sup>(١)</sup> بن بكار ، عن محمد بن إسماعيل ، عن قائد مولى عباد ، وحدثنا جرمي ، عن زبير ، فقال : عبادك وهو الصواب ، وقال أحمد بن سعيد هو عبادك ولكن هكذا قال يحيى بن عبيد الله بن علي ، أخبره وغيره أخبره .

ان الحسن بن علي أرسل إلى عائشة أن تأذن له أن يدفن مع النبي صلى الله عليه وآله ، فقالت : نعم ما كان بقي إلا موضع قبر واحد ، فلما سمعت بذلك بنو أمية اشتغلوا بالسلح<sup>(٢)</sup> هم وبنو هاشم للقتال ، وقالت بنو أمية : والله لا يدفن مع النبي صلى الله عليه وآله أبداً ، فبلغ ذلك الحسن فأرسل إلى أهله أما إذا كان هذا فلا حاجة لي فيه فدفنوني إلى جانب أمي فاطمة ، فدفن إلى جنب أمه فاطمة عليها السلام .

قال يحيى بن الحسن : وسمعت علي بن طاهر بن زيد يقول : لما أرادوا دفن ركب عائشة بغلاً واستنفرت<sup>(٣)</sup> بنو أمية مروان بن الحكم ، ومن كان هناك منهم من حشمهم ، وهو القائل :

\* فيوماً على بغل ويوماً على جمل<sup>(٤)</sup> \*

وقال علي بن الحسن ، بن علي بن حمزة العلوي ، عن عمه محمد ، عن المدائني ، عن جويرية بن أسماء ، قال :

(١) في الخطبة « عن زيد بن محمد بن الحسن »

(٢) في طوه وه « استلموا في السلاح وهموا » وفي ابن أبي الحديد « استلموا في السلاح وتادواهم »

(٣) كذا في الخطبة وابن أبي الحديد وفي طوه « واستعنوت بنو أمية ومروان »

(٤) في ابن أبي الحديد ١٨/٤ « قلت ليس في رواية يحيى بن الحسن ما يؤخذ على عائشة لأنه يروى أنها استنفرت الناس لما ركبت البغل ، وإنما المستنفرون هم بنو أمية ، ويجوز أن تكون عائشة ركبت لتسكين الفتنة لا سيما وقد روى عنها أنها لما طلب منها الدفن قالت : نعم فهذه الحال ونقصة من مناقب عائشة »

لما مات الحسن بن علي ، وأخرجوا جنازته حمل مروان سريره ، فقال له الحسين :  
أحمل سريره ؟ أما والله لقد كنت تجرعه الغيظ ، فقال مروان : إني كنت أفعل ذلك  
بمن يوازن حامله الجبال <sup>(١)</sup> .

حدثني محمد بن الحسين الأشناني ، قال : حدثنا عبد الله بن الوضاح ، قال :  
حدثني بن يمان ، عن الثوري ، عن سالم بن أبي حفصة ، عن أبي حازم :  
أن الحسين بن علي قدّم سعيد بن العاص للصلاة على الحسن بن علي ، وقال :  
تقدم فلولا أنها سنة ما قدّمتك <sup>(٢)</sup> .

حدثني أبو عبيد <sup>(٣)</sup> ، قال : حدثنا فضل المصري ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن  
صالح ، قال : حدثنا عمرو بن هشام ، عن عمر بن بشير الهمداني ، قال :  
قلت لأبي إسحاق : متى ذل الناس ؟ قال : حين مات الحسن ، وادعى زياد  
وقتل حجر بن عدي <sup>(٤)</sup> .

واختلف في مبلغ سن الحسن وقت وفاته <sup>(٥)</sup> .

حدثني أحمد بن سعيد ، عن يحيى بن الحسن ، عن علي بن إبراهيم بن الحسن  
عن بن أبي عمير <sup>(٦)</sup> عن هشام بن سالم ، وجميل بن درّاج ، عن جعفر بن محمد :  
انه توفي وهو ابن ثمانى وأربعين سنة .

حدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن ، عن بن حسين اللؤلؤي  
عن محمد بن سنان ، عن عبد الله بن مشكان ، عن أبي بصير ، عن جعفر بن محمد :

(١) تهذيب تاريخ ابن عساكر ٤ / ٢١٦ وابن أبي الحديد ٤ / ١٨

(٢) ابن أبي الحديد ٤ / ١٨ وابن الأثير ٣ / ١٨ وترجمة سعيد في طبقات ابن سعد ٥ / ١٩ - ٤

(٣) في الخطبة « أبو عبيد الصيرفي »

(٤) ابن أبي الحديد ٤ / ١٨

(٥) تاريخ الخلفاء ١٢٩

(٦) في الخطبة : « عن عمير »



أن الحسن توفي وهو ابن ست وأربعين<sup>(١)</sup>.

\*\*\*

وقال محمد بن علي بن حمزة :

وفي الحسن بن علي يقول سليمان بن قَتَّة<sup>(٢)</sup> :

يا كذب الله من أنعى حسناً      ليس لتكذيب نعيه ثمن  
كنت خليلي وكنت خالصتي      لكل حي من أهله سكن  
أجول في الدار لا أراك وفي      الدار أناسي جوارهم غبن  
بدلتهم منك ليت أنهم      أضحوا وبنى وبينهم عدن<sup>(٣)</sup>

(١) ابن أبي الحديد ١٨/٤ والامامة ١٤٤/١

(٢) في ط و ه « سليمان بن قبة » وفي الخطبة وزهر الآداب ١٣٤/١ « ابن قتيبة » وهو خطأ . جاء في تاج العروس ١/٥٧١ « قته كضبة اسم أم سليمان بن حبيب المخزومي التابعي المشهور ويعرف بابن قته » راجع المعارف ٢١٣

(٣) ابن أبي الحديد ١٨/٤ وشرح شافية أبي فراس ١٣٢

## الحسين

ذكر خبر الحسين بن علي<sup>(١)</sup> بن أبي طالب

ومقتله ومن قتل معه من أهله

ويكنى أبا عبد الله ، وأمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله . وكان مولده  
لخمس خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة ، وقتل يوم الجمعة لعشر خلون من المحرم  
سنة إحدى وستين من الهجرة .

وكانت سنه يوم قتل ستا وخمسين سنة وشهوراً .

وقيل : إن مقتله كان يوم السبت ، روى ذلك عن أبي نعيم الفضل بن دكين  
والذي ذكرناه أولاً أصح .

فأما ما تقوله العامة إنه قتل يوم الاثنين فباطل ، وهو شىء قالوه بلا رواية ، وكان  
أول المحرم الذي قتل فيه يوم الأربعاء ، أخرجنا ذلك بالحساب الهندى من سائر  
الزيجات ، وإذا كان ذلك كذلك فليس يجوز أن يكون اليوم العاشر يوم الاثنين .

---

(١) الارشاد ١٧٧ وتهذيب ابن عساكر ٤ / ٣١١ - ٣٤٣ وتهذيب التهذيب ٢ / ٣٤٥ - ١٧  
ومرآة الجنان ١ / ١٣١ وتاريخ ابن عساكر ١١ / ٢٥ - ١٥٦ والاصابة ٢ / ١٤ - ٢٧ وتاريخ  
بغداد ١ / ٢٤١ وابن الأثير ٤ / ٨ - ٤١ ومروج الذهب ٢ / ٦٢ - ٦٦ والبداية والنهاية ٨ / ٨  
وأسد الغابة ٢ / ٢٢ وشرح شافية أبى فراس ١٣٢ - وتهذيب الأسماء واللغات ١٦٢ والفخرى ٣٣  
والطبرى ٦ / ١٩٤ - ٢٧٠ والعقد الفريد ٤ / ٣٧٦ - ٣٨٧ وأبو الفدا ١ / ١٨٩ - ١١  
وكتاب مقتل الحسين لأبى مخنف ، وكتاب المهوف على قتلى الطفوف وأبصار العين فى أخبار  
الحسين



قال أبو الفرج : وهذا دليل صحيح واضح تنضاف إليه الرواية ، أخبرنا به أحمد بن عيسى ، قال : حدثنا أحمد بن الحرث ، عن الحسن بن نصر ، قال : حدثنا أبي ، عن عمر بن سعد ، عن أبي مخنف . وحدثني به أحمد بن محمد بن شيبه ، قال : حدثنا أحمد بن الحرث الخزاز ، قال : حدثنا علي بن محمد المدائني ، عن أبي مخنف ، وعوانة بن الحكم ، ويزيد بن جعدية ، وغيرهم .  
فأما ما تعارفه العوام من أنه قتل يوم الاثنين فلا أصل له ولا حقيقة ، ولا وردت رواية .

وروى سفيان الثوري ، عن جعفر بن محمد أن الحسين بن علي قتل وله ثمان وخمسون سنة ، وأن الحسن كذلك كانت سنوه يوم مات ، وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، علي بن الحسين ، وأبو جعفر بن محمد بن علي .  
حدثني بذلك العباس بن علي ، قال : حدثنا أبو السائب سلم بن جنادة<sup>(١)</sup> قال : حدثنا وكيع عن سفيان الثوري ، عن جعفر بن محمد .

قال أبو الفرج : وهذا وهم ، لأن الحسن ولد في سنة ثلاث من الهجرة ، وتوفي سنة إحدى وخمسين ، ولا خلاف في ذلك ، وسنه على هذا ثمان وأربعون سنة نحوها .

\*\*\*

ولم يمكننا سياقة مقاتلهم على التاريخ لثلاثين قطع الخبر ، فذكرنا أسماءهم وأنسابهم ، ثم ذكرنا خبر مقاتلهم [ رضوان الله عليهم وصلواته ] .

\*\*\*

في الحطبة « بن حباره » وهو تحريف ، وكانت وفاة أبي السائب سنة أربع وخمسين ومائتين  
تهذيب التهذيب

فمنهم مسلم بن عقيل بن أبي طالب عليه السلام

وهو أول من قتل من أصحاب الحسين بن علي - عليه السلام - وسند ذكره في موضعه . وأمه أم ولد ، يقال لها : حلية ، وكان عقيل اشتراها من الشام ، فوله له مسلماً ، ولا عقب له <sup>(١)</sup> .

\*\*\*

وعلي بن الحسين وهو علي الأكبر ولا عقب له <sup>(٢)</sup>

ويكنى أبا الحسن ، وأمه ليلى بنت أبي مرة بن عروة بن مسعود الثقفي <sup>(٣)</sup> وأما ميمونة بنت أبي سفيان بن حرب [ بن أمية وتكنى أم شيبه ، وأما أبي العاص بن أمية <sup>(٤)</sup> ] وهو أول من قتل في الواقعة .

وإياه عنى معاوية في الخبر الذي حدثني به محمد بن محمد بن سليمان ، قال : قال يوسف بن موسى القطان ، قال : حدثنا جرير ، عن مغيرة ، قال :

قال معاوية : من أحق الناس بهذا الأمر ؟ قالوا : أنت ، قال : لا ، أولى الناس بهذا الأمر علي بن الحسين بن علي ، جدّه رسول الله - صلى الله عليه وآله - ، شجاعة بنى هاشم ، وسخاء بنى أمية ، وزهو ثقيف .

وقال يحيى بن الحسن العلوي : وأصحابنا الطالبيون يذكرون أن المقتول لأم وأن الذي أمه ليلى هو جدّهم ، حدثني بذلك أحمد بن سعيد عنه .

(١) طبقات ابن سعد ٢٩/٤

(٢) طبقات ابن سعد ١٥٦/٥

(٣) المعارف ٩٣

(٤) زيادة عن الخطبة



وحدثني أحمد بن سعيد ، عن يحيى ، عن عبيد الله بن حمزة ، عن الحجاج بن العتير الهلالي ، عن أبي عبيدة ، وخلف الأحمر : أن هذه الأبيات قيلت في علي بن الحسين الأكبر :

لم تر عين نظرت مثله      من محتف يمشى ومن ناعل  
يُعَلِّي نَبِيَّ اللّٰهِ حَتَّى إِذَا      أنضج لم يُعَلِّ على الآكل  
كَانَ إِذَا شَبَّتْ لَهُ نَارُهُ      أوقدها بالشَّرَفِ (١) القابل  
كَمَا يَرَاهَا بِأَسِّ مَرْمَلٍ      أوفردُ حى ليس بالآهل  
أَعْنَى ابْنِ لَيْلَى ذَا التَّدْيِ وَالتَّدْيِ      أعنى ابن بنت الحسب الفاضل  
لَا يُوَثِّرُ الدُّنْيَا عَلَى دِينِهِ      ولا يبيع الحق بالباطل

وولد علي بن الحسين في خلافة عثمان .

وقد روى عن جده علي بن أبي طالب ، وعن عائشة أحاديث كرهت ذكرها في هذا الموضع لأنها ليست من جنس ما قصدت له .

\*\*\*

### وعبد الله بن علي بن أبي طالب

وأمه أم البنين بنت حزام (٢) بن خالد بن ربيعة بن الوحيل ، وهو عامر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

(١) في اللسان ٧١/١١ « الشرف : كل نشز من الأرض قد أشرف على ما حوله ، والشرف من الأرض كل ما أشرف لك »  
(٢) في الطبري ٨٩/٦ « أم البنين بنت حزام وهو أبو المجل بن خالد بن ربيعة ابن الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب »

[ وأما ثمامة بنت سهيل بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب . وأما عمرة بنت  
الطفيل فارس قرزل بن مالك الأحزم رئيس هوازن بن جعفر بن كلاب . وأما كبث  
بنت عروة الرجال بن عتبة بن جعفر بن كلاب . وأما أم الخشف بنت أبي معاوية  
فارس الهوازن بن عبادة بن عقيل بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . وأما  
فاطمة بنت جعفر بن كلاب . وأما عاتكة بنت عبد شمس بن عبد مناف بن قصي  
ابن كلاب . وأما أمّة بنت وهب بن عمير بن نصر بن قعين بن الحرث بن ثعلبة  
ابن دودان بن أسد بن خزيمية . وأما بنت جحدر بن ضبيعة الأغر بن قيس بن عبد  
ابن عكابة ، بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل بن ربيعة بن نزار . وأما بنت  
مالك بن قيس بن ثعلبة . وأما بنت ذى الراسين وهو خشيش بن أبي عصم بن سمير  
بن فزارة . وأما بنت عمرو بن صرمة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن نفيص بن  
الربت بن غطفان <sup>(١)</sup> .

أخبرني أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن ، قال : حدثني  
علي بن إبراهيم ، قال : حدثني عبيد الله بن الحسن ، وعبد الله بن العباس ، قال :  
قتل عبد الله بن علي بن أبي طالب ، وهو ابن خمس وعشرين سنة ولا عقب له ،  
حدثني أحمد بن عيسى ، قال : حدثني حسين بن نصر ، قال : حدثنا أبي عن  
عمر بن سعد ، عن أبي مخنف ، عن عبد الله بن عاصم ، عن الضحّاك المشرفي ، قال :  
قال العباس بن علي لأخيه من أبيه وأمه عبد الله بن علي : تقدّم بين يدي حتى  
أراك <sup>(٢)</sup> وأحتسبك ، فإنه لا ولد لك ، فتقدّم بين يديه ، وشدّ عليه هاتئ  
ثبيت الحضرمي فقتله .

(١) خلت المخطوطة من هذا النسب الطويل

(٢) في المخطبة « حتى أراك »



وجعفر بن عليّ بن أبي طالب - عليه السلام -

وأمه أمّ البنين أيضاً .

قال يحيى بن الحسن ، عن علي بن إبراهيم ، بالإسناد الذي قدمته في خبر عبد الله :  
قتل جعفر بن علي بن أبي طالب ، وهو ابن تسع عشرة سنة .

قال أبو مخنف في حديث الضحّاك المشرفي :

إن العباس بن عليّ قدّم أخاه جعفراً بين يديه لأنه لم يكن له ولد ليحوز  
ولد العباس بن عليّ ميراثه ، فشد عليه هاتئ ابن ثيب الذي قتل أخاه فقتله ، هكذا  
قال الضحّاك .

وقال نصر بن مزاحم : حدثني عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر محمد بن  
علي أن خولى بن يزيد الأصبحي - لعنه الله - قتل جعفر بن علي .

\*\*\*

وعثمان بن علي بن أبي طالب - عليه السلام -

وأمه أمّ البنين أيضاً .

قال يحيى بن الحسن ، عن علي بن إبراهيم عن عبيد الله بن الحسن ، وعبد الله  
ابن العباس ، قالا :

قتل عثمان بن علي ، وهو ابن إحدى وعشرين سنة . وقال الضحّاك المشرفي  
في الإسناد الأوّل الذي ذكرناه آنفاً : إن خولى بن يزيد رمى عثمان بن عليّ بسهم  
فأوهطه (١) ، وشد عليه رجل من بني أبيان بن دارم فقتله ، وأخذ رأسه .

(١) أوهطه : أضعفه

وعثمان بن عليّ الذي روى عن علي أنه قال : إنما سمّيته باسم أخي عثمان بن مظعون .

\*\*\*

والعباس بن علي بن أبي طالب - عليه السلام -

ويكنى أبا الفضل . وأمه أم البنين أيضاً ، وهو أكبر ولدها ، وهو آخر من قتل من إخوته لأمه وأبيه ، لأنه كان له عقب ، ولم يكن لهم ، فقدمهم بين يديه ، فقتلوا جميعاً ، فجاز مواريتهم ؛ ثم تقدم فقتل ، فورثهم وإياه عبید الله ، ونازعه في ذلك عمر بن عليّ ، فصولح على شيء رضى به .

قال جرير بن العلاء عن الزبير عن عمه : ولّد العباس بن عليّ يسمونه السقا ويكنونه أبا قرية ، وما رأيت أحداً من ولده ، ولا سمعت عمّن تقدّم منهم هذا - عليه السلام - .

\*\*\*

وفي العباس بن علي - عليه السلام - يقول الشاعر :

أحق الناس أن يبكي عليه إذا بكى الحسين بكر بلاء  
أخوه وأبن والده عليّ أبو الفضل المصّرج بالدماء  
ومن واساه لا يثنيه شيء وجادله على عطش بماء  
وفيه يقول السكيت [ بن زيد ] :

وأبو الفضل إن ذكرهم الخلو شفاء النفوس من أسقام  
قتل الأدياء إذا قتلوه أكرم الشاربين صوب الغمام

وكان العباس رجلاً وسياً جميلاً ، يركب الفرس المطهم ورجلاه تخطان في الأرض



وكان يقال له : قمر بني هاشم . وكان لواء الحسين بن عليّ معه يوم قتل .  
حدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثني يحيى بن الحسن ، قال : حدثنا بكر بن  
عبد الوهاب ، قال : حدثني ابن أبي أويس <sup>(١)</sup> ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، قال :  
عبأ الحسين بن عليّ أصحابه ، فأعطى رايته أخاه العباس بن عليّ .  
حدثني أحمد بن عيسى ، قال : حدثني حسين بن نصر ، قال : حدثنا أبي ، قال :  
حدثنا عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر :  
أن زيد بن رقاد الجنبى ، وحكيم بن الطفيل الطائى ، قتلا العباس بن عليّ .

\*\*\*

وكانت أم البنين أم هؤلاء الأربعة الإخوة القتلى ، تخرج إلى البقيع فتندب  
بنيها أشجى نذبة وأحرقها ، فيجتمع الناس إليها يسمعون منها ، فكان مروان  
يحيى « فيمن يحيى » لذلك ، فلا يزال يسمع نذبتها ويبيكى .  
ذكر ذلك على بن محمد بن حمزة ، عن النوفلى ، عن حماد بن عيسى الجهنى ، عن  
معاوية بن عمار ، عن جعفر بن محمد .

\*\*\*

( ومحمد الأصغر بن علي بن أبي طالب )

وأمه أمّ ولد <sup>(٢)</sup> .

حدثني أحمد بن عيسى ، قال : حدثنا الحسين بن نصر ، عن أبيه ، عن عمرو

(١) في الخطبة « ابن أبي أوس »

(٢) وقيل إن أمه أسماء ابنة عميس الخثعمية راجع الطبرى ٨٩/٦

ابن شمر ، عن جابر عن أبي جعفر ، وحدثني أحمد بن شيبه ، عن أحمد بن الحرث ،  
عن المدائني :

أن رجلاً من تميم من بني أبان بن دارم قتله - رضوان الله عليه - ، ولعن  
الله قاتله .

\*\*\*

### ( وأبو بكر بن علي بن أبي طالب )

لم يعرف أسمه ؛ وأمه ليلي بنت مسعود بن خالد بن مالك بن ربيعي بن سلم  
ابن جندل بن نهشل بن دارم<sup>(١)</sup> بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم ، وأم أبي  
بنت مسعود عميرة بنت قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر سيد أهل الوير  
ابن عبيد بن الحارث ، وهو مقاعس ؛ وأمها عناق بنت عصام بن سنان بن خالد بن  
منقر ؛ وأمها بنت أعبد بن أسعد بن منقر ، وأمها بنت سفيان بن خالد بن عبيد  
ابن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد ، بن زيد مناة بن تميم .  
ولسلي يقول الشاعر :

تسود أقوام وليسوا بسادة بل السيد الميمون سلم بن جندل<sup>(٢)</sup>

ذكر أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين ، وفي الإسناد الذي تقدم : أن رجلاً من  
همدان قتله .

وذكر المدائني أنه وجد في ساقية مقتولاً لا يدري من قتله .

\*\*\*

(١) من هنا إلى آخر النسب ساقط من الخطية

(٢) في عين الأدب والسياسة ١٠١ • مسلم بن نوفل •



هؤلاء ولد علي بن أبي طالب لصلبه الذين قتلوا مع الحسين ، وهم سواء<sup>(١)</sup> .  
وقد ذكر محمد بن علي بن حمزة : أنه قتل يومئذ إبراهيم بن علي بن أبي طالب ،  
وأمه أم ولد .

وما سمعت بهذا من غيره ، ولا رأيت لإبراهيم في شيء من كتب الأنساب  
ذكراً .

وذكر يحيى بن الحسن فيما حدثني به أحمد بن سعيد أن أبا بكر بن عبيد الله  
الطاحي حدثه عن أبيه أن عبيد الله بن علي قتل مع الحسين ، وهذا خطأ ، وإنما قتل  
عبيد الله يوم المدار<sup>(٢)</sup> ، قتله أصحاب المختار بن أبي عبيدة ، وقد رأيت بالمدار<sup>(٣)</sup> .

\*\*\*

### (وأبو بكر بن الحسين بن علي بن أبي طالب)

وأمه أم ولد ، ولا تعرف أمه .

ذكر المدائني في إسنادنا عنه ، عن أبي مخنف ، عن سليمان بن أبي راشد أن  
عبيد الله بن عقبة الغنوي قتله .

وفي حديث عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر : أن عقبة الغنوي قتله .  
وإياه عن سليمان بن قتة بقوله<sup>(٤)</sup> :

وعند غني قطرة من دماننا وفي أسد أخرى تُعدُّ وتذكر

\*\*\*

(١) في ط و م « وهم الذين سواء »

(٢) الطبري ٦ / ٨٩

(٣) في الطبري « بالمدار »

(٤) في الطبري « فلذلك يقول الشاعر وهو ابن أبي عقب ٦ / ٢٥٧

( والقاسم بن الحسن بن علي بن أبي طالب )

وهو أخو أبي بكر بن الحسن المقتول قبله لأبيه وأمه .

حدثني أحمد بن عيسى ، قال : حدثنا الحسين بن نصر ، قال : حدثنا أبي ،

قال : حدثنا عمر بن سعد ، عن أبي مخنف ، عن سليمان بن أبي راشد ، عن حميد

ابن مسلم ، قال <sup>(١)</sup> :

خرج إلينا غلام كان وجهه شقة قر ، في يده السيف ، وعليه قميص وإزار وتعلان

قد أنقطع شع أحدهما ، ما أنس أنها اليسرى ، فقال عمرو بن سعيد بن نغيل الأزدي :

والله لأشدن عليه ، فقلت له : سبحان الله ، وما تريد إلى ذلك ، يكفيك قتله هؤلاء

الذين تراهم قد احتوشوه من كل جانب ، قال : والله لأشدن عليه ، فما ولي وجهه

حتى ضرب رأس الغلام بالسيف ، فوقع الغلام لوجهه ، وصاح : يا عمّاه .

قال : فوالله لتجلى الحسين كما يتجلى الصقر ، ثم شدّ شدّة الليث إذا غضب ،

فضرب عمراً بالسيف فاتقاه بساعده فأطنها <sup>(٢)</sup> من لذن المرفق ، ثم تنحى عنه ، وحملت

خيل عمر بن سعد فأستنقذوه من الحسين ، ولما حملت الخيل أستقبلته بصدورها ، وجالت

فتوطأته ، فلم يرم حتى مات - لعنه الله وأخزاه - فلما تجأت الغبرة إذا بالحسين على

رأس الغلام وهو يفحص برجليه ، وحسين يقول : بعداً لقوم قتلوك ، خصمهم فيك

يوم القيامة رسول الله - صلى الله عليه وسلم وآله - ثم قال : عز على عمّك أن تدعوه

فلا يجيبك ، أو يجيبك ثم لا تنفعك إجابته يوم كثر واتره ، وقلّ ناصره ، ثم احتمله

على صدره ، وكانني أنظر إلى رجلى الغلام تخطان في الأرض ، حتى ألقاه مع أبنه على

(١) مقتل الحسين ٧٩

(٢) أطنها : أي قطعها



بن الحسين ، فسألت عن الغلام ، فقالوا : هو القاسم بن الحسن ، بن علي بن أبي طالب (١) صلوات الله عليهم أجمعين .

\*\*\*

(وعبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب)

وأمه بنت السليل بن عبد الله أخى جرير بن عبد الله البجلي . وقيل : إن أمه ولد . وكان أبو جعفر محمد بن علي - فيما روينا عنه - يذكر أن حرملة بن كاهل لاسدى قتله .

وذكر المدائني في إسناده عن جناب بن موسى ، عن حمزة بن بيض ، عن هاني بن بيت القايضي أن رجلا منهم قتله (٢) .

\*\*\*

(وعبد الله بن الحسين بن علي بن أبي طالب)

وأمه الرباب بنت امرئ القيس بن عدى بن أوس بن جابر بن كعب بن سليم (٣) بن جناب بن كلب .

وأما هند الهنود بنت الربيع بن مسعود بن مصاد بن حصن بن كعب بن سليم بن جناب . وأما ميسون بنت عمرو بن ثعلبة بن حصين بن ضمضم . وأما بنت أوس بن حارثة .

وزعم ابن عمدة أن أمها الرباب بنت حارثة بن أخت أوس بن حارثة بن لام

(١) الطبري ٢٥٦/٦ وابن الأثير ٣٣/٤

(٢) سقطت هذه الترجمة من الخطية

(٣) من هنا إلى آخر نسبها سقطت من الخطية .

الطائي بن عمرو بن طريف بن عمرو بن ثمامة بن مالك بن جسدعان بن ذهل  
رومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن قطرة من طي .

وهي التي يقول فيها أبو عبد الله الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام

لعمرك إنني لأحب دارا تكون بها سكينه والرباب<sup>(١)</sup>

أحبهما وأبذل جل مالي وليس لعاتب عندي عتاب<sup>(٢)</sup>

وسكينة التي ذكرها ابنته من الرباب ، واسم سكينه أميته ، وقيل أميمة<sup>(٣)</sup> ، و

غلب عليها سكينه ، وليس باسمها .

وكان عبد الله بن الحسين يوم قتل صغيراً جاءتة نشابة وهو في حجر أبيه فذب

حدثني أحمد بن شبيب ، قال : حدثنا أحمد بن الحرث عن المدائني ، عن

مخنف ، عن سليمان بن أبي راشد ، عن حميد بن مسلم ، قال :

دعى الحسين بسلام فأقعده في حجره ، فرماه عقبة بن بشر فذب

حدثني محمد بن الحسين الأشناني ، قال : حدثنا عباد بن يعقوب قال : أخذ

مورع بن سويد بن قيس ، قال : حدثنا من شهد الحسين ، قال :

كان معه ابنه الصغير فجاء سهم فوقه في نحره ، قال : فجعل الحسين يأخذ

من نحره ولبته فيرمي به إلى السماء فما يرجع منه شيء ، ويقول : اللهم لا يكون

عليك من فضيل .

(١) المعارف ٩٣

(٢) الأغاني ١٤ / ١٦٣ وفيه عن مالك بن أعين قال : « سمعت سكينه بنت الحسين تقول

عاتب عمي الحسن أبي في أي فقال : لعمرك البيتين . . . وزاد فيهما :

فلمست لهم وإن غابوا مضيعا حياقي أو يفيني التراب

(٣) في الأغاني ١٤ / ١٦٦ \* روى أن رجلا سأل عبد الله بن الحسن عن اسم سكينه

أميمة فقال : إن ابن السككي يقول : أميمة ، فقال : سل ابن السككي عن أمه وسألني عن أمي



(وعون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الأكبر)

أمه زينب العقيلة بنت علي بن أبي طالب<sup>(١)</sup> . وأمها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله - ، وإياه عن سليمان بن قتة بقوله :

واندبني إن بكيت عوناً أخاه ليس فيما ينوبهم يخذول  
فلعمري لقد أصبت ذوى القر بي فبكي على المصاب الطويل  
والعقيلة هي التي روى ابن عباس عنها كلام فاطمة في فدك ، فقال : حدثتني  
عقيلتنا زينب بنت علي<sup>(٢)</sup> .

حدثني أحمد بن عيسى ، قال : حدثنا الحسين بن نصر ، عن أبيه ، عن عمر بن  
سعد ، عن أبي مخنف ، عن سليمان بن أبي راشد ، عن حميد بن مسلم :  
أن عبد الله بن قطنه التيماني<sup>(٣)</sup> قتل عون بن عبد الله بن جعفر .

\*\*\*

(ومحمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب)

وأمه الخوصاً بنت حفصة بن ثقيف بن ربيعة بن عثمان بن ربيعة بن عائد بن  
الخطبة بن الحرث بن تيم اللات بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن  
وائل<sup>(٤)</sup> . وأمها هند بنت سالم بن عبد الله بن عبد الله بن مخزوم بن سنان بن مولة  
بن عامر بن مالك بن تيم اللات بن ثعلبة ، وأمها ميمونة بنت بشر بن عمرو بن

(١) مقتل الحسين ٧٣ والطبري ٦ / ٢٥٦ ، ٢٦٩

(٢) سقط من الخطبة .

(٣) كذا في ط و ه وفي الخطبة « التيمي »

(٤) من هنا إلى آخر النسب سقط من الخطبة

الحرث بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن الحصين بن عكابة بن صعيب بن علي بن بك  
ابن وائل .

[ قتله عامر بن نهشل التميمي فيما روى عن سليمان بن أبي راشد عن حميد  
مسلم بالإسناد الذي قد مناه <sup>(١)</sup> ] .  
وإياه عن سليمان بن قتة بقوله :

وسمى النبي غودر فيهم قد علوه بصارم مصقول  
فإذا ما بكيت عيني فجودي بدموع تسيل كل مسيل <sup>(٢)</sup>

\*\*\*

(وعبيد الله بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب)

وأمه الخوصا بنت حفصة .

ذكر يحيى بن الحسن العلوي فيما حدثني به أحمد بن سعيد عنه : أنه قتل  
الحسين بالطف رضوان الله وصلواته على الحسين وآله .

\*\*\*

(عبد الرحمن بن عقيل بن أبي طالب)

وأمه أم ولد <sup>(٣)</sup> .

قتله عثمان بن خالد بن أسيد <sup>(٤)</sup> الجهني وبشير بن حوط القايسى ، فيما ذكر  
سليمان بن أبي راشد عن حميد بن مسلم .

\*\*\*

(١) الزيادة من الخطية ويؤيدها ما في الطبرى ٢٥٦/٦ ، ٢٧٠ .

(٢) في الخطية « فإذا ما بكيت فابكى عليهم »

(٣) في ط و مه « عبد الله بن عقيل » ويؤيد ما في الخطية ما جاء في الطبرى ٦ / ٢٧٠ .

« وعبد الرحمن بن عقيل قتله عثمان بن خالد بن أسير الجهني » وابن الأثير ٤١/٤

(٤) في ط و مه « ابن أشيم »



(وجعفر بن عقيل بن أبي طالب)

وأمه أم الثغر بنت عامر بنت الهصان العامري<sup>(١)</sup> من بني كلاب .  
قتله عروة بن عبد الله الخثعمي ، فيما رويناه عن أبي جعفر محمد بن علي بن حسين  
وعن حميد بن مسلم .

ويقال أمه الخوصا بنت الثغرية ، واسمه عمرو بن عامر بن الهصان ، بن كعب  
بن عبد بن أبي بكر بن كلاب العامري .

وأما أردة بنت حنظلة بن خالد بن كعب بن عبد بن أبي بكر بن كلاب .  
وأما أم البنين بنت معاوية بن خالد بن ربيعة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن أبي  
المصعب ، وأما حميدة بنت عتبة بن سمرة بن عقبة بن عامر . يقال إن أم أردة بنت  
حنظلة سالمة بنت مالك بن خطاب الأسدي .

\*\*\*

(وعبد الله الأكبر بن عقيل بن أبي طالب)

وأمه أم ولد .

قتله - فيما ذكره المدائني - عثمان بن خالد بن أسير الجهني<sup>(٢)</sup> ، ورجل من همدان<sup>(٣)</sup> .

\*\*\*

(١) في الطبري ٢٧٠/٦ وابن الأثير ٤ / ٤١ « وأمه أم البنين ابنة الشقر بن الهضباب »

(٢) في ط و ه « أشيم »

(٣) في الطبري ٢٧٠/٦ وابن الأثير ٤ / ٤١ « زماه عمرو بن صبيح الصدائي فقتله »

(ومحمد بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب)

وأمه أم ولد .

قتله فيما روينا عن أبي جعفر محمد بن علي أبو مرثم الأزدي ولقيط بن إلياس الج

\*\*\*

(وعبد الله بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب)

وأمه رقية بنت علي بن أبي طالب ، وأمها أم ولد . قتله عمرو بن صبيح

فيما ذكرناه عن علي بن محمد المدائني ، وعن حميد بن مسلم ، وذكر أن السهم أم  
وهو واضح يده على جبينه فأثبتته في راحته وجبهته<sup>(١)</sup> .

\*\*\*

(ومحمد بن أبي سعيد الأحول بن عقيل بن أبي طالب)

وأمه أم ولد ، قتله لقيط بن ياسر الجهني ، رماه بسهم<sup>(٢)</sup> فيما روينا عن المدائني

عن أبي مخنف ، عن سليمان بن أبي راشد ، عن حميد بن مسلم

وذكر محمد بن علي بن حمزة : أنه قتل معه جعفر بن محمد بن عقيل ، ووصف

سمع أيضاً من يذكر أنه قتل يوم الحرّة . قال أبو الفرج :

وما رأيت في كتب الأنساب لمحمد بن عقيل أبناً يسمى جعفرأ . وذكر أيضاً محمد

علي بن حمزة ، عن عقيل بن عبد الله بن عقيل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي

ابن أبي طالب :

---

(١) في ابن الأثير والطبري « قتله عمرو بن صبيح الصدائقي وقيل قتله أسيد بن مالك الحضرمي »

(٢) الطبري وابن الأثير



أن علي بن عقيل ، وأمه أم ولد قتل يومئذ .

\*\*\*

فجميع من قتل يوم الطف من ولد أبي طالب سوى من يختلف في أمره  
ثمان وعشرون رجلاً .

\*\*\*

( ثم نرجع إلى ذكر خبر الحسين بن علي ومقتله )

صلوات الله عليه

حدثني أحمد بن عيسى بن أبي موسى العجلي ، قال : حدثنا حسين بن نصر بن  
إبراهيم ، قال : حدثنا أبي قال : حدثنا عمر بن سعد ، عن أبي مخنف لوط بن يحيى  
الزدي ، وحدثني أيضاً أحمد بن محمد بن شبيب المعروف بأبي بكر بن شيبه ، قال :  
حدثنا أحمد بن الحرث الخزاز ، قال : حدثنا علي بن محمد المدائني ، عن أبي مخنف ،  
عن عوانة ، وابن جعدية ، وغيرهم : وحدثني أحمد بن الجعد قال : حدثنا علي بن  
موسى الطوسي ، قال : حدثنا أحمد بن جناب ، قال : حدثنا خالد بن يزيد بن أسد  
بن عبد الله القشيري ، قال : حدثنا عمار الذهني<sup>(١)</sup> ، عن أبي جعفر محمد بن علي ؛  
قال واحد من ذكرت يأتي بالشيء يوافق فيه صاحبه ، أو يخالفه ، ويزيد عليه شيئاً  
قد ينقص منه ، وقد ثبت ذلك برواياتهم منسوباً إليهم . قال المدائني ، عن هرون  
بن عيسى ، عن يونس بن أبي إسحاق ، قال :

لما بلغ أهل الكوفة نزول الحسين مكة ، وأنه لم يبايع ليزيد وفد إليه وقد منهم  
أبو عبد الله الجدلي ، وكتب إليه سبث بن ربعي ، وسليمان بن صرد ، والمسئب

(١) في الأصول « الذهني » راجع الطبري ١٩٤/٦

ابن نجية ، ووجوه أهل الكوفة يدعونه إلى بيعته ، وخلع يزيد<sup>(١)</sup> ، فقال  
أبعث معكم أخي وابن عمي فإذا أخذ لي بيعتي ، وأتاني عنهم بمثل ما كتبوا به  
قدمت عليهم .

ودعى مسلم بن عقيل فقال<sup>(٢)</sup> : اشخص إلى الكوفة ، فإن رأيت منهم أحدا  
على ما كتبوا ، ورأيتهم أمراً ترى الخروج معه ، فاكتب إليّ برأيك . فقدم  
الكوفة ، وأتته الشيعة ، فأخذ يبيعهم للحسين .

قال عمر بن سعد : عن أبي مخنف ، فحدثني المصعب بن زهير ، عن أبي عبد  
أن زيادا أقبل من البصرة<sup>(٣)</sup> ومعه مسلم بن عمر الباهليّ والمنذر بن عمر  
الجارود ، وشريك بن الأعور ، وحشمه وأهله ، حتى دخلوا الكوفة ، وعليه  
سوداء ، وهو مثلث ، والناس ينتظرون قدوم الحسين عليهم ، فأخذ لا يمر على  
من الناس إلا سلموا عليه ، وقالوا : مرحباً بك يا ابن رسول الله - صلى الله عليه وآله  
قدمت خير مقدم ، ورأى من الناس من تباشرهم بالحسين ما ساءه ، فأقبل حتى  
القصر<sup>(٤)</sup> .

وقال عمرو بن أبي مخنف ، عن المعلّى بن كليب ، عن أبي الوداك ، قال :  
لما نزل ابن زياد القصر نودي في الناس : الصلاة جامعة ، فاجتمع إليه الناس  
فخرج إلينا فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال<sup>(٥)</sup> :

(١) نص الكتاب في مقتل الحسين ص ١٨

(٢) مقتل الحسين ١٩

(٣) مقتل الحسين ٢٤

(٤) ابن الأثير ١٠/٤ والطبري ١٩٤/٦

(٥) مقتل الحسين ٢٥ والإرشاد ٨٦ وابن الأثير ١٠/٤



أما بعد : فإن أمير المؤمنين - أصلحه الله - ولأني مصرمك وثغركم وفيثكم ، وأمرني بإنصاف مظلومكم ، وإعطاء محرومكم ، وبالإحسان إلى سامعكم ومطيعكم ، وبالشدّة على مُريبكم ، فأنا لمطيعكم كالوالد البر الشفيق ، وسيق وسوطي على من ترك أمري ، وخالف عهدي ، فليبق أمرؤ على نفسه ، الصدق يني ، عنك لا الوعيد .

ثم نزل . وسمع مسلم بن عقيل بمجى عبید الله بن زياد ومقاتله <sup>(١)</sup> : فأقبل حتى أتى دار هاني بن عروة المرادي ، فدخل في بابه ، فأرسل إليه أن أخرج إلي ، فقال : إني أتيتك لتجبرني وتضيفني ، قال له : رحمك الله لقد كلفتني شططا ، لولا دخولك داري وتفتك بي لأحببت لسانك أن تنصرف عني ، غير أني أخذني من ذلك ذمام . أدخل ، فدخل داره ، فأقبلت الشيعة تختلف إليه في دار هاني بن عروة .

وجاء شريك بن الأعور حتى نزل على هاني في داره ، وكان شيعيا ، ودعا ابن زياد مولى له يقال له معقل ، فقال له : خذ هذه الثلاثة الآلاف الدرهم ثم أتمس لنا مسلم بن عقيل ، وأطلب شيعته ، وأعطهم الثلاثة الآلاف الدرهم ، وقل لهم : استعينوا بهذه على حرب عدوكم ، وأعلمهم بأنك منهم ؛ ففعل ذلك ، وجاء حتى لقي مسلم بن عوسجة الأسدي في المسجد الأعظم ، وسمع الناس يقولون : هذا يبايع للحسين بن علي وكان يصلي ، فلما قضى صلاته جلس إليه فقال له : يا عبد الله إني أمرؤ من أهل الشام مولى لذى الكلاع ، أنعم الله على بحب أهل البيت وحب من أحبهم ، وهذه ثلاثة آلاف درهم معي أردت بها لقاء رجل منهم بلغني أنه قدم الكوفة يبايع لابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت أحب لقاءه لأعرف مكانه ، فسمعت نفراً من

(١) ابن الأثير ٤ / ١١

المسلمين يقولون : هذا رجل له علم بأمر أهل هذا البيت ، وإني أتيتك لتقبض  
هذا المال ، وتدلني على صاحبي فأبأيه<sup>(١)</sup> فقال له : أحمد الله على لقائك فقد سر  
حك إياهم وبنصرة الله إياك حق أهل بيت نبيه صلى الله عليه وآله ، ولقد ساء  
معرفة الناس إياي بهذا الأمر قبل أن يتم مخافة سطوة هذا الطاغية الجبار أن يأخذ الي  
قبل أن يبرح ، وأخذ عليه المواثيق الغليظة ليناصحن وليكتمن ، فأعطاه من ذلك  
مارضى به ، ثم قال له : اختلف إلى أياما في منزلي ، فأنا أطلبك الإذن على صاحبي  
وأخذ يختلف مع الناس يطلب ذلك إليه .

ومرض شريك بن الأعور<sup>(٢)</sup> ، وكان كريما على ابن زياد ، وكان شديد التشب  
فأرسل إليه عبيد الله إني رآح إليك العشيّة فعانذك . فقال شريك لمسلم : إن ه  
الفاجر عاندى العشيّة ، فإذا جلس فأقتله ، ثم أقعد في القصر ، وليس أحدا يخرج  
بينك وبينه ، فإن أنا برأت من وجعي من أيامي هذه سرت إلى البصرة وكفيتك أمر  
فلما كان العشيّ أقبل ابن زياد لعيادة شريك بن الأعور ، فقال لمسلم : لا يفوت  
الرجل إذا جلس ، فقام إليه هانيّ فقال : إني لا أحب أن يقتل في داري كما  
استقبح ذلك ، فجاءه عبيد الله بن زياد فدخل وجلس وسأل شريكا : ما الذي  
ومتى اشتكيت ؟ فلما طال سؤاله إياه ، ورأى أن أحدا لا يخرج ، خشى أن يفوت  
فأقبل يقول :

ما الانتظار بسألى أن تحيوها حيوا سليما وحيوا من يحييها

كأس المنية بالتعجيل فاسقوها

(١) كذا في الأصول وفي ابن الأثير « فأبأيه » وإن شئت أخذت يعنى له قبل لقائي إياه .

(٢) مقتل الحسين ٢٦



الله أبوك ! إسقنيها وإن كانت فيها نسي . قال ذلك مرتين أو ثلاثة ؛ فقال عبيد الله - وهو لا يظن - : ماشأنه ، أترونه يهجر ؟ فقال له هاني : نعم - أصاحك الله - مازال هكذا قبل غيابت الشمس إلى ساعتك هذه .

ثم قام وانصرف . فخرج مسلم فقال له شريك : ما منعك من قتله ؟ فقال : خصلتان ، أما إحداها فكرهية هاني أن يقتل في داره ، [ وأما ] الأخرى فحديث حدثني عن النبي صلى الله عليه وآله : « إن الإيمان قيد الفتك فلا يفتك مؤمن » ؛ فقال له شريك : أما والله لو قتلته لقتلت فاسقاً فاجراً ، كافراً غادراً .

قال : فأقبل ذلك الرجل الذي وجبه عبيد الله بالمال يختلف إليهم ، فهو أول داخل وآخر خارج يسمع أخبارهم ، ويعلم أسرارهم ، وينطلق بها حتى يقرها في أذن ابن زياد .

قال : فقال المدائني ، عن أبي مخنف ، عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق ، عن عثمان بن أبي زرة قال : فقال ابن زياد يوماً : ما يمنع هانتنا منا ؟ فلقبه ابن الأشعث ، وأسماء بن خارجة فقالا له : ما يمنعك من إتيان الأمير وقد ذكرك ؟ قال : فأتاه فقال ابن زياد - لعنه الله - شعراً :

أريد حياته ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد<sup>(١)</sup>

يا هاني ، أسلمت<sup>(٢)</sup> على ابن عقيل ؟ قال : ما فعلت ، فدعا معقلاً فقال : أتعرف هذا ؟ قال : نعم وأصدقك ما علمت به حتى رأيته في داري ، وأنا أطلب إليه أن

(١) ابن الأثير ١٢/٤ والفخرى ٩٠ وفي الطبري ٢٠٥/٦ « أريد حياته »

(٢) في طومه « اشتملت »

يتحول . قال : لا تفارقني حتى تأتيني به ، فأغظله ، فضرب وجهه بالقضيب  
وحبسه<sup>(١)</sup> .

وقال عمر بن سعد : عن أبي مخنف ، قال : حدثني الحجاج بن عمرو  
الهمداني قال<sup>(٢)</sup> :

لما ضرب عبيد الله هائناً وحبسه ، حشى أن يثب الناس به ، فخرج فصعد المنبر  
ومعه أناس من أشرف الناس وشروطه وحشمه ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال :  
أيها الناس : اعتصموا بطاعة الله وطاعة أئمتكم ، ولا تفرقوا فتختلفوا وتهلكوا  
وتذلقوا ، وتحافوا وتخرجوا ، فإن أخاك من صدقك ، وقد أعذر من أنذر .

فذهب لينزل ، فما نزل حتى دخلت النظارة المسجد من قبل التمارين يشتدون  
ويقولون : قد جاء ابن عقيل ، فدخل عبيد الله القصر وأغلق بابه .

وقال أبو مخنف : فحدثني يوسف بن يزيد ، عن عبد الله بن حازم البكري قال  
أنا والله رسول ابن عقيل إلى القصر في أثرهاني لأنظر ما صار إليه أمره  
فدخلت فأخبرته الخبر ، فأمرني أن أنادي في أصحابي ، وقد ملأ الدور منهم حواري  
فقال : ناديا منصور أمت فخرجت فناديت ، وتبادر أهل الكوفة فاجتمعوا إليه  
فعمد لعبد الرحمن بن عزيز الكندي على ربيعة ، وقال له : سر أمامي وقدمه  
الخليل<sup>(٣)</sup> . وعمد لمسلم بن عوسجة على مذحج وأسد ، وقال له : انزل فأنت على الرجة  
وعمد لأبي ثمامة الصائدي على تميم وحمدان . وعمد للعباس بن جعدة الجدلي على أهل  
المدينة ، ثم أقبل نحو القصر .

(١) راجع تفصيل ذلك في الارشاد ١٨٨ وابن الأثير ١٢/٤ والطبرى ٢٠٥/٦

(٢) الارشاد ١٩٠ وابن الأثير ١٣/٤ والطبرى ٢٠٧/٦

(٣) كذا في الخطبة وفي ط و ه « وقدمه في البلد »



فلما بلغ عبید الله إقباله تحرز في القصر ، وغلق الأبواب ، وأقبل مسلم حتى أحاط بالقصر ، فوالله ما لبثنا إلا قليلاً حتى امتلأ المسجد من الناس ، والسوق ، ما زالوا يتوثبون حتى المساء ، فضاقت بعبيد الله أمره ، ودعا بعبيد الله بن كثير بن شهاب الحارثي ، وأمره أن يخرج فيمن أطاعه من مذحج ، فيخذل الناس عن ابن عقيل ، ويخوفهم الحرب ، وغفوة السلطان ، فأقبل أهل الكوفة يفترون على بن زياد وأبيه .

قال أبو مخنف : فحدثني سليمان بن أبي راشد ، عن عبد الله بن حازم البكري ، قال :

أشرف علينا الأشراف ، وكان أول من تكلم كثير بن شهاب . فقال (١) :  
أيها الناس ، الحقوا بأهاليكم ، ولا تعجلوا ، انتشروا ولا تعرضوا أنفسكم للقتل ، لهذه جنود أمير المؤمنين يزيد قد أقبلت ، وقد أعطى الله الأمير عهداً لئن أتممت على حربه ولم تنصرفوا من عشيتكم هذه أن يحرم ذريتكم العطاء ، ويفرق مقاتليكم في مغازي الشام على غير طمع ، ويأخذ البرى بالسقيم ، والشاهد بالغانب ، حتى لا يبقى فيكم بقية من أهل المعصية إلا أذاقها وبال ما جنت (٢) .

وتكلم الأشراف بنحو من كلام كثير ، فلما سمع الناس مقاتلهم تفرقوا .

قال أبو مخنف : حدثني المجالد بن سعيد (٣) :

أن المرأة كانت تأتي ابنها وأخاها فتقول : انصرف ، الناس يكفونك ، ويحییء الرجل إلى ابنه وأخيه فيقول : غداً يأتيك أهل الشام فما تصنع بالحرب والشر ؟

(١) الارشاد ١٩١ والطبری ٢٠٨/٦

(٢) في ط و ه « وبال من خب »

(٣) الطبری ٢٠٨/٦

انصرف ، فما زالوا يتفرقون وينصرفون حتى أمسى ابن عقيل وما معه إلا ثلاثون  
نفساً ، حتى صليت المغرب فخرج متوجهاً نحو أبواب كندة ، فما بلغ الأبواب إلا ومعه  
منها عشر ، ثم خرج من الباب فإذا ليس معه منهم إنسان فمضى متلداً في أزقة الكوفة  
لا يدري أين يذهب <sup>(١)</sup> ، حتى خرج إلى دور بني بجيلة من كندة ، فمضى حتى أتى  
باب امرأة يقال لها طووعة أم ولد كانت للأشعث وأعتقها ، فتزوج بها أسيد الحضرمي  
فولدت له بلالاً ، وكان بلال قد خرج مع الناس ، وأمّه قائمة تنتظر فسلم عليها ابن  
عقيل ، فردت السلام ، فقال لها : اسقيني ماء . فدخلت فأخرجت إليه ، فشرب  
ثم أدخلت الإماء ، وخرجت وهو جالس في مكانه ، فقالت : ألم تشرب ؟ قال :  
قلت : فاذهب إلى أهلك فسكت ، فأعادت عليه ثلاثاً ثم قالت : سبحان الله يا عبد الله  
قم إلى أهلك - عافاك الله - فإنه لا يصلح لك الجلوس على بابي ولا أحله لك ، ثم قام  
فقال : يا أمة الله ، والله مالي في هذا المصر من أهل ، فهل لك في معروف وأجر لعل  
أكفئك به بعد اليوم . قالت : يا عبد الله وما ذاك ؟ قال : أنا مسلم بن عقيل ، كذبت  
هؤلاء القوم ، وغروني وخذلوني ، قالت : أنت مسلم ؟ قال : نعم . قالت : ادخل  
فأدخلته بيتاً في دارها ، وفرشت له ، وعرضت عليه العشاء ، وجاء ابنها فرآها تكد  
الدخول في البيت ، فسألها ، فقالت : يا بني أله عن هذا ، قال : والله لتخبرني ، وألح  
عليها ، فقالت : يا بني ، لا تخبر به أحداً من الناس ، وأخذت عليه الأيمان ، فغلت  
لها ، فأخبرته ، فأضطجع وسكت .

فلما طال على ابن زياد ، ولم يسمع أصوات أصحاب ابن عقيل قال لأصحابه  
اشرفوا فانظروا فأخذوا ينظرون ، وأدلو القناديل وأطنان القصب تشد بالحبال وتلد



ويطلب فيها النار، حتى فعل ذلك بالأظلة التي في المسجد كلها ، فلما لم يروا شيئاً أعلموا  
عنه زيد ففتح باب السدة ، وخرج ونادى في الناس : برئت الذمة من رجل صلى  
بوفائقة إلا في المسجد ، فاجتمع الناس في ساعة ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال (١) :

أما بعد : فإن ابن عقيل السفينة الجاهل قد أتى ما قد رأيتم من الخلاف والشقاق ،  
فبرئت ذمة الله من رجل وجد في داره ، ومن جاء به فله ديتة ، اتقوا الله عباد الله ، والزمو  
طاعتكم ، ولا تجعلوا على أنفسكم سييلاً . يا حصين بن تميم (٢) تكلمت أمك إن ضاع شيء  
من سكك الكوفة أو خرج هذا الرجل ولم تأتني به ، وقد سلطتك على دور أهل  
الكوفة ، فابعث مراًصدة على أفواه السكك ، وأصبح غداً فاستبرء الدور حتى تأتني  
بهذا الرجل (٣) ، ثم نزل .

فمما أصبح أذن للناس ، فدخلوا عليه ، وأقبل محمد بن الأشعث فقال : مرحباً بمن  
لا تهم ولا يستغش ، وأقعده إلى جنبه .

وأصبح بلال ابن العجوز التي آوت ابن عقيل فعدا إلى عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث  
فأخبره بمكان ابن عقيل عند أمه فأقبل عبد الرحمن حتى أتى إلى أبيه وهو جالس ،  
فساره ، فقال له ابن زياد : ما قال لك ؟ قال : أخبرني أن ابن عقيل في دار من دورنا ،  
فخسه ابن زياد بالقضيب في جنبه ثم قال : قم فأتني به الساعة .

قال أبو مخنف : فحدثني قدامة بن سعد بن زائدة الثقفي (٤) . أن ابن زياد بعث

(١) الطبري ٦ / ٢١٠ وابن الأثير ٤ / ١٤ والارشاد ١٩٣

(٢) في ط و ه « ابن تميم »

(٣) في الطبري بعد ذلك « وكان الحصين على شرطه وهو من بني تميم »

(٤) الطبري ٦ / ٢١٠ والارشاد ١٩٣ ومقتل الحسين ٣٣ وابن الأثير ٤ / ١٤

مع ابن الأشعث ستين أو سبعين رجلاً كلهم من قيس ، عليهم [ عمرو بن <sup>(١)</sup> ] عبداً قال ابن العباس السلمي حتى أتوا الدار التي فيها ابن عقيل ، فلما سمع وقع حوافر الخيل وأصوات الرجال ، عرف أنه قد أتى ؛ فخرج إليهم بسيفه ، فاقتحموا عليه الدار ، فلما عليهم كذلك <sup>(٢)</sup> ، فلما رأوا ذلك أشرفوا عليه من فوق السطوح وظهروا فوقه فأخذوا يرمونه بالحجارة ، ويلهبون النيران في أطنان القصب ثم يقذفونها عليه من فوق السطوح فلما رأى [ ذلك ] قال : أكلما أرى من الإجلاب لقتل ابن عقيل يا نفس اخرجي إلى الموت الذي ليس منه محيص ، فخرج - رضوان الله عليه - مضطرباً سيفه إلى السكة ، فقاتلهم ، فأقبل عليه محمد بن الأشعث فقال : يا فتى ، لك الأمان لا تقتل نفسك . فأقبل يقاتلهم وهو يقول <sup>(٣)</sup> :

أقسمتُ لا أقتلُ إلا حراً      وإن رأيتُ الموتُ شيئاً نكراً  
أخاف أن أكذب أو أغرأ      أو يخلط البارد سُخناً مرأ  
ردّ شعاع الشمس فاستقرا <sup>(٤)</sup>      كل أمرىء يوماً ملاق شراً

قال له محمد بن الأشعث : إنك لا تكذب ولا تغر ، إن القوم ليسوا بقاتلهم ولا ضار بيك ، وقد أئخن بالجراح وعجز عن القتال ؛ فانهبه وأسند ظهره إلى دار بجز تلك الدار ، فدنا منه محمد بن الأشعث فقال له : لك الأمان ، فقال له مسلم : آمن

(١) الزيادة من الطبري وفيه « وإنما كره أن يبعث معه قومه لأنه قد علم أن كل قوم يكروه أن يصادف فيهم مثل ابن عقيل »

(٢) في الطبري « نشد عليهم بضربهم بسيفه حتى أخرجهم من الدار ، ثم عادوا إليه فشدده كذلك فاختلف هو وبكير بن حمران الأحمري ضربتين فضر بكير فم مسلم فقطع شفته العليا وألج السيف في السفلى ، وانصت لها ثنيتاه ، فضر به مسلم ضربة في رأسه مشكورة وثني بأخرى على العاتق كادت تطعم على جوفه ، فلما رأوا ذلك أشرفوا »

(٣) الطبري ٢١٠/٦ وابن الأثير ١١/٤ ومقتل الحسين ٣٥

(٤) في ط ونه « غار شعاع الشمس فاقشعرا »



قال : نعم أنت آمن ، فقال القوم جميعاً : نعم غير عبيد الله بن العباس السلمي لأنه قال :  
« لا ناقة لي في هذا ولا جمل » ؛ وتنجى ، فقال ابن عقيل : إني والله لولا أمانكم  
ما وضعت يدي في أيديكم . وأنى ببغلة حمل عليها فأجتمعوا عليه ، فبزعوا سيفه من  
عقه ، فكأنه أيس من نفسه فدمعت عينه وعلم أن القوم قاتلوه ، وقال : هذا  
مأول العذر .

فقال له محمد بن الأشعث : أرجوا ألا يكون عليك بأس .

فقال : ما هو إلا الرجاء ، فأين أمانكم ﴿ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ وبكى .

فقال له عبيد الله ابن العباس السلمي : إن مثلك ومن يطلب مثل الذي طلبت  
إذا نزل به مثل الذي نزل بك لم يبك .

قال : إني والله ما أبكى لنفسى ، ولألها من القتل أرثى ، وإن كنت لم أحب لها  
طرفة عين تلقاً ، ولكنى أبكى لأهل المقبلين إلى ، أبكى للحسين وآل الحسين ، ثم  
أقبل على ابن الأشعث فقال : إني والله أظنك ستعجز عن أمانى ، وسأله أن يبعث  
رسولاً إلى الحسين بن علي<sup>٢</sup> يعلمه الخبر ، ويسأله الرجوع فقال له ابن الأشعث : والله  
لأفعلن<sup>(١)</sup> .

قال أبو مخنف : فحدثني قدامة بن سعد<sup>(٢)</sup> : أن مسلم بن عقيل حين أنتهى به

إلى القصر رأى قلة مبردة موضوعة على الباب ، فقال : اسقوني من هذا الماء . فقال

له مسلم بن عمر ، وأبو قتيبة بن مسلم الباهلي : أتراها ما أردتها ؟ فوالله لا تذوق منها  
منها قطرة واحدة حتى تذوق الحميم في نار جهنم .

(١) راجع تفصيل ذلك في الطبرى ٢١١/٦

(٢) الطبرى ٢١٢/٦ وابن الأثير ١٥/٤ والارشاد ١٩٥

فقال له مسلم بن عقيل<sup>(١)</sup> : ويلك ، ولأمك الشكل ، ما أجفأك ، وأفطأك ، وأقسى قلبك ، أنت يا ابن باهلة أولى بالحميم ، والخلود في نار جهنم ، ثم جلس وتوسل إلى الخاطئ .

قال أبو مخنف : حدثني أبو قدامة بن سعد أن عمرو بن حريث بعث غلاماً يدعى سليماً فأتاه بماء في قلة فسقاه . قال وحدثني مدرك بن سماره : أن عمارة بن عثمان بعث غلاماً يدعى نسيماً فأتاه بماء في قلة عليها منديل وقدح معه ، فصب فيه الماء فسقاه ، فأخذ كلما شرب أمتلاً القدح دماً ، فأخذ لا يشرب من كثرة الدم ، فقام ، القدح ثانية ذهب يشرب ، فسقطت ثنيتها في القدح ، فقال : الحمد لله ، لو كان من الرزق المقسوم لشربته .

قال : ثم أدخل على عبيد الله بن زياد<sup>(٢)</sup> - لعنه الله - فلم يسلم عليه ، فقال الحرس : ألا تسلم على الأمير؟ فقال : إن كان الأمير يريد قتلي فما سلامي عليه؟ وكان لا يريد قتلي فليسكثرن سلامي عليه . فقال له عبيد الله - لعنه الله - : لتقتلني قال : أ كذلك؟ قال : نعم . قال : دعني إذا أوصى إلى بعض القوم . قال : أو إلى من أحببت . فنظر ابن عقيل إلى القوم وهم جلساء ابن زياد ، وفيهم عمر بن عبد الله فقال : يا عمر ، إن بيني وبينك قرابة دون هؤلاء ، ولي إليك حاجة ، وقد يجب علي لقرايتي نصح حاجتي ، وهي سر ، فأبى أن يمكنه من ذكرها ، فقال له عبيد الله زياد : لا تمنع من أن تنظر في حاجة ابن عمك ، فقام معه وجلس حيث ينظر إلى

(١) في الطبري « فقال له مسلم بن عقيل : ويحك من أنت ؟ قال : أنا ابن من عرف الخنك أنكرته ، ونصح لإمامه إذ غشسته ، وسمع وأطاع إذ عصيته وخالفت ، أنا مسلم بن عمرو » فقال ابن عقيل لأمك الشكل . . . »

(٢) ابن الأثير ١٥/٤ ومقتل الحسين ٣٦ والطبري ٢١٢/٦ والارشاد ١٩٦



زيد - لعنه الله - ، فقال له ابن عميل : إن على بالكوفة ديناً أستدته مذقتها  
عليه حتى يأتيك من غلتي بالمدينة ، وجئت فأطلبها من ابن زياد فوارها ، وبعث  
الحسين من يرد . فقال عمر لابن زياد : أتدرى ما قال ؟ قال : أكرم ما قال لك ،  
أتدرى ما قال لي ؟ قال : هات ، فإنه لا يخون الأمين ، ولا يؤمن الخائن .  
كذا وكذا ، قال : أما مالك فهو لك ، ولسنا نمنعك منه فأصنع فيه ما أحببت  
لما حسين فإنه إن لم يردنا لم يرد ، وإن أرادنا لم نكف عنه ، وأما جثته فإننا لا نشعك  
، فإنه ليس لذلك منا بأهل ، وقد خالفنا وحرص على هلاكنا .  
ثم قال ابن زياد لمسلم : قتلتني الله إن لم أقتلك قتلة لم يقتلها أحد من الناس  
الإسلام<sup>(١)</sup> .

قال : أما إنك أحق من أحدث في الإسلام ما ليس فيه ، أما إنك لم تدع سوء  
، وقبح المثلة وخبث السيرة ، ولؤم الغيلة لمن هو أحق به منك<sup>(٢)</sup> .  
ثم قال ابن زياد : اصعدوا به فوق القصر فأضربوا عنقه .  
ثم قال : ادعوا الذي ضرب به ابن عميل على رأسه وعانقه بالسيف فجاءه فقال :  
وكن أنت الذي تضرب عنقه ، وهو بكير بن حمران الأحمري - لعنه الله - ،  
عدوا به وهو يستغفر الله ويصلي على النبي محمد - صلى الله عليه ، وعلى آليته ورسله  
لا سكتة - وهو يقول : اللهم أحكم بيننا وبين قوم غرّونا ، وكادونا وخذلونا .  
ثم أشرفوا به على موضع الخدّين فضرب عنقه ، ثم أتبع رأسه جسده - صلى الله  
ورحمه<sup>(٣)</sup> .

(١) راجع ما دار بينهما من حوار قبل ذلك في الطبري ٦/٢١٢ - ٢١٣

(٢) في الطبري « ولا أحد من الناس أحق بها منك »

(٣) راجع الطبري ٦/٢١٣ ، وكان قتله في يوم عرفة سنة ٦٠ وصاب ابن زياد جثته .

وقال المدائني : عن أبي مخنف عن يوسف بن يزيد ، قال : فقال عبد الله  
الزبير الأسدي<sup>(١)</sup> :

إذا كنت لا تدرين ما الموتُ فانظري

إلى هاني في السوق وابن عقيـل

إلى بطل قد هشمَ السيفُ وجهه

وأخر يهوي من طمارٍ قتيل<sup>(٢)</sup>

تري جسداً قد غير الموتُ لونه

ونضح دمٍ قد سال كلَّ مسيل<sup>(٣)</sup>

أصابهما أمرُ الأمير فأصبحا

أحاديث من يسعي بكل سبيل

أيركب أسماء الهماليج آمناً

وقد طلبته مذحجٌ بذحول<sup>(٤)</sup>

تطيف حوائيه مرآة وكلهم

على رقبته من سائل ومسول

فإن أنتم لم تتأروا بأخيكُم

فكونوا بغايا أرضيت بقليل

(١) في الطبري ٦ / ٢١٤ « وقال قاله الفرزدق » ونسبه في اللسان ٦ / ١٧٤ لسليم بن سلام

والشعر في ابن الأثير ٤ / ١٦ ومقتل الحسين ٣٨ والارشاد ١٩٧ وتهذيب ابن عساكر ٧ / ٢٤

وابن سعد ٤ / ٢٩

(٢) في اللسان ٦ / ١٧٤ « يقال انصب عليهم فلان من طمار وهو المكان العالي » وفيه

عقر السيف وجهه »

(٣) بعده في الطبري :

ففي هو أحياء من فناة حبية وأقطع من ذي شفتين صقيل

(٤) يعني بأسماء : أسماء بن خارجة ، والهماليج : جمع همالج نوع من البراذين ، والدحل :



قالوا : وكان مسلم قد كتب إلى الحسين بأخذ البيعة له ، واجتماع الناس عليه ،  
وانتظارهم إياه ، فأزمع الشخوص إلى الكوفة ، ولقيه عبد الله بن الزبير في تلك الأيام  
ولم يكن شيء أثقل عليه من مكان الحسين بالحجاز ، ولا أحب إليه من خروجه إلى  
العراق طمعاً في الثوب بالحجاز ، وعلماً بأن ذلك لا يتم له إلا بعد خروج الحسين ،  
فقال له : على أي شيء عزمت يا أبا عبد الله ؟ فأخبره برأيه في إتيان الكوفة ، وأعلمه  
بما كتب به مسلم بن عقيل إليه ، فقال له ابن الزبير : فما يحبسك ، فوالله لو كان لي  
مثل شيعتك بالعراق ما تلومت في شيء ، وقوى عزمه ، ثم انصرف . وجاء به عبد الله  
بن عباس وقد أجمع رأيه على الخروج ، وحققه ، فجعل يناشده في المقام ، ويعظم عليه  
فقال في ذم أهل الكوفة ، وقال له : إنك تأتي قوماً قتلوا أباك ، وطعنوا أخاك ،  
وما أراهم إلا خاذليك ، فقال له : هذه كتبهم معي ، وهذا كتاب مسلم باجتماعهم ،  
فقال له ابن عباس : أما إذ كنت لا بد فاعلاً فلا تخرج أحداً من ولدك ، ولا حرمك  
ولا نسائك فخليق أن تقتل وهم ينظرون إليك كما قتل ابن عفان ، فأبى ذلك ولم يقبله .

\*\*\*

قال : فذكر من حضره يوم قتل وهو يلتفت إلى حرمه وإخوته وهن يخرجن  
من أخبيتهن جزعاً لقتل من يقتل معه وما يرينه به ، ويقول : لله در ابن عباس فيما  
شار على به .

\*\*\*

قال : فلما أبى الحسين قبول رأى ابن عباس قال له : والله لو أعلم أني إذا تشبث بك  
قضت على مجامع ثوبك ، وأدخلت يدي في شعرك حتى يجتمع الناس علىّ وعليك ،  
فإن ذلك نافع لفعلة ، ولكن اعلم أن الله بالغ أمره ، ثم أرسل عينيه فبسكى ،

وودع الحسين ، وانصرف . ومضى الحسين لوجهه ، واتى ابن عباس بعد خروجه عتبات  
ابن الزبير فقال له :

يالك من قُبْرَةٍ بِمَعْمَرٍ خِلالِكَ الجَوْ فيبضى واصفري  
وتقرى ما شئت أن تُنْقَرى هذا الحسين خارجاً فاستبشري<sup>(١)</sup>

فقال : قد خرج الحسين وخلت لك الحجاز .

قال أبو مخنف في حديثه خاصة عن رجاله :

إن عبید الله بن زياد وجه الحر بن يزيد ليأخذ الطريق على الحسين ، فلما  
في بعض الطريق لقيه أعرابيان من بني أسد ، فسألهما عن الخبر ، فقالا له : يا  
رسول الله ، إن قلوب الناس معك ، وسيوفهم عليك ، فارجع ، وأخبراه بقتل  
عقيل وأصحابه ، فاسترجع الحسين ، فقال له بنو عقيل : لا نرجع والله أبداً أو ن  
تأرنا أو نقتل بأجمعنا ، فقال لمن كان لحق به من الأعراب : من كان منكم  
الانصراف عنا فهو في حل من بيعتنا . فانصرفوا عنه ، وبقى في أهل بيته ، ونفر  
أصحابه<sup>(٢)</sup> .

ومضى حتى دنا من الحر بن يزيد ، فلما عاين أصحابه العسكر من بعيد كبر  
فقال لهم الحسين : ما هذا التكبير ؟ قالوا : رأينا النخل ، فقال بعض أصحابه  
ما بهذا الموضع والله نخل ، ولا أحسبكم ترون إلا هوادي الخيل وأطراف الرماح  
فقال الحسين : وأنا والله أرى ذلك ؛ فمضوا لوجوههم ، ولحقهم الحر بن يزيد في أهله

(١) ابن الأثير ١٧/٤ ومقتل الحسين ٤١ والطبري ٢١٧/٦ وابن عساكر ٣٣١/٤

(٢) في الأثير ١٩/٤ « وإنما فعل ذلك لأنه علم أن الأعراب ظنوا أنه يأتي بلداً قد استغنى  
له طاعة أهله فأراد أن يعلموا ما يقدمون عليه » .



عقبك للحسين : إني أمرت أن أنزلك في أي موضع لقيتك وأجمع بك ، ولا أتركك  
أن تزول من مكانك<sup>(١)</sup> .

قال : إذا أقاتلك ، فاحذر أن تشقى بقتلي شككتك أمك . فقال : [ أما والله  
لو غيرك من العرب يقولها وهو على مثل الحال التي أنت عليها ما تركت ذكر أمه  
بالكل أن أقوله كائنا من كان ، ولكن والله مالي إلى ذكر أمك من سبيل إلا بأحسن  
ما يقدر عليه<sup>(٢)</sup> ] .

وأقبل يسير والحريسايره ويمتعه من الرجوع من حيث جاء ، ويمتغ الحسين من  
بأنزل الكوفة ، حتى نزل بأقساس مالك ، وكتب الحر إلى عبيد الله يعلمه ذلك .  
قال أبو مخنف : فحدثني عبد الرحمن بن جندب ، عن عتبة بن سميان الكلبي ،

لما ارتحلنا من قصر ابن مقاتل ، وسرنا ساعة خفق رأس الحسين خفقة ثم انتبه  
فأقبل يقول : ( إنا لله ، وإنا إليه راجعون ) ، و ( الحمد لله رب العالمين ) مرتين .  
فأقبل إليه علي بن الحسين وهو على فرس فقال له : يا أبي جعلت فداك ، مم استرجعت؟  
وعلام حمدت الله؟ قال الحسين : يا بني ، إنه عرض لي فارس على فرس فقال : القوم  
يسبرون ، وللمنايا تسرى إليهم ، فعلمت أنها أنفسنا نعت إلينا ، فقال : يا أبتاه لا أراك  
الله سوءاً أبداً ، أسنا على الحق؟ قال : بلى والذي يرجع إليه العباد . فقال : يا أبت ، فإذا  
لا يبالي ، قال : جزاك الله خير ما جزى ولد عن والده<sup>(٣)</sup> .

(١) كذا في الخطية وفي ط و ه « ولا أتركك أن تزول من حكايات »

(٢) الزيادة من الطبري ليستقيم بها النسب المحرف في الأصول وهو « فقال والله لو غيرك يقول  
عظما وتكرى وأكن لم أكن أذكر أمك إلا بخير الذكر » .

(٣) مقتل الحسين ٤٨ والطبري ٢٣١/٦ والارشاد ٢٥٧ وابن الأثير ٤/٢٢

قال : وكان عبيد الله بن زياد - لعنه الله - قد ولي عمر بن سعد الرمي ، فبلغه الخبر وجه إليه أن سر إلى الحسين أولاً فاقتله ، فإذا قتلته رجعت ومضيت الرمي ، فقال له : أعفني أيها الأمير . قال : قد أعفيتك من ذلك ، ومن الرمي ، فأتركتني أنظر في أمرى فتركه ، فلما كان من الغد غدا عليه فوجه معه بالجيوش له الحسين ، فلما قاربه وتواقفوا قام الحسين في أصحابه خطيباً فقال <sup>(١)</sup> :

اللهم إنك تعلم أني لا أعلم أصحاباً خيراً من أصحابي ، ولا أهل بيت خيراً من بيتي ، فجزاكم الله خيراً فقد آزرتم وعاونتم <sup>(٢)</sup> ، والقوم لا يريدون غيري ولو قتلوني لم يبتغوا غيري أحداً ، فإذا جنكم الليل فتفرقوا في سواده ، وبأنفسكم .

فقام إليه العباس بن علي أخوه ، وعلي ابنه ، وبنو عقيل ، فقالوا له : معاشنا والشهر الحرام ، فإذا نقول للناس إذا رجعنا إليهم ، إنا تركنا سيدنا ، وابن عمادنا ، وتركناه غرضاً للنبل ، ودرية للرماح ، وجزراً للسياح ، وفررنا عنه في الحياة ، معاذ الله ، بل نحيا بحياتك ، ونموت معك ، فبكي وبكوا عليه ، وخيراً ، ثم نزل - صلوات الله عليه - .

فحدثني عبد الله بن زيدان البجلي ، قال : حدثنا محمد بن زيد التميمي ، قال : حدثنا نصر بن مزاحم ، عن أبي مخنف عن الحرث بن كعب ، عن علي بن الحسين قال <sup>(٣)</sup> :

(١) الطبري ٦ / ٢٣٨ وابن الأثير ٤ / ٢٥

(٢) في طوه « أبرزتم »

(٣) الطبري ٦ / ٢٣٩ والارشاد ٢١٣ ومقتل الحسين ٤٩ وابن الأثير ٤ / ٢٦ واليعقوبي ٢



إني والله لجالس مع أبي في تلك الليلة ، وأنا عليل ، وهو يعالج سهاماً له ، وبين يديه جون مولى أبي ذر الغفاري ، إذ أرتجز الحسين :

يادهر أف لك من خليل      كم لك في الإشراق والأصيل  
من صاحب وماجد قتيل      والدهر لا يقنع بالبديل  
والأمر في ذلك إلى الجليل      وكل حي سالك السبيل  
قال : وأما أنا فسمعته ورددت عبرتي .

وأما عمي فسمعته دون النساء فلزمتها الرقة والجزع<sup>(١)</sup> ، فشقت ثوبها ، ولطمت وجهها ، وخرجت حاسرة تنادي : واككلاه ! واحزنناه ! ليت الموت أعدمني الحياة ، حسيناه ياسيداه ، يا بقية أهل بيتاه ، استقلت ويئست من الحياة ؛ اليوم مات جدي رسول الله صلى الله عليه وآله ، وأمي فاطمة الزهراء ، وأبي علي ، وأخي الحسن ، يا بقية الماضين ، وثمال الباقيين .

فقال لها الحسين : يا أختي « لو ترك القطا لنام » .

قالت : فإنما تغتصب نفسك اغتصاباً ، فذاك أطول لحزني وأشجى لقلبي ؛ فخرجت مغشياً عليها ؛ فلم يزل يناشدها واحتملها حتى أدخلها الخباء<sup>(٢)</sup> .

\*\*\*

(رجع الحديث إلى مقتله صلوات الله عليه)

قال : فوجه إلى عمر بن سعد - لعنه الله - فقال : ماذا تريدون مني ؟ إني مخيركم الملائكة : بين أن تتركوني ألحق بيزيد ، أو أرجع من حيث جئت ، أو أمضي إلى بعض نور المسلمين فأقيم فيها .

(١) كذا في الأصول مع نقص الفاء في « فسمعته » وفي الطبري « فإنها سمعت ما سمعت ، وهي امرأة ، وفي النساء الرقة والجزع » .

(٢) راجع تفصيل ذلك في الطبري ٦/ ٢٤٠

ففرح ابن سعد بذلك ، وظن أن ابن زياد - لعنه الله - يقبله منه ، فوجه رسولاً يعلمه ذلك ، ويقول : لو سألك هذا بعض الديلم ولم تقبله ظلمته . فوجه ابن زياد : طمعت يا ابن سعد في الراحة ، وركنت إلى دعة ، ناجز الرجل وقائمه ولا ترض منه إلا أن ينزل على حكى .

فقال الحسين : معاذ الله أن أنزل على حكم ابن مرجانة أبداً<sup>(١)</sup> ، فوجه ابن زياد : شمر بن ذى الجوشن الضبابي - أخزاه الله - إلى ابن سعد - لعنه الله - يستحثه لمناقب الحسين ، فلما كان في يوم الجمعة لعشر خلون من المحرم سنة إحدى وستين ، نادى ابن سعد - لعنه الله - فجعل أصحاب الحسين يتقدمون رجلاً رجلاً يقاتلون حتى قتل الحسين وقال المدائني ، عن العباس بن محمد بن رزين ، عن علي بن طلحة ، وعن جابر

مخنف ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن حميد بن مسلم ، وقال عمر بن عبد العزيز ، عن أبي مخنف ، عن زهير بن عبد الله الخثعمي ، وحدثني أحمد بن سعيد عن يحيى بن الحسين [ العلوي ] ، عن بكر بن عبد الوهاب ، عن إسماعيل بن إدريس ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، دخل حديث بعضهم في حديث الآخرين : إن أول قتيل قتل من ولد أبي طالب مع الحسين ابنه علي ، قال : فشد على الناس وهو يقول :

أنا علي بن الحسين بن علي نحن وبيت الله أولى بالنبي  
من شئت ذلك ومن شمر الدني أضربكم بالسيف حتى يلتوي  
ضرب غلام هاشمي علوي ولا أزال اليوم أحمى عن أبي

\* والله لا يحكم فينا ابن الدعي<sup>(٢)</sup> \*

(١) العقد ٣٧٩/٤ وشرح شافية أبي فراس ١٣٧

(٢) الارشاد ٢٢٠ ومقتل الحسين ٨١ وابن الأثير ٤/٣٣ والطبري ٦/٢٥٦



فجعل ذلك مراراً ، فنظر إليه مرة بن منتقد العبدى فقال : على آثام العرب إن هو  
مثل ما أراه يفعل ، ومرى أن أشكاه أمه . فرشد على الناس ويقول كما كان  
فأعترضه مرة وطعنه بالرمح فصرعه ، واعتوره الناس فقطعوه بأسيا فبهم .

وقال أبو مخنف : عن سليمان بن أبي راشد ، عن حميد بن مسلم ، قال :

سماع أذنى يومئذ الحسين وهو يقول : قتل الله قوماً قتلوك يا بنى ، ما أجرهم على الله ،  
صلى الله عليه وآله - صلى الله عليه وآله - ثم قال : على الدنيا بعدك العفاء .  
قال حميد : وكأني أنظر إلى امرأة خرجت مسرعة كأنها الشمس الطالعة تنادى :  
يا بن أخاه ، فسألت عنها ، فقالوا : هذه زينب بنت علي بن أبي طالب ؛  
فجاءت حتى انكبت عليه فجاءها الحسين فأخذ بيدها إلى الفسطاط ، وأقبل إلى  
وأقبل فتبانته إليه فقال : احموا أخاكم ، فحموه من مصرعه ذلك ، ثم جاء به  
وضعه بين يدي فسطاطه (١) .

حدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثني يحيى بن الحسن العلوى ، قال : حدثنا  
عن محمد بن عمير ، عن أحمد بن عبد الرحمن البصرى ، عن عبد الرحمن بن  
عن حماد بن سلمة عن سعيد بن ثابت ، قال :

لما برز على بن الحسين إليهم ، أرخى الحسين - صلوات الله عليه وسلامه -  
ثم قال : اللهم كن أنت الشهيد عليهم ، فبرز إليهم غلام أشبه الخلق  
رسول الله صلى الله عليه وآله ، فجعل يشد عليهم ثم يرجع إلى أبيه فيقول : يا أبا ، العطش ،  
قول له الحسين : اصبر حبيبي فإنك لا تمسى حتى يسقيك رسول الله صلى الله عليه  
وجعل يكر كربة بعد كربة ، حتى رمى بسهم فوقه في حلقه فخرقه ،

(١) مقتل الحسين ٨٢ وابن الأثير ٣٣/٤ والطبرى ٢٥٦/٦

وأقبل ينقلب في دمه ، ثم نادى : يا أبتاه عليك السلام ، هذا جدّي رسول الله صلى  
عليه وآله يقرئك السلام ، ويقول : عجل القدوم إلينا ، وشهق شهقة فارق الدنيا

\*\*\*

قال أبو مخنف : فحدثني سليمان بن أبي راشد ، عن حميد بن مسلم قال :  
أحاطوا بالحسين عليه السلام ، وأقبل غلام من أهله نحوه ، وأخذته زينب  
على لتحبسه ، فقال لها الحسين : احبسيه ، فأبى الغلام ، فجاء يعدوا إلى الحسين  
فقام إلى جنبه ، وأهوى أبحر بن كعب بالسيف إلى الحسين ، فقال الغلام لأبي  
يا ابن الخبيثة أنتل عمي ؟ فضر به أبحر بالسيف ، واتقاه الغلام بيده فأطنّها إلى  
وبقيت معلقة بالجلد ، فنادى الغلام : يا أماه ، فأخذه الحسين فضمّه إليه ، وقال  
يا ابن أخي احتسب فيما أصابك الثواب ، فإن الله ملحقك بأبائك الصالحين ، برسول  
- صلى الله عليه وآله - ، وحمزة ، وعلي ، وجعفر ، والحسن (١) .

\*\*\*

قال : وجاء رجل حتى دخل عسكر الحسين ، فجاء إلى رجل من أصحابه فقال  
إن خبر ابنك فلان وافى ، إن الديلم أسروه ، فتنصرف معي حتى نسعي في فدائه ، فقال  
حتى أصنع ماذا ؟ عند الله أحسبه ونفسي ، فقال له الحسين : انصرف وأنت في  
من بيعتي ، وأنا أعطيك فداء ابنك . فقال : هيبات أن أفارقك ثم أسأل  
عن خبرك . لا يكن والله هذا أبدا ، ولا أفارقك ، ثم حمل على القوم فقاتل حتى  
رحمة الله عليه ورضوانه .

قال : وجعل الحسين يطلب الماء ، وشمر - لعنه الله - يقول له : والله لا

(١) الطبري ٢٥٩ وائمة الامير ٤/٣٤



تورد النار ، فقال له رجل : ألا ترى إلى الفرات يا حسين كأنه بطوان الحيات ، والله تذوقه أو تموت عطشاً ، فقال الحسين : اللهم أمته عطشا .

قال : والله لقد كان هذا الرجل يقول : اسقوني ماء ، فيؤتى بماء ، فيشرب حتى يرج من فيه وهو يقول : اسقوني ، قتانى العطش ، فلم يزل كذلك حتى مات <sup>(١)</sup> .

قال أبو مخنف : فحدثني سليمان بن أبي راشد ، عن حميد بن مسلم ، قال :

لما اشتد العطش على الحسين دعا أخاه العباس بن علي ، فبعثه في ثلاثين راكباً ثلثين راجلاً ، وبعث معه بعشرين قربة ، فجاءوا حتى دنوا من الماء فاستقدم أمامهم بن هلال الجملي ، فقال له عمرو بن الحجاج : من الرجل ؟ قال : نافع بن هلال ، مرحباً بك يا أخي ما جاء بك ؟ قال : جئنا لنشرب من هذا الماء الذي آتمونا عنه ، قال : اشرب ، قال : لا والله لا اشرب منه قطرة والحسين عطشان .

له عمرو : لا سبيل إلى ما أردتم ، إنما وضعونا بهذا المكان لئلا تمنعكم من الماء ، ذنا منه أصحابه قال للرجالة : إملأوا قربكم ، فشدت الرجاله فدخلت الشريعة وأقربهم ، ثم خرجوا ، ونازعهم عمرو بن الحجاج وأصحابه ، فحمل عليهم العباس بن علي ، ونافع بن هلال الجملي <sup>(٢)</sup> جميعاً ، فكشفوه ، ثم انصرفوا إلى رحالهم ، وقالوا للرجالة : انصرفوا . فجاء أصحاب الحسين بالقرب حتى أدخلوها عليه .

قال المدائني : فحدثني أبو غسان ، عن هرون بن سعد ، عن القاسم بن الأصبع بسأته ، قال :

(١) ابن الأثير ٣٤/٤  
(٢) في ط و ه « البجلي » وفي الخطبة « الجملي » تحريف ، و « الجملي » منسوب إلى جمل من مذبح

رأيت رجلاً من بني أبان بن دارم أسود الوجه ، وكنت أعرفه جميلاً ، شد  
البياض ، فقلت له : ما كدت أعرفك ، قال : إني قتلت شاباً أمرد مع الحسين ،  
عينية أثر السجود ، فامت ليلة منذ قتلته إلا أتانى فيأخذ بتلابيبي حتى يأتي  
فيدفعني فيها ، فأصيح ، فما يبقى أحد في الحى إلا سمع صياحى .

قال : والمقتول العباس بن علي - عليه السلام - .

قال المدائني . فحدثني محمد بن حمزة بن بيض ، وحساب بن موسى ،  
حمزة بن بيض ، قال حدثني هاني بن ثابت القايضي زمن خالد ، قال : قال :  
كنت ممن شهد الحسين ، فإني لواقف على خيول إذ خرج غلام من آل الخ  
مذعوراً يلتفت يميناً وشمالاً ، فأقبل رجل<sup>(١)</sup> منا يركض حتى دنا منه ، فقال  
فرسه ، فضربة فقتله .

قال : وحمل شمر - لعنه الله - على عسكر الحسين ، فجاء إلى فسطاطه ليئبها  
فقال له الحسين : ويلكم ، إن لم يكن لكم دين فكونوا أحراراً في الدنيا ، فرفضتم  
لكم عن ساعة مباح ، قال : فاستجيا ورجع .

قال : وجعل الحسين يقاتل بنفسه ، وقد قتل ولده وإخوته وبنو أخيه وبنو  
فلم يبق منهم أحد ، وحمل عليه ذرعة بن شريك - لعنه الله - ، فضرب  
اليسرى بالسيف فسقطت - صلوات الله عليه - . وقتله أبو الجنوب زياد بن عبد  
الجعفي ، والقثم ، وصالح بن وهب اليزني وخولى بن يزيد ، كل قد  
وشرك فيه .

ونزل سنان بن أنس النخعي فاحتز رأسه .

(١) في ابن الأثير ٤/٢٤ « رجل قيل هو ثابت بن هاني الحضرمي »



ويقال : إن الذي أجهز عليه شمر بن ذى الجوشن الضبابي لعنه الله .  
وحمل خولى بن يزيد رأسه إلى عبيد الله بن زياد .  
وأمر ابن زياد - لعنه الله ، وغضب عليه - أن يوطأ صدر الحسين ، وظهره  
جنبه ووجهه فأجريت الخيل عليه <sup>(١)</sup> .

وحمل أهله أسرى <sup>(٢)</sup> وفيهم ، عمر ، وزيد ، والحسن بنو الحسن بن علي بن أبي طالب  
به السلام ، وكان الحسن بن الحسن بن علي قد ارتث جريحاً حمل معهم ، وعلي  
الحسين الذي أمه أم ولد ، وزينب العقبيلية ، وأم كلثوم بنت علي بن أبي طالب  
بكنية بنت الحسين لما أدخلوا على يزيد - لعنه الله - أقبل قاتل الحسين بن علي  
الحمل <sup>(٣)</sup> .

أوفر ركابي فضة أودهباً      فقد قتلت الملك المحجبا  
قتلت خير الناس أما وأبا      وخيرهم إذ ينسبون نسباً <sup>(٤)</sup>  
ووضع الرأس بين يدي يزيد - لعنه الله - في طست ، فجعل ينكته على ثناياه  
فرغضب وهو يقول <sup>(٥)</sup> :

نفلق هاماً من رجال أعزة      علينا وهم كانوا أعق وأظلاما  
وقد قيل : إن ابن زياد - لعنه الله فعل ذلك .

وقيل : إنه تمثل أيضاً والرأس بين يديه بقول عبد الله بن الزُّبَيْرِ <sup>(٦)</sup> :

(١) راجع الطبري ٢٦١/٦ وابن الأثير ٣٥/٤ ومروج الذهب ٦٦/٢  
(٢) الارشاد ٢٢٤  
(٣) في ابن الأثير ٣٥/٤ أنه قال ذلك لما وقف على فسطاط عمر بن سعد  
(٤) العقد ٣٨١/٤ ومروج الذهب ٦٥/٢ والمريشي ١٩٣/١  
(٥) الإرشاد ٢٢٧ ومروج الذهب ٦٥/٢  
(٦) ابن الأثير ٣٧/٤ ، والطبري ٢٦٧/٦ « ثم قال : إن هذا وإيانا كما قال الحصين بن الحمام :  
أبي قومنا أن ينصفونا فأنصفت      قواضب في أيماننا تقطر الدما  
(٧) الأبيات في الحيوان ٥٦٤/٥ وسيرة ابن هشام ١٤٤/٣

ليت أشياخي بيدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الأسل

قد قتلنا القرم من أشياخهم وعدلناه بيدر فاعتدل

ثم دعا يزيد - لعنه الله - بعلي بن الحسين ، فقال : ما أسمك ؟ فقال : علي بن

الحسين ، قال : أو لم يقتل الله علي بن الحسين ، قال : قد كان لي أخ أكبر مني يد

يسمى عليا ، فقتلتموه <sup>(١)</sup> . قال : بل الله قتله ، قال علي : ﴿ الله يتوفى الأنفس حين

موتها <sup>(٢)</sup> ﴾ ، قال له يزيد : ﴿ وما أصابكم من مُصيبةٍ فيما كسبت أيديكم <sup>(٣)</sup> ﴾ فقال

علي : ﴿ ما أصاب من مُصيبةٍ في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتابٍ من قبلنا

أن نبرأها إن ذلك على الله يسير . لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما

آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور <sup>(٤)</sup> ﴾ .

قال : فوثب رجل من أهل الشام فقال : دعني أقتله ، فألقت زينب نفسها

عليه .

فقام رجل آخر فقال : يا أمير المؤمنين ، هب لي هذه <sup>(٥)</sup> آخذها أمة .

قال : فقالت له زينب : لا ولا كرامة ، ليس لك ذلك ، ولاله إلا أن يخرج

من دين الله .

فصاح به يزيد : اجلس . فجلس ، وأقبلت زينب عليه ، وقالت : يا يزيد

حسبك من دماننا .

(١) الارشاد ٢٢٨ وابن الأثير ٤/٣٨ والطبري ٦/٢٦٣

(٢) سورة الزمر ٤٢

(٣) سورة الشورى ٣٠

(٤) سورة الحديد ٢٣

(٥) في ابن الأثير ٤/٣٨ « هب لي هذه - يعني فاطمة » راجع الطبري ٦/٢٦٥



وقال علي بن الحسين : إن كان لك بهؤلاء النسوة رحم ، وأردت قتلي فأبعث  
من أحداً يؤديهن<sup>(١)</sup> . فرق له وقال : لا يؤديهن غيرك .  
ثم أمره أن يصعد المنبر فيخطب فيعذر إلى الناس مما كان من أبيه فصعد المنبر ،  
من مد الله وأثنى عليه وقال :

أيها الناس ، من عرفني فقد عرفني ، ومن لم يعرفني فأنا أعرفه بنفسي ، أنا علي  
الحسين ، أنا ابن البشير النذير ، أنا ابن الداعي إلى الله بإذنه ، أنا ابن السراج المنير .  
خطبة طويلة كرهت الإكثار بذكرها ، وذكر نظائرها .

ثم أمره يزيد ، بالشخص إلى المدينة مع النسوة من أهله وسائر بني عمه ، فانصرف<sup>(٢)</sup>

\*\*\*

وقال سليمان بن قتة يرثي الحسين<sup>(٣)</sup> :

مررتُ على أبياتِ آلِ محمدٍ      فلم أرها أمثالها يوم حلت<sup>(٤)</sup>  
ألم تر أن الشمس أضحت مريضة      لفقد حسين والبلاد اقشعت  
وكانوا رجاء ثم صاروا رزية      لقد عظمت تلك الرزايا وجلت<sup>(٥)</sup>  
أتسألنا قيس فنعطى فقيرها      وتقتلنا قيس إذا النعل زلت

(١) في الطبري ٢٦٣/٦ وابن الأثير ٣٦/٤ أن علياً قال هذا الكلام لابن زياد

(٢) الطبري ٢٦٧/٦

(٣) ابن الأثير ٤٠ / ٤ وتهذيب ابن عساكر ٣٤٢/٤ ومروج الذهب ٦٠/٢ وزهر الآداب

١٣٥ ومعجم البلدان ٥٢/٦ والجماسة ١٣/٣

(٤) أي وجدتها موحشة خالية بعد أن رأيتها مؤنسة مأهولة وفي الأصول « فلم أر أمثالا لها  
حلت »

(٥) في الجماسة « وكانوا غيانا ثم أضحوا »

وعند غنى قطرة من دماننا سنطلبها يوماً بها حيث حلت  
فلا يُبعد الله الديارَ وأهلها وإن أصبحت منهم برغمي تحلت  
فإن قتيل الطف من آل هاشم أذل رقاب المسلمين فذلت<sup>(١)</sup>  
قال أبو الفرج :

وقد رثى الحسين بن علي - صلوات الله عليه - جماعة من متأخري الشعراء أستغنى  
عن ذكركم في هذا الموضوع كراهية الإطالة .  
وأما من تقدم<sup>(٢)</sup> فما وقع إلينا شيء رثى به ، وكانت الشعراء لا تقدم على ذلك  
مخافة من بني أمية ، وخشية منهم .

\*\*\*

وهذا آخر ما أخبرنا به من مقتلهم - صلوات الله عليه ورضوانه وسلامه - .

(١) في الحماسة « ألا إن قتيل الطف . . . أدلت . . . وكان الشاعر قال : أذلت رقاباً  
فريش فذلت . فقال عبد الله بن الحسين : أذلت رقاب المسلمين فذلت فقال ابن قتيبة : أنت  
أشعر مني »  
(٢) راجع رثاء أبي دهب « أغاني ١٦٧/٦ ، وامرأته الزبيبة أغاني ١٦٥/١٤ ، ودعبل  
الأدباء ١١٠/١١



## أبو بكر بن عبد الله بن جعفر

وأبو بكر بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عليه السلام .  
لا يعرف اسمه ؛ وأمه انخوصاء بنت حفصة بن بكر بن وائل .  
حدثنا أحمد بن محمد بن شبيب ، قال : حدثنا أحمد بن الحرث الخزاز<sup>(١)</sup> ، عن  
المدائني ، قال :  
قتل أبو بكر بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب يوم الحرة<sup>(٢)</sup> في الوقعة بين  
مسرف<sup>(٣)</sup> ابن عقبة وبين أهل المدينة .

(١) كذا في تاريخ بغداد وفي الأصول « الخزاز » وهو أحمد بن الحارث بن المبارك ، أبو جعفر الخزاز مولى أبي جعفر المنصور ، وهو صاحب أبي الحسن المدائني روى عنه تصانيفه . وكان صدوقاً من أهل الفهم والمعرفة مات ببغداد في ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائتين . راجع الخطيب البغدادي

١٢٢ / ١٢٣ -

(٢) كانت وقعة الحرة يوم الأربعاء لليلتين بقينا من ذي الحجة سنة ثلاث وستين راجع ابن الأثير

٤٨ / ٥٢ - والطبري ٧ / ٥ - ١٢ - والمقد ٢ / ٣٨٧ - ٣٩١ وأبو الفداء ١ / ١٩٢ وابن

الحديد ٣ / ٣٠٦ والتنبيه والإشراف ٢٦٤ ، ومروج الذهب ٢ / ٦٩

(٣) اسمه مسلم بن عقبة وسمى بعد وقعة الحرة مسرفاً .

## عون بن عبد الله بن جعفر

وعون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب .

وهو عون الأصغر ، والأكبر قتل مع الحسين بن علي .

وأم عون هذا جمانة بنت المسيب<sup>(١)</sup> بن نجبة بن ربيعة بن رياح بن عوف بن

هلال بن ربيعة بن شمش بن فزارة .

وأمها من بني مرة بن عوف الفزاري .

والمسيب أحد أمراء التوابين الذين دعوا على الخروج على ابن زياد - لعنه الله -

والطلب بدم الحسين ، فقتلوا بعين الورد<sup>(٢)</sup> ، وله صحبة بأمير المؤمنين علي بن أبي

طالب ، وقد شهد معه مشاهدته .

وقتل عون يوم الحرة<sup>(٣)</sup> حرة واقم ، قتله أصحاب مسرف بن عقبة ، أخبرني

بذلك أحمد بن محمد بن شبيب ، عن الخراز ، عن علي بن نجم المدائني .

(١) المعارف ٩٠

(٢) راجع الطبري ٦٦/٧ - ٧٧ ومروج الذهب ٧٩/٢ - ٨١

(٣) ذكر ابن حبيب في الخبر في باب من نصب رأسه من الأشراف ص ٩٤١ « . . . »

وعون ابنا عبد الله بن جعفر حملت رءوسهم إلى يزيد بن معاوية فنصبها بالشام »



## عبيد الله بن علي

وعبيد الله<sup>(١)</sup> بن علي بن أبي طالب ، وأمه ليلى بنت مسعود<sup>(٢)</sup> بن خالد بن مالك بن ربيعي بن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم بن حنظلة .  
قتله أصحاب المختار بن أبي عبيدة يوم المذار ، وكان صار إلى المختار فسأله أن يدعو إليه ويجعل الأمر له ، فلم يفعل ، فخرج فلحق بمصعب بن الزبير<sup>(٣)</sup> فقتل في الواقعة وهو لا يعرف<sup>(٤)</sup> .

(١) في النسخ « عبد الله » والتصويب من طبقات ابن سعد ٦ / ٨٦ والطبري ٦ وابن الأثير ١٧٢/٣ والمعارف ٩٦  
(٢) في طبقات ابن سعد ٥ / ٨٧ « وكان قدم من الحجاز على المختار بالكوفة وسأله فلم يعطه وقال : أقدمت بكتاب من المهدي ؟ قال : لا ، فحبسه أياماً ثم خلى سبيله وقال : اخرج عنا فخرج إلى مصعب بالبصرة هارباً من المختار . . . »  
(٣) انظر مبايعته بالخلافة وقتله في طبقات ابن سعد ٥ / ٨٧ - ٨٨  
(٤) المعارف ١٧٦ ومروج الذهب ٢ / ٨٢

## عبد الله بن محمد بن علي

وعبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب .

ويكنى أبا هاشم ، وأمه أم ولد ، تدعى نائلة .

وكان لسنا خصماً عالمياً ، وكان وصى أبيه ، وهو الذي يزعم الشيعة من أهل خراسان أنه ورث الوصية عن أبيه ، وأنه كان الإمام ، وأنه أوصى إلى محمد بن علي بن عبد الله ابن العباس<sup>(١)</sup> ، وأوصى محمد إلى إبراهيم الإمام ، فصارت الوصية في بني العباس من تلك الجهة<sup>(٢)</sup> .

ودس سليمان بن عبد الملك سما إليه ، فمات منه بالحميمة من أرض الشام .

حدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن ، قال : حدثني عبيد الله ابن حمزة ، وذكر ذلك محمد بن علي بن حمزة ، عن المدائني ، عن غسان بن عبد الحميد قال : وفد أبو هاشم إلى سليمان بن عبد الملك يقضى حوائجه ، ثم تجهز للمسير إلى المدينة فقدم ، ثقله وأتى سليمان ليودعه ، فحبسه سليمان حتى تغدى معه في يوم شديد الحر وخرج نصف النهار ، وسار ليلحق الثقل فعطش في مسيره ، فدس إليه سليمان شراباً فلما شربها فتر فسقط ، وأرسل رسولاً إلى محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وعبد الله بن الحرث بن نوفل ، يعامهما حاله فخرجا إليه فولياها حتى مات . ودفن بالحميمة في أرض الشام ، وأوصى إلى محمد بن علي بن العباس<sup>(٣)</sup> .

(١) التنبيه والإشراف ٢٩٢ وطبقات ابن سعد ٥/٢٤٠ - ٢٤١

(٢) المعارف ٩٥

(٣) الإمامة والسياسة ٢/١٠٧ - ١٠٨



## زيد بن علي

وزيد بن علي<sup>(١)</sup> بن الحسين ، بن علي بن أبي طالب ، ويكنى أبا الحسين .  
وأمه أم ولد أهداها المختار بن أبي عبيدة لعل بن الحسين فولدت له زيداً ، وعمر ،  
علياً ، وخديجة .

حدثني محمد بن الحسين الخثعمي ، وعلي بن العباس ، قالا : حدثنا عباد بن  
سفيان ، قال : حدثنا الحسين بن حماد أخو الحسن بن حماد ، قال : حدثنا زياد بن  
سنان ، قال : اشترى المختار بن أبي عبيدة جارية بثلاثين ألفاً ، فقال لها : أدبري .  
أدبرت ، ثم قال لها : أقبلي . فأقبلت ، ثم قال : ما أدري أحداً أحق بها من علي بن  
الحسين ، فبعث بها إليه ، وهي أم زيد بن علي .

\*\*\*

حدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا أحمد بن يحيى ، قال : حدثنا الحسن بن  
الحسين الكندي ، عن خصيب الواشلي قال :  
كنت إذا رأيت زيد بن علي رأيت أسارير النور في وجهه .

(١) طبقات ابن سعد ٢٢٩/٥ وابن أبي الحديد ٣١٥/١ والطبري ٢٦٠/٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧٨ ،  
من الأئمة ٩١ - ٩٧ وابن عساكر ٥٧٢/١٤ ، والبداية والنهاية ٩ / ٣٢٩ - ٣٣١ ،  
روح الذهب ١٢٩/٢ - ١٣٠ وفوات الوفيات ٢١٠/١ ، وشرح شافية أبي فراس ١٥٣ -  
١٥٤ ، وزهر الآداب ١١٧/١ والمحبر ٩٥ والروض النضير ٨١/٩ والمعارف ٩٥

حدثني الحسن بن علي السلوي ، قال : حدثنا أحمد بن راشد ، قال : حدثني  
عمى سعيد بن خيثم ، قال : حدثني أبو قرة ، قال :  
خرجت مع زيد بن علي ليلا إلى الجبان ، وهو مرخي اليدين لا شيء معه  
فقال لي : يا أبا قرة أجانع أنت ؟ قلت نعم ، فناولني كثرارة ملء الكف ما أدري أرى  
أطيب أم طعمها ، ثم قال لي : يا أبا قرة أتدري أين نحن ؟ نحن في روضة من رب  
الجنة ، نحن عند قبر أمير المؤمنين علي ، ثم قال لي : يا أبا قرة والذي يعلم ما تحت  
زيد بن علي إن زيد بن علي لم يهتك الله محرما منذ عرف يمينه من شماله ، يا أبا  
من أطاع الله أطاعه ما خلق .

حدثني علي بن محمد ، بن علي بن مهدي العطار ، قال : حدثنا أحمد بن يحيى  
قال : حدثنا الحسن بن الحسين ، عن أبي داود العلوي<sup>(١)</sup> عن عاصم بن عبيد  
العمري قال ذكر عنده زيد بن علي فقال : أنا أكبر منه ، رأيت به بالمدينة وهو  
يذكر الله عنده فيغشي عليه حتى يقول القائل : ما يرجع إلى الدنيا .

حدثنا أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسين<sup>(٢)</sup> قال : حدثنا هرون  
موسى ، قال : سمعت محمد بن أيوب الرافعي يقول :  
كانت المرجئة<sup>(٣)</sup> وأهل النسك لا يعدلون بزيد أحدا .

\*\*\*

حدثني علي بن العباس المقانعي ، ومحمد بن الحسين الخثعمي ، قالوا :  
إسماعيل بن إسحاق الراشدي ، قال حدثنا الحسن بن الحسين ، قال المقانعي

(١) في الخطبة « الطهورى »

(٢) في الخطبة « يحيى بن الحسن العلوى »

(٣) في النسخ كانت « البراجم ، البراجم ، المراجم » . وهو تحريف والتصويب من الروض النعماني



عن عبد الله بن حرب وقال الأشثاني<sup>(١)</sup> : عن عبد الله بن جرير ، قال :  
رأيت جعفر بن محمد يمسك لزيد بن علي بالركاب ، ويسوي ثيابه على السرج .

\*\*\*

حدثني علي بن العباس ، قال : حدثنا الحسن بن الحسين ، قال : حدثنا أبو معمر  
سعيد بن خيثم ، قال :

كان بين زيد بن علي ، وعبد الله بن الحسن مناظرة في صدقات علي ، فكانا  
يتحاكمان إلى قاض من القضاة ، فإذا قاما من عنده أسرع عبد الله إلى دابة زيد  
فأمسك له بالركاب .

حدثني علي بن العباس ، قال : حدثنا عباد بن يعقوب ، قال : أخبرنا محمد بن  
الفرات ، قال :

رأيت زيد بن علي وقد أثر السجود بوجهه أثراً خفيفاً .

حدثنا محمد بن علي بن مهدي ، قال : حدثنا الحسن بن محمد بن أبي عاصم ، قال :  
حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، عن الباكي ، واسمه  
عبد الله بن مسلم بن بابك ، قال :

خرجنا مع زيد بن علي إلى مكة فلما كان نصف الليل واستوت الثريا فقال :  
يا بابكي أما ترى هذه الثريا أترى أحداً ينالها ؟ قلت : لا ، قال : والله لو ددت أن يدي  
ملصقة بها فأقع إلى الأرض أو حيث أقع ، فأتقطع قطعة قطعة ، وأن الله أصلح بين  
أمة محمد صلى الله عليه وسلم .

(١) هذه النسبة إلى بييم الأشثان وشرابه ، وهو أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص بن عمر  
الأشثاني السكوفي ، كان ثقة صالحاً مأموناً ، وكانت ولادته سنة إحدى وعشرين ومائتين ووفاته  
في صفر سنة خمس عشرة ومائتة . راجع الأنساب للسمعاني ٤٠

حدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن ، قال : حدثنا الحسن بن علي بن مساور ، قال : حدثنا الحسين بن الحسين ، عن يحيى بن مساور ، قال : حدثنا أحمد بن سعيد ، قال :

قدمت المدينة فجمعت كل ما سألت عن زيد بن علي قيل لي ذلك حليف القرآن

\*\*\*

حدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى ، قال : سألت الحسن بن يحيى كانت سن زيد بن علي يوم قتل ؟ قال : اثنتان وأربعون سنة<sup>(١)</sup> .

حدثني علي بن العباس ، قال : حدثني إسماعيل بن إسحاق الراشدي ، قال : حدثنا محمد بن داود بن عبد الجبار ، عن أبيه ، عن جابر ، عن أبي جعفر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للحسين : « يخرج رجل من صلبك يقال زيد يتخطى هو وأصحابه يوم القيامة رقاب الناس غراً مُحَجَّلين ، يدخلون بغير حساب » .

حدثني محمد بن الحسين ، قال : حدثنا عباد بن يعقوب ، قال أخبرنا خالد عيسى أبو زيد العكلى ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يقتل رجل من أهل بيتي فيصلب لآفة الجنة عين رأت عورته » .

أخبرني أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن قنبر ، قال : حدثنا محمد بن علي بن أخت خلاد المقرئ ، قال : حدثنا أبو حفص الأعشى ، عن أبي داود المديني عن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي ، قال :

يخرج بظهر الكوفة رجل يقال له زيد في أهبة والأهبة الملك لا يسبقه الأعداء ولا يدركه الآخرون إلا من عمل بمثل عمله ، يخرج يوم القيامة هو وأصحابه



الطَّوَامِيرُ أو شبه الطَّوَامِيرِ حتى يتخطوا أعناق الخلائق تتلقاهم الملائكة فيقولون هؤلاء  
حلف الخلف ، ودعاة الحق ، ويستقبلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول : « يا بني  
قد علمتم ما أمرتم به ، فادخلوا الجنة بغير حساب » .

حدثني علي بن العباس ، ومحمد بن الحسين ، قال : حدثنا عباد بن يعقوب ، قال : أخبرنا  
الحسين بن زيد بن علي ، عن ريطة بنت عبد الله بن محمد بن الحنفية ، عن أبيها ، قال :  
مر زيد بن علي بن الحسين ، علي محمد بن الحنفية فرقاً له وأجلسه ، وقال :  
أعنيك بالله يا ابن أخي أن تكون زيدا المصلوب بالعراق ، ولا ينظر أحد إلى عورته .  
ولا ينظره إلا كان في أسفل درك من جهنم .

حدثني محمد بن علي بن مهدي بالكوفة على سبيل المذاكرة ، ونبأني أحمد بن  
محمد<sup>(١)</sup> في إسناده قال : حدثنا أبو سعيد الأشج<sup>(٢)</sup> ، قال : حدثنا عيسى بن كثير  
الأسدي ، قال : حدثنا خالد مولى آل الزبير ، قال :

كنا عند علي بن الحسين فدعا ابنا له يقال له زيد ، فكبا لوجهه وجعل يمسح الدم  
عن وجهه ويقول : أعنيك بالله أن تكون زيدا المصاب بالكُنَاسَة ، من نظر إلى  
عورته متمعداً أصلى الله وجهه النار .

حدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثني أحمد بن محمد قتي ، قال : حدثنا محمد بن  
علي بن أخت خلاد ، قال : حدثنا عثمان بن سعيد ، قال : سعيد بن عمرو ، عن يونس  
بن جناب ، قال :

جئت مع أبي جعفر إلى الكتاب فدعا زيدا فاعتنقه ، وأزق بطنه ببطنه وقال :  
أعنيك بالله أن تكون صليب الكُنَاسَة .

(١) في الخطية « ونبأني أحمد بن سعيد »

(٢) في الخطية « أبو سعيد الأشج » وفي طوره « الأبيح »

حدثنا علي بن العباس ، قال : حدثنا محمد بن مروان ، قال : حدثنا موسى الضبي  
عن محمد بن فرات ، قال :

رأيت زيد بن علي يوم السبخة وعلى رأسه سحابة صفراء تظله من الشمس  
تدور معه حيث ما دار .

حدثني الحسن بن علي ، قال : حدثنا جعفر بن أحمد الأزدي ، قال : حدثني  
حسين بن نصر ، عن أبيه ، عن أبي خالد ، قال :

كان في خاتم زيد بن علي « أصبر توأجر ، وتوؤق تنجج » .

\*\*\*

حدثني علي بن أحمد بن حاتم ، قال : حدثنا الحسين بن عبد الواحد ، قال :  
حدثنا زكريا بن يحيى الهمداني ، قال : حدثتني عمتي عزيزة بنت زكريا ، عن أبي  
قال :

أردت الخروج إلى الحج فمررت بالمدينة فقلت : لو دخلت علي زيد بن علي  
فدخلت فسلمت عليه ، فسمعته يتمثل (١) :

ومن يطلب المال الممنوع بالقنسا  
عش ماجداً أو تخترمه المخرم (٢)  
متى يجمع القلب الذكي وصارماً  
وأناً حمياً تجتنبك المظالم  
وكنت إذا قوم (٣) غزوني غزوتهم  
فهل أنا في ذا يال همذان ظالم

قال : فخرجت من عنده وظننت أن في نفسه شيئاً ، وكان من أمره ما كان .

\*\*\*

(١) الأبيات لعمر بن بركة الهمداني كما في أمالي القالي ٢ / ١٢٢

(٢) في الأمالي « متى تطلب . . . عش . . . تخترمك . . . »

(٣) في الأصول « إذا قومي »



( مقتل زيد بن علي والسبب فيه )

حدثني به محمد بن علي بن شاذان ، قال : حدثنا أحمد بن راشد ، قال : حدثني  
 عمي أبو معمر سعيد بن خيثم ، وحدثني علي بن العباس ، قال : أخبرنا محمد بن مروان  
 قال : حدثنا زيد بن المعدل النمري ، قال : أخبرنا يحيى بن صالح الطيائسي ، وكان قد  
 أدرك زمان زيد بن علي ، وحدثني أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا المنذر بن  
 محمد ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا هشام بن محمد بن السائب الكلابي ، قال :  
 حدثنا أبو مخنف ، وأخبرني المنذر بن محمد في كتابه إلى باجازه أن أرويه عنه من  
 حيث دخل ، يعني حديث بعضهم في حديث الآخرين ، وذكرت الاتفاق بينهم مجمل ،  
 ونسبت ما كان من خلاف في رواية إلى رواية .

قالوا<sup>(١)</sup> : كان أول أمر زيد بن علي - صلوات الله عليه - أن خالد بن عبد الله  
 القسري<sup>(٢)</sup> ادعى ما لأقبل زيد بن علي ، ومحمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ،  
 وداود بن علي بن عبد الله بن عباس ، وسعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف<sup>(٣)</sup> ،  
 وأيوب بن سلمة بن عبد الله بن عباس بن الوليد بن المغيرة<sup>(٤)</sup> الخزومي .  
 وكشبت فيهم يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم ، عامل هشام على العراق ، إلى هشام .  
 وزيد بن علي ، ومحمد بن عمر يومئذ بالرصافة . وزيد يخاصم الحسن بن الحسن في  
 صدقة رسول الله صلى الله عليه وآله .

(١) الطبري ٢٦٠/٨ وابن الأثير ٩١/٥

(٢) وفي الطبري « أن يزيد بن خالد القسري » أما ابن الأثير فروايته كالأصول .

(٣) في الطبري « وإبراهيم بن سعد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري »

(٤) في الطبري « بن سلمة بن عبد الله بن الوليد بن المغيرة »

فلما قدمت كتب يوسف ، بعث إليهم فذكر ما كتب به يوسف ، فأنكروا  
فقال لهم هشام : فإننا باعشون بكم إليه يجمع بينكم وبينه .

قال له زيد : أنشدك الله والرحم أن لا تبعث بنا إلى يوسف . قال له هشام  
وما الذي تخاف من يوسف ؟ قال : أخاف أن يتعدى علينا . فدعا هشام كاتبه فكتب  
إلى يوسف :

« أما بعد ، فإذا قدم عليك زيد ، وفلان ، وفلان ، فاجمع بينهم وبينه ، فإن أوفروا  
بما ادعى عليهم فسرّح بهم إلى <sup>١</sup> ، وإن هم أنكروا فأسأله البيعة ، فإن لم يقبلوا  
فاستحلفهم بعد صلاة العصر بالله النبي لا إله إلا هو ما استودعهم وديعة <sup>(١)</sup> ، ولا  
قبلهم شيء ، ثم خل سبيلهم » .

فقالوا له هشام : إننا نخاف أن يتعدى كتابك [ ويطول علينا ] . قال : كلا أنا باعش  
معكم رجلاً من الحرس ليأخذه بذلك حتى يفرغ ويعجل . قالوا : جزاك الله  
الرحم خيراً ، لقد حكمت بالعدل .

فسرّح بهم إلى يوسف ، وهو يومئذ بالحيرة ، فاجتنبوا أيوب بن سلمة نخوة  
من هشام ولم يؤخذ بشيء من ذلك <sup>(٢)</sup> . فلما قدموا على يوسف دخلوا عليه فسلموا  
فأجلس زيدا قريباً منه ، ولأطفه في المسئلة ، ثم سألم عن المال فأنكروا ، فأخبر  
يوسف إليهم ، وقال : هذا زيد بن علي ، ومحمد بن عمر بن علي اللذان ادعيت قبله  
ما ادعيت قال : مالي قبلهما قليل ولا كثير . قال له يوسف : أفبي كنت  
و بأمير المؤمنين ؟ فعذبه عذاباً ظن أنه قد قتله .

(١) في الطبري « ما استودعهم يزيد بن خالد القسري وديعة »

(٢) في الطبري « فسرّح بهم إلى يوسف ، واحتبس أيوب بن سلمة لأن أم هشام بن عبد الله

ابنة هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومي وهو في أخواله فلم يؤخذ بشيء

ذلك القرف فلما قدموا . . . »



ثم أخرج زيداً وأصحابه بعد صلاة العصر إلى المسجد فاستحلفهم ، فحلفوا ، فكتب يوسف إلى هشام يعلمه ذلك ، فكتب إليه هشام خل سييلهم ، فخل سييلهم . فأقام زيد بعد خروجه من عند يوسف بالكوفة أياماً ، وجعل يوسف يستحثه بالخروج فيعتل عليه بالشغل وبأشياء يبتاعها ، فأخ عليه حتى خرج ، فأتى القادسية . ثم إن الشيعة لقوا زيداً<sup>(١)</sup> فقالوا له : أين تخرج عنا - رحمك الله - ومعك مائة ألف من أهل الكوفة والبصرة وخراسان يضربون بنى أمية بها دونك ، وليس قبلنا من أهل الشام إلا عدة يسيرة . فأبى عليهم ، فما زالوا يناشدونه حتى رجع بعد أن أعطوه العمود والمواثيق . فقال له محمد بن عمر : أذكرك الله يا أبا الحسين لما لحقت بك ولم تقبل قول أحد من هؤلاء الذين يدعونك ، فإنهم لا ينفون لك ، أليسوا أصحاب جدك الحسين بن علي ؟ قال : أجل . وأبى أن يرجع .

وأقبل الشيعة وغيرهم يختلفون إليه ، ويبايعون حتى أحصى ديوانه خمسة عشر ألف رجل من أهل الكوفة خاصة ، سوى أهل المدائن ، والبصرة ، وواسط ، والموصل وخراسان ، والري ، وجرجان .

وأقام بالكوفة بضعة عشر شهراً ، وأرسل دعائه إلى الآفاق والكور ، يدعو الناس إلى بيعته ، فلما دنا خروجه أمر أصحابه بالاستعداد والتهيؤ فجعل من يريد أن يفتنه له يستعد ، وشاع ذلك فانطلق سليمان بن سراقه البارقي إلى يوسف بن عمر ، وأخبره خبر زيد ، فبعث يوسف فطلب زيداً ليلاً فلم يوجد عند الرجلين اللذين سعى إليه أنه عندهما فأتى بهما يوسف فلما كلمهما استبان أمر زيد وأصحابه ، وأمر بهما يوسف فضربت أعناقهما ، وبلغ الخبر زيدا - صلوات الله عليه - فتخوف أن يؤخذ

(١) ابن الأثير ٩٣/٥ والطبري ٢٦٤/٨

عليه الطريق فتعجل الخروج قبل الأجل الذي بينه وبين أهل الأمصار ، واستتب  
لزيد خروجه ، وكان قد وعد أصحابه ليلة الأربعاء أول ليلة من صفر سنة اثنين  
وعشرين ومائة فخرج قبل الأجل .

وبلغ ذلك يوسف بن عمر<sup>(١)</sup> فبعث الحكم بن الصلت يأمره أن يجمع أهل  
الكوفة في المسجد الأعظم فيحضرهم فيه ، فبعث الحكم إلى العرفاء ، والشرط ،  
والمناكب ، والمقاتلة ، فأدخلهم المسجد ، ثم نادى مناديه : أيما رجل من العرب والموالي  
أدركناه في رحبة<sup>(٢)</sup> المسجد فقد برئت منه الذمة ؛ اتتوا المسجد الأعظم . فأتى الناس  
المسجد يوم الثلاثاء قبل خروج زيد . وطلبوا زيدا في دار معاوية بن إسحاق  
[ بن زيد بن حارثة الأنصاري<sup>(٣)</sup> ] ، فخرج ليلا ، وذلك ليلة الأربعاء لسبع بقين  
من المحرم ، في ليلة شديدة البرد ، من دار معاوية بن إسحاق ، فرفعوا الهراذي فيها النيران  
ونادوا بشعارهم شعار رسول الله : « يا منصور أمت » ، فما زالوا كذلك حتى أصبحوا .  
فلما أصبحوا بعث زيد - عليه السلام - القاسم بن عمر التبعي ، ورجلا آخر ، يتنادى  
بشعارها . وقال سعيد بن خيم في رواية القاسم بن كثير بن يحيى بن صالح بن يحيى بن  
عزيز بن عمرو بن مالك بن خزيمه التبعي وسمى الآخر الرجل ، وذكر أنه صدام .  
قال سعيد : وبعثني أيضا وكنت رجلا صيغاً أنادي بشعاره .

قال : ورفع أبو الجارود زياد بن المنذر الهمداني هرديا من ميمتهم ، ونادى  
بشعار زيد . فلما كانوا في صحارى عبد القيس لقيهما جعفر بن العباس الكندي  
فشدوا عليه ، وعلى أصحابه فقتل الرجل الذي كان مع القاسم ، وارتث القاسم فأتى

(١) الطبري ٢٧٢/٨ وابن الأثير ٩٦/٥

(٢) كذا في نه وفي ط « في رحله المسجد » وفي الطبري « في رحله »

(٣) الزيادة من الطبري



الحكم بن الصلت فكلمه فلم يرد عليه ، فأمر به فضربت عنقه على باب القصر ،  
وكان أول قتيل منهم رضوان الله عليه .

قال سعيد بن خيثم : قالت بنته سكينته :

عينُ جُودى لقاسم بن كثير      بدرورٍ من الدموع غزير  
أدركنه سيوف قومٍ لثام      من أولى الشرك والزدى والشرور  
سوف أبكيك ما تغنى حمام      فوق غصن من الغصون نضير

قال أبو مخنف : وقال يوسف بن عمر وهو بالحيرة : من يأتي الكوفة فيقرب  
من هؤلاء فيأتينا بخبرهم ؟

قال عبد الله بن العباس المتوفى الهمداني<sup>(١)</sup> : أنا آتيت بخبرهم ، فركب في خمسين  
فرسا ، ثم أقبل حتى أتى جبانة سالم فاستخبر ، ثم رجع إلى يوسف فأخبره . فلما أصبح  
يوسف خرج إلى تل قريب من الحيرة فنزل [ عليه و ]<sup>(٢)</sup> معه قريش ، وأشرف  
الناس ، وأمير شرطته يومئذ العباس بن سعيد المزني<sup>(٣)</sup> .

قال : وبعث الريان بن سلمة البلوي<sup>(٤)</sup> في نحو من ألفي فارس وثلثمائة من القيقانية  
رجالة ناشبة .

قال : وأصبح زيد بن علي وجميع من وافاه تلك الليلة مائتان وثمانية عشر من  
رجاله ، فقال زيد بن علي - عليه السلام - سبحان الله فأين الناس ؟ قيل : هم محصورون  
في المسجد ، فقال : لا والله ما هذا لمن بايعنا بعذر .

(١) في الطبري ٢٧٣/٨ « فقال جمعق بن العباس الكندي أنا »

(٢) الزيادة من الطبري

(٣) كذا في الطبري وفي الأصول « العباس بن سعد المري »

(٤) في الطبري « الريان بن سلمة الإراشي »

قال<sup>(١)</sup>: وأقبل نصر بن خزيمه إلى زيد فقتلاه عمر بن عبد الرحمن صاحب شرطه  
الحكم بن الصلت في خيل من جهينة عند دار الزبير بن أبي حكيمه في الطريق الذي  
يخرج إلى مسجد بنى عدى فقال: يا منصور أمت، فلم يرد عليه عمر شيئا، فشد نصر  
عليه وعلى أصحابه فقتله، وانهمزم من كان معه.

وأقبل زيد حتى انتهى إلى جبانة الصيادين<sup>(٢)</sup> وبها خمسمائة من أهل الشام في  
خمل عليهم زيد في أصحابه فهزمهم، ثم مضى حتى انتهى إلى الكناسة فحمل على  
جماعة من أهل الشام فهزمهم. ثم شلهم حتى ظهر إلى المقبرة، ويوسف بن عمر على  
التل ينظر إلى زيد وأصحابه وهم يكرون، ولو شاء زيد أن يقتل يوسف يومئذ  
قتله<sup>(٣)</sup>.

ثم إن زيدا أخذ ذات اليمين على مصلى خالد بن عبد الله حتى دخل الكوفة  
فقال بعض أصحابه لبعض: ألا تنطلق إلى جبانة كندة، فإزاد الرجل أن تكلمهم  
إذ طلع أهل الشام عليهم، فلما رأوهم دخلوا زقاقا ضيقا فمضوا فيه، وتخلف رجل منهم  
فدخل المسجد فصلى فيه ركعتين، ثم خرج إليهم فضاربهم بسيفه وجعلوا يضربون  
بأسياقهم، ثم نادى رجل منهم فارس مقنع بالحديد: اكشفوا المغفر عن وجهي  
واضربوا رأسه بالعمود، ففعلوا، فقتل الرجل، وحمل أصحابه عليهم فكشفوه عن  
واقطع أهل الشام رجلا منهم فذهب ذلك الرجل حتى دخل على عبد الله بن عون  
ابن الأحمر فأسروه، وذهبوا به إلى يوسف بن عمر فقتله<sup>(٤)</sup>.

(١) الطبرى ٢٧٣/٨

(٢) ابن الأثير ٩٧/٥

(٣) الطبرى ٢٧٤/٨

(٤) الطبرى ٢٧٤/٨



وأقبل زيد بن علي فقال : يا نصر بن خزيمه أتخاف أهل الكوفة أن يكونوا  
فيها حسينية ؟

قال : جعلني الله فداك أما أنا فوالله لأضربن بسيفي هذا معك حتى أموت .

ثم خرج بهم زيد يقودهم نحو المسجد ، فخرج إليه عبيد الله بن العباس السكندی  
في أهل الشام ، فالتقوا على باب عمر بن سعد ، فانهمزم عبيد الله بن العباس وأصحابه حتى  
اتهبوا إلى دار عمر بن حريث ، وتبعهم زيد عليه السلام حتى انتهوا إلى باب الفيل ،  
وجعل أصحاب زيد يدخلون راياتهم من فوق الأبواب ويقولون : يا أهل المسجد  
أخرجوا ، وجعل نصر بن خزيمه يناديهم : يا أهل الكوفة اخرجوا من الذل إلى العز ،  
وإلى الدين والدنيا .

قال : وجعل أهل الشام يرمونهم من فوق المسجد بالحجارة ، وكانت يومئذ  
مشاوشة بالكوفة في نواحيها . وقيل : في جبانة سالم .

وبعث يوسف بن عمر الريان بن سلمة في خيل إلى دار الرزق ، فقاتلوا زيدا  
عليه السلام - قتالاً شديداً . وخرج من أهل الشام جرحى كثيرة ، وشلهم أصحاب  
زيد من دار الرزق حتى انتهوا إلى المسجد الأعظم ، فرجع أهل الشام مساء يوم الأربعاء  
وهم أسوأ شيء ظناً .

فلما كان غداة يوم الخميس دعى يوسف بن عمر الريان بن سلمة فأفف به <sup>(١)</sup> .  
فقال له : أف لك من صاحب خيل . ودعا العباس بن سعد المزني <sup>(٢)</sup> صاحب شرطته  
فبعثه إلى أهل الشام ، فسار بهم حتى انتهوا إلى زيد في دار الرزق ، وخرج إليهم زيد  
وعلى محبتيه نصر بن خزيمه ، ومعاوية بن إسحاق ، فلما رآهم العباس نادى : يا أهل

(١) كذا في الطبري وفي الأصول « فأف به »

(٢) في الأصول : « بن سعد المري »

الشام [الأرض] . فنزل ناس كثير . واقتتلوا قتالاً شديداً في المعركة ، وقد كان رجل من أهل الشام من بني عبس يقال له نائل بن فروة<sup>(١)</sup> قال ليوسف : والله لئن ملأت عيني من نصر بن خزيمه لأقتلنه أو ليقتلني . فقال له يوسف : خذ هذا السيف . فدفغ إليه سيفاً لا يمر بشيء إلا قطعه . فلما التقى أصحاب العباس بن سعد ، وأصحاب زيد . أبصر نائل - لعنه الله - نصر بن خزيمه - رضوان الله عليه فضر به فقطع فخذه . وضر به نصر فقتله ، ومات نصر رحمه الله .

ثم إن زيدا - عليه السلام - هزمهم ، وانصرفوا يومئذ بأسوء حال<sup>(٢)</sup> فلما كان العشي عبأهم يوسف ثم سرحهم نحو زيد ، وأقبلوا حتى التقوا فحمل عليهم زيد فكشفهم ، ثم تبعهم حتى أخرجهم إلى السبخة ، ثم شد عليهم حتى أخرجهم من بني سليم فأخذوا على المستاة .

ثم ظهر لهم زيد فيما بين بارق ورواس<sup>(٣)</sup> فقاتلهم قتالاً شديداً . وصاحب لوانه رجل من بني سعد بن بكر يقال له : عبد الصمد .

قال سعيد بن خيثم :

وكننا مع زيد في خمسمائة ، وأهل الشام اثنا عشر ألفاً - وكان بايع زيدا أ ك من اثني عشر ألفاً ففقدروا - إذ فصل رجل من أهل الشام من كلب على فرس راح فلم يزل شتما لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ، فجعل زيد يبكي حتى ابتلنت لحيته وجعل يقول : أما أحد يغضب لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله؟ أما أحد يغضب لرسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال : ثم تحول

(١) كذا في الحطية والطبرى وفي ط و ه « ابن مروة »

(٢) الطبرى ٨ / ٢٧٥ وابن الأثير ٥ / ٩٧

(٣) كذا في الطبرى وفي الأصول « وبين دواس »



الشامى عن فرسه فركب بغلة . قال : وكان الناس فرقتين نظارة ومقاتلة . قال سعيد :  
جئت إلى مولى فأخذت منه مشملاً كان معه ، ثم استترت من خلف النظارة حتى إذا  
صرت من ورائه ضربت عنقه وأنا متمكن منه بالمشمّل ، فوقع رأسه بين يدي  
بغلته ، ثم رميت جيفته عن السرج ، وشد أصحابه علىّ حتى كادوا يرهقونى ، وكبر  
أصحاب زيد وحملوا عليهم واستنقدونى ، فركبت فأتيت زيدا فجعل يقبل بين عيني  
ويقول : أدركت والله ثأرنا ، أدركت والله شرف الدنيا والآخرة وذخرها ، إذهب  
بالبغلة فقد نقلتكها .

قال (١) : وجعلت خيل أهل الشام لا تثبت لخيّل زيد بن علي . فبعث العباس  
بن سعد إلى يوسف بن عمر يعلمه ما يلقى من الزيدية ، وسأله أن يبعث إليه الناشبة ،  
فبعث إليه سليمان ابن كيسان فى القيقانية وهم نجارية ، وكانوا رماة ، فجعلوا يرمون  
أصحاب زيد . وقاتل معاوية بن إسحاق الأنصارى يومئذ قتالاً شديداً ، فقتل بين  
يدى زيد . وثبت زيد فى أصحابه حتى إذا كان عند جُئح الليل رمى زيد بسهم  
فأصاب جانب جبهته اليسرى فنزل السهم فى الدماغ ، فرجع ورجع أصحابه ، ولا يظن  
أهل الشام [ أنهم (٢) ] رجعوا إلا للمساء والليل .

\*\*\*

قال أبو مخنف : فحدثنى سلمة بن ثابت ، وكان من أصحاب زيد ، وكان آخر  
من انصرف عنه هو و غلام لمعاوية بن إسحاق ، قال :  
أقبلت أنا وأصحابى نقتنى أثر زيد (٣) فنجده قد دخل بيت حران بن أبى كريمة

(١) ابن الأثير ٩٧/٥

(٢) الزيادة من الطبرى ٢٧٥/٨

(٣) الطبرى ٢٧٥/٨ وابن الأثير ٩٧/٥

في سكة البريد في دور أرحب وشاكر ، فدخلت عليه [ فقلت له جعلني الله فداً  
أبا الحسين <sup>(١)</sup> ] وانطلق ناس من أصحابه فجاءوا بطيب يقال له سفيان مولى لبيد  
دواس <sup>(٢)</sup> . فقال له : إنك إن نزعته من رأسك مت .

قال : الموت أيسر عليّ مما أنا فيه .

قال : فأخذ الكلبتين فأنزعه ، فساعة انزاعه مات صلوات الله عليه .

قال القوم : أين تدفنه ؟ وأين نواريه ؟

فقال بعضهم نلبسه درعين ، ثم نلقيه في الماء .

وقال بعضهم : لا ، بل نحتز رأسه ، ثم نلقيه بين القتلى .

قال : فقال يحيى بن زيد : لا والله لا يأكل لحم أبي السباع .

وقال بعضهم : نحمله إلى العباسية فندفنه فيها . فقبلوا رأيي .

قال : فانطلقنا فحفرنا له حفرتين وفيها يومئذ ماء كثير ، حتى إذا نحن مكّنا له دفن

ثم أجريناً عليه الماء ، ومعنا عبد سندي . قال سعيد بن خيثم في حديثه : عبد حبش

كان مولى لعبد الحميد الرؤاسي وكان معمر بن خيثم قد أخذ صفقته لزيد ، وقال يحيى

ابن صالح : هو مملوك لزيد سندي وكان حضرهم . قال أبو مخنف عن كهمس ، قال

كان نبطي يسقى زرعاً له حين وجبت الشمس ، فرآهم حيث دفنوه ، فلما أصبح

الحكم بن الصلت ، فدلهم على موضع قبره ، فسرح إليه يوسف بن عمر العباس

سعيد المزني <sup>(٣)</sup> . قال أبو مخنف : بعث الحجاج بن القاسم فاستخرجوه على بعير <sup>(٤)</sup>

(١) الزيادة من الطبري

(٢) في الطبري « ويقال له شقير مولى لبيد رواه » وفي الأصول « دواس »

(٣) في الأصول « بن سعيد المري »

(٤) راجع الطبري ٢٧٦/٨



قال هشام فحدثني نصر بن قابوس قال : فنظرت والله إليه حين أقبل به علي  
مجل قد شدّ بالحبال ، وعليه قميص أصفر هرروي ، فألقى من البعير علي باب القصر  
خزّ كأنه جبل . فأمر به فصلب بالكناسة ، وصلب معه معاوية بن إسحاق ،  
وزياد الهندي ، ونصر بن خزيمه العبسي (١) .

قال أبو مخنف : وحدثني عبيد بن كلثوم : أنه وجه برأس زيد مع زهرة بن  
سليم ، فلما كان بمضيعة ابن أم الحكم ضرب به الفالج ، فانصرف وأنته جائزته من  
عند هشام .

حدثني الحسن بن علي الأدي ، قال : حدثنا أبو بكر الجبلي ، قال : حدثنا  
عبد الله بن عبد الرحمن العنبري ، قال : حدثنا موسى بن محمد ، قال : حدثنا الوليد  
بن محمد الموقري ، قال :

كنت مع الزهري بالرصافة فسمع أصوات لعابيين . فقال لي : يا وليد ، أنظر  
هنا ، فأشرفت من كوة في بيته فقلت : هذا رأس زيد بن علي ، فاستوى جالساً  
قال :

أهلك أهل هذا البيت العجلة . فقلت : أو يملكون ؟ قال : حدثني علي بن  
الحسين ، عن أبيه ، عن فاطمة أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لها : المهدي  
من ولدك .

قال أبو مخنف : حدثني موسى بن أبي حبيب : أنه مكث مصلوباً إلى أيام الوليد  
بن يزيد ، فلما ظهر يحيى بن زيد كتب الوليد إلى يوسف :

« أما بعد . فإذا أتاك كتابي هذا فانظر بمجل أهل العراق فأحرقه ، وانسفه في  
نسفاً ، والسلام . »

فأمر به يوسف - لعنه الله - عند ذلك خراش بن حوشب<sup>(١)</sup> . فأنزله من جلد  
فأحرقه بالنار ، ثم جعله في قواصر ، ثم حمله في سفينة ، ثم ذراه في الفرات .

\*\*\*

حدثني الحسن بن عبد الله ، قال : حدثنا جعفر بن يحيى الأزدي ، قال : حدثنا  
محمد بن علي بن أخت خالد المقرئ ، قال : حدثنا أبو نعيم الملائي عن سماعة بن مهران  
الطحان ، قال :

رأيت زيد بن علي مصلوباً بالكُنْكَاسَة فما رأى أحد له عورة ، استرسل جلد  
بطنه ، من قدامه ومن خلفه حتى ستر عورته .

حدثنا علي بن الحسين ، قال : حدثني الحسين بن محمد بن عفيص ، قال : حدثنا  
أبو حاتم الرازي ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي بكر العتسكي ، عن جرير بن حازم  
قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ، وهو متساند إلى جذع زيد بن  
وهو مصلوب ، وهو يقول للناس : « أهكذا تفعلون بولدي » .

حدثنا علي بن الحسين ، قال : حدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى  
الحسن بن جعفر ، قال :

قتل زيد بن علي يوم الجمعة في صفر سنة إحدى وعشرين ومائة .

\*\*\*

( تسمية من عرف ممن خرج مع زيد بن علي )

من أهل العلم ونقله الآثار والفقهاء

قال علي بن الحسين بن محمد الأصفهاني : حدثنا علي بن العباس ،



ابن الحسين الأشثاني ، قال : حدثنا عباد بن يعقوب ، قال : حدثنا مطلب بن زياد ،  
عن ليث ، قال :

جاء منصور بن المعتمر يدعو إلى الخروج مع زيد بن علي .

حدثنا علي بن الحسين ، قال : حدثنا أبو عبد الله الصيرفي ، قال : حدثنا فضل  
ابن الحسن المصري ، قال : سمعت أبا نعيم يقول :

أبطأ منصور عن زيد لما بعثه يدعو إليه ، فقتل زيد ومنصور غائب عنه ، فصام  
سنة يرجو أن يكفر ذلك عنه تأخره . ثم خرج بعد ذلك مع عبد الله بن معاوية بن  
عبد الله بن جعفر<sup>(١)</sup> .

\*\*\*

حدثني أحمد بن محمد ، قال : أخبرني الحسين بن هاشم في كتابه إلى ، قال :  
حدثنا علي بن إبراهيم بن معلى ، قال : حدثنا عمرو بن عبد الغفار ، عن عبدة بن كثير  
السراج الجرمي ، قال :

قدم يزيد بن أبي زياد ، مولى بني هاشم ، صاحب عبد الرحمن بن أبي ليلى  
الرقعة ، يدعو الناس إلى بيعته زيد بن علي ، وكان من دعاة زيد بن علي ، وأجابه ناس  
من أهل الرقة ، وكنت فيمن أجابه .

\*\*\*

حدثنا علي بن الحسين ، قال : حدثني علي بن العباس ، قال : حدثنا أحمد بن  
يحيى ، قال : حدثنا عبد الله بن مروان بن معاوية ، قال : سمعت محمد بن جعفر بن محمد  
في دار الإمارة يقول :

(١) توفي منصور سنة اثنتين وثلاثين ومائة كما في المعارف ٢٠٩

( م ١٠ مقاتل الطالبين )

رحم الله أبا حنيفة . لقد تحققت مودته لنا في نصرته زيد بن علي ، وفعل به وأ  
المبارك في كتابه فضائلنا، ودعى عليه<sup>(١)</sup> .

\*\*\*

حدثنا علي بن الحسين ، قال : أخبرنا الحسين بن القاسم ، قال : حدثنا علي  
إبراهيم ، قال : حدثنا عمرو بن عبد الغفار ، عن عبدة بن كثير الجرمي ، قال :  
كتب زيد بن علي إلى هلال بن حباب ، وهو يومئذ قاضي المدائن ، فأج  
وباع له .

\*\*\*

حدثنا علي بن الحسين ، قال : أخبرنا الحسين بن القاسم ، قال : حدثنا علي  
إبراهيم ، قال : حدثنا عمرو ، قال حدثني عطاء بن مسلم ، عن سالم بن أبي الحدي  
قال :

أرسلني زيد بن علي إلى زيد الإمامي أذعوه إلى الجهاد معه .

\*\*\*

حدثنا علي بن الحسين ، قال : أخبرني الحسين ، قال : حدثنا علي بن إبراهيم  
قال : حدثنا عمرو ، عن الفضل بن الزبير ، قال :

قال أبو حنيفة من يأتي زيدا في هذا الشأن من فقهاء الناس ؟

قال : قلت سليمان بن كهيل ، ويزيد بن أبي زياد ، وهرون بن سعد ، وهاشم بن البر  
وأبو هاشم الرماني ، والحجاج بن دينار ، وغيرهم .

فقال لي : قل لزيد لك عندي معونة وقوة على جهاد عدوك فاستعن بهما

---

(١) ولد ابن المبارك سنة ثمان عشرة ومائة ، وتوفي سنة إحدى وثمانين ومائة .



وأصحابك في الكراع<sup>(١)</sup> والسلاح؛ ثم بعث ذلك معي إلى زيد، فأخذه زيد.

\*\*\*

[حدثنا علي بن الحسين] ، قال : حدثني أبو عبيدة الصيرفي ، قال : حدثنا الفضل بن الحسين المصري ، قال : حدثنا العباس العنبري ، قال : حدثنا أبو الوليد ، قال : حدثنا أبو عوانة ، قال :  
فارقني سفيان<sup>(٢)</sup> على أنه زیدی .

\*\*\*

حدثني علي بن الحسن بن القاسم ، قال : حدثنا علي بن إبراهيم ، قال : حدثنا عمرو بن عبد الغفار [ عن عبدة بن كثير<sup>(٣)</sup> ] ، قال :  
كان رسول زيد إلى خراسان عبدة بن كثير الجرمي ، والحسن بن سعد الفقيه .

\*\*\*

حدثنا علي بن الحسين قال : أخبرني الحسين قال : حدثنا علي بن إبراهيم ، قال :  
حدثنا عمرو بن عبد الغفار ، قال : حدثني شريك ، قال :  
إني لجالس عند الأعمش أنا ، وعمرو بن سعيد أخو سفيان بن سعيد الثوري ، إذ جئنا  
عمران بن عمير أبو اليقظان الفقيه ، فجلس إلى الأعمش فقال : أخلصنا فإن لنا إليك  
حاجة . فقال : وما خطبكم هذا شريك ، وهذا عمرو بن سعيد أذكر حاجتك . فقال :  
رسلي إليك زيد بن علي أدعوك إلى نصرته والجهاد معه ، وهو من عرفت . قال :

(١) الكراع : اسم لجماعة الخيل

(٢) ولد سفيان سنة سبع وتسعين ومات سنة إحدى وستين ومائة .

(٣) الزيادة من الخطبة

أجل ؛ ما أعرفتني بفضله . أقرياه مني السلام ، وقولاه : يقول لك الأعمش لست  
أثق لك - جمعت فداك - بالناس ، ولو أنا وجدنا لك ثلاثمائة رجل أثق بهم لغيرنا لك  
جوانبها .

\*\*\*

حدثنا علي بن الحسين ، قال : حدثني أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا  
محمد بن زيد<sup>(١)</sup> الثقفي . قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عمران بن أبي ليلى ، قال :  
حدثني أبي ، قال :  
كان محمد بن أبي ليلى ، ومنصور بن المعتمر ، بإيماء زيد بن علي . قال : وبعث  
يوسف بن عمر إلى الناس فأخذ عليهم أبواب المسجد فحال بينه وبينهم .

\*\*\*

حدثنا علي بن الحسين قال : حدثني الحسين بن محمد بن عفير [الأنصاري] قال :  
حدثنا يوسف بن موسى القطان ، قال : حدثنا حكام بن مسلم ، قال : حدثنا عنبسة  
ابن سعيد الأسدي :  
أن أبا حصين قال لقيس بن الربيع : يا قيس . قال : لبيك . قال : لا لبيك ،  
ولا سعديك ، لتبايعن رجلاً من ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تحذله ، وذلك  
أنه بلغه أنه بايع زيد بن علي .

\*\*\*

وقال فضل بن العباس بن عبد الرحمن بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب يرث  
زيد بن علي عليه السلام :

---

(١) في الخطبة « ابن سعيد الثقفي »



ألا يا عين لا ترقى وجودي      بدمعك ليس ذاحين الجود  
 غداة ابن النبي أبو حسين      صليب الكناسة فوق عود  
 يظل على عمودهم ويمسى      بنفسى أعظم فوق العمود  
 تعدى الكافر الجبار فيه      فأخرجه من القبر اللحيد<sup>(١)</sup>  
 فظلوا يبنشون أبا حسين      خضيباً بينهم بدم جسيد  
 فطال به تلعبهم عتواً      وما قدروا على الروح الصعيد  
 وجاور في الجنان بنى أبيه      وأجداداً هم خير الجدود  
 فكم من والد لأبى حسين      من الشهداء أو عم شهيد  
 ومن أبناء أعمام سيلقى      هم أولى به عند الورود  
 دماء معشر نكثوا أباه      حسيناً بعد توكيد العهد  
 فسار إليهم حتى أتاهم      فما أرعوا على تلك العقود  
 وكيف تضرن بالعبرات عيني      وتطمع بعد زيد في الهجود  
 وكيف لها الرقاد ولم ترائى      جياد الخيل تعدو بالأسود  
 تجمع للقبائل من معدي      ومن قحطان في حلق الحديد  
 كتائب كلما أرذت قتيلاً      تنادت: أن إلى الأعداء عودي  
 بأيديهم صفايح مرهفات      صوارم أخلصت من عهد هود  
 يهانسق النفوس إذا التقينا      ونقتل كل جبار عنيد

(١) في ط و نه « فأخرجه من القبر »

ونحکم فی بنی الحکم العوالی ونجعلهم بها مثل الحصید  
ونزل بالمعيطین • حرباً • عمارة منهم وبنو الولید  
وإن تمکن صروف الدهر منکم وما یأتی من الأمر الجدید<sup>(١)</sup>  
نجازیکم بما أولیتمونا قِصاصاً أو زید علی المزید  
ونترکم بأرض الشام صرعی وشقی من قتیل أو طرید  
تنوہ بکم خَوَامِعُهَا<sup>(٢)</sup> وطلس وضاری الطیر من بقع وسود  
ولست بأیس من أن تصیروا خنازیرا وأشباه القرود

\*\*\*

وقال أبو ثُمَيْلَةَ الأَبَّارِ بَرْنِي زَيْدًا عَلَيْهِ السَّلَامُ :

أبا الحسين أعار فقدك لوعة من يلق ما لقيت منها يكعد  
فعدا السهاد ولو سواك رمت به الأقدار حيث رمت به لم يشهد<sup>(٣)</sup>  
ونقول : لا تبعد ، وبعذك دؤنا وكذلك من يلقى المنية يبعد  
كنت المؤمل للعظام والنهي ترجى لأمر الأمة المتأوّد  
فقتلت حين رضيت كل مناضل وصعدت في العلياء كل مصعد  
فطلبت غاية سابقين فنتلتها بالله في سير كريم المؤرد  
وأبي إلهك أن تموت ولم تسر فيهم بسيرة صادق مستنجد

(١) خلت الخطية من هذا البيت واللذين بعده

(٢) في الفاموس « الخوامع : الضباغ جمع خامعة ، والطلس : جمع أطلس وهو الذئب الأمعظ

لونه غبرة إلى السواد »

(٣) في ط و ه « فعرى السهاد ولو سواك زهت به »



والقتل في ذات الإله سجية منكم وأحرى بالفعال الأجد

\*\*\*

والناس قد آمنوا، وآل محمد  
من بين مقتول وبين مشرد  
نُصِبَ إذا ألقى الظلام ستوره  
رقد الحمام ، وليلهم لم يرقد  
يا ليت شعري والخطوب كثيرة  
أسباب موردها وما لم يورد  
ما حجة المستبشرين بقتله  
بالأمس أو ما عذر أهل المسجد

## يحيى بن زيد

ويحيى بن زيد<sup>(١)</sup> بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام

وأمه ريطة بنت أبي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية ، وإياها عن أبي ثعلبة  
الأبَار بقوله :

فعلّ راحم أم موسى والذي نجاه من لجج خضم مُزبد

سَيَمُرُّ رَيْطَةَ بعد حزن فوادها يحيى ويحيى في الكتائب يرتدى

وأُم ريطة بنت أبي هاشم ريطة بنت الحرث بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب  
وأُمها ابنة المطلب بن أبي وداعة السهمي .

\*\*\*

### ( ذكر السبب في مقتله )

حدثنا علي بن الحسين بن محمد الأصهباني ، قال : أخبرني به محمد بن علي بن

شاذان ، قال : حدثنا أحمد بن راشد ، قال : حدثني عمي سعيد بن خيثم بن أبي الهادي

العبدي . حدثنا علي بن الحسين ، قال : أخبرني أحمد بن محمد بن سعيد ، قال :

حدثني المنذر بن محمد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا هشام بن محمد عن أبي محمد

(١) الطبري ٨ / ٢٧٧ - ٢٧٨ ، ٢٩٩ - ٣٠١ وابن الأثير ٥ / ٩٨ ، ١٠٧ - ١٠٨

وشرح شافية أبي فراس ١٥٤ والمعارف ٩٥ والخبير ٤٨٣ ومروج الذهب ٢ / ١٣٢ - ١٣٣

(٢) طبقات ابن سعد ٥ / ٢٣٩ وابن الأثير ٥ / ١٠٨



عن سلمة بن ثابت [ الليثي <sup>(١)</sup> ] قال : وخبرني أبو المنذر في كتابه إلى بمثله . حدثنا  
علي ، قال : أخبرني أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن العلوي ،  
قال : قال أبو مخنف لوط بن يحيى ، حدثنا علي ، قال : وأخبرني علي بن العباس  
القائمي ، قال : حدثنا محمد بن مروان ، قال : حدثنا زيد بن المعدل ، قال : حدثنا  
يحيى بن صالح الطيالسي ، عن أبي مخنف ، عن عبدة بن كلثوم . حدثنا علي ، قال :  
وأخبرني الحسين بن القاسم ، قال : حدثنا علي بن إبراهيم ، قال : حدثنا عمرو بن  
عبد الغفار ، قال : حدثنا سلم الحذاء ، وقد دخل حديث بعضهم في حديث الآخرين .  
قالوا : إن زيد بن علي لما قتل ، ودفنه يحيى ابنه ، رجع وأقام بجبانة السبيع ،  
وتفرق الناس عنه ، فلم يبق معه إلا عشرة نفر . قال سلمة بن ثابت : فقلت له أين تريد؟  
قال : أريد النهرين ، ومعه أبو الصبار العبدي ، قال : فقلت له : إن كنت تريد  
النهرين فقاتل هاهنا حتى تقتل . قال : أريد نهري كربلاء . فقلت له : فالتجاء قبل  
الصبح . قال : فخرجنا معه ، فلما جاوزنا الأبيات سمعنا الأذان فخرجنا مسرعين .  
فكناما استقبلني قوم استطعمتهم فيطعمونني الأرغفة فأطعمه إياها وأصحابي حتى أتينا  
المنبوي ، فدعوت سابقاً فخرج من منزله ودخله يحيى ، ومضى سابق إلى الفيوم <sup>(٢)</sup>  
فأقام به وخاف يحيى في منزله . قال سلمة : ومضيت وخليتيه ، وكان آخر عهدي به .  
قالوا : وخرج يحيى بن زيد إلى المدائن ، وهي إذ ذاك طريق الناس إلى خراسان ،  
وبلغ ذلك يوسف بن عمر فسرّح في طلبه حريث بن أبي الجهم السكابي ، فورد المدائن  
وقد فآه يحيى ، ومضى حتى أتى الرزي .

(١) الزيادة من الخطية

(٢) في ط « كذا في النسخ »

قالوا : وكان نزوله بالمدائن على دهقان من أهلها إلى أن خرج منها .

قالوا : ثم خرج من الرى حتى أتى سرخس فأتى يزيد بن عمرو التيمي ودعى الحكم بن يزيد أحد بنى أسيد بن عمرو ، وكان معه ، وأقام عنده ستة أشهر وعلى الحرب بتلك الناحية رجل يعرف بابن حنظلة من قبل عمر بن هبيرة . وأتاه ناز من المحكمة يسألونه أن يخرج معهم فيقاتلون بنى أمية ، فأراد لما رأى من نفاذ رأيهم أن يفعل ، فنهاه يزيد بن عمرو وقال : كيف تقاتل بقوم تريد أن تستظهر بهم غدوك وهم يبرؤون من على وأهل بيته . فلم يطعن إليهم غير أنه قال لهم جميلاً .

ثم خرج فقتل ببلغ على الحريش بن عبد الرحمن الشيباني<sup>(١)</sup> فلم يزل عنده حتى هلك هشام بن عبد الملك لعنه الله ، وولى الوليد بن يزيد ، وكتب يوسف إلى ابن سيار ، وهو عامل على خراسان حين أخبر أن يحيى بن زيد نازل بها ، وقال ابعث إلى الحريش<sup>(٢)</sup> حتى يأخذ بيحيى أشد الأخذ ، فبعث نصر إلى عقيل بن معاوية الليثي ، وهو عامله على بلخ ، أن يأخذ الحريش فلا يفارقه حتى ترهق نفسه أو يأتيه يعقيل بن زيد ، فدعى به فصر به ستائة سوط ، وقال : والله لأزهقن نفسك أو تأتيني فقال : والله لو كان تحت قدمي ما رفعتها عنه فاصنع ما أنت صانع . ففر

قريش بن الحريش فقال لعقيل : لا تقتل أبي ، وأنا آتيك بيحيى ، فوجه معه فدخلهم عليه ، وهو في بيت في جوف بيت ، فأخذوه ومعه يزيد بن عمرو ، والله مولى لعبد القيس كان معه من الكوفة ، فبعث به عقيل إلى نصر بن سيار فحبسه وقيده ، وجعله في سلسلة ، وكتب إلى يوسف بن عمر فأخبره بخبره<sup>(٣)</sup> .

(١) في ابن الأثير ١٠٧/٥ « الحريش بن عمرو بن داود »

(٢) في ط و ه « الحريش »

(٣) الطبري ٨ / ٣٠٠



حدثنا علي بن الحسين ، قال : فحدثني محمد بن العباس البريدي ، قال : أخبرني  
الرياشي ، قال :

قال رجل من بني ليث يذكر ما صنع يحيى بن زيد :

أليس بعين الله ما تصنعونه      عشية يحيى مؤثوق في السلاسل  
ألم تر ليثا ما الذي حتمت به      لها الويل في سلطانها المتزائل  
لقد كشفت للناس ليث عن استها      أخيراً وصارت ضحكة في القبائل  
كلاب عوت لا قدس الله أمرها      فجاءت بصيد لا يحل لآكل

حدثنا علي ، قال : أخبرني أحمد بن محمد بن سعيد ، عن يحيى بن الحسن أن  
هذا الشعر لعبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب .

\*\*\*

حدثنا<sup>(١)</sup> علي بن الحسين ، قال : فحدثني عيسى بن الحسين الوراق ، قال :

حدثنا علي بن محمد النوفلي ، قال : حدثني أبي ، عن عمه عيسى ، قال :

لما أطلق يحيى بن زيد ، وفك حديده ، صار جماعة من مياسير الشيعة إلى الحداد  
لما فك قيده من رجله فسألهم أن يبيعهم إياه ، وتنافسوا فيه وتزايدوا حتى بلغ  
عشرين ألف درهم ، فخاف أن يشيع خبره فيؤخذ منه المال . فقال لهم : اجمعوا ثمنه  
بشك فرضوا بذلك ، وأعطوه المال فقطعه قطعة قطعة ، وقسمه بينهم ، فأتخذوا منه  
خصوصاً للخواتيم يتبركون بها .

\*\*\*

(١) من هنا إلى قوله : رجع الحديث إلى سياقه ساقط من الخطية .

رجع الحديث إلى سياقه :

قال : فكتب يوسف بن عمر إلى الوليد - لعنه الله - يعلمه ذلك <sup>(١)</sup> ، فكتب إليه يأمره أن يؤمنه ، ويخلى سبيله وسبيل أصحابه ، فكتب يوسف بذلك إلى نصر ابن سيار فدعى به نصر فأمره بتقوى الله وحذره الفتنة .

فقال له يحيى : وهل في أمة محمد فتنة أعظم مما أتم فيه من سفك الدماء وأهمل ما أستم له بأهل ؟

فلم يجبه نصر بشيء ، وأمر له بألفي درهم ونعلين ، وتقدم إليه أن يلحق بالوليد فخرج يحيى حتى قدم سرخس ، وعليها عبد الله بن قيس بن عباد البكري ، فكتب إليه نصر أن أشخص يحيى عن سرخس . وكتب إلى الحسن بن زيد التيمي عامله على طبرستان إذا مر بك يحيى فلا تدعه يقيم ساعة ، وأرسله إلى عامر بن زرارة بأبرش ففعلوا ذلك <sup>(٢)</sup> . ووكل به سرحان بن نوح العنبري ، وكان على مسلحة للثعبان فذكر يحيى بن زيد نصر بن سيار فظعن عليه ، كأنه إنما فعل ذلك مستقلاً لما أعطاه وذكر يوسف بن عمر فعرض به ، وذكر أنه يخاف غيلته إياه ، ثم كف عن ذلك فقال له الرجل : قل ما أحببت - رحمتك الله - فليس عليك مني عين <sup>(٣)</sup> .

فقال : العجب لهذا الذي يقيم الأحراس على ، والله لو شئت أن أبعث إليك فأوتى به وأمر من يتوطاه لفعلت ذلك - يعني الحسين بن زيد التيمي - . قال فقلت له : والله مالك فعل هذا ، إنما هو رسم في هذا الطريق لتثبث الأموال . قال : ثم أتينا عمرو بن زرارة بأبرش شهر ، فأعطى يحيى ألف درهم نفقة له ، ثم أشخصه إلى يهبق ، فأقبل يحيى من يهبق ، وهي أقصى عمل خراسان في سبعين رجلاً ،

(١) الطبري ٨ / ٣٠٠

(٢) راجع الطبري ٨ / ٣٠٠

(٣) في ط و ه « فليس عليك شيء لو لا عين »



إلى عمرو بن زرارة ، وقد اشترى دواب ، وحمل عليها أصحابه . فكتب عمرو إلى نصر بن سيار بذلك ، فكتب نصر إلى عبد الله بن قيس بن عبادة البكري عامله بسرخس ، والحسن بن زيد عامله بطوس ، أن يمضيا إلى عامله عمرو بن زرارة ، وهو على أبرشهر ، وهو أمير عليهم ، ثم يقاتلوا يحيى بن زيد .

قال : فأقبلوا إلى عمرو ، وهو مقيم بأبرشهر فاجتمعوا معه فصار في زهاء عشرة آلاف . وخرج يحيى بن زيد وما معه إلا سبعين فارساً ، فقاتلهم يحيى فهزمهم ، وقتل عمرو بن زرارة ، واستباح عسكره وأصاب منه ذواب كثيرة ، ثم أقبل حتى مرَّ بهرة ، وعليها المغلس بن زياد<sup>(١)</sup> ، فلم يعرض أحد منهما لصاحبه ، وقطعها يحيى<sup>(٢)</sup> حتى نزل بأرض الجوزجان ، فسرح إليه نصر بن سيار سلم بن أحور<sup>(٣)</sup> في ثمانية آلاف فارس من أهل الشام وغيرهم ، فلحقه بقرية يقال لها ارغوى ، وعلى الجوزجان يومئذ حماد بن عمرو السعدي<sup>(٤)</sup> ، ولحق بيحيى بن زيد أبو العجارم الحنفي ، والخشخاش الأزدي<sup>(٥)</sup> فأخذ الخشخاش بعد ذلك نصر فقطع يديه ورجليه وقتله .

وعبأ سلم - لعنه الله - أصحابه فجعل سورة بن محمد الكندي على ميمته ، وحماد بن عمرو السعدي على ميسرته .

وعبأ يحيى أصحابه على ما كان عبأهم عند قتال عمرو بن زرارة ، فاقتلوا ثلاثة أيام وباليلها أشد قتال ، حتى قتل أصحاب يحيى كلهم ، وأنت يحيى نشابة في جبهته ، رماه

(١) كذا في الطبري وفي الأصول « المغلس »

(٢) في ط و ه « قطعه »

(٣) في الطبري وابن الأثير « سلم بن أحوز »

(٤) في الطبري « بن عمرو السعدي »

(٥) في الطبري ٨ / ٣٠١ « ولحق بيحيى بن زيد رجل من بني حنيفة يقال له : أبو العجلان

يومئذ معه ، ولحق به الحساس الأزدي فقطع نصر بعد ذلك يده ورجله »

رجل من موالى عنزة يقال له عيسى ، فوجده سورة بن محمد قتيلاً فاحترق رأسه .  
وأخذ العنزي الذي قتله سلبه ، وقبضه ، فبقيا بعد ذلك حتى أدركهما أبو  
فقطع أيديهما وأرجلها وقتلها وصلبها<sup>(١)</sup> .  
وصلب يحيى بن زيد على باب مدينة الجوزجان<sup>(٢)</sup> في وقت قتله - صلوات  
عليه ورضوانه .

حدثنا أبو الفرج على بن الحسين ، قال : حدثني أبو عبيد الصيرفي ، قال : حدثنا  
محمد بن علي بن خلف العطار ، قال : حدثنا سهل بن عامر ، قال : حدثنا جعفر الأحمر ،  
رأيت يحيى بن زيد مصلوباً على باب الجوزجان .  
قال عمر بن عبد الغفار عن أبيه :

فبعث برأسه إلى نصر بن سيار ، فبعث به نصر إلى الوليد بن يزيد

\*\*\*

فلم يزل مصلوباً حتى إذا جاءت المسودة فأنزلوه وغسلوه وكفنوه وحنطوه ثم  
فعل ذلك خالد بن إبراهيم أبو داود البكري ، وحازم بن خزيمة وعيس بن ماله  
وأراد أبو مسلم أن يتبع قتلة يحيى بن زيد فقبل له : عليك بالديوان ، فوضعه بين  
وكان إذا مرَّ به اسم رجل ممن أعان على يحيى قتله ، حتى لم يدع أحداً قدر عليه  
شهد قتله<sup>(٣)</sup> .

(١) ابن الأثير ٥ / ١٠٨

(٢) الخبر ٤٨٤ و زهر الآداب ١ / ١١٩

(٣) في الخبر « فما زال مصلوباً حتى خرج أبو مسلم فأنزله ووراه وتولى الصلاة عليه .  
ثم أخذ كل من خرج لقتاله وذلك أنه تصفح الديوان فنظر إلى كل من كان في بمته فقتله  
أعجزه . فسود أهل خراسان تباهم عليه فصار لهم زياً »





## عبد الله بن المسور

وعبد الله بن عون بن جعفر .

بن أبي طالب عليه السلام

حدثنا علي بن الحسين ، قال : حدثنا أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثنا

سليمان بن أبي شيخ ، قال : حدثنا محمد بن الحكم ، عن عوانه ، قال :

كان عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، من أشد الناس

عقوبة<sup>(١)</sup> ، وكان معه عبد الله بن المسور بن عون بن جعفر بن أبي طالب<sup>(٢)</sup> قبله ،

يقول : أنا ابن عون بن جعفر ، فيضربه بالسياط حتى قتله .

قال : وذكر أحمد بن الحرث الخراز ، عن المدائني ، عن رجاله :

أن معاوية دعا بامرأة ابن المسور وكلمها بشيء فراجعته ، فأمر بقتلها فقتلت

(١) راجع الأغانى ٧٥/١١

(٢) جاء في المعارف ٨٩ ، وأما عون بن جعفر بن أبي طالب فقتل بستر أيضاً ، ولا عفا



## عبد الله بن معاوية

وعبد الله بن معاوية<sup>(١)</sup> بن عبد الله بن جعفر بن علي بن أبي طالب عليه السلام . ويكنى أبا معاوية . وإياه عنى إبراهيم بن هرمة بقوله :<sup>(٢)</sup> .

أحب مدحا أبا معاوية الما      جد لا تلقه حصوراً عيبا  
بل كريمًا يرتاح للمجد بسًا      ما إذا هزه السؤال حيبًا<sup>(٣)</sup>  
إن لي عنده وإن رغم الأعـ      سداء ودأ من نفسه وقفيا  
إن أمت تبقى مدحتي وثناني      وإخائي من الحياة مليا<sup>(٤)</sup>  
يا ابن أسماء فاسق دلوى فقد أو      ردتها مشرباً يثبج رويًا<sup>(٥)</sup>

يعنى أمه أسماء ، وهي أم عوف بنت العباس بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب<sup>(٦)</sup> .

(١) الطبري ٤٨/٩ - ٥٢ و ٩٣ - ٩٥ ، وابن الأثير ١٣٠-١٣٢/٥ و ١٤٩ - ١٥١ والأغاني ١١ / ٧١ - ٧٩ وزهر الآداب ١ / ١٢٤ - ١٢٦ ، والمعارف ٩٠ ولسان الميزان ٣٦٣/٣ - ٣٦٤

(٢) قال أبو الفرج : ٧٢/١١ « وأول هذه القصيدة :

عائب النفس والفؤاد الغويا      في طلاب الصبا فلت صيبا

(٣) كذا في الأغاني وفي الأصول « حيبا »

(٤) بعد هذا البيت والذي يليه ثلاثة أبيات في الأغاني

(٥) في الأغاني « منها يثبج » وفي الأصول « مشرباً يثبج » وفي القاموس « ثبج الماء سال »

(٦) الأغاني ١١ / ٧٢

وكان عبد الله بن معاوية جواداً فارساً شاعراً ، ولكنه كان سيء السيرة حتى ردى المذهب ، قتالاً ، مستظهِراً ببطانة السوء ومن يرمى بالزندقة ، ولولا أن يظن أن خبره لم يقع علينا لما ذكرناه مع من ذكرناه . ولا بد من ذكر بعض أخباره .

حدثني أحمد بن عبد الله بن عمار ، قال : حدثني علي بن محمد النوفلي ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني عمي عيسى ، قال :

كان عمار بن حمزة يرمى بالزندقة ، فاستكتبه عبد الله بن معاوية ، وكان له نديبة يعرف بمطيع بن إياس<sup>(١)</sup> ، وكان زنديقاً مأبوناً ، وكان له نديم آخر يعرف بالقبيل وإنما سمي بذلك لأنه كان يقول الإنسان كالبقلة فإذا مات لم يرجع ، قتله المنصور

بعد أن أفضت إليه الخلافة . وكان هؤلاء الثلاثة خاصته ، وكان له صاحب شربة يقال له : قيس وكان دهرياً لا يؤمن بالله ، معروفاً بذلك ، فكان يعس بالبلد فلا يلقاه أحد إلا قتله ، فدخل يوماً على ابن معاوية ، فلما رآه قال :

إن قيساً وإن تقنّع شيباً      نخبث الهوى على شمّطه

ابن تسعين منظرأً وشيباً      وابن عشرين يعدّ في سقطه

فأقبل على مطيع فقال : أجز أنت . فقال :

وله شرطة إذا جنبته الليث      بل فعودوا بالله من شرطه<sup>(٢)</sup>

\*\*\*

قال أبو العباس بن عمار : أخبرني أحمد بن الحرث الخزاز<sup>(٣)</sup> ، عن المدائني

(١) ترجمته في الأغاني ١٢ / ٧٨ - ١١٠

(٢) الأغاني ١١ / ٧٥

(٣) كذا في الأغاني وفي الأصول « الخزار »



عن أبي اليقظان، وشهاب بن عبد الله<sup>(١)</sup> وغيرهما . قال ابن عمار : وحدثني سليمان بن  
أبي شيخ ، عن ذكره :

أن ابن معاوية كان يغضب على الرجل فيأمر بضربه بالسياط ، وهو يتحدث ،  
ويعتاقل عنه حتى يموت تحت السياط . وأنه فعل ذلك برجل فجعل يستغيث فلا  
نفت إليه ، فناداه يازنديق ، أنت الذي تزعم أنه يوحى إليك . فلم يلتفت إليه ، وضربه  
بذئب حتى مات<sup>(٢)</sup> .

حدثني أحمد بن عبيد الله [ بن عمار ] ، قال : حدثني النوفلي ، عن أبيه ، عن  
عيسى ، قال :

كان ابن معاوية أقسى خلق الله قلباً ، فغضب على غلام له ، وأنا عنده جالس  
غرفة بأصبهان ، فأمر أن يرمى به منها إلى أسفل ، ففعل ذلك به ، فسقط وتعلق  
بأربزین كان على الغرفة ، فأمر بقطع يده التي أمسك بها ، فقطعت وخر الغلام يهوى  
بني بلغ الأرض فمات . وكان مع هذه الأحوال من ظرفاء بني هاشم ، وشعرائهم ،  
هو الذي يقول :

ألا تزع القلب عن جهله      وعمّا تؤنب من أجله  
فبيدل بعد الصبي حكمةً      ويقصر ذوالعذل عن عدله<sup>(٣)</sup>  
فلا تركب الصنيع الذي      تلوم أخاك على مثله<sup>(٤)</sup>

(١) في الأغاني « وشهاب بن عبد الله »

(٢) الأغاني ٧٥/١١

(٣) في الأغاني « الصبا حمله وأقصر »

(٤) هنا البيت والذي بعده في الطبري ٤٩/٩ ، وابن الأثير ١٣٢/٥ وفي الأصول « فلا تركب »

ولا يعجبنيك قول امرئ يخالف ما قال في فعله  
ولا تتبع الطرف ما لا ينال ولكن سل الله من فضله  
وكم من مقل ينال الغنى ويحمد في رزقه كله<sup>(١)</sup>

أنشدنا هذا [ الشعر ] ابن عمار، عن أحمد بن أبي خيثمة، عن يحيى بن

معين .

وذكر محمد بن علي بن حمزة العلوي أن يحيى بن معين أنشده له :

إذا افتقرت نفسى قصرت افتقارها عليها فلم يظهر لها أبداً فقر  
وإن تلقى في الدهر مندوحة الغنى يكن لأخلائى التوسع واليسر<sup>(٢)</sup>  
فلا العسر يزرى بي إذا هو نالنى ولا اليسر إن ظفرت هو الفخر<sup>(٣)</sup>

أنشدنا أحمد [ بن محمد ] بن سعيد [ بن عقدة ] قال :

أنشدنى يحيى بن الحسن لعبد الله بن معاوية فى الحسين بن عبد الله بن عبيد

ابن العباس<sup>(٤)</sup> :

قل لندى الود والوفاء حسين اقدر الودّ بيننا قدره

ليس للسدّ أبغ المقرظ بدّ من عتاب الأديم ذى البشرة

[ قال ] : وقال أيضاً :

إن ابن عمك وابن أمك معلم شاكى السلاح

(١) كذا فى الأغاني، وفى الأصول « من مقل بين الغنى »

(٢) فى الأغاني « التوسع فى اليسر »

(٣) فى الأغاني « ظفرت به غرى »

(٤) فى الأغاني « وكان حسين هذا وعبد الله بن معاوية يرميان بالزندقة . فقال الناس إنما غلب

على ذلك . . . »



يقص العدو وليس يرُضى حين يبطش بالجراح<sup>(١)</sup>  
لا تحسبن أذى ابن عمك شرب ألبان اللقاح  
بل كالشجا تحت اللهاة إذا يسوغُ بالقراح<sup>(٢)</sup>  
فانظر لنفسك من يحبك تحت أطراف الرماح  
من لا يزال يسوءه بالغيب أن يلحاك لاح<sup>(٣)</sup>

\*\*\*

( ذكر السبب في خروجه ومقتله )

\*\*\*

أخبرني به أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثني علي بن محمد النوفلي ،  
عن أبيه ومشايعه . قال : علي بن الحسين : وأضفت إلى ذلك ما ذكره محمد بن  
علي بن حمزة في كتابه :

قالوا : لما بويغ يزيد بن الوليد الذي يقال له يزيد الناقص ، تحرك عبد الله بن  
معاوية بالكوفة ، ودعا الناس إلى بيعته على الرضا من آل محمد ، ولبس الصوف ،  
وأظهر سيماء الخير ، فاجتمع إليه نفر من أهل الكوفة فبايعوه ، ولم يجتمع أهل المصر  
كلهم عليه ، وقالوا له : ما فينا بقية فقد قتل جمهورنا مع أهل هذا البيت ، وأشاروا  
عليه بقصد فارس ونواحي المشرق ، فقبل ذلك ، وجمع جموعاً من النواحي ، وخرج

(١) في ط و نه « يقص » وفي الأغاني « حين يبطش بالجراح »

(٢) في ط و نه « إذا يسوغ »

(٣) في النسخ « من لا يزال يسوءه »

معه عبد الله بن العباس التميمي (١).

\*\*\*

قال علي بن الحسين : قال محمد بن حمزة ، عن سليمان بن أبي شيخ ، عن محمد بن الحسين ، عن عوانة : أن ابن معاوية قبل قصده المشرق ظهر بالكوفة ودعا الناس إلى نفسه ، وعلى الكوفة يومئذ عامل يزيد الناقص يقال له : عبد الله بن عمر فخرج إلى ظاهر الكوفة مما يلي الحرة ، فقاتل ابن معاوية قتالا شديدا (٢).

قال علي بن الحسين ، قال محمد بن علي بن حمزة ، عن المدائني ، عن ابن حفص (٣) ، وأخبرني به ابن عمار ، عن أحمد بن الحرث ، عن المدائني :

أن ابن عمر هذا دس إلى رجل من أصحاب ابن معاوية من وعد عنه بمواعيد غلبه أن ينهزم عنه ، وينهزم الناس بهزيمته (٤) ، فبلغ ذلك ابن معاوية فذكره لأصحابه وقال : إذا انهزم ابن ضمرة (٥) فلا يهولنكم . فلما التقوا انهزم ابن ضمرة ، وانها الناس معه ، فلم يبق غير ابن معاوية ، فجعل يقاتل وحده ويقول :

تفرقت الطباء على خراش فما يدري خراش ما يصيد

ثم ولي وجهه منهزماً فنجوا وجعل [ يقول للناس ، و ] (٦) يجمع من الأطلال والنواحي من أجا به ، حتى صار في عدة ، فغلب على مياه الكوفة ، ومياه البصرة

(١) ابن الأثير ١٣١/٥

(٢) كذا في الأغاني ٧٣/١١ وفي النسخ « مما يلي الحيرة »

(٣) هكذا في الأغاني وفي النسخ « عامر بن جعفر »

(٤) في الطبري ٤٨/٩ « فدعا سراً بالكوفة وابن عمر بالحيرة ، وبايعه ابن حمزة الخزامي فوس إليه ابن عمر فأرضاه فأرسل إليه إذا نحن التقينا بالناس انهزمت بهم فبلغ ذلك ابن معاوية »

(٥) في الأغاني « ابن حمزة »

(٦) الزيادة من الأغاني ٧٤/١١



ومحمدان ، وقم ، والرى ، وقومس وإصبهان ، وفارس ، وأقام هو بإصبهان<sup>(١)</sup> .  
قال : وكان الذى أخذله البيعة بفارس محارب<sup>(٢)</sup> بن موسى مولى بنى يشكر  
فدخل دار الإمارة بنعل ورداء ، فاجتمع الناس إليه فأخذهم بالبيعة فقالوا : علام نبايع ؟  
فقال : على ما أحببتم وكرهتم . فبايعوه على ذلك .

وكتب عبد الله بن معاوية ، فيما ذكر محمد بن علي بن حمزة ، عن عبد الله بن  
محمد بن اسماعيل الجعفرى ، عن أبيه ، عن عبد العزيز بن عمران ، عن محمد بن جعفر  
ابن الوليد مولى أبى هريرة [ ومحرز بن جعفر<sup>(٣)</sup> ] .

أن عبد الله بن معاوية كتب إلى الأمصار يدعو إلى نفسه لا إلى الرضا من آل  
محمد . قال : واستعمل أخاه الحسن على اصطخر ، وأخاه يزيد على شيراز ، وأخاه  
علياً على كرمان ، وأخاه صالحاً على قم ونواحيها . وقصدته بنو هاشم جميعاً ، منهم  
السفاح ، والمنصور [ وعيسى بن علي . وقال ابن أبى خيثمة ، عن مصعب : وقصدته  
وجوه قريش من بنى أمية وغيرهم ، فمن قصدته من بنى أمية سليمان بن هشام بن  
عبد الملك ، وعمر بن سهيل بن عبد العزيز بن مروان<sup>(٤)</sup> ] ، فمن أراد منهم عملاً  
فقدته ، ومن أراد صلاة وصله . فلم يزل مقياً في هذه النواحي التى غلب عليها حتى  
ولى مروان بن محمد الذى يقال له : مروان الحمار ، فوجه إليه عامر بن ضبارة<sup>(٥)</sup> فى  
عسكر كثيف ، فسار إليه حتى إذا قرب من أصبهان نذب ابن معاوية أصحابه إلى  
الخروج إليه وقتاله ، فلم يفعلوا ولا أجابوه ، فخرج على دهش هو وإخوته قاصدين

(١) قال أبو نعيم فى تاريخ إصبهان ٢ / ٤٣ « قدم عبد الله بن معاوية إصبهان متقلباً عليها أيام  
مروان سنة ثمان وعشرين ومائة ، ومعه المنصور أبو جعفر ، إلى انقضاء سنة تسع وعشرين ومائة  
خرج منها هارباً إلى خراسان ، فحبسه أبو مسلم صاحب الدولة فى سجنه ، ومات مسجوناً سنة  
احدى وثلاثين ومائة » .

(٢) هكذا فى الأغاني وابن الأثير ٥ / ١٤٩ والطبرى ٩ / ٩٣ وفى النسخ « محارب »

(٣) الزيادة من الحظية والأغاني

(٤) الزيادة من الأغاني

(٥) فى الأغاني « عامر بن ضبارة »

لخراسان ، وقد ظهر أبو مسلم بها ، ونفى عنها<sup>(١)</sup> نصر بن سيار ، فلما صار في طريقه نزل على رجل من التناء ذى مروءة ونعمة وجاءه فسأله معونته . فقال : أنت من ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : لا .

قال : أفأنت إبراهيم الإمام الذي يُدعى له بخراسان ؟ قال : لا . قال : فلا حاجة لي في نصرتك .

فخرج إلى أبي مسلم وطمع في نصرته فأخذه أبو مسلم فحبسه عنده<sup>(٢)</sup> .

واختلف في أمره بعد حبسه . فقال بعض أهل السير : إنه لم يزل محبوساً حتى

كتب إلى أبي مسلم رسالته المشهورة التي أولها :

من الأسير في يديه المحبوس بلا جرم لديه<sup>(٣)</sup> ، وهي طويلة لا معنى لذكرها هاهنا

فلما كتب إليه بذلك أمر بقتله<sup>(٤)</sup> .

وقال آخرون : بل دس إليه سمّ فمات منه ، ووجه برأسه إلى ابن ضبارة ، فحضر

إلى مروان .

---

(١) هكذا في الأغاني وفي النسخ « وبقى نصر بن سيار »

(٢) في الأغاني ٧٤/١١ « وحبسه عنده وجعل عليه عيناً يرفع إليه أخباره ، فرفع إليه يقول : ليس في الأرض أحق منكم يا أهل خراسان في طاعتكم هذا الرجل ، وتسليمكم إليه مفاد أموركم من غير أن تراجعوه في شيء ، أو تسألوه عنه ، والله ما رضيت للملائكة الكرام من تعالي بهذا حتى راجعته في أمر آدم عليه السلام فقالت ( أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء حتى قال لهم ( إنى أعلم ما لا تعلمون ) . . . »

(٣) في الأغاني « رسالته المشهورة التي يقول فيها : إلى أبي مسلم من الأسير في يديه ، بلائع ولا خلاف عليه . أما بعد ، فإنك مستودع ودائم ، ومولى صنائع ، وإن الودائع رعية ، والصنائع عارية ، فاذا كثر القصاص ، واطلب الخلاص ، ونبه للفكر قلبك ، واتق الله ربك ، وما يلفاك غداً على ما لا يلفاك أبداً ، فإنك لاق ما أسلفت ، وغير لاق ما خلفت ، وفقك الله ينجيك ، وآتاك شكر ما يبيلك » . قال : فلما قرأ كتابه رمى به ثم قال : قد أقصد علينا أصحابنا وأهل طاعتنا وهو محبوس في أيدينا ، فلو خرج وملك أمرنا لأهلكنا . ثم أمضى تديره في قتله

(٤) راجع البيان والتبيين ٦٧/٢ - ٦٨ ، وفي ابن الأثير ١٥١/٥ « فأمر من وضع فرسه على وجهه ، فمات وأخرج فصلى عليه ودفنه وقبره بهراة معروف يزار »



- وقال آخرون : سلمه حياً إلى ابن ضبارة فقتله ، وحمل رأسه إلى مروان .  
أخبرني عمر بن عبد الله العتكي ، قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا محمد بن يحيى : أن عمر بن عبد العزيز بن عمران حدثه عن محمد بن عبد العزيز<sup>(١)</sup> ، عن عبد الله بن الربيع ، عن سعيد بن عمرو بن جعدة بن هبيرة :

أنه حضر مروان يوم الزّباب ، وهو يقاتل عبد الله بن علي [ فسأل عنه<sup>(٢)</sup> ]  
قال : هو الشاب المصفر الذي كان يسب عبد الله بن معاوية يوم جيء برأسه إليك .  
قال : والله لقد هممت بقتله مراراً ، كل ذلك يحال بيني وبينه ، وكان أمر الله قدراً  
مهوراً ، والله<sup>(٣)</sup> لوددت أن علي بن أبي طالب يقاتلني مكانه ، فقلت : أتقول مثل  
ما أعلني في موضعه ومحلّه ؟ قال : لم أرد الموضع والمحل ، ولكن عليا وولده لاحظظ لهم  
المالك . فلما ورد الخبر على أبي جعفر المنصور أن إبراهيم بن عبد الله بن حسن  
بن عيسى بن موسى ، أراد الهرب ، فحدثته بهذا الحديث ، فقال : بالله الذي لا إله إلا هو  
لماذا قلت ؟ بنت سفيان بن معاوية طالق ثلاثاً إني لصادق .

\*\*\*

وكان مخرج عبد الله بن معاوية في سنة سبع وعشرين ومائة<sup>(٤)</sup> .  
وفيه يقول أبو مالك الخزازي :

تنكرت الدنيا خلافاً لابن جعفر

عليّ وولّي طيبتها وسرورها

(١) في الأغاني « أن عبد العزيز بن عمران حدثه عن عبد الله بن الربيع

(٢) الزيادة من الأغاني ٧٥/١١

(٣) من هنا إلى قوله إني لصادق ليس في الأغاني ولا في الخطبة

(٤) في لسان الميزان أنه مات مسجوناً في سنة ١٣١

## عبيد الله بن الحسين

وعبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين

ابن علي بن أبي طالب عليه السلام

وأمه أم خالد بنت حسن بن مصعب بن الزبير بن العوام

وأما أمينة بنت خالد بن الزبير بن العوام ، لأم ولد

ويكنى عبيد الله : أبا علي .

قال علي بن الحسين :

ذكر محمد بن علي بن حمزة : أن أبا مسلم دس إليه سمات منه ، ولم ي

ذلك يحيى بن حسن العلوي ، ووصف أن عبد الله مات في حياة أبيه ، وقد كان

حسن العناية بأخبار أهله .

ولعل هذا وهم من محمد بن علي بن حمزة

\*\*\*

وهؤلاء جميع من انتهى إلينا خبر مقتله في أيام بني أمية سوى ما اختلف في

منهم ، رضوان الله عليهم أجمعين .



ذكر من قتل منهم في الدولة العباسية

بورا

قال

من

في

الغاية

مع

س

عينا

١١)



## أيام أبي العباس السفاح

قال أبو الفرج علي بن الحسين الأصبهاني رحمه الله :  
ولا أعلمه قتل أحداً منهم ، ولا أجرى إلى جليس له مكروهاً ، إلا أن محمداً  
إبراهيم خافه فتوارى عنه ، وكانت بينه وبين أبيهما مخاطبات في أمرها .  
منها ما أخبرني به عمر بن عبد الله بن جميل العتكي ، قال : حدثنا عمر بن شبثة  
قال : حدثني محمد بن يحيى ، قال :

لما تولى أبو العباس ، وفد إليه عبد الله بن الحسن بن الحسن ، وأخوه الحسن  
بن الحسن ، فوصلهما ، وخص عبد الله ، وواخاه وآثره ، حتى كان يتفضل بين يديه  
في ثوب ؛ وقال له : ما رأى أمير المؤمنين غيرك على هذا الحال ، ولكن أمير المؤمنين  
يأثم بعدك عمًا ووالدًا . وقال له : إني كنت أحت أن أذكر لك شيئًا .  
فقال عبد الله : ما هو يا أمير المؤمنين ؟

فذكر ابنه محمداً ، وإبراهيم ، وقال : ما خلقهما ومنعهما أن يفدا إلى أمير المؤمنين  
مع أهل بيتهما ؟ قال : ما كان تخلفهما لشيء يكرهه أمير المؤمنين . فصمت أبو العباس  
ثم سمر عنده ليلة أخرى فأعاد عليه ، ثم فعل ذلك به مراراً ، ثم قال له : غيبتهما  
بينك ، أما والله ليقتلن محمد على سلع ، وليقتلن إبراهيم على النهر العياب .  
فرجع عبد الله ساقطاً مكتئباً ، فقال له أخوه الحسن بن الحسن : مالي أراك

مكتئباً؟ فأخبره ، فقال : هل أنت فاعل ما أقول لك؟ قال : ما هو؟ قال : سألك عنهما فقل : عمهما حسن أعلم الناس بهما [ فقال له عبد الله <sup>(١)</sup> ] وهل أنت محتمل ذلك لي؟ قال : نعم .

فدخل عبد الله على أبي العباس كما كان يفعل ، فردّ عليه ذكر ابنه ، فقال ابن عمهما يا أمير المؤمنين أعلم الناس بهما فأسأله عنهما ، فصمت عنه حتى افترقا ، ثم أرسدهما إلى الحسن فقص عليه ذلك ، فقال : يا أمير المؤمنين ، أكملك على هيبة الخلافة ما أوكما يكلم الرجل ابن عمه؟

قال : بل كما يكلم الرجل ابن عمه ، فإنك وأخاك عندي بكل منزلة .

قال : إني أعلم أن الذي هاج لك ذكرهما بعض ما قد بلغك عنهما ، فأنتسلك هل تظن أن الله إن كان قد كتب في سابق علمه أن محمداً وإبراهيم <sup>(٢)</sup> وال<sup>(٣)</sup> من الأمر شيئاً ، ثم أجلب أهل السماوات والأرض بأجمعهم على أن يردوا شيئاً مما كتبه الله لمحمد وإبراهيم أكانوا راديه؟ وإن لم يكن كتب لمحمد ذلك أنهم حائزون شيئاً منه؟

فقال : لا والله ، ما هو كائن إلا ما كتب الله .

فقال : يا أمير المؤمنين فقيم تنغيصك على هذا الشيخ نعمتك التي أوليته وإيتانها

قال : فلست بعارض لذكرهما بعد مجلسي هذا ما بقيت ، إلا أن يهيجني

فأذكره . فقطع ذكرهما ، وانصرف عبد الله إلى المدينة .

(١) الزيادة من تاريخ بغداد ١٩٤/٧

(٢) في تاريخ بغداد «إن قدر الله لمحمد وإبراهيم أن يلبيا من هذا الأمر شيئاً فجهدت وجهد أهل الأرض معك أن يردوا ما قدر لها أتردونه قال : لا . قال فأنتسلك الله إن كان لم يقدر لها أن يلبيا من هذا الأمر شيئاً فاجتمعا واجتمع أهل الأرض معهما على أن ينالا ما لم يقدر لها ، أينالانه؟ قال لا .



\*\*\*

أخبرني أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن بن جعفر ، قال :  
حدثني علي بن أحمد الباهلي ، قال : سمعت مُصعب بن عبد الله يقول : أخبرني <sup>(١)</sup>  
ابن عبد الله العتكي ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا موسى بن سعيد  
أرضيد الرحمن ، وأيوب بن عمر ، عن إسماعيل بن أبي عمرو ، قالوا :  
سألت أبا بني أبو العباس بناءه بالأنبار ، الذي يدعى بِرُصَافَةَ أبي العباس . قال لعبدالله  
الحسن : ادخل معي فانظر ، فدخل معه فلما رآه قال : ألم تر حوشبا ؟ ثم قطع .  
قال أبو العباس : أنفذه .  
قال : يا أمير المؤمنين ما أردت إلا خيراً . فقال : والعظيم لا ترّيمُ أو تنفذه .

ألم تر حوشباً أمسُ بُبَيِّ بيوتنا نفعها لبني نَفِيلَه <sup>(٢)</sup>  
يؤمّل أن يعمر ألف عام وأمر الله يطرق كل ليلة <sup>(٣)</sup>

قال عمر بن شبة في حديثه عن موسى بن سعيد : فاحتملها أبو العباس ولم  
يها .

قال مصعب : فقال له : ما أردت بهذا ؟ فقال : أزهلك في القليل الذي بنيته .

\*\*\*

أخبرني عمر بن عبد الله العتكي <sup>(٤)</sup> ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني

الأغاني ١٨/٢٠٦ والطبري ٩/١٨٤ وزهر الآداب ١/١٢٢ والمعارف ٩٣  
الآداب « حوشبا لما تبني » وفي الأغاني « بيني بناء نفعه »  
« أن يعمر عمر نوح »  
الأغاني « أخبرني عمي عن ابن شبة »

يعقوب بن القاسم ، قال : حدثني عمر بن شهاب<sup>(١)</sup> ، وحدثني أحمد بن سعيد ،  
حدثنا يحيى بن الحسن ، عن الزبير ، وحدثني حرمي بن أبي العلاء ، قال : حدثنا  
الزبير ، عن محمد بن الضحاك :

أن أبا العباس كتب إلى عبد الله بن الحسن في تعقيب ابنه :

أريد حياته ويريد قتلى عذيرك من خليلك من مراد

وقال عمر بن شبة عن رجاله : إنه كتب به إلى محمد فأجابه بالأبيات .

ذكر الزبير ، عن محمد بن الضحاك : أنها لعبد الله بن الحسن بن الحسن

وذكر عمر بن شبة : أنهم بعثوا إلى عبد الرحمن بن مسعود مع أبي حسن<sup>(٢)</sup> فأمر

بهذه الأبيات :

وكيف يريد ذاك وأنت منه بمنزلة النياط من الفؤاد

وكيف يريد ذاك وأنت منه وزندك حين يقدح من زناد

وكيف يريد ذاك وأنت منه وأنت لهاشم رأس وهاد

\*\*\*

أخبرني عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا عمر بن شبة<sup>(٣)</sup> ، قال : حدثني

ابن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، قال : حدثنا الحسين<sup>(٤)</sup> بن

قال : حدثني عبد الله بن الحسن ، قال :

(١) في الأغاني « عمرو بن شهاب »

(٢) في الأغاني « قال عمر بن شبة : وإنما كتب بها إلى محمد . قال عمر بن شبة : فيها

عبد الرحمن بن مسعود مولى أبي حسين . . . »

(٣) الأغاني « أخبرني عمر بن عبد الله بن شبة »

(٤) في الأغاني « الحسن بن زيد »



بيننا أنا في سمر مع أبي العباس ، وكان إذا ثئاب أو ألقى المروحة<sup>(١)</sup> قننا ، فألقاها  
حياة فقسنا ، فأمسكني فلم يبق غيري ، فأدخل يده تحت فراشه ، فأخرج إضبارة كتب ،  
قال : اقرأ يا أبا محمد [ فقرأت ] فإذا كتاب [ من ] محمد إلى هشام بن عمرو بن  
السطام التغلبي ، يدعو إلى نفسه<sup>(٢)</sup> . فلما قرأته قلت : يا أمير المؤمنين لك عهد الله  
وبيثاقه ألا تر منهما شيئاً تكرهه ما كانا في الدنيا .

\*\*\*

قال أبو الفرج :

ولعبد الله وولده في أيام أبي العباس ، وقبلها مع بني أمية أخبار في هذا الجنس  
من تعبيرهما ، وطلبهم إياها ، كرهت الإطالة بذكرها ، واقتصر على هذه الجملة منها .

(١) كذا في الأغاني وفي ط « الروية » وفي م « المروثة »

(٢) الزيادة من الأغاني ، وفيه « فإذا كتاب من محمد بن هشام بن عمرو التغلبي »

(م - ١٢ مقال الطالبيين)

أيام أبي جعفر المنصور  
ومرقتل منهم فيها

---

وكان جعفر المنصور قد طلب محمداً ، وإبراهيم فلم يقدر عليهما ، فحبس عبد  
ابن الحسن وإخوته ، وجماعة من أهل بيته بالمدينة ، ثم أحضرهم إلى الكوفة فحبس  
بها ، فلما ظهر محمد قتل عدة منهم في الحبس ، فلم تنتظم لي أخبارهم بإفراد خبر  
واحد منهم على حدته ، إذ كان ذلك مما تقطع به حكاية قصصهم ، فصدرت أسماءهم  
وأنسابهم ، وشيئاً من فضائلهم ، ثم ذكرت بعد ذلك أخبارهم ، عليهم السلام .

---



## عبدالله بن الحسن بن الحسن

وعبد الله بن الحسن بن الحسن

ابن علي بن أبي طالب عليه السلام

يكنى أبا محمد (١).

وأمه فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب .

وأما أم إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله (٢) .

وأما الجرباء بنت قسامة بن رومان من طيء (٣) .

أخبرني أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن ، قال :

إنما سميت الجرباء بنت قسامة لحسنها ، كانت لاتقف إلى جانبها امرأة وإن

كانت جميلة . إلا استقبح منظرها لجمالها ، وكان النساء يتحامين أن يقفن إلى جانبها ،

فسميت بالناقة الجرباء التي تتوقاها الإبل مخافة أن تعديها (٤) .

\*\*\*

(١) الأغاني ٢٠٣/١٨ - ٢٠٩ - والإصابة ١٣٣/٥ والمعارف ٩٣

(٢) طبقات ابن سعد ٢٣٥/٥

(٣) في الأغاني « بن طيء »

(٤) في الأغاني بعد ذلك « وكانت أم إسحاق من أجمل نساء قريش وأسواهن خلقاً ، ويقال  
لنساء بني تميم كانت لهن حظوة عند أزواجهن على سوء أخلاقها . ويروى أن أم إسحاق كانت  
عرجاء حملت وولدت وهي لا تكلم زوجها »

حدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثني يحيى بن الحسن ، قال : حدثنا إسماعيل  
ابن يعقوب ، قال : حدثني [ جدى ] عبد الله بن موسى [ بن عبد الله بن الحسن <sup>(١)</sup> ]  
قال :

خطب الحسن بن الحسن إلى عمه الحسين ، وسأله أن يزوجه إحدى بنتيه ، فقال  
له الحسين : اختر يا بنى أحبهما إليك ، فاستحى الحسن ، ولم يجر جواباً . فقال  
الحسين : فإني قد اخترت لك ابنتي فاطمة ، فهي أكثرها شهباً بأُمى فاطمة بنت  
رسول الله ، صلى الله عليه وآله <sup>(٢)</sup> .

وقال حرمى بن العلاء ، عن الزبير بن بكار : أن الحسن [ لما خيره عمه ] اختار  
فاطمة . وكانوا يقولون : إن امرأة مردودة بها سكنية لمنقطة القرين في الجمال .

وقد كانت فاطمة تزوجت بعد الحسن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان  
وهو عم الشاعر الذي يقال له العرجي ، فولدت له أولاداً ، منهم محمد المقتول مع أخ  
عبد الله بن الحسن ، ويقال له الديباج ، والقاسم ، والرقية ، بنو عبد الله بن عمرو

\*\*\*

وكان عبد الله بن الحسن [ بن الحسن ] شيخ بنى هاشم ، والمقدم فيهم  
وذا الكثير منهم فضلاً ، وعلماً وكرماً <sup>(٣)</sup> .

حدثني أحمد بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن ، قال : حدثني  
علي بن أحمد الباهلي ، قال : سمعت مصعباً الزبيري يقول :

(١) الزيادة من الأغاني

(٢) الأغاني ١٨ / ٢٠٤

(٣) الأغاني ١٨ / ٢٠٥ والزيادة منه



انتهى كل حسن إلى عبد الله بن الحسن ، وكان يقال : من أحسن الناس ؟  
يقال : عبد الله بن الحسن ، ويقال : من أفضل الناس ؟ فيقال : عبد الله بن الحسن  
ويقال من أقول الناس ؟ فيقال : عبد الله بن الحسن . وحدثنا الحسن بن علي  
ففي الخفاف ، قال : حدثنا مصعب مثله .

حدثني محمد بن الحسين الأشناني ، وحسين بن علي السلولي ، قالا : حدثنا عباد  
بن يعقوب قال ، حدثنا تلميذ<sup>(١)</sup> ، قال :

رأيت عبد الله بن الحسن بن الحسن ، وسمعته يقول : أنا أقرب الناس من  
رسول الله ، صلى الله عليه وآله ، ولدني رسول الله صلى الله عليه وآله مرتين<sup>(٢)</sup> .

حدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن ، قال : حدثني إسماعيل  
بن يعقوب ، قال : حدثني عبد الله بن موسى ، قال :

أول من اجتمعت له ولادة الحسن والحسين عبد الله بن الحسن بن الحسن<sup>(٣)</sup> .  
حدثني محمد بن الحسين الأشناني<sup>(٤)</sup> ، قال : حدثنا عباد بن يعقوب<sup>(٥)</sup> ، قال :

حدثنا بندقة بن محمد بن حجارة الدهان ، قال :

رأيت عبد الله بن الحسن فقلت : هذا والله سيد الناس [ كان ] ملبساً<sup>(٦)</sup> نوراً  
من قرنه إلى قدميه .

\*\*\*

(١) كذا في الأغاني ، وفي النسخ « تليد بن سليمان »

(٢) في الأغاني « ولدني بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين »

(٣) الأغاني ٢٠٥/١٨

(٤) كذا في الخطبة والأغاني وفي طوره « محمد بن الحسن قال »

(٥) في الأغاني « عبد الله بن يعقوب »

(٦) الزيادة من الخطبة والأغاني .

حدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن ، قال : حدثني عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي ، قال :  
ولد عبد الله بن الحسن في بيت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد .

\*\*\*

حدثني أحمد بن سعيد ، قال : أخبرنا يحيى ، عن القاسم بن عبد الرازق ، قال :  
جاء منصور بن زبّان الفزاري إلى الحسن بن الحسن ، وهو جده أبوالقاسم فقال له : لعلك أحدثت بعدى أهلاً ؟

قال : نعم تزوجت بنت عمي الحسين بن علي .  
فقال : بنس ما صنعت ، أما علمت أن الأرحام إذا التقت أضوت ، كان ينبغي أن يكون لك أن تتزوج من العرب<sup>(١)</sup>

قال : فإن الله قد رزقني منها ولداً . قال فأرنيه . فأخرج إليه عبد الله بن الحسن فسرّ به ، وقال : أنجبت ، هذا والله الليث عاد ومعدو عليه .  
قال : فإن الله قد رزقني منها ولداً آخر .

قال : فأرنيه<sup>(٢)</sup> . فأخرج إليه الحسن بن الحسن ، فسرّ به وقال : أنجبت وهو دون الأول .  
قال : فإن الله رزقني منها ثالثاً .

قال : فأرنيه ، فأراه إبراهيم بن الحسن بن الحسن ، فقال : لا تعد إليهما بعد هذا

\*\*\*

(١) في الأغاني « في الغرب » تحريف

(٢) في الأغاني بعد ذلك « فأراه إبراهيم بن الحسن »



حدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن ، قال : حدثني هرون بن موسى الفروي ، قال : سمعت محمد بن أيوب الرافعي يقول :  
كان أهل الشرف وذوا القدر لا ينوطون بعبد الله بن الحسن أحداً .

\*\*\*

وحدثني أبو عبيد [ محمد بن أحمد ] الصيرفي ، قال : حدثنا محمد بن علي بن خلف المطار ، قال : حدثنا عمرو<sup>(١)</sup> بن عبد الغفار الفقيمي ، عن سعيد بن أبان القرشي ، قال :

كنت عند عمر بن عبد العزيز ، فدخل عليه عبد الله بن الحسن ، وهو يومئذ شاب في إزار ورداء ، فرحب به وأدنا [ وحياه<sup>(٢)</sup> ] . وأجلسه إلى جنبه وضاحكه ، ثم غمز عكته من عكن بطنه ، وليس في البيت يومئذ إلا أموى ، فلما قام قالوا له : ما حملك على غمز بطن هذا الفتى ؟ قال : إني أرجو بها شفاعته محمد صلى الله عليه وآله وسلم<sup>(٣)</sup> .

حدثنا أبو عبيد ، قال : حدثنا فضل المصري ، قال : حدثنا القواريري قال :  
حدثنا يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن أبان مثله .

حدثني عمر بن عبد الله [ بن جميل ] العتكي ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال :  
حدثني إسماعيل بن جعفر الجعفرى ، قال : حدثني سعيد بن عقبة الجهني ، قال :  
إني لعند عبد الله بن حسن بن حسن إذ أتاني آت فقال : هذا رجل يدعوك ،  
فخرجت فإذا بأبي عدى الأموى الشاعر ، فقال : أعلم أبا محمد ، فخرج إليه عبد الله ،

(١) في الأغاني « عمر »

(٢) الزيادة من الخطية والأغاني

(٣) الأغاني ٢٠٠/١٨

وابناه ، وهم خائفون ، فأمر له عبد الله بأربع مائة دينار<sup>(١)</sup> ، وأمر له ابناه بأربع مائة دينار  
وأمرت له هند بمائتي دينار ، فخرج من عندهم بألف دينار .

\*\*\*

حدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن قال : حدثنا أحمد  
عبد الله بن موسى ، قال : حدثني أبي :  
أن عبد الله بن الحسن كان يصلي على طنفسة في المسجد ، وأنه خرج فأقام  
تلك الطنفسة<sup>(٢)</sup> دهرأ لا ترتفع .

حدثني أحمد [ بن محمد بن سعيد ] ، قال : حدثنا يحيى [ بن الحسن<sup>(٣)</sup> ] ، قال :  
حدثنا علي بن أحمد الباهلي ، قال : حدثنا مصعب بن عبد الله ، قال :  
سئل مالك عن السدل ، فقال : رأيت من برضى بفعله ، عبد الله بن الحسن ينف

\*\*\*

وقتل عبد الله بن الحسن في محبسه بالهاشمية ، وهو ابن خمس وسبعين ، سنة  
وأربعين ومائة<sup>(٤)</sup> .

---

(١) في الأغاني بعد ذلك « وهند بمائتي دينار فخرج بستائة دينار »

(٢) في ط « العنسة »

(٣) الزيادة من الأغاني

(٤) الأغاني ١٨/٢٠٥ والإصابة ١٣٣/٥



## الحسن بن الحسن بن الحسن

والحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب

وأمة فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب (١).

\*\*\*

وكان متألهاً ، فاضلاً ، ورعاً ، يذهب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلى مذهب الزيدية .

حدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن ، قال : حدثني إسماعيل بن يعقوب ، قال :

لما حبس عبد الله بن الحسن آلى أخوه الحسن بن الحسن ألا يدهن ولا يكتحل ، ولا يلبس ثوباً ليناً ، ولا يأكل طيباً ، ما دام عبد الله على تلك الحال .

أخبرني عمر بن عبد الله العتكي ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا عيسى بن عبد الله العلوي ، عن عبد الله بن عمران ، وحدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا

يحيى بن الحسن ، قال : حدثني أبو عبد الحميد الليثي ، عن أبيه ، عن عيسى بن عبد الله ، قال : حدثني عبد الله بن عمران ، قال : [ واللفظ للعتكي (٢) ]

كان حسن بن الحسن قد نصل خضابه ، تسلياً على عبد الله بن حسن ، وكان أبو جعفر يسأل عنه فيقول : ما فعل الحاد (٣) .

(١) طبقات ابن سعد ٣٤/٥ وتاريخ بغداد ٢٩٣/٧

(٢) الزيادة من الحطية

(٣) الطبري ١٩٢/٩ وابن الأثير ٢١٠/٥

أخبرني عمر بن عبد الله العتكي ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني الحسن بن إسحاق ، قال :

كان الحسن بن الحسن بن الحسن ينزل منزلاً بذى الأثل فحضر المدينة وعبد الله بن الحسن محبوس ، فلم يبرحها ، ولبس خشن الثياب ، وغليظ الكرايم وكان أبو جعفر يسميه الحاد ، وكان عبد الله ربما استبطأ رسل أخيه الحسن ، فير إليه : إنك وولدك لآمنون في بيوتكم ، وأنا ولدي بين أسير وهارب ، لقد مللت معر فأَسنى برسلك . وكان ذلك إذا أُنِي حسناً بكى ، وقال : بنفسى أبو محمد إنه لم يحشد الناس بالأئمة .

\*\*\*

وتوفي الحسن بن الحسن بن الحسن في محبسه بالهاشمية<sup>(١)</sup> في ذى القعدة سنة وأربعين ومائة . وهو ابن ثمان وستين سنة .

(١) طبقات بن سعد ٢٣٥/٥ وتاريخ بغداد ٢٩٤/٧



## ابراهيم بن الحسن بن الحسن

وإبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي

ابن أبي طالب عليه السلام

ويكنى أبا الحسن .

وأمه فاطمة بنت الحسين<sup>(١)</sup> .

حدثني يحيى بن علي بن يحيى المنجم ، قال : سمعت عمر بن شبة يقول :

كلُّ إبراهيم تقدم من بني علي ، يكنى أبا الحسن .

حدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن ، قال :

كان إبراهيم أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

\*\*\*

أخبرني عمر بن عبد الله العتكي ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا عيسى

بن عبد الله ، وحدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن ، قال : حدثنا

سنان بن عبد الحميد ، عن أبيه ، عن عيسى بن عبد الله ، قال :

مرَّ الحسن بن الحسن بن علي إبراهيم بن الحسن ، وهو يعلف إبلاً له ، فقال : أتعلف

إبلك وعبد الله بن الحسن محبوس؟ أطلق عُقلها يا غلام ، فأطلقها ، ثم صاح في إله  
فذهبت فلم يوجد منها واحدة<sup>(١)</sup> .

\*\*\*

وتوفى إبراهيم بن الحسن بن الحسن في الحبس بالهاشمية في شهر ربيع الأول  
خمس وأربعين ومائة .

وهو أول من توفى منهم في الحبس<sup>(٢)</sup> ، وهو ابن سبع وستين سنة .  
أخبرني بذلك عمر بن عبد الله العتكي ، عن عمر بن شبة ، عن أبي نعيم  
ابن دكين .

\*\*\*

قال أبو الفرج الأصبهاني :

هؤلاء الثلاثة من ولد الحسن بن الحسن لصلبه ، قتلوا وماتوا في الحبس .  
وقد ذكر محمد بن علي حمزة العلوي أنه قتل معهم أبو بكر بن الحسن بن الحسن  
وما سمعت أحداً ذكر هذا غيره ، ولا بلغنا عن أحد من أهل العلم بالأنساب أن  
بن الحسن كان له ابن يكنى أبا بكر<sup>(٣)</sup> .

\*\*\*

وحمل معهم من المدينة جماعة آخر لم يقتل منهم أحد . وخلى أبو جعفر لهم  
بعد مقتل محمد وإبراهيم .

(١) الطبري ١٩٢/٩ وابن الأثير ٢١٠/٥

(٢) الطبري ١٩٨/٩ ، ٢٠٠ وابن الأثير ٢١٢/٥

(٣) راجع أسماء ولد الحسن بن الحسن في طبقات ابن سعد ٢٣٤/٥ - ٢٣٥ والمعارف



منهم جعفر بن الحسن بن الحسن<sup>(١)</sup> ، وابنه الحسن بن جعفر ، وموسى بن عبد الله بن الحسن ، وداود بن الحسن ، وسليمان ، وعبد الله ابنا داود بن الحسن ، وإسحاق ، وإسماعيل ابنا إبراهيم بن الحسن<sup>(٢)</sup>

وذکر محمد بن علی بن حمزة أن إسحاق وإسماعيل قتلا .

والذی ذکرناه من تحلیتهما أصح ، أخبرنی [ به ] عمر بن عبد الله العتکی ، عن عمر بن شبة ، عن عیسی بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علی .

\*\*\*

ثم نرجع إلى ذکر أسماء من قتل وتوفی فی الحبس بالهاشمیة منهم .

(٢) فی الطبری ١٩٩/٩ « فنظرت مولاة لآل حسن إلى جعفر بن حسن فقالت : بنفسی أبو جعفر ما أصره بالرجال حیث یطلقك »

(٣) الطبری ١٩٢/٩ وابن الأثیر ٥/٢١٠ و ٢١٢ ومروج الذهب ٢/١٧١

## علي بن الحسن بن الحسن

وعلي بن الحسن بن الحسن

ويكنى أبا الحسن .

وكان يقال له عليّ الخير ، وعليّ الأغر<sup>(١)</sup> ، وعليّ العابد ، وكان يقال له ولزوم

زينب بنت عبد الله بن الحسن : الزوج الصالح ، فيما ذكر لنا حرمي بن الملا  
عن زبير بن بكار ، عن عبد الله بن الحسن .

وأمه أم عبد الله بنت عامر بن عبد الله بن بشر بن عامر بن ملاعب الأسيدي

مالك بن جعفر بن كلاب .

\*\*\*

أخبرني عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني عبد الله

بن سعيد المساحقي ، عن أبيه ، قال :

أقطع<sup>(٢)</sup> أبو العباس الحسن بن الحسن بن الحسن عين مروان بذي خشب ، وكان

ربما أرسل إليها ابنه عليا يطلعها ، فيذهب معه بإدوات من ماء فيشرب منها ، ولا يشرب  
من عين مروان .

حدثني عمي الحسن بن محمد ، قال : حدثني ميمون بن هرون . قال<sup>(٣)</sup> :

(١) الطبري ١٨٦/٩

(٢) في نه « اقطع » وهو تحريف

(٣) في الخطبة « دفع الى الحسن بن محمد كتاباً بخط ميمون بن هارون الكاتب فقرأت

حدثنا . . . »



حدثني أبو حذافة السهمي ، قال : حدثني مولى لآل طلحة :  
أنه رأى علي بن الحسن قائماً يصلي في طريق مكة ، فدخلت أفعى في ثيابه من  
تحت ذيله ، حتى خرجت من زيقته ، فصاح به الناس : الأفعى في ثيابك ، وهو مقبل  
على صلاته ، ثم انسابت فمرت ، فما قطع صلاته ، ولا تحرك ، ولا روى أثر ذلك  
في وجهه .

\*\*\*

أخبرني عمر بن عبد الله العتكي ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني  
عبد الملك بن شيبان ، قال : حدثتني مذهبة ، قالت :  
كانت زينب بنت عبد الله تندب أباهما وأهلها حين حملوا تقول : واعبرناه من الحديد  
والعباء والمحاميل المعراة .

\*\*\*

أخبرنا عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني عيسى بن  
عبد الله ، قال : حدثني أبي ، قال :  
كان رياح إذا صلى الصبح أرسل إلى ، وإلى قدامة بن موسى ، فيحدثنا ساعة ،  
وإننا عنده يوماً فلما أسفرنا إذا برجل متلفف في ساج [ له ] ، فقال له رياح : [ مرحباً بك  
وأهلاً ما حاجتك ؟ قال : جئت لتحبسني مع قومي . فإذا هو علي بن الحسين <sup>(١)</sup> ] .  
فقال له رياح : أما والله ليعرفها لك يا أمير المؤمنين ، ثم حبسه معهم <sup>(٢)</sup> .

\*\*\*

(١) الزيادة من الخطية والطبري  
(٢) ابن الأثير ٥/٢١٠ والطبري ٩/١٩٢

أخبرني أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسين ، قال : حدثنا غ  
ابن عبد الحميد ، عن أبيه ، عن موسى بن عبد الله ، وأخبرني عمر بن عبد الله ، قال :  
حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل ، قال : سمعت جدي موسى  
عبد الله يقول :

حبسنا في المطبق فما كنا نعرف أوقات الصلوات إلا بأجزاء يقرؤها على  
الحسن بن الحسن بن الحسن .

\*\*\*

أخبرني أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن ، قال : حدثنا م  
ابن عبد الله بن موسى ، قال :

توفي علي بن الحسن ، وهو ساجد في حبس أبي جعفر ، فقال عبد الله : أيا  
ابن أخي ، فأنى أراه قد نام في سجوده . قال : فخر كوه فإذا هو قد فارق الدنيا .  
رضى الله عنك ، إن علمي فيك أنك تخاف هذا المصراع .

\*\*\*

أخبرني عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا إبراهيم  
خالد بن أخت سعيد بن عامر ، عن سعيد بن عامر ، عن جويرية بن أسماء ، وهو  
أمه ، قال :

لما حمل بنو الحسن إلى أبي جعفر أتى بأقياد يقيدون بها ، وعلي بن الحسن  
يصلى ، وكان في الأقياد قيد ثقيل فجعل كلما قرب إلى رجل تفادى منه واستمر  
قال : فانفتل علي من صلاته فقال لشد ما جزعتم ، شرعه هذا ، ثم مدره  
فقيده به (١) .



أخبرني عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني محمد بن أبي حرب ، قال : حدثني يحيى بن يزيد بن حميد ، قال : أخبرني سليمان بن داود بن الحسن ، والحسن بن جعفر ، قال :

لما حبسنا كان معنا علي بن الحسن ، وكانت حلق أقيادنا قد اتسعت فكنا إذا أردنا صلاة أو نوماً جعلناها عنا ، فإذا خفنا دخول الحراس أعدناها ، وكان علي بن الحسن لا يفعل ، فقال له عمه : يا بني ما يمنعك أن تفعل ؟ قال : لا ، والله لا أخلمه أبداً حتى أجمع أنا وأبو جعفر عند الله ، فيسأله لم قيدني به .

\*\*\*

حدثني علي بن إبراهيم بن محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، قال : حدثني سليمان بن العطوس ، قال : حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى ، قال : حدثنا عبد ربه - يعني ابن علقمة - عن يحيى بن عبد الله ، عن الذي أفلت من الثمانية ، قال :

لما أدخلنا الحبس قال علي بن الحسن : اللهم إن كان هذا من سخط منك علينا فاشدد حتى ترضى .

فقال عبد الله بن الحسن : ما هذا يرحمك الله ؟

ثم حدثنا عبد الله عن فاطمة الصغرى ، عن أبيها ، عن جدتها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ، قالت : قال لي رسول الله - صلى الله عليه وآله - : « يدفن من ولدي سبعة بشاطئ الفرات لم يسبقهم الأولون ، ولا يدركهم الآخرون » فقلت : نحن ثمانية . قال : هكذا سمعت .

قال : فلما فتحوا الباب وجدوهم موتى ، وأصابوني وبى رفق وسقوني ماء ،  
وأخرجوني فعمت .

\*\*\*

حدثني علي بن إبراهيم ، قال : حدثنا محمد بن علي الحسيني ، قال : حدثنا  
الحسن ، عن محمد - يعني ابن عبد الواحد - قال : حدثنا حسن بن نصر ، قال :  
حدثنا خالد بن عيسى ، عن حصين بن مخارق ، عن الحسن بن محمد بن عبد الله بن  
الحسن . وأخبرنا علي بن العباس البجلي ، قال : حدثنا الحسين بن نصر ، قال :  
حسبهم أبو جعفر في محبس ستين ليلة ما يدرون بالليل ولا بالنهار ، ولا يعرفون  
وقت الصلاة إلا بتسييح علي بن الحسن <sup>(١)</sup> .

قال : فضجر عبد الله ضجرة فقال : يا علي ألا ترى ما نحن فيه من البلاء  
ألا تطلب إلى ربك عز وجل أن يخرجنا من هذا الضيق والبلاء ؟  
قال : فسكت عنه طويلاً ثم قال : يا عم إن لنا في الجنة درجة لم نكن  
لتبلغها إلا بهذه البلية ، أو بما هو أعظم منها ؛ وإن لأبي جعفر في النار موضعا  
لم يكن ليبلغه حتى يبلغ منا مثل هذه البلية ، أو أعظم منها ؛ فإن تشأ أن تصير ،  
فما أوشك فيما أصبنا أن نموت فنستريح من هذا الغم كأن لم يكن منه شيء ، وإن



تسأ أن ندعور بنا عز وجل أن يخرجك من هذا الغم ، ويقصّر بأبي جعفر غايته  
التي له في النار ، فَعَلْنَا .

قال : لا ، بل اصبر

فما مكثوا إلا ثلاثا حتى قبضهم الله إليه .

\*\*\*

وتوفى على بن الحسن وهو ابن خمس وأربعين سنة ، لسبع بقين من المحرم سنة

ست وأربعين ومائة .

## عبد الله بن الحسن بن الحسن

وعبد الله بن الحسن بن الحسن بن الحسن

ابن علي بن أبي طالب عليه السلام

ويكنى أبا جعفر<sup>(١)</sup>.

وأمه أم عبد الله بنت عامر ، وهي أم أخيه علي .

أخبرنا عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني محمد بن يحيى عن الحرث بن إسحاق ، قال :

خرج رياح بيني حسن ؛ ومحمد بن عبد الله بن عمرو إلى الرّبذة<sup>(٢)</sup> ، فلما صاروا بقصر نفيس على ثلاثة أميال من المدينة ، دعا بالحدادين ، والقيود ، والأغلال ، فألقى كل رجل منهم في كبل وغلّ ، فضاقت حلقتا قيد عبد الله بن الحسن [ بن الحسن<sup>(٣)</sup> ] أبي جعفر ، فعضتاه فتأوّه منهما ، وأقسم عليه أخوه علي بن الحسن ليحولن عليه حلقتيه إذ كانتا أوسع فحولها ، ومضى بهم رياح إلى الرّبذة<sup>(٤)</sup> .

\*\*\*

وتوفى عبد الله بن الحسن ، وهو ابن ست وأربعين سنة ، في يوم الأضحى ، سنة خمس وأربعين ومائة .

(١) في الطبري ١٩٢/٩ « وحدثني إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم قال : حبس معهم أبو جعفر عبد الله بن حسن بن حسن أخا علي »  
(٢) كذا في الطبري وفي النسخ « الرّبذة »  
(٣) الزيادة من الطبري  
(٤) الطبري ١٩٤/٩



## العباس بن الحسن بن الحسن

والعباس بن الحسن<sup>(١)</sup> بن الحسن بن الحسن

ابن علي بن أبي طالب عليه السلام

وأمة عائشة بنت طلحة الجود بن عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي<sup>(٢)</sup> .  
وكان العباس أحد فتيان بني هاشم ، وله يقول إبراهيم بن علي بن هرمة<sup>(٣)</sup> :  
لما تعرّضتُ للحاجات واعتلّجتُ

عندي وعاد ضميرُ القلب وسواسا

سعيتُ أبغى<sup>(٤)</sup> لحاجات ومصدرها

براً كريماً ثوبِ المجد لباسا

هداني الله للحُسنى ووقفني

فأعتمت<sup>(٥)</sup> خير شباب الناس عباسا

قدحُ النبي وقدح من أبي حسن

ومن حسين جرى لم يَحْزَ حَنّاسا

(١) ابن الأثير ٢١٠/٥ والطبري ١٩٢/٩ ومروج الذهب ١٧١/٢

(٢) الطبري ١٩٦/٩

(٣) الأغاني ١٠٣/٤ - ١١٤

(٤) في النسخ « أنعى »

(٥) في النسخ « فأعتمت »

أخبرنا عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا عمر بن شبه ، قال : حدثنا عيسى بن  
عبد الله العلوي ، قال : حدثنا عبد الله بن عمران بن أبي فروة :  
أن العباس بن الحسن أخذ وهو على بابہ ، فقالت أمه عائشة بنت  
طلحة : دعوني أشمه شمة ، وأضمه ضمة  
فقالوا : لا والله ما كنت في الدنيا حية<sup>(١)</sup> .

\*\*\*

وتوفي العباس في الحبس وهو ابن خمس وثلاثين ، لسبع بقين من شهر رمضان  
سنة خمس وأربعين ومائة .



## إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن

وإسماعيل بن إبراهيم<sup>(١)</sup> بن الحسن بن الحسن

ابن علي بن أبي طالب عليه السلام

وهو الذي يقال له طباطبا . وقيل إن ابنه إبراهيم طباطبا .

وأمه رييحة بنت محمد بن عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية الذي يقال له :  
زاد الركب ، أبو أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله<sup>(٢)</sup> .

\*\*\*

حدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثني يحيى بن الحسن ، قال : حدثنا إسماعيل

ابن يعقوب قال : حدثنا عبد الله بن موسى ، قال :

سألت عبد الرحمن بن أبي الموالي ، وكان مع بني الحسن بن الحسن في المطبق : كيف

كان صبرهم على ما هم فيه ؟

قال : كانوا صبراء ، وكان فيهم رجل مثل سبيكة الذهب ، كلما أوقد عليها النار

ازدادت خلاصاً ، وهو إسماعيل بن إبراهيم ، كان كلما اشتد عليه البلاء ازداد صبراً .

(١) الطبري ١٩٢/٩ وابن الأثير ٢١٠/٥

(٢) طبقات ابن سعد ٦٠/٨

## محمد بن إبراهيم بن الحسن

ومحمد بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن  
ابن علي بن أبي طالب عليه السلام

وأمه أم ولد تدعى عالية .

وكان يدعى الديباج الأصفر من حسنه (١) .

أخبرني عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني محمد بن

الحسن ، قال : حدثني محمد بن إبراهيم ، قال :

أتى بهم أبو جعفر فنظر إلى محمد بن إبراهيم بن الحسن ، فقال : أنت ديباج

الأصفر ؟ قال : نعم .

قال : أما والله لأقتلنك قتلة ما قتلتها أحداً من أهل بيتك . ثم أمر باسطوا

مبينة ففرقت ، ثم أدخل فيها فبئيت عليه ، وهو حي (٢) .

أخبرني عمر بن عبد الله العتكي ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني محمد

ابن الحسن ، قال : حدثني الزبير بن بلال (٣) ، قال :

كان الناس يختلفون إلى محمد هذا فينظرون إلى حسنه (٤) .

وحدثنا حرمة عن الزبير بن بكار بذلك .

(١) ابن الأثير ٥/٢١٢

(٢) الطبري ٩/١٩٨

(٣) كذا في ط و ه والطبري وفي الخطبة « زبير بن بكار »

(٤) الطبري ٩/١٩٨



## علي بن محمد بن عبد الله

وعلي بن محمد بن عبد الله بن الحسن

ابن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام

وأمه أم سلمة بنت الحسن بن الحسن بن علي .

وأُم محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن ، رَملة بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل .

كان أبوه وجهه إلى مصر<sup>(١)</sup> ، ووجه معه أخاه موسى بن عبد الله ، ومطراً صاحب الحمام - قال المدائني : إنما سُمي صاحب الحمام لأنه كان على حمام الأمير بالبصرة - وزيد بن خالد القسري ، يدعون إليه ، فأخذ علي ، ونجى موسى ولم يؤخذ، وله خبر سناني به في موضعه .

وأُتي أبو جعفر بعلي فحبسه مع أهله فمات معهم<sup>(٢)</sup> .

وقد قيل : إنه بقي في الحبس فمات في أيام المهدي .

والصحيح أنه توفي في أيام أبي جعفر .

(١) الطبري ٩/١٩٢ ، ١٩٨

(٢) الطبري ٩/١٩٣

## محمد بن عبد الله بن عمرو

ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان

وإنما ذكرنا خبره معهم لأنه كان أخاهم لأمه<sup>(١)</sup> ، وكان هوى لهم ، وكان عبد  
الحسن يحبّه محبة شديدة ، فقتل معه لما قتل .

وأمه فاطمة بنت الحسين ، كان عبد الله بن عمرو تزوجها بعد وفاة الحسن

الحسن بن علي بن أبي طالب . وكان السبب في ذلك ما حدثنا محمد بن العباس

اليزيدي ، والحسن بن علي ، قالا : حدثنا أحمد بن أبي خيثمة ، قال : حدثنا

ابن بكار ، وأخبرني به حرمي بن أبي العلاء ، قال : حدثنا زبير بن بكار ، قال :

حدثني عمي مصعب ، قال : حدثني محمد بن يحيى ، عن أيوب بن عمر<sup>(٢)</sup> عن ابن

الموالى ، قال : حدثني عبد الملك بن عبد العزيز ، عن يوسف بن الماجشون ، وأخبرني

الحسن بن علي ، قال : حدثني أحمد بن أبي خيثمة ، قال : حدثنا مصعب ،

حديث بعضهم في حديث الآخرين ، قالوا<sup>(٣)</sup> :

لما حضرت الحسن بن الحسن الوفاة جزع ، وجعل يقول : إني لأجد كرباً

من كرب الموت ، فقال له بعضهم : ما هذا الجزع ؟ تقدم على رسول الله - صلى

(١) الطبرى ٩/١٩٣ ، ١٩٨ ، وابن الأثير ٢١١

(٢) فى الأغانى « عن أيوب عن عمر »

(٣) الأغانى ١٨/٢٠٤



عليه وسلم ، وهو جدك ، وعلى عليّ ، والحسن ، والحسين ، وهم أبؤك ؟  
فقال : ما لذلك أجزع ، ولكنى كأتى بعبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان  
حين أموت ، قد جاء في مضرّتين أو ممصرتين<sup>(١)</sup> ، وقد رجّل جُمَّته ، يقول : أنا من  
بني عبد مناف جئت لأشهد ابن عمى ، وما به إلا أن يخطب فاطمة بنت الحسين ،  
فأقامت فلا يدخلن على .

قال : فصاحت به فاطمة : أسمع ؟ قال : نعم .  
قالت : أعتقت كل مملوك لى ، وتصدقت بكل مملوك لى ، إن أنا تزوجت بعدك أحداً .  
قال : فسكن الحسن ، وما تنفس ، وما تحرك حتى قضى - رضوان الله عليه -  
فلما ارتفع الصياح أقبل عبدالله على الصفة التى ذكرها الحسن ، فقال بعض القوم :  
تنازل به ، وقال بعضهم : لا ندخله ، وقال قوم : وما يضرّ من دخوله ؟

فدخل ، وفاطمة رضوان الله عليها تصك وجهها ، فأرسل إليها وصيفاً كان معه ،  
ابن عمه ، فتحطى الناس حتى دنا منها ، فقال لها : يقول لك مولاي اتقى على وجهك فإن  
وأخبر به أرباباً .

قال : فأرسلت يدها فى كمها ، وعرف ذلك فيها ، فما لطمت حتى دفن .  
فلما انقضت عدتها خطبها ، فقالت : كيف بندرى ويمينى ؟  
فقال : نُخْلِيفُ عليك بكل عبد عبيدين ، وبكل شىء شيئين . ففعل فترزوجه .  
وقد حدثنى أحمد بن سعيد<sup>(٢)</sup> فى أمر تزويجه إياها ، عن يحيى بن الحسن ، عن

(١) كذا فى الأغاني وفى ط « ممصرتين » وفى م « ممصرتين »

(٢) كذا فى النسخ وفى الأغاني « أحمد بن محمد بن اسماعيل الهمداني »

أخيه أبي جعفر ، عن محمد بن عبد الله البكري ، عن إسماعيل بن يعقوب<sup>(١)</sup> :  
أن فاطمة بنت الحسين لما خطبها عبد الله أبت أن تتزوجه ، فحلفت أمها  
أن تزوجه ، وقامت في الشمس ، وآلت ألا تبرح حتى تزوجه ، فكرهت  
أن تخرج<sup>(٢)</sup> فتزوجته .

\*\*\*

---

(١) كذا في ط و هـ . وفي الخطبة والأغاني « عن محمد بن عبد الله البكري ، عن إسماعيل بن يعقوب »  
(٢) كذا في الأغاني ٢٠٥/١٨ وفي ط و هـ « أن تخرج » وفي الخطبة « أن تخرج أمها »



## ذكر السبب في أخذ عبد الله بن الحسن

ابن الحسن وأهله وحبسهم بسبب محمد بن عبد الله، ومقتل من قتل منهم

أخبرني عمر بن عبد الله العتكي ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني  
عبد الملك بن شيبان بن عبد الملك بن مالك بن مسمع ، قال :  
هجت العوام بمحمد بن عبد الله تسميه المهدي ، حتى كان يقال : محمد بن عبد الله  
المهدي ، عليه ثياب يمنية وقبطية<sup>(١)</sup> .

حدثني عمر ، قال : حدثني الوليد بن هشام بن محمد<sup>(٢)</sup> ، قال : حدثني سهل بن  
شهر<sup>(٣)</sup> ، قال :

سمعت سفيان<sup>(٤)</sup> يقول : لبت هذا المهدي قد خرج ، يعني محمد بن عبد الله بن الحسن .

\*\*\*

أخبرني عمر بن عبد الله<sup>(٥)</sup> [ العتكي ] ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا  
فضل بن عبد الرحمن الهاشمي وابن داجة . قال أبو زيد : وحدثني عبد الرحمن بن عمرو  
بن جبلة ، قال : حدثني الحسن بن أيوب ، مولى بني نمير ، عن عبد الأعلى بن أعين

(١) في له « يمنية وقبطية » وفي الخطبة « قبطي »

(٢) كذا في الخطبة في ط و هـ « الوليد بن هشام بن محمد »

(٣) كذا في الخطبة وفي ط و هـ « حدثني شهر بن بشر »

(٤) كذا في الخطبة وفي ط و هـ « سمعت شفاء تقول »

(٥) نقل هذا الخبر الشيخ المفيد المتوفى سنة ٤١٣ هـ في كتاب الإرشاد ص ٢٥٣ والزيادة منه .

قال : وحدثني إبراهيم بن محمد بن أبي الكرام الجعفرى ، عن أبيه . وحدثني محمد يحيى ، وحدثني عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن على ، قال : حدثني أبي [وقد<sup>(١)</sup>] دخل حديث بعضهم فى حديث الآخرين :

أن جماعة من بنى هاشم اجتمعوا بالأبواء<sup>(٢)</sup> ، وفيهم إبراهيم بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس ، وأبو جعفر المنصور ، وصالح بن على ، وعبد الله بن الحسين [ابن الحسن]<sup>(٣)</sup> ، وابناه محمد وإبراهيم ، ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان .

فقال صالح [بن على]<sup>(٤)</sup> : قد علمتم أنكم الذين تمدّ الناسُ أعينهم إليهم ، وجمعكم الله فى هذا الموضع ، فاعقدوا بيعة لرجل منكم تُعْطُونَهُ إياها من أنفسكم وتواتقوا على ذلك حتى يفتح الله وهو خير الفاتحين .

فحمد الله عبد الله بن الحسن ، وأثنى عليه ، ثم قال :

قد علمتم أن ابني هذا هو المهدي فهلموا فلنبايعه .

وقال أبو جعفر : لأى شىء تحذعون أنفسكم ، ووالله لقد علمتم ما للناسُ إلى الله

أصوَر<sup>(٥)</sup> أعناقاً ولا أسرع إجابة منهم إلى هذا الفتى - يريد محمد بن عبد الله .

قالوا : قد - والله - صدقت ، إن هذا هو الذى نعلم<sup>(٦)</sup> . فبايعوا جميعاً محمداً

ومسحوا على يده .

قال عيسى : وجاء رسول عبد الله بن الحسن إلى أبى أن اثننا فإننا مجتمعون لأن

وأرسل بذلك إلى جعفر بن محمد - عليهما السلام - هكذا قال عيسى .

(١) الزيادة من الخطية

(٢) شرح شافية أبى فراس ١٠٤

(٣ ، ٤) الزيادة من الإرشاد

(٥) أصور : أميل ، وفق الإرشاد « أطول »

(٦) فى ط و ه « تعلم »



وقال غيره : قال لهم عبد الله بن الحسن : لا تريد جعفرأ لئلا يفسد عليكم أمركم  
قال عيسى : فأرسلني أبي أنظر ما اجتمعوا عليه . وأرسل جعفر بن محمد عليه  
السلام محمد بن عبد الله الأرقط بن علي<sup>(١)</sup> بن الحسين ، فجتناهم فإذا بمحمد بن عبد الله  
علي بن علي على طنفسة رجل مثنية<sup>(٢)</sup> ، فقلت : أرسلني أبي إليكم لأسألكم لأى شيء  
اجتمعتم ؟

فقال عبد الله : اجتمعنا لتبائع المهدي محمد بن عبد الله .

قالوا : وجاء جعفر بن محمد فأوسع له عبد الله بن الحسن إلى جنبه ، فتكلم بمثل كلامه ،  
فقال جعفر : لا تفعلوا فإن هذا الأمر لم يأت بعد [ إن كنت ترى - يعنى  
عبد الله - أن ابنك هذا هو المهدي فليس به ، ولا هذا أوانه ، وإن كنت إنما تريد  
أن تخرجه غضبا لله وليأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فانا والله<sup>(٣)</sup> ] لا ندعك ، وأنت  
ليخنا ، وتبائع ابنك .

فغضب عبد الله وقال : لقد علمت خلاف ما تقول [ ووالله ما أطلعك الله  
على غيبه ] ، ولكن يملك على هذا الحسد لابنى .

فقال : والله ما ذاك يحملنى ، ولكن هذا وإخوته وأبناءؤهم دونكم ، وضرب  
بيده على ظهر أبي العباس ، ثم ضرب بيده على كتف عبد الله بن الحسن ، وقال :  
يا الله ما هى إليك ولا إلى ابنك ، ولكنها لهم<sup>(٤)</sup> . وإن ابنك لمقتولان .  
ثم نهض ، وتوكأ على يد عبد العزيز بن عمران الزهرى . فقال : رأيت صاحب الرداء

(١) فى الخطية : « الأرقط بن محمد بن علي »

(٢) كذا فى الإرشاد وفى النسخ « طنفسة رجل مبنية »

(٣) الزيادة من الإرشاد ، ص ٢٥٣

(٤) فى ط « ولا لابنك ولكفها لكم » وفى هـ « . ولكنها لكم » .

الأصفر - يعنى أبا جعفر - ؟ قال : نعم . قال : فأنا والله نجده يقتله . قال له عبد الله  
أيقتل محمداً ؟ قال : نعم . قال : فقلت فى نفسى : حسده ورب الكعبة .  
قال : ثم والله ما خرجت من الدنيا حتى رأيته قتلها .

قال : فلما قال جعفر ذلك نفى القوم فافترقوا ولم يجتمعوا بعدها .  
عبد الصمد ، وأبو جعفر ، فقالا يا أبا عبد الله أتقول هذا ؟  
قال : نعم أقوله والله ، وأعلمه .

حدثنى على بن العباس [المقانى<sup>(١)</sup>] قال : أخبرنا بكار بن أحمد ، قال :  
الحسن بن الحسين ، عن عنبسة بن نجاد العابد ، قال :

كان جعفر بن محمد إذا رأى محمد بن عبد الله [بن حسن<sup>(٢)</sup>] تغرغرت عيناه  
ثم يقول : بنفسى هو ، إن الناس ليقولون فيه إنه المهدي ، وإنه لمتقول ، ليس [هذا  
فى كتاب [أبيه] على من خلفاء هذه الأمة .

\*\*\*

أخبرنى عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنى جعفر  
محمد بن إسماعيل الهاشمى ، قال : حدثنى أبى ، عن أبيه ، قال :

كنت أنا وجعفر متكئين فى مسجد رسول الله - صلى الله عليه وآله - إذ  
فرعاً إلى رجل على بغل ، فوقف معه ناحية واضعاً يده على معرفة البغل ، ثم  
فسأله عنه ، فقال : إنك لجاهل به ، هذا محمد بن عبد الله مهدينا أهل البيت .

\*\*\*

(١) نقل هذا الخبر المتبىد فى الإرشاد فى ٢٥٥ والزيادة منه

(٢) الزيادة من الخطية والارشاد .

(٣) الزيادة من الإرشاد



أخبرني عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني غير واحد من أصحابنا :

أن محمداً دعا عمرو بن عبيد فاعتل عليه ، وكان عمرو حسن الطاعة في المعتزلة فجمع نعله فخلع ثلاثون ألفاً نعالهم ، وكان أبو جعفر يشكر ذلك له ، وكان عمرو يقول : لا أبايع رجلاً حتى أختبر عدله .

\*\*\*

حدثني أحمد بن إسماعيل<sup>(١)</sup> ، قال : حدثني يحيى بن الحسن ، قال : حدثنا عثمان ، عن أبيه ، عن عبد الله بن موسى ، عن عبد الله بن سعد الجهني ، قال : بايع أبو جعفر محمداً مرتين ، أنا حاضر إحداها بمكة في المسجد الحرام ، فلما خرج أمسك له بالركاب . ثم قال : أما إنه إن أفضى إليكما الأمر نسيت لي هذا الموقف .

\*\*\*

أخبرني عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني محمد بن إسماعيل ، حدثني عبد العزيز بن عمران ، قال : حدثني عبد الله بن أبي عبيدة<sup>(٢)</sup> بن محمد بن عمار بن ياسر ، قال :

(١) في المخطبة « أحمد سعيد »

(٢) كذا في النسخ ، والطبري ١٨٠/٩ ، وفي الأغاني ٢٠٦/١٨ « عن عبد العزيز بن عمر بن عبد الله بن عبيدة »

لما استخلف أبو جعفر لم يكن همه إلا طلب محمد ، والمسألة عنه ، وعماً يريد<sup>(١)</sup> ،  
فدعا بني هاشم رجلاً رجلاً فسألهم في خلوة ، فكلمهم يقول : يا أمير المؤمنين إنك  
قد عرفته يطلب هذا الشأن قبل هذا اليوم ، وهو يخافك على نفسه ، ولا يريد لك  
خلاقاً ولا يحب لك معصية ؛ إلا الحسن بن زيد فإنه أخبره خبره وقال : والله ما آمن  
وثوبه عليك ، والله لا يتام عنك ، فرأيتك . قال ابن أبي عبيدة : فأيقظ من لا يتام .

\*\*\*

حدثني عمر ، قال : أخبرنا عمر بن شبة ، قال : حدثني محمد بن إسماعيل ، قال :  
سمعت القاسم [بن محمد] بن عبد الله بن عمرو بن عثمان يقول : أخبرني محمد بن وهب  
السلمي ، عن أبي - يعني محمد بن عبد الله العثماني - :

أن أبا جعفر سأل عبد الله بن الحسن عن ابنه عام حج ، فقال له فيهما مذمة  
الهاشميين ، فأخبره أنه غير راض أو يأتيه بهما<sup>(٢)</sup> .

قال محمد بن إسماعيل : فحدثني أمي ، عن أبيها ، قال :

إني قلت لسليمان : يا أخى صهرى صهرى ، ورحمى رحمى ، فما ترى ؟ فقال :  
والله لكأنى أرى عبد الله بن علي حين أحال أبو جعفر الستر بيننا وبينه وهو يقول  
هذا ما فعلتم بي ، ولو كان عافياً عفا عن عمه [قال] فقبل رأيه . [قال] وكان آل عبد الله  
يرونها صلة من سليمان لهم<sup>(٣)</sup> .

أخبرني عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل

قال : حدثنا الحسن بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن ، قال :

(١) كذا في النسخ والطبرى ، وفي الأغاني « والمسئلة عنه وعن يؤوبه »

(٢) الطبرى ١٨٠/٩ والزيادة منه

(٣) الزيادة من الطبرى ١٨١/٩ وفيه : « حين حال الستر بيننا وبينه »



اختصم بنو عبد الله ، وعبيد الله ابني العباس ، في صدقة العباس التي تدعى السعاية  
بنيضع<sup>(١)</sup> ، فشهد محمد بن عبد الله بن الحسن عند القاضي عثمان بن عمرو التيمي أن ولايتها  
كانت لبني عبد الله ، فأتى داود بن علي محمداً فقال : والله ما أدري ما أ كافيك غير  
أنكم تحدثون - وذلك باطل - أنك ستلي هذه الأمة ، وتحدث - وذلك حق -  
أن سيكون منا الخليفة ، وانت إلى المدينة فإذا جاءك رسولي وأنت في تنور فلا تخرج  
إلى منه .

\*\*\*

أخبرني عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا عمر بن شبة<sup>(٢)</sup> ، قال : حدثني محمد بن  
عباد المهلبى ، عن السندي بن شاهك ، قال : حدثني عيسى بن عبد الله عن محمد بن  
عمران عن عقبة بن سلم :

أن أبا جعفر دعاه فسأله عن اسمه ؟ فقال : عقبة بن سلم بن نافع من الأزدي ، من  
بني هذاعة .

فقال : إني لأرى لك همة وموضعا ، وإني أريدك لأمر أنا معنى به .

قال : أرجو أن أصدق ظن أمير المؤمنين .

قال : فأخف شخصك وائتني في يوم كذا ، فأتيته ، فقال :

إن بني عمنا هؤلاء قد أبوا إلا كيدا لملكنا ، ولهم شعبة بخراسان بقرية كذا  
يكتبونهم ، ويرسلون إليهم بصدقات ، وألطف ، فأخرج بكسى وألطف ، حتى أتاهم  
مشكراً بكتاب تكتبه عن أهل القرية ، ثم تسير ناحيتهم ، فإن كانوا تزعوا عن

(١) السعاية مباشرة عمل الصدقات . وفي الأصل : « السعاية ببيع »

(٢) في الأغاني ٢٠٧/١٨ « أخبرني عمر بن عبد الله بن شبة عن عيسى بن عبد الله ... »

رأيهم فأحبب والله بهم وأقرب<sup>(١)</sup> ، وإن كانوا على رأيهم علمت ذلك ، وكنت على حذر منهم ، فاشخص ، حتى تلقى عبد الله بن الحسن متخشعا ، فإن جبهك ، وهو فاعل ، فاصبر ، وعاوده أبدأ حتى يأنس بك فإذا ظهر لك ما قبله فاعجل على .

ففعل ذلك ، وفعل به حتى آانس عبد الله بناحيته ، فقال له عقبه : الجواب<sup>(٢)</sup> ، فقال : أما الكتاب فإني لا أكتب إلى أحد ، ولكن أنت كتابي إليهم فاقروا السلام ، وأخبرهم أن ابني خارج لوقت كذا وكذا ، فشخص عقبه حتى قدم على أبي جعفر فأخبره الخبر<sup>(٣)</sup> .

قال أبو زيد : وقال لي محمد بن إسماعيل . وسمعت جدي موسى بن عبد الله ، وجماعة من أهل الحرمة لعبد الله بن الحسن يذكرون :  
أنه قدم عليهم فآكنتي أبا عبد الله ، وانتسب إلى اليمين ، وكان يقرئ ابني محمد ، ويرويهم الشعر ، ما رأينا رجلا كان أصبر من الرياء على ما كان يصبر عليه ، لا ينم الليل ، ولا يفطر النهار . قال موسى : ثم سألتني يوماً عن شيء من أمرنا ؟ فقلت لأبي : اعلم والله أنه عين ، فأمره بالشخص ، فهو الذي لم يخف عن أبي جعفر شيئاً من أمرنا .

\*\*\*

حدثني أبو زيد . وحدثني محمد بن يحيى ، قال : حدثني الحرث بن إسحاق قال : سئل أبو جعفر لما حج عبد الله بن الحسن عن ابنه ؟ فقال : لا علم لي بهما حتى

---

(١) كذا في الطبري وفي النسخ « فإن كانوا نزعوا عن رأيهم وأحبب الله بهم إلى فآقروا »  
(٢) في الطبري « فشخص حتى قدم على عبد الله فلقبه بالكتاب فأنكره ونهره ، وقال : ما أعرف هؤلاء القوم فلم يزل ينصرف ويعود إليه حتى قبل كتابه وألطفه وأنس به فسأله عقبه الجواب »  
(٣) الأغاني ٢٠٧/١٨ والطبري ١٨١/٩ ، وابن الأثير ٢٠٧/٥



تعاظا فأمصه أبو جعفر، فقال : يا أبا جعفر بأى أمهاتى تمصنى، أفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم - أم فاطمة بنت الحسين ، أم خديجة بنت خويلد ، أم أم إسحاق بنت طلحة ؟!

قال : ولا بواحدة منهم ، ولكن بالجرباء بنت قسامة بن رومان ، فوثب المسيب بن إبراهيم ، فقال : يا أمير المؤمنين : دعنى أضرب عنق ابن الفاعلة ! فقام زياد بن عبد الله فألقى عليه رداءه ، فقال : يا أمير المؤمنين هبه لى ، فأنا أستخرج لك ابنه ، فخلصه منه (١) .

\*\*\*

قال أبو زيد : وحدثنى محمد بن عباد ، عن السندي بن شاهك ، قال : حدثنى بكر بن عبد الله مولى آل أبى بكر ، قال : حدثنى على بن رباح أخو إبراهيم بن رباح ، عن صالح صاحب المصلى ، قال :

إنى لواقف على رأس أبى جعفر ، وهو يتغذى بأوطاس (٢) وهو متوجه إلى مكة ، ومعه على مائدته عبد الله بن الحسن ، وأبو الكرام ، وجماعة من بنى العباس ، فأقبل على عبد الله بن الحسن ، فقال : يا أبا محمد ، محمد وإبراهيم أراهما قد استوحشا من ناحيتى ، وإنى لأحب أن يأنسا بى ويأتيا بى ، فأصلهما وأزوجهما (٣) ، وأخلطهما بنفسى ، قال : وعبد الله يطرق طويلاً ، ثم يرفع رأسه فيقول : وحقت يا أمير المؤمنين

(١) الأغاني ٢٠٧/١٨ ، والطبرى ١٨٣/٩ ، وابن الأثير ٢٠٨/٥

(٢) فى الأغاني : « بأوساط »

(٣) فى الأغاني : « وأزواجهما »

مالى بهما ولا بموضعهما<sup>(١)</sup> من البلاد علم ، ولقد خرجا عن يدي . فيقول : لا تفعل  
اكتب إليهما وإلى من يوصل كتابك إليهما .

قال : وامتنع أبو جعفر من عامة غذائه ذلك اليوم إقبالاً على عبد الله بن الحسن  
وعبد الله يخلف أنه لا يعرف موضعهما ، وأبو جعفر يكرر عليه : لا تفعل يا أبا محمد .  
لا تفعل يا أبا محمد<sup>(٢)</sup> .

قال : وكان سبب هرب<sup>(٣)</sup> محمد من أبي جعفر أن أبا جعفر كان عقد له في ناس  
من المعتزلة .

قال السندي بن شاهك في حديثه : قال أبو جعفر لعقبة بن سلم :

إذا فرغنا من الطعام فلحظتكم لحظة فامثل بين يدي عبد الله فإنه سيصرف  
بصره عنك فاستدر حتى تغمز ظهره بإبهام رجلك ، حتى يملأ عينيه منك ، ثم حسبك  
وإياك أن يراك ما دام يأكل ففعل عقبة ذلك ، فلما رآه عبد الله وثب حتى جثا بين  
يدي أبي جعفر ، فقال : أقلني يا أمير المؤمنين أقالك الله ، قال : لا أقالني الله إن أقلتك ،  
ثم أمر بحبسه<sup>(٤)</sup> .

أخبرني عمر بن عبد الله قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني أيوب بن عمر  
ابن أبي عمرو قال : أخبرني محمد بن خالد<sup>(٥)</sup> الخزومي ، قال : حدثني أبي ، قال : أخبرني  
العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ، قال :

(١) في النسخ « ولا لموضعهما »

(٢) الطبري ١٨٣/٩ ، والأغانى ٢٠٧/١٨

(٣) في الطبري ١٨٤/٩ « وكان شدة هرب محمد »

(٤) الأغانى ٢٠٨/١٨ والطبري ١٨٣/٩ وابن الأثير ٢٠٨/٥

(٥) كذا في النسخ والطبري ، وفي الأغانى « محمد بن خلف الخزومي »



لما جح أبو جعفر في سنة أربعين ومائة أتاه عبد الله والحسن ابنا الحسن ، فإنيهما  
وإياي لعنده ، وهو مشغول بكتاب ينظر فيه ، إذ تكلم المهدي فلحن ، فقال عبد الله :  
يا أمير المؤمنين ألا تأمر بهذا من يعدل لسانه فإنه يفعل كما تفعل الأمة<sup>(١)</sup>؟ قال : فلم يفهم ،  
وعزمت عبد الله فلم ينتبه ، وعاد لأبي جعفر فأحفظ<sup>(٢)</sup> من ذلك ، وقال له : أين ابنك ؟  
قال : لا أدري ، قال : لتأتيني به .

قال : لو كان تحت قدمي ما رفعتهما عنه قال : يا ربيع قم به إلى الحبس<sup>(٣)</sup> .

\*\*\*

أخبرني عمر ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني محمد بن يحيى عن الحرث  
بن إسحاق ، قال :

حبس أبو جعفر عبد الله بن الحسن في دار مروان في البيت الذي عن يمين  
الداخل ، وألقي تحته ثلاث حقائب من حقائب الإبل محشوة تبناً ، وشخص أبو جعفر  
وعبد الله محبوس فأقام في الحبس ثلاث سنين .

\*\*\*

حدثني محمد بن الحسين الأشعري ، قال : حدثنا الحسين بن الحكم ، قال : حدثنا  
الحسن بن الحسين ، قال : حدثني يحيى بن مساور ، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن ،  
قال :

لما حبس أبي عبد الله بن الحسن وأهل بيته ، جاء محمد بن عبد الله إلى أمي ،

(١) كذا في الأغاني ، وفي النسخ « فإنه يعقل كما تعقل » وفي الطبري « فإنه يفعل غفل الأمة »

(٢) كذا في الأغاني ، وفي النسخ والطبري « فاحفظ من ذلك »

(٣) الأغاني ٢٨٠/١٨ والطبري ١٨٤/٩

فقال : يا أم يحيى ، ادخلي على أبي السجن ، وقولى له : يقول لك محمد بأنه يقتل رجلاً  
من آل محمد خير من أن يقتل بضعة عشر رجلاً ، قالت : فأتيته فدخلت عليه السجن  
فإذا هو متكئ على برذعة ، في رجله سلسلة ، قالت : فجزعت من ذلك ، فقال : يا  
يا أم يحيى فلا تجزعى فما بت ليلة مثلها ، قالت : فأبلغته قول محمد ، قالت : فاستوى  
جالساً ثم قال : حفظ الله محمداً ، لا ولكن قولى له فليأخذ في الأرض مذهباً ، فوالله  
ما يحتاج عند الله غداً إلا أنا خلقنا وفينا من يطلب هذا الأمر<sup>(١)</sup> .

\*\*\*

حدثني أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : أخبرنا يحيى بن الحسن ، قال : حدثنا غسان  
ابن أبي غسان [ مولى<sup>(٢)</sup> ] من بنى ليث ، قال : حدثني أبي عن الحسن بن زيد  
قال :

دخلنا على عبد الله بن الحسن بن الحسن ، بعثنا إليه رباح بكلمة في أمر ابنه  
فإذا به على حقيبة في بيت فيه تين ، فتكلم القوم حتى إذا فرغوا من كلامهم أتى  
على فقال : يا ابن أخي والله ليليتي أعظم من بلية إبراهيم صلى الله عليه وسلم ، إن  
عز وجل أمر إبراهيم أن يذبح ابنه ، وهو لله طاعة ، قال إبراهيم : ﴿ إن هذا هو البلاء  
المبين<sup>(٣)</sup> ﴾ وإنكم جئتموني تكلموني في أن آتى بابني هذا الرجل فيقتلها ، وهو  
جلّ وعزّ معصية ، فوالله يا ابن أخي لقد كنت على فراشي فما يأتيني النوم ، وإني  
ما ترى أطيب نوماً . فأقام عبد الله في الحبس ثلاث سنين .

\*\*\*

(١) راجع الطبري ١٩٣/٩

(٢) الزيادة من الخطبة

(٣) سورة الصافات ١٠٦



أخبرني [عمر بن عبد الله، قال: حدثني] عمر بن شبة، قال: حدثني أيوب  
عمر، قال: حدثني الزبير بن المنذر مولى عبد الرحمن بن العوام، قال:

كان لرياح بن عثمان<sup>(١)</sup> صاحب يقال له أبو البختری، فحدثني أن رياحاً لما دخلها  
قال: يا أبا البختری هذه دار مروان، أما والله إنها لميخلال مطعمان، ثم قال لي:  
البختری خذ بيدي حتى ندخل على هذا الشيخ، فأقبل متكئاً على حتى وقف على  
عبد الله بن الحسن، فقال: أيها الشيخ، إن أمير المؤمنين والله ما استعملني لرحم قرابة،  
لا ليد سبقت مني إليه، والله لا تلعب بي كما تلعب بزياد وابن القسري<sup>(٢)</sup>، والله  
رفقن نفسك، أو لتأتيني يابنيك محمد وإبراهيم.

قال: فرفع إليه رأسه، وقال: نعم، أما والله إنك لأزيرق قيس، اللذبح فيها  
تذبح الشاة.

قال: فانصرف والله رياح آخذاً بيدي أجد برد يده، وإن رجله ليخطان  
كلمة<sup>(٣)</sup>. قال: قلت: إن هذا والله ما اطلع على علم الغيب. قال: إياها<sup>(٤)</sup>  
والله ما قال إلا ما سمع. قال: فذبح والله كما تذبح الشاة<sup>(٥)</sup>.

\*\*\*

(١) هو رياح بن عثمان بن حيان المري. سيره أبو جعفر أميراً على المدينة في رمضان سنة أربع  
مئتين راجع ابن الأثير ٢٠٦/٥، والطبري ١٨٠/٩

(٢) في نه « وابن القرى » وهو محمد بن خالد بن عبد الله القسري، عزله أبو جعفر عن المدينة  
سنة أربع وأربعين ومائة وولى بدله رياح بن عثمان المري « راجع الطبري ١٨٠/٩ وابن الأثير  
٢٠٦

(٣) كذا في الطبري وابن الأثير، وفي النسخ « ليخطان فاكله كلمة »

(٤) كذا في ابن الطبري، وفي النسخ « قال انهز وبلك »

(٥) ابن الأثير ٢٠٩/٥ والطبري ١٨٩/٩

أخبرني عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني محمد بن يحيى ، عن الحرث ابن إسحاق ، قال :

لم يزل بنو الحسن محبوسين عند رياح حتى حج أبو جعفر سنة أربع وأربع ومائة ، فتلقاه رياح بالربذة ، فرده إلى المدينة ، وأمره بإشخاص بني الحسن [إياهم] وإشخاص محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، وهو أخو بني حسن لأهمهم محمد بن فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب<sup>(١)</sup> فأرسل إليه [رياح] وكان بماله يهدره إلى المدينة<sup>(٢)</sup> .

\*\*\*

أخبرني عمر ، قال : حدثني عمر بن شبة<sup>(٣)</sup> ، قال : حدثني عيسى بن عبد الله بن علي بن محمد بن محمد بن علي ، قال :

حضرت باب رياح في المقصورة ، فقال الآذن : من كان هاهنا من بني الحسن فليدخل . فقال لي عمي عمر بن محمد : أنظر ما يصنع بالقوم . قال : فدخلوا من باب المقصورة وخرجوا من باب مروان<sup>(٤)</sup> .

أخبرني عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثني عيسى بن عبد الله ، قال : حدثني عبد الله بن عمران بن أبي فروة ، قال :

---

(١) الزيادة من الطبري وفي ط ومه « بإشخاص بني حسن فأرسل إليه » وفي الخطبة « وأحبهم العثماني »

(٢) الطبري ١٩٣/٩

(٣) في الخطبة « حدثني أبو زيد »

(٤) كذا في ط ومه ، وفي الخطبة والطبري « قال : من كان هاهنا من بني الحسن فليدخل »

من باب المقصورة ، ودخل الحدادون من باب مروان فدعى بالقيود »



الذي حدرهم إلى الرّبذة أبو الأزهر<sup>(١)</sup>.

\*\*\*

قال أبو الفرج علي بن الحسين الأصبهاني :

حدثني أحمد بن عيسى العجلي ، ومحمد بن الحسين الأشثاني ، وعلي بن العباس  
قالوا : حدثنا عباد بن يعقوب ، قال : أخبرني الحسين بن زيد بن علي .  
حدثني أحمد بن الجعد ، قال : حدثنا عبد الله بن مروان بن معاوية الفزاري ، قال :  
حدثنا الحسين بن زيد . وأخبرني عمر بن عبد الله قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال :  
حدثني ابن زباله ، عن الحسين بن زيد . وأخبرني إسماعيل بن محمد المزني ، قال :  
حدثنا أبو غسان ، قال : حدثنا الحسين بن زيد . وقد دخل حديث بعضهم في  
حديث الآخرين ، قال :

إني لواقف بين القبر والمنبر، إذ رأيت بني الحسن يُخرج بهم من دار مروان ،  
يرادهم إلى الأزهر يراد بهم الرّبذة<sup>(٢)</sup> فأرسل إليّ جعفر بن محمد فقال : ما وراءك ؟  
قلت : رأيت بني الحسن يخرج بهم في محامل . فقال : اجلس . فجلست . قال : فدعا  
لغلامه ، ثم دعا ربّه كثيراً ، ثم قال لغلامه : اذهب فإذا حملوا فأت فأخبرني . قال :  
فأتته الرسول فقال : قد أقبل بهم . فقام جعفر فوقف وراء ستر شعر أبيض من ورائه ،  
فقطع بعد<sup>(٣)</sup> الله بن الحسن ، وإبراهيم بن الحسن ، وجميع أهلهم ، كل واحد منهم  
مؤذنه مسودّ ، فلما نظر إليهم جعفر بن محمد هملت عيناه حتى جرت دموعه على لحيته ،

(١) الطبري ١٥١/٩

(٢) في النسخ « الرّبذة »

(٣) في النسخ « فقطع لعبد الله بن الحسن »

ثم أقبل على فقال : يا أبا عبد الله ، والله لا تحفظ الله حرمة بعد هذا <sup>(١)</sup> والله <sup>(٢)</sup> ما ورن  
الأنصار ، ولا أبناء الأنصار لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - بما أعطوه من ال  
على العقبة . ثم قال جعفر : حدثني أبي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب  
النبي صلى الله عليه وسلم قال له : « خذ عليهم البيعة بالعقبة » فقال : كيف أخذ عليهم  
قال : خذ عليهم يبايعون الله ورسوله . قال ابن الجعد في حديثه : علي أن يطاع  
فلا يعصى . وقال الآخرون : علي أن تمنعوا رسول الله وذريته مما تمنعون منه أنفس  
وذريكم . قال : فوالله ما وفوا له حتى خرج من بين أظهرهم ، ثم لا أحد يمنع  
لامس ، اللهم فاشدد وطأتك على الأنصار .

\*\*\*

أخبرني عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني عثمان  
المنذر ، قال : لما أن خرج بيني الحسن قام ابن حصين فقال : ألا رجل أورد  
يعاقداني على هؤلاء القوم ؟ فوالله لأقطعن بهم الطريق ، فلم يجبه أحد .

أخبرني عمر ، قال : حدثني أبو زيد ، قال : حدثنا القمحي ، قال : حدثنا  
عبد الله بن عثمان ، عن محمد بن هاشم بن البريد مولى معاوية ، قال :

كنت بالرَّبذة فأتني بيني الحسن مغلولين ، معهم العثماني كأنه خلق من فضا  
فأقعدوا ، فلم يلبثوا أن خرج رجل من عند أبي جعفر المتصور فقال : أين محمد  
عبد الله العثماني ؟ فقام فدخل فلم نلبث أن سمعنا وقع السياط . قال : فأخرج  
زنجي قد غيرت السياط لونه ، وأسالت دمه ، واصاب سوطاً منها إحدى عينيه ف

(١) كذا في ط ، نه . وفي الخطبة والطبري : « بعد هؤلاء » .

(٢) من هنا إلى آخر الخبر غير موجود في الطبري ١٩٤/٩ ولا في ابن الأثير ٥/١١١





قال : يا ابن اللخناء . قال : أى أمهاتى تلخن ؟ قال : يا ابن الفاعلة . ثم ضرب وجهه (١) .

أخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا أبو بكر - يريد عمر بن شبة (٢) - ، قال : حدثنا ابن عائشة ، قال :

أراد أبو جعفر أن يعيظ عبد الله بن الحسن ، فضرب العثماني ، وجعل يعيره بعير عبد الله ، فكان إذا رأى ظهره وأثر السياط فيه يجزع .

أخبرني عمر قال : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثني موسى بن سعيد ، عن أبيه قال : لما ضرب محمد العثماني لصق رداؤه بظهره فجف ، فأرادوا أن يخلصوه ، فضرب عبد الله بن الحسن : لا ، ثم دعا بزيت فأمر به فطلى به الرداء ، ثم سلّوه سلا

أخبرنا عمر ، قال : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثني عيسى ، قال : حدثني

ابن داود بن الحسن ، قال :

ما رأيت عبد الله جزع من شيء إلا يوماً واحداً فإن بعير (٤) محمد بن عبد انبعث به وهو غافل لم يتأهب له ، وفي رجله سلسلة ، وفي عنقه زمامة (٥) ،

وعلقت الزمامة بالحمل ، فرأيتُه منوطاً بعنقه يضطرب ، ورأيت [ عبد الله بن جزع وبكى بكاءً شديداً (٦) ] .

(١) الطبري ١٩٥/٩ وابن الأثير ٢١١/٥

(٢) في الحطبة « قال حدثنا أبو زيد »

(٣) الطبري ٢٠٠/٩

(٤) كذا في الطبري ، وفي النسخ « فإنه تغير محمد بن عبد الله »

(٥) في القاموس : الزمامة : الساجور وهو خشبه تعلق في عنق الكلب .

(٦) الطبري ١٩٦/٩



أخبرني عمر بن عبد الله ، قال حدثنا أبو زيد ، قال : حدثني عيسى بن زيد ،  
قال : حدثني صاحب محمد بن عبد الله :

أن محمداً ، وإبراهيم كانا يأتیان أباهما معتمين في هيئة الأعراب ، فيستأذنانه في  
الخروج ، فيقول : لا تعجلا حتى تملكا ، ويقول :

إن منعكما أبو جعفر أن تعيشا كريمين فلا يمنعكما أن تموتا كريمين<sup>(١)</sup> .

\*\*\*

أخبرني عمر ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني موسى بن عبد الله ،  
عن أبيه ، عن جده ، قال :

لما صرنا بالربذة أرسل أبو جعفر إلى أبي : [ أن<sup>(٢)</sup> ] أرسل إلى أحدكم ، واعلم أنه  
عائد إليك أبداً . قال : فابتدره<sup>(٣)</sup> بنو أخيه يعرضون عليه أنفسهم فجزاهم خيراً ،  
قال : أنا أكره أن أفجمعهم بكم ، ولكن اذهب أنت يا موسى .

قال : فذهبت وأنا يومئذ حديث السن ، فلما نظر إلى قال : لا أنعم الله بك  
السياط يا غلام ، فضربت والله حتى غشي علي ، قال : فما أدرى بالضرب ، قال :  
السياط واستقر بني ففرت منه ، فقال : أتدرى ما هذا ؟ هذا فيض فاض مني  
فرضته عليك منه سجلاً لم أستطع رده ، ومن ورائه والله الموت أو تفتدي منه .

قلت : يا أمير المؤمنين ، والله مالي ذنب ، وإني لمنعزل من هذا .

قال : انطلق فأتني بأخويك .

(١) ابن الأثير ١١/٥ والطبري ١٩٤/٩

(٢) الزيادة من الطبري

(٣) كذا في الطبري ، وفي النسخ « فأقتدت »

قال : تبعثني إلى رياح فيضع عليّ العيون والرّصد ، فلا أسلك طريقاً إلا أتتني له رسول ، ويعلم ذلك أخوأي<sup>(١)</sup> فيهر بان مني . فكتب إلى رياح لا سلطان لي على موسى . وأرسل معي حرساً أمرهم أن يكتبوا إليه بخبري<sup>(٢)</sup> .

قال أبو زيد : وحدثني عمر بن شبة ، قال : حدثني محمد بن اسماعيل ، قال : حدثني موسى ، قال :

أرسل أبي إلى أبي جعفر : إني كاتب إلى محمد ، وإبراهيم ، فأرسل موسى عسى يلقاهما<sup>(٣)</sup> ، وكتب إليهما أن يأتياه ، وقال لي أبلغهما عني فلا يأتيا أبداً ، وإنما أن يفلتني من يده ، وكان أرقّ الناس عليّ ، وكنت أصغر ولد هند ، وأرسل إليّ يا بني أمية إني عنكما غان وما الغنى غير أني مرعش فان يا بني أمية إلاّ ترجما كبرى<sup>(٤)</sup> فانما أتتا والثكل مثلان<sup>(٥)</sup>

\*\*\*

أخبرني عمر ، قال : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثني عبد الله بن راشد بن ... قال : سمعت الجراح بن عمر ، وغيره ، يقولون :

لما قدم بعبد الله بن الحسن وأهله مقيدين ، وأشرف بهم على النجف لأصحابه : أما ترون في هذه القرية من يمنعنا من هذا الطاغية ؟ قال : فلقية ابنا

(١) في النسخ « إخواني »

(٢) في الطبري ١٩٦/٩ بعد ذلك « قال فقدمت المدينة فنزلت دار ابن هشام بالبلاط وأشهرأ ، فكتب إليه رياح أن موسى مقسم بمنزله يترهبس بأمر المؤمنين الدوائر ، فكتب إذا قرأت كتابي هذا فأحدره لي ، فحدثني »

(٣) في النسخ « تلقاهما »

(٤) كذا في الخطية والطبري ، وفي ط ووه « إن لا ندعما كبرى »

(٥) الطبري ١٩٦/٩



الحسن ، وعلى مشتملين على سيفين ، فقالا له : قد جئناك يا بن رسول الله ، فرنا بالذي تريد . فقال : قد قضيتما ما عليكما ولن تغنيا<sup>(١)</sup> في هؤلاء شيئاً فانصرفا<sup>(٢)</sup> .

\*\*\*

أخبرني عمر ، قال : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثنا إبراهيم<sup>(٣)</sup> ، قال : حبسهم أبو جعفر في قصر لابن هبيرة في شرق الكوفة مما يلي بغداد<sup>(٤)</sup> .

\*\*\*

أخبرني عمر ، قال : أخبرنا أبو زيد ، قال : حدثني عبد الملك بن شيان ، قال : حدثني إسحاق بن عيسى ، عن أبيه ، قال :

أرسل إليّ عبد الله بن الحسن ، وهو محبوس فاستأذنت أبا جعفر في ذلك ، فأذن لي ، فلقيته فاستسقاني ماء بارداً ، فأرسلت إلى منزلي فأتي بقلّة فيها ماء وثلج فإنه يشرب إذ دخل أبو الأزهر فأبصره يشرب القلّة ، وهي على فيه ، فضرب القلّة برجله ، فألقى ثنييه ، فأخبرت أبا جعفر فقال : أله عن هذا يا أبا العباس .

\*\*\*

أخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا أبو زيد ، قال : حدثني عيسى - يعني ابن عبد الله - قال : حدثنا عبد الله بن عمران ، قال حدثني أبو الأزهر ، قال :

(١) في النسخ : « قد قضيتما ما عليكما وإن بغينا في هؤلاء » والتصويب من الطبري

(٢) الطبري ١٩٧/٩ وابن الأثير ٢١٢/٥

(٣) في الخطبة « إبراهيم »

(٤) ابن الأثير ٢١٢/٥ والطبري ١٩٧/٩ وفيه من ١٩٨ « حبس من بني حسن ثلاثة عشر رجلاً وحبس معهم العثماني وابنا له في قصر ابن هبيرة . . . »

قال لي عبد الله بن الحسن: أبعني حجاماً، فقد احتجت إليه، فاستأذنتني  
أمير المؤمنين في ذلك فقال: يأتيه حجام مجيد<sup>(١)</sup>.

\*\*\*

أخبرني عمر، قال: حدثنا أبو زيد، قال: حدثني الفضل بن عبد الرحمن  
قال: حدثني أبي، قال:  
مات ميت من آل الحسن، وهم بالهاشمية محبوسون، فأخرج عبد الله بن الحسن  
يرسف في قيوده ليصلي عليه.

\*\*\*

أخبرني عمر، قال: حدثنا أبو زيد، قال: حدثني عيسى، قال: حدثني مسكين  
ابن عمرو، قال:

ضرب أبو جعفر عنق العثماني، ثم بعث برأسه إلى خراسان، وبعث معه  
يلقون أنه محمد بن عبد الله بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله<sup>(٢)</sup>.

\*\*\*

أخبرني عمر، قال: حدثنا أبو زيد، قال: حدثني عيسى، قال: حدثني  
عبد الرحمن بن عمران بن أبي فروة، قال:

كنا نأتي أبا الأزهر بالهاشمية، أنا والشعباني، وكان أبو جعفر يكتب إليه  
عبد الله أمير المؤمنين إلى أبي الأزهر ومولاه، ويكتب إليه أبو الأزهر: «إلى  
جعفر من أبي الأزهر عبده» فلما كان ذات يوم، ونحن عنده، وكان أبو

(١) الطبري ٩/ ١٩٨

(٢) الطبري ٩/ ١٩٨ وابن الأثير ٥/ ٢١١



تأذنه ترك له ثلاثة أيام لا يبوء بها<sup>(١)</sup>، وكنا نخلو معه في تلك الأيام، فاتاه كتاب من أبي جعفر، فقرأه، ودخل إلى بني الحسن، وهم محبوبون، فتناولت الكتاب فقرأته فإذا فيه: « انظريا أبا الأزهر ما أمرتك به في أمر مذله<sup>(٢)</sup> فأنفذه وعجمله ». قال: وقرأ الحسن الشعبي الكتاب فقال: تدرى من مذله؟ قلت: لا والله. قال: هو والله عبد الله بن الحسن، فانظر ما هو صانع، فلم يلبث أن جاء أبو الأزهر فجلس، فقال: والله لقد هلك عبد الله بن الحسن، ثم لبث قليلاً، ثم دخل وخرج مكتئباً فقال: أخبرني عن علي بن الحسن أي رجل هو؟ قال قلت: أمصدق أنا عندك؟ قال: وفوق ذلك. قلت: هو والله خير من تظله هذه، وتقله هذه! قال: فقد - والله -

\*\*\*

أخبرني عمر، قال: حدثنا أبو زيد، قال: حدثنا ابن عائشة، قال: سمعت مولى لبني دارم يقول:

قلت لبشير الرجال: ما يسرعك إلى الخروج على هذا الرجل؟  
قال: إنه أرسل إليّ بعد أخذه عبد الله، فأتيته، فأمرني يوماً بدخول بيت، فدخلته فإذا بعبد الله بن الحسن مقتول، فسقطت مغشياً علي، فلما أفتت أعطيت الله هذا لا يختلف في أمره سيفان إلا كنت مع الذي عليه منهما<sup>(٤)</sup>.

\*\*\*

(١) في الطبري « لا يتوبها » .

(٢) في الطبري « في أمر مذله » .

(٣) الطبري ٩ / ١٩٩

(٤) في الطبري ٩ / ١٩٩ بعد ذلك « وقات للرسول الذي ممي من قبله لا تجبره بما لقيت فانه إن تفتي » .

وذكر محمد بن علي بن حمزة أنه سمع من يذكر أن يعقوب ، وإسحاق ، ومحمداً  
 وإبراهيم بن الحسن قتلوا في الحبس بضروب من القتل ، وأن إبراهيم بن الحسن دفن  
 حياً ، وطرح على عبد الله بن الحسن بيت ، رضوان الله عليهم .

\*\*\*

وقال إبراهيم بن عبد الله - فيما أخبرني عمر بن عبد الله العتسكي ، عن أبيه ، عن  
 أبي زيد ، عن المدائني - يذكر أباه ، وأهله ، وحملهم ، وحبسهم (١) :

ما ذكرتك الدمثة القفار وأه  
 لدار مانا وأعناك أو قربوا (٢)  
 إلا سفاها وقد تفرعك ۱۱ شيب بلون كأنه العطب  
 ومرة خمسون من سنيك كما عد لك الحاسبون إذ حسبوا  
 فعدّ ذكر الشباب است له ولا إليك الشباب ينقلب (٣)  
 إني عرنتي الهموم واحتضر ۱۱ هم وصادى والقلب منشعب  
 واستخرج الناس للشفاء وخلة ت لدهر بظهره حذب (٤)  
 اعوج استعدت اللئام به ويخنوبه الكرام إن شربوا (٥)  
 نفسى فدت شيبة هناك وظنّ بؤوبا به من قيودهم ندب (٦)

(١) في الطبري « قال عمر حدثني المدائني قال لما خرج بيني حسن قال إبراهيم بن عبد  
 ابن حسن قال عمر وقد أشدني غير أبي الحسن هذا الشعر لغالب الهمداني » .

(٢) في النسخ « ما ذكرت الدمثة » وفي الطبري « إما نأوك » . والعطب : النطن .

(٣) في الطبري « بعد ذكر » .

(٤) في الطبري « للشفاء وحلقت » .

(٥) في الطبري :

« يستعذب اللئام به ويخنوبه الكرام إليه شربوا »

(٦) في الطبري « من قيوده » .



والسادة الغرّ من ذويه فما روقب فيهم آل ولا نسب<sup>(١)</sup>  
يا حلق القيد ما تضمنت من حلم وبر يزينه حسب<sup>(٢)</sup>  
وأمهات من الفواطم أخذ لمصتك بيض عقايل عرب<sup>(٣)</sup>  
كيف اعتذارى إلى الإله ولم يشمرفيك المأثورة القضب<sup>(٤)</sup>  
ولم أقد غارة ملعمة فيها بنات الصريح تنتحب  
والسابقات الجياد والأسل<sup>(٥)</sup> سمر وفيها أسنة ذرب<sup>(٥)</sup>  
حتى توفي بنى ثبيلة بال قسط بكيل الصاع الذي احتلبوا<sup>(٦)</sup>  
بالقتل قتلاً وبالأسير الذي في القدأسرى مصفودة سلب<sup>(٧)</sup>  
أصبح آل الرسول أحمد في<sup>(٨)</sup> ناس كذى عرة به جرب  
بؤسا لهم ما جنت أ كفههم<sup>(٩)</sup> وأي جبل من أمة قضبوا  
وأي عهد خانوا الإله به شدّ بميثاق عقده الكذب<sup>(٨)</sup>

[ قال أبو زيد هذه القصيدة لغالب الهمداني . وذكر حرّمي بن أبي العلاء عن  
أبي زيد أنها لإبراهيم ، ووافق المدائني على ذلك ، ولعل أبا زيد أن يكون وهم<sup>(٩)</sup> ] .

\*\*\*

- (١) في الطبري « والسادة الغر من بنيه ... فيه الإله والنسب » .  
(٢) في الطبري « وبريشوبه » .  
(٣) في الطبري « وأمّهات من العوانك أحلصتك » .  
(٤) في الطبري « يشمرفيك » .  
(٥) في الطبري « والأسل الذيل فيها » .  
(٦) في الطبري « بنى ثبيلة ... احتلبوا » .  
(٧) في النسخ « في القيد أسراً مقصوده سلب » .  
(٨) في الطبري « وأي جبل خانوا » وفي النسخ « بميثاق عهده الكرب » .  
(٩) الزيادة من الخطية .

## ابن محمد بن عبد الله

وابن لمحمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن

ابن علي لا يعرف اسمه

حدثني حرمي بن أبي العلاء ، قال : حدثنا زبير ، عن عمه مصعب ، أظنه عن أبيه : أن أمه ربيعة أمة كانت لفاخته بنت فليح بن المنذر بن الزبير ، وأن محمداً كان رآها فأعجبته فسأل فاخنة فيها . فقالت له : إنها لغير رشدة ، فقال لها : إن الدنيا لا يلحق الأعباب . فقالت : والله ما يلحق إلا الأعباب وإن شئت فقد وهبتها لك فوهبتها له ، فولدت منه ولداً فكان معه في جبال جهينة ، ففزع يوماً فسقط الصبي من الجبل فتقطع .

حدثني عمر ، قال : أبو زيد<sup>(١)</sup> ، قال : حدثنا عيسى بن عبد الله ، قال : حدثني عمي عبيد الله بن محمد ، قال :

قال محمد بن عبد الله : بينا أنا برضوى مع أم ولد لي ، معها ابن لي ترضعه إذا لم استوطأ مولى لأهل المدينة قد هجم علي في الجبل يطلبني<sup>(٢)</sup> فخرجت هارباً وهربت الجارية فسقط الصبي منها ، فتقطع ، رحمة الله عليه .

أخبرنا عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا عمر بن عبد الله ، قال<sup>(٣)</sup> حدثنا عمر

(١) في الخطية « حدثنا أبو زيد » .

(٢) في الطبري ١٩٠/٩ « قال وحدثني محمد بن يحيى قال حدثني الحارث بن إسحاق قال : رباح في طلب محمد فأخبر أنه في شعب من شعاب رضوى - جبل جهينة وهي من عمل بني فاستعمل عليها عمرو بن عثمان بن مالك الجهني أحد بني جشم ، وأمره بطلب محمد فطلبه ، فذكر أن شعب من رضوى فخرج إليه بالحيل والرجال ، ففزع منه محمد فأحضر شداً فأقلت وله ابن ولد في خوفه ذلك ، وكان مع جارية له فهو في الجبل فتقطع . وانصرف عمرو بن عثمان » .

(٣) في الخطية « أخبرني عمر قال حدثني عمر بن شبة » .



شبهه ، قال : حدثني عبد الله بن محمد بن حكم الطائي<sup>(١)</sup> ، قال :

لما سقط ابن محمد فمات ، ولقي محمد مالتى ، قال :

منخرق الخفين يشكو الوجي      تنسكبه أطراف مروٍ حداد<sup>(٢)</sup>  
شرده الخوف فأزرى به      كذلك من يكره حرّ الجلاذ  
قد كان في الموت له راحة<sup>(٣)</sup>      والموت حتم في رقاب العباد<sup>(٣)</sup>

(١) في الطبري « ابن حكيم الطائي » .

(٢) في الطبري « متخرق السربال » وفي ابن الأثير « مسكبه أطراف مرو » .

(٣) الطبري ١٩٢/٩ وابن الأثير ٢١٠/٥

## محمد بن عبد الله بن الحسن

ومحمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام

ويكنى أبا عبد الله .

وأمه هند<sup>(٢)</sup> بنت أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب

ابن أسد بن عبد العزى بن قصي .

وأما قريبة<sup>(٣)</sup> بنت يزيد بن عبد الله بن وهب بن زمعة بن الأسود<sup>(٤)</sup>

المطلب بن أسد .

وأما خديجة بنت محمد بن طليب بن أزهر بن عبد عوف بن عبد الحرث .

وأما أم مسلم بنت عبد الرحمن بن أزهر بن عبد عوف .

وأما قدة بنت عرفجة بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .

وأما الدنيبة بنت عبد عوف بن عبد بن الحرث بن زهرة .

وأما بنت العداء بن هرم بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي

(١) ابن أبي الحديد ١/٣٢٣ - ٢٢٥ ، ومروج الذهب ٢/١٦٩ - ١٧٠ ، وابن الأثير

٥/٢١٢ - ٢٢٤ ، والطبري ٩/٢٠١ - ٢٣٥ ، والمعارف ٩٣ ، ١٦٥ ، والتنبيه والانتباه

٢٩٥ رالبداية والنهاية ١٠/٨٢ - ٨٧ وتاريخ الخلفاء ١٧٣ وتاريخ الإسلام للذهبي ٢/٩٣ - ٩٤

(٢) الأغاني ١٨/٢٠٨

(٣) في الأغاني « قرينة » .

(٤) من هنا إلى قوله : « وكان أبو عبيدة سيداً من سادات قريش ... » سقط من المطبع



وأما رزا بنت وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر .  
وأما من بنى الأحمر بن الحرث بن عبد مناف بن كنانة بن خزيمية بن مدركة  
بن إلياس بن مضر .

\*\*\*

وكان يقال له : صريح قریش لأنه لم يقم عنه أم ولد في جميع آبائه وأمهاته وجداته .  
وكان أهل بيته يسمونه المهدي ، ويقدرّون أنه الذي جاءت فيه الرواية .  
وكان علماء آل أبي طالب يرون فيه أنه النفس الزكية<sup>(١)</sup> ، وأنه المقتول بأحجار  
اليزيد .

\*\*\*

وكان من أفضل أهل بيته ، وأكبر أهل زمانه في زمانه ، في علمه بكتاب الله ،  
وحفظه له ، وفقهه في الدين ، وشجاعته ، وجوده ، وبأسه ، وكل أمر يحمل بمثله ،  
حتى لم يشك أحد أنه المهدي ، وشاع ذلك له في العامة ؛ وبايعه رجال من بنى هاشم  
جميعاً من آل أبي طالب ، وآل العباس ، وسائر بنى هاشم ؛ ثم ظهر من جعفر بن محمد  
قول في أنه لا يملك ، وأن الملك يكون في بنى العباس ، فانتبهوا من ذلك لأمر لم  
يكونوا يطمعون فيه .

وخرجت دعاة بنى هاشم إلى النواحي عند مقتل الوليد بن يزيد ، واختلاف  
كلمة بنى مروان ، فكان أول ما يظهرونه فضل علي بن أبي طالب وولده ، وما لحقهم  
من القتل والخوف والتشريد ، فإذا استتب لهم الأمر ادعى كل فريق منهم الوصية  
لمن يدعو إليه . فلما ظهرت الدعوة لبني العباس وملكوا ، حرص السفاح ، والمنصور

(١) في مروج الذهب ١٦٩/٢ « كان يدعى النفس الزكية لزهده ونسكه »

على الظفر بمحمد وإبراهيم<sup>(١)</sup> لما في أعناقهم من البيعة لمحمد؛ وتواريا فلم يزالا ينتقلان في الاستتار، والطلب يزعهما من ناحية إلى أخرى، حتى ظهرا فقتلا، صلوات الله عليهما ورضوانه!

\*\*\*

قال أبو الفرج الأصبهاني:

وأنا أذكر من ذلك طرفاً يتسق به خبرها دون الإطالة لسائر ما عندي من ذلك إذ كان هذا كتاباً مختصراً قريب المأخذ، وكان شرح جميع ما روى في ذلك - غل كثرته - يطول به الكتاب.

\*\*\*

وكان أبو عبيدة سيدياً من سادات قريش وأجوادها<sup>(٢)</sup>.

قال الزبير - فيما أخبرني حرى بن أبي العلاء - قال: حدثني سليمان بن عمار السعدي، قال<sup>(٣)</sup>:

لما توفي أبو عبيدة وجدت عليه ابنته هند وهداً شديداً، فكلم عبد الله بن الحسن محمد بن يسير<sup>(٤)</sup> الخارجي في أن يدخل على هند بنت أبي عبيدة فيعزيها ويؤسيها عن أبيها، فدخل معه عليها، فلما نظر إليها صاح بأبعد صوته:  
قومي اضربي عينيك يا هند لن ترى أباً مثله تسمو إليه المفخر<sup>(٥)</sup>

(١) في نه « لمحمد وإبراهيم »

(٢) في ط « وجوداتها »

(٣) الخبر في الأغاني ٢٠٨/١٨

(٤) في الأغاني « ابن بصر »

(٥) كذا في الأغاني والمخطوطة، وفي ط و نه « قومي اجترى »



وكنيت إذا أتيت أثنيت والداً يزين كما زان اليدين الأساور<sup>(١)</sup>  
فضكت وجهها ، وصاحت بحزنها وجهها ، فقال له عبد الله : ألهذا أدخلت ؟  
قال الخارجي : وكيف أعزى عن أبي عبيدة وأنا أعزى به !

حدثني عمر بن عبد الله العتكي ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني  
عبد الرحمن بن جعفر بن سليمان ، قال : حدثني علي بن صالح ، قال<sup>(٢)</sup> :

زوج عبد الملك بن مروان ابنة عبد الله هند بنت أبي عبيدة بن عبد الله بن زمة ،  
وربطة بنت عبيد الله<sup>(٣)</sup> بن عبد المدان ، لما كان يقال إنه في أولادها ، ماتت عنهما  
عبد الله ، وأطلقتهما ، فتزوج هنداً عبد الله بن الحسن ، وتزوج ربطة محمد بن علي  
فجاءت بأبي العباس السفاح<sup>(٤)</sup> .

\*\*\*

قال أبو زيد : وأنشدني بن داجة<sup>(٥)</sup> وفليح بن إسماعيل ، لعبد الله بن الحسن  
[بن الحسين] في هند بنت أبي عبيدة شعراً<sup>(٦)</sup> :

يا هند إنك لو علمت باذلين تتابعا  
قالا فلم يسمع لما قالوا وقلت بل أسما  
هند أحب إلي من أهلي ومالي أجماعاً<sup>(٧)</sup>

(١) في الأغاني « ... إذا أسبلت فوقك والداً تزيني ... » وفي الخطبة بعد هذا البيت :

وقد علم الأقبام أن بناته صوادق فيما قلته وقواصر

(٢) الخبر في الأغاني ٢٠٨/١٨ - ٢٠٩

(٣) في الأغاني « عبد الله »

(٤) الخبر ٣٣

(٥) كذا في الخطبة ، وفي طوره « وابن رواحة »

(٦) الأبيات في الأغاني ٢٠٣/١٨

(٧) في الأغاني « من مالي وروحي فارجماعاً »

وعصيت فيك عواذلى وأطعت قلبا موجعا<sup>(١)</sup>

\*\*\*

حدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثني يحيى بن الحسن ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن الحسن ، قال : سمعت عبد الله بن موسى يقول : حملت جدتي هند ، بعى محمد بن عبد الله ، أربع سنين ، فجاءها أبو عبيدة ، فقال : أنت المتحابلة على عبد الله بن الحسن فرقا أن يتزوج عليك ؟ فصفتك الباب دونه ، وقالت : يا أبة ، لا يكذب ، فورب الكعبة البيت الحرام إنى لحامل ! فقال : أما لو فتحت الباب لعلمت ما ينزل بك اليوم منى . ثم ولدت محمد بن عبد الله على رأس أربع سنين .

\*\*\*

أخبرني عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا عمر بن شبة عن ابن دراجة<sup>(٢)</sup> ، عن أبيه ، قال : لما مات عبد الله بن عبد الملك رجعت هند بميراثها منه . فقال عبد الله بن الحسن لأمه فاطمة : اخطبي عليّ هنداً . فقالت : إذن تردك ، أطمع في هند وقد ورثت من عبد الله ما ورثته وأنت ترَبُّ لا مال لك ؟ فتركها ، ومضى إلى أبي عبيدة أبي هند ، فخطبها إليه . فقال : في الرحب والسعة ، أما منى فقد زوجتك ، مكالك لا تبرح . فدخل على هند ، فقال : يا بنية هذا عبد الله بن الحسن أتاك خاطباً . قالت : فما قلت له ؟ فقال : زوجته إياك . قالت : أحسنت قد أجزت ما صنعت . وأرسلت إلى عبد الله : لا تبرح حتى تدخل على أهلك . قال : فتبشرت لذلك .

(١) في الأغاني « ولقد عصيت عواذلى »

(٢) كذا في الأغاني ، وفي النسخ « داجة »



فبات بها معرساً من ليلته ، لا تشعر أمه ، فأقام سبعمائة ، ثم أصبح في يوم سابعه غادياً على أمه ، وعليه درع الطيب ، وفي غير ثيابه التي تعرف . فقالت : يا بني ، من أين لك هذا<sup>(١)</sup> ؟ قال : من عند التي زعمت أنها تردني .

أخبرني عمر ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني هرمن أبو علي<sup>(٢)</sup> - رجل من أهل المدينة - قال : سمعته متعلماً عند آل أبي طالب : أن محمداً ولد في سنة مائة ، وأن عمر بن عبد العزيز فرض له في شرف العطاء .

\*\*\*

### باب ما ذكر في تسميته بالمهدى

حدثني عمر بن عبد الله ، قال : أخبرنا عمر بن شبة ؛ وحدثنا يحيى بن علي بن يحيى النجم ، وأحمد بن عبد العزيز ، قالا : حدثنا عمر ، قال : حدثني يعقوب بن القاسم بن محمد بن يحيى بن زكريا بن طلحة بن عبيد الله ، قال : حدثني علي بن أبي طالب بن سرح - أحد بني تيم الله - قال : أخبرني مسمع بن غسان :

أن فاطمة بنت الحسين كانت تقبل نساء بنيتها وأهل بيتها حتى قال لها بنوها : خشنا أن نسمى بني القابلة . فقالت : إن لي طليبة لو ظفرت بها لتركت ما ترون . فلما كانت الليلة التي ولد فيها محمد بن عبد الله قالت : يا بني ، إني أطلب أمراً وظفرت به ، فلست بعائدة بعد اليوم ، إن شاء الله تعالى ، فهي التي أوقعت ذكره .

وقال أبو زيد - فيما حدثني من قدمت ذكره - حدثني محمد بن إسماعيل بن جعفر الجعفرى ، عن أمه رقية بنت موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن ، عن سعيد

(١) كذا في الأغاني ، وفي النسخ « من أين بك ؟ »

(٢) في نه « هرمن »

ابن عقبة الجيني - وكان عبد الله بن الحسن أخذه منها فكان في حجره - قال :  
ولد محمد وبين كتفيه خال أسود كهيئة البيضة عظيما ، فكان يقال له : المهدي  
وكان يسمى صريح قریش .

\*\*\*

قال أبو زيد : وحدثني يعقوب بن القاسم ، عن سفيان بن عيينة ، قال :  
رأيت عبد الله بن الحسن يأتي بمحمد<sup>(١)</sup> بن عبد الله ، وإبراهيم وهما غلامان  
إلى عبد الله بن طاوس<sup>(٢)</sup> فيقول : حدثهما لعل الله ينفعهما !  
حدثني عمر بن عبد الله بن يحيى بن علي ، وأحمد بن عبد العزيز ، قال حدثنا  
ابن شبة ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل ، عن موسى بن عبد الله ، قال :  
كان محمد بن عبد الله يقول :

إن كنت لأطلب العلم في دور الأنصار حتى لأتوسد عتبة أحدهم فيوفئني  
الإنسان فيقول : إن سيدك قد خرج إلى الصلاة ، ما يحسبني إلا عبده .  
قال أبو زيد : وحدثني محمد بن الهذيل بن عبد الله بن مكحول العبدي ،  
سعيد بن خالد بن عبد الرحمن ، قال :

قدم علينا أبو أيوب بن الأديب رسولا لأبي حذيفة واصل بن عطاء داعيا  
مقالته ، فاستجاب له محمد بن عبد الله بن الحسن ، في جماعة من آل أبي طالب .

\*\*\*

(١) في النسخ « يأتي لمحمد بن عبد الله »

(٢) توفي طاوس بمكة سنة ست ومائة ، وتوفي ابنه عبد الله في خلافة أبي العباس .



حدثني عيسى بن الحسين الوراق ، قال : حدثنا أحمد بن الحارث ، قال : حدثني  
الدائني عن ابن دأب<sup>(١)</sup> قال : حدثني عمير بن الفضل الخثعمي ، قال :  
رأيت أبا جعفر المنصور يوماً ، وقد خرج محمد بن عبد الله بن الحسن من دار  
أبيه ، وله فرس واقف على الباب مع عبد له أسود ، وأبو جعفر ينتظره ، فلما خرج  
وثب أبو جعفر فأخذ بردائه حتى ركب ، ثم سوى ثيابه على السرج ، ومضى محمد  
فقلت وكنت حينئذ أعرفه ولا أعرف محمداً : من هذا الذي أعظمته هذا الإعظام حتى  
أخذت بركابه وسويت عليه ثيابه ؟ قال : أو ما تعرفه ؟ قلت : لا . قال : هذا محمد  
بن عبد الله بن الحسن بن الحسن ، مهدينا أهل البيت .

\*\*\*

أخبرنا محمد بن زكريا الصحاف البصري ، قال : حدثنا قعنب بن محرز ، عن  
الدائني ، عن ابن دأب ، قال :  
لم يرزل محمد بن عبد الله بن الحسن ، منذ كان صبياً ، يتوارى ويراسل الناس  
في الدعوة إلى نفسه ، ويسمى بالمهدي .

أخبرنا يحيى بن علي ، وعمر بن عبد الله ، والجوهري ، قالوا : حدثني عمر بن  
شبهه ، قال : حدثني يعقوب بن القاسم ، قال : حدثتني أمي فاطمة بنت عمر [ بن  
قاسم<sup>(٢)</sup> ] قالت : أخبرتني أم كلثوم بنت وهب ، قالت :  
كان يوجد في الرواية أنه يملك رجل اسمه اسم النبي صلى الله عليه وآله ، واسم

(١) هو عيسى بن يزيد بن دأب ترجمته في لسان الميزان ٤/٤٠٨ وتاريخ بغداد ١١/١٤٨  
(٢) الزيادة من الخطبة

أمه على ثلاث أحرف أولها هاء وآخرها دال . قال : وكانوا يظنون محمد بن عبد الله الحسن ، وأمه هند .

أخبرني يحيى بن علي ، والجوهري ، والعتكي ، قالوا : حدثنا أبو يزيد ، قال : حدثنا عيسى بن عبد الله ، قال : حدثني أبو سلمة المصبحي ، قال : حدثني لأبي جعفر ، قال :

أرسلني أبو جعفر ، فقال : اجلس عند المنبر فاسمع ما يقول محمد . فسمعتهم يقولون : إنكم لا تشكون أني أنا المهدي ، وأنا هو . فأخبرت بذلك أبا جعفر ، فقال : كعدو الله ، بل هو ابني .

\*\*\*

قال أبو زيد : وحدثني جعفر بن محمد بن إسماعيل الهاشمي ، عن أبيه ، عن جده قال :

كنت مع أبي جعفر في مسجد النبي صلى الله عليه وآله ، إذ وثب إلى رجل بغل ، فوقف معه ناحية ، وهو واضع يده على معرفة البغل ، والرجل كان واضعاً يده على منكبه<sup>(١)</sup> ثم جاءني فقال : استأذن علي أبيك لحمد بن عبد الله بن محمد ، فقمت : ليدن من الباب فليستأذن ، فقال : أقسمت عليك إلا قتلت ! فقمت ، رجعت قال لي : ألسنت الذي استأذنت له ؟ فقلت : لا ، أمرني من استأذنت فقال : إنك لجاهل به ، هذا محمد بن عبد الله ، مهدينا أهل البيت .

\*\*\*

---

(١) في ط و ه « والرجل كان وضع يده على منكبه »



أخبرني محمد بن خلف بن وكيع ، قال : حدثنا إسماعيل بن محمد ، عن  
واقدي ، قال :

كان عبد الله بن الحسن يأمر ابنه محمداً بطلب العلم والتفقه في الدين ، وكان يحى به  
بأخيه إبراهيم إلى ابن طاوس فيقول له : حدثهما لعل الله أن ينفعهما<sup>(١)</sup> .  
قال الواقدي :

وقد لقي محمد نافعاً بن عمر وسمع منه ، ولقي أبا الزيات وسمع منه ، وحدث عنهما  
وعن غيرهما ، وكان حديثه قليلاً ، فروى عنه بعد مقتله ، فمن حدث عنه عبد الله بن  
جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن محرمة ، وغيره .

\*\*\*

أخبرنا علي بن العباس المقاتلي ، قال : حدثنا بكر بن أحمد ، قال : حدثنا  
الحسن بن زياد الصيقل ، قال : أخبرني سلم العامري ، قال :

إنما شهر محمد بن عبد الله فاطمة بنت علي<sup>(٢)</sup> لما ولد محمد بن عبد الله جاءت  
فقطرت إليه وأدخلت أصبعها في فيه ، فإذا في لسانه عقدة ، فكانت تربيته ، يكون  
عندها أكثر مما يكون عند أمه ، حتى تخرج ، وخرج من الكتاب ، وعملت طعاماً ،  
وأرسلت إلى نفر من أهل بيته فتغدوا عندها ، ثم قالت : اللهم إن أخى الحسين كان  
دفع إلى سفظاً بخاتمه ، والله ما أدري ما فيه ، وأرى إذا ولد هذا الغلام أن أدفعه إليه ،  
ثم دعت بالسفط فدفعته إلى محمد بن عبد الله بمحضر من القوم ، وحمل معه إلى منزله  
ما تدري ما فيه فهي التي شهرته ، وقال الناس فيه<sup>(٣)</sup> .

(١) راجع صفحة ٢٣٨

(٢) راجع طبقات ابن سعد ٣٤١/٨

(٣) في ط و مه « الناس ما فيه »

حدثني علي بن العباس ، قال : حدثنا عباد بن يعقوب ، قال : أخبرنا إبراهيم بن محمد الخثعمي ، عن محمد بن يعلى<sup>(١)</sup> ، عن القاسم بن عيلان بن عبد الله بن الحسن ، قال :

دعتني عمي فاطمة بنت علي فقالت : يا بني ، إن أبي علي بن أبي طالب كان يذكرك أن أصغر ولده يدرك المهدي ، وأنا أصغر ولده ، وقد كان يذكرك ويصف علامة فيه ، فلست أراها في أحد غيرك ، فإن كنت أنت ذلك فعليك بالتمط الأوسط المنطين ، يرجع إليك الغالي ، ويلحق المقصر ، ثم اشفني من بني أمية .

أخبرنا عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثني يعقوب بن القاسم ، قال : حدثني علي بن أبي طالب ، قال : أخبرني القاسم بن المطلب العجلي ، قال : حدثني الكلبي منذ خمسين سنة ، أن أبا صالح حدثه قبل ذلك بعشرين سنة ، أن أبا هريرة أخبره :

أن المهدي اسمه محمد بن عبد الله ، في لسانه رثّة .

أخبرني عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني عبد الله بن نافع ، قال : حدثني إبراهيم بن علي الرافعي من ولد أبي رافع ، قال : كان محمد تتماماً ، فرأيته على المنبر يتلجلج الكلام في صدره فيضرب بيده يستخرج الكلام<sup>(٢)</sup> .

وأخبرني أحمد بن محمد بن سعيد ، قال يحيى بن الحسن ، قال : حدثني موسى بن عبد الله بن موسى عن أبيه ، قال :

(١) في الخطبة « عن يحيى بن يعلى »

(٢) الطبري ٩ / ٢٠٨



ولد محمد بن عبد الله وبين كتفيه خال أسود كهيئة البيضة عظيماً، وكان يقال له صريح  
فريش، وهو المهدي. وكان صريحاً<sup>(١)</sup>. وقد قال فيه الشاعر وهو سلمة بن أسلم الجهني:

إن الذي يروي الرِّوَاةَ لَبِينٌ      إذا ما ابن عبد الله فيهم تجردا  
له خاتم لم يعطه الله غيره      وفيه علامات من البر والهدى

أخبرني يحيى بن علي، والعتكي، والجوهري، قالوا: حدثنا عمر بن شبة، قال:  
حدثني محمد بن اسماعيل الجعفرى أن ابن أبي ثابت أنشده بيتاً لا يدري من قاله:  
إن يك ظنى في محمد صادقاً      يكن فيه ما تروى الأعاجم في الكتب

\*\*\*

قال: وقال سلمة بن أسلم، ثم أحد<sup>(٢)</sup> بنى الربعة من جبهة:

إنا نرجو أن يكون محمدٌ      إماماً به يحيا الكتاب المنزَّلُ  
به يصلح الإسلام بعد فساده      ويحيا يقيم بأئس ومُعَوَّلُ  
ويملاً عدلاً أرضنا بعد ملثها      ضلالاً ويأتينا الذي كنت أمل  
وقال أيضاً:

إن كان في الناس لنا مهدي      يقيم فينا سيرة النبي  
فإنه محمد التقي

\*\*\*

ولمحمد يقول إبراهيم بن علي بن هرمة:

لا والذي أنت منه نعمة سلفت      نرجو عواقبها في آخر الزمن

(١) راجع صفحة ٢٣٨

(٢) في ط و ه « ثم أخذ » .

ما غيرت وجهه أم مهجنة<sup>(١)</sup> إذ القتام<sup>(١)</sup> يُغشى أوجه الهجن

\*\*\*

قال أبو زيد : وحدثني عبد الملك سنان المسمعي ، قال :

لحجت العوام بمحمد تسميه المهدي حتى كان يقال محمد بن عبد الله المهدي عليه  
ثياب يمنية وقبطية<sup>(٢)</sup> .

قال أبو زيد : وحدثني الوليد بن هشام ، قال : حدثني سهل بن بشر ، قال :

سمعت فتاة تقول : ليت المهدي قد خرج ، تعني محمد بن عبد الله<sup>(٣)</sup> .

أخبرني أحمد بن سعيد ، قال حدثنا يحيى بن الحسن ، قال : حدثني غسان بن

أبي غسان ، عن أبيه ، عن عيسى بن عبد الله ، قال :

لم يزل محمد بن عبد الله منذ كان غلاما إلى أن بلغ يتغيب ويستخفي ، ويسمى

المهدي<sup>(٤)</sup> .

\*\*\*

حدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثني يحيى بن الحسن ، قال : حدثني عبد

بن محمد ، عن حميد بن سعيد ، قال :

لما ولد محمد بن عبد الله سر به<sup>(٥)</sup> آل محمد ، وكانوا يروون عن النبي صلى الله عليه و

أن اسم المهدي محمد بن عبد الله فأملوه ، ورجوه ، وسروا به ، ووقعت عليه الحجة

(١) في ط و ه « إذ القيام » .

(٢) هذا الخبر ليس في الخطبة

(٣) وهذا الخبر أيضا

(٤) سبق بسند آخر ص ٢٣٩

(٥) في ط و ه « ستره »



وجعلوا يتذاكرونه في المجالس ، وتباشرت<sup>(١)</sup> به الشيعة . وفي ذلك يقول الشاعر :  
 ليهنكم المولود آل محمد أمام هدى ، هادى الطريقة ، مهتدى  
 يسوّمُ أميّ الذّل من بعد عزّها وآل ابن العاص الطريد المشرد  
 فيقتلهم قتلاً ذريعاً ، وهذه بشارة جدّيه ، على وأحمد  
 هما أنبأنا أن ذلك كان برغم أنوف من عداة وحسد  
 أمية صبراً طال ما أطرت لكم بنو هاشم آل النبي محمد  
 قال أبو الفرج على بن الحسين :  
 والروايات في هذا كثيرة يكفى منها بما مضى .

\*\*\*

﴿ ذكر إنكار عبد الله بن الحسن وأهله ﴾

وغيرهم أن يكون محمد المهدي ، وقولهم فيه إنه النفس الزكية رضوان الله عليه وسلامه )  
 حدثني علي بن العباس المَقَانِعي ، قال : حدثنا عباد بن يعقوب ، عن إبراهيم بن  
 محمد الخثعمي ، عن يحيى بن يعلى ، عن محمد بن بشر ، قال :  
 قال رجل لعبد الله بن الحسن : متى يخرج محمد ؟  
 قال : لا يخرج حتى أموت ، وهو مقتول .  
 قلت : إنا لله وإنا إليه راجعون ، هلكت والله الأمة . قال : كلا . قلت : فإبراهيم ؟  
 قال : ليس بخارج حتى أموت ، وهو مقتول . قلت : إنا لله هلكت والله الأمة .

(١) ق ط و ه « تباشرت »

قال : فإذا مت خرجا جميعاً فلا يلبثا إلا وهما مقتولان . قلت : إنا لله هلكت الأمة  
قال : كلا . فإن صاحبهم منا غلام شاب ابن خمس وعشرين سنة يقتلهم تحت كل  
حجر ، أو تحت كل كوكب (١) .

حدثنا علي بن العباس ، قال : حدثنا بكار بن أحمد ، قال : حدثنا الحسن بن  
الحسين ، عن يحيى بن يعلى ، عن شيخ من بني سفيان ، قال :  
قلت لعبد الله بن الحسن ، ثم ذكر مثل حديث عباد ، عن يحيى بن يعلى .

\*\*\*

أخبرنا يحيى بن علي ، والعتكي ، والجوهري ، قالوا : حدثنا عمر بن شبة ، قال :  
حدثنا محمد بن الهذيل بن عبيد الله ، قال : سمعت من لا أحصى من أصحابنا يذكر  
أن عمرو بن عبيد كان ينكر أن يكون محمد بن عبد الله هو المهدي ، ويقول  
كيف وهو يقتل ؟

قال أبو زيد : وحدثني محمد بن الهذيل ، قال : أخبرني عثمان بن الحكم بن  
صخر الثقفي ، قال : جاءني مطر صاحب الحمام ، وألقى نفسه على فراش ثم ندد  
فقلت : مالك ؟ فقال : ما يدعنا عمرو بن عبيد نعيش في الدنيا . قلت : وكيف  
قال : قال عمرو (٢) إن أمرنا يفسخ لا يتم ، وإن جهادنا يذهب باطلاً . قال  
قلت : فاذهب بنا إليه . قال : فانطلقت أنا وهو حتى أتينا عمراً ، فقلت : يا أبا عبد  
ما يقول أبو رجاء ؟ قال : صدق . قلت : وكيف يقول ذلك ؟ قال : فهو المقتول بالمدينة  
قال أبو زيد : وحدثني إبراهيم بن إسحاق العطفاني ، قال : حدثني كثير

(١) هنا سقط من الخطية

(٢) في ط و ه « ابن عمر »



الصلت ، قال : أخبرني يوسف بن قتيبة بن مسلم ، ولم أر بأهلنا قط خيراً منه ، قال :  
كأخبرني أخي مسلم بن قتيبة قال :

أرسل إليّ أبو جعفر ، فدخلت عليه ، فقال : قد خرج محمد بن عبد الله ،  
ويتسمى بالمهدى ، ووالله ما هو به ، وأخرى أقولها لك لم أقولها لأحد قبلك ، ولا أقولها  
لأحد بعدك ، وابني والله ما هو بالمهدى الذي جاءت به الرواية ، ولكنني تيمنت به ،  
وقالت به .

قال أبو زيد : وحدثني محمد بن يحيى ، قال : حدثني ابن أبي ثابت ، عن  
أبي العباس الفيلسطيني ، قال :

قلت لمروان بن محمد : جدّ محمد بن عبد الله ، فإنه يدعى هذا الأمر ، ويتسمى  
بالمهدى . فقال : مالي وله ، ما هو به ولا من أبيه ، وإنه لابن أم ولد ، ولم يهبه  
مروان حتى قتل<sup>(١)</sup> .

\*\*\*

قال أبو زيد حدثني محمد بن يحيى ، عن عبد الله بن يحيى ، عن عبد الله بن  
الحسن بن القرات ، قال :

رحت عشية من قرية مع عبد الله والحسن ابني الحسن بن الحسن بن علي ،  
فصننا المسير إلى داود بن علي ، وعبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس ، فأقبل  
داود على عبد الله بن الحسن يدعوه إلى أن يظهر ابنه محمداً - وذلك قبل أن يملك  
سور العباس - فقال عبد الله : لم يأت الوقت الذي يظهر فيه محمد بعد . قال : فسمع  
عبد الله بن علي الحديث ، فالتفت إلى عبد الله بن الحسن فقال له :

(١) كان قتله في سنة ثلاث وثلاثين ومائة .

يا أبا محمد

سيكفيك الجمالة مستميت خفيف الحاذ من فتيان جرّم<sup>(١)</sup>

أنا والله الذي أظهر عليهم ، وأقتلهم ، وأتزع ملكهم .

حدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن ، قال : حدثنا أحمد

عبد الله بن موسى ، قال : حدثني أبي :

أن جماعة من علماء أهل المدينة أتوا على بن الحسن ، فذكروا له هذا الأمر

فقال : محمد بن عبد الله أولى بهذا مني ، فذكر حديثاً طويلاً ، قال : ثم أوقفني

أحجار الزيت فقال : ها هنا تقتل النفس الزكية . قال : فرأيناه في ذلك الموضع

أشار إليه مقتولاً . رضوان الله عليه وسلامه .

أخبرنا علي بن العباس ، قال : حدثنا عباد بن يعقوب<sup>(٢)</sup> ، قال : حدثنا يحيى

بن يعلى عن عمر بن موسى عن محمد بن علي عن آباءه ، قال :

النفس الزكية من ولد الحسن .

أخبرنا عمر بن عبد الله ، قال : أخبرنا عمر بن شبة ، قال : حدثني عيسى

عبد الله ، قال : حدثتني أمي أم الحسين بنت عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين ، قال :

قلت لعلي جعفر بن محمد : إني - فديتك - ما أمر محمد هذا ؟ قال : فتنا

يقتل محمد عند بيت رومي ، ويقتل أخوه لأمه وأبيه بالعراق وحوافر فرسه في الماء<sup>(٣)</sup>

أخبرني عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا محمد

الحسن بن زباله<sup>(٤)</sup> ، عن الحسين بن زيد ، عن مسلم بن بشار ، قال :

(١) ورد البيت في الأصل بصورة النثر هكذا « سيكفيك الجمالة مستميت خفيف الحاذ من فتيان جرّم »

الحرم » وتصحيحه من اللسان ( جعل ) .

(٢) في الخطبة « أخبرنا علي بن إبراهيم العلوي قال : حدثنا إبراهيم بن زينان قال

عباد . . . »

(٣) الطبري ٩ / ٢٣٠

(٤) في الخطبة « ابن زيادة »



كنت مع محمد بن عبد الله عند غنأم خشم فقال لي : هاهنا تقتل النفس  
كيفة . قال : فقتل هناك .

أخبرني عمر ، قال : حدثنا أبو زيد ، قال <sup>(١)</sup> : ومما رثي به محمد بن عبد الله بن الحسن :

رحم الله شباباً قتلوا يوم الثنية <sup>(٢)</sup>  
فرَّ عنه الناس طرا غير خيل أسديه  
قاتلوا عنه بنيا ت وأحساب نقيه  
قتل الرحمن عيسى قاتل النفس الزكية

\*\*\*

قال أبو زيد ، وحدثني محمد بن إسماعيل ، قال : حدثني عبد العزيز ، وعمران  
ابن مهران ، عن أبيه ، قال :

كان البيت من الشعر يسقط على محمد فيكتب إلينا لنفيده إياه ، وإنه لفي  
خوف خوفه .

حدثني عمر ، قال : حدثني أبو زيد ، أخبرني عمر ، عن عبد الله ، قال حدثنا  
ابن شبة <sup>(٣)</sup> ، قال : حدثني إسماعيل بن إبراهيم بن أبي عمرو ، قال : سمعت

(١) في الخطية « أخبرني عمر بن عبد الله ، عن عمر بن شبة »

(٢) في الطبري ٩ / ٢٠٥ « وحدثني يعقوب بن القاسم قال حدثني جدتي كأم بنت وهب قالت  
خرج محمد تنجى أهل المدينة ، فكان فيمن خرج زوجي عبد الوهاب بن يحيى بن عباد بن عبد الله  
بن الزبير إلى البقيع ، فاخبتت عند أسماء بنت حسين بن عبد الله بن عباس ، قالت : فكتب  
عبد الوهاب بأبيات فإها ، فكتبت إليه ( رحم . . . قاتلوا . . . فرغته ، الأبيات ) قالت فزاد  
س :

قتل الرحمن عيسى قاتل النفس الزكية

(٣) في الخطية « حدثني عمر قال : حدثني أبو زيد »

عبد الله بن حفص بن عاصم العمري<sup>(١)</sup> يقول في حديث حدث به ، عن محمد بن عبد الله :  
عبد الله :

حدثني من لم تر عيني ممن خلق الله خيراً منه ، ولا أراه أبداً ، محمد بن عبد الله  
فقال له ابنه عبد الله الأشر : إنما أفلت من يدي أبي جعفر أمس من ضرب عنقك  
وهذا ابنه . فقال : يا بني ، هذا والله أمر لا يبالي أبوك لو ضربت عليه عنقه .

أخبرني عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثنا علي بن الجعد  
قال : أخبرني عبد العزيز بن الماجشون :

أن محمد بن عبد الله كلبه في القدر . قال : وكان قد ربا . قال : فذكرت ذلك  
لموسى بن عبد الله . فقال لا : إنما كان يشتمل الناس .

\*\*\*

أخبرني عمر بن عبد الله العتكي ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا محمد  
ابن إسماعيل ، عن أبيه ، عن سعيد بن عقبة ، قال :

كنا مع عبد الله بن الحسن بسويقة ، وبين يديه صخرة ، فقام محمد يعالج  
ليرفعها فأقلها حتى بلغ ركبتيه ، فنهاه عبد الله فانتهى ، فلما رحل عبد الله عاد إليها  
فاستقلها على منكبها ، ثم ألقاها ، فحزرت ألف رطل<sup>(٢)</sup> .

قال : وحدثني موسى بن عبد الله ، عن أبيه عن سعيد بن عقبة بهذا .

قال أبو زيد : ووقف موسى على الصخرة بسويقة ، وذكر لي أنه ورجل

(١) في الخطية « ابن حفص العامري »

(٢) في ط و م « ليرفعها فأقلها . . . عاد إليها فاستقلها . . . فحزرت ألف رطل »



صحابه عاجلها ، وهى على حرفها ، وكان جهدهما أن حركاها .

\*\*\*

حدثنى على بن العباس المقاتنى ، قال : حدثنا بكار بن أحمد ، قال : حدثنا  
الحسن بن الحسين عن محمد بن مساور عن مضر بن فضاله الأسدى ، قال :  
صعد محمد بن عبد الله المنبر فى المدينة فخطب فخطب الناس فحمد الله ، وأثنى عليه ،  
قال :

أيها الناس ، ما يسرنى أن الأمة اجتمعت إلى كما اجتمعت هذه الحلقة فى يدى  
بمنى سير سوطه - وأنى سئلت عن باب حلال وحرام ، لا يكون عندى مخرج منه .  
حدثنى محمد بن الحسين الأشنانى ، قال : حدثنا الحسين بن الحكم ، قال : حدثنا  
الحسن بن الحسين ، عن محمد بن مساور بهذا .

حدثنى على بن العباس ، قال : حدثنا عباد بن يعقوب ، قال : حدثنا أرطاة ،  
قال لنا إبراهيم بن أبي يحيى : أيهما أفضل عندكم : جعفر بن محمد ، أو محمد بن  
عبد الله ؟ قال : قلنا له : أنت أعلم ، فقد رأيتهما ، ولم نرهما .  
فقال : ما رأيت أحداً أنظر فى دقيق الأمر من محمد بن عبد الله .

\*\*\*

حدثنى على بن العباس ، قال : أنبأنا بكار بن أحمد ، قال : حدثنا يحيى بن  
الحسن ، قال : حدثنى حماد بن يعلى ، قال :  
قلت لعلى بن عمر بن على بن الحسين : أمتع الله بك ، أسمعت جعفرًا يذكرك فى  
سور إبراهيم شيئاً ؟

قال : سمعته حين أمره أبو جعفر أن يسير إلى الرّبذة ، فقال : يا علي بن موسى أمر  
سرمعي ، فسرت معه إلى الرّبذة ، فدخل علي أبي جعفر ، وقت أنتظره ، فخرج علي جرحاً  
وعيناه تدرقان ، فقال لي : يا علي ، ما لقيت من ابن الخبيثة<sup>(١)</sup> ، والله لأمضي ، ثم قال  
رحم الله ابني هند إنهما إن كانا لصا برين كريمين ، والله لقد مضيا ولم يصبهما دنس  
قال : وقال غيره إنه قال : فما آسى على شيء إلا على تركي إياهما لم أخرج معهما

\*\*\*

حدثنا علي بن العباس ، قال : أنبأنا بكار بن أحمد ، قال : حدثنا الحسن  
الحسين عن سليمان<sup>(٢)</sup> بن نهيك ، قال :

كان موسى ، وعبد الله ابنا جعفر ، عند محمد بن عبد الله ، فأتاه جعفر فسلم ،  
قال : تحب أن يصطلم أهل بيتك ؟ قال : ما أحب ذلك . قال : فإن رأيت أن نأخذ  
لي فإنك تعرف عنتي . قال : قد أذنت لك . ثم التفت محمد بعدما مضى جعفر ،  
موسى ، وعبد الله ابني جعفر فقال : الحقاً بأبيكما فقد أذنت لسكما ، فانصرفا .  
جعفر فقال : مالسكما ؟ قال : قد أذن لنا . فقال جعفر : إرجعا فما كنت بالذي  
بنفسى وبكما عنه ، فرجعا فشهدا محمداً .

أخبرنا علي بن العباس . قال حدثنا يحيى بن الحسن<sup>(٣)</sup> بن محمد بن عبد الواحد  
قال : حدثنا يحيى بن الحسن بن الفرات ، عن غالب الأسدي ، قال : سمعت  
ابن زيد يقول :

(١) في طوره « ابن الخبيثة » .

(٢) في الخطبة « سليم »

(٣) في الخطبة « ووجدت في كتاب عبد الله بن علي بن عبد الله العلوي . قال حدثنا

ابن محمد . . . »



لو أنزل الله على محمد - صلى الله عليه وآله - أنه باعث بعده نبيا لكان ذلك النبي  
محمد بن عبد الله بن الحسن .

فقال يحيى بن الحسن - فيما حدثني ابن سعيد عنه - قال : يعقوب <sup>(١)</sup> بن عربي :  
سمعت أبا جعفر المنصور يقول في أيام بني أمية ، وهو في نفر من بني أبية [ عند  
محمد بن عبد الله بن حسن ] قال :

ما في آل محمد - صلى الله عليه وآله - أعلم بدين الله ، ولا أحق بولاية الأمر  
بمحمد بن عبد الله ، وبابيع له ، وكان يعرفني بصحبته والخروج معه . قال يعقوب  
بن عربي : فلما قتل محمد حسنى بضع عشرة سنة .

\*\*\*

أخبرني <sup>(٢)</sup> يحيى بن علي ، وأحمد بن عبد العزيز ، وعمر بن عبيد الله العتكي ،  
: حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني محمد بن يحيى ، عن عبد العزيز بن عمران ،  
عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة ، قال أبو زيد ، وحدثني  
محمد بن محمد بن إسماعيل بن الفضل الهاشمي ، عن رجل من بني كنانة ، قال أبو زيد ،  
حدثني عبد الرحمن بن عمرو بن حبيب ، عن الحسن بن أيوب مولى بني نعيم ، عن  
الأعلى بن أعين . كل هؤلاء قد روى هذا الحديث بألفاظ مختلفة ، ومعان قريبة ،  
سمعت رواياتهم ، لثلا يطول الكتاب بتكرير الأسانيد :

أن بني هاشم اجتمعوا فخطبهم عبد الله بن الحسن فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :

(١) في الخطبة « يحيى بن الحسن قال يعقوب . . »

(٢) من هنا إلى الفصل الذي عنوانه « أمر محمد بن عبد الله ومقتله ساقط من الخطبة .

إنكم أهل البيت قد فضلكم الله بالرسالة ، واختاركم لها ، وأكثركم بركة يا ذري محمد صلى الله عليه وآله بنو عمه وعترته ، وأولى الناس بالفزع في أمر الله ، من رضي الله موضعكم من نبيه صلى الله عليه وآله ، وقد ترون كتاب الله معطلا ، وسنة الله متروكة ، والباطل حياً ، والحق ميتاً . قاتلوا الله في الطلب لرضاه بما هو أهله ، قبل ينزع منكم اسمكم ، وتهونوا عليه كما هانت بنو إسرائيل ، وكانوا أحب خلقه إليهم . وقد علمتم أنا لم نزل نسمع أن هؤلاء القوم إذا قتل بعضهم بعضاً خرج الأمر بأيديهم ، فقد قتلوا صاحبهم - يعني الوليد بن يزيد - فإعلم نبأ محمد ، فقد علم أنه المهدي .

فقالوا : لم يجتمع أصحابنا بعد ، ولو اجتمعوا فعلنا ، ولسنا نرى أبا عبد الله جازياً . ابن محمد ، فأرسل إليه ابن الحسن فأبى أن يأتي ، فقام وقال : أنا آت به الساعة فخرج بنفسه حتى أتى مضرب الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحرث فأوسع له الفضل ولم يصدره ، فعلمت أن الفضل أسن منه ، فقام له جعفر وصدراً فعلمت أنه أسن منه .

ثم خرجنا جميعاً حتى أتينا عبد الله ، فدعينا إلى بيعة محمد ، فقال له جعفر : يا شيخ ، وإن شئت بايعتك ، وأما ابنك فوالله لا أبايعه وأدعك .

وقال عبد الله الأعلى في حديثه : إن عبد الله بن الحسن قال لهم : لا ترسلوا جعفر فإنه يفسد عليكم ، فأبوا . قال : فاتاهم وأنا معهم ، فأوسع له عبد الله إلى وقال : قد علمت ما صنع بنا بنو أمية ، وقد رأينا أن نبايع لهذا الفتى . فقال : لا تفعلوا : فإن الأمر لم يأت بعد .



فغضب عبد الله وقال : لقد علمت خلاف ما تقول ، ولكنه يحملك على ذلك  
وحد لابني .

فقال : لا والله ، ما ذاك يحملي ، ولكن هذا وإخوته وأبناؤهم دونكم .  
وقرب يده على ظهر أبي العباس ، ثم نهض واتبعه ، ولحقه عبد الصمد ، وأبو جعفر  
قالا : يا أبا عبد الله ، أتقول ذلك ؟ قال : نعم والله أقوله وأعلمه !

قال أبو زيد ، وحدثني إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن أبي الكرام بهذا  
الحديث ، عن أبيه :

أن جعفرأ قال لعبد الله بن الحسن : إنها والله ما هي إليك ، ولا إلى ابنك ، ولكنها  
مولاة ، وإن ابنك لمقتولان . فتفرق أهل المجلس ولم يجتمعوا بعدها (١) :

وقال عبد الله بن جعفر بن المسور في حديثه :

فخرج جعفر يتوكأ على يدي فقال لي : رأيت صاحب الرداء الأصفر ؟ يعني  
جعفر . قلت : نعم . قال : فإنا والله نجده يقتل محمداً ، قلت : أو يقتل محمداً ؟  
نعم . فقلت في نفسي : حسده ورب الكعبة . ثم ما خرجت والله من الدنيا  
حتى رأيته قتله .

أخبرني عيسى بن الحسين الوراق ، قال : حدثنا الخراز عن المدائني ، وأخبرني  
الحسن بن علي ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد ، قال : حدثني علي بن عمرو ،  
عن ابن داحة :

أن جعفر بن محمد قال لعبد الله بن الحسن : إن هذا الأمر ، والله ليس إليك ،

ولا إلى ابنيك ، وإنما هو لهذا - يعني السفاح - ثم لهذا - يعني المنصور ، ثم من بعده ، لا يزال فيهم حتى يؤمروا الصبيان ، ويشاوروا النساء .

فقال عبد الله : والله يا جعفر ، ما أطلعك الله على غيبه ، وما قلت هذا إلا حلاً لابني (١) .

فقال : لا والله ما حسدت ابنك ، وإن هذا - يعني أبا جعفر - يقتله على أمه الزيت ، ثم يقتل أخاه بعده بالظنوف ، وقوام فرسه في الماء .

ثم قام مغضباً يجر رداءه ، فتبعه أبو جعفر فقال : أتدرى ما قلت يا أبا عبد الله قال : إي والله أدريه ، وإنه لكائن .

قال : فحدثني من سمع أبا جعفر يقول :

فانصرفت لوقتي فرتبت عمالي ، وميزت أموري تمييزاً مالك لها .

قال : فلما ولي أبو جعفر الخلافة سمي جعفرًا الصادق ، وكان إذا ذكره قال لي الصادق جعفر بن محمد كذا وكذا ، فبقيت عليه .

أخبرني عيسى بن الحسين ، قال : حدثنا الخزاز ، قال : حدثني المدائني

سحيم ابن حفص :

أن نفراً من بني هاشم اجتمعوا بالأبواء من طريق مكة ، فيهم إبراهيم والسفاح ، والمنصور ، وصالح بن علي ، وعبد الله بن الحسن ، وابناه محمد ، وأبو

ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، فقال لهم صالح بن علي :

إنكم القوم الذين تمتد أعين الناس إليهم ، فقد جمعكم الله في هذا الموضع ، فإني



على بيعة أحدكم ، فنفروا في الآفاق ، وادعوا الله ، لعل الله أن يفتح عليكم  
وينصركم .

فقال أبو جعفر : لأى شىء تخدعون أنفسكم ، والله لقد علمتم ما الناس إلى أحد  
سبل أعناقاً ، ولا أسرع إجابة منهم إلى هذا الفتى - يعنى محمد بن عبد الله (١) - .  
قالوا : قد والله صدقت ، إنا لنعلم هذا . فبايعوا جميعاً محمداً ، وبايعه إبراهيم  
الإمام ، والسفاح ، والمنصور ، وسائر من حضر ، فذلك الذى أغرى القوم لمحمد بالبيعة  
التي كانت في أعناقهم .

قال : ثم لم يجتمعوا إلى أيام مروان بن محمد . ثم اجتمعوا فيناهم يتشاورون إذ  
جاء رجل إلى إبراهيم فشاوره بشىء فقام ، وتبعه العباسيون ، فسأل العلويون  
فقال : فإذا الرجل قد قال لإبراهيم الامام : قد أخذت لك البيعة بخراسان ،  
وجمعت لك الجيوش ، فلما علم ذلك عبد الله بن الحسن احتشم إبراهيم الإمام وخافه  
فوفاه ، فكتب إلى مروان بن محمد إنى برى من إبراهيم وما أحدث .

﴿ إظهار محمد بن عبد الله بن الحسن ﴾

( الدعوة لنفسه )

قال أبو الفرج على بن الحسين :

وكانت دعوة محمد إلى نفسه ، ودعوة أبيه ، ومن دعا إليه من أهله ، يعقب

(١) راجع صفحة ٢٠٦

قتل الوليد بن يزيد<sup>(١)</sup> ، ووقوع الفتنة بعده . وقد كان سعى به إلى مروان بن محمد . فقال :

لست أخاف أهل هذا البيت لأنه لاحظ لهم في الملك إنما الحظ لبني عمهم العباس  
وبعث إلى عبد الله بن الحسن بن مالك واستكفنه ، وأوصى عامله بالحجاز أن يصونهم  
يعرض لمحمد بطلب . ولا إخافة ، إلا أن يستظهر حرباً أو شقاً لعصا .

ثم أظهر دعوته في أيام أبي العباس ، وكان إليه محسناً فغاب إياه في ذلك وكه  
فلما ولي أبو جعفر جد في طلبه ، وجد هو في أمره إلى أن ظهر .

أخبرنا يحيى بن علي بن يحيى المنجم ، والجوهري ، والعتسكي ، قالوا : أخبرنا  
أبو زيد ، قال : حدثنا محمد بن يحيى ، قال : حدثني ابن أبي ثابت ، عن أبي العباس  
الفلسطي ، قال :

قلت لمروان بن محمد : جد محمد بن عبد الله بن الحسن ، فإنه يدعى هذا الأ  
ويتسمى بالمهدى ، فقال : مالي وله ، ما هو به ولا من بني أبيه وإنه لابن أم ولد  
يهجه مروان حتى قتل<sup>(٢)</sup> .

قال محمد بن يحيى ، وحدثني الحرث بن إسحاق :

أن مروان لما بعث عبد الملك بن عطية السعدي لقتال الحرورية ، لقيه أهل  
سوى عبد الله بن الحسن ، وابنيه محمد وإبراهيم ، فكتب بذلك إلى مروان ، وكه  
إليه إنى هممت بضرب أعناقهم . فكتب إليه مروان ألا تعرض لعبد الله ، ولا لأ  
فليسوا بأصحابنا الذين يقاتلوننا أو يظهرون علينا .

(١) قتل في جمادى الآخرة سنة ست وعشرين ومائة ، راجع الطبري ١٦/٩ وتاريخ الخلفاء

(٢) راجع . صفحة ٢٤٧



قال أبو زيد ، وحدثني عيسى بن عبد الله عن أبيه ، قال :

أرسل مروان بن محمد إلى عبد الله بن الحسن بعشرة ألف دينار ، وقال له :  
اكف عني ابنيك ، وكتب إلى عامله بالمدينة ان استتر بثوب منك فلا تكشفه  
عنه ، وإن كان جالساً على جدار فلا ترفع رأسك إليه .

قال أبو زيد ، وحدثني عبد الملك بن سنان ، قال :

قال مروان بن محمد لعبد الله بن الحسن : اتتني بابنيك محمد .

قال : وما تصنع به يا أمير المؤمنين ؟

قال : لا شيء إلا أنه إن أتانا أكرمناه ، وإن قاتلنا قاتلناه ، وإن بعد عنا لم نهجه .

قال أبو زيد ، وحدثني يعقوب بن القاسم ، عن الحسين بن عيسى الجعفي ، عن

الغيرة بن زميل العبدي : أن مروان بن محمد قال له - يعني لعبد الله بن الحسن - :  
ما فعل مهديكم ؟

قال : لا تغل ذلك يا أمير المؤمنين فليس كما يبلغك .

فقال : بلى ، ولكن يصلحه الله ويرشده .

أخبرني عيسى بن الحسين ، قال : حدثنا أحمد بن الحرث ، عن المدائني ، قال :

بلغني أن عبد الملك بن عقبة اجتاز بحاج مشرف على الطريق ، ومحمد بن عبد الله

بن الحسن مطلع من خوذة ، فقال رجل لابن عطية : ارفع رأسك ، فانظر

بن محمد بن عبد الله بن الحسن ، فطأ رأسه وقال للرجل : إن أمير المؤمنين - يعني

مروان بن محمد - قال لي : إن استتر منك بثوب فلا تكشفه عنه ، وإن كان جالساً

على جدار فلا ترفع رأسك إليه ، ومضى .

أمر محمد بن عبد الله ومقتله

قال أبو الفرج الأصبهاني رحمه الله :

وكان سبب مجلته بالخروج قبل أن يتم أمر دعائه الذين أنفذهم إلى الآفاق، إنفاذ عبد الله بن الحسن إليه موسى أخاه ليصير إلى أبي جعفر، ويوزل عما كان عليه في أظهره له ، وأسر إلى موسى غير ذلك ، فصار إلى المدينة فأقام بها حولا يدافع رياح ابن عثمان ، ثم استبطأه ، وكتب إلى أبي جعفر في أمره يعلمه بتربصه ، فكتب إليه يأمره بأن ينحدر إلى العراق ففعل ذلك ، وقال للرسول : ان رأيتم أحداً قد أقبل من المدينة في طلبكم فاضربوا عنق موسى ، وقد كان أحس بنجر محمد ، وبلغ ذلك محمداً فظهر .

وكان أول ما سئل عنه رياح بن عثمان أمر موسى فعرفه خبره ، وأنه تقدم إلى الرسول أن يضربوا عنقه إن جاءهم إنسان ، فقال من لي بموسى ؟ فقال ابن خضير<sup>(١)</sup> أنا ، فأنفذ معه فوارس ، واستدار بهم حتى أتى القوم من أمامهم كأنهم أقبلوا من العراق فلم ينكروهم حتى خالطوهم فأخذوا موسى منهم<sup>(٢)</sup> .

حدثني بذلك عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا أبو زيد<sup>(٣)</sup> ، قال : حدثني موسى

ابن عبد الله ، عن أبيه ، عن جده موسى .

وأخبرني عمر ، قال : حدثنا عمر بن شبة<sup>(٤)</sup> . قال : حدثني القاسم بن

(١) كذا في الطبري وفي ط ووه « حصين » وفي الخطبة « بن خضير » .

(٢) راجع القصة في الطبري ٩ / ٢٠٥ .

(٣) في الخطبة « عمر بن شبة »

(٤) في الخطبة « حدثنا أبو زيد »



شبية ، قال : حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين <sup>(١)</sup> :

أن عبيد الله بن عمر ، وابن ذئب ، وعبد الحميد بن جعفر ، دخلوا على محمد بن عبد الله قبل خروجه ، فقالوا له : ما تنتظر بالخروج ، والله ما تجد هذه الأمة أحداً أسأمتك عليها <sup>(٢)</sup> ، ما يمنعك أن تخرج ولو وحدهك <sup>(٣)</sup> ؟

\*\*\*

أخبرني عمر ، قال : حدثنا أبو يزيد ، قال : حدثنا عيسى ، قال : حدثني أبي ، قال :

بعث إلينا رياح فأتيته أنا وجعفر بن محمد ، والحسين بن علي بن الحسين ، وعلي ابن عمر بن علي ، والحسن بن الحسين ، ورجال من قریش فيهم اسماعيل بن أيوب الخزومي ، وابنه ، فإننا لعنده في دار مروان إذ سمعنا التكبير قد حال دون كل شيء ، ووطنناه أنه من عند الحرس ، وظن الحرس أنه من الدار ، فوثب ابن مسلم بن عقبة ، وكان مع رياح فاتكأ على سيفه ، وقال : أطعني في هؤلاء فأضرب أعناقهم . فقال علي بن عمر : فكذنا والله تلك الليلة أن نطيح <sup>(٤)</sup> حتى قام الحسين بن علي فقال : والله ما ذلك لك ، إنا لعلی السمع والطاعة . وقام رياح ، ومحمد بن عبد العزيز ، فدخلوا في دار يزيد ، واختفيا فيها . وقمنا فخرجنا من دار عبد العزيز بن مروان حتى تسورنا على كناسة كانت في زقاق عاصم بن عمر ، فقال اسماعيل بن أيوب لابنه خالد : يا بني : والله ما تحميني نفسي إلى الوثوب فارفعني ، فرفعه .

(١) توفي بالكوفة سنة سبع عشرة ومائتين كما في المعارف ١٠٣

(٢) في الطبري « ما تجد في هذه الأمة أحداً أسأمتك عليها منك »

(٣) الطبري ٩ / ٢٠١ والذهبي ٧ / ٩٤ ب

(٤) كذا في الطبري ٩ / ١٠٢ وفي النسخ « فقال علي بن عمر كذباً والله أن تصبح تلك الليلة

لمت حتى تسكلم . . . »

قال أبو زيد : فحدثني محمد بن يحيى ، قال : حدثنا عبد العزيز بن عمار ، قال :  
حدثني أبي ، قال :

والله انا لعلى ذلك إذ طلع فارسان من قبل الزوراء يركضان حتى وقفا بين دار  
عبد الله بن مطيع ، ورحبة القضاء ، في موضع السقاية ، فقلنا الأمر والله جد ، ثم  
سمعنا صوتاً بعيداً فأقمنا طويلاً فأقبل محمد بن عبد الله من الدار<sup>(١)</sup> وهو على حمار ،  
ومعه مائتان وخمسون رجلاً حتى اذا شرع على بنى سلمة وبطحان قال : اسلكوا  
بنى سلمة تساموا ان شاء الله . قال : فسمعنا تكبيرة ، ثم علا الصوت ، فأقبل حتى  
اذا خرج من زقاق بن حضير استبطأ<sup>(٢)</sup> حتى جاء على التمارين ، ودخل من  
أصحاب الأقفاص ، فأتى السجن ، وهو يومئذ في دار ابن هشام ، فدقه وأخرج من  
كان فيه ، ثم أتى الرحبة حتى جاء الى بيت عاتكة فجلس على بابها ، وتناوش  
الناس فقيل دخل سيدى<sup>(٣)</sup> .

\*\*\*

أخبرني يحيى بن على<sup>(٤)</sup> . قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني يعقوب بن  
القاسم ، عن على بن أبي طالب ، وحدثني عمر بن راشد ، وكان قد أدرك ذلك  
قال :

(١) في الطبري « من المذاد »

(٢) الطبري « من زقاق ابن حبين استبطن السوق »

(٣) في الطبري ٩ / ٢٠٣ « وتناوش الناس حتى قتل رجل سندي كان يدعى صبح في المسجد »

فته رجل من أصحاب محمد »

(٤) في الخطبة أخبرني عمر . . . . وحدثني على بن راشد »



خرج محمد بن عبد الله لليلتين بقيتا من جمادى، سنة خمس وأربعين ومائة، وعليه قنسوة صفراء [مصرية، وجبة صفراء] وعمامة قد شد بها حقويه [وأخرى قد اعتم بها<sup>(١)</sup>] متوشحاً سيفاً، وهو يقول لأصحابه: لا تقتلوا لا تقتلوا<sup>(٢)</sup>. وتعلق رياح [في مشربة] في دار مروان، وأمر بالدرجة فهدمت، فصعدوا اليه وأنزلوه، وحبسوا به أخاه العباس<sup>(٣)</sup> بن عثمان وابن مسلم بن عقبة في دار مروان.

\*\*\*

أخبرني عمر بن عبد الله، قال: حدثنا أبو زيد، قال: حدثنا أزهري بن سعد،

دخل محمد المسجد قبل الفجر فخطب الناس، ثم حضرته الصلاة فبزل فصلى، ووبأيه الناس طوعاً إلا أناساً [أرسل اليهم<sup>(٤)</sup>].

أخبرني عمر، قال: حدثنا أبو زيد، قال: حدثني عبد الله بن عمر بن حبيب، قال:

حدثني من حضر محمداً على المنبر يخطب<sup>(٥)</sup> فاعترض بلغم في حلقه فتنحنح فذهب، ثم عاد فتنحنح، ثم نظر فلم ير موضعاً، فرمى نخامته السقف سقف المسجد، فألقاه به.

(١) الزيادة من الطبري .

(٢) في الطبري بعد ذلك « لا تقتلوا . فلما امتعت منهم الدار قال ادخلوا من باب المقصورة قالوا وفتحوا وحرقوا باب الخوخة التي فيها فلم يستطع أحد أن يمر ، فوضع رزام مولى القسري ترسه على الباب ثم تخطى عليه فصنع الناس ما صنع ودخلوا من بابها . وقد كان بعض أصحاب رياح ما رسوا من الباب وخرج من كان مع رياح في الدار من دار عبد العزيز من الحمام وتعلق رياح »

(٣) في النسخ « أبو العباس »

(٤) الزيادة من الخطبة .

(٥) في ط و هـ « يخطب »

أخبرني عمر ، قال : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثني محمد بن معروف ، قال :  
حدثني الربيع بن عبد الله بن الربيع ، عن أبيه ، قال :

إنا نزل حول أساس المدينة في أبنية من الفساطيط والأخبية ، إذ قيل لنا :  
ركب أمير المؤمنين ، فخرجت أتبعه فوجدت عيسى بن علي ، فوقفنا له ، فمر بنا على  
معتاق وبياع<sup>(١)</sup> ، فسلمنا عليه فلم يستصحبنا ، فجعلنا نسير وراءه ، ما يجاوز طرفه عرف  
الفرس ، ثم قال للطوسي : عليّ بأبي العباس ، فأتي بعيسى بن علي فسار عن يمينه .  
ثم قال : عليّ بالربيع ، فدعيت فسرت عن يساره ، فقال : قد خرج ابن عبد الله  
الكذاب ابن الكذاب بالمدينة .

فقلت : يا أمير المؤمنين ألا أحدثك حديثاً حدثني سعيد بن جمعة ؟

قال : ما هو ؟ قلت : أخبرني أنه كان مع مروان يوم الزاب ، وعبد الله بن علي  
يقاتله<sup>(٢)</sup> ، فقال : من في الخيل ؟ فقيل : عبد الله بن علي ، فلم يعرفه ، فقيل : الشاب  
الذي أثبت به من عسكر عبد الله بن معاوية ، قال : نعم<sup>(٣)</sup> ، والله لقد أخبرتني  
يومئذ فأردت قتله ، ثم بت علي ذلك وأصبحت عليه ، وجلست وأنا أريده ،  
أطلقته ، وكان أمر الله قدراً مقدوراً ، والله لوددت أن عليّ بن أبي طالب في هذا  
الخيل مكانه ، لأنه لا يتم لعلي ولا لولده من هذا الأمر شيء .

قال : الله ، أسعيد حدثك هذا ؟

قلت : بنت أبي سفیان بن معاوية طالق إن لم يكن حدثني . قال : فاض  
وجهه وتحدث ، وقد كان أبلس فلم ينطق .

(١) في الخطبة « مقابلة »

(٢) في الطبری ٩ / ٢٠٨ « قلت نعم رجل أصفر ، حسن الوجه رقيق الذراعين رجل »

(٣) عليك يشتم عبد الله بن معاوية حين هزم قال قد عرفته »



أخبرني عمر ، قال : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثني عيسى بن عبد الله عن سعيد بن جبير ، قال : لما بلغ أبا جعفر خروج محمد بالمدينة تنجد ، وقال غيره : قال للرسول ﷺ والله إن كنت صادقاً<sup>(١)</sup>

\*\*\*

أخبرني عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثني محمد بن حرب ، قال :

لما بلغ أبا جعفر ظهور محمد أشفق منه ، فقال له الحارثي المنجم : ما جزعك منه؟ والله لو ملك الأرض ما لبث إلا تسعين يوماً .

\*\*\*

أخبرنا عمر ، قال : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثنا عبد الملك بن سليمان ، قال : حدثنا حبيب بن مروان<sup>(٢)</sup> ، قال : وحدثني نسيم بن الحواري<sup>(٣)</sup> ، قال أبو زيد : حدثني العباس بن سفيان ، مولى الحجاج بن يوسف :

أن أبا جعفر لما خرج محمد بن عبد الله قال : إن هذا الأحمق - يعني عبد الله بن علي - لا يزال يطلع له الرأي الجيد في الحرب فادخلوا إليه فشاوروه ، ولا تعلموه من أمرتكم . فدخلوا عليه ، فلما رأهم قال : لأمر ما جئتم ، ما جاء بكم جميعاً وقد هجرتموني منذ دهر؟

قالوا : استأذنا أمير المؤمنين فأذن لنا .

(١) انقردت الخطبة بهذا الخبر . راجع قصة هذا الرسول في الطبري ٩ / ٢٠٨ - ٢٠٩

(٢) في الطبري « حبيب بن مرزوق »

(٣) في الطبري « نسيم بن الحواري »

قال : ليس هذا بشيء ، فما الخبر ؟

قالوا : خرج محمد بن عبد الله .

قال : إن الحبوس محبوس الرأي ، فقولوا له : يخرجني [ حتى يخرج رأبي ]<sup>(١)</sup>

فقال أبو جعفر : لو طرق محمد عليّ الباب ما أخرجته ، وأنا خير له منه ، وهو ملك أم

بيته .

فقال عبد الله : إن البخل قد قتل ابن سلامة<sup>(٢)</sup> فروه فليخرج الأموال وليد

الأجناد ، فإن غلب فلأوشك ما يعود إليه ماله ، وإن غلب لم يقدم صاحبه على دره

وأن يعجل الساعة حتى يأتي السكوفة فيجتم<sup>(٣)</sup> على أكبادهم ، فإنهم شيعة أم

البيت ، ثم يحفظها بالنساح ، فمن خرج منها إلى وجه من الوجوه أو أتاها [ من

وجه من الوجوه ضرب عنقه ، فليبعث إلى مسلم بن قتيبة<sup>(٤)</sup> فينحدر عليه - وك

بالرى - وليكتب إلى أهل الشام ، فليأمرهم ، فليحملوا إليه أهل البأس والنج

ما يحمله البريد ، فليحسن جوائزهم ، ويوجههم مع مسلم بن قتيبة . ففعل<sup>(٥)</sup> .

أخبرني عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثني عبد الملك

شيبان ، قال : أخبرني زيد مولى مسمع بن عبد الملك ، قال :

لما ظهر محمد بن عبد الله دعا أبو جعفر عيسى بن موسى ، فقال له : قد ظهر

فسر إليه .

قال : يا أمير المؤمنين ، هؤلاء عمومتك حولك ، فادعهم وشاورهم .

(١) الزيادة من الطبري .

(٢) في الخبر ٣٤ « وأم المنصور أم ولد بربرية اسمها سلامة »

(٣) في النسخ « فيجتم »

(٤) في الطبري « سلم بن قتيبة »

(٥) الطبري ٩ / ٢٠٩ وتاريخ الإسلام ٧ / ٩٥ - ١



قال : فأين قول ابن هرمة :

تزور امرءاً لا يَمَحُضُ القومُ سرّه ولا يتنجى الأذنين فيما يحاول  
إذا ما أتى شيئاً مضى كالذي أتى وما قال إني فاعل فهو فاعل<sup>(١)</sup>

وقال أحمد بن الحرث الخزاز عن المدائني ، قال :

أمر أبو جعفر عيسى : إذا قتل محمداً إن قدر أن لا يذبح طائراً فليفعل ، وقال له :

يا أبا موسى - ثلاثاً - قال : فهمت . قال : فنفذ عيسى ، ومعه أربعة آلاف<sup>(٢)</sup> ،

من أبي العباس ، ومحمد بن زيد بن علي بن الحسين ، والقاسم بن الحسن بن زيد ،

بن عبد الله الجعفري ، وحמיד بن قحطبة . فسار عيسى ، وبلغ محمداً مسيره فخذق

لمدينة خندق رسول الله صلى الله عليه وآله ، وخندق على أفواه السكك ،

كان عيسى يفيد كتب إلى محمد بن عبد الله<sup>(٣)</sup> يعطيه الأمان ، وبعث بكتابه إليه

أهل المدينة مع محمد بن زيد فتكلم فقال : يا أهل المدينة ، أنا محمد بن زيد ،

قد تركت أمير المؤمنين حياً ، وهذا عيسى بن موسى قد أتاكم ، وهو يعرض

كم الأمان .

وتكلم القاسم بن الحسن بمثل ذلك ، فقال أهل المدينة : قد خلعنا أبا الدوانيق

بن محمد إلى عيسى يدعوه إلى طاعته ، ويعطيه الأمان .

قال المدائني فحدثني عبد الحميد بن جعفر ، عن عبد الله بن أبي الحكم ، قال :

قال محمد : أشيروا علي في الخروج عن المدينة أو المقام - حين دنا عيسى بن موسى

في ط و ه « مضى للذي » وفي الطبري « كالذي أتى »

الطبري ٩ / ٢١٦

واصح الطبري ٩ / ٢١٧

من المدينة - فقال قوم : نقيم ، وقال قوم : نخرج ، فقال لعبد الحميد بن جعفر : أشرف  
يا أبا جعفر .

قال : أنت في أقل بلاد الله فرساً وطعاماً ، وأضعفه رجلاً ، وأقله مالاً وسلاحاً  
تريد أن تقا تل أكثر الناس مالاً ، وأشده رجلاً ، وأكثره سلاحاً ، وأقدره  
الطعام ؟ الرأى أن تسير بمن اتبعك إلى مصر [ فوالله لا يردك راد<sup>(١)</sup> ] ، فتقاتل  
سلاحه [ وكُرَاهِهِ ]<sup>(٢)</sup> ورجاله وماله .

فقال جبير بن عبد الله<sup>(٣)</sup> : أعيدك بالله أن تخرج من المدينة ، فإن رسول  
صلى الله عليه وآله قال عام أحد : رأيتني أدخلت يدي في درع حصينة فأولها بالمدينة  
فترك محمد ما أشار به عبد الحميد وأقام .

قال المدائني : وأقبل عيسى بن موسى إلى المدينة ، فكان أول من لقيهم  
ابن جعفر الزبيرى على بنية واقم ، فمثر فرسه فسقط وقتل .

وسلك عيسى بطن فراة حتى ظهر على الجرف ، فنزل قصر سليمان بن عبد الله  
صبيحة اثنتى عشرة ليلة من شهر رمضان سنة خمس وأربعين ومائة يوم السبت  
وأراد أن يؤخر القتال حتى يفطر ، فبلغه أن محمداً يقول : إن أهل خراسان على  
وحيد بن قحطبة قد بايعنى ، ولو قدر أن ينفلت فلت . فعاجلهم عيسى بالقتال .  
أهل المدينة يوم الاثنين للنصف من شهر رمضان إلا بالتحليل قد أحاطت بهم  
أسفروا ، وقال حميد : أراك مداهنأ ، وأمره بالتمجرد لقتال محمد ، فتولى قتال عيسى  
موسى فى ذلك اليوم عيسى بن زيد ، ومحمد جالس بالمصلى ، واشتد الأمر

(١) الزيادة من الطبرى ٩ / ٢١٨

(٢) فى الطبرى « حنين بن عبد الله »



ثم جاء محمد فباشر القتال بنفسه، فكان بإزاء محمد - عليه السلام - حميد بن قحطبة،  
وبإزاء يزيد وصالح ابني معاوية بن عبد الله بن جعفر كثير بن حصين، وكان محمد  
بن أبي العباس، وعقبة بن مسلم بإزاء جهينة. فأرسل صالح ويزيد إلى كثير يطلبان  
الأمان، فاستأذن عيسى فقال: لا أمان لهما عندي، فأعلمهما فهربا. فاقتتلا إلى الظهر،  
وردم أهل خراسان بالنشاب، وأكثروا فيهم الجراح، وتفرقوا عن محمد، فأتى دارمروان  
فصلى الظهر فيها، فأغتسل وتحنط. فقال عبد الله بن جعفر بن المسور بن مخرمة: إنه  
لا طاقة لك بمن ترى، فالحق بمكة. قال: لو خرجت من المدينة وفقدوني لقتلوا أهل المدينة  
لقتل أهل الحرة، وأنت مني في حل يا أبا جعفر، فاذهب حيث شئت<sup>(١)</sup>.

أخبرني عمر بن عبد الله، قال: حدثنا عمر بن شبة، قال: حدثني هشام بن  
محمد بن عروة بن هشام بن عروة، عن ماهان بن بحر. وحدثني مخلد بن يحيى الباهلي،  
عن قتيبة بن معن، عن الفضيل<sup>(٢)</sup> بن سليمان النخيري، عن أخيه، وكان مع  
محمد، قال:

كانت الخراسانية إذا نظروا إلى ابن خضير الزبيري يتنادون خضيراً أمداً  
يتصمضون لذلك<sup>(٣)</sup>.

وقال الآخر<sup>(٤)</sup>: وأتينا برأس خضير فوالله ما جعلنا نستطيع حمله لما به من الجراح  
كل كأنه باذئجاة مفلقة، فكنا نضم أعظمه ضمّاً.

(١) الطبري ٩ / ٢٢٤

(٢) في الطبري «الفضل»

(٣) في الطبري ٩ / ٢٢٦ «إذا نظروا إلى ابن خضير تنادوا خضيراً أمداً خضيراً أمداً وتصمضوا لذلك»

(٤) في الطبري «وحدثني هشام بن محمد بن عروة قال أخبرني ماهان بن بخت مولى قحطبية

قال: أتينا برأس . . .

أخبرني عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا عمر بن شبة<sup>(١)</sup> ، قال : أخبرني ابن  
ابن أبي السكرام ، قال عيسى حميد بن قحطبة عند العصر : أراك قد أبطأت في  
هذا الرجل ، فول حربه حمزة بن مالك ، قال : والله لو رمت أنت ذلك ما تركت  
أحين قتلت الرجال ووجدت ريح الفتح ؟ ثم جدّ في القتال ، حتى قتل محمد صل  
عليه وآله .

أخبرني عمر ، قال : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثنا أزهر بن سعد ، قال :  
دخل حميد بن قحطبة من زقاق أشجع على محمد - عليه السلام - فقتله<sup>(٢)</sup>  
وقال المدائني : إن محمداً قال لحميد بن قحطبة : ألم تبايعني فما هذا ؟  
قال : هكذا فعل بمن يفشى سره الى الصبيان .

أخبرني عمر ، قال : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثني أبو الحسن الحذاء ، قال :  
حدثني مسعود الرجال ، قال : رأيت محمداً يومئذ باشر القتال بنفسه ، فإني أنظر  
حين ضربه رجل بسيف دون شحمة أذنه اليميني فبرك لركبتيه ، وتعادوا عليه ،  
حميد بن قحطبة لا تقتلوه ، فكفوا عنه حتى جاء حميد فاحتز رأسه . لعن الله  
وغضب عليه<sup>(٣)</sup> .

أخبرني عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثني محمد بن يحيى  
أخبرني الحرث بن اسحاق ، قال :

---

(١) في الخطبة « حدثنا أبو زيد »

(٢) الطبري ٩ / ٢٢٦

(٣) الطبري ٩ / ٢٢٦



برك محمد على ركبتيه، وجعل يذب عن نفسه يقول: ويحكم، أنا ابن نبيكم مجروح  
في مظلوم<sup>(١)</sup>.

\*\*\*

أخبرني عمر، قال: حدثنا أبو زيد، قال: حدثني محمد بن اسماعيل، قال: حدثني أبو الحجاج المنقري<sup>(٢)</sup>، قال: رأيت محمداً يومئذ وإن أشبه ما خلق الله به لَمَا ذكر عن حمزة بن عبد المطلب، يفرى الناس بسيفه ما يقار به أحد إلا قتله [ومعه سيف<sup>(٣)</sup>]، لا والله ما يليق شيئاً، حتى رماه إنسان كأنى أنظر إليه أحمر أزرق بسهم. ودمعنا الخيل، فوقف إلى ناحية جدار، وتحاماه الناس، فوجد الموت، فتحامل على سيفه فكسره، فسمعت جدي يقول: كان معه سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وهو القنار<sup>(٤)</sup>.

حدثني علي بن العباس المقاني، قال: أنبأنا بكر بن أحمد، قال: حدثنا إسحاق بن يحيى، عن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن الحسن، قال: لما كان اليوم الذي قتل فيه محمد - صلى الله عليه وآله - قال لأخته: إني في هذا اليوم على قتال القوم، فإن زالت الشمس، وأمطرت السماء فإني أقتل، وإن زالت الشمس وأمطر السماء، وهبت الريح فإني أظفر بالقوم، فإذا زالت الشمس فأسجى التناير، وهبت هذه الكتب<sup>(٥)</sup>، فإن زالت الشمس ومطرت السماء فاطرح هذه الكتب في

(١) الطبري ٩ / ٢٢٦

(٢) كنا في الطبري وفي ط و م « الشقري » وفي الخطية « الشقري »

(٣) الزيادة من الطبري .

(٤) الطبري ٩ / ٢٢٧ وابن أبي الحديد ١ / ٣٢٣

(٥) في ابن أبي الحديد « يعني كتب البيعة الواردة عليه من الآفاق »

التنانير، فإن قدرتم على بدني، ولم تقدروا على رأسي فأتوا به ظلة بنى نبيه على مفد  
أربعة أذرع أو خمسة فاحفروا لى حفيرة، وادفنوني فيها. فلما مطرت السماء بعد  
ما أمرهم به، وقالوا: إنه علامة قتل النفس الزكية أن يسيل الدم حتى يدخل بين  
عاتكه. قال: وأخذ جسده، فحفروا له حفيرة، فوقعوا على صخرة فأدخلوا الج  
فأخرجوها فإذا فيها مكتوب: هذا قبر الحسين بن علي بن أبي طالب، فقالت زينب  
رحم الله أخي، كان أعلم حيث أوصى أن يدفن في هذا الموضع<sup>(١)</sup>.

أخبرني عمر، قال: حدثنا أبو يزيد<sup>(٢)</sup>، قال: حدثني عبد الله بن محمد  
البواب<sup>(٣)</sup>، قال: حدثني أبي، عن عبد الله بن عامر الأسلمي، قال:

قال لي محمد بن عبد الله ونحن نقاتل عيسى: تغشانا سحابة فإن أمطرتنا ظهرنا  
وإن جاوزتنا إليهم فانظر دمي على أحجار الزيت. فوالله ما لبثنا<sup>(٤)</sup> أن أض  
سحابة فجالت وقعمت حتى قلت تفعل، ثم جاوزتنا فأصاب عيسى وأصحابه،  
كان إلا كلا ولا حتى رأيت قتيلاً بين أحجار الزيت<sup>(٥)</sup>.

أخبرني عمر بن عبد الله، قال: حدثنا عمر<sup>(٦)</sup> بن شبة، قال: حدثني علي  
إسماعيل بن صالح بن ميثم: أن عيسى لما قدم قال جعفر بن محمد: أهو هو؟ فلي  
من تعني يا أبا عبد الله؟ قال: المتلعب بدمائنا. [أما] والله لا يخلاً منها شيء [أما]  
محمداً وإبراهيم<sup>(٧)</sup>.

(١) ابن أبي الحديد ١ / ٣٢٣

(٢) في الخطبة « أخبرني عمر بن جبل قال حدثنا عمر بن شبة »

(٣) في الطبري « عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سلم، ويدعى ابن البواب، وكان  
الفضل بن الربيع يحجب هارون من أدباء الناس وعلماهم قال . . . »

(٤) كذا في الطبري وفي النسخ « ما تشينا »

(٥) الطبري ٩ / ٢٢٧

(٦) في الخطبة « قال أبو يزيد »

(٧) الزيادة من الخطبة .



أخبرني محمد بن عبد الله، قال حدثنا أبو زيد، قال حدثنا<sup>(١)</sup> الرومي مولى جعفر بن محمد، قال :

أرسلني جعفر بن محمد أنظر ما يصنعون، فحُتته فأخبرته أن محمداً قتل، وأن عيسى قبض على عين أبي زياد فأبأس<sup>(٢)</sup> طويلاً ثم قال : ما يدعو عيسى إلى أن يسيء بنا، ويقطع أرحامنا، فوالله لا يدوق هو ولا ولده منها شيئاً أبداً.

أخبرني عمر بن عبد الله، قال : حدثنا أبو زيد، قال : حدثني أيوب بن عمر، قال :

لقي جعفر بن محمد أبا جعفر، فقال : [يا أمير المؤمنين<sup>(٣)</sup>] | اردد عليّ عين أبي زياد أكمل من سعتها .

قال : إياي تكلم بهذا الكلام ؟ والله لأزهقن نفسك .

قال : لا تعجل قد بلغت ثلاثاً وستين ، وفيها مات أبي وجدى علي بن أبي طالب، فعلى كذا وكذا إن آذيتك بشيء أبداً ، وإن بقيت بعدك إن آذيت الذئب يقوم مقامك ، فَرَقْ له وأعفاه<sup>(٤)</sup> .

\*\*\*

أخبرني عمر بن عبد الله، قال : حدثنا أبو زيد، قال : حدثني عبد الله بن محمد ابن البواب، قال حدثني أبي، عن الأسلمي، قال :

(١) في الخطبة « أخبرني عمر قال حدثنا أبو زيد قال حدثنا سعيد الرومي »

(٢) في الخطبة « فنكس »

(٣) الزيادة من الخطبة والطبري

(٤) الطبري ٩ / ٢٣٢

قدم على أبي جعفر قادم فقال : هرب محمد .

فقال : كذبت ، نحن أهل بيت لا نفر<sup>(١)</sup> .

أخبرني عمر ، قال : حدثنا أبو زيد<sup>(٢)</sup> ، قال : حدثني عبد الله بن راشد

يزيد ، قال : أخبرني أبو الحجاج الجمال ، قال :

إني لقاؤم على رأس أبي جعفر ، وهو يسألني عن مخرج محمد إذ بلغه أن عيسى

ابن موسى هزم ، وكان متكئاً فجلس فضرب بقضيب معه مصلاه ، وقال : كلا فأبى

لعب صبياننا بها على المنابر ، ومشاورة النساء<sup>(٣)</sup> .

أخبرني عمر ، قال : حدثنا أبو زيد ، قال<sup>(٤)</sup> : حدثني علي بن إسماعيل الميشتي

قال : حدثني أبو كعب قال : حضرت عيسى حين قتل محمداً فوضع رأسه بين يدي

فأقبل على أصحابه فقال : ما تقولون في هذا ؟ فوقعنا فيه . فأقبل عليهم<sup>(٥)</sup> قائلاً

فقال : كذبتم والله وقتلتم باطلاً ، ما على هذا قاتلناه ، ولكنه خالف أمير المؤمنين

وشق عصا المسلمين ، وإن كان لصواماً قواماً . فسكت القوم<sup>(٦)</sup> .

\*\*\*

أخبرني عمر ، قال : حدثني أبو زيد ، قال : حدثنا يعقوب بن القاسم ، قال :

حدثنا علي بن أبي طالب ، قال :

(١) الطبري ٩ / ٢٢٨ وابن أبي الحديد ١ / ٣٢٣

(٢) في الخطبة « حدثنا عمر بن شبة »

(٣) الطبري ٩ / ٢٢٨

(٤) في الخطبة « عمر بن شبة »

(٥) كذا في الطبري وفي النسخ « فأقبل عليه »

(٦) الطبري ٩ / ٢٢٨



قتل محمد بن عبد الله قبل العصر يوم الاثنين لأربع عشرة ليلة خلت من شهر

ربضان .

أخبرني عمر ، قال : حدثني أبو زيد<sup>(١)</sup> ، قال : حدثنا عيسى ، قال : حدثنا

محمد بن زيد ، وذكر بن الحرث عن المدائني بعض ذلك ، ولم يذكره الباقون :

أن عيسى بعث بالبشارة<sup>(٢)</sup> ، إلى أبي جعفر ، القاسم بن الحسن بن زيد ، وبعث

فأمر برأسه مع ابن أبي الكرام [ الجعفري . قال المدائني فدخل ابن أبي الكرام بالراس<sup>(٣)</sup> ]

وهو عاض على شفثيه

أخبرني عمر ، قال : حدثني أبو زيد<sup>(٤)</sup> ، قال : حدثنا محمد بن يحيى ، عن

الحرث بن إسحاق :

أن زينب بنت عبد الله ، وفاطمة بنت محمد بن عبد الله ، بعثتا إلى عيسى بن موسى إنكم

قد قتلتهم<sup>(٥)</sup> هذا الرجل وقضيتم حاجتكم فلو أذتم لنا فواريناه ، فأرسل إليهما : أما

ماذا كرتما يا ابنتي عمي أني نلت منه فوالله ما أمرت ولا علمت ، فوارياه راشدتين ،

بعثتا إليه فاحتمل ، فقيل : إنه حشى في مقطع عنقه عديله قطناً<sup>(٦)</sup> ودفن بالبقيع<sup>(٧)</sup> .

أخبرني عمر ، قال : حدثني أبو زيد ، قال : حدثني محمد بن إسماعيل ، قال :

(١) الطبري ٩ / ٢٢٧ .

(٢) في النسخ : « بعث بالسيالة » .

(٣) الزيادة من الخطية .

(٤) في الخطية « عمر بن شبه » .

(٥) في الخطية « فنتم » .

(٦) في النسخ « قطن » .

(٧) الطبري ٩ / ٢٢٩ .

سمعت جدتي أم سلمة بنت محمد بن طلحة تقول : سمعت زينب بنت عبد الله  
تقول :

كان أخي رجلاً آدم ، فلما أدخل عليّ وجدته قد تغير لونه وحال ، حتى رأيت  
بقية من لحيته فعرفتها ، وأمرت بفراش فجعل تحته ، وقد أقام في مصرعه يومه وليله  
إلى غد فسال دمه ، حتى استنقع تحت الفراش ، فأمرت بفراش ثان ، فسال دمه  
حتى وقع بالأرض ، فجعلت تحته فراشاً ثالثاً ، فسال دمه ، وخلص من فوقها جميعاً .  
أخبرني عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا علي بن  
إسماعيل الميمني ، قال :

طيف برأس محمد في طبق أبيض ، فرأيته آدم أرقط .

حدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثني يحيى بن الحسن ، قال : حدثنا هرون  
ابن موسى الفروي ، قال : حدثتني أمي أنها سمعت شعار أصحاب محمد بن عبد الله عليه  
السلام خرج أحد أحد ، محمد بن عبد الله .

وقال أحمد بن الحرث الخزاز<sup>(١)</sup> ، عن المدائني في حديثه :

ذهب ابن حصين إلى السجن<sup>(٢)</sup> لما تفرق الناس وقتل محمد ، فذبح رباحاً ، و  
يجهز عليه وتركه يضطرب حتى مات ، وجاء ليقتل ابن خالد القسري فمطّين به ، فأغلق

(١) في طونه « الخزاز »

(٢) في الخطبة « المسجد »



بأبيه فعاوجه فلم يقدر على فتحه<sup>(١)</sup> فتركه وأخذ ديوان محمد الذي فيه أسماء رجاله فخرقه بالنار ثم لحق بمحمد<sup>(٢)</sup> فقاتل حتى قتل معه، رحمة الله عليه.

\*\*\*

﴿ ذكر من عرف ممن خرج مع محمد بن الله ﴾

(ابن الحسن من أهل العلم، ونقله الآثار ومن رأى الخروج معه وأفتى الناس)

حدثني علي بن العباس المقامى، أنبأنا بكار بن أحمد بن اليسع، قال: حدثنا الحسن بن الحسين، عن الحسين بن زيد، قال:

شهد مع محمد بن عبد الله بن الحسن من ولد الحسن أربعة: أنا وأخي عيسى، وموسى وعبد الله ابنا جعفر بن محمد.

حدثني علي بن العباس، قال: أنبأنا بكار، قال: حدثني محول بن إبراهيم، قال: حدثني الحسين بن زيد، قال:

(١) في الطبري ٢٢٤/٩ « وحدثني الحارثي قال: حدثنا ابن سعد عن محمد بن عمر، قال: خرج مع محمد بن عبد الله، ابن خضير - رجل من ولد مصعب بن الزبير - فلما كان اليوم الذي قتل فيه محمد ورأى الخلل في أصحابه وأن السيف قد أفتنم استأذن محمداً في دخول المدينة، فأذن له ولا يعلم ما يريد، فدخل على رباح بن عثمان بن حيان المرى وأخيه فذبجها، ثم رجع فأخبر محمداً ثم تقدم فقاتل حتى قتل من ساعته. وحدثني محمد بن يحيى قال: حدثني الحارث بن إسحاق قال: ذبح ابن خضير رباحاً ولم يجهز عليه، فجعل يضرب برأسه الجدار حتى مات، وقتل معه عباساً أحم، وكان مستقيم الطريقة فعاب الناس ذلك عليه ثم مضى إلى ابن القسرى وهو محبوس في دار هشام فنذر به فردم بابي الدار دونه، فعالج البابين، فاجتمع من في الحبس فسدوهما فلم يقدر عليهم فرجع إلى محمد فقاتل بين يديه حتى قتل » .

(٢) في الطبري ٢٢٩/٩ « ثم أقبل على ابن خضير فقال له قد أحرقت الديوان؟ قال: نعم خفت أن يؤخذ الناس عليه. قال أصبت » .

كان عبد الله بن جعفر بن محمد مع محمد بن عبد الله ، قال : فرأيتُه بارز رجلاً  
من المسودة فقتله .

أخبرني عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا عيسى بن  
عبد الله ، قال :

خرج مع محمد بن عبد الله من بني هاشم :

الحسن ، ويزيد ، وصالح بن معاوية بن عبد الله بن جعفر .

والحسين ، وعيسى ابن يزيد بن علي [ قال : حدثني عيسى ، قال <sup>(١)</sup> ] قبلتني أن

أبا جعفر قال : العجب لخروج ابني زيد ، وقد قتلنا قاتل أبيهما كما قتله ، وصلبناه كما  
صلبه ، [ وأحرقناه كما أحرقه <sup>(٢)</sup> ] .

وحمزة بن عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين بن علي .

وعلي ، ويزيد ابنا الحسن بن زيد <sup>(٣)</sup> بن الحسن بن علي بن أبي طالب .

[ قال عيسى : قال أبو جعفر للحسن بن زيد : كأنني أنظر إلى ابنك واقفين على

رأس محمد بسيفين عليهما قباءان . قال : يا أمير المؤمنين قد كنت أشكو إليك عقوقهما  
قبل اليوم . قال : أجل فهذا من ذلك .

والقاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب .

والمرجى علي بن جعفر بن إسحاق بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب <sup>(٤)</sup> .

(١) ابن الأثير ٢٢٢/٥ الطبري ٢٣٢/٩ والزيادة منه

(٢) الزيادة من الخطية وهي ثابتة في الطبري

(٣) في ابن الأثير ٢٢٢/٥ « وكان أبوهما مع المنصور »

(٤) الزيادة من الطبري ٢٣٢/٩



قال عيسى : قال أبو جعفر لجعفر بن إسحاق : من المرَجِّي (١) هذا فعل الله به  
فعل ؟ قال : يا أمير المؤمنين ذلك ابني ، والله لئن شئت أن أتتني منه لأفعلن .  
قال : وخرج معه المنذر بن محمد بن الزبير .

قال عيسى : رأيتُه من بالحسن بن زيد فعانته ثم بكى بكاءً طويلاً ، فقال لي  
الحسين : ما كان مع محمد أفرس من هذا .

حدثني علي بن إبراهيم العلوي الحسيني ، قال : حدثنا حمدان بن إبراهيم ، قال :  
حدثني يحيى بن الحسن بن الفرات بن القزاز ، قال : حدثنا الحسين بن هذيل ، عن  
الحسين صاحب فتح ، قال :

لما خرجت مع محمد بن عبد الله قال لي : يا بني ارجع لعلك تقوم بهذا الأمر من بعدى .  
حدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن ، قال : حدثنا غسان بن  
أبي غسان مولى بني ليث ، عن أبيه ، قال :

خرج ابن هرمز (٢) مع محمد بن عبد الله يحمل في محفة ، وقال : ما في قتال ،  
ولكن أحب أن يتأسي بي الناس .

حدثنا جعفر بن محمد القرباني وعمر بن عبد الله العتكي (٣) ويحيى بن علي بن  
يحيى المنجم ، وأحمد بن عبدالعزيز الجوهري ، قال : عمر بن شبة ، قال : حدثنا محمد بن  
الحسن بن زبالة ، قال :

سمعت مالك بن أنس يقول : كنت آتى ابن هرمز ، فيأمر الجارية ، فتغلق

(١) في النسخ « من الرجا هذا » والتصويب من الطبري وابن الأثير .

(٢) ابن الأثير ٢٢٢/٥ والطبري ٢٢٩/٩

(٣) كذا في طوره وفي الخطية « حدثنا جعفر بن محمد العرياني الفاضل » ومحمد بن عبد الله  
العتكي .

الباب ، وترخى الستر ، ثم يذكر أول هذه الأمة <sup>(١)</sup> ، ويذكر العدل ، ثم يبكي حتى  
تحصل لحيته <sup>(٢)</sup> . قال : ثم خرج مع محمد بن عبد الله فقال : والله ما فيك قتال ،  
قال : قد علمت ولكن يراني الجاهل فيقتدى بي <sup>(٣)</sup> .

\*\*\*

حدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن ، قال : حدثني بكر بن  
عبد الوهاب ، قال : حدثني محمد بن عمر الواقدي ، قال :  
كان عبد الحميد بن جعفر على شرط محمد بن عبد الله <sup>(٤)</sup> ، وكان ثقة ، وقدروي  
عنه هيثم وغيره حديثاً كثيراً .

\*\*\*

أخبرني أحمد بن عبد العزيز ، وعمر بن عبد الله ، ويحيى بن علي ، قالوا : حدثنا  
عمر بن شبة ، قال : حدثني القاسم بن أبي شبة ، قال : حدثني أبو نعيم الفضل بن  
دكين ، قال :

بلغني أن عبد الله <sup>(٥)</sup> بن عمر بن أبي ذئب ، وعبد الحميد بن جعفر دخلوا على  
محمد بن عبد الله بن الحسن قبل خروجه فقالوا له : ما تنتظر بالخروج ؟ والله ما نجد  
في هذه الأمة أحداً أشأم عليها منك ، ما يمنعك أن تخرج <sup>(٦)</sup> .

\*\*\*

(١) في الخطبة « هذه الأمة وقال القرطبي في حديثه والعدل ، ولم يقله الآخر ، ثم يبكي . . . »

(٢) هكذا في الخطبة وفي ط و ه « تحصل لحيته هاهنا حسدث القرطبي وقال الآخرون ثم

خرج . . . »

(٣) الطبري ٢٢٩/٩ وفي الخطبة بعد ذلك « واللفظ في هذه الحكاية من خروجه لعمر بن عبد الله »

(٤) الطبري ٢٠٥/٩

(٥) في الطبري « عبيد الله »

(٦) الطبري ٢٠١/٩



أخبرني أحمد بن عبد العزيز، ويحيى بن علي، قالوا: حدثنا عمر بن شبة،  
عن: حدثني عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، قال حدثني الحسين بن  
إبراهيم<sup>(١)</sup>، قال:

أني عيسى بن موسى بابن هرمز بعدما قتل محمد، فقال له [أيها الشيخ أما  
يرى] [فقهك<sup>(٢)</sup>] عن الخروج مع من خرج؟

قال: كانت فتنة شملت الناس فشملتنا معهم. قال: اذهب راشداً.

قال عمر بن شبة: حدثني علي بن زاوان، قال: حدثني علي بن  
إبراهيم<sup>(٣)</sup>، قال:

رأيت قائداً من قواد عيسى جاء في جماعة فسأل عن منزل ابن هرمز، فأرشدناه  
إليه، فخرج وعليه قميص رباط، فأنزلوا قائدهم، وحملوه على برذونه، ثم خرجوا به  
برذونه حتى ادخلوا على عيسى فما هاجه.

قال عمر بن شبة، وحدثني قدامة بن محمد، قال:

خرج عبد الله بن يزيد بن هرمز، ومحمد بن عجلان مع محمد، فلما حضر القتال  
فقد كل واحد منهما قوساً فظننا أنهما أرادا أن يريا الناس أنهما قد صلحا لذلك<sup>(٥)</sup>.

\*\*\*

أخبرني يحيى بن علي، والجوهري، والعتكي، قالوا: حدثنا عمر بن شبة،  
قال: حدثني أبو عاصم النبيل، قال: حدثني عباد بن كثير، قال:

(١) في الطبري « الحسين بن يزيد »

(٢) هذه عبارة الطبري وعبارة النسخ « فقال له إنه إنما منعه وردك وفقهك عن الخروج »

(٣) في الطبري « عبد الله بن برقي »

(٤) الطبري ٩/٢٢٩

(٥) الطبري ٩/٢٢٩

خرج ابن عجلان ، مع محمد بن عبد الله بن الحسن ، فسكان على بغلة  
فأما ولي جعفر بن سليمان المدينة قيده ، فدخلت عليه فقلت له : كيف ترى رأي  
البصرة في رجل قيد الحسن البصري ؟ قال : شر والله . قال : فقلت : إن ابن عم  
بهذه - يعنى المدينة - كالحسن بتلك فتركه <sup>(١)</sup> .

\* \* \*

أخبرني عيسى بن الحسين الوراق ، قال : حدثني هرون بن موسى الفروي  
داود بن القاسم ، قال :

استعمل محمد بن عبد الله بن الحسن على قضاء المدينة عبد العزيز بن الطاهر  
الخرزومي ، وعلى ديوان العطاء عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور  
مخرمة <sup>(٢)</sup> .

أخبرني عيسى بن الحسين ، قال : حدثنا سليمان بن أبي شيخ ، قال : حدثني  
أبو سفيان الحميري ، قال : حدثني عبد الحميد بن جعفر قال :  
ولاني محمد بن عبد الله على شرطته فسكنت عليها مدة ثم وجهني وجهاً فولاه  
ابن محمد بن خالد بن الزبير <sup>(٣)</sup> .

أخبرنا يحيى بن علي وأصحابه ، قالوا : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني  
بن إسحاق القرشي : قال :

سأل رجل عبد العزيز بن المطلب وهو قاض لمحمد بن عبد الله يومئذ

---

(١) في الطبري ٢٣٢/٩ بعد ذلك « ومحمد بن مجلان مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة  
عبد شمس »

(٢) الطبري ٢٠٥/٩

(٣) الطبري ٢٠٥/٩



كتاباً إلى صنعاء، فقال: رويداً حتى تنفذ كتبنا الخيرة.

قال أبو زيد: حدثني عيسى بن عبد الله، عن أبيه، قال:

خرج مع محمد بن عبد الله عيسى بن علي بن الحسين، وكان يقول:

من خالفك أو تخلف عن بيعتك من آل أبي طالب فأمكنى منه أضرب عنقه.

\*\*\*

قال أبو زيد: وحدثني سعيد<sup>(١)</sup> بن عبد الحميد، قال حدثنا جهم بن جعفر

الكني<sup>(٢)</sup>، قال: أخبرني غير واحد:

أن مالك بن أنس استفتى<sup>(٣)</sup> في الخروج مع محمد بن عبد الله، وقيل له: إن في

تفانيعة لأبي جعفر

فقال: إنما بايعتم مكرهين، وليس على مكره يمين، فأسرع الناس إلى محمد بن

الكني<sup>(٤)</sup>.

حدثني عيسى بن الحسين، قال: حدثني هرون بن موسى، عن داود بن القاسم.

حدثنا يحيى بن علي، قال: حدثنا أبو زيد، قال حدثنا أزهر بن سعد السمان، قال:

استعمل محمد بن عبد الله حين ظهر عبد العزيز بن محمد الدراوردي على

الكني<sup>(٥)</sup>.

أخبرنا يحيى بن علي وأصحابه المذكورون، قال: حدثنا عمر بن شبة، قال:

(١) كذا في الخطبة والطبري، وفي ط و ه « سعد »

(٢) في الطبري « وحدثني سعيد بن عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن سنان

ريعي الكني أخو الأنصار قال »

(٣) كذا في الخطبة والطبري، وفي ط و ه « سبقني »

(٤) في الطبري ٢٠٦/٩ بعد ذلك « ولزم مالك بيته »

(٥) الطبري ٢٠٧/٩

حدثني سعيد<sup>(١)</sup> بن عبد الحميد ، قال : حدثني جهم بن عثمان مولى بنى سليم ، قال لي عبد الحميد بن جعفر يوم لقينا أصحاب عيسى بن موسى : نحن اليوم عدة أهل بدر ، حين لقوا المشركين ، قال : وكنا ثلثمائة ونيفاً<sup>(٢)</sup> .

\*\*\*

قال أبو زيد : وحدثني عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي ، قال : حدثني أبي ، قال :

كان مع الأفتس وهو الحسن بن علي بن علي بن الحسين علم لمحمد أصغر صورة حية ، وكان مع كل رجل من أصحابه من آل علي بن أبي طالب علم ، وكان شعارهم أحد أحد<sup>(٣)</sup> . قال : وكذلك كان شعار النبي صلى الله عليه وآله حين<sup>(٤)</sup> .

حدثنا عيسى بن الحسين ، قال : حدثنا هرون بن موسى الفروي ، عن ابن القاسم وغيره من أهل المدينة ، قال :

خرج المنذر بن محمد بن المنذر بن الزبير ، مع محمد بن عبد الله ، وكان صالحاً ، فقيهاً ، قد حمل عنه أهل البيت الحديث .

حدثني يحيى بن علي ، والعتكي ، والجوهري ، قالوا : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني عيسى بن عبد الله ، قال :

رأيت المنذر بن محمد مر بالحسن بن زيد فعاتقه ، وبني طويلًا ، فقال الحسن

(١) كذا في الطبري وفي النسخ « سعد »

(٢) الطبري ٢٢٣/٩

(٣) في النسخ « أجد أجد »

(٤) الطبري ٢٢٢/٩



كان مع محمد بن عبد الله فارس أشد من هذا<sup>(١)</sup>.

\*\*\*

أخبرني عيسى بن الحسين ، قال هرون بن موسى ، قال :  
وخرج مع محمد بن عبد الله ، مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ، وابنه  
مصعب بن مصعب ، وكان شاعراً ، وكان يقول الشعر في محمد ويحرض الناس بذلك<sup>(٢)</sup>.

\*\*\*

أخبرني عيسى بن الحسين الوراق ، قال : حدثنا هرون ، قال :  
خرج أبو بكر بن أبي سبرة الفقيه الذي يروى عنه الواقدي ، مع محمد بن عبد الله ،  
بوصيه راية له ، وهو معلم بعذبة حمراء<sup>(٣)</sup>.

\*\*\*

أخبرني عيسى ، قال : حدثنا هرون بن موسى ، وأخبرني يحيى بن علي ،  
والعسكي ، والجوهري ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال ، حدثني عبد العزيز بن  
أبي سلمة العمري ، قال :

كان ممن خرج مع محمد بن عبد الله يزيد بن هرمز ، وعبد الواحد بن أبي عون ،  
مولى الأزدي<sup>(٤)</sup>.

وعبد الله بن عامر الأسلمي ، وذكر أن محمداً خطب الناس فذكر شيئاً ،

(١) سبق في صفحة ٢٧٩

(٢) راجع رثاءه لمحمد في الطبري ٩/٣٣٠ - ٣٣١

(٣) الطبري ٩/٢٣٣ وابن الأثير ٥/٢٢٢

(٤) الطبري ٩/٢٣٣ وابن الأثير ٥/٢٢٢

فقال : وهذا قارئكم عبد الله بن عامر الأسلمي يشهد على ذلك ، فقام  
على ما قال .

وعبد العزيز بن محمد الدرّاوردي مولى بلي<sup>(١)</sup> .

وإسحاق بن إبراهيم بن دينار مولى جهينة . وعبد الحميد بن جعفر<sup>(٢)</sup> .

وعبد الله بن عطاء ، وبنوه جميعاً ، وهم : إبراهيم ، وإسحاق ، وربيعة ، وجعفر .

وعبد الله ، وعطاء ، ويعقوب ، وعثمان ، وعبد العزيز ، بنو عبد الله بن عطاء .

قال هرون الفروي في خبره خاصة :

وكان عبد الله امرأ صدق ، وكان من خاصة أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين .

وقد روى عن عبد الله بن الحسن بن الحسن ، وكان ذا خصوص بهم .

وقال أبو زيد : حدثني محمد بن الحسن ، قال : حدثني حميد بن محمد بن الحسين .

الفروي ، قال :

لما قتل محمد تغيب عبد الله بن عطاء ، فمات متوارياً ، فلما خرج نعشه بلغ

جعفر بن سليمان فأنزله من نعشه فصلبه ، ثم كَلَّم فيه ، فأنزله بعد ثلثه ،

في دفنه .

\*\*\*

حدثني عيسى بن الحسين ، قال : حدثنا هرون بن موسى ، قال :

خرج مع محمد بن عبد الله ، عثمان بن محمد بن خالد بن الزبير ، الذي يروى

عبد الله بن مصعب ، والضحاك بن عثمان .

(١) الطبري ٢٣٣/٩ وابن الأثير ٢٢٢/٥

(٢) الطبري ٢٣٣/٩ وابن الأثير ٢٢٢/٥

(٣) كذا في الطبري وابن الأثير وفي ط و ه « وجبير »



وكان امرأ صدق ، فأتى به أبو جعفر فقال له : أين المال الذي كان عندك ؟  
قال : دفعته إلى أمير المؤمنين [ قال : ومن أمير المؤمنين ؟ قال <sup>(١)</sup> ] محمد بن  
الله بن الحسن ، رحمة الله وصلواته عليه .

قال : أو بايعته ؟ قال : إى والله كما بايعته أنت وأخوك ، وأهلك هؤلاء الغدرة .  
قال : يا ابن اللخناء .

قال : ابن اللخناء من قامت عنه مثل أمك سلامه .

قال : اضربوا عنقه ، فضربت عنقه <sup>(١)</sup> .

الحمد وقال عمر بن شبة بإسناده الذي قدمت ذكره : حدثني سعيد بن عبد الحميد ،  
محمد بن عثمان بن خالد ، قال :

قال لي أبي : قد بايعت أنا وأنت رجلاً بمكة ، فوفيت أنا بيعتي ، ونكثت بيعتك  
بني ، فشتمه فرد عليه ، فأمر به فضربت عنقه .

\*\*\*

أخبرني محمد بن خلف إجازة عن وكيع ، قال : حدثنا إسماعيل بن مجمع ، عن  
أبي ، قال :

كان عبد الرحمن بن أبي الموالى مخالطاً لبني الحسن ، وكان يعرف موضع محمد  
هم ، ويختلف إليهما ، فكان يقال إنه داع من دعائهما ، وبلغ ذلك أبا جعفر ،  
يروى معهم <sup>(٣)</sup> .

قال الواقدي : فحدثني عبد الرحمن بن أبي الموالى ، قال :

الزيادة من الطبري

الطبري ٢٣٤/٩ وابن الأثير ٢٢٢/٥

الطبري ٢٠٠/٩ وابن الأثير ٢١٠/٥

لما أخذ أبو جعفر بنى الحسن ، وأمر رياحاً فجاء بهم إلى الربدة قال  
ابعث الساعة إلى عبد الرحمن بن أبي الموالي فجئني به . قال : فبعث رياح إلى فاذ  
وجيء بنى إليه ، فلما صرت بالربدة رأيت بنى الحسن مقيدين فى الشمس ، ف  
أبو جعفر من بينهم فأدخلت عليه ، وعنده عيسى بن على ، فلما رأى عيسى  
المنصور : أهو هو ؟

قال : نعم هو هو يا أمير المؤمنين ، وإن أنت شددت عليه أخبرك بمكة  
فدنوت فسامت ، فقال أبو جعفر : لا سلم الله عليك ، أين الفاسقان ابنا القاسم  
أين الكذابان ابنا الكذاب ؟

فقلت يا أمير المؤمنين : هل يتفنى الصدق عندك ؟

قال : وما ذاك ؟ قال : قلت : امرأتى طالق إن كنت أعرف مكانهما ، ف  
ذلك منى ، وقال : الشياطين ، فأتى بالشياطين ، وأقامت بين العقابين ، فضر بنى  
سوط ، فما عقلت بها حتى رفع عنى ، ثم رددت إلى أصحابى على تلك الحال<sup>(١)</sup>

\*\*\*

أخبرنى عيسى بن الحسين ، قال : حدثنا هرون بن موسى الفروى ، قال  
وخرج عبد الواحد بن أبى عون<sup>(٢)</sup> ، مع محمد بن عبد الله وكان من  
وكان منقطعاً إلى عبد الله بن الحسن ، فطلبه أبو جعفر فيمن طلب بعد مقتل  
فتوارى عند محمد بن يعقوب بن عيينة ، فمات عنده فجاءه فى سنة أربع وأربعين  
وقد حمل عنه الحديث ، وكان ثقة .

\*\*\*

(١) الطبرى ٢٠٠/٩

(٢) الطبرى ٢٣٣/٩ وابن الأثير ٢٢٢/٥



أخبرني وكيع ، قال : حدثنا إسماعيل بن مجمع ، عن الواقدي ، قال :  
كان ابن عجلان فقيه أهل المدينة وعابدهم غير مدافع . وكان له حلقة في مسجد  
صلى الله عليه وآله يفتي فيها الناس ويحدثهم . فلما خرج محمد بن عبد الله بن  
حسن خرج معه ، فلما قتل محمد ، وولى جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس  
مدينة بعث إلى ابن عجلان فأتى به فسكت فقال له : أخرجت مع الكذاب ؟  
فلم يتكلم ابن عجلان بكلمة إلا أنه كان يحرك شفثيه بشيء  
فما هو ، فظن أنه يدعو ، فقام من حضر جعفرًا من فقهاء المدينة وأشرفها  
أصلح الله الأمير ، محمد بن عجلان فقيه أهل المدينة وعابدهم ، وإنما شبه  
وهو ، وظن أنه المهدي الذي جاءت فيه الرواية ، فلم يزالوا يطلبون إليه ، حتى تركه .  
قال ابن عجلان منصرفًا ، فلم يتكلم بكلمة حتى أتى منزله .  
قال الواقدي : وقد رأيتته وسمعت منه ، وكان ثقة كثير الحديث . مات بالمدينة  
ثمان أو تسع وأربعين ومائة ، في خلافة أبي جعفر <sup>(١)</sup> .

\*\*\*

أخبرني وكيع ، قال : حدثنا إسماعيل بن مجمع ، عن الواقدي ، قال :  
خرج عبد الله بن عمر بن العمري <sup>(٢)</sup> ، مع محمد بن عبد الله ، هو ، وأخوه ،  
فلم يزل معه حتى انقضى أمره وقتل ، فاستخفى عبد الله بن عمر ،  
طلب فوجد فأتى به أبو جعفر فأمر بحبسه فحبس في المطبق سنين ، ثم دعا به  
ألم أفضلك وأكرمك ، ثم تخرج علي مع الكذاب ؟

(١) تاريخ الخلفاء ١٨٢

(٢) راجع الطبري ٢٣٣/٩ وابن الأثير ٢٢٢/٥ وتاريخ بغداد ٤٣٤/١٠

(١٩ - مقال الطالبين)

فقال : يا أمير المؤمنين ، وقعنا في أمر لم نعرف له وجهاً ، والفتنة كانت شديدة  
فإن رأى أمير المؤمنين أن يعفو ، ويصفح ، ويحفظ في عمر بن الخطاب ، فإنه  
قال : فتركه وخلي سبيله <sup>(١)</sup> .

قال : وكان عبد الله يكنى أبا القاسم ، فتركها وتكنى أبا عبد الرحمن  
لا أتكنى بكنية رسول الله صلى الله عليه وآله ، إعظاماً لها .

قال الواقدي : فكان عبد الله بن عمر كثير الحديث ، وروى عن نافع بن  
كثيرة ، وعمر عمراً طويلاً ، حتى لقته الأحداث .  
ومات في خلافة هرون <sup>(٢)</sup> سنة إحدى ، أو اثنتين وسبعين ومائة .

\*\*\*

حدثنا علي بن العباس ، قال حدثنا بكار بن أحمد ، قال : حدثنا الحسين  
الحسين ، قال : حدثنا عبد الله بن الزبير الأسدي ، وكان في صحابة محمد بن عبد  
قال :

رأيت محمد بن عبد الله عليه سيف محلي يوم خرج ، فقلت له : أتلبس سيفاً  
فقال أي بأس بذلك ، قد كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يلبسون  
المحلاة .

عبد الله بن الزبير هذا أبو أحمد الزبير المحدث ، وهو أيضاً من وجوه  
الشيعة ، روى عنه عباد بن يعقوب ونظراؤه ، ومن هو أكبر منه .

---

(١) في الطبري ٢٣٣/٩ « وكان أبو جعفر يقول : لو وجدت ألفاً من آل عمر كلهم مسيحاً  
محسن واحد لأعقبتهم جميعاً »  
(٢) تاريخ الخلفاء ١٩٠



\*\*\*

أخبرني محمد بن خلف بن وكيع : قال : حدثنا إسماعيل بن مجمع ، عن الواقدي

خرج عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة ، مع محمد بن عبد الله بن الحسن<sup>(١)</sup> وكان من ثقة أصحاب محمد ، وكان يعلم علمه في تواريه ، وكان إذا دخل المدينة استخفياً فجاءه فنزل في داره ، فكان أبو جعفر يدخل على الأمراء يسمع كلامهم ، يعرف أمورهم سائر نهاره يروح إليه فيخبره بذلك .

وكان من رجال أهل المدينة ، علماً بالفقہ ، وصدقاً بالحديث وتقدماً بالفتوى ، كان يرشح للقضاء .

قال الواقدي : ولقد حدثني بن أبي الزباد أنه ما مات قاض بالمدينة ، ولا عزل إلا ظنوا أن عبد الله بن جعفر يتولى مكانه ، لكمال علمه ومروءته ، وفضله ، فمات ما روى القضاء ، ولا قعد به عن ذلك عندهم إلا خروجه إليهم مع محمد . فلما قتل بن تواري فلم يزل في تواريه حتى استؤ من له فأومن .

قال : وكان عبد الله بن جعفر لما دخل إلى جعفر بن سليمان قال له : ما حملك على خروج مع محمد على ما أنت عليه من العلم والفقہ ؟

فقال : ما خرجت معه وإنما أشك في أنه المهدي ، لما روى لنا في أمره ، فلما رأيت أنه هو ، حتى رأيته مقتولاً ، ولا اغتررت بأحد بعده . فاستحي منه .

(١) الطبري ٩ / ٢٣٣ وابن الأثير ٥ / ٢٢٢

\*\*\*

أخبرنا جعفر بن محمد بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن طالب أبو عبد الله . وحدثني أبو عبيد محمد بن أحمد المؤمل الصيرفي ، قال : حدثنا محمد بن علي بن خلف العطار ، قال : أخبرنا محمد بن عمرو الرازي ، قال : حدثنا الحسين بن المنزل قال :

قال لي محمد بن إسماعيل بن رجاء :

بعث إلى سفينان الثوري سنة أربعين ومائة ، فأوصاني بحوائجه ، ثم سألتني محمد بن عبد الله بن الحسن كيف هو : فقلت : في عافية ، فقال : إن يرد الله الأمة خيراً يجمع أمرها على هذا الرجل . قال : قلت : ما علمتك إلا قد سررتني قال : سبحان الله ! وهل أدركت خيار الناس إلا الشيعة . ثم ذكر زبيداً ، وسلة كهيل ، وحبیب بن أبي ثابت وأبا اسحاق السبيعي ، ومنصور بن المعتمر ، والأشعث قال : فقلت له : وأبو الجحاف ؟ قال : ذاك الضرب ذاك الضرب . وإيش كان الجحاف . قال : كان يكفر الشاك في الشاك . قال : ثم قال سفينان : إلا أن قوت هذه الرفضة ، وهذه المعتزلة قد بغضوا هذا الأمر إلى الناس

حدثني أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن يوسف ، حدثنا عبيد الله بن يوسف الجبيري ، قال : سمعت محمد بن يحيى بن سعيد يقول سمعت أبي يقول :

خرج عبيد الله بن عمر ، وهشام بن عروة ، ومحمد بن عجلان مع محمد بن عبد الله بن الحسن . قال عبد الرحمن بن يوسف :



و بلغني عن مُسدد أنه حكى مثل هذه الحكاية في مخرجهم معه .

\*\*\*

حدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن ، قال : حدثني أبو  
الحسين الحميد الليثي عن أبيه ، قال : كان ابن فضالة النحوي يخبر ، قال :

اجتمع واصل بن عطاء ، وعمرو بن عبيد في بيت عثمان بن عبد الرحمن الخزومي  
بأهل البصرة ، فتذاكروا الجور ، فقال عمرو بن عبيد : فمن يقوم بهذا الأمر ممن  
في مخرجيه وهو له أهل ؟

فقال واصل : يقوم به والله من أصبح خيراً هذه الأمة ، محمد بن عبد الله بن  
رؤف .

فقال عمرو بن عبيد : ما أرى أن نبايع ، ولا نقوم إلا مع من اخترناه ، وعرفنا  
الأمر .

فقال له واصل : والله لو لم يكن في محمد بن عبد الله أمر يدل على فضله إلا أن  
عبد الله بن الحسن ، في سنه ، وفضله ، وموضعه قد رآه لهذا الأمر أهلاً ، وقدمه  
على نفسه - لكان لذلك يستحق ما نراه له ، فكيف بحال محمد في نفسه  
؟

قال يحيى : وسمعت أبا عبيد الله بن حمزة يحدث ، قال :

خرج جماعة من أهل البصرة من المعتزلة منهم واصل بن عطاء وعمرو بن عبيد  
عندهم حتى أتوا سويقة ، فسألوا عبد الله بن الحسن أن يخرج لهم ابنه محمد حتى  
يشاوره ، فطلب لهم عبد الله فسقطوا ، واجتمع هو ومن شاوره من ثقافته أن يخرج

إليهم إبراهيم بن عبد الله . فأخرج إليهم إبراهيم ، وعليه ريطتان ، ومعه عكازة ،  
أوقفه عليهم ، فحمد الله وأثنى عليه ، وذكر محمد بن عبد الله وحاله ، ودعاهم  
بيعته ، وعذرهم في التأخر عنه فقالوا <sup>(١)</sup> اللهم إنا نرضى برجل هذا رسوله فينا  
وانصرفوا إلى البصرة <sup>(٢)</sup> .

\*\*\*

حدثني علي بن العباس ، قال : حدثنا بكار بن أحمد ، قال حدثنا الحسن  
الحسين ، قال حدثني الحسن بن حماد ، قال :  
كان أبو خالد الواسطي ، والقاسم بن مسلم السلمي مع محمد بن عبد الله بن الح  
وكانا من أصحاب زيد بن علي ، صلوات الله عليه .

قال القاسم بن مسلم لمحمد بن عبد الله بن الحسن : يا أبا عبد الله ، إن الناس يقولون  
إن صاحبكم محمدا ليس له ذلك الفقه . قال فتناول سوطه من الأرض ثم قال : يا  
ابن مسلم ، ما يسرنى أن الأمة اجتمعت على كعلاق سوطي هذا وأنا سئلت  
باب الحلال أو الحرام ولم يكن عندي مخرج منه ، يا قاسم بن مسلم ، إن أضل  
بل أظلم الناس ، بل أكفر الناس من ادعى من هذه الأمة ، ثم سئل عن باب الح  
أو الحرام ، ولم يكن عنده منه مخرج <sup>(٣)</sup> .

حدثني أحمد بن محمد بن سعيد ، قال يحيى بن الحسن ، قال : حدثني عبد  
الحميد الليثي ، عن أبيه ، عن عيسى بن عبد الله عن أبيه قال :

(١) في ط و ه « فقال »

(٢) كتاب نشوان الحميري ٧٠

(٣) راجع صفحة ٣٥١



بايع أبو جعفر المنصور محمد بن عبد الله مرتين إحداهما بالمدينة والأخرى أنا  
فرضها بمكة في المسجد الحرام، فلما بايعه قام معه حتى خرج من المسجد الحرام فركب  
إليك له أبو جعفر بركاب دابته ثم قال له : يا أبا عبد الله ، أما إنه إن أفضى إليك  
الأمر نسيت هذا الموقف ولم تعرفه لي<sup>(١)</sup>

\*\*\*

أخبرني عمر بن عبد الله ، قال : حدثني عمر بن شبة ، قال : حدثني عبد الله  
بن عمر :

أن علي بن محمد بن عبد الله بن الحسن لما أخذه أبو جعفر اعترف له ، وسمى  
بحساب أبيه ، فكان فيمن سمي عبد الرحمن بن أبي الموالى فأمر به أبو جعفر  
حسن .

\*\*\*

أخبرني عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني عبد الله بن  
شد ، قال : سمعت الجراح بن عمرو ، وغيره ، يقولون :

إن عليا ، وحسنا ، ابني صالح جاء امشتملين على سيفين إلى محمد بن عبد الله  
بن الحسن فقالا : قد جئناك يا ابن رسول الله فرنا بالذي تريده ، فقال : قد قضيتما  
عليكما وإن لقينا في هؤلاء شيئا ، فانصر فا . فانصر فا .

أخبرني عمر قال : حدثنا عمر بن شبة<sup>(٢)</sup> قال : حدثنا محمد بن يحيى ، عن الحرث  
بن سحاق :

(١) راجع صفحة ٢٠٩

(٢) في الخطبة « حدثنا أبو زيد »

أن محمدا استعمل على المدينة عثمان بن محمد بن خالد بن الزبير .

وعلى قضاها ، عبد العزيز بن المطلب [ بن عبد الله الخزومي ]<sup>(١)</sup>

وعلى الشرط ، أبا القاسم<sup>(٢)</sup> عثمان [ بن عبيد الله ] بن عبد الله بن عثمان

ابن الخطاب .

وعلى ديوان العطاء عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة<sup>(٣)</sup>

أخبرني عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثنا عيسى

أبيه ، قال :

قال : خرج مع محمد بن عبد الله ، عيسى بن زيد ، وكان يقول : من خالف

بيعتك من آل أبي طالب فأمكنى من ضرب عنقه ، فأتى بعبد الله بن الحسين

علي بن الحسين ، فغمض عينيه قال : إن علي يمينا إن رأيته لأقتلنه ، فقال له عيسى

دعني أضرب عنقه ، فكف عنه<sup>(٤)</sup>

دفع إلى عيسى بن الحسين الوراق كتابا ذكر أنه كتاب أحمد بن محمد

فقرأت فيه :

حدثنا المدائني أن هشام بن عروة بن الزبير ، بايع محمد بن عبد الله ، وجعل

ولاية المدينة .

\*\*\*

(١) الزيادة من الطبري

(٢) في ط و ه « أبا القاسم »

(٣) الطبري ٩ / ٢٠٥

(٤) راجع صفحة ٢٨٣



أخبرني عمر بن عبد الله ، قال حدثنا أبو زيد ، قال حدثني متوكل بن أبي  
هبة :

ع أن أبا جعفر كان يقول : العجب لعبد الله بن عطاء إنه بالأمس على بساطي ثم  
برني بعشرة أسياف .

(٢) أخبرني عمر قال : حدثنا أبو زيد قال : (١) حدثني محمد بن الحسن بن زبالة ،  
عن : حدثني حميد بن عبد الله بن أبي فروة ، قال :

ما درب الناس السكك أيام محمد بن عبد الله ، أردنا أن ندرب سكتنا ، فمئنا  
خالق الله بن عطاء ، قال : فمئ أين يمر إلى أمير المؤمنين محمد ؟

بن لما قتل تغيب حتى مات في إمارة جعفر بن سليمان ، فأخرج على جنازة ليدفن  
بني به فأنزل من نعشه ، وصلب ، فكلم فيه جعفر ، فأمر أن ينزل من خشبته بعد  
، فأنزل ودفن . وعبد الله بن عطاء من ثقة أهل الحديث (٢) ، وقد روى عن أبي  
الحسين محمد بن علي ، وعن عبيد الله بن بريدة ؛ وغيرهما من وجوه التابعين .  
عن الثقات مثل مالك بن أنس ونظرائه .

جعل وعبد الله بن عامر الأسلمي وهو القاري ، ويكنى أبا عامر ، وهو ثقة . وروى  
وكيع ، وأبو نعيم ، وعبيد الله بن موسى ، وأبو ضمرة . وقد روى عن الزهري ،  
يحيى بن معين ، ورووه في الحديث ورثاه علي بن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن  
الحسن بقوله :

أبو عامر فيها رئيس كأنها كراديس تغشى حجره المتكبر

كنا في الخطبة ، وفي ط و ه « حدثني يحيى بن علي والجوهري والعتيق قالوا »  
ميزان الاعتدال ٥٧ / ٢

\*\*\*

أخبرني عمر ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال حدثنا عبد الله بن إسحاق القاسم ؛ قال : حدثني إبراهيم بن عبد الله بن الحسن ، قال :  
لقيني موسى بن عبد الله بالسيالة ، فقال : انطلق أرك ما صنع بنا في سوية فذهبت معه ، فوجدت نخلها قد عرقت ، فقال : نحن والله كما قال دريد الصمة : -

تقول : ألا تبكي أخاك ! وقد أرى

مكان البكي لكن بُيت على الصبر<sup>(١)</sup>

لمقتل عبد الله والهالك الذي

على الشرف الأقصى قتيل أبي بكر<sup>(٢)</sup>

وعبد يغوث . أو نديمي خالد

وعز مصاباً خير قبر على قبر<sup>(٣)</sup>

أبي القتل إلا آل صمة إنهم

أبوا غيره ، والقدْرُ يجري على القدر

(١) الأغاني ١٠ / ٥ وابن أبي الحديد ١ / ٣٢٤ والحماسة ٢ / ٣٠٩ وفي ط « تليت وفيه » تليت «

(٢) كذا في النسخ والأغاني وابن أبي الحديد . وفي الحماسة فقلت أبا عبد الله أبكي أم التي له الحدت الأعلى قتيل أبي بكر وفي الأغاني ١٠ / ٤ « وكان لدريد بن الصمة إخوة وهم عبد الله الذي قتله غطفان ، وعبد يغوث قتله بنو مره ، وقيس قتله بنو أبي بكر بن كلاب . وخاله بنو الحارث بن كعب »

(٣) كذا في النسخ وفي الأغاني « حنو قبر » وفي ابن أبي الحديد « وجل مصاباً حنو قبر » وفي الحماسة « يغوث تحمل الطير حوله » وعز المصاب حنو قبر .



فَمَا تَرِينَا لَا تَرَالِ دَمَاؤُنَا

لدى معشر يسعى لها آخر الدهر<sup>(١)</sup>

فَبَانَا لِلْحَمِّ السِّيفِ غَيْرَ نَكِيرَةٍ

وَنَلَحَّمُهُ طَوْرًا وَلَيْسَ بَدَى نَكْرًا<sup>(٢)</sup>

يَعَارُ عَلَيْنَا وَاتْرِينَ فَيْشْتَفِي

بِنَا إِنْ أُصِبْنَا ، أَوْ نُغِيرَ عَلَيَّ وَتِرًا<sup>(٣)</sup>

بِذَاكَ قَسَمْنَا الدَّهْرَ شَطْرَيْنِ بِنِنَا

فَمَا يَنْقُضِي إِلَّا وَنَحْنُ عَلَيَّ شَطْرًا<sup>(٤)</sup>

قال أبو زيد : حدثت المدائني هذا أو أمليته عليه فتركني وترك الرجلين وقال :

موسى

(١) كذا في النسخ وفي الحماسة وابن أبي الحديد « لدى واطر تسمى بها وفي الأغاني . لدى واطر

بها آخر الدهر »

(٢) قال التبريزي : « يقول : إنا تحاطر بأبفسنا فنقتل ، ونقتل ، وليس ذلك فينا ومنا بمنكر »

(٣) في النسخ « فيشتفي لنا »

(٤) في النسخ « شطرين قسمة »

## الحسن بن معاوية

وممن أخذه أبو جعفر من آل أبي طالب ، وحبسه ، وضربه بالسوط من أمه

محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب : - الحسن بن معاوية  
ابن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب .

أمه وأم إخوته : يزيد ، وصالح ابني معاوية : فاطمة بنت الحسين بن الحسن  
ابن علي بن أبي طالب <sup>(١)</sup> وأما أم ولد .

وخرجوا جميعا مع محمد بن عبد الله <sup>(٢)</sup> . واستعمل الحسن بن معاوية  
مكة <sup>(٣)</sup> .

فلما قتل محمد بن عبد الله أخذه أبو جعفر فضربه بالسوط وحبسه . فلم يزل  
الحبس حتى مات أبو جعفر ، فأطلقه المهدي .

\*\*\*

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء ، قال : حدثنا الزبير ، قال : حدثني عيسى بن  
عبد الله قال :

(١) المعارف ٩٠

(٢) الطبري ٩ / ٢٣٢ وابن الأثير ٥ / ٢٢٢

(٣) الطبري ٩ / ٢١٤ - ٢١٦



دخل عيسى بن موسى على المنصور ، فقال : ألا أبشرك ؟ قال : بماذا ؟  
قال : ابتعت وجه دار عبد الله بن جعفر من بنى معاوية بن عبد الله الحسن <sup>(١)</sup> ،  
ويزيد ، وصالح .

فقال له [ أتفرح ؟ ] <sup>(٢)</sup> [ والله ما باعوك إياها إلا ليقووا بئمنها عليك .  
فخرج الحسن ، وي زيد ، وصالح ، مع محمد بن عبد الله .  
أخبرني الحرمي بن العلاء ، قال : حدثنا الزبير ، قال : حدثني غسان ، عن أبيه  
قال : حدثني محمد بن إسحاق بن القاسم بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب :  
أن محمد بن عبد الله بعث الحسن ، والقاسم بن إسحاق إلى مكة <sup>(٣)</sup> ، واستعمل  
الحسن على مكة ، والقاسم على اليمن .

\*\*\*

أخبرني عمر العسكي ، والجوهري ، ويحيى بن علي ، عن عمر بن شبة ، عن  
عبد الله بن إسحاق ، وهو أخو محمد بن إسحاق ، الذي روى عنه الزبير ، قال :  
حدثني عبد الله بن يزيد بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ، قال :  
أراد بنو معاوية بن عبد الله بن جعفر — وكانوا خرجوا مع محمد بن عبد الله — أن  
يظفروا بعد قتله . فقال أبي للحسن <sup>(٤)</sup> بن معاوية : لا تظهر جميعاً ، فإننا إن فعلنا أخذك

(١) في ط و ه « بن الحسن »

(٢) راجع الطبري ٩ / ٢١٥

(٣) راجع الطبري ٩ / ٢١٥

(٤) في ط و ه « الحسين »

جعفر بن سليمان من بيننا . قال : وجعفر يومئذ على المدينة . فقال لا بد  
الظهور .

فقال له : فإن كنت فاعلاً فدعني أتغيب فإنه لا يقدم عليك ما  
متغيباً .

قال : لا خير في عيش لست فيه .

فلما ظهروا أخذ جعفر بن سليمان الحسن ، فقال له : أين المال الذي أخذت  
بمكة ؟

وكان أبو جعفر قد كتب إلى جعفر بن سليمان أن يجلد حسناً إن ظفر به . فسأله  
عن المال قال : أنفقناه فيما كنا فيه وذلك شيء قد عفا عنه أمير المؤمنين .

قال : وجعل جعفر بن سليمان يكلمه ، والحسن يبطن في جوابه ، فقال له  
أكلمك ولا تخيبيني !

قال : ذلك يشق عليك ، لا أكلمك من رأسي كلمة أبداً .

قال : فضر به أربعمائة سوط ، وحبسه . فلم يزل محبوباً حتى مات أبو جعفر ،  
المهدي فأطلقه وأجازه .

قال أبو يزيد : وحدثني عيسى بن عبد الله ، قال :

لما ضرب جعفر بن سليمان الحسن بن معاوية قال : أين كنت ؟ فاستدبر  
عليه ، فقال له : عليّ وعليّ إن أقلعت عنك أبداً أو تخبرني أين كنت ؟ .

قال : كنت عند غسان بن معاوية ، مولى عبد الله بن الحسن . فبعث جعفر  
منزل غسان فهرب منه ، فهدم داره ، ثم جاء بعد فأمنه .



قال : ولم يكن الحسن عند غسان إنما كان عند نفيس صاحب قصر نفيس (١) :

\*\*\*

قال أبو يزيد : فحدثني عيسى بن عبد الله ، قال :

لم يزل الحسن بن معاوية في حبس جعفر بن سليمان ، حتى حج أبو جعفر ،  
فرضت له حمادة بنت معاوية ، فصاحت به : يا أمير المؤمنين ، الحسن بن معاوية  
قد طال حبسه فانتبه له ، وقد كان ذهل عنه ، فسار به معه حتى وضعه في حبسه ،  
ولم يزل محبوساً حتى ولى المهدي .

\*\*\*

قال الزبير في خبره الذي أخبرني به الحرمي ، عن الزبير ، قال : حدثني عبد الله  
بن الحسن بن القاسم :

أن الحسن بن معاوية قال لأبي جعفر ، وهو في السجن ، وقد أتاه نعي أخيه يزيد  
بن معاوية ، يستعطفه على ولده :

لرحم صغارَ بني يزيد إنهم      أيتمو لفقدى لا لفقد يزيد  
وارحم كبيراً سنّه متهدماً      في السجن بين سلاسلٍ وقيود  
ولئن أخذتَ بحرماننا وجزيتنا      لنقتلن به بكل صعيد  
أو عُدتَ بالرحم القريبة بيننا      ماجدٌ كم من جدنا بعيد

\*\*\*

قال أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد الأصفهاني :

(١) في القاموس « ونفيس بن محمد من موالى الأنصار ، وقصره على ميلين من المدينة »

ومن مختار مارثي به محمد بن عبد الله من الشعر ، قول غالب بن عثمان الحمد  
أنشدنيه عمر بن عبد الله العتكي ، عن عمر بن شبة :

يا دار هجت لي البكاء فأغولي

حييت منزلة دثرت ودار

بالجزع من كنفى سويقة أصبحت

كالبرد بعد بني النبي قماراً<sup>(١)</sup>

الحاملين إذا الحالة أعجزت

والأكرمين أرومة ونجارا

والمطرين إذا الحول تتسابت

درراً تداولها الحول غزارا

والذائدين إذا الخافة أبرزت

سوق الكواعب يتتدرن حصاراً

وثبت نتيقة وثبة بعولجها

كانت على سلقى نتيقة عارا

فتصلت ساداتها وتهتكت

حرمًا محصنة الخدور كيارا

ولغت دماء بني النبي فأصبحت

خضبت بها الأشداق والأظفارا

(١) في القاموس \* سوقة موضع بنواحي المدينة يسكنه آل علي أبي طالب رضي الله عنه  
راجع معجم البلدان ٥ / ١٨٠



لا تسقى يديك إن لم أبتعث  
لبنى نُتَيْسَلَةَ جَحْفَلًا جَرَّارًا<sup>(١)</sup>  
لجبا يضيق به الفضاء عَرَمَرَمًا  
يعشى الدكادك قَسَطَلًا مَوَّارًا<sup>(٢)</sup>  
فيه بنات بنى الصريح ولاحق  
قبًا تغادر في الخليف مهَّارًا<sup>(٣)</sup>  
يخرجن من خلل الغبار عوابسًا  
يُورِينَ فِي حَصَبِ الْأَمَاعِزِ نَارًا<sup>(٤)</sup>  
فَننَالُ فِي سَلَفِي نُتَيْسَلَةَ ثَارَنَا  
فِيمَا يُنَالُ وَنُدْرِكُ الْأَوْتَارَا

\*\*\*

وقال أبو الحجاج الجهنى :

بَكَرَ النَعْيُ بِخَيْرٍ مِنْ وَطِيءِ الْحَصَى

ذِي الْمَكْرَمَاتِ وَذِي النَّدَى وَالسُّودَدِ<sup>(٥)</sup>

(١) في ط و هـ « لا يشتقى يديك أن لم أبتعث »

(٢) في ط و هـ « لجبا يضيق به وجيش عرمرم »

(٣) في ط و هـ « بنى الصريح ولاحق قب » وفي القاموس « الصريح كجريح فرس عبد يعقوب بن حرب وآخر لبني نهشل وآخر للخم » ولاحق أفراس معاوية بن أبي سفيان، ولغني بن أعصر وللحازوق الحارثي، ولعنتبة بن الحارث، ولاحق الأصغر لبني أسد، والقب : جمع أقب وهو من الحبل الدقيق الحضر الضامر البطن

(٤) الأماعز : جمع أمعز وهو المكان الغليظ الكثير الحصى

(٥) في ط و هـ « بكر البغي »

بالخاشع البرّ الذي من هاشم  
أمسى ثقيلاً في بقيع الفرقد<sup>(١)</sup>  
ظلت سيوف بني أبيه تنوشه  
أن قام مُجْتَهِدًا بدين محمد<sup>(٢)</sup>

\*\*\*

وقال عبد الله بن مُصَعب<sup>(٣)</sup> :

سالت دموعك ضلّةً قد هجرت لي  
بُرْحَاءٍ وَجَدِ يبعث الأحرانا<sup>(٤)</sup>  
هلاً على المهدي وابنتي مُصَعبٍ  
أذريت دمعك ساكباً تهتانا  
ولفقد إبراهيم حين تصدّعت  
عنه الجموعُ فواجه الأقرانا<sup>(٥)</sup>  
والله ما ولد الحواضنُ مثله  
أمضى وأرفع محتدًا ومكانا<sup>(٦)</sup>

(١) في نه « بالجامع »

(٢) في ط و نه « بني أمية »

(٣) الطبري ٩ / ٢٣٠

(٤) كذا في الطبري وفي النسخ « ترحا ووجدا تبعث الأحرانا »

(٥) في ط و نه « فوجهوا الأقرانا »

(٦) كذا في الطبري وفي ط « ما ولدت حواضن مثلهم » وفي نه « حواضن »



وأشدّ ناهضة وأقول للتي

تتقى مصارع أهلها العدوانا<sup>(١)</sup>

رزاه لعمرك لو يُصَابُ بِمِثْلِهِ

ميطان صدّع رزاه ميطانا<sup>(٢)</sup>

وقال عبد الله بن مصعب أيضاً<sup>(٣)</sup> . أنشدني ابن سعيد عن يحيى بن الحسن ، عن

اسماعيل بن يعقوب :

يا صاحبي دعاً الملامة وأعلما

أن لست في هذا بألوم منك<sup>(٤)</sup>

وقفا بقبر ابن النبي وسما

لا بأس أن تقفا به فئسما

قبر تَصَمَّنَ خَيْرَ أَهْلِ زَمَانِهِ

حسباً وطيب سَجِيَّةٍ وَتَكَرَّماً<sup>(٥)</sup>

[ لم يَحْتَنِبْ قَصْدَ السَّبِيلِ وَلَمْ يَحِدْ

عَنْهُ وَلَمْ يَفْتَحْ بِفَاحِشَةٍ فَمَا ]<sup>(٦)</sup>

(١) وفي الطبري « تتقى مصادر عدلها البهتان » وبعده بيت زائد

(٢) في الطبري « ميطان » وفي القاموس : « ميطان كميزان من جبال المدينة »

(٣) الطبري ٩ / ٢٣١ وابن الأثير ٥ / ٢٢٣

(٤) في ط و ه « دع »

(٥) بعده في الطبري :

رجل نفي بالعدل جور بلادنا وعفا عظييات الأمور وأنما

(٦) الزيادة من الخطبة وهر ثابت في الطبري وابن الأثير وبعده فيها :

لو أعظم الحدثنان شيئاً قبله بعد النبي به لكنت المعظما

أو كان أمتع بالسلامة قبله أحدالكان قصاره أن يسما

ضحوا بإبراهيم خير ضحية فتصرمت أيامه وتصرما

بَطْلٌ يَخُوضُ بِنَفْسِهِ غَمْرَاتِهَا  
لَا طَائِشًا رَعِشًا وَلَا مُسْتَسْلِمًا<sup>(١)</sup>  
حَتَّى مَضَتْ فِيهِ السُّيُوفُ وَرُبَّمَا  
كَانَتْ حَتُوفُهُمُ السُّيُوفُ وَرُبَّمَا

\*\*\*

أَضْحَى بِنُوحِ حَسَنِ أَبِيحَ حَرِيْمُهُمْ  
فِينَا وَأَصْبَحَ نَهْبُهُمْ مُتَقَسِّمًا  
وَنَسَاؤُهُمْ فِي دُورِهِنَّ نَوَاحٍ  
سَجَّعَ الْحَمَامَ إِذَا الْحَمَامُ تَرَنَّمَا  
يَتَوَسَّلُونَ بِقَتْلِهِمْ وَيَرْوَنَهُ  
شَرْفًا لَهُمْ عِنْدَ الْإِمَامِ وَمَعْنَمًا<sup>(٢)</sup>  
وَاللَّهُ لَوْ شَهِدَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ  
صَلَّى الْإِلَهُ عَلَى النَّبِيِّ وَسَلَّمَا  
إِشْرَاعَ أُمَّتِهِ الْأَسْنَةَ لِابْنِهِ  
حَتَّى تَقَطَّرَ مِنْ طُبَّاتِهِمْ دَمًا  
حَقًّا لَا يُقْنُ أَنَّهُمْ قَدْ ضَيَّعُوا  
تِلْكَ الْقَرَابَةَ وَاسْتَحَلُّوا الْحَرَمَا

(١) في الطبري وابن الأثير « بطلا »

(٢) كذا في الطبري وفي ط و م و ابن الأثير « بقتله »



وقال إبراهيم بن عبد الله يرئى أخاه :

سأبكيك بالبيض الرقاقِ وبالقنا

فإنَّ بها ما يُدركُ الطالبُ الوترا

وإنَّا أناسٌ لا تفيضُ دموعنا

على هالكٍ منا ولو قصمَ الظهرا

ولستُ كمن يبيكي أخاه بعبرة

بعضرها من جفنٍ مُقلتهِ عصرا

ولكنني أشقى فؤادي بغارة

أهبُّ في قطري كتائبها جبرا

## عبد الله بن الأشتر

وعبد الله الأشتر بن محمد<sup>(١)</sup> بن عبد الله

ابن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب

وأمه أم سلمة بنت محمد بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب .

كان عبد الله بن محمد بن مسعدة المعلم أخرجته بعد قتل أبيه إلى بلد الهند

(١) الطبري ٩ / ٢٧٩ - ٢٨١ وابن الأثير ٥ / ٢٣٩ - ٢٤١

(٢) ما هنا يخالف ما في الطبري ، فقد جاء فيه « لما خرج محمد بن عبد الله بالمدينة ، وإبراهيم بالبصرة ، وجه محمد بن عبد الله ابنه عبد الله بن محمد الذي يقال له الأشتر في نفر من الزيدية بالبصرة ، وأمرهم أن يشتروا مهارة خيل عتاق بها ، ويمضوا بها معهم إلى السند ؛ ليكون سبيل إلى الوصول إلى عمر بن حفص ، وإنما فعل ذلك به لأنه كان فيمن يابعه من قواد أبي جعفر ، وكان له ميل إلى آل أبي طالب ، فقدموا البصرة على إبراهيم بن عبد الله ، فاشتروا منها مهارة ، وبهر في بلاد السند والهند شيء أنفق من الخيل العتاق ، ومضوا في البحر حتى صاروا إلى السند ، وصاروا إلى عمر بن حفص فقالوا : نحن قوم نخاسون ، ومعنا خيل عتاق ، فأمرهم أن يبيعوا خيلهم ، فعرضوا عليه ، فلما صاروا إليه قال له بعضهم : أدنني منك أذكر لك شيئا ، فأدناها وقال له : إنا قد جئناك بما هو خير لك من الخيل ، وما لك فيه خير الدنيا والآخرة . فأعطاه الأمان على خيلتين : إما أنك قبلت ما أتيناك به ، وإما سسترت وأمسكت عن أذانا حتى نخرج من بلادنا راجعين ، فأعطاه الأمان ، فقالوا : ما للخيل أتيناك ولكن هذا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن محمد بن عبد الله حسن بن حسن ، أرسله أبوه إليك ، وقد خرج بالمدينة ودعا لنا بالخلافة ، وخرج أخوه إبراهيم بالبصرة وغلب عليها . فقال : بالرحب والسعة ، ثم يابعمهم له ، وبأهل به فتواري عنده ، ودعا أهل بيته وقواده وكبراء أهل البلد للبيعة ، فأجابوه ، فقطع الأعلام البيعة والأقبية والقلانس البيض ، وهيا ليستة من البيض يصعد فيها إلى المنبر ، وتهباً لذلك يوم خميس فلما كانوا يوم الأربعاء إذ احراقه قد واف من البصرة ، فيها رسول الخليفة بنت المعارك امرأة عمر بن حفص بكتاب إليه تحبزه بقتل محمد بن عبد الله ، فدخل على عبد الله فأخبره الخبر وعزاه . . . . . قال له ها هنا ملك من ملوك السند عظيم المملكة ، وهو على شركة أشد الناس تعظيماً لرسول الله ، وهو رجل وفي ، فأرسل إليه فأعقد بينك وبينه عقداً وأوجهك إليه تكون عنده فلست ترامعه . قال اقبل ما شئت ففعل ذلك ، فصار إليه فأظهر له كرامته وبره برا كثيراً ، وتسللت إليه الزيدية حتى صار إليه منهم أربعمائة إنسان فكان يركب فيهم فيصيد ويتبره في هيئة الملوك وآلاتهم . . . . . الخ



فلما بها ، ووجه برأسه إلى أبي جعفر المنصور . ثم قدم بابنه محمد بن عبد الله بن محمد  
ذلك وهو صغير على موسى بن عبد الله بن الحسن .

وابن مسعدة هذا كان مؤدبا لولد عبد الله بن الحسن . وفيه يقول إبراهيم بن  
عبد الله بن الحسن على سبيل التهمك به :

زعم ابن مسعدة المعلم أنه سبق الرجال براعةً وبيانا  
وهو الملقن للحمامة شجوها وهو الملقن بعسدها الغريانا

وكان ابن مسعدة سمع غراباً ينطق ، فقال له : أتلتحن ويحك يا غراب؟ تقول :  
نن غاق . قيل : فكيف يقول؟ قال : يقول : غاق غاق .

أخبرني عمر بن عبد الله العتكي ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني  
موسى بن عبد الله بن مسعدة ، قال :

لما قتل محمد ، خرجنا بابنه الأشتر عبد الله بن محمد ، فأتينا الكوفة ، ثم انحدرنا  
إلى البصرة ، ثم خرجنا إلى السند ؛ فلما كان بيننا وبينها أيام نزلنا خانا فكتب  
إلي (١) :

مُنْخَرِقُ الْخَفِينِ يَشْكُو الْوَجَى      تَنْكِبُهُ أَطْرَافُ مَرِّ وَحِدَادٍ (٢)  
شَرَّدَهُ الْخَوْفُ فَأَزْرَى بِهِ      كَذَلِكَ مَنْ يَكْرَهُ حَرَ الْجِلَادِ (٣)  
قد كان في الموت له راحة      والموت حتم في رقاب العباد

(١) الأبيات في ذيل الأمل ١٤٢ لابن الأشعث ، وهي في الطبري ٩ / ١٩١ وابن الأثير  
٢١٠ / ١ وعيون الأخبار ١ / ٢٩١ والبيان والتبيين ١ / ٢٤٨ والعقد ٢ / ٣٣٠ وزهر الآداب  
١١٧ / ٢ وشرح مقصورة حازم ٢ / ١١٢ وجموعه المعاني ١٠٠  
(٢) بروي « منخرق السريال » و « تنكبه » و « تنكسه » و « تنفقه » وفي ذيل الأمل  
« أطراف صخر »  
(٣) في طون « طرده الخوف »

وكتب اسمه تحتها .

ثم دخلنا المنصورة فلم نجد شيئاً ، فدخلنا قنْدُها<sup>(١)</sup> ، فأحلتها قلعة لا يرومها روم  
ولا يَطُورُ بها طائر . وكان والله أفرس من رأيت من عباد الله ، ما إخال الرمح في يده  
إلا قلما ، فنزلنا بين ظهراني قوم يتخلقون بأخلاق الجاهلية ، يطرد أحدهم الأرنب  
فتصيف قصر صاحبه ، فيمنعها ويقول : أتطلب جاري .

قال : فخرجت لبعض حاجتي ، وخلفني بعض تجار أهل العراق ، فقالوا له : قد بان  
لك أهل المنصورة ، فلم يزالوا به حتى صار إليها .

فحدثت أن رجلا جاء إلى أبي جعفر فقال له : مررت بأرض السند فوجدت  
كتابا في قلعة من قلاعها ، فيه كذا وكذا ، فقال له : هو هو . ثم دعا هشام بن عمرو  
ابن بسطام التغلبي<sup>(٢)</sup> ، فقال : اعلم أن الأشر بأرض السند ، وقد وليتكم عليها  
فانظر ما أنت صانع .

فشخص هشام إلى السند ، فقتله وبعث برأسه إلى أبي جعفر<sup>(٣)</sup> .

(١) قنْدُها بضم القاف ، وسكون النون ، وضم الدال كما في معجم البلدان ٧ / ١٦٧

(٢) راجع الطبري ٩ / ٢٨٠

(٣) في الطبري « فلما قتل محمد وإبراهيم انتهى خبر عبد الله الأشتر إلى المنصور فبلغ ذلك منه  
وكتب إلى عمر بن حفص بولايته على إفريقية ، وولى على السند هشام بن عمرو التغلبي ، وأمره أن  
يكتب ذلك الملك ، فإن أطاعه وسلم إليه عبد الله بن محمد وإلا حاربه ، ولما صار هشام إلى السند  
كره أخذ عبد الله ، وأقبل يرى الناس أنه يكتب الملك ويرفق به ، فاتصلت الأخبار بأبي جعفر  
بذلك ، فجعل يكتب إليه يستحثه ، فبينما هو كذلك إذ خرجت خارجة ببعض بلاد السند ، فوجه  
إليهم أخاه سفنجاء ، فخرج يجر الجيش وطريقه بمجنبات ذلك الملك ، فبينما هو يسير إذا هو برجع  
ارتفع من موكب ، فظن أنه مقدمة للعدو الذي يقصده ، فوجه ثلاثه ، فرجعت فقالت :  
ليس هذا عدوك الذي تريد ، ولكن هذا عبد الله بن محمد الأشتر العلوي ركب متزها بغير  
على شاطئ مهرا ، فضى يريده ، فقال له نصاحه : هذا ابن رسول الله ، وقد علمت أن  
تركه متعمدا مخافة أن يوء بدمه ، ولم يقصدك ، وإنما خرج متزها ، وخرجت تريد غيره ، فأعرضت



قال عيسى : فرأيت رأسه قد بعث به أبو جعفر إلى المدينة ، وعليها الحسن بن زيد ، فجعلت الخطباء تخطب ، وتذكر المنصور ، وتثنى عليه ، والحسن بن زيد على المنبر ، ورأس الأشتر بين يديه ، وكان في خطبة شبيب بن شيبه يا أهل المدينة :  
لئن سلم ومثل أمير المؤمنين إلا كما قال الفرزدق<sup>(١)</sup> :

ما ضرَّ تغابٍ وائلٍ أهجوتها أم بُلت<sup>(٢)</sup> حيث تناطح البحران

فتكلم الحسن بن زيد فحضر على الطاعة ، وقال : ما زال الله يكفي أمير المؤمنين من بغاه ، وناواه وعاداه ، وعدل عن طاعته ، وابتغى سبيلاً غير سبيله .

\*\*\*

أخبرني عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثنا عيسى بن عبد الله قال : حدثني من أثق به ، عن ابن مسعدة :

حدثنا فقال : ما كنت لأدع أحداً يجوزه ولا أدع أحداً يحظى بالتقرب إلى المنصور بأخذه وقتله ، وكان في عشرة من قواده ، وذمر أصحابه فحمل عليه فقاتله عبد الله ، وقاتل أصحابه بين يديه حتى قتل وقتلوا جميعاً ، فلم يبق منهم مخبر ، وسقط بين القتلى فلم يشعر به ، وقيل إن أصحابه قذفوه في مهران لما قتل لثلاثاً وخمسة ، فكتب هشام ابن عمرو بذلك كتاب فتح إلى المنصور يخبره أنه قاده قصاداً ، فكتب إليه المنصور يحمده أمره ، ويأمره بمحاربة الملك الذي آواه ، وذلك أن عبد الله كان اتخذ جوارى وهو بحضرة ذلك الملك ، فأولد منهن واحدة محمد بن عبد الله ، وهو أبو الحسن محمد العلوي الذي قتله : ابن الأشتر ، فحاربه حتى ظفر به وقتله ، ووجه بأمر ولد عبد الله وابنه إلى المنصور ، فكتب للمنصور إلى واليه بالمدينة يخبره بصحة نسب الغلام ، ويحث به إليه ، وأمره أن يجمع آل الغلام ، وأن يقرأ عليهم كتابه بصحة نسب الغلام ويسلمه إلى أقربائه .

(١) كذا في ط و نه ، وفي الخطبة « كما قال الأخطل » ولم أجده في ديوانه ، ووجدته في ديوان الفرزدق ص ٨٨٢

(٢) كذا في الديوان ، وفي ط و نه « أم نلت »

أن الأشر وأصحابه أخذوا السير ، ثم نزلوا فناموا ، فبقيت خيلهم في زرع للرهد  
فخرجوا إليهم فقتلهم بالخشب ، فبعث هشام فأخذ رؤوسهم ، فبعث بها إلى أبي جعفر  
قال عيسى : قال ابن مسعدة :

ولم نزل في تلك القلعة أنا ومحمد بن عبد الله بن محمد حتى توفي أبو جعفر<sup>(١)</sup>  
وقام المهدي ، فقدمت به وبأمه إلى المدينة .

---

(١) مات أبو جعفر لست خلون من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة .



## ابراهيم بن عبد الله بن الحسن

وابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن  
ابن علي بن أبي طالب

ويكنى أبا الحسن . وأمه هند بنت أبي عبيدة<sup>(١)</sup> .

قال أبو الفرج الأصبهاني : حدثنا يحيى بن علي المنجم قال : سمعت عمر بن  
يقول :

[ إن ] إبراهيم بن عبد الله أبو الحسن ، وكلُّ إبراهيم في آل بيت أبي طالب  
ويكنى أبا الحسن ، فأما قول سديف<sup>(٢)</sup> لإبراهيم بن عبد الله .

إيهماً أبا إسحاق هُنَيْتَهَا في نعم تَنْتَرِي وعيشٍ طویلُ  
أذكر هداك الله وتَرَ الأولى سِيرَ بِهِمْ في مُصَمَّاتِ الكُبُولِ<sup>(٣)</sup>  
فإنما قال ذلك على مجاز الكلام ، وما يعرف شكلا للأسماء من السكني  
فترورته في وزن الشعر إلى ذلك .

وكان إبراهيم بن عبد الله جارياً على شاكلة أخيه محمد في الدين ، والعلم ،

(١) الأغاني ١٨ / ٢٠٨

(٢) سديف بن ميمون : شاعر مقل من شعراء الحجاز ، ومن مخضرمي الدولتين ، وكان شديد

حسب لبي هاشم مظهراً لذلك في أيام بني أمية راجع الأغاني ١٤ / ١٦٢

(٣) في ط « ستر بهم في مضات » وفي الخطبة « مصميات » .

والشجاعة والشدة . وكان يقول شيئاً من الشعر . فحدثني أحمد بن سعيد ، قال  
حدثنا يحيى بن الحسن [ العلوى <sup>(١)</sup> ] ، قال حدثني إسماعيل بن يعقوب ، قال :  
ذكر عبد الله بن الحسن بن إبراهيم أن جدّه إبراهيم بن عبد الله قال في زوجة  
بجيرة بنت زياد الشيبانية :

ألم تعلمي يا بنت بكر تشوقى <sup>(٢)</sup>	إليك وأنت الشخص ينعم صاحبه
وعلقت مالونيط بالصخر من جوى	لهد من الصخر المنيف جوانبه <sup>(٣)</sup>
رأت رجلاً بين الركاب ضجيعه	سلاح ويعبوب فباتت تجارنمه <sup>(٤)</sup>
تصد وتستحي وتعلم أنه	كريم فتدنو نحوه فتلاعبه
فأذهلنا عنها ولم نقل قربها	ولم يقلها دهر شديد تكالبه <sup>(٥)</sup>
عجاري ف فيها عن هوى النفس زاجر	إذا أشتبكت أنيابه ومخالبه <sup>(٦)</sup>

\* \* \*

أخبرنا عمر [ بن عبد الله <sup>(٧)</sup> ] ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال حدثني  
عبد العزيز بن أبي سلامة العمري ، وسعيد بن هريم :

أن محمداً ، وإبراهيم كانا عند أبيهما ، فوردت إبل لمحمد فيها ناقة شرود لا

(١) الزيادة من الخطية ، وفيها « . . . بجيرة بنت ريا »

(٢) كذا في الخطية ، وفي ط و ه « بابنت بكر بأني »

(٣) في الخطية « المنيف ذوائبه »

(٤) في ه « الركاب ضجيعه » واليعبوب - كما في القاموس - : « الفرس السريع الطويل »

(٥) في ط و ه « ولم تقل »

(٦) في ط و ه « زاجرا »

(٧) الزيادة من الخطية



وأرسلها شيء ، فجعل إبراهيم يُحَدِّثُ النظرَ إليها ، فقال له محمد : كأنَّ نفسك تُحدثك  
أنتك رادها؟ قال نعم قال : فإن فعلت فهي لك ، فوثب إبراهيم فجعل يتغير لها ويتستر  
بالليل ، حتى إذا أمكنته جاءها<sup>(١)</sup> وأخذ بذنباها ، فاحتملته وأدبرت تمخض بذنباها ،  
حتى غاب عن عين أبيه ، فأقبل على محمد وقال له : قد عرضت أخاك للهلكة .  
فكث هويّاً ثم أقبل مشتملاً بإزاره حتى وقف عليهما . فقال له محمد : كيف رأيت ؟  
وعمت أنتك رادها وحابسها . قال : فألقى ذنباها وقد انقطع في يده . فقال : ما أعذر  
من جاء بهذا .

\* \* \*

حدثنا يحيى بن علي بن يحيى المنجم ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا  
أبو نعيم عن مطهر بن الحرث ، قال :

أقبلنا مع إبراهيم بن عبد الله من مكة نريد البصرة ، فلما كنا على ليلة منها  
قدم إبراهيم وتخلفنا عنه ثم دخلنا من غد .

قال أبو نعيم : فقلت لمطهر<sup>(٢)</sup> : أمرَّ إبراهيم بالكوفة [ ووقيته<sup>(٣)</sup> ؟ ] قال : لا ،  
والله ما دخلها [ قط<sup>(٤)</sup> ] ولقد غاب<sup>(٤)</sup> بالموصل ، ثم الأنبار ، ثم بغداد ، والمدائن ،  
والتيل ، وواسط .

\* \* \*

(١) في طوره « امكنته هايجها »

(٢) الخبر في الطبري ٩ / ٢٤٤ ، وفي النسخ « فقلت لمطهر » .

(٣) الزيادة من الطبري

(٤) في الطبري « ولقد كان » .

حدثنا يحيى بن علي بن يحيى ، قال : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثني بكر  
كثير ، قال :

استخفي إبراهيم بن عبد الله عند إبراهيم بن درست بن رباط الفقي ، وعنه  
أبي مروان مولى يزيد بن عمر بن هبيرة ، ومعاذ بن عون الله .

\*\*\*

حدثنا يحيى بن علي بن يحيى ، قال : حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو زيد  
قال : حدثني الفضل بن عبد الرحمن بن سليمان بن علي ، قال :

قال أبو جعفر : غمض عليّ أمر إبراهيم لما اشتملت عليه طفوف<sup>(١)</sup> البصرة .

حدثنا يحيى بن علي ، قال<sup>(٢)</sup> : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني نصر  
قديد ، قال :

دعا إبراهيم الناس وهو في دار أبي فروة ، وكان أول من بايعه نميلة بن مرة  
وعفو الله بن سفيان ، وعبد الواحد بن زياد ، وعمر بن سلمة الهُجيمي ، وعبد الله بن  
يحيى بن الحصين بن المنذر الرقاشي . وندبوا الناس إليه<sup>(٣)</sup> ، فأجاب بعدهم فتيان العرب  
منهم : المغيرة بن الفرع<sup>(٤)</sup> ، ويقال الفرز ، حتى ظنوا أن ديوانه قد أحصى أربعة آلان  
وشهر أمره فتحرك إلى واسط<sup>(٥)</sup> من البصرة ، في دار أبي مروان مولى بني سليم<sup>(٦)</sup>

(١) الطفوف : جمع طف وهو ما أشرف من أرض العرب على ريف العراق والجانب والظاهر  
كالطفطاف .

(٢) الخبر في الطبري ٩ / ٢٤٧ .

(٣) في ط و ه « ويدنو إليه الناس » .

(٤) في الطبري « ابن الفرع وأشباه له » .

(٥) في الطبري « وشهر أمره فقالوا له لو تحوات إلى وسط البصرة أتاك من أتاك وهو  
فتحول » .

(٦) في الطبري « بن سليم رجل من أهل نيسابور » .



أخبرنا يحيى بن علي ، قال : حدثنا عمر ، قال : حدثني ابن عوف الله بن سفيان عن أبيه ، قال <sup>(١)</sup> :

أتينا إبراهيم يوماً وهو مرعوب ، فأخبرني أن كتاب أخيه محمد جاءه يخبره أنه قد ظهر ، ويأمره بالخروج [ قال <sup>(٢)</sup> ] ، فوجم من ذلك ، وانغم [ له <sup>(٣)</sup> ] ، فجعلت تسهل الأمر عليه ، وقلت : قد اجتمع [ لك ] أمرك ، ومعك المضاء ، والطموى والنيرة ، وأنا ، وجماعة ، نخرج بالليل فنقصد السجن فنفتحه ، فتصبح حين أصبح ، ومعك عالم من الناس ، فطابت نفسه .

\*\*\*

أخبرنا يحيى بن علي ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا علي بن الجعد ، قال <sup>(٤)</sup> :

رأيت أهل الكوفة أيام أخذوا بلبس السواد ، حتى إن البقالين إن كان أحدهم يصبغ الثوب بالأنقاس <sup>(٥)</sup> ثم يلبسه .

حدثنا يحيى ، قال : حدثنا عمر ، قال : حدثني جواد بن غالب ، قال : حدثني العباس بن سلم مولى قحطبة ، قال <sup>(٦)</sup> :

(١) الخبر في الطبري ٩ / ٢٤٧ .

(٢) ( ٣ ، ٢ ) الزيادة من الطبري .

(٣) الخبر في الطبري ٩ / ٢٤٩ .

(٤) في القاموس : « الأنقاس : جمع نقس بالكسر وهو المداد . وفي الطبري » حدثني أبو الحسن الخنساء قال : أخذ أبو جعفر الناس بالسواد فسكنت أراهم يصبغون ثيابهم بالمداد ،

(٥) الخبر في الطبري ٩ / ٢٤٩ .

كان أبو جعفر إذا اتهم أحداً من أهل الكوفة بالميل إلى إبراهيم أمر [أبي<sup>(١)</sup>]  
سكناً بطلبه ، فكان يمهل حتى إذا غسق الليل وهدأ الناس ، نصب سداً على من  
الرجل ، فطرقه في بيته فيقتله ، ويأخذ خاتمه .

قال<sup>(٢)</sup> : فسمعت جميلاً مولياً [محمد<sup>(٣)</sup>] بن أبي العباس يقول للعباس بن سلم<sup>(٤)</sup>  
لولم يورثك أبوك إلا خواتيم من قتل من أهل الكوفة لكنت أيسر الأبناء .

\*\*\*

حدثنا يحيى بن علي ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني سهيل بن غنم<sup>(٥)</sup>  
قال : حدثني أبي ، قال :

كان سفیان بن معاوية بن يزيد بن مهلب قدم إلى إبراهيم على أمره ، وكان  
سفیان عامل أبي جعفر على البصرة ، فكان يرسل إلى قائدين قدما عليه ، يدعي  
ابني عقيل ، بعثهما أبو جعفر رداء له فيكونان عنده . فلما وعده إبراهيم أرسل إليهما  
فاحتبسهما<sup>(٦)</sup> تلك الليلة ، حتى خرج فأحاط به وبهما ، وأخذهم .

\*\*\*

حدثنا يحيى بن علي قال : حدثنا أبو زيد قال : حدثني عمر بن<sup>(٧)</sup>  
مولي بني ليث ، قال :

- 
- (١) الزيادة من الخطية وهي في الطبري .
  - (٢) في الطبري « قال أبو سهل جواد » .
  - (٣) الزيادة من الطبري .
  - (٤) في ط و وه « ابن سالم » .
  - (٥) الخبر في الطبري ٩ / ٤٥١ .
  - (٦) في ط و وه « فاحتبسهما » .
  - (٧) في الخطية « عثمان بن خالد » .



استلبت وأنا غلام دُوامةً من غلام ، فاتبعني ، وسعيت فدخلت دار أبي مروان  
وجدت إبراهيم جالساً في جماعة من أصحابه محتبياً بحمالة سيف - وهي نِسْعَةٌ<sup>(١)</sup>  
مدية عرضها أكثر من إصبع - ورجل قائم على رأسه ، ودابة تعرض عليه ، وذلك  
في خروجه بشهر ، فلما كانت الليلة التي خرج فيها سمعنا تكبيرةً بعد المغرب  
بهنية<sup>(٢)</sup> ، ثم تتابع التكبير وخرجوا حتى صاروا إلى مقبرة بني يشكر ، وفيها  
سب بياض ، فأقاموا في كل ناحية من المقبرة أطناناً ، ثم ألهبوا فيها النار ، فأضاءت  
المقبرة . وجعل أصحابهم الذين كانوا عدوهم يأتونهم ، فكلما جاءت طائفة كبروا<sup>(٣)</sup>  
حتى لم يبق لهم ما أرادوا ، ثم مضوا إلى دار الإمارة ، بعد ما ذهبت طائفة من الليل .

\*\*\*

حدثنا يحيى بن علي بن يحيى ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا نصر  
بن قنيد ، قال<sup>(٤)</sup> :

خرج إبراهيم ليلة الاثنين غرة شهر رمضان سنة خمس وأربعين ومائة ، فصار  
بني يشكر ، في أربعة عشر فارساً ، وفيهم عبدالله بن يحيى بن حصين الرقاشي  
على رذون له أغرٌ سمّند<sup>(٥)</sup> ، معتم بعمامة سوداء ، يسائر إبراهيم ، فوقف في المقبرة

(١) في ط و هـ « تسعة ، لسعة » وفي القاموس « النسع بالكسر : سير ينسج عريضا على  
صنعة أعة النعال ، تشد به الرحال ، والقطعة منه نسعة ، وسمى نسعا لطوله »

(٢) في ط و هـ « بهنية » .

(٣) كذا في الخطبة وفي ط و هـ « كثروا » .

(٤) الطبري ٩ / ٢٥١ .

(٥) في القاموس . « السمند القرس فارسية » .

منذ أول الليل إلى نحو من نصفه ينتظر نائمة ، ومن وعده من [ شق<sup>(١)</sup> ] [ بنى ] حتى جاءوه .

حدثنا يحيى بن علي ، قال : حدثنا يونس بن نُبجة ، قال :

ألقى أصحاب إبراهيم النار في الرحبة ، وأدنى القصر حتى أحرقوه .

حدثنا يحيى ، قال : حدثنا عمر ، قال : حدثنا عبد الله بن سنان<sup>(٢)</sup> ، قال :

وجه أبو جعفر جابر بن توبة في جماعة كثيرة ، فلما أطاف إبراهيم بدار الإمارة

وجد دواب جابر وأصحابه ، وهي سبعائة ، فأخذها واستعان بها .

حدثنا يحيى ، قال : حدثنا عمر ، قال : حدثنا أبو عاصم النبيل ، قال :

نزل سفيان بن معاوية من دار الإمارة ومن معه إلى إبراهيم على الأمان

فتركهم .

حدثنا يحيى بن علي بن يحيى ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني عمر

خالد الليثي ، قال :

دخل الناس دار الإمارة فلم يروا فيها إلا مسجاً أسود<sup>(٣)</sup> فتقطعه الناس يتبهون

وخرج إبراهيم إلى المسجد .

حدثنا يحيى بن علي ، قال : حدثنا عمر ، قال : حدثني محمد بن مسعر ، قال :

لما دخل إبراهيم دار الإمارة فدخلت معهم فنظرت إلى حصير قد ألقى له في مناء

الأيوان ، وعصفت الريح فقلبته ظهره لبطنه ، فتطير الناس لذلك . وقال إبراهيم

لا تطيروا . ثم جلس عليه مقلوباً وأنا أرى الكراهة في وجهه<sup>(٤)</sup> .

(١) الزيادة من الخطية .

(٢) في الخطية « ابن شيبان »

(٣) في ط و ه « إلا شيخاً »

(٤) الطبري ٩ / ٢٥١



حدثنا يحيى<sup>(١)</sup> قال حدثنا عمرو بن خالد ، ومحمد بن معروف ، ومحمد بن حرب .

أن إبراهيم دخل المسجد ، فبينما هو يتكلم إذ أتاه آت . فقال : هذا جعفر  
محمد قد أقبلنا في مواليهما ، فصاح إبراهيم بالمضاء والظهوري ، وقال اذهبا إليهما ،  
ولا لهما : يقول لكما ابن خالكما : إن أحببتما جوارنا في الأمن والرحب ،  
خوف عليكما ، ولا على أحد تؤمنانه ؛ وإن كرهتما جوارنا ، فحيث شئتما فاذهبا  
لا نسفكا بيننا وبينكم دماً ؛ وإياكما أن تبدأها بقتال .

قال عمر بن خالد : فلما كانوا عند دارمية<sup>(٢)</sup> النقفية ، التقوا فتواقفوا ، فكلمهم  
المضاء والظهوري ، وارتفعت الأصوات ، فبزع الحسين بنشابة فرمى بها ، وحمل عليه  
المضاء ، فضر به فقطع يده من وسط ذراعه . وأدبر القوم .

حدثنا يحيى بن علي ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا عبد الله بن  
شيبان بن عمرو ، قال :

إني لجالس على بابكم إذ مر بي جعفر ومحمد ومعهما البغال تحمل النشاب ، فلم  
أبأن رجما ، والمضاء يتلوها وفي يده الرمح ، وهو يقرعهما به قرعاً ويقول : النجاء  
على الإماء<sup>(٣)</sup> فلما بلغنا وقف .

حدثنا يحيى ، قال : حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا إبراهيم بن إسحاق ، قال :  
حدثنا سعيد بن المشعر يقول :

(١) في الخطبة « حدثنا يحيى قال حدثنا عمرو قال حدثنا عمرو »

(٢) في طوره « دارمة النقفية »

(٣) في طوره « يابني الأمان »

سمعت محمداً يومئذ يعترى<sup>(١)</sup> ويقول: أنا الغلام القرشي، فلما كشفهم الظلم جعل يقول لمحمد: يا غلام أتعترى علي، أما والله لولا يد كانت لعمرك عبد الله بن علي عندي لعلمت.

حدثنا يحيى بن علي، قال: حدثنا عمر بن شبة، قال: لما صار المضاء عند متسع الطريق، وقد مضى عمر بن سلامة حتى خالط جمعهم فطاعنهم في رحبة محمد، ثم انصرف، فقال له المضاء: يا أبا حفص ما أحسبك شهيداً حرماً قط قبل هذه.

قال: أجل. قال: فلا تفعل مثل فعلتك، فإن الجبان إذا اضطرت له قاتلك حدثنا يحيى بن علي، قال: حدثنا عمر، قال: حدثنا يونس بن نجدة، قال: أبو زيد، وحدثني عبد الرحمن بن غياث السراج، عن أبيه، وعنه:

أن إبراهيم وجد في بيت المال ألف درهم، فقوى بها، وفرض التروية خمسين خمسين لكل رجل<sup>(٢)</sup>، فسكان الناس يقولون: خمسون والجنة. حدثنا يحيى، قال: حدثنا عمر، قال: حدثنا الحكم بن بندويه<sup>(٣)</sup>:

أن إبراهيم أنفذ المغيرة بن الفرع<sup>(٤)</sup> ويقال الفرز إلى الأهواز، وعليها محمد بن الحصين، فلقيه على [نهر] في فروخ - وبينها وبين الأهواز فرسخان - فها المغيرة، فهزموه. ودخل ابن الحصين الأهواز وتبعه المغيرة فحمل عليه، فانسكبه ووقفوا في الصيارفة. فتركهم المغيرة، ودخل المسجد، فصعد المنبر فرموه بالنشاب

(١) في ط و ه « يومئذ يعترى . . . يا غلام أتعدى على أم والله »

(٢) الطبري ٩ / ٢٥٢

(٣) في الخطبة « ابن سدويه »

(٤) في النسخ « ابن الفرع » وفي الطبري ٩ / ٢٥٢ « المغيرة بن الفرع أحد بني بهدلة بن نوفل »



فصل يقع في المسجد . فخرج إليهم فقاتلهم عند باب ابن الحصين ، فولوا منه  
حتى بلغ الجسر .

حدثنا يحيى بن علي ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال حدثنا الحسين بن سليم ،  
بن أبيه .

أن ابن الحصين انهزم حتى بلغ قنطرة الهندوان ، فوقف عليها ، وأمر ابنه  
فقتل فقاتل وراء القنطرة حتى غشيهم الليل فأنفذ ثقله ، وانكشف من  
الليل .

قال : فبلغني أن أبا أيوب المورياني ، وكان له هوى في ابن الحصين ، قال لأبي  
صخر : يا أمير المؤمنين ألم تر إلى ابن الحصين فاء إلى فئة ، وبه ثمانى عشرة ضربة .  
فقيل لأبي أيوب : لو نظرت إلى ابن الحصين فلم تر به أثراً ما كنت تصنع ؟  
قال : لو هم بالنظر إليه ضربته ثمانى عشرة ضربة ثم أريته إياه .

\* \* \*

حدثنا يحيى ، قال : حدثنا عمر ، قال حدثنا بكر بن عبد الله ، عن مبارك<sup>(١)</sup>  
الطبري ، عن الربيع الحاجب :

أن إبراهيم لما ظهر بالبصرة ، وجه أبو جعفر خازم بن خزيمية في أربعة آلاف  
إلى الأهواز .

حدثنا يحيى بن علي ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني يوسف بن  
سعيد القريني ، قال : حدثني محمد بن خالد بن علي بن سويد<sup>(٢)</sup> ، قال :

(١) في ط و ه « مبارك »

(٢) في الخطية « ابن شريك »

لبثنا مع المغيرة بالأهواز أياماً ثم ذكر لنا أن خازم بن خزيمة قد أظننا .

فخرج المغيرة فعسكر على شاطيء دجيل ، وأمر خريم بن عثمان بقطع الجسر ، وأخذوا السفن مما حوله فتبعوا السفن فأخذوها حتى ظنوا أن لم يبق منها شيء .

وارتفع خازم إلى قرية لبني الهجيم يقال لها قرقوب<sup>(١)</sup> على فرسخ من قصر الأهواز ، فعسكر بها في اثني عشر ألف فارس سوى رجالته .

وارتفع المغيرة فعسكر بإزائه في خمسمائة فارس ، وخلف الرجالة في عسكره واستخلف على الأهواز عفوا لله بن سفيان ، وطلب خازم السفن فلم يجدها ، فأتاه رجل فقال له : وجه معي خيلاً أحدر إليك السفن ، فضى به إلى قرية يقال لها قطن قطن مما يلي جنديسابور ، فحدر عليهم سفناً قليلة فأتى بها ليلاً ، فلما أراها القلائع عبر فيها أصحابه حتى أصبح .

فأصبح المغيرة ، وقد ساواه القوم على شاطيء الدجيل ، وذلك يوم الأحد فأصبحنا والريح لنا عليهم ، فلما صنفنا وصفوا لنا انقلبت الريح لهم علينا ، وعبأ القوم ميمتهم وميسرتهم ، وعبأ المغيرة أصحابه ، فجعل على ميمته عصب<sup>(٢)</sup> بن القاسم وعلى ميسرته الترجمان بن هريمة ، وصار هو في القلب ، فبينما نحن كذلك إذ جاءنا عقاب مسفة حتى صدعت صفنا ، فتطيرت منها .

حدثنا يحيى بن علي بن يحيى المنجم ، قال : حدثنا عمر ، قال : حدثنا محمد بن أبي حرب ، قال : حدثنا المذلق - واسمه عمر بن الضحاك - قال :

التمس خازم معبراً فلم يجد ، فاتخذ طوقاً من قصب ، فعبه عليه ثلاثمائة نفس

(١) كذا في ط و ه ، وفي الخطبة « قوقوا »

(٢) في الخطبة « عاصا »



هو<sup>(١)</sup> من أصحابه ، وقام هو والمغيرة بإزائه ، وتقدم إلى أصحابه : ألا تقاتلوا ، وأخيراً صاروا مع المغيرة قصدوا له ، وتهياً القوم لقتالهم ، فنظرت إلى خازم ينتفح لحيته ، ويصيح بالفارسية ينهاتهم عن القتال . ثم هياً طوقاً آخر فعبير إليهم خمسمائة فصيحة ونحوهم ، فكنت فيمن عبر في المرة الثانية . فلما اجتمعنا لقتالهم في زهاء ألف ، فإيضا حتى هزمناهم .

حدثنا يحيى بن علي ، قال : حدثنا عمر ، قال : حدثني الحر بن مالك ، قال : فحدثني واصل بن محمد السعدي ، عن شبيب بن شبة ، قال :

قال لي خازم بن خزيمه : لله در المغيرة بن الفرع ، أي رجل هو ، ما ولدت ظالماء مثله ، والله ، لقد وجهت إليه الأجناد ، وبعضهم في إثر بعض ، وإني لأنظر إليه وبينه وبينه النهر ، وإنه ليبول وإلى جنبه فرسه ما معه إلا راع من الرعاع ، ثم ركب فناوش أصحابي ، ثم انكفأ ، ثم عاود أصحابي ، ثم انكفأ ، فما زال يركب ففأوش أصحابي حتى غابوا عن عيني ، فرجعوا وقد نقصوا ألفاً .

حدثنا يحيى ، قال : حدثنا عمر ، قال : حدثني الحكم بن بندويه قال : فحدثني يوسف بن معبد ، عن محمد بن خالد ، قال :

صاح المغيرة بأصحاب الركب ، فلطموا<sup>(٢)</sup> وترسوا حتى نفذ نسايبهم ، ثم حملوا عليهم فطاعنوا حتى ألقوا في الدجيل من أصحاب خازم خلقاً ، وفصل بين الصفيين وهو خازم بن خزيمه على أخته<sup>(٣)</sup> يدعى عبدويه كرداً<sup>(٤)</sup> من أهل خراسان ، فدعى ،

(١) في ط و هـ « نفس وجودها »

(٢) في ط و هـ « مهر » والتصويب من الخطية

(٣) في ط و هـ على أخيه !

(٤) في الخطية « كردنا » وفي الطبري ٩ / ٢٥٣ « عبدويه كردام الخراساني »

للبراز ، فبرز له المغيرة فبدره عبدويه فضربه فوقعت ضربه على ترس المغيرة فذهب  
فترك المغيرة ترسه مع سيفه ، وضربه على عاتقه فبلغ رثته ، فرأيت خازم بن خزيم  
ينتفح الحية نفسه جزعاً عليه .

حدثنا يحيى ، قال : حدثنا عمر ، قال : حدثني ابن عوف الله بن سفيان ، قال :  
سمعت أبي يقول :

والله ما ضربت يومئذ بسيف ولقد نظرت أكثر من خمسمائة من أصحاب خازم  
ألقوا أنفسهم في الماء .

حدثني يحيى بن علي ، قال : حدثنا أبو زيد عمر بن شبة ، قال : حدثنا سعيد  
ابن هريم ، قال : حدثني الحسن بن لولا ، وحدثني الخليل بن عمران ، عن مذهب  
ابن سنان :

أن خازماً دس رجالاً فنزلوا إلى جانب الجبل في الموضع الذي كان فيه .

قال : وحدثني يوسف بن معبد عن محمد بن خالد قال : لم يزل<sup>(١)</sup> المغيرة يلازم  
بمكانه حتى وافى خازماً فبعث طائفة من أصحابه فنزلوا بإزائه وأمرهم إذا رأوا غلاماً  
من بعيد أن يصيحوا : نزل خازم الأهواز لسمع المغيرة ذلك فبينهم ، ففعلوا  
أصحابه في السفن ، وأمرهم فنصبوا في أعلى السفن الأعلام والرماح ، وجاء سالم بن  
غالب العمى<sup>(٢)</sup> ، وكان من أصحاب المغيرة ، فقال للمغيرة : قد دخل خازم الأهواز  
وصاح أولئك القوم الذين كانوا عند الجبل بمثل ذلك ، وكر المغيرة راجعاً ، وحمل عليه  
رجل من أصحاب خازم ليطعمه ، فعدل للمغيرة عن فرسه ، فأخطأه غير بعيد ، ومر به فربس

(١) في الخطبة « لما نزل » .

(٢) كذا في الخطبة ، وفي ط و ه « ابن غالب العمى »



مركض، فنفحه<sup>(١)</sup> المغيرة بسيفه فظهر القَطْرُ<sup>(٢)</sup> من السواد، ثم ظهر الدم، وصاح المغيرة:  
خزنا أبو الأسود، فما مر الرجل إلا يسيراً حتى خرّ صريعاً.

ودخل المغيرة الأهواز، وصعد المنبر فجعل يخطب ويسكن الناس، إذ قيل له  
قال هذه الأغنام ترمى بالنشاب في سكة باب إزاز، فصاح المغيرة بعبد له أسود يدعى كعبويه:  
«إكفني هؤلاء»، فخرج فردم.

ونزل المغيرة فأنحدرنا إلى البصرة، وولى أبو جعفر سالم بن غالب القمي<sup>(٣)</sup> رامهرمز،  
ثواباً على ما قاله المغيرة.

حدثنا يحيى بن علي، قال: حدثنا عمر، قال: حدثنا الحسين بن مسلم بن سامة  
قال: حدثني أبي، قال: جعل خازم للجند إن دخلوها عنوة [أن يبيحها إياهم ثلاثاً،  
فدخلوها عنوة<sup>(٤)</sup>]، فأذن لهم فيها فدخلوها ليلاً فانتهبوها ليلتهم والغد، ثم نهام.  
حدثنا يحيى بن علي، قال: حدثنا عمر، قال: حدثني يوسف بن معبد، قال:  
حدثني محمد بن خالد، قال:

كان دخول المغيرة البصرة منهزماً في اليوم الذي جاء فيه مقتل إبراهيم.  
حدثنا يحيى، قال: حدثنا عمر، قال: حدثنا الحرث<sup>(٥)</sup> بن مالك بن الخطاب،  
قال: حدثني عمر بن الخزاز<sup>(٦)</sup>، قال:

(١) نفحه بسيفه: تناوله، وفي الخطبة «نحسه»

(٢) في الخطبة «القطان» وفي القاموس «القطر بالكسر ضرب من البرود»

(٣) في ط و ه «سالم بن غاتم العمي»

(٤) الزيادة من الخطبة

(٥) في الخطبة «الحسن»

(٦) في الخطبة «عمران الخزاز»

قدم المغيرة من الأهواز ، وسوار جالس في المسجد في السواد ، فصعد المنبر فأتى سوار ، فأخبر بذلك ، فشد قمطره ، ثم نهض حتى جاء إلى المنبر فصاح بالمغيرة أنزل فإنك جائر ، قد قتل صاحبك . فنزل المغيرة .

حدثنا يحيى ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا سهل بن عقيل ، قال : حدثني أبو الهيثم رجل من أهل فارس ، قال :

قدم علينا رجل يدعى عمرو بن شداد في ثلاثين إنساناً ، من قبيل إبراهيم فدعر منه والى فارس فهرب وخلاه والبلاد ، فدخلها وأسرع إليه رؤساؤها .

فلما قتل إبراهيم أتاه نعيه ، وهو في أقصى فارس ، وبلغ الخبر الرؤساء وهم مقبوضين معه ، فقامروا به وقالوا : ما يغسل ما عند أبي جعفر علينا إلا توجيه هذا إليه ، فأثروا وعلم بما أجمعوا عليه ، فدعا بالمائدة فجعل يأكل على هنيئة<sup>(١)</sup> ثم قال لحاجبه : انذن لهم . فدخلوا عليه ، وأخذوا مجالسهم . فقال : يا غلام : ارحل فجعل القوم يرحلون ، والقوم على ثقة أنه لا يفوتهم ، ثم ركبوا يريدون الرجوع إلى أداني فارس ، وليس معه إلا سبعون رجلاً ، وتبعه عسكر جرار من أهل فارس ، فسار حتى أظلم وهو يمضي فيصير في ميمنة أصحابه مرة ، وفي ميسرتهم أخرى ، ويسر إليهم الخبر ، ويعدم إلى موضع يجتمعون فيه ، فيتسللون واحداً واحداً ، ولا يعلم أهل فارس لسكرتهم معه ، ثم ينسل منهم ، ولا يعرف أحداً<sup>(٢)</sup> .

ثم إن عمراً انسل في ليلته ، والقوم منحدرين ، ولا يعلمون بذهابه ، ومضى هو مصعداً ، وطلبوه فأعجزهم ، وأغذَّ السير حتى أتى كِرْمان ، فأوثق وإليها ، وأخذ

(١) جاء في القاموس : « والهنيئة في صحيح البخارى أى شئ يسير ، وصوابه ترك الهنيئة . »

(٢) في ط و ه « ولا يعرف أحد أحدا »



ثم سار ليلاً إلى البحر فركب السفن ، فصار إلى البصرة ، واستخفى  
ببيتها هو وأصحابه .

حدثنا يحيى بن علي ، قال : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثني عبد الرحمن بن  
إسماعيل ، قال : حدثني خالد مولى محمد بن إسماعيل ، قال :

شهدت عمرو بن شداد حين أخذ ، فأتى به ابن دعلج ، فأمر بقطع يده ،  
ثم مدا اليسرى فقطعت ، ثم رجه اليمنى فقطعت ، ثم مد اليسرى  
فقطعت ، وما يقر به أحد ولا يمسه ، ثم قال له : مُدّ عنقك ، فدها ، فضر به ضارب  
سيف كليل فلم يصنع شيئاً .

فقال : اطلبوا سيفاً صارماً ، فعجل الضارب فنيا فلم يصنع شيئاً  
فقال عمرو : سيف أصرم من هذا .

فقال ابن دعلج سيفاً كان عليه ، فدفعه إلى رجل فضر به ، وقال ابن دعلج  
مر : أنت والله الصارم .

حدثنا يحيى ، قال : حدثنا عمر ، قال : حدثنا محمد بن معروف ، قال : حدثني  
أبو ، قال :

إنما دل على عمرو خادم له ، ضر به فدل عليه ، إما الهيثم بن معاوية ، أو ابن  
دعلج ، فقتله ، وصلب في الموبد ، في موضع دار إسحاق بن سليمان .

\*\*\*

حدثنا يحيى بن علي ، قال : حدثنا عمر ، قال : حدثنا إبراهيم بن سلم بن  
أبي واصل ، قال : حدثني عبد الغفار بن عمرو الفقي ، قال :

كان إبراهيم واجداً على هارون بن سعد لا يكلمه ، فلما ظهر إبراهيم قدم هارون  
بن سعد فأتى أباك سالماً فقال له أخبرني عن صاحبك ، أما به إلينا حاجة في أمره

هذا؟ قال: قلت: بلى لعمر الله. ثم قام فدخل على إبراهيم، فقال: هذا هارون ابن سعد قد جاءك. قال: لا حاجة لي فيه. قال: لا تفعل في هارون تزهد. يزل به حتى قبله وأذن له، فدخل عليه، فقال له هارون: استكفني أهم أمورك إليك فاستكفاه واسطاً واستعمله عليها<sup>(١)</sup>.

حدثنا يحيى، قال: حدثنا عمر، قال: حدثني هشام بن محمد، قال: وجه إلينا أبو جعفر قوماً منهم ابن المرزبان، وصالح بن يزداد، وكانوا يقاتون أهل واسط، والخندق بينهم وبين إبراهيم بالبصرة، فلم يزالوا على ذلك حتى قتل إبراهيم ووادع هارون بن سعد وأهل واسط عامراً، فلما قتل إبراهيم أعطاهم عامر الأمان على ألا يقتل بواسط أحداً، فقتبهموا كل من وجدوا خارجاً من البلد، وهرب هارون ابن سعد إلى البصرة فلم يصل إليها حتى مات رحمه الله<sup>(٢)</sup>.

\*\*\*

حدثني يحيى بن علي، قال: حدثنا عمر بن شبة، قال: حدثني أخي معاذ شبة، قال: سمعت أبي، يقول:

لما ظهر إبراهيم أرسل إلى محمد بن عطية - مولى باهلة، وكان قد ولي لأبي جعفر بعض أعمال فارس - فقال: هل عندك مال؟

قال: لا والله. قال: خلوا سبيله. فخرج ابن عطية وهو يقول بالفارسية: ليس هذا من رجال أبي جعفر.

(١) الطبري ٩ / ٢٥٢

(٢) راجع الطبري ٩ / ٢٥٣



حدثنا يحيى ، قال : حدثنا عمر ، قال : حدثنا القاسم بن أبي شيبة ، قال : حدثني  
رسالة ابن النجار - وكان من أصحاب إبراهيم - قال :  
كنا عنده بالبصرة إذ أتاه قوم من الدهجراتية أصحاب الضياع ، فقالوا : يا ابن  
رسول الله ، إنا قوم لسنا من العرب ، وليس لأحد علينا عقد ولا ولاء ، وقد أتيناك  
فأستعن به ، فقال : من كان عنده مال فليعن به أخاه ، فأما أن آخذه فلا ، ثم  
قال : هل هي إلا سيرة علي بن أبي طالب أو النار .

\*\*\*

حدثنا يحيى بن علي ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني عمار بن المختار ،  
قال : حدثني محمد بن طلحة العذري ، قال :  
أرسل إبراهيم إلى أبي وقد استخفى منه أن عندك مالاً فأتنا به ، فأرسل إليه أي  
قال ، إن عندي مالاً ، فإن أخذته مني أغرمني أبو جعفر ، فأضرب عنه .  
حدثنا يحيى بن علي ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا عمر بن عبد الله  
بن حماد الثقفي ، قال : أخبرني عبيد الله بن عبد الرحمن ، قال :  
أرسل إبراهيم إلى عبد الحميد بن لاحق ، فقال : بلغني أن عندك أموالاً للظلمة  
بني الموريانيين - فقال : ما لهم مال . قال : الله قال : الله ! فتركه ، وقال : إن  
يأبى أن لهم عندك مالاً عددتك كذاباً .

\*\*\*

حدثني يحيى ، قال : حدثنا عمر ، قال : حدثني عبد الحميد بن جعفر مولى محمد  
بأبي العباس ، قال :

أسر إبراهيم رجلاً يعرف بمحمد بن يزيد من قواد أبي جعفر ، وكان تحته فرس  
يحاذي رأسه رأسه ، قال : فحدثني - يعني محمد بن يزيد - قال : أرسل إلى إبراهيم  
أن يعني فرسك . قال : فقلت : هو لك يا ابن رسول الله ، فقال لأصحابه : كم يساوي  
قالوا : ألفي درهم ، فبعث إلى بالثمن وخمسمائة درهم ، فلما أراد المسير أطلقني .

\*\*\*

حدثنا يحيى ، قال : حدثنا عمر ، قال : حدثني بكر بن كثير ، قال : حدثني  
شيبه كاتب مسعود المورياني :

أن جماعة من الزيدية دخلوا عليه ، فسألوه وقالوا : هات ما معك من مال الظلمة  
قال : وأدخلوني إلى إبراهيم ؛ فرأيت الكراهية من وجهه ، فاستحلفني ، فحللت  
فخلى سبيلي ، فكنت أسأل عنه بعد ذلك فأدعوا له ، فنهاني مسعود عن ذلك .

\*\*\*

حدثنا يحيى ، قال : حدثنا عمر ، قال : حدثني بكر بن كثير :

أن إبراهيم أخذ حميد بن القاسم - عاملاً كان لأبي جعفر - فقال له المغيرة : ادفع  
إلى قال : وما تصنع به ؟ قال : أعذبه .

قال : لا حاجة لي في مال لا يؤخذ إلا بالعذاب .

\*\*\*

حدثني يحيى بن علي ، وغير واحد ، قالوا : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني

إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن أبي الكرام الجعفرى ، قال :



صلى إبراهيم على جنازة بالبصرة فكبر عليها أربعاً ، فقال له عيسى بن زيد :  
فصفت واحدة وقد عرفت تكبير أهلك ؟ .

فقال : إن هذا أجمع للناس ، ونحن إلى اجتماعهم محتاجون ، وليس في تكبيرة  
كنها ضرر إن شاء الله ، ففارقه عيسى واعتزله ، وبلغ أبا جعفر فأرسل إلى عيسى  
سأله أن يخذل الزيدية عن إبراهيم ، فلم يفعل ، ولم يتم الأمر حتى قتل إبراهيم  
متخفى عيسى بن زيد ، فقيل لأبي جعفر : ألا تطلبه ؟ فقال : لا والله لا أطلب  
هم رجالاً (١) بعد محمد وإبراهيم ، أنا أجمل لهم بعد هذا ذكراً ؟

قال أبو الفرج الأصبهاني :

وأظن هذا وهما من الجعفرى الذى حكاه ، لأن عيسى لم يفارق إبراهيم في وقت  
الأوقات ولا اعتزله ، قد شهد معه بأخمرى حتى قُتل فتوارى حينئذ إلى أن مات ،  
مذكراً خبره في موضعه - إن شاء الله - .

\*\*\*

حدثنا يحيى بن على ، قال : حدثنا عمر ، قال : حدثني سفيان بن يزيد مولى  
قال : سمعت إبراهيم يخطب فقال :

يا أهل البصرة ، لقيتم الحسنى ، آوئتم الغريب لا أرض ولا سماء ، فإن أملك فلحكم  
، وإن أهلك فعلى الله - عز وجل - الوفاء .

قال : فجعلت الزيدية هذه السكامة ندبة تندبه بها بعد قتله شبيهة بالنوح :

\*\*\*

ان ط و نه « لا أطلب منهم أبداً بعد محمد »

حدثنا يحيى بن علي ، قال : حدثنا عمر قال : حدثني عقيل بن عمرو الثقفي  
قال : حدثني أبي ، قال أبو زيد : وحدثني عمر بن عبد الله مولى بني هاشم عن رجل  
ذكر إبراهيم بن عبد الله في خطبة بني العباس فقال : صغروا ما عظم الله جل وعز  
وعظّموا ما صغر الله . وكان إذا أراد أن ينزل عن المنبر يقول : ﴿ واتقوا يوماً تَرْجُمُونَ ﴾  
فيه إلى الله ، ثم تَوَفَّى كلُّ نفس ما كسبت وهم لا يُظالمون ﴿<sup>(١)</sup>

\*\*\*

حدثنا يحيى بن علي ، قال : حدثنا أبو زيد عمر بن شبة ، قال : حدثنا الحسين  
ابن جعفر بن سليمان القنعى ، قال : سمعت أبي يقول : خطب إبراهيم . قال أبو زيد  
وحدثني عبد الملك بن سليمان ، قال : حدثني الحجاج بن بصير الفساطيطى ، قال :  
صعد إبراهيم المنبر فقال :

أيها الناس ، إني وجدت جميع ما تطلب العباد في حقهم الخير عند الله عز وجل  
في ثلاث : في المنطق ، والنظر ، والسكوت .  
فكل منطق ليس فيه ذكر فهو لغو .  
وكل سكوت ليس فيه تفكير فهو سهو .  
وكل نظر ليس فيه عبرة فهو غفلة .  
فطوبى لمن كان منطقته ذكراً ، ونظره عبرة . وسكوته تفكيراً ، ووسعته بيته<sup>(٢)</sup>  
وبكى على خطيئته ، وسلم المسامون منه .

(١) سورة البقرة ٢٨١

(٢) في ط « ووسعته بيته » وفي له « بيته »



قال : فكان الناس يعجبون من كلامه هذا وهو يريد ما يريد .

قال : ثم رفع صوته وقال :

اللهم إنك ذاكر اليوم اباة بأبنائهم ، وأبناء بأبائهم ، فاذكرنا عندك بمحمد  
صلى الله عليه وآله [ اللهم وحافظ الآباء في الأبناء ، والأبناء في الآباء ، احفظ ذرية محمد  
صلى الله عليه وآله ] ، [ (١) قال : فارتج المصلى بالبكاء .

\*\*\*

حدثني علي بن العباس المقانعي ، قال : أنبأنا بكر بن أحمد بن اليسع الهمداني  
قال : حدثني علي بن عبد الرحمن ، عن عبيد بن يحيى ، قال : حدثنا موفى قال :  
بعثنى إبراهيم بن عبد الله إلى الكوفة يكتب ، فجئت بها فأوصلتها وأخذت  
جواباتها فجعلتها في جرة - يعني ملة - وكسرتها وجعلتها في جرابي ومضيت إليه ،  
فأخذت في اثنتي عشرة مسلحة (٢) ، وأحلف بالطلاق والعتاق ، والحل والحرام ،  
وصدقة ما أملك ، ما أنا لإبراهيم شيعة ولا أهوى هواه ولا أضمر إلا مثل ما أظهر . وانتهيت  
إليه في اليوم الثالث عند صلاة الفجر ، فلما رأني بكيت ووثب إلى سيفه بيده فقال لي : مه ،  
ما وراءك يا أبا عبد الله ؟ وما يبكيك ؟ وما خلفك ؟ قلت : الخير ، قال : ما مع البكاء  
خير ، فأخبرته بما لقيته من المسألح ، والأيمان ، فقال لي : اهذا الذي أبكاك ؟ قلت  
نعم ، قال : يا أبا عبد الله أمسك عليك أهلك ، ومالك ، ومملوكك ، فإذا لقيت الله  
- عز وجل - غداً فقل : إن إبراهيم بن عبد الله أمرني بالمقام على ذلك الوفاء ، والله  
لم يأمسأهم كفر .

(١) الزيادة من الخطية

(٢) في ط و مه « في اثني عشرة مسجلة »

حدثنا محمد بن العباس اليزيدي<sup>(١)</sup> على سبيل المذاكرة ، قال : حدثني عمي  
عن أبيه ، عن جده أبي محمد اليزيدي - فيما أرى - ، قال :  
كان إبراهيم بن عبد الله جالساً ذات يوم فسأل عن رجل من أصحابه ، فقال  
بعض من حضر : هو عليل والساعة تركته يريد أن يموت ، فضحك القوم منه  
فقال إبراهيم : والله لقد ضحكتم منها عريية ، قال الله عز وجل : ﴿ فوجدوا فيها جلا  
يريد أن ينقض فأقامه ﴾<sup>(٢)</sup> يعني يكاد أن ينقض .  
قال : فوثب أبو عمرو بن العلاء<sup>(٣)</sup> فقبل رأسه ، وقال : لا نزال والله بخير ما  
مثلك فينا .

\*\*\*

حدثنا أحمد بن عبيد الله<sup>(٤)</sup> بن محمد بن عمار الثقفي ، قال : حدثني علي بن محمد  
النوفلي ، عن أبيه ، محمد بن سليمان :  
أن إبراهيم بن عبد الله نزل على المُفضَّل الضبي في وقت استتاره - قال : وكان  
المفضل زدياً - فقال له إبراهيم : انتفى بشي من كتبك أنظر فيه ، فإن صدرت

(١) في ط و هـ « البريدي » واليزيدي نسبة إلى يزيد بن منصور الحميري ، كان محمد لعامة  
النحو والأدب ونقل النوادر وكلام العرب ، وقد استدعاه المقتد بالله إلى تعليم أولاده فلزمهم مدة  
وتوفي يوم الأحد أول الليل لاثنتي عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة سنة عشرة واثمنا  
وعمره اثنتان وثمانون سنة وثلاثة أشهر ، راجع ابن خلكان ١ / ٥٠٢ و بغية الوعاة ١ / ١١٣  
وتاريخ بغداد ٣ / ١١٣  
(٢) سورة الكهف ٧٧  
(٣) توفي أبو عمرو سنة أربع وخمسين ومائة كما في المعارف ص ٢٣٥  
(٤) في النسخ « عبيد الله »



يضيق إذا خرجت ، فاتاه بشئ من أشعار العرب ، فاختارَ منها قصائد وكتبها مفردة في كتاب .

قال المفضل : فلما قتل إبراهيم أظهرتها ، فسببتها إلى ، وهي القصائد التي تسمى « اختيار المفضل » السبعين قصيدة ، قال : ثم زدت عليها وجعلتها مائة وثمانية وعشرين (١) .

### خبر بشير الرحال في خروجه مع

إبراهيم بن عبد الله

حدثنا يحيى بن علي بن يحيى المنجم (٢) ، قال : حدثني أبو زيد ، قال : حدثني عبد الله بن محمد العبسي عن أبيه ، قال :

لما عسكر إبراهيم خرجت لأنظر إلى عسكره متقنعاً ، فقال بشير : ويتقنعون وينظرون من بعيد ! أفلا يتقنعون لله عز وجل في الحديد . قال : فخفته فجلست بين الناس .

حدثنا يحيى ، قال : حدثنا أبو زيد قال حدثنا عمر ، قال : حدثني خالد بن زيد ، قال : حدثني عثمان بن عمر ، قال أبو زيد : وحدثني سعيد بن حبيب ، مولى بني حنيفة ،

(١) راجع فهرست ابن النديم ١٠٢ وأمالى القالى ٣ / ١٣٠

(٢) كان متكلماً معتزلي المذهب ، فقيهاً على مذهب أبي جعفر الطبري ، ونادم الموفق ومن بعده من الخفاء ، ولد سنة إحدى وأربعين ومائتين ، ومات ليلة الإثنين لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة ثلاثمائة ، راجع فهرست ابن النديم ٢٠٥

عن زياد بن إبراهيم ، قال أبو زيد : وحدثني أيضاً محمد بن موسى الأسواري ، عن  
حديث بعضهم في حديث بعض من قصة بشير الرحّال :

وأول خبر خروجه مع إبراهيم أنّ السمر غلاماً مرة بالبصرة ، فخرج الناس معه  
الصعبة والذلول إلى الجبّانة يدعون ، فكان القصاص يقومون فيتكلمون  
يدعون ، فوثب بشير فقال :

شاهت الوجوه ، ثلاثاً ، عُصبي الله في كل شيء ، واتهكت الحرم ، وسفكت  
الدماء ، واستوثر بالقيء ، فلم يجتمع منكم اثنان فيقولان : هل نغير هذا وهلم بنا  
الله أن يكشف هذا ، حتى إذا غلت أسعاركم في الدينار بكيّليجة<sup>(١)</sup> جئتم على الصم  
والذلول من كل فج عميق تصيحون إلى الله أن يرخص أسعاركم ، لا أرخص  
أسعاركم ، وفعل بكم وفعل .  
قال :

وصلت يوماً إلى جنب بشير الرحّال ، وكان شيخاً عظيم الرأس واللحية ،  
رأسه بين كتفيه ، فكثّ طويلاً ساكتاً ، ثم رفع رأسه فقال :

عليك أيها المنبر لعنة الله وعلى من حولك ، فوالله لولا هم ما نفذت الله معصية  
وأقسم بالله لو يطيعني هؤلاء الأبناء حولي لأقت كل امرئ منهم على حقه وصدته  
قائلاً للحق أو تاركاً له ، وأقسم بالله لئن بقيت لأجهدن في ذلك جهدي أو يربحن  
من هذه الوجوه المشوهة المستنكرة في الإسلام .

قال : فوالله لخفنا ألا نتفرق حتى توضع في أعناقنا الحبال .  
قال :

(١) الكيلجة : مكبال وجمعة كيلجة .



وكان السائل يقف على بشير يسأله فيقول له : يا هذا إن لك حقاً عند رجل  
فلانا ، وإن أعانني عليه هؤلاء أخذت لك حقك فأعناك ، فيقول السائل : فأنا  
كبيهم ، فيأتي الخلق في المسجد الجامع فيقول : يا هؤلاء ، إن هذا الشيخ زعم أن  
حقاً عند رجل ، وإنسكم إن أعنتموه أخذ لي حتى ، فأنشدكم الله إلا أعنتموه .  
فيقولون له : ذلك شيخ يعبث .

\*\*\*

قال : وكان بشير يقول يعرض بأبي جعفر :  
أيها القائل بالأمس : إن ولينا عدلنا ، وفعلنا وصنعنا ، فقد وليت فأى عدل  
أظهرت ؟ وأى جور أزلت ؟ <sup>(١)</sup> وأى مظلوم أنصفت ؟ آه . ما أشبه الليلة بالبارحة  
[ إن ] في صدرى حرارة لا يطفئها إلا برْدُ عدل أو حرّ سنان .  
( وكان <sup>(٢)</sup> الذي خَطَبَ بذلك محمد بن سليمان : قال : فبكى حتى كاد أن يسقط  
عن المنبر . وأحبه الناسك . وقالوا : ملك مترف . وذكر ذنبه فأيسكاه .  
فبكى ) .

(١) كذا في الخطية ، وفي م و ه « فقد وليت بأى العدل أظهرت ، وأى جواداً ركبت » .

(٢) هذا الكلام الذى بين القوسين غير موجود فى المخطوطة .

## وصول مقتل محمد بن عبد الله إلى أخيه

إبراهيم ، وحركته للنهوض إلى باخرى ، وتوجيه أبي جعفر القواد إليه ومقتله

\*\*\*

حدثنا يحيى بن علي بن يحيى المنجم ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني محمد بن عبد الله بن حماد الثقفي عن أخبره ، قال أبو زيد ، وحدثني محمد بن الحكم بن عبيدة ، عن جده مسعود بن الحارث ، قال :

لما كان يوم الفطر شهدنا إبراهيم ، وكنا قريباً من المنبر ، وعبد الواحد بن زياد معنا ، فسمعت إبراهيم يتمثل بهذه الأبيات <sup>(١)</sup> :

أبا المنازل يا خير الفوارس من      يفجع بمثلك في الدنيا فقد فجعنا  
الله يعلم أنى لو خشيتهم      وأوجس القلب من خوفهم فرعنا <sup>(٢)</sup>  
لم يقتلوه ولم أسلم أخى لهم <sup>(٣)</sup>      حتى نموت جميعاً أو نعيش معا  
ثم بكى فقال :

اللهم إنك تعلم أن محمداً إنما خرج غضبا لك ، ونفيا لهذه المَسْوَدَة وإيثاراً لخلق  
فارجه واغفر له ، واجعل الآخرة خير مرد له ، ومُنْقَلَبٍ من الدنيا . ثم جَرَضَ

(١) ابن أبي الحديد ٣٢٤/١ وابن الأثير ٢٢٢/٥ ومروج الذهب ١٧٠/٢

(٢) كذا في ط و ه ، وفي الخطية وابن الأثير ، وابن أبي الحديد « لو خشيتهم » وفي الأثر  
« أو آانس القلب »

(٣) في ط و ه « ولم يسلم أخى لهم » وفي ابن الأثير « ولم أسلم أخى أحداً »



بريقه<sup>(١)</sup> وتراد الكلام في فيه وتلجلج ساعة ، ثم انفجر باكياً منتحباً ، وبكى الناس .  
قال : فوالله لرأيت عبد الواحد بن زياد اهتزله من قرنه إلى قدمه ، ثم بليت دموعه  
بحينه .

حدثنا يحيى ، قال : حدثنا عمر ، قال : حدثنا عبد الله بن شيبان<sup>(٢)</sup> ، قال :  
قال إبراهيم بن عبد الله : ما أتى عليّ يوم بعد قتل محمد إلا استطلته حبا  
شئني فحاق به .

حدثنا يحيى ، قال : حدثنا أبو زيد ، قال حدثنا عمر عن النضر بن حماد وغيره :  
أن إبراهيم خرج فعسكر بالماجور يريد قصر أبي جعفر بالكوفة وقتاله .  
حدثنا يحيى ، قال : حدثنا عمر ، قال : حدثنا سليمان بن أبي شيخ ، قال :  
حدثني عبد الواحد من آل خليفة بن قيس ، قال :  
كان علي ميسرة إبراهيم برد بن لبيد<sup>(٣)</sup> الشكري .

حدثني يحيى ، قال : حدثنا عمر قال حدثني إبراهيم بن سلام ، قال . حدثني أخي  
عن أبي قال : كان علي ميمنة إبراهيم عيسى بن زيد  
قال أبو الفرج :

وهذا الحديث يبطل حديث الجعفرى في اعتزال عيسى إبراهيم ، وهذا أصح .  
حدثنا يحيى بن علي ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني محمد بن معروف  
عن أبيه ، وحدثني محمد بن موسى الأسوارى :

(١) في القاموس : « جرض بريقه كفرح ابتلعه بالجهد على م »

(٢) كذا في الخطبة ، وفي ط و ه « ابن سنان »

(٣) في ط و ه « يزيد بن لبيد »

أن أبا جعفر كتب إلى عيسى ، وهو بالمدينة : إذا قرأت كتابي هذا فأقبل  
ودع ما أنت فيه . فلم يلبث أن قدم فوجهه على الناس . وقدم سلم بن قتيبة<sup>(١)</sup>  
فضمة إلى جعفر بن سليمان ، وبعثه مع عيسى فأنف جعفر من طاعة عيسى فكان في  
ناحية الناس .

أخبرنا يحيى بن علي ، والعسكي عمر بن عبد الله ، قالا : حدثنا عمر بن شبة ،  
قال : حدثني عبد الله بن عبد الوارث ، قال : حدثنا هاشم بن القاسم ، قال :  
أراد المضاء أن يبيت<sup>(٢)</sup> عيسى بن موسى فنهه بشير .

حدثنا يحيى ، قال : حدثنا سعيد بن ستميم ، عن عمه :  
أن عبد الواحد بن زياد أشار على إبراهيم بأن يبيت عيسى ، فقالت الزيدية :  
إنما البيات من فعال السراق .

قال : فارجع إلى البصرة ودعنا نقاتل عيسى فإن هزمنا امددتنا بالأمداد ، فقالت  
الزيدية : أترجع عن عدوك وقد رأيتك ؟ .

قال : فخذق على عسكريك ، فقالت الزيدية : أتجعل بينك وبين الله جنة ؟  
فقال عبد الواحد : أما لولا أن يقال : إني أوردتك ثم لم أصدرك لعرفت وجه  
الرأي .

قال عمر : وحدثني إبراهيم بن سلم<sup>(٣)</sup> ، عن أخيه ، عن أبيه سلم : أنه قال

(١) في الطبري ٢٥٤/٩ « وكتب إلى سلم بن قتيبة فقدم عليه من الرى »

(٢) في ط و ه « أن يبيت »

(٣) الطبري ٢٥٧/٩



اجعل عسكري كراديس، إذا هزم منهم كردوس ثبت كردوس، فقالوا: لا نكون  
أصفاً واحداً<sup>(١)</sup> كما قال الله تعالى (كأنهم بنيان مرصوص)<sup>(٢)</sup>.

\*\*\*

أخبرنا<sup>(٣)</sup> عمر بن عبد الله ، ويحيى بن علي ، قال : حدثنا عمر بن شبة ،  
: حدثني إبراهيم بن محمد الجعفرى ، قال : حدثني أبى ، قال :  
لما تصافى العسكران ، خرج رجل أزرق طويل ، لكأنى أنظر إليه من  
عسكر عيسى فقال : يا أصحاب إبراهيم أنا والله قتلت محمداً . قال : فخرج إليه أربعة  
قط من عسكر إبراهيم كأنهم الصقور ، فابتدروه بأسيا فهم ، فوالله ما قلت خالطوه  
حتى رجعوا برأسه<sup>(٤)</sup> ، والله ما نصره أحد من أصحاب عيسى .

\*\*\*

أخبرنا عمر ، ويحيى ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني أبو الحسن  
على الحداد من أهل بغداد ، قال : حدثني مسعود الرحال الكوفى ، قال :  
شهدت بآخرى ، فبأنى لأنظر إلى إبراهيم وهو فى فسطاطه ، وبين يديه علم  
سلب مركز فسمعتة يقول : أين أبو حمزة ؟ فأقبل شيخ قصير على فرس ، فلما دنا  
عرفت وجهه ، فإذا هو شيخ كان يعمل القلائس على باب دار ابن مسعود بالسكوفة  
قال له : خذ هذا العلم فقف به على الميسرة ولا تبرح .

(١) تاريخ الإسلام للذهبي ٧ / ٩٩ ب

(٢) ابن الأثير ٥ / ٢٢٩

(٣) سورة الصف ٤

(٤) فى ط و مه « أخبرنا العلاء عمر »

(٥) فى ط و مه « حتى رجعت برأسه »

قال : فأخذ العلم ووقف في الميسرة ، والتقى الصفان ، وقتل إبراهيم فانهمزم أصحابه  
وإنه لو أقف مكانه ، فقليل له : ألا ترى صاحبك قد قتل وذهب الناس ؟ قال : إنه  
قال لي : لا تبرح ، فقاتل حتى عُتِر به ، ثم قاتل راجلاً حتى قتل .

\*\*\*

أخبر عمر ، ويحيى ، قالوا : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا محمد بن زياد  
قال : حدثني الحسن بن حفص ، قال : سمعت شراحيل بن الوضاح يقول :  
كنت مع عيسى بن موسى بياضخري فهزمننا حتى جعل عيسى يقول : أهي هي  
وأنا أقول في نفسي : اللهم حققها ، حتى وردنا على جدول ، فوالله ما تركته بنش  
حتى عبرناه معاً .

\*\*\*

حدثنا عمر ، ويحيى ، قالوا : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني سهل بن غنيم  
قال : حدثني سلم بن فرقد<sup>(١)</sup> ، قال : وحدثني غيره ، قال :  
لما التقوا هُزم عيسى وأصحابه هزيمة قبيحة حتى دخل أوائلهم الكوفة ، وأمر  
أبو جعفر بإعداد الإبل والدواب على جميع أبواب الكوفة ليهرب عليها .

\*\*\*

قال أبو زيد : حدثني سهل بن عقيل<sup>(٢)</sup> عن سلم بن فرقد ، قال : تبج  
أصحاب إبراهيم ، وكان محمد بن أبي العباس معسكراً في ناحية ، فلما رآهم

(١) في الطبري ٢٥٩/٩ • فذكر سلم بن فرقد حاجب سليمان بن مجالد أنه قال «

(٢) تاريخ الإسلام للذهبي ٧ / ١٠٠ - ١

(٣) في ط و ه « حدثني سهل بن سلام بن عقيل »



علامه وانهمزم ، وأخذ على مُسنّاة منهزماً ، وكان في المُسنّاة تعريج فنظروا إليه وقد  
صار في طرفيها وبعد عنهم ، فكان يقين لهم أنه خلفهم ، وأنه كمين فصاحوا: الكمين  
لكمين ، فانهزموا ، وجاء سهم بينهم فأصاب إبراهيم فسقط ، وأسند به بشير الرّحال إلى  
صدره حتى مات إبراهيم وهو في حجره ، وقتل بشير وإبراهيم على تلك الحال في حجره  
وقولهم يقول : « وكان أمر الله قدراً مقدوراً <sup>(١)</sup> » .

أخبرنا عمر ، ويحيى ، قالا : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا أخى أحمد ،  
عن بعض بن حكيم :

أن أبا جعفر وجل من إبراهيم حتى جعل يقول ويلك ياربيع <sup>(٢)</sup> فكيف  
بأبنائها أبنائونا . فأين إمارة الصبيان ؟ .

\*\*\*

أخبرنا يحيى بن على ، وعمر ، قالا : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثنى رجل عن  
شام بن محمد ، قال : صبر مع إبراهيم أربعمائة يضاربون دونه حتى قتل فجعلوا يقولون :  
ربنا أن نجعلك ملكاً فأبى الله إلا أن يجعلك شهيداً ، حتى قتلوا معه .

\*\*\*

أخبرنا عمر ، ويحيى ، قالا : حدثنا عمر ، قال حدثنى عبد الحميد أبو  
جعفر ، قال :

سألت أبا صلاحية : كيف قتل إبراهيم ؟ .

(١) ابن الأثير ٢٣٠/٥

(٢) يزيد الربيع بن يونس حاجبه ووزيره . توفي الربيع كما قال الطبري في سنة تسع وستين  
هـ . راجع ابن خلكان ١ / ١٨٥ والوزراء والكتاب ص ٢٥ وما بعدها

قال : إني لأنظر إليه واقفاً على دابة محمد بن يزيد<sup>(١)</sup> ، ينظر إلى أصحاب عيسى  
وقد ولوا ومنحوه أكتافهم ، ونكص عيسى برأيه القهقري ، وأصحابه يقتلونهم  
وعلى إبراهيم قباء زرد ، فأذاه الحر فحل أضرار القباء فشال الزرد<sup>(٢)</sup> حتى سال على  
يديه ، وحسر عن لبتة ، فأنته نشابة عائرة فأصابت لبتة ، فرأيته اعتنق فرسه وك  
راجماً ، وأطافت به الزيدية<sup>(٣)</sup> .

\*\*\*

قال أبو زيد : فحدثني ابن أبي السكرام [ الجعفرى ] أنه شهد الأقطع مول  
عيسى بن موسى وقد أتاه فقال : هذا وحياتك رأس إبراهيم فى مخلاتي ، فقال لى  
اذهب فانظر فإن كان رأسه فاحلف لى بالطلاق حتى أصدقك ، وإن لم يكن رأس  
فاسكت ، فأنتته فقلت : أرنيه فأخرجه يخلج خده ، فقلت ويلاك ، كيف وصل  
إليه ؟ قال : أنته نشابة فأصابته فصرع ، وأكب عليه أصحابه يقبلون يديه ورجليه  
فعلت أنه هو ، فعلمت مكانه ، وجعل أصحابه يقاتلون دونه لا يبالون ، فلما فقه  
أنتته واحتزرت رأسه . قال : فأنتت عيسى فأخبرته فنادى بالأمان .

\*\*\*

أخبرنا عمر ، ويحيى ، قالا : حدثنا أبو زيد ، قال حدثني إبراهيم بن سلم  
عن أخيه على قال :

لما انهزمتنا يومئذ صرنا إلى عيسى بن زيد فصرمليا ثم قال : ما بعد هذا فتلوم<sup>(٤)</sup>

(١) فى ط و ه « واقفاً على دابة محذوف يزيد ينظر »

(٢) فى ط و ه « فسال »

(٣) الطبرى ٩ / ٢٥٩

(٤) فى ط و ه « هذا فتلوم »



لما فصرنا معه إلى قصره ، فكنا فيه ، فأزمعنا على أن نبیت عيسى بن موسى فلما  
نصف الليل فقدنا عيسى فانتقض أمرنا .

\*\*\*

أخبرنا يحيى بن علي ، وعمر ، قالا : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثني علي بن أبي  
طالب ، قال : حدثنا إسماعيل بن عُلَيَّة (١) ، قال :

خرج إبراهيم في رمضان ، سنة خمس وأربعين ومائة ، وقتل في ذي الحجة (٢) ،  
وكان شعارهم : أحد أحد .

أخبرنا عمر ، ويحيى ، قالا : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثنا أبو نعيم ، قال :  
قتل إبراهيم يوم الاثنين ارتفاع النهار لخمس بقين من ذي القعدة سنة خمس وأربعين  
ومائة ، وأتى أبو جعفر برأسه ليلة الثلاثاء ، وبينه وبين مقتله ثمانية عشر ميلا ، فلما  
صبح يوم الثلاثاء أمر برأس إبراهيم فنصب بالسوق (٣) فرأيته منصوبا مخضوبا بالحناء .

\*\*\*

أخبرنا عمر ، ويحيى ، قالا : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثني عبد الحميد أبو جعفر .  
قال : أخرج رأس إبراهيم .

[فخرجت ومنادى أبي جعفر ينادى هذا رأس الفاسق ابن الفاسق ، فرأيت رأس  
إبراهيم (٣) في سبط أحمر ، في منديل أبيض ، قد غلّف بالغالية ، فنظرت إلى وجهه (؟) ]

(١) الطبري ٩ / ٢٥٩ - ٢٦٠

(٢) الطبري ٩ / ٢٦٠

(٣) الزيادة من الخطية

رَجُلٌ سَأَلَ الخَدِيثَ ، خَفِيفَ العَارِضِينَ ، أَقْنَى ، قَدْ أَثَرَ السُّجُودَ بِجِبَّتِهِ وَأَنَّهُ  
وَشَخْصَ ابْنَ أَبِي الكَرَامِ بِرَأْسِهِ إِلَى مِصْرَ .

\*\*\*

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنِ الحُسَيْنِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الحُسَيْنُ بنِ عَلِيِّ السَّلُولِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا  
أَحْمَدُ بنُ زَيْدٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا عَمِي أَبُو مَعْمَرٍ سَعِيدُ بنُ خَيْثَمٍ ، قَالَ حَدَّثَنِي يُونُسُ بنُ أَبِي  
يَعْقُوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ مِنْ فِيهِ إِلَى أُذُنِي ، قَالَ :

لَمَّا قَتَلَ إِبرَاهِيمُ بنَ عَبْدِ اللَّهِ بنِ الحُسَيْنِ بِيَاخْمَرِي حَسْرَنَا عَنِ المَدِينَةِ ، وَلَمْ يَزَلْ  
فِيهَا مِنَّا مَحْتَمِلٌ <sup>(١)</sup> ، حَتَّى قَدَمْنَا الكُوفَةَ ، فَكَشْنَا فِيهَا شَهْرًا نَتَوَقَّعُ فِيهَا القِتْلَ ، ثُمَّ  
خَرَجَ إِلَيْنَا الرِّبِيعُ الحَاجِبُ فَقَالَ : أَيْنَ هَؤُلَاءِ العَلَوِيَّةُ ؟ أَذْخَلُوا عَلَيَّ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ  
رَجُلَيْنِ مِنْكُمْ مِنْ ذَوِي الحِجَى . قَالَ : فَدَخَلْنَا إِلَيْهِ أَنَا وَالحَسَنُ بنُ زَيْدٍ ، فَلَمَّا صَرَفَ  
بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ لِي : أَنْتَ الذِّي تَعْلَمُ الغَيْبَ ؟

قُلْتُ : لَا يَعْلَمُ الغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ .

قَالَ : أَنْتَ الذِّي يَجِبِي إِلَيْكَ هَذَا الخِرَاجَ ؟

قُلْتُ : إِلَيْكَ يَجِبِي - يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ - الخِرَاجُ .

قَالَ : أَتَدْرُونَ لِمَ دَعَوْتُمْ ؟ قُلْتُ : لَا .

قَالَ : أَرَدْتُ أَنْ أَهْدِمَ رِبَاعَكُمْ ، وَأَرُوعَ قُلُوبَكُمْ ، وَأَعْقِرَ نَحْلَكُمْ ، وَأَتْرَكَكُمْ  
بِالسَّرَاةِ ، لَا يَقْرَبُكُمْ أَحَدٌ مِنَ أَهْلِ الحِجَازِ ، وَأَهْلِ العِرَاقِ ؛ فَإِنَّهُمْ لَكُمْ مُنْصَفَةٌ .

(١) فِي طَوْرِهِ « مَحْتَمِلٌ »



فقلت له . يا أمير المؤمنين ، إن سليمان أعطى فشكر ، وإن أيوب ابتلى فصبر ، وإن يوسف ظلم فغفر ، وأنت من ذلك النسل .

قال : فتبسم وقال : أعد علي ، فأعدت فقال : مثلك فليكن زعيم القوم ، وقد عفوت عنكم ، ووهبت لكم جرم أهل البصرة ، حَدَّثَنِي الحديثَ الذي حَدَّثَنِي عن أبيك ، عن آبائه ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله .

قلت : حدثني أبي ، عن آبائه ، عن عليّ ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله :  
صحة الرّحم تعمّر الديار ، وتطيل الأعمار ، وإن كانوا كفّاراً .  
فقال : ليس هذا .

فقلت : حَدَّثَنِي أبي ، عن آبائه ، عن عليّ ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله  
قال : الأرحام معلقة بالعرش تنادي : اللهم صل من وصلني ، واقطع من قطعني .  
قال : ليس هذا .

فقلت : حَدَّثَنِي أبي ، عن آبائه ، عن عليّ عن رسول الله صلى الله عليه وآله  
أن الله عز وجل يقول : أنا الرحمن ، خلقت الرحم وشققت لها اسماً من اسمي ، فمن  
وصلها وصلته ، ومن قطعها قطعته .  
قال : ليس هذا الحديث .

قلت : حَدَّثَنِي أبي ، عن آبائه ، عن عليّ عن رسول الله صلى الله عليه وآله  
أن ملكاً من الملوك في الأرض كان بقي من عمره ثلاث سنين ، فوصل رحمه فجعلها  
ثلاثين سنة .

فقال : هذا الحديث أردت ، أي البلاد أحب إليك ؟ فوالله لأصلن رحمه  
بيكم .

قلنا: المدينة، فسرّحنا إلى المدينة، وكفى الله مؤنته.

\*\*\*

أخبرنا عمر، ويحيى، قالا: حدثنا عمر بن شبة، قال: حدثني عمر بن إسحاق  
ابن صالح بن هيثم، قال: حدثني عيسى بن روبة، قال:  
لما جرى برأس إبراهيم فوضع بين يدي أبي جعفر بكى حتى رأيت دموعه  
خدي إبراهيم، ثم قال: أما والله إن كنت لهذا كارهاً<sup>(١)</sup>، ولسكنتك ابتليت بي  
وابتليت بك<sup>(٢)</sup>.

\*\*\*

حدثني أحمد بن محمد الهمداني، قال: قال يحيى بن الحسن، حدثني غيره  
عن علي بن الحسن، عن يحيى بن الحسين بن زيد عن أبيه الحسين عن الحسن  
زيد بن الحسن بن علي، قال:  
كنت عند المنصور حين جرى برأس إبراهيم بن عبدالله، فأتى به في ترس  
وضع بين يديه، فلما رأته نزت من أسفل بطني غصّة فسدت حلقتي، فجعلت أذري  
ذلك مخافة أن يفتن بي، فالتفت إلى فقال لي: يا أبا محمد أهو هو؟

(١) ابن الأثير ٢٦٠/٥

(٢) في الطبري ٢٦٠/٩ بعد ذلك: « وذكر عن صالح مولى المنصور أن المنصور لما أتى برأس  
إبراهيم بن عبد الله وضعه بين يديه، وجلس يجاسا عاما وأذن للناس، فكان الداخل يدخل  
ويتناول إبراهيم فيسئ القول فيه، ويذكر منه القبيح التماساً لرضى أبي جعفر، وأبو جعفر  
متغير لونه، حتى دخل جعفر ابن حنظلة البهراني، فوقف فسلم ثم قال: عظم الله أجرك يا  
المؤمنين في ابن عمك، وغفر له ما فرط فيه من حقك، فاصفر لون أبي جعفر وأقبل عليه قال  
أبا خالد، مرحباً وأهلاً، فعلم الناس أن ذلك قد وقع منه، فدخلوا فقالوا مثل ما قال  
ابن حنظلة »



قلت : نعم يا أمير المؤمنين ولوددت أن الله فاء به إلى طاعتك ، وإنك لم تكن  
تنت منه بهذه المنزلة .

قال : فأنا وإلا فأمّ موسى الطلاق<sup>(١)</sup> - وكانت من غاية أيمانه - ولوددت أن الله  
فاه به إلى طاعتي ، وأنى لم أكن نزلت منه بهذه المنزلة ، ولكنه أراد أن ينزلنا بها ،  
فكانت أنفسنا أكرم علينا من نفسه .

\*\*\*

حدثنا أحمد بن سعيد قال : حدثنا يحيى بن الحسين ، قال : حدثنا هارون بن  
موسى ، قال : حدثني عبد الله بن نافع ، قال :

لما وضع رأس إبراهيم بين يدي أبي جعفر تمثّل<sup>(٢)</sup> :

فألقت عصاها واستقرت بها التوى كما قر عيناً بالإياب المسافر<sup>(٣)</sup>

\*\*\*

أخبرنا عمر بن عبد الله العتسكي ، ويحيى بن علي ، قالا : حدثنا عمر بن شبة ،  
قال : حدثنا محمد بن زياد ، قال : حدثني الحسن بن جعفر ، قال :

كنت بالكوفة فرأيت قل<sup>(٤)</sup> عيسى بن موسى قد دخل الكوفة نهراً ،  
فما كان الليل رأيت فيما يرى النائم كأن نعثاً تحمله رجال يصعدون به إلى السماء  
فيقولون : من لنا بعدك يا إبراهيم ؟ قال : وأيقظني أخي من نومي فقلت : مالك ؟ فقال :

(١) اسمها أروى بنت منصور ، أخت يزيد بن منصور الحنظلي ، وهي أم المهدي ، وجعفر الأكبر  
(٢) في الطبري ٢٥٩/٩ « فتمثّل بيت معقر بن أوس بن حار البارقي »  
(٣) قيل : إن البيت لمعقر البارقي ، وقيل : لابن عبد ربه السلمي ، وقيل : لسليم بن ثمامة الحنظلي  
مع اللسان ٢٩٥/١٩

(٤) في طووسه « كنت بالكوفة نقل عيسى بن موسى » والنصوب من الخطبة

أسمع التكبير على باب أبي جعفر ، ولا والله ما كبروا باطلاً ، فإذا انخبر قد جاء إبراهيم [ بن عبد الله ] بن الحسن بن الحسن .

\*\*\*

تسمية من خرج مع إبراهيم بن عبد الله

ابن الحسن بن الحسن من أهل العلم والفقهاء ونقل الآثار

أخبرنا يحيى بن علي ، وأحمد بن عبد العزيز ، وعمر بن عبد الله ، قالوا :

عمر بن شبة ، قال : حدثني إبراهيم بن سلام بن أبي واصل الحذاء ، قال :

أخي محمد بن مسلم ، قال :

قال لي أبي : يا بني ، إن إبراهيم قد ظهر بالبصرة . قال : فاتبع لي عمامة

وقباء وسراويل ، وفعلت ، فشخص هو وثلاثة رهط معه حتى قدموا إلى الكرك

حدثنا جعفر بن محمد الوراق ، قال : حدثني أحمد بن حازم ، قال :

ابن الحسين العرني ، قال :

خرج نفر من أصحاب زيد بن علي متنكرين في جملة الحاج ، حتى

بإبراهيم بالبصرة ، منهم سلام بن أبي واصل الحذاء .

حدثني الحسن بن علي الخفاف ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال :

خالد بن خدّاش بن عجلان ، قال : سمعت حماد بن يزيد يقول :

ما أحد من الناس إلا أنسكراه أيام إبراهيم ، قيل له فسوار<sup>(١)</sup> ؟

قال : والله ما حمدنا رأيه .

(١) هو سوار بن عبد الله بن قدامة ، ولاء أبو جعفر القضاء بالبصرة سنة ١٣٨ ، و

الإضاء إلى أن مات وهو أمير البصرة وقاضيا سنة ١٥٦ راجع تهذيب التهذيب ٤ /

تهذيب السكّال ١٣٤



قال أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد الأصمباني :

أخبرني يحيى بن علي ، وأحمد بن عبد العزيز الجوهري ، وعمر بن عبد الله العتكي : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا إبراهيم بن سلام بن أبي واصل ، قال : حدثني محمد بن سلام عن أبيه قال :

وقفت على باب إبراهيم بن عبد الله ، وهو نازل في دار محمد بن سليمان ، فقلت له : قال له : سلام بن أبي واصل بالباب ، فسمعت الآذن يقول : سلام الخذاء : فاستبني إلى القبة الغالب علي ، فأذن لي ، فدخلت فقال : ما أبطأ بك عنا؟ كنت أجهز الرجال إليك ، قال : صدقت ، فأتراني معه في الدار . قال : ما أنا جالس يوماً إذا شئ فيه رقعة : إن بيت المال ضائع فأكفناه ، فقلت لبعض الكوفيين حضر أين بيت المال ؟ قال في الدار ، فقامت فإذا شيخ قد كان موكلًا به ، فقال : فأتنا أمرت فيما هاهنا بأمر ؟ قلت : نعم . قال : فأنت إذاً سلام بن أبي واصل ، فقلت بيت المال .

\*\*\*

أخبرني محمد بن الحسين الأشناني ، قال : حدثنا أحمد بن حازم الغفاري ، قال : قال نصر بن مزاحم ، قال :

خرج أبو داود الطهوي مع إبراهيم وكان عنده أثيراً<sup>(١)</sup> .

أخبرنا يحيى بن علي ، والجوهري والعتكي ، قالوا : حدثنا عمر بن شبة ، قال : قال عبد الله بن محمد بن حكيم ، قال :

« في النسخ » الظهوي ... وكان عنده أميرا »

خرج فطر<sup>(١)</sup> بن خليفة مع إبراهيم ، وكان يومئذ شيخاً كبيراً .

\*\*\*

حدثني علي بن العباس ، قال : حدثنا الحسن بن عبد الواحد ، قال : حدثنا الحسن بن الحسين ، قال :

خرج سلام بن أبي واصل الحذاء ، وعيسى بن أبي إسحاق السبيعي<sup>(٢)</sup> وأبو خالد الأحمر<sup>(٣)</sup> مصطحبين متنكرين مع الحاج ، عليهم جباب الصوف وهم الصوف ، يسوقون الجمال في زى الجمالين ، حتى آمنوا فعدلوا إلى إبراهيم ، وكانوا حتى قتل .

أخبرنا يحيى بن علي ، والعتسكي ، والجوهري ، قالوا : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني القاسم بن أبي شيبة ، قال :

خرج أبو خالد الأحمر ، ويونس بن أبي إسحاق<sup>(٤)</sup> مع إبراهيم بن عبد الله ابن الحسن .

أخبرني محمد بن الحسين ، قال : حدثنا أحمد بن حازم ، قال : حدثنا أبو نعيم ، قال : خرج عيسى بن يونس بن أبي إسحاق من الكوفة إلى إبراهيم ، فقتل معه حربته .

(١) في النسخ « قطر » وهو خطأ راجع صفحة ٣١

(٢) يكنى أبا عمرو ، توفي سنة إحدى وتسعين ومائة ، كما في المعارف ١٩٩ وخلاصة تاريخ السكيات ٢٥٨ وتذكرة الحفاظ ١ / ٢٥٧

(٣) اسمه سليمان بن حيان ، كوفي ثقة ، مات سنة تسع وثمانين ومائة ، وكان شفيان يبيع خروجه مع إبراهيم ، ولم يكلمه حتى مات راجع تاريخ بغداد ٩ / ٢١ - ٢٤ خلاصة تاريخ السكيات ١٣٨

(٤) يكنى أبا إسرائيل توفي سنة تسع وخمسين ومائة كما في خلاصة تذهيب السكيات ٣٧٩



حدثنا يحيى بن علي ، والعتكي ، والجوهري ، قالوا : حدثنا عمر بن شبة ، قال :  
حدثني إبراهيم بن سلام بن أبي واصل ، عن أخيه محمد بن سلام ، قالوا :  
شهد مع إبراهيم بن عبد الله من أصحاب زيد بن علي ثلاث نفر : سلام بن  
واصل الخذاء ، وحمة بن عطاء البرني ، وخليفة بن حسان الكيال ، وكان  
من الناس .

\*\*\*

أخبرني محمد بن زكريا الصحاف ، قال : حدثنا قعيب<sup>(١)</sup> بن محرز ، قال :  
حدثني العريان بن أبي سفيان بن العلاء ، قال :  
خرج مع إبراهيم بن عبد الله عبد الله بن جعفر المدائني<sup>(٢)</sup> ، فقال له ليلة . قم  
حتى تطوف في العسكر ، فقام معه فسمع في ناحية عسكره صوت طنبور ، فاعتم لذلك  
قال لعبد الله بن جعفر : ما أرى عسكراً فيه مثل هذا ينصر<sup>(٣)</sup> .  
عبد الله بن جعفر هذا والد علي بن المدائني .

أخبرنا يحيى بن علي ، وعمر ، وأحمد ، قالوا : حدثنا عمر بن شبة ، عن عريان  
بن أبي سفيان ، قال : حدثني الثقة عندي عن عبد الله بن جعفر ، ثم ذكر مثل  
هذه الحكاية أو قريباً منها .

\*\*\*

أخبرنا يحيى بن علي ، والجوهري ، والعتكي ، قالوا : حدثنا عمر بن شبة ، قال :

(١) كذا في ط و ه ، وفي الخطبة « قعين »

(٢) في الطبري « ابن جعفر المديني »

(٣) الطبري ٩ / ٢٥٦ . وابن الأثيره / ٢٢٩

حدثني إبراهيم بن سلام بن أبي واصل ، قال : حدثني عبد الغفار بن عمرو الفقيه  
ابن أخي الفضيل<sup>(١)</sup> ، والحسين بن أبي عمرو ، قال :

كان إبراهيم بن عبد الله واجداً على هارون بن سعد لا يكلمه ، فلما ظهر  
هارون فأتى أباه سلاماً<sup>(٢)</sup> فقال له : أخبرني عن صاحبنا ، أما به إلينا حاجة في  
هذا ؟ قال : قلت له بلى لعمر الله ، ثم قام فدخل على إبراهيم فقال له : هذا هارون  
سعد قد جاءك .

فقال : لا حاجة لنا به . فقال له لا تفعل ، أفي هارون تزهد ؟ فلم يزل به حتى  
وأذن له ، فدخل عليه فقال له هارون : استبكني أمم أمرك إليك ، فاستكفاه  
واستعمله عليها<sup>(٣)</sup> .

قال أبو زيد : وحدثني أبو نعيم الفضل بن دكين<sup>(٤)</sup> ، قال : حدثني عبد  
ابن سلامة الأقطس ، قال : ولي إبراهيم هرون بن سعد واسطاً ، فبادرت فدخلت  
في السفينة فحدثني بأربعة أحاديث . قال أبو نعيم : والذي رواه الأعمش عن أبي  
الشيباني إنما سمعه من هارون بن سعد .

قال أبو زيد : حدثني هشام بن محمد أبو محمد من أهل واسط ، قال :  
قدم علينا هارون بن سعد في جماعة ذات عدد فرأيتهم شيخاً كبيراً كنت  
راكباً قد انحني على دابته ، فبايعه أهل واسط .  
قال أبو زيد : وحدثني عمر بن عون ، قال :

(١) في الطبري « ابن أخي الفضل بن عمرو الفقيهي قال

(٢) في الطبري « فأتى سلم بن أبي واصل فقال له »

(٣) الطبري ٩ / ٢٥٢

(٤) توفي سنة تسع عشرة ومائتين كما في فهرست ابن النديم ص ٣١٧



كان هارون بن سعد رجلاً صالحاً ، قد روى عن الشعبي ، ولقي إبراهيم ، وكان فقيهاً .  
حدثني عيسى بن الحسن الوراق ، قال : حدثني سليمان بن أبي شيخ ، قال :  
حدثني أبو الصعاء ، قال :

لما قدم هارون بن سعد والياً على واسط من قبل إبراهيم خطب الناس ، ونعى على  
علي جعفر أفعاله ، وقتله آل رسول الله ، وظلمه الناس ، وأخذ الأموال ، ووضعها في  
بيوتهم ، وأبلغ في القول حتى أبكى الناس ، وركت لقوله قلوبهم ، فاتبعه عباد<sup>(١)</sup>  
بن العوام ، ويزيد بن هارون ، وهشيم بن بشير ، والعلاء بن راشد .

حدثني محمد بن الحسين الخثعمي ، قال حدثنا إبراهيم بن سليمان المقرئ ، قال :  
حدثني نصر بن مزاحم ، قال :

حدثني من رأى هشياً واقفاً بين يدي هارون بن سعد متقلداً سيفاً ، رث الهيئة ،  
عبدوا الناس إلى بيعة إبراهيم .

أخبرني علي بن العباس المقاني ، قال : حدثنا محمد بن مروان الغزال ، قال :  
حدثنا زيد بن المعذل النمري ، عن هشام بن محمد ، قال :

ولى إبراهيم بن عبد الله بن الحسن هارون بن سعد واسطاً ، وضم إليه جيشاً  
كثيفاً من الزيدية ، فأخذها وتبعه الخلق ، ولم يتخاف أحد من الفقهاء ، وكان ممن  
تبعه عواد بن العوام ، ويزيد بن هرون ، وهشيم ، وكان موقف هشيم في حروبه  
شهرراً ، وقتل ابنه معاوية ، وأخوه الحجاج بن بشير في بعض الوقائع .

قال : وشهد معه العوام بن حوشب يومئذ وهو شيخ كبير ، وأسامة بن زيد ،  
فما قبل إبراهيم أنحدر هارون بن سعد إلى البصرة ، فبلغنا أنه مات بها حين دخلها ،  
رحمه الله ورضى عنه .

(١) راجع تذكرة الحفاظ ١ / ٢٤١

أخبرنا يحيى بن علي ، والعتكي ، والجوهري ، قالوا : حدثنا عمر بن شبة ، قال :  
حدثني عامر بن يحيى العقيلي ، قال : حدثني أبو مخارق بن جابر ، قال :

نادى منادى المُسوَّدة : أمن الناس أجمعون إلا العوام بن حوشب ، وأسامة بن زيد .  
فأما العوام فاستخفى سنتين ثم عمل معن بن زائدة<sup>(١)</sup> في أمره ، وكان يسانده  
حتى أخرج له أماناً .

وأما أسامة بن زيد<sup>(٢)</sup> فتواري مدة ثم هرب إلى الشام .

قال أبو يزيد : وحدثني عبد الله بن راشد بن يزيد ، قال :

استخفى هرون بن سعد ، فلم يزل مستخفياً حتى ولي محمد بن سليمان الكوفة .  
فأعطاه الأمان واستدرجه حتى ظهر ، وأمره أن يعرض ثمانين من أهل بيته ، ففعل  
أن يفعل ، فركب إلى محمد ولقيه ابن عم له يدعى الفرافصة فقال : أنت مخدوع .  
فرجع فتواري حتى مات ، وهدم محمد بن سليمان داره .

\*\*\*

قال أبو يزيد ، وحدثني سعد بن الحسن بن بشير الحواري ، قال : سمعت أصحابنا  
يقولون :

كان عبد الواحد بن زياد بنهر أبان ، وكان قد تقدم إلى إبراهيم الأيخني عليه  
مخرجه ، فلما ظهر أقبل عبد الواحد من نهر أبان مبيضاً حتى عبدس ، فهرب وإليه  
وخلف في بيت مالها سبعين ألف درهم ، فأخذها عبد الواحد ، فكانت أول ما قدم  
به على إبراهيم .

(١) قتل معن في مدينة بست سنة إحدى وخمسين ومائة راجع ترجمته في ابن خلكان  
١٤٢/٢ - ١٤٧

(٢) راجع خلاصة تذهيب الكمال ص ٢٢



قال أبو زيد ، وحدثني خالد بن خدش ، قال :  
يَبْنَى أَيُوبُ بْنُ سَلِيْمَانَ نَهْرَ ابْنِ ، وَغَلَبَ عَلَيْهَا ، وَأَيُوبُ هَذَا مَحْدَثٌ رَأَى ،  
فَدَرَوِي عَنْهُ الْوَاسِطِيُّونَ ، وَمَنْ رَوَى عَنْهُ سَلِيْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْخٍ .

\* \* \*

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَشْثَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا  
أَبُو نَعِيمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ زُفَرَ بْنَ الْهَدَيْلِ يَقُولُ :  
كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ يَجْهَرُ فِي أَمْرِ إِبْرَاهِيمَ جَهْرًا شَدِيدًا ، وَيَفْتِي النَّاسَ بِالْخُرُوجِ مَعَهُ ،  
فَقُلْتُ لَهُ : وَاللَّهِ مَا أَنْتَ بِمُؤْتَمِرٍ عَنْ هَذَا حَتَّى نُوْفِيَ فِتْوَاهُ فِي أَعْنَاقِنَا الْحَبَالِ : .  
قَالَ : وَكُتِبَ إِلَيْهِ هُوَ وَمَسْعَرُ بْنُ كَدَامٍ <sup>(١)</sup> يَدْعَوَانِهِ إِلَى أَنْ يَقْضَى الْكُوفَةَ ،  
وَبِضْمَانَا لَهُ نَصْرَتُهُمَا وَمَعُونَتُهُمَا ، وَإِخْرَاجِ أَهْلِ الْكُوفَةِ مَعَهُ ، فَكَانَتْ الْمَرْجُوتَةُ  
عِنْدَهُمَا بِذَلِكَ .

\* \* \*

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ ، وَعُمَرُ ، وَأَحْمَدُ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شُبَةَ ، قَالَ حَدَّثَنِي  
الْقَاسِمُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ شَعِيبٍ ، قَالَ :  
رَأَيْتُ مُسْلِمَ بْنَ سَعِيدٍ ، وَالْأَصْبَغَ بْنَ زَيْدٍ ، مَعَ هَارُونَ بْنَ سَعْدٍ ، عَلَيْهِمَا سَيْفَانِ  
أَيُّمَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، بِوَأَسْطٍ .

\* \* \*

قَالَ الْقَاسِمُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَحَدَّثَنِي أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ ، قَالَ :

(١) يَكْنَى أَبَا سَلْمَةَ ، تَوَفَّى بِالْكَوْفَةِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَمِائَةَ كَمَا فِي الْمَعَارِفِ ٢١١

رأيت هسيماً عليه سيف حمائله شريط يرامى المسودة من وراء السور .

\*\*\*

حدثنا عمر ، ويحيى ، وأحمد ، قالوا : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني زكريا  
ابن عبد الله بن صبيح ، ويلقب رحويه ، قال :

قال المهدي لابن علانة : <sup>(١)</sup> ابغني قاضياً لمدينة الوضح . قال : قد أصبته ، عباد  
ابن العوام <sup>(٢)</sup> . فقال له : وكيف مع ما في قلوبنا عليه .

قال رحويه : وهدم الرشيد دار عباد بن العوام في خلافته ، ومنعه الحديث ،  
ثم أذن فيه بعد <sup>(٣)</sup> .

\*\*\*

أخبرني جعفر بن محمد الوراق ، قال : حدثنا أحمد بن حازم ، قال : حدثنا نصر  
ابن حازم ، قال :

خرج هارون بن سعد من الكوفة في نفر من أصحاب زيد بن علي إلى إبراهيم  
ابن عبد الله بن الحسن ، وكان فيمن خرج معه عامر بن كثير السراج ، وهو  
يومئذ شاب جلد شجاع ، وحمزة التركي ، وسالم الخذاء ، وخليفة بن حسان .

قال : لما قدموا على إبراهيم وليّ سالم بن أبي واصل بيت المال ، ووتى هارون بن  
سعد واسطاً ، فأنفذ معه جيشاً كثيفاً ، فدخل واسطاً ، وهرب منه أصحاب أبي

(١) تهذيب التهذيب ٩ / ٢٦٩ وفي ط ومه « علانة ابغني »

(٢) راجع ترجمته في تاريخ بغداد ١١ / ١٠٤ - ١٠٦

(٣) جاء في تاريخ بغداد : « عباد بن العوام يكنى أبا سهل ، كان من أهل واسط ، وكان  
يتشيع فأخذه هارون أمير المؤمنين فحبسه زماناً ، ثم خلى عنه ، وأقام ببغداد ، وتوفي سنة خمس  
وثمانين ومائة »



جعفر ، وأسرع الناس إليه ، ولم يبق أحد من أهل العلم إلا تبعه ، وكان منهم عباد بن العوام ، وهشيم بن بشير ، وإسحاق بن يوسف الأزرق<sup>(١)</sup> ، ويزيد بن هارون ، ومسلم بن سعيد ، والأصبغ بن زيد<sup>(٢)</sup> .

ودعا عاصم بن علي فاعتل عليه بالمرض والضعف ، فقال له : أنا أفنى الناس بالخروج معك ، ثم هرب منه ، فجعل هارون بن سعد عبّاد بن العوام قائداً وضم إليه الفقهاء أجمعين ، وكانوا في قيادته ، وشاوره وقدمه ، فلما قتل إبراهيم وانقضت حياته ، هرب عبّاد بن العوام ، فهدمت داره وانقضت جموعه ، ولم يزل متوارياً حتى مات أبو جعفر .

أخبرنا يحيى بن علي ، والجوهري ، والعتكي ، قالوا : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني سهيل بن عقيل ، قال :

قدم هارون بن سعد عبّاد بن العوام ورأسه وشاوره ، فكان في أصحابه يزيد بن هارون وإسحاق بن يوسف الأزرق ، وغيرهما .

قال أبو زيد ، وحدثني عاصم بن علي بن عاصم ، قال أخبرني علي بن عبد الله بن زياد ، قال :

رأيت هشيم بن بشير<sup>(٣)</sup> واقفاً موقفاً في وقعة واقعتها القوم ، لا والله ، ما وقفه قط إلا شجاعاً مجتمع القلب .

قال أبو زيد ، وحدثني ابن بنت هشيم ، قال :

بلغ يزيد بن هرون أن علي بن حرملة يتهدده ويقول : سيعلم يزيد علي رأس

(١) مات سنة خمس وتسعين ومائة ، عن ثمان وسبعين سنة ، كافي خلاصة تذهيب الكمال ص ٢٦

(٢) في خلاصة تذهيب الكمال : « قال ابن سعد : توفي سنة ١٥٩ »

(٣) ولد سنة خمس ومائة ، ومات ببغداد سنة ثلاث وثمانين ومائة كافي المعارف ٢٢١ وتذكره الحفاظ ١/٢٢٩

من كانت الرايات تخفق، فبلغ ذلك يزيد فقال: غلط، إنما كانت الراية لعباد بن العوام  
قال أبو زيد، قال لي عاصم بن علي: صدق يزيد، كان القائد عباد بن العوام  
وكان يزيد بن هرون من أصحابه<sup>(١)</sup>.

\*\*\*

أخبرنا يحيى بن علي، وعمر، ومحمد، قالوا: حدثنا عمر بن شبة، قال: حدثني  
أحمد بن خالد بن خدّاش، قال: سمعت حماد بن زيد يقول:  
ما كان بالبصرة أحد إلا وقد تغير أيام إبراهيم إلا ابن عون.  
قيل له: فهشام بن حسان<sup>(٢)</sup>.

قال: ما حدثنا قوله، كان يذكر أبا جعفر فيقول: اللهم أهلك أبا الدوائب  
فقلت له في ذلك: فقال: إني أخاف أن يظهر فيشتتنا.

\*\*\*

حدثني أبو عبد الله الصيرفي محمد بن أحمد بن المؤمل، قال حدثني فضل المصري  
قال: حدثني يعقوب الدورقي قال أبو الفرج: وقرأت أنا في بعض الكتب عن يعقوب  
الدورقي، عن بعض أصحابه، عن إسماعيل بن عيسى بن علي الهاشمي، قال: قال  
أبو إسحاق الفزاري:

جئت إلى أبي حنيفة فقلت له: ما اتقيت الله حيث أفتيت أخى بالخروج مع  
إبراهيم بن عبد الله بن الحسن حتى قتل.  
فقال: قتل أخيك حيث قتل يعدل قتله لو قتل يوم بدر، وشهادته مع إبراهيم  
خير له من الحياة.

قلت له: ما منعك أنت من ذلك؟

(١) توفي يزيد سنة ثمان ومائتين كما في خلاصة تذهيب السكمال ٣٧٤

(٢) في خلاصة تذهيب السكمال ص ٣٥١ « مات هشام سنة ثمان وأربعين ومائة »



قال : ودائع للناس كانت عندي .  
أخبرني محمد بن الحسين الأشثاني ، عن عباد بن يعقوب ، عن عبد الله بن  
إبراهيم ، قال :

سمعت أبا حنيفة وهو قائم على درجته ، ورجلان يستفتياه في الخروج مع  
إبراهيم ، وهو يقول : أخرجا .

\*\*\*

أخبرنا يحيى بن علي ، والجوهري ، والعتكي ، قالوا : حدثنا عمر بن شبة ، قال :  
حدثني نصير بن حماد أبو سهل ، قال :  
ما زلت أسمع أن شعبة<sup>(١)</sup> كان يقول في نصره إبراهيم بن عبد الله للناس إذا  
سأوه : ما يقعدكم ؟ هي بدر الصغرى .

\*\*\*

قال أبو زيد ، وحدثني يعقوب بن القاسم ، عن بعض أصحابه ، عن أبي إسحاق  
الزاري ، واسمه إبراهيم بن محمد بن الحرث بن أسماء بن حارثة ، قال :  
لما خرج إبراهيم ذهب أخى إلى أبي حنيفة فاستفتاه ، فأشار عليه بالخروج ،  
فلا أحب أبا حنيفة أبداً .

قال أبو زيد : وحدثني نصر بن حماد ، قال :  
كان صالح المروزي يجرى الناس على نصره إبراهيم .

(١) هو شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي ، يكنى أبا بسطام ، كان من سادات أهل زمانه  
وكان عنه الشافعي : لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق ، وقال الأصمعي لم نر أحداً أعلم بالشعر  
منه ، توفي بالبصرة سنة ستين ومائة ، وهو ابن خمس وسبعين سنة راجع تهذيب التهذيب

قال أبو زيد ، وحدثني القاسم بن شيبه ، قال سمعت أبا نعيم يقول : سمعت  
ابن زريق يقول :

سمعت الأعمش<sup>(١)</sup> يقول أيام إبراهيم :

ما يقعدكم ؟ أما أني لو كنت بصيراً لخرجت .

أخبرني محمد بن الحسين الخثعمي ، قال : حدثنا أحمد بن حازم ، قال : حدثنا  
أبو نعيم :

أن مسعر بن كدام كتب إلى إبراهيم بن عبد الله يدعوهُ إلى أن يأتي الكوفة  
ويعدّه أن ينصره ، وكان مسعر مرجئاً ، فلما شاع ذلك عاتبته المرجئة .

\*\*\*

أخبرني محمد بن الحسين ، قال : حدثنا محمد بن حازم ، قال : حدثنا أبو نعيم  
وأخبرنا بن علي وأصحابه عن عمر بن شبة ، عن عبد الله بن محمد بن حكيم ، قال :  
كتب أبو حنيفة إلى إبراهيم يشير عليه أن يقصد الكوفة ليعينه الزيدية ،  
له : ائتمها سرّاً فإن من هاهنا من شيعتكم يبيتون أبا جعفر فيقتلونه ، أو يأخذون  
برقبته فيأتونك به .

قال عمر شبة في خبره :

وكانت المرجئة تنكر ذلك على أبي حنيفة وأهبيه به .

حدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثني محمد بن منصور الرازي ، عن  
ابن الحسين ، وغيره من أصحابه :

(١) هو سليمان بن مهران ، مات سنة ثمان وأربعين ومائة عن أربع وثمانين سنة كما في  
تذهيب الكمال ١٣١ والمعارف ٢١٤



أن أبا حنيفة كتب إلى إبراهيم بن عبد الله لما توجه إلى عيسى بن موسى :  
إذا أظفرك الله بعيسى وأصحابه فلا تسرفيهم سيرة أبيك في أهل الجبل فإنه لم يقتل  
لهم ، ولم يأخذ الأموال ، ولم يتمع مدبراً ، ولم يُدَقَّف على جريح ؛ لأن القوم لم  
يكن لهم فئمة ، ولكن سرفيهم بسيرة يوم صفين ، فإنه سبي الذرية ، وذف على  
الطريح ، وقسم الغنيمة ، لأن أهل الشام كانت لهم فئمة ، وكانوا في بلادهم .  
فظفر أبو جعفر بكتابه ، فسيره وبعث إليه فأشخصه ، وسقاه شربة فمات منها ،  
وتوفي ببغداد (١) .

\*\*\*

أخبرني محمد بن زكريا الصحافي ، قال : حدثنا قعيب بن محرز ، عن المدائني :  
أن عباد بن العوام (٢) خرج إلى إبراهيم بن عبد الله ، وشهد معه حربه ، فلما  
مات أبو جعفر وقتل إبراهيم ، طلبه ، فسأله فيه المهدي فوهبه له ، وقال : لا تظهرن  
لا تحدثن . فقال الناس : هذا رجل من أهل العلم خرج مع إبراهيم فيأخذون عنه  
شيئا ، فلم يزل متوارياً حتى مات أبو جعفر ، وأذن له المهدي في الظهور والحديث ،  
وظهر وحدث (٣) .

\*\*\*

- (١) توفي أبو حنيفة ببغداد في رجب سنة خمسين ومائة وهو يومئذ ابن سبعين سنة .  
(٢) ولد عباد سنة ١١٨ وترجمته في تهذيب التهذيب ٥ / ٩٩ - ١٠٠ وتاريخ بغداد ١١ /  
١٠٦ - ١٠٧ .  
(٣) في تهذيب التهذيب : « قال ابن سعد : كان يتشيع فأخذه هارون فحبسه ثم خلى عنه .  
ومات سنة خمس وثمانين ومائة » .

حدثنا محمد بن الحسين ، قال : حدثنا أحمد بن حازم ، قال : حدثنا أبو نعيم  
وأخبرنا يحيى بن علي ، ورواه أبو زيد ، قالوا : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا القاسم  
ابن أبي شيبه ، عن أبي نعيم ، قال :

كتب أبو جعفر إلى عيسى بن موسى ، وهو على الكوفة ، يأمره بحمل أبي  
حنيفة إلى بغداد ، فغدوت إليه أريده ، ولقيته راكباً يريد وداع عيسى بن موسى  
وقد كان وجهه يسود ، فقدم بغداد فسقى بها شربة فمات وهو ابن سبعين ، وكان مولده  
سنة ثمانين .

حدثني محمد بن الحسين ، قال : حدثنا أبو نعيم ، قال :  
دعا أبو جعفر أبا حنيفة إلى الطعام فأكل منه ، ثم استسقى فسقى شربة على  
مجدوحة<sup>(١)</sup> وكانت مسمومة فمات من غد ودفن في بغداد في المقابر المعروفة بمقابر الخيزران .

\*\*\*

أخبرني يحيى بن علي ، والجوهري ، والعتكي قالوا : حدثنا عمر بن شبة ، قال :  
حدثني عامر بن يحيى مولى بني عقيل من أهل واسط ، وكان في حرس الجبل  
قال : حدثني سعيد بن مجاهد ، قال :

وصاحبت العوام بن حوشب<sup>(٢)</sup> يوماً فقال : رميت في هؤلاء القوم - بين  
المسودة - ثمانية عشر سهماً ما سرفني أني رميت بها أهل بدر مكانهم . قال : فكنا  
عليه خف منخرق . فقلت : المسح أعلى من هذا . قال : نعم ما لم تدخله الريح  
وتخرج منه .

\*\*\*

(١) في اللسان : « جدح الشيء إذا خلطه »

(٢) توفي سنة ثمان وأربعين ومائة ، كما في خلاصة تذهيب الكمال ٢٥٣ والمعارف ١٩٨



أخبرني يحيى بن علي ، والعتكي ، والجوهري ، قالوا : حدثنا عمر بن شبة ،  
قال : حدثني ابن العباس ، قال : حدثني عكرمة بن دينار مولى بني عامر ابن حنيفة ، قال :  
خرج لبطة بن الفرزدق مع ابراهيم ، وكان شيخاً كبيراً جليلاً ، فلما قتل ابراهيم  
أخبرني به فقال لي : ما الخبر ؟ .

فقلت . الشر ، والله انهزم أصحابنا .

قال : قف هاهنا نعش جميعاً أو نمت جميعاً .

فقلت ليس بذاك ، ووليت هارباً ، فلم أجوزه بكثير حتى أدركه القوم ، فسمعتة  
يقول ( لا ملجأ من الله إلا إليه ) فقتل ، وعلقت في أذنه رقعة مكتوب فيها : رأس  
لبطة بن الفرزدق .

قال : وكان شهد مع ابراهيم وهو شيخ كبير ، فقودّه .

قال أبو الفرج :

لبطة هذا قدروى الحديث ، وروى عن أبيه ، عن الحسين بن علي حديثاً مشهوراً  
حدثنا في مقتله يقول : لقيت الحسين بالصفاح ، وروى عن غير أبيه ، وكان له أخوان  
خبطة ، وحنظلة<sup>(١)</sup> .

\*\*\*

قال أبو زيد : وحدثني عاصم بن علي وسهل بن غطفان : أن ابراهيم لما  
قتل ، وتوارى هرون بن سعد ، أراد الحجاج بن بشير الانحدار إلى نهر أبان ،

(١) راجع الأغاني ١٩ / ٢ وابن خلكان ٢٦٦ / ٢

(٢٤) مقاتل الطالبين

فأدركوه فقتلوه ، وقتلوا ابن أخيه معاوية بن هشيم .

\*\*\*

قال أبو زيد ، وحدثني بكر بن كثير ، عن حمزة التركي ، قال :

قدم عيسى بن زيد بعد قتل محمد ، فذكر أن محمداً جعل الأمر إليه ، والزيدية إلى نفسه فأجابوه ، وأبى البصريون ذلك ، حتى قالوا لإبراهيم : إن لنا أخرجناهم عنك من بلادنا فالأمر لك وما نعرف غيرك ، حتى كادت تقع فرة فسفروا بينهم سفراً ، وقالوا : إنا إن اختلفنا ظهر علينا أبو جعفر ، ولكن نقاتله جميعاً والأمر لإبراهيم ، فإن ظهرنا عليه نظرنا في أمرنا بعد ، فأجمعوا على ذلك .

\*\*\*

أخبرنا يحيى بن علي ، وعمر بن عبد الله ، قالوا : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني خالد بن خدش ، قال : حدثني عبد السلام بن شعيب بن الحبحاب<sup>(١)</sup> ، قال : قلت لعثمان الطويل : خرج هذا الرجل وقعدتم عنه ، قال . ومن أخرجه غيره قال : فلما قتل إبراهيم قال : يا أبا صالح ، أحب ألا تنفى علي ذلك الحديث .

\*\*\*

أخبرنا عمر ويحيى ، قالوا : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني حفص بن عمر بن حفص : أن أبا حري نصر بن ظريف خرج مع إبراهيم فأصابته يده جراحة أجهت قال فعضلتها ، ثم انهزم لما قتل إبراهيم فاستخفى .

أخبرنا عمر ، ويحيى ، قالوا : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثني عفان بن مسلم<sup>(٢)</sup>

(١) في النسخ « ابن الحبحاب » والتصويب من خلاصة تدهيب السكّال ٢٠١

(٢) كذا في الخطبة ، وفي ط ومه « عطاء بن مسلم »



قال : خرج مع إبراهيم أبو العوام القطان واسمه عمران بن داود<sup>(١)</sup> ، قال فحدثت  
ملك عمر بن مروان فقال لي : ماشهد الحرب ، ولكن ولي له عملاق . وأقام بالبصرة .  
قال أبو الفرج :

وأبو العوام هذا من جملة محدثي البصرة وهو من أصحاب الحسن البصري وقد  
شأنه عن أبي جري نعيم بن ظريف كلهم من نقاة محدثي البصرة ومشاهيرهم .

\*\*\*

قال أبو زيد ، وحدثني سعيد بن نوح ، قال :

خرج مع إبراهيم عبد ربه بن يزيد وكان شيخاً كبيراً أبيض الرأس واللحية  
فقال له : لو اختصبت ، فقال : لا حتى أعلم أن رأسي لي أولهم .

\*\*\*

قال أبو زيد ، وحدثني سنان بن المثني الهذلي ، من آل سلمة بن الحقيق ، قال :  
شهد مع إبراهيم بياخري من آل سلمة بن الحقيق : عبد الحميد بن سنان بن  
سلمة بن الحقيق ، والحكم بن موسى بن سلمة ، وعمران بن شبيب بن سلمة .  
قال أبو زيد ، وحدثني إبراهيم بن سلام الخذاء ، قال : حدثني أخي عن ابن  
سلام ، قال :

لما انهزمنا صرنا إلى عيسى بن زيد فصبر ملياً ثم قال : ما بعد هذا متلوم<sup>(٢)</sup>  
فأجاز وصار إلى قصره ، ونحن معه ، فأزمعنا على أن نبني عيسى بن موسى ، فلما  
انصرف الليل فقدنا عيسى بن زيد ، فانتقض أمرنا .

(١) خلاصة تدهيب الكمال ٢٥١

(٢) في ط ووه « ما بعد هذا متلوم »

أخبرنا يحيى بن علي ، والجوهري ، والعتكي ، قالوا : حدثنا عمر بن شبة ، قال :  
حدثنا عمر بن الهيثم المؤذن ، والوليد بن هشام ، ويونس بن نجدة :  
أن إبراهيم استقضى عباد بن منصور<sup>(١)</sup> على البصرة :  
قال أبو زيد ، وحدثني أبو علي القداح ، قال : حدثني علي بن أبي سارة ، قال :  
لما ظهر إبراهيم استقضى سوار بن عبد الله في بيته ، وأرسل إليه إبراهيم يدعو  
فاعتل بالمرض ، فتركه ، وأمر عباد بن منصور فقضى بالبصرة حتى جاءت الهزيمة  
فلزم عباد بيته ، فلما قدم أبو جعفر بعد الهزيمة تلقاه الناس في الجسر الأكبر فبينهم  
ابن عبد الله ، وأقام عباد في بيته وخافه ولم يدعه الناس حتى خرج على أمانه ،  
ورآه سأله ولم يخاطبه بشيء مما صنع .

\*\*\*

حدثني أحمد بن عبد الله بن عمارة ، قال : حدثني ميسرة بن حسان ، قال :  
حدثني ابن الأعرابي ، عن المفضل ، وحدثني محمد بن الحسن بن دريد ، قال :  
حدثني أبو حاتم ، عن أبي عثمان القطري ، عن المفضل<sup>(٢)</sup> . وحدثنا يحيى بن علي بن يحيى  
وعمر بن عبد الله ، وأحمد بن عبد العزيز ؛ قالوا : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا  
عبد الملك بن سليمان ، عن علي بن أبي الحسن ، عن المفضل الضبي . ورواية  
الأعرابي والقطري عن المفضل أتم ، وسائر من ذكرت يأتي بشيء لا يأتي به الآخر  
قال<sup>(٣)</sup> :

(١) توفي سنة اثنين وخمسين ومائة كما في خلاصة تذهيب السكّال ١٥٨

(٢) في الأغاني ١٧ / ١٠٩ البقري أيه عن المفضل «

(٣) ابن أبي الحديد ١ / ٣٢٤ والأغاني ١٧ / ١٠٩



كان إبراهيم بن عبد الله بن الحسن متوارياً عندي ، فكنت أخرج وأتركه ،  
لي : إنك إذا خرجت ضاق صدري ، فأخرج إلى شيئاً من كتبك أتفرج به ،  
جئت إليه كتباً من الشعر ، فاختر منها السبعين قصيدة التي صدرت بها اختيار  
ة ، فقرأ<sup>(١)</sup> ثم أتممت عليها باقي الكتاب .

فلما خرج خرجت معه ، فلما صار بالمر بد مرّ بدار سليمان بن علي فوقف عليها ،  
المسقى ماء ، فأتى بشربة فشرب ، فأخرج صبيان من صبيانهم فضمهم إليه وقال :  
منا والله منا ونحن منهم ، وهم أهلنا ولحمنا ومننا ، ولكن آباءهم غلبونا على أمرنا ،  
فأزوا حقوقنا ، وسفكوا دماءنا ، وتمثل :

مهلاً بنى عمنا ظلامتنا      إن بنا سورة من الغلّاق<sup>(٢)</sup>  
مثلكم تحمل السيوف ولا      تغمر أحسابنا من الرّقق<sup>(٣)</sup>  
إني لأنمى إذا اتهمت إلى      عز عزيز ومعشر صدق  
بيض سباط كأن أعينهم      تكحل يوم الهياج بالعلق<sup>(٤)</sup>

قلت : ما أجود هذه الأبيات وأفحلها : فلن هي ؟

فقال : هي يقولها ضرار بن الخطاب الفهرى يوم عبر الخندق<sup>(٥)</sup> على رسول الله  
يا لله عليه وآله ، وتمثل بها علي بن أبي طالب يوم صفين ، والحسين يوم الطف ،

(١) في ابن أبي الحديد « فاختر منها القصائد السبعين التي صدر بها كتاب المفضليات »  
(٢) في ط و ه « العلق » وفي الأغاني « القلق » والسورة : الوثوب ، والغلّاق : الضجر  
لمة وضيق الصدر

(٣) في ط و ه « يحمل السيوف » والرّقق : الضعف  
(٤) كذا في الأغاني وابن أبي الحديد ، وفي ط و ه « بالرزق » والعلق : الدم يريد أن عينهم  
لشدة الغيظ والغضب ، فكأنها كحلت بالدم .

(٥) كذا في الخظية وابن أبي الحديد وفي ط و ه « يوم جذع الخندق »

وزيد بن علي يوم السبخة ، ويحيى بن زيد يوم الجوزجان ، ونحن اليوم .

فتطيرت له من تمثله بأبيات لم يتمثل بها أحد إلا قتل .

ثم سرنا إلى باخري ، فلما قرب منها أتاه نعي أخيه محمد ، فتغير لونه ، وجرى بريقه ، ثم أجهد باكيًا وقال :

اللهم إن كنت تعلم أن محمداً خرج يطلب مرضاتك ، ويبتغي طاعتك ، ويؤثر أن تكون كلمتك العليسا ، وأمرك المتبع المطاع ، فاغفر له ، وارحمه ، وارض عنه ، واجعل ما نقلته إليه من الآخرة خيراً له مما نقلته عنه من الدنيا .  
ثم انفجر باكيًا وتمثل بقول الشاعر<sup>(١)</sup> :

أبا المنازل يا خير الفوارس من      يفجع بمثلك في الدنيا فقد فجعنا  
الله يعلم أنى لو خشيتهم      أو آنس القلب من خوف لهم فرعنا  
لم يقتلوه ولم أسلم أخى لهم      حتى نعيش جميعاً أو نموت معا  
قال [ المفضل ] : فجعلت أعزبه وأعاتبه على ما ظهر من جزعه ، فقال : إني والله في هذا كما قال دريد بن الصمة<sup>(٢)</sup> :

تقول ألا تبكى أخاك ! وقد أرى      مكان البكا لكن بُنيتُ على الصبر  
لمقتل عبد الله والمالك الذي      على الشرف الأعلى قتيل أبي بكر  
وعبد يعقوث أو نديمي خالد      وجل مصاباً حموقير على قبر  
أبي القتل إلا آل صمة إنهم      أبوا غيره والقدر يجرى على القدر  
فإما تريننا ما تزال دماؤنا      لدى وائر يشقى بها آخر الدهر  
فإننا للحم السيف غير نكيرة      ونلحمه طوراً وليس بذى نكر



يُغار علينا واترين فيشتفي بنا إن أصبنا . أو نغير على وتر  
بذاك قسّمنا الدهر شطرين بيننا فما ينقضي إلا ونحن على شطر  
قال : ثم ظهرت لنا جيوش أبي جعفر مثل الجراد ، فتمثل [ إبراهيم ] بهذه  
الآيات :

نُبِّئتُ أن بني خزيمة أجمعوا أمراً خالهم لتقتل خالداً<sup>(١)</sup>  
إن يقتلوني لا تصب أرماحهم نارى ويسعى القوم سعيماً جاهداً  
أرى الطريق وإن رصدت بضيقه وأنزل البطل الكمين الحارداً<sup>(٢)</sup>  
فقلت : من يقول هذا الشعر يا ابن رسول الله ؟ .

فقال : يقوله خالد بن جعفر بن كلاب في يوم شعب جبلة<sup>(٣)</sup> ، وهو اليوم الذي  
تبت فيه قيس تميماً .

قال : وأقبلت عساكر أبي جعفر ، فظعن رجلاً ، وطعنه آخر ، فقلت له :  
أبشّر الحرب بنفسك وإنما العسكر منوط بك ؟ .

فقال : إليك عنى يا أخا بني ضبة كأن عويفاً أخا بني فزارة كان ينظر إلينا  
في يومنا هذا :

المت خناس والمامها أحاديث نفس وأحلامها<sup>(٤)</sup>

(١) في الأغاني ١٧/١٠٩ « أن بني ربيعة » وفي ابن أبي الحديد « جذيمة أمراً تدبره لتقتل  
مئماً وهو غير مستقيم .

(٢) في ط و مه « رصدت بضيقه » وفي الأغاني « صددت » يقول أسالك الطريق الضيق ولو  
جعل على فيه الترسد لقتلى ، والحارد المنفرد في شجاعته لا مثيل له .

(٣) في ط و مه « يوم سمعت خيله » .

(٤) في ابن أبي الحديد والمخطوط « أمت سعاد »

يمانية من بنى مالك تطاول في المجد أعمامها<sup>(١)</sup>

وإن لنا أصل جرثومة ترد الحوادث أيامها

نردّ الكتيبة مفلولة بها أفنّها وبها ذامها

والنحمت الحرب ، واشتدت ، فقال لى : يا مفضل : حر كنى بشيء ، فذكرت

أبياتاً لعويص القوافي لما تقدّم بشعره ، فأشدته قوله<sup>(٢)</sup> :

ألا أيّها النّاهي فزارة بعدما أجدت بسير إنما أنت حالم<sup>(٣)</sup>

أبى كل حر أن يبيت بوتره<sup>(٤)</sup> وتمنع منه النوم إذ أنت نائم

أقول لفتيان كرام تروحووا على الجرد في أفواههم الشكائم<sup>(٥)</sup>

قفوا وقمة من يحي لا يحز بعدها ومن يحترم لا تتبعه اللوامم

وهل أنت إن باعدت نفسك منهم لتسلم فيما بعد ذلك سالم ؟

فقال : أعد ، وتبينت<sup>(٦)</sup> في وجهه أنه سيمقتل ، فتنهت وندمت فقلت : أو

غير ذلك ؟ .

قال : لا بل أعد الأبيات ، فأعدتها ، فتمطى على ركبيه فقطعهما ، وحمل

(١) كذا في الأغاني ، وفي ط و ه « ثمانية » وفي ابن أبي الحديد « محجة . . . في الخبر  
أعلامها .

(٢) الأبيات في أمالي القائل ٢٥٨/١ وفي سمط اللآلي ٥٧٥ « الأبيات أربعة لأبي حرجة الفزاري  
في نسخة الوحشيات لأبي تمام ص ٨٢ باستنبول »

(٣) في الأمالي « أحدث لغزو »

(٤) كذا في الأغاني وابن أبي الحديد وفي ط و ه « ترى كل حر » وفي الأمالي « أركل  
ذى تبل يبيت بهمه »

(٥) كذا في ابن أبي الحديد ، وفي الأغاني « أقول لفتيان العشى تروحووا » وفي ط و ه  
« على الحرب » وهذا البيت وما يليه في مجموعة المعاني ص ٣٩

(٦) في ط و ه « وتبلت في وجهه »



بغنى ، وأتاه سهم عائر فقتله ، وكان آخر عهدى به :

\*\*\*

حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي . قال : سمعت إسحاق بن شاهين  
سطل يقول :

كان خالد بن عبد الله الواسطي<sup>(١)</sup> ، من أهل السنة والجماعة ، خرج الناس مع  
إبراهيم بن عبد الله بن الحسن غيره ، فإنه لزم بيته .

قال أبو الفرج علي بن الحسين :

حدثني بهذه الحكاية أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثني داود بن يحيى ،  
سمعت إسحاق بن شاهين يوماً ، ذكر خالد بن عبد الله الطحان ، مثله ، وزاد  
: « ولكن أصحاب الحديث خرجوا معه جميعاً : شعبة بن الحجاج ، وهشيم بن  
عبد الله بن عباد بن العوام ، ويزيد بن هرون .

حدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن هشام ، قال : حدثنا  
عبد بن حفص بن راشد ، قال : حدثنا أبي ، قال :

خرج هشيم بن بشير مع إبراهيم بن عبد الله ، وقتل معه ابن له .

قال أحمد بن سعيد ، وحدثني أحمد بن محمد بن بشر ، قال حدثنا أيوب بن  
عيسى ، قال : حدثني سليمان الشاذكوني ، قال :

خرج هشيم مع إبراهيم بن عبد الله ، وقتل معه ابنه معاوية ، فقال له رجل :

(١) في خلاصة تذهيب السكامل ٨٦ « قال أحمد : كان ثقة دينا ، بلغني أنه اشترى نفسه من الله  
بمئة درهم ، يتصدق بوزن نفسه فضة ، قيل : توفي سنة تسع وسبعين ومائة ، وقيل سنة اثنتين  
ومائة ، ومولده سنة عشر ومائة »

يا أبا معاوية ، رأيتك مع إبراهيم والرايات تخفق على رأسه .

\*\*\*

حدثنا أحمد بن سعيد ، قال حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان ، قال : حدثنا يحيى بن صالح الجريري ، قال :

سمعت يونس بن أرقم العنزي ، وكان من أصحاب إبراهيم بن عبد الله ، يقول : كان المفضل بن محمد الضبي له غاشية على التشيع ، وكان إبراهيم بن عبد الله بن الحسن إذا اجتمعنا إليه يجمعنا عند المفضل .

حدثنا أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي ، قال : حدثنا أبي قال : سمعت يزيد بن ذريع يقول :

وأما المفضل الضبي فكان أكثر إقامة إبراهيم عنده حتى خرج ، فكان لا يزال يدس ويحتال لسكل من أمكنه أن يحوزه إلى مذهبه .

\*\*\*

حدثني أحمد ، قال : حدثنا يعقوب بن يوسف بن زكريا الضبي ، قال :

حدثنا قاسم بن الضحاك ، قال حدثني معاوية بن سفيان المازني ، قال حدثني إبراهيم ابن سويد الحنفي ، قال :

سألت أبا حنيفة ، وكان لي مكرماً أيام إبراهيم ، قلت : أيهما أحب إليك بعد حجة الإسلام : الخروج إلى هذا أو الحج ؟ .

فقال : غزوة بعد حجة الإسلام أفضل من خمسين حجة .

حدثني أحمد ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل بن إسحاق الراشدي ، قال :



حدثنا محمد بن عديس ، قال : حدثني الحسين بن سلمة الأرحبي<sup>(١)</sup> ، قال :  
جاءت امرأة إلى أبي حنيفة أيام إبراهيم فقالت: إن ابني يريد هذا الرجل ، وأنا  
أنا ، فقال : لا تمنعيه .

حدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا محمد بن أحمد بن عمر بن سميع الأزدي  
قال : حدثنا محمد بن عديس الأزدي . قال : سمعت حماد بن أعين ، يقول :  
كان أبو حنيفة يحض الناس على الخروج مع إبراهيم ويأمرهم باتباعه .  
أخبرني جعفر بن محمد الوراق<sup>(٢)</sup> ، قال : حدثنا أحمد بن يوسف الجعفي ، قال :  
حدثنا محمد بن خالد البرقي ، قال :

كان أبو حنيفة يقول في أيام إبراهيم ليبلغه ذلك ! إنما أمر على عليه السلام  
أن لا يجهز على جريح ، ولا يقتل مدبر في قوم لم يكن لهم فئة يوم الجمل ، ولم يفعل ذلك  
صفتين ، لأن القوم كانت لهم فئة .

\*\*\*

حدثنا يحيى بن علي ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني سليمان بن  
أبي شيخ قال :

خرج معي هرون بن سعد لما ولاه إبراهيم واسطاً ، وبرز إلى القتال عامر بن عباد  
بن العوام ، ويزيد بن هرون ، والعلاء بن راشد .

\*\*\*

(١) توفي في حدود الحسين والمائتين ، كما في خلاصة تذهيب الكمال ص ٧٠

(٢) توفي سنة ست ومائتين ، كما في خلاصة تذهيب الكمال ٣٧٤

أخبرنا يحيى بن علي ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني جناب بن  
الشخشاخ ، قال :

لما خرج إبراهيم أتبعه معاذ بن نصر العنبري<sup>(١)</sup> .

حدثنا يحيى بن علي ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا عمر بن عون ، قال :  
ما زال عباد مستخفياً بالبصرة حتى مات أبو جعفر .

حدثنا يحيى ، قال : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثنا عاصم بن علي ، قال :  
قتل في تلك المعركة الحجاج أخو هشيم ، ومعاوية ابنة .

حدثنا يحيى ، قال : حدثنا عمر ، قال : حدثنا عثمان بن الهيثم المؤذن والتحذي ،  
ويونس بن نجدة :

أن إبراهيم استقضى عباد بن منصور على البصرة .

حدثنا يحيى ، قال : حدثنا عمر ، قال : حدثنا القاسم بن أبي شيبة ، قال :  
خرج مع إبراهيم أبو خالد الأحمر .

\*\*\*

حدثنا عمر بن عبد الله ، ويحيى بن علي ، قالوا : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثنا  
عبد الله بن محمد بن حكيم ، قال : حدثني نصر بن مزاحم المنقري ، قال :  
خرج مع إبراهيم أبو داود الطهوي<sup>(٢)</sup> . وأبو داود هذا ثقة قد روى عنه أبو داود  
والحسن بن الحسين السعدي ، وغيرهما من المحدثين .

(١) لعله أبو المنى معاذ بن معاذ التميمي العنبري ، قاضي البصرة المتوفى سنة تسعين ومائة راجع  
خلاصة تذهيب السكّال ٣٢٥

(٢) في ط و ه « الطهوري » وهو تحريف ، جاء في الخلاصة ص ٢٥٨ : « عيسى بن  
الطهوي - بضم الطاء وفتح الهاء - أبو داود السكوني الأعمى »



أخبرنا عمر ويحيى ، قالا : حدثنا أبو زيد ، حدثنا عبد الله بن محمد بن حكيم ،  
قال : حدثني عباد بن حكيم قال :

خرج مع إبراهيم بن عبد الله جنادة بن سويد فقوده على ثلثائة وشهد معه  
باخرى ، وشهد معه المفضل بن محمد الضبي الراوية .

أخبرنا عمر بن عبد الله ، ويحيى ، قالا : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثنا عقيل بن  
عمرو الثقفي ، قال :

خرج مع إبراهيم الأزرق بن تمة الصريمي متقلداً سيفين ، وكان من أصحاب  
عمرو بن عبيد .

\*\*\*

أخبرنا عمر بن عبد الله ، ويحيى بن علي ، قالا : حدثنا أبو زيد قال حدثني  
إبراهيم بن سالم ، قال :

كان إبراهيم الأسدي ممن سار بإبراهيم وأتى به أبو جعفر فحقره . فقال :  
أنت بريده ؟ قال : نعم . قال : فاحلف لئن رأيت إبراهيم لتأتيني به ، فحلف فخلاه ،  
فما ظهر إبراهيم أتاه ، فقال : إن أبا جعفر أحلفني إن رأيتك لآتينه بك ، فاشخص  
بنا إليه .

\*\*\*

أخبرنا عمر ، ويحيى ، قالا : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثني الحسين بن جعفر بن  
سليمان الضبي ، قال : سمعت أخي داود يقول :

أحصى ديوان إبراهيم من أهل البصرة مائة ألف .

\*\*\*

أخبرنا عمر ، ويحيى ، قالا : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثني عبد الله  
عبد الوارث قال :

حدثني هاشم بن القاسم : أنه شهد مع إبراهيم وقعة باخرى .

وهاشم بن قاسم يكنى أبا النضر ، وقد روى عن سفیان الثوري ، وشعبة  
الحجاج ، ونضر ابنهما وهو من ثقات المحدثين <sup>(١)</sup> .

أخبرنا عمر ، ويحيى ، قالا : حدثنا عمر بن شبة عن سلم بن فرقد .

أن عمر بن عون <sup>(٢)</sup> شهد مع إبراهيم باخرى ، وكان من أصحاب هشام ، ورث  
عنه الحديث .

أخبرنا عمر ويحيى ، قالا : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثنا القاسم بن أبي شبة  
قال حدثنا محمد بن بشر ، قال :

كنت عند سفیان الثوري أيام إبراهيم فجعل يقول : واعجباً لأقوام يريدون  
الخروج لمن يخرج . وقد خرج قوم لم يكونوا يرون الخروج .

قال : وخرج مع إبراهيم من أصحاب سفیان مؤمل ، وحنبص .

ومؤمل هذا يقال له : مؤمل بن إسماعيل .

حدثنا عمر ويحيى ، قالا : حدثنا أبو زيد ، قال :

سألت أبا نعيم عن حنبص هذا فقال : كان خليلاً من أصحاب سفیان ،  
يقول الشاعر :

(١) كان أهل بغداد يفتخرون به ، مات سنة سبع ومائتين كما في خلاصة تذهيب السكال

(٢) توفي عمر سنة خمس وعشرين ومائة راجع الخلاصة ٢٤٨



\* ياليت قومي كلهم حناصبا<sup>(١)</sup> \*

قال أبو زيد : وحدثني إبراهيم بن سلم ، قال : حدثني ابن هراسة ، قال :  
قتل مع إبراهيم بن عبد الله صاحبان كانا لسفيان الثوري ، كانا من خاصته .  
أخبرنا عمر ويحيى ، قالا : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثني عبد الله بن محمد بن  
كريم قال :

خرج مع إبراهيم داود بن المبارك الهمداني عم أبي حنيفة فقتل في المعركة .

\*\*\*

أخبرنا عمر ، ويحيى ، قالا : حدثنا أبو زيد ، قال : حدثني خلاد الأرقط ، قال :  
حدثني عمر بن النضر ، قال :

قتل إبراهيم وأنا بالكوفة ، فأتيت الأعمش بعد قتله ، فقال : أها هنا أحد  
مكرونة ؟ قلنا لا : قال : فإن كان ها هنا أحد تنكرونة فأخرجوه إلى نار الله ، ثم  
قال : أما والله لو أصبح أهل الكوفة على مثل ما أرى لسرنا حتى نزل بعثوته  
بن أبي جعفر - فإذا قال لي : ما جاء بك يا أعمش ؟ قلت : جئت لأبيد خضراءك ،  
يبيد خضرائي ؛ كما فعلت بابن رسول الله صلى الله عليه وآله .

حدثني أبو عباد الصيرفي ، قال : سمعت محمد بن علي بن خلف العطار ، يقول :  
لما قتل إبراهيم بن عبد الله ، قال سفيان الثوري : ما أظن الصلاة تقبل ، إلا  
بصلاة خير من تركها .

أخبرني علي بن العباس المقامعي قال : حدثنا علي بن أحمد البناني ، قال : سمعت  
بن خلف العطار ، يقول :

ان في لسان العرب « قال القراء : الحنصة الروغان في الحرب »

لما قتل إبراهيم بن عبد الله ، قال سفیان صاحب أبي السرايا لعامر بن كعب  
التمراج : خرجت مع إبراهيم بن عبد الله بن الحسن ؟ قال : نعم :

قال أبو الفرج :

وجدت في كتابي الذي دفعه إلى عيسى بن الحسين ، عن أحمد بن الحرث الخزاز  
عن المدائني :

خرج أبو محمد البريدي المؤدب مع إبراهيم بن عبد الله ، وانهمزم فيمن أنهمزم

\*\*\*

ومن مختار ما رثي به إبراهيم بن عبد الله قول غالب بن عثمان الهمداني

وقتيل بأخمرى الذى نادى فأسمع كل شاهد

قاد الجنود إلى الجنود دتر حفا الأسد الخوارد<sup>(١)</sup>

بالمرهقات وبالقنا والمبرقات وبالزواعد

فدعا لدين محمد ودعوا إلى دين بن صايد<sup>(٢)</sup>

فرماهم بلبكات أبو لمق سابق للخيل سائد

بالسيف يفرى مصلتا هاماتهم بأشد ساعد

فأتيح سهم قاصد لقواده يمين جاحد

فهوى صريعاً للجبيى ن وليس مخلوق بخالد

وتبددت أنصاره وثوى بأكرم دار واحد

(١) الخوارد: الفواضب

(٢) في هامش ط « ابن الصائد الذى كان يظن أنه الدجال »



نفسى فداؤك من صردي مع غير متهود الوائد  
وفدتك نفسى من غريد ب الدار فى القوم الأباعد  
أى امرى ظفرت به أبناء أبناء الولائد (١)  
فأولئك الشهداء والص بر الكرام لذى الشدائد  
وَنِجَارُ يَثْرِبِ وَالْأَبَا طح حيث مُعْتَلَجُ الْعَقَائِدِ (٢)  
أَقْوَتَ مَنَازِلَ ذِي طُوًى فبطاح مكة فالمشاهد  
وَالْحَيْفَ مِنْهُمْ فَالْجَمَاءُ ر بموقف الظعن الزواشد (٣)  
فحياضُ زَمَزَمِ فَالْمَقَامِ م فصادر عنها ووارد  
فَسُوَيْقَتَانِ فَيَنْبِيعِ فبقيع يثرب ذى اللحاءد  
أَمَسْتَ بِلَاقِعِ مَنْ بَنَى ۱۱ حسن بن فاطمة الأراشد

\*\*\*

قال أبو زيد : وقال غالب أيضاً :

كيف بعد المهدي أو بعد إبرا هيم نومي على الفراش الوثير  
وهم الذائدون عن حرم الإيد للام والجا برون عظم الكسير  
حَاكُمُوهُمْ لَمَّا تَوَلَّوْا إِلَى اللَّهِ مِلْمَصْقُولَةَ الشَّفَارِ الذُّكُورِ (٤)  
وَأَشَاحُوا لِلْمَوْتِ مُحْتَمِسِي الْأَفْئِدِ فس لله ذى الجلال الكبير  
أَفْرَدُونِي أَمْشِي بِأَعْصَبِ مَجْبُورِ بآ سنارى والحرب ذات زفير

(١) الولائد : جمع وليدة ، وهى الأمة .

(٢) فى ط و ه « ونجار »

(٣) فى ط و ه « بموقف الظعن »

(٤) فى القاموس : « المذكور من السيوف : ذو الماء »

غيل فيها فوارسى ورجالى      بعد عزّ وذلّ فيها نصيرى  
 ليتنى كنت قبل وقعة باخه      رى توفيت عدتى من شهور  
 وليالى من سنى البواقى      وتكملت عدة التعمير  
 كنت فيمن نوى ثويت تعود الط      يرُ لحي مبيّن التّعفير<sup>(١)</sup>  
 ومجال الخليلين منا ومنهم      وأكف تطير كل مطير<sup>(٢)</sup>  
 قول مستبسل يرى الموت فى الله      رباحاً رنبال غاب عقير<sup>(٣)</sup>  
 قد تلبثت بالمقادير عنهم      ملبث الرياحين عن ذى البكور<sup>(٤)</sup>  
 إذ هم يعثرون ، فى حلق الأوز      داج حولى فى قسطل مستدير<sup>(٥)</sup>

\* \* \*

آخر مقتله صلوات الله عليه وامن قاتله .

- (١) فى ط و ه « نوى نويت »  
 (٢) فى ط و ه « ونجول الحبول منا ومنهم »  
 (٣) فى ط و ه « رباحا ذابال »  
 (٤) فى ط « لبث فى الرياحين » وفى ه « لبث فى الرياح »  
 (٥) فى ط و ه « فى حلق الأوداج »



## الحسين بن زيد بن علي

ومن <sup>(١)</sup> تواری منهم من شهد مع محمد وإبراهيم عليهما السلام تواریاً طويلاً فلم يطلب وأمن فظهر الحسين بن زيد بن علي عليه السلام .  
ويكنى أبا عبد الله .

حدثني علي بن العباس ، قال : حدثني أحمد بن حازم ، قال : حدثنا محمول ابن إبراهيم ، قال :

شهد الحسين بن زيد حرب محمد وإبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن ثم تواری . وكان مقيماً في منزل جعفر بن محمد . وكان جعفر رباه ، ونشأ في حجره منذ قتل أبوه ، وأخذ عنه علماء كثيراً . فلما لم يذكر فيمن طلب ظهر لمن يأنس به من أهله وإخوانه .

وكان أخوه محمد بن زيد مع أبي جعفر مُسَوِّداً لم يشهد مع محمد وإبراهيم حربهما فكان يكاتبه بما يسكن منه ، ثم ظهر بعد ذلك بالمدينة ظهوراً تاماً إلا أنه كان لا يجالس أحداً ولا يدخل إليه إلا من يثق به .

\*\*\*

حدثني علي بن العباس ، قال : حدثنا عباد بن يعقوب ، قال :

كان الحسين بن زيد يلقب ذا الدمعة لسكرة بكائه .

(١) لم يرد في الخطبة حرف واحد من ترجمة الحسين بن زيد هذا .

حدثني علي بن أحمد بن حاتم ، قال : حدثنا الحسن بن عبد الواحد ، قال :  
حدثنا يحيى بن الحسين بن زيد ، قال :

قالت أمي لأبي : ما أكثر بكاءك ! . فقال : وهل ترك السهمان والنار سروراً  
يمنعني من البكاء - تعني السهمين الذين قتل بهما أبوه زيد وأخوه يحيى .

حدثني علي بن العباس ، قال : حدثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي قال : حدثنا  
أبو غسان مالك بن إسماعيل الهندي ، عن الحسين بن زيد ، قال :

مررت على عبد الله بن الحسن وهو يصلي فأشار إليّ فجلست ، فلما صلى  
قال لي :

يا ابن أخي ، إن الله - عزّ وجلّ - وضعك في موضع لم يضع فيه أحداً إلا من  
هو مثلك ، وإنك قد أصبحت في حداثة سنك وشبابك يتندرک الخير والشر كلاماً  
يسرعان إليك ، فإن تعش حتى نرى منك ما يشبه سلفك فتلك السعادة الثانية .  
والله لقد تولى لك آباء ما رأيت فينا ولا في غيرنا مثلهم ، إن أدنى آباءك الذي لم  
يكن فينا مثله : أبوك زيد بن علي ، لا والله ما كان فينا مثله ، ثم كلما رفعت أنا  
فهو أفضل .

حدثني محمد بن الحسين الخثعمي ، وعلي بن العباس جميعاً ، قالوا : حدثنا عباد  
ابن يعقوب ، قال : حدثنا الحسين بن زيد ، قال :

مررت بعبد الله بن الحسن وهو يصلي في مصلى النبي صلى الله عليه وآله فأشار  
إلي بيده وهو قائم يصلي فأثبته فلما انصرف قال لي :

رأيتك مختاراً فأردت أن أعظك لعل الله ينفعك بها . إن الله قد وضعك موضعاً  
لم يضع به أحداً إلا من هو مثلك ، وإنك قد أصبحت في حداثة سن ، وإن الناس



يتدرونك بأبصارهم ، والخير والشر يتقدران إليك ، فإن تأت بما يشبه سلفك فما نرى شيئاً أسرع إليك من الخير ، وإن تأت بما يخالف ذلك فوالله لا ترى شيئاً أسرع إليك من الشر ، وإنه قد تولى لك آباء ، وإن أدنى آبائك زيد بن علي الذي لم أر فينا ولا في غيرنا مثله ، فلا ترفع إلا أخذت الفضل ، فعلى ، فحسين ، فعلى عليهم السلام .

حدثني علي بن العباس ، قال : أنبأنا بكار بن أحمد ، قال :

حدثنا الحسن بن الحسين ، عن الحسين بن زيد ، قال :

شهد مع محمد بن عبد الله بن الحسن<sup>(١)</sup> من ولد الحسين بن علي أربعة : أنا ، وأخي عيسى ، وموسى ، وعبد الله بن جعفر بن محمد عليهما السلام .

(١) في ط و نه « ابن الحسين »

## موسى بن عبد الله بن الحسن

خبر موسى بن عبد الله<sup>(١)</sup> بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب

حين ضربه المنصور بالسياط

ويكنى أبا الحسن .

وأمه هند بنت أبي عبيدة بن عبد الله بن زعنة بن الأسود بن المطلب بن أسد

ابن عبد العزى .

ولدت له هند ولها ستون سنة .

قال حرمى بن أبي العلاء : حدثني الزبير ، قال : حدثني عمي مصعب :

أن هنداً ولدت موسى ولها ستون سنة . قال : ولا تلد لستين إلا قرشية<sup>(٢)</sup>

ولخمسين إلا عربية .

ولموسى تقول أمه هند بنت أبي عبيدة بن عبد الله وهو صغير ترقصه :

إنك إن تكون جَوْنًا أَنْزَعَا أَجْدَرُ أَنْ تَضْرَمَ وَتَنْفَعَا

وَتَسْلُكَ الْعَيْشَ طَرِيقًا مَهْيَعَا فَرْدًا مِنَ الْأَصْحَابِ أَوْ مَشِيَعَا

أخبرني بقصته وضرب المنصور إياه في الدفعة الأولى ، عمر بن عبد الله بن جميل

العتكى ، قال : حدثنا عمر بن شبة عن رجاله ، ونسخت من كتاب أحمد بن

(١) تاريخ بغداد ١٣ / ٢٥ - ٢٧ ، وزهر الآداب ١ / ١٢٩

(٢) زهر الآداب ١ / ١٣٠



الحرف الآخر ذلك ولم أسمعه ، إلا أن عيسى بن الحسين دفع الكتاب الذى نسخت  
هذا منه إلى وقال لى : هذا كتاب أحمد بن الحرث .

وحدثنى بقصته فى المرة الأخيرة أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثنى محمد  
بن أبى الأزهر ، قال : أخبرنا عمر بن خلف الضرير ، قال : حدثنى بئينة<sup>(١)</sup> الشيبانية ،  
وقد دخل بعض الحديث فى بعض [ وسقت خبره فيه<sup>(٢)</sup> ] قال عمر بن شبة فى حديثه :  
حدثنى موسى بن عبد الله بن موسى ، عن أبيه ، عن جده ، قال<sup>(٣)</sup> :

لما صرنا بالرَّبْدَة ، أرسل أبو جعفر إلى أبى أن أرسل إلى أحدكم ، واعلم أنه  
غير عائد إليكم أبداً ، فابتدره بنو إخوته يعرضون أنفسهم عليه ، فجزأهم خيراً وقال لهم :  
أنا أكره أن أفجعهم بكم ، ولكن اذهب أنت يا موسى .

قال : فذهبت وأنا يومئذ حديث السن ، فلما نظر إلى قال : لا أنعم الله بك  
مينا ، الشياطين يا غلام ، قال : فضربت - والله - حتى غشى على ، فما أدرى بالضرب ،  
ثم رفعت الشياطين عنى واستدنانى ، فقربت منه ، فقال : أتدرى ما هذا ؟ هذا فيض  
فيض منى ، فأفرغت عليك منه سجلاً ، لم أستطع رده ، ومن ورائه والله الموت  
وتنتدى منه .

قال : قلت : والله يا أمير المؤمنين إن كان ذنب ، فإنى لبعزل عن هذا الأمر .  
قال : فانطلق فأتنى بأخويك .

قال : فقلت : [ يا أمير المؤمنين ] تبعثنى إلى رياح بن عثمان فيضع على العيون  
والرصد ، فلا أسلك طريقاً الا اتبعنى له رسول ، ويعلم أخواى فيهربان منى .

(١) فى ط و ه « نبينة »

(٢) الزيادة من الخطية

(٣) راجع صفحة ٤٢٣

قال : فكتب إلى رباح : لا سلطان لك على موسى .

قال : فأرسل معي حرساً أمرهم أن يكتبوا إليه بخبري . فقدمت المدينة فتركت في دار ابن هشام بالبلاط ، فأقت بها شهوراً<sup>(١)</sup> .

قال أحمد بن الحرث في حديثه عن المدائني :

فكتب رباح إلى أبي جعفر : إن موسى مقيم يتر بص بك الدوائر ، وليس عندي شيء مما تحب ، فأمره أن يحمله إليه ، فحمله ، وبلغ محمداً خبره فخرج من وقته .

قال : ووجه محمد موسى إلى الشام يدعو إليه فقتل محمد قبل أن يصل ، وقيل إنه رجع إليه فشهد معه مقتله ، ثم هرب حتى أتى البصرة مستتراً فأقام بها .

فحدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثني محمد بن الأزهر ، قال : حدثني

عمر بن خلف الضرير ، قال : حدثني بئينة الشيبانية ، وكانت أرضعت أحمد بن عيسى ابن زيد ، والفضل بن جعفر بن سليمان :

أن موسى لما قدم من الشام إلى البصرة أتاها فنزل عندها في منزلها بيني وغير

قالت : فقلت له : بأبي أنت ، قد قتل أخواك ، وولى البصرة محمد بن سليمان وأنت خاله ، وليس عليك بأس . قالت فأرسل رسولاً ليشتري له طعاماً ، فحمله عن

جمال أسود صغير من الغلمان الذين يحملون حوائج الناس ، فقالوا له : كم كراء ما حملت قال : أربعة دوانيق ، فأعطوه فلم يرض فإزداد حتى أعطوه أربعة دراهم ، فوض

وانصرف .

قالت : فوالله ما غسل يده من طعامه حتى أحاطت الخيل بالدار ، فلما أحمر

موسى بذلك جزع ، وأشرفت أنظر وقلت : ليست هذه الخيل إليكم ، هؤلاء بطليح



ما من الدعار من جيراننا ، فوالله ما أتممت الكلام حتى وافقتنا الخليل في الدار .  
مع موسى ابنه عبد الله ، ومولى له ، ورجل آخر من شيعته ، فدخل الجند الدار ،  
مع بعضهم شيء ملفوف في كساء على كفل دابة من دوابهم فكشفوا الكساء  
فقال لهم : هذا موسى بن عبد الله ، وهذا ابنه عبد الله ، وهذا  
ولده ، وهذا لا أعرفه .

فوالله لكانه صحبهم من الشام . وأخذوهم حتى صاروا بهم إلى محمد بن سليمان  
قال لهم : لا قرب الله قربتكم ، ولا حيتي وجوهكم ، تركتم كل بلد في الأرض إلا بدأ  
فيه . فإن وصلت أرحامكم عصيت أمير المؤمنين ، وإن أطعت أمير المؤمنين قطعت  
أرحامكم ، وهو والله أولى بكم مني .

قال : فحملهم إلى المنصور ، فضرب موسى بن عبد الله خمسمائة سوط فصبر ،  
قال المنصور لعيسى بن علي : عذرت أهل الباطل في صبرهم - يعني الشطار - ما بال  
هذا الغلام المنتعم الذي لم تره الشمس .

فقال موسى : يا أمير المؤمنين ، إذا صبر أهل الباطل على باطلهم ، فأهل الحق أولى .  
فلما فرغوا من ضربه أخرجوه ، فقال له الربيع : يا فتى ، قد كان بلغني أنك  
من نجباء أهلك ، وقد رأيت خلاف ما بلغني .

فقال له موسى : وما ذاك ؟

قال : رأيتك بين يدي عدوك تحب أن تبلغ في مكروهك وتزيد في مساءتك .  
وأنت تماحكه في جلدك ، كأنك تصبر على جلد غيرك .

فقال موسى :

إني من القوم الذين تزيدهم قسواً وصبراً شدة الحدّان<sup>(١)</sup>

وقد قيل : إن موسى لم يزل محبوساً حتى أطلقه المهدي ، وقيل إنه توارى بعد ذلك حتى مات .

وكان موسى يقول شيئاً من الشعر ، فحدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثني يحيى بن الحسن ، قال<sup>(٢)</sup> :

كتب موسى بن عبدالله إلى زوجته أم سلمة بنت محمد بن طلحة بن عبد الرزق  
ابن أبي بكر [ بن أبي قحافة<sup>(٣)</sup> ] أم ابنه عبد الله بن موسى يستدعيها للخروج  
إلى العراق :

لا تتركيني بالعراق فإنها

بلاد بها أس الخيانة والغدر

فإني مليء أن أجيء بضرة

مقابلة الأجداد طيبة النشر

إذا انتسبت من آل شيبان في الذرا

ومرّة لم تحفل بفضل أبي بكر

قال يحيى بن الحسن والزيبر فيما حدثني أحمد بن سعيد ، عن يحيى ، وحرى  
ابن أبي العلاء عن الزيبر ، عن محمد بن إسماعيل الجعفرى ، ومحمد بن عبد الله  
البكرى :

(١) في زهر الآداب ١/١٢٩ « جلدا وصبراً قسوة السلطان »

(٢) تاريخ بغداد ١٣/٢٦ .

(٣) الزيادة من الخطبة .



أن موسى بن عبد الله قال (١) :

إني زعيم أن أجيء بضرة

قُرَاسِيَّةٍ فَرَّاسَةٌ لِلضَّرَائِرِ (٢)

فَنَكْرَمَ مَوْلَاهَا وَتَرْضَى خَلِيلَهَا

وَتَقْطَعُ مِنْ أَقْصَى أَصُولِ الْخَنَاجِرِ (٣)

فأجابه الربيع بن سليمان ، مولى محمد و إبراهيم بنى عبد الله بن الحسن بن الحسن  
في ذلك :

أبنت أبي بكر تكيد بضرة ؟

لعمري لقد حاولت إحدى الكباثر

تَقَطَّ غَطِيطَ الْبَكْرِ شُدَّ خِنَاقُهُ

وَأنت مقيم بين صوحى عبائر (٤)

قال : وعبائر : ماء كان لموسى بن عبد الله .

قال يحيى بن الحسن : فسمعت محمد بن يوسف يقول ، ولم يذكر هذا الزبير ، قال :  
أمر موسى بهدايا كان أعطاها ربيعا فارتجعت منه ، فبلغ أم سامة زوجته ذلك ،  
فحقت لتضعفن له بيع الهدايا في مال موسى بن عبد الله ، فأجاز ذلك موسى .

قال أبو الفرج :

(١) تاريخ بغداد ١٣ / ٢٦

(٢) في اللسان : « الفراسية : الضخمة »

(٣) في اللسان : « الصوح الجانب من الرأس والجبل ، ويقال صوح لوجه الجبل كأنه حائط ،  
وهو الوادى : حائطاه » والعبائر كما في معجم البلدان ٦ / ١٠٤ نقب منحدر من جبل جهينة  
سكن من خرج من لضم يريد ينبع »

وهذا ليس من هذا الباب ، ولكن الحديث ذو شجون ، والشئ يذكر بالشيء  
حدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن ، قال : حدثني إسحاق  
ابن يعقوب ، قال : حدثني عبد الله بن موسى ، عن أبيه ، قال :

دخلت مع أبي عليّ أبي العباس السفاح ، وأنا غلام حديث السن ، فأتتني  
إلى أبي فقال : لعل ابنك هذا يروى لامية أبي طالب .

قال له : نعم يا أمير المؤمنين . قال : مرّه لينشدها . فقال لي : قم فأنشدها  
فقلت فأنشدته إياها ، وأنا قائم .

قال : ودخل موسى يوماً على الرشيد ثم خرج من عنده ، فعثر بالبساط ففتنه  
فضحك الخدم . وضحك الجند ، فلما قام التفت إلى هارون فقال : يا أمير المؤمنين  
إنه ضعف صوم لا ضعف سكر<sup>(١)</sup> .

\*\*\*

أخبرني عمر بن عبد الله ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : قال عيسى بن عبد  
وحدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثني يحيى بن الحسن ، قال : حدثني إسحاق  
ابن يعقوب :

أن أبا جعفر لما قبض أموال عبد الله بن الحسن ، حجج فصاحت به عائشة  
بنت عبد الملك - وهي أم عيسى ، وسليمان ، وإدريس بن عبد الله بن الحسن  
وهي تطوف في ستارة : يا أمير المؤمنين ، أيتامك بنو عبد الله بن الحسن ماتوا  
في حبسك ، وأمرت بقبض ضياعهم .

فأمر أبو جعفر بردها عليهم ، فجاءت عائكة<sup>(٢)</sup> إلى الحسن بن زيد فقال

(١) تاريخ بغداد ٢٧/١٣

(٢) في هامش الخطبة : « هي عائكة بنت عبد الملك بن الحارث بن خالد بن العاص بن  
ابن المنيرة من بني مخزوم »



سمع فأتيتني ببينة ، فأتت عيسى بن محمد ، ومحمد بن إبراهيم الإمام فشهدوا بذلك ،  
أموالهم ، فقال موسى : لا نقسم إلا على ما رسم عبد الله بن الحسن .

فقال عاتكة : هذا شيء قد كان السلطان قبضه ، وإنما رده بمسئتي .

فقال : لا نحكم فيها - والله - إلا بحكم عبد الله بن الحسن ، وكان عبد الله  
فضل بنى هند فيها على غيرهم من إخوانهم .

فقال له : إن هذا إن بلغ السلطان قبض الأموال .

فقال : والله لقبضها أحب إلي من تغيير شروط عبد الله .

فكتب إلى أبي جعفر في ذلك ، فأمر أن يرد ويقسم على حكم عبد الله .

\*\*\*

أنشدني أحمد بن سعيد ، قال : أنشدنا أحمد بن الحسن لموسى بن عبد الله :

لئن طال ليلى بالعراق لقد مضت

على ليالٍ بالنظيم قصائر

إذا الحى مندأهم معلاة فاللوى<sup>(١)</sup>

فمشعر منهم منزل فقراقر

وإذا لا يريم البئر بئر سويقة<sup>(٢)</sup>

قظين بها والحاضر المتجاور

(١) مندأهم : محضرم وجمعهم ، وفي الخطبة « معلى وباللوى »

(٢) كذا في الخطبة ، وفي طونه « ولو لا أديم البئر »

## علي بن الحسن بن زيد

وعلي بن الحسن بن زيد بن علي بن أبي طالب عليه السلام

ويكنى أبا الحسن .

وأمه أم ولد تدعى أمة الحميد .

كان أبو جعفر حبسه مع أبيه الحسن بن زيد لما سخط عليه ، وصرفه

إلى المدينة وأقامه للناس ، فلم يزل عليّ محبوساً مع أبيه حتى مات في الحبس .

ولما ولي المهدي أطلق الحسن بن زيد ، وله خبر طويل قد وضعناه <sup>(١)</sup> في

من كتابنا الكبير <sup>(١)</sup> ، إذ كان هذا ليس مما يجرى مجرى من قتل في معركة

غيرها فيذكر خبره هاهنا .

(١) في طوره « وصفناه »



## حمزة بن إسحاق بن علي

وحمزة بن إسحاق بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب

وأمه أم ولد.

وجد عليه أبو جعفر فأقامه للناس ، وحبسه فمات في حبسه ، رضوان الله

ببرحمته .

Handwritten text, possibly a title or header, in a cursive script.

Main body of handwritten text, consisting of several lines of cursive script.



ذکر ایام المیحدی  
محمد بن عبدالعزیز و قتل فیما او جیس او تواری فات حال تواری

و با  
ک  
شماره  
بدر  
۱)  
۲)  
۳)  
۴)



## علي بن العباس بن الحسن

وعلى<sup>(١)</sup> بن العباس بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب

عليه السلام

ويكنى أبا الحسن .

وأمه عائشة بنت محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر .  
وكان قدم بغداد ، ودعا إلى نفسه [ سرّاً<sup>(٢)</sup> ] ، فاستجاب له جماعة من الزيدية  
وبلغ المهدي خبره فأخذه ، فلم يزل في حبسه حتى قدم الحسين بن علي صاحب فخ  
لكلمه فيه ، واستوهبه منه فوهبه له .

فلما أراد إخراجه من حبسه دس إليه شربة سم فعمت فيه ، فلم يزل ينتفض  
عليه في الأيام حتى قدم المدينة فتمسخ<sup>(٣)</sup> لحمه ، وتباينت أعضاؤه ، فمات بعد دخوله  
لمدينة بثلاثة أيام .<sup>(٤)</sup>

(١) في طوره : « حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبري قال : حدثنا أبو الفرج  
علي بن الحسين بن محمد الأصبهاني وعلي الخ » .

(٢) الزيادة من الخطية .

(٣) في طوره « ففسخ لحمه وتناثرت أعضاؤه » .

(٤) في الخطية « بأيام يسيرة » .

أخبرني بذلك علي بن إبراهيم العلوي قال : حدثنا الحسن بن علي بن هاشم  
قال (١) :

حدثنا الحسن بن محمد المزني عن أحمد بن الحسن بن سروان الهاشمي ، عن  
عبد العزيز بن عبد الملك ، قال الحسن بن محمد المزني . وحدثني محمد بن علي بن إبراهيم  
عن بكر بن صالح ، عن عبد الله (٢) بن إبراهيم الجعفري بهذا .

---

(١) الزيادة من الخطية .

(٢) في طوره « عن عبد الملك » .



## عيسى بن زيد بن علي

ومن تواری منهم في هذه الأيام فمات متوارياً :

عيسى بن زيد بن علي بن الحسين

ابن علي بن أبي طالب

ويكنى أبا يحيى .

وأمه أم ولد ، ولد في الوقت الذي أشخص فيه أبوه زيد بن علي إلى هشام بن عبد الملك ، وكانت أم عيسى بن زيد معه في طريقه ، فنزل ديرا للنصارى ووافق نزوله إياه ليلة الميلاد ، وضربها الخاض هنالك فولدته له تلك الليلة ، وسماه أبوه عيسى باسم المسيح عيسى ابن مريم - صلوات الله عليهما -

حدثني بذلك محمد بن سعيد ، قال : حدثنا بذلك محمد بن منصور ، عن أحمد

ابن عيسى بن زيد .

\* \* \*

وشهد عيسى مع محمد بن عبد الله بن الحسن وأخيه إبراهيم حربهما .

واختلف في سبب تواريه ، فقيل إنه أنكر على إبراهيم بن عبد الله أنه كبر

على جنازة أربعمائة ففارقه ، وقيل بل ثبت معه حتى قتل ثم تواری بعد ذلك .

أخبرنا يحيى بن علي ، وأحمد بن عبد العزيز ، قالا : حدثنا عمر بن شبة ، قال :  
حدثنا إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن أبي الكرام ، قال (١) :

صلى إبراهيم على جنازة بالبصرة وكبر عليها أربعاً ، فقال له عيسى بن زيد :  
لم نقصت واحدة وقد عرفت تكبير أهل بيتك ؟

فقال : هذا أجمع لهم ، ونحن إلى اجتماعهم محتاجون ، وليس في تكبيرة تركهم  
ضرر إن شاء الله ، ففارقه عيسى واعتزل . وبلغ ذلك أبا جعفر فأرسل إلى عيسى يبذل  
ما سأل على أن يخذل الزيدية عن إبراهيم ، فلم يتم الأمر بينهما حتى قتل إبراهيم ،  
فاستخفى عيسى ، فقيل لأبي جعفر : ألا تطلبه . فقال : لا والله . لا أطلب منهم رجلاً  
أبداً بعد محمد وإبراهيم ، أنا أجعل لهم بعدها ذكراً (٢) .

\*\*\*

أخبرني علي بن العباس المقامعي ، قال : حدثنا عماد بن يعقوب ، قال : حدثني  
عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي :

أن عيسى بن زيد كان على ميمنة إبراهيم بن عبد الله بن الحسن ، وكان مع محمد  
ابن عبد الله بن الحسن ، على ميمنته أيضاً .

أخبرنا عيسى بن الحسن ، قال : حدثنا علي بن محمد النوفلي ، عن أبيه ، قال :  
كان عيسى والحسين ابنا زيد بن علي مع محمد وإبراهيم (٣) ابني عبد الله بن الحسن  
في حروبهما من أشد الناس قتالاً وأنفذهم بصيرة ، فبلغ ذلك عنهما أبا جعفر فسكنوا

(١) راجع صفحة ٣٣٤

(٢) راجع نقد المؤلف لهذه الرواية في صفحة ٣٣٥

(٣) الطبري ٩ / ٢٣٢ وابن الأثير ٥ / ٢٢٢

(٤) راجع صفحة ٢٧٨



يقول: مالي ولا بني زيد وما ينقمان علينا؟ ألم نقتل قتلة أبيهما، ونطلب بثأرها، ونشفي صدورهما من عدوها؟

أخبرني يحيى بن علي، وأحمد بن عبد العزيز وعمر العتكي، قالوا: حدثنا عمر بن شبة، قال: حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر [بن علي]، قال:

خرج عيسى بن زيد مع محمد بن عبد الله بن الحسن، فكان يقول له: من خالفك أو تخلف عن بيعتك من آل أبي طالب فأمكنى منه أن أضرب عنقه<sup>(١)</sup>.

أخبرني يحيى بن علي، وأحمد [بن عبد العزيز الجوهري]، قالوا: حدثنا عمر بن شبة، قال: حدثني إبراهيم بن سلم<sup>(٢)</sup> بن أبي واصل الخذاء، قال: حدثني أخي علي بن سلم قال:

لما انهزمنا صرنا إلى عيسى بن زيد وهو واقف خففنا به وصبرنا ملياً فقال: يا معاذ هذا متلوم<sup>(٣)</sup>، فأنحاز وصار إلى قصر خراب ونحن معه، فأزمعنا على أن نبيت عيسى بن موسى، فلما انتصف الليل فقدنا عيسى فانتقض أمرنا<sup>(٤)</sup>.

\* \* \*

وكان عيسى أفضل من بقي من أهله ديناً، وعلماً، وورعاً، وزهداً، وتشفياً<sup>(٥)</sup>، وأشدهم صبراً في أمره ومذهبه، مع علم كثير، ورواية للحديث وطلب له؛ صغره وكبره، وقد روى عن أبيه، وجعفر بن محمد، وأخيه عبد الله بن محمد، وسفيان بن سعيد الثوري والحسن بن صالح<sup>(٦)</sup> [بن حنبل] وشعبة بن الحجاج<sup>(٧)</sup> ويزيد بن أبي زياد، والحسن بن عمار

(١) راجع صفحة ٢٨٣، ٢٩٦.

(٢) في ط و ه « ابن سالم »

(٣) في ط و ه « فتلوم »

(٤) راجع صفحة ٣٤٨، ٣٧١.

(٥) في ط و ه « ونفسا »

(٦) في ط و ه « الحسين »

(٧) ولد سنة ثمانين، ومات سنة ستين ومائة، كما في خلاصة تذهيب السكال ص ١٤٠.

ومالك بن أنس ، وعبد الله بن عمر العمري<sup>(١)</sup> ونظراء لهم كثير عددهم .

\*\*\*

ولما ظهر محمد بن عبد الله بن الحسن ، وزحف إليه عيسى بن موسى ،  
إليه وجوه الزيدية وكل من حضر معه من أهل العلم ، وعهد إليه أنه إن أصيب في وجه  
ذلك ، فالأمر إلى أخيه إبراهيم ، فإن أصيب إبراهيم ، فالأمر إلى عيسى بن زيد<sup>(٢)</sup>  
حدثني بذلك أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن ، قال :  
عبد الله بن محمد بن عمر ذكر ذلك من وصية محمد إلى أخيه إبراهيم ، ثم إلى عيسى  
ابن زيد ، فلما أصيبا توأرا عيسى بن زيد بالسكوفة في دار علي بن صالح بن  
أخي الحسن بن صالح ، وتزوج ابنة له ، وولدت منه بنتاً ماتت في حياته ،  
في ذلك يذكر بعد إن شاء الله .

\*\*\*

حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد على سبيل المذاكرة فحفظته عنه لم أكتبه من  
لفظه ، والحديث يزيد وينقص والمعنى واحد ، قال : حدثني محمد بن المنصور المرادي  
قال : قال يحيى بن الحسين بن زيد :

قلت لأبي : يا أبة ، إني أشتهى أن أرى عمي عيسى بن زيد ، فإنه يقبح علي  
أن لا يلقى مثله من أشياخه ، فدافعني عن ذلك مدة وقال : إن هذا أمر يثقل عليه  
وأخشى أن ينتقل عن منزله كراهية للقائك إياه فترعجه ، فلم أزل به أداريه وألفه

(١) راجع تاريخ بغداد ١٠/٣١٠

(٢) راجع صفحة ٢٧٠

(٣) في الخطبة « لم أكتشفه من »



حتى طابت نفسه لي بذلك ، فجهزني إلى الكوفة وقال لي : إذا صرت إليها  
سأل عن دور بني حنيفة ، فإذا دلت عليها فاقصدها في السكة الفلانية ، وستري في وسط  
سكة داراً لها باب صفته كذا وكذا فاعرفه واجلس بعيداً منها في أول السكة ، فإنه  
سينيل عليك عند المغرب كهل طويل مَسْمُونٌ<sup>(١)</sup> الوجه ، قد أثر السجود في جبهته ،  
عليه جبة صوف ، يستقي الماء على جمل ، [ وقد انصرف يسوق الجمل<sup>(٢)</sup> ] لا يضع  
قدمه ولا يرفعها إلا ذكر الله - عز وجل - ودموعه تنحدر ، فقم وسلم عليه وعانقه ،  
فإنه سيدعرك منك كما يدعرك الوحش ، فعرفه نفسك وانتسب له ، فإنه يسكن إليك ويحدثك  
طويلاً ، ويسألك عنا جميعاً ويخبرك بشأنه ولا يضجر بجولسك معه ، ولا تطل عليه  
وودعه ؛ فإنه سوف يستغفبك من العودة إليه ، فافعل ما يأمرك به من ذلك ؛ فإنه  
إن عدت إليه توارى عنك ، واستوحش منك وانتقل عن موضعه ، وعليه في  
ذلك مشقة .

قلت : أفعل كما أمرتني . ثم جهزني إلى الكوفة وودعته وخرجت ، فلما  
وردت الكوفة قصدت سكة بني حنيفة بعد العصر ، فجلست خارجها بعد أن تعرفت  
الباب الذي نعمته لي ، فلما غربت الشمس إذا أنا به قد أقبل يسوق الجمل ، وهو كما  
وصف لي أبي ، لا يرفع قدمه ولا يضعها إلا حرك شفثيه بذكر الله ، ودموعه ترقرق  
في عينيه وتذرف أحياناً ، فقامت فعانقته ، فذعر مني كما يدعرك الوحش من الإنس ،  
فقلت : يا عم أنا يحيى بن الحسين بن زيد بن أخيك ، فضمني إليه وبكى حتى  
ماتت قد جاءت نفسه ، ثم أناخ جملة ، وجلس معي ، فجعل يسألني عن أهله رجلاً  
رجلاً ، وامرأة امرأة ، وصبياً صبياً ، وأنا أشرح له أخبارهم وهو يبكي ، ثم قال :

(١) في الخطبة « مستور »

(٢) الزيادة من الخطبة

يابني ، أنا أستقي على هذا الجمل الماء ، فأصرف ما أكتسب ، يعني من أجرة الجمل إلى صاحبه ، وأتقوت بباقيه ، وربما عاقني عائق عن استقاء الماء فأخرج إلى البرية ، يعني بظهر الكوفة ، فالتقط ما يرمى الناس به من البقول فأتقوته .

وقد تزوجت إلى هذا الرجل ابنته ، وهو لا يعلم من أنا إلى وقتي هذا ، فولدت مني بنتاً ، فنشأت وبلغت ، وهي أيضاً لا تعرفني ، ولا تدري من أنا ، فقالت لي أمها : زوّج ابنتك بابن فلان السقاء - لرجل من جيراننا يسقي الماء - فإنه أيسر منا وقد خطبها ، وألحت علي ، فلم أقدر على إخبارها بأن ذلك غير جائز ، ولا هو بكف لها ، فيشيع خبري ، فجعلت تلح علي فلم أزل أستكفي الله أمرها حتى ماتت بعد أيام ، فما أجدني <sup>(١)</sup> آسى على شيء من الدنيا أسأى علي أنها ماتت ولم تعلم بموضعها من رسول الله صلى الله عليه وآله .

قال : ثم أقسم علي أن أنصرف ولا أعود إليه وودّعتني .

فلما كان بعد ذلك صرت إلى الموضع الذي انتظرته فيه لأراه فلم أره ، وكان آخر عهدى به .

\*\*\*

حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : نسخت من خط هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات ، قال : حدثني عتبة <sup>(٢)</sup> بن المنهال ، قال :

كان جعفر الأحمر <sup>(٣)</sup> ، وصباح الزعفراني ممن يقوم بأمر عيسى بن زيد ، فلما

(١) في ط و ه « فما أحد »

(٢) في ط و ه « عينة »

(٣) هو جعفر بن زياد الكوفي الأحمر . قال أبو داود عنه إنه شيعي ثقة ، وقال أبو نعيم : مات سنة خمس وستين ومائة ، راجع خلاصة تدهيب السكّال ٥٣



بذل المهدي لعيسى بن زيد من جهة يعقوب بن داود ما بذل له من المال والصفة  
يؤدى<sup>(١)</sup> بذلك فى الأمصار ليبلغ عيسى بن زيد فى آمن ، فقال عيسى لجعفر الأحمر  
وصباح : قد بذل لى من المال ما بذل ، والله ما أردت حين أتيت الكوفة الخروج  
عليه ، ولأن أبيت خائفاً ليلة واحدة أحبّ إلىّ من جميع ما بذل لى ، ومن الدنيا  
بسرّها .

أخبرنى عبد الله بن زيدان<sup>(٢)</sup> ، قال : حدثنى أبى ، قال : حدثنى سميد بن  
عمر بن جنادة البجلي ، قال :

حج عيسى بن زيد والحسن [بن صالح] ، فسمعنا منادياً ينادى : ليبلغ الشاهد  
غائب أن عيسى بن زيد آمن فى ظهوره وتواريه ، فرأى عيسى بن زيد الحسن بن  
صالح قد ظهر فيه سرور بذلك فقال : كأنك قد سررت بما سمعت ، فقال : نعم . فقال  
عيسى : والله لإخافتى إياهم ساعة أحبّ إلىّ من كذا وكذا .

\*\*\*

حدثنى عيسى بن الحسين الوراق ، قال : حدثنا محمد بن الحسين بن مسعود  
الروقي ، قال : حدثنى السرى بن مسكين الأنصارى المدنى ، قال : حدثنى يعقوب بن  
داود ، قال :

دخلت مع المهدي فى قبعة فى بعض الخانات فى طريق خراسان ، فإذا حائطها  
عليه أسطر مكتوبة ، فدنا ودنوت معه فإذا هى هذه الأبيات :

والله ما أطعم طعم الرقاد خوفاً إذا نامت عيون العباد  
شرّذنى أهل اعتداء وما أذنبت ذنباً غير ذكر المعاد

(١) فى طوره « يؤدى »

(٢) فى طوره : « بن زيد »

آمنت بالله ولم يؤمنوا

فكان زادي عندهم شر زاد

أقول قولاً قاله خائف

مطرد قلبي كثير السهاد

منحرق الخُفين يشكو الوجي

تفكبه أطراف مرؤٍ حداد

شرده الخوف فازرى به

كذلك من يكره حرّ الجلال

قد كان في الموت له راحة

والموت حتم في رقاب العباد<sup>(١)</sup>

قال : فجعل المهدي يكتب تحت كل بيت : « لك الأمان من الله ومنى قاطبه متى شئت » حتى كتب ذلك تحتها أجمع ، فالتفت فإذا دموعه تجري على خده ، فقالت له : من ترى قائل هذا الشعر يا أمير المؤمنين ؟ .

قال : أتجاهل على ؟ من عسى أن يقول هذا الشعر إلا عيسى بن زيد .

قال : أبو الفرج الأصهباني :

وقد أنشدني على بن سليمان الأخفش هذا الشعر عن المنذر عيسى بن زيد فقال فيه :

شرّذي فضل ويحيي وما أذنبت ذنباً غير ذكر المعاد

آمنت بالله ولم يؤمننا فطرداني خيفة في البلاد

والأول أصح ، لأن عيسى لم يدرك سلطان آل برمك ومات قبل ذلك .



حدثني أحمد بن محمد ، قال : حدثني أحمد بن يحيى الجعفي ، قال حدثني  
الحسن بن الحسين الكندي ، عن خصيب الوابشي ، وكان من أصحاب زيد بن علي  
وكان خصيصاً بعيسى بن زيد ، قال :

كان عيسى بن زيد على ميمنة محمد بن عبد الله بن الحسن يوم قتل ، ثم صار  
إلى إبراهيم فكان معه على ميمنته حتى قتل ، ثم استتر بالكوفة في دار علي بن صالح  
بن حنيفة ، فكنا نصير إليه حال خوف ، وربما صادفناه في الصحراء يستقي الماء على  
جمل لرجل من أهل الكوفة ، فيجلس معنا ويحدثنا . وكان يقول لنا : والله لو ددت  
أن أمان عليكم هؤلاء فأطيل مجالستكم ، فأتزود من محادثتكم والنظر إليكم ،  
فوالله إنني لأتشوقكم وأتذكركم في خلوتي وعلى فراشي عند مضجعي ، فانصرفوا لا  
يشهر موضعكم وأمركم فيلحقكم معرة وضرر .

حدثني أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثني أحمد بن عبد الحميد ، قال حدثني  
محمد بن عمرو بن عتبة ، عن المختار بن عمر ، قال :

رأيت خصيباً الوابشي قبيل يد عيسى بن زيد ، فجذب عيسى يده ومنعه من  
ذلك ، فقال له خصيب : قبّلت يد عبد الله بن الحسن فلم ينسكرك ذلك علي .  
قال أبو الفرج :

وكان خصيب هذا من أصحاب زيد بن علي ، وقد شهد معه حربه ، وشهد مع  
محمد وإبراهيم حروبهما ، وروى عنهم جميعاً ، وروى عن زيد بن علي أيضاً عدة  
حكايات ، ولم أسمع في روايته عنه حديثاً مسنداً .

حدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثني أحمد بن يحيى بن المنذر ، قال : حدثنا  
الحسن بن الحسين الكندي ، قال حدثنا خصيب الوابشي ، قال :

كنت إذا رأيت زيد بن علي رأيت أسارى النور تجرى في وجهه<sup>(١)</sup>.

\*\*\*

حدثنا جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، قال : حدثني محمد بن علي بن خلف العطار ، قال حدثني محمد ابن عمر والفُقَمي الرازي ، قال : سمعت علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب العابد وهو أبو الحسين بن علي صاحب فتح ، يقول :

لقد رأيتنا ونحن متوفرون وما فينا أحد خير من عيسى بن زيد .

حدثنا جعفر بن محمد العلوي ، قال : حدثني محمد بن علي بن خلف ، قال : حدثني محمد بن عمرو الفقمي ، قال :

قرأ عيسى بن زيد علي عبد الله بن جعفر .

قال أبو الفرج :

عبد الله بن جعفر هذا والد علي بن عبد الله بن جعفر المدني المحدث ، وكان من قراء القرآن ، وكبار المحدثين ، وخرج مع محمد بن عبد الله ، فلم ينزل معه حتى قتل محمد وطلبه المنصور فتوارى منه ، وقد ذكرت خبره في ذلك في مقتل إبراهيم<sup>(٢)</sup>

\*\*\*

حدثني عبد الله بن زيدان البجلي ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني سعيد بن

عمر بن جنادة البجلي ، قال :

---

(١) سبق في صفحة ١٢٧

(٢) راجع صفحة ٣٥٧



كان الحسن بن صالح ، وعيسى بن زيد بنى ، فاختلغا فى مسألة من السيرة ،  
فبناهما يتناظران فيها جاءهما رجل فقال : قد قدم سفيان الثورى ، فقال الحسن بن  
صالح : قد جاء الشفاء .

فقال عيسى بن زيد : فأنا أسأله عن هذا الذى اختلفنا فيه ، وسأل عن  
موضوعه فأخبر به ، فقام إليه فر فى طريقه بجناب بن نسطاس<sup>(١)</sup> العرزمى فسلم عليه ،  
ومضى إلى سفيان فسأله عن المسألة فأبى سفيان أن يجيبه خوفاً على نفسه من الجواب  
لأنه كان شىء فيه على السلطان ، فقال له الحسن [ بن صالح ] إنه عيسى بن زيد ،  
فبناهما يتناظران فيها جاءهما رجل فقال : قد قدم سفيان الثورى ، فقال الحسن بن  
صالح : قد جاء الشفاء .

قال : جناب بن نسطاس أجيئك به .

فقال : افعل . قال : فذهب عيسى فجاءه به ، فقال جناب بن نسطاس : نعم  
يا عبد الله هذا عيسى بن زيد ، فسكى سفيان فأكثر البكاء ، وقام من مجلسه  
وأجلسه فيه وجلس بين يديه ، وأجابه عن المسألة ، ثم ودعه وانصرف .

قال أبو الفرج :

وقد حدثنى بهذا الحديث أحمد بن محمد بن سعيد ، وكنت ذكرت له ما حدثنى  
ابن زيدان من ذلك فقال : حدثنى محمد بن سالم بن عبد الرحمن قال : حدثنى  
عبد الرحمن بن جعفر العبدى عن أبيه ، قال :

خرجت أنا والحسن ، وعلى بن صالح ابنا حى ، وعبد ربه بن علقمة ، وجناب

(١) فى ط و نه « بن نسطاس » راجع إتيان المقال ١٧٣

ابن نسطاس مع عيسى بن زيد حجاجاً بعد مقتل إبراهيم ، وعيسى بيننا يستقر نف  
في زى الجمالين ، فاجتمعنا بمكة ذات ليلة في المسجد الحرام ، فجعل عيسى بن زيد  
والحسن بن صالح يتذاكران أشياء من السيرة ، فاختلف هو وعيسى في مسألة منها ،  
فلما كان من الغد دخل علينا عبد ربه بن علقمة فقال : قدم عليكم الشفاء فيما اختلفت  
فيه ، هذا سفيان الثوري قد قدم ، فقاموا بأجمعهم فخرجوا إليه ، فجاءوه وهو في  
المسجد جالس ، فساموا عليه ، ثم سأله عيسى بن زيد عن تلك المسألة ، فقال : هذا  
مسألة لا أقدر على الجواب عنها لأن فيها شيئاً على السلطان .

فقال له الحسن : إنه عيسى بن زيد ، فنظر إلى جناب بن نسطاس مستثباتاً  
فقال له جناب : نعم هو عيسى بن زيد ، فوثب سفيان فجلس بين يدي عيسى وعافاه  
وبكى بكاء شديداً واعتذر إليه مما خاطبه به من الرد ، ثم أجابه عن المسألة وهو يبكي  
وأقبل علينا فقال : إن حب بنى فاطمة والجزع لهم مما هم عليه من الخوف والتلذذ  
والتطريد ليبيك من في قلبه شيء من الإيمان ، ثم قال لعيسى : قم بأبي أنت فأفغ  
شخصك لا يصيبك من هؤلاء شيء تخافه ، فقمنا ففترقنا .

أخبرني أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثني محمد بن سالم بن عبد الرحمن  
قال علي بن جعفر الأحمر ، حدثني أبي ، قال :

كنت أجمع أنا ، وعيسى بن زيد ، والحسن ، وعلي ابننا صالح بن يحيى  
وإسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق ، وجناب بن نسطاس ، في جماعة من الزيدية  
في دار بالكوفة ، فسعى ساع إلى المهدي بأمرنا ودله على الدار ، فكتب إلى عامل  
بالكوفة بوضع الأرصاد علينا ، فإذا بلغه اجتماعنا كبسنا وأخذنا ووجه بنا إليه



فاجتمعنا ليلة في تلك الدار ، فبلغه خبرنا فهجم علينا ، ونذر القوم به وكانوا في علو الدار ، فتفرقوا ونجوا جميعاً غيري ، فأخذني وحملني إلى المهدي فأدخلت إليه ، فلما رأني شتمني بالزنا<sup>(١)</sup> وقال لي : يا بن الفاعلة أنت الذي تجتمع مع عيسى بن زيد وتحته على الخروج على وتدعو إليه الناس ؟

فقلت له : يا هذا ، أما تستحيتي من الله ، ولا تتقي الله ولا تحافه ، تشتم المحصنات وتذفنهن بالفاحشة ، وقد كان ينبغي لك ويلزمك في دينك وما وليته ، أن لو سمعت سفيها يقول مثل قولك أن تقيم عليه الحد .

فأعاد شتمى ثم وثب إلي فجعلني تحته، وضر بني يديه ، وخبطني برجليه، وشتمني . فقلت له : إنك لشجاع شديد أيد ، حين قويت على شيخ مثلي تضربه ، لا يقدر على المنع من نفسه ولا الانتصار لها .

فأمر بحبسي والتضييق عليّ ، فقيدت بقميد ثقيل وحبست سنين ، فلما بلغه وفاة عيسى بن زيد بعث إلى فدعاني فقال لي : من أي الناس أنت ؟ قلت من المسلمين . قال : أعرابي أنت ؟ قلت لا ، قال فمن أي الناس أنت قلت : كان أبي عبداً لبعض أهل الكوفة وأعتقه فهو أبي .

فقال لي : إن عيسى بن زيد قد مات .

فقلت : أعظم بها مصيبة ، رحمه الله ، فلقد كان عابداً ورعاً ، مجتهداً في طاعة الله ، غير خائف لومة لائم .

قال : أفما علمت بوفاته ؟ قلت : بلى . قال : فلم لم تبشرنى بوفاته ؟

فقلت : لم أحب أن أبشرك بأمر لو عاش رسول الله صلى الله عليه وآله فمرفه لساءه .

(١) في ط و م « شتمني بالرأى »

فأطرق طويلاً ثم قال : ما أرى في جسمك فضلاً للمقوية ، وأخاف أن أستعمل شيئاً منها فيك فتموت وقد كفيت عدوى ، فانصرف في غير حفظ الله ، والله لن بلغني أنك عدت لمثل فعلك لأضر بن عنقك .

قال : فانصرفت إلى الكوفة فقال المهدي للربيع : أمارى قلة خوفه وشدة قلبه ، هكذا يكون والله أهل البصائر .

قال علي بن جعفر : وحدثني أبي ، قال :

اجتمعت أنا ، وإسرائيل بن يونس ، والحسن ، وعلى ابننا صالح بن حى ، في عدة من أصحابنا ، مع عيسى بن زيد ، فقال له الحسن بن صالح بن حى : متى تدافنا بالخروج وقد اشتمل ديوانك على عشرة آلاف رجل ؟

فقال له عيسى : ويحك ، أتكثر على العدد وأنا بهم عارف ، أما والله لو وجدت فيهم ثلثمائة رجل أعلم أنهم يريدون الله عز وجل ، ويبدلون أنفسهم له ، ويصدقون للقاء عدوه في طاعته ، نخرجت قبل الصباح حتى أبلى عند الله عذراً في أعداء الله ، وأجرى أمر المسلمين على سنته وسنة نبيه صلى الله عليه وآله ، ولكن لا أعرف موضع ثقة يفي ببيعته لله عز وجل ، ويثبت عند اللقاء !

قال : فبكى الحسن بن صالح حتى سقط مغشياً عليه .

\*\*\*

قال : وحدثني أبي ، قال :

دخلت على عيسى بن زيد وهو يأكل خبزاً وقثاء ، فأعطاني رغيفين وقثائين وقال لى : كل ، فأكلت رغيفاً ونصف الآخر مع قثاءة ونصف فشبت وتركت الباقى .



فلما كان بعد أيام جثته فأخرج لي الكسرة ونصف القثاء وقد ماتت فقال لي : كل  
قلت : وأي شيء كان في هذا حتى خبأته لي .

قال : قد أعطيتك إياه فصار لك فأكلت بعضه وبقى البعض ، فسكاه إن شئت  
أو فتصدق به .

\*\*\*

حدثنا محمد بن العباس اليزيدي ، قال : حدثني عمي عبيد الله ، عن القاسم  
ابن أبي شيبه ، عن أبي نعيم ، قال :

حدثني من شهد عيسى بن زيد لما انصرف من واقعة بأخرسى وقد خرجت عليه  
لبؤة معها أشبالها ، فعرضت للطريق وجعلت تحمل على الناس ، فنزل عيسى فأخذ  
سيفه وترسه ثم نزل إليها فقتلها ، فقال له مولى له : أيتمت أشبالها ياسيدي فضحك  
فقال : نعم أنا ميثم الأشبال ، فكان أصحابه بعد ذلك إذا ذكروه كانوا عنه وقالوا :  
قال موتم الأشبال كذا ، وفعل موتم الأشبال كذا ، فيخفي أمره .

وقد ذكر ذلك يموت بن المزرع<sup>(١)</sup> في قصيدة رثى فيها أهل البيت عليهم السلام .  
وذكرها أيضا الشَّيْطِيُّ<sup>(٢)</sup> ، وكان من شعراء الأمامية ، في قصيدة عاب فيها من  
خرج من الزيدية رضوان الله عليهم فقال :

سَنَ ظَلَمَ الإِمَامَ لِلنَّاسِ زَيْدٌ      إِنَّ ظَلَمَ الإِمَامَ ذُو عَقَالٍ  
وَبَنُو الشَّيْخِ وَالْقَتِيلِ بَفَحَ      بَعْدَ يَحْيَى وَمَوْتِ الأَشْبَالِ

أخبرنا عيسى بن الحسين الوراق ، قال : حدثني علي بن محمد بن سليمان النوفلي

(١) راجع ترجمته في تاريخ بغداد ١٤ / ٣٥٨ - ٣٦٠

(٢) في طوره « الشمطي » وفي الخطبة « السميطي » وهو أبو السرى معدان الأعمى الشميطي ،  
والشميطة فرقة من الشيعة الامامية الراضية نسبت إلى أحمز بن شميطة . راجع الحيوان ٢ / ٢٦٨  
والبيان والتبيين ٣ / ٢١٢

قال : حدثني أبي عن أبيه وعمه ، قال :

إن عيسى بن زيد انصرف من وقعة باخرى بعد مقتل إبراهيم فتواري في دور ابن صالح بن حى ، وطلبه المنصور طلبا ليس بالحديث . وطلبه المهدي وجد في طلبه حيناً فلم يقدر عليه ، فنادى بأمانه ليبلغه ذلك فيظهر ، فبلغه فلم يظهر ، وبلغه خبر دعاء له ثلاثة وهم : ابن علاق الصيرفي ، وحاضر مولى لهم ، وصباح الزعفراني ، فظفر بحاضر فحبسه ، وقرره ورفق به واشتد عليه ليعرفه موضع عيسى فلم يفعل ، فقتله .

ومكث طول حياة عيسى يطلب صباحاً وابن علاق فلم يظهر بهما .

ثم مات عيسى بن زيد فقال صباح للحسن بن صالح : أما ترى هذا العذاب والجهد الذي نحن فيه بغير معنى ، قد مات عيسى بن زيد ومضى لسبيله وإنما نطلب خوفاً منه ، فإذا علم أنه قد مات أمنوه وكفوا عنا ، فدعنى آتى هذا الرجل - يعنى المهدي - فأخبره بوفاته حتى نتخلص من طلبه لنا ، وخوفنا منه .

فقال : لا والله لا تبشر عدو الله بموت ولى الله ابن نبي الله ، ولا نقر عينه فيه ونشتمه به ، فوالله ليليلة بيئتها خائفاً منه أحب إلى من جهاد سنة وعبادتها .

قال : ومات الحسن بن صالح بعده بشهرين ، فحدث صباح الزعفراني قال : أخذت أحمد بن عيسى ، وأخاه زيدا فجئت بهما إلى بغداد فجعلتهما في موضع أثق به عليهما ، ثم لبست أطماراً وجئت إلى دار المهدي ، فسألت أن أوصول إلى الربيع وأن يعرف أن عندي نصيحة وبشارة بأمر يسر الخليفة . فدخلوا عليه فأعلموه بذلك فخرجوا إلى فأذنوا لي ، فدخلت إليه وقال : ما نصيحتك ؟

فقلت : لا أقولها إلا للخليفة .



فقال : لا سبيل إلى ذلك دون أن تعلمني النصيحة ما هي .

فقلت : أما النصيحة فلا أذكرها إلا له ، ولكن أخبره أنى صباح الزعفراني ،  
داعية عيسى بن زيد . فأدنانى منه ثم قال :

يا هذا : لست تخلو من ان تكون صادقاً أو كاذباً ، وهو على الحالين فانتك ، إن  
كنت صادقاً فأنت تعرف سوء أثرك عنده ، وطالبه لك ، وبلوغه في ذلك أقصى  
الغاليات ، وحرصه عليه ، وحين تقع عينه عليك يقتلك .

وإن كنت كاذباً وإنما أردت الوصول إليه من أجل حاجة لك غاظه ذلك من  
فمك فقتلك ، وأنا ضامن لك قضاء حاجتك كأنه ما كانت لا أستثنى شيئاً .

فقلت : أنا صباح الزعفراني ، والله الذي لا إله إلا هو ما لي إليه حاجة ،  
ولو أعطاني كل ما يملك ما أردته ولا قبلته ، وقد صدقتك فإن أخبرته وإلا توصلت  
إليه من جهة غيرك .

فقال : اللهم اشهد أنى برى . من دمه ، ثم وكل بى جماعة من أصحابه وقام  
فدخل ، فما ظننت أنه وصل إليه حتى نودى : هانوا الصباح الزعفراني . فأدخلت إلى  
الخليفة فقال لى : أنت صباح الزعفراني ؟ قلت : نعم .

قال : فلا حياك الله ولا بياك ، ولا قرب دارك ، يا عدو الله ، أنت الساعى على  
دولتى ، والداعى إلى أعدائى ؟

قلت : أنا والله هو ، وقد كان كل ما ذكرته .

فقال : أنت إذا الخائن الذى أنت به رجلاه ، أتعترف بهذا مع ما أعلمه منك ،  
وبخيتنى أمناً ؟

قلت : إني جئتكم مبشراً ومعزياً .

قال : مبشراً بماذا ؟ ومعزياً بمن ؟

قلت : أما البشرى في وفاة عيسى بن زيد .

وأما التعزية ففيه لأنه ابن عمك ولحمك ودمك .

فحول وجهه إلى الحراب وسجد وحمد الله ، ثم أقبل على وقال : ومنذ كم مات ؟

قلت : منذ شهرين .

قال : فلم تخبرني بوقاته إلا الآن ؟

قلت : منعتي الحسن بن صالح ، وأعدت عليه بعض قوله . قال : وما فعل ؟

قلت : مات ، ولولا ذلك ما وصل إليك الخبر ما دام حياً . فسجد سجدة أخرى

وقال : الحمد لله الذي كفاني أمره ، فلقد كان أشد الناس على ، ولعله لو عاش لأخرج

على غير عيسى ، سألني ما سألت فوالله لأغنيك ، ولا رددتك عن شيء تريده .

قلت : والله مالي حاجة ، ولا أسألك شيئاً إلا حاجة واحدة .

قال : وما هي ؟ قلت : ولدُ عيسى بن زيد ، والله لو كنت أملك ما أعولهم به

ما سألتك في أمرهم ولا جئتكم بهم ، ولسكنهم أطفال يموتون جوعاً وضراً ، وهم

ضائعون ، وما لهم شيء يرجعون إليه ، إنما كان أبوهم يستقي الماء ويعولهم ، وليس لهم

الآن من يكفلهم غيري ، وأنا عاجز عن ذلك وهم عندي في ضنك ، وأنت أولى الناس

بصياتهم ، وأحق بحمل ثقلهم ، فهم لحمك ودمك ، وأيتامك وأهلك .

قال : فبكي حتى جرت دموعه ، ثم قال : إذا يكونون والله عندي بمنزلة ولدي ،

لا أؤثرهم عليهم بشيء ، فأحسن الله يا هذا جزاءك عنى وعنهم ، فلقد قضيت حق أيهم



وخوفهم ، وخففت عنى ثقلاً ، وأهديت إلى سروراً عظيماً .

قلت : ولهم أمان الله ورسوله وأمانك ، وذمتك وذمة آبائك في أنفسهم وأهليهم وأصحاب أبيهم أن لا تتبع أحداً منهم بتبعة ولا تطلبه ؟

قال : ذلك لك ولهم من أمان الله وأمانى ، وذمتى وذمة أبائى ، فاشترطماشت ، فاشترطت عليه واستوثقت حتى لم يبق في نفسى شىء .

ثم قال : يا حبيبي ، وأى ذنب لهؤلاء وهم أطفال صغار ، والله لو كان أبوهم يرضعهم حتى يأتيني أو أظفر به ما كان له عندي إلا ما يجب ، فكيف بهؤلاء ، اذهب يا هذا أحسن الله جزاءك فجئتني بهم ، واسألك بحق أن تقبل مني صلة تستعين بها على معاشك .

قلت : أما هذا فلا ، فإنما أنا رجل من المسلمين يسعى مايسعهم .

وخرجت فجئتهم بهم ، فضعهم إليه وأمر لهم بكسوة ومنزل وجارية تحضنهم ، وماليك يخدمونهم ، وأفرد لهم في قصره حجرة .

وكنت أتعهدهم فأعرف أخبارهم . فلم يزالوا في دار الخلافة إلى أن قتل محمد الأمين وانقشر أمر دار الخلافة ، وخرج من كان فيها ، فخرج أحمد بن عيسى فتولرى ، وكان أخوه زيد مرض قبل ذلك ومات .

حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار بهذا الخبر على خلاف هذه الحكاية ، قال :

حدثني هاشم بن أحمد البغوي ، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن إسماعيل ، قال :

حدثني إبراهيم بن رباح ، قال : حدثني الفضل بن حماد الكوفي ، وكان من أصحاب

الحسن بن صالح بن حنى :

أن عيسى بن زيد صار إلى الحسن بن صالح فتولرى عنده ، فلم يزل على ذلك

حتى مات في أيام المهدي ، فقال الحسن لأصحابه : لا يعلم بموته أحد فيبلغ السلطان فيسره ذلك ، ولكن دعوه بخوفه ووجهه منه وأسفه عليه حتى يموت ، ولا تسروه بوفاته فيأمن مكروهه .

فلم يزل ذلك مكتوما حتى مات الحسن بن صالح رحمه الله ، فصار إلى المهدي رجل يقال له ابن علاق الصيرفي ، وكان اسمه قد وقع إليه وبلغه أنه من أصحاب عيسى ، فلما وقف ببابه واستأذن له الحاجب أمر بإدخاله إليه ، فأدخل فسلم على المهدي بالخلافة وقال : أعظم الله أجرك يا أمير المؤمنين في ابن عمك عيسى .  
فقال له : ويحك ما تقول ؟

قال : الحق والله أقول . فقال : ومتى مات ؟ فرفعه فقال : ما منعك أن تعرفني قبل هذا ؟ قال : منعتني الحسن بن صالح . وصدقه عن قوله فيه فقال له : لئن كنت صادقاً لأحسن صلتيك ، ولأوطنن الرجال عقبك .

قال : ليس لهذا قصدت ، إنما علمت أنك في شك من أمره ، ولم آمن أن يتشوف به الناس عندك ، فأحببت أن تقف على خبره فتستريح وتريح .

قال : أما إنك جئتني ببشارتين يحل خطرهما موت عيسى والحسن بن صالح ، وما أدى بأيهما أنا أشد فرحاً ، فسلمني حاجتك .

قال : ولده تحفظهم ، فوالله ما لهم من قليل ولا كثير . وكان الحسن بن عيسى ابن زيد قد مات في حياة أبيه ، وكان الحسين متزوجاً ببنت الحسن بن صالح ، فأتاه أحمد وزيد ابنا عيسى فنظر إليهما وأجرى لهما أرزاقاً ، ومضيا بإذنه إلى المدينة ، فمات زيد بهما ، وبقي أحمد إلى خلافة الرشيد وصدرا من خلافته وهو ظاهر ، ثم بلغ الرشيد بعد ذلك أنه يتنسك ويطلب الحديث وتجتمع إليه الزيدية ، بعث



أخذته وجبسه مدة إلى أن أمكنه التخلص من الحبس ، وخبره في ذلك يذكر  
شروحا إذا انتهى الكتاب إلى أخباره ، إن شاء الله تعالى .

حدثني عمي الحسن بن محمد ، قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه . قال :  
حدثنا محمد بن أبي العتاهية ، قال : حدثني أبي (١) :

لما امتنعت من قول الشعر وتركته أمر المهدي بحبسي في سجن الجرائم ، فأخرجت  
من بين يديه إلى الحبس ، فلما أدخلته دهشت وذهل عقلي ، ورأيت منظرأ هالتي ،  
وبت بطرفي أطلب موضعاً آوى إليه أوجلاً آنس بمجالسته ، فإذا أنا بكهل  
حسن السميت ، نظيف الثوب ، يبين عليه سياء الخير فقصدته فجلست إليه من غير  
أن أسأله أو أسأله عن شيء من أمره ؛ لما أنا فيه من الجزع والحيرة ، فمكثت  
كذلك ملياً وأنا مطرق مفكر في حالي ، فأشده هذا الرجل هذين البيتين . فقال :

تَعَوَّدْتُ مَسَّ الصَّرِّ حَتَّى أَلْقَيْتَهُ

وَأَسْلَمَنِي حَسَنَ الْعَرَاءِ إِلَى الصَّبْرِ

وَصَبَّرَنِي يَا سَيِّدَ النَّاسِ وَائْتِقاً (٢)

بحسن صنيع الله من حيث لا أدري

فاستحسنت البيتين وتبركت بهما وثاب إلى عقلي ، فأقبلت على الرجل فقلت  
: بفضل أعزك الله بإعادة هذين البيتين .

فقال لي : ويحك يا إسماعيل ، ولم يكننى ، ما أسوأ أدبك ، وأقل عقلك

(١) الأغاني ٣ / ١٧٢

(٢) في الأغاني « راجيا لحسن »

ومروءتك ، دخلت إلى ولم تسلم عليّ بتسليم المسلم على المسلم ، ولا توجهت لي  
توجه المبتلى للمبتلى ، ولا سألتني مسألة الوارد على المقيم حتى إذا سمعت مني بينتني  
من الشعر الذي لم يجعل الله فيك خيراً ولا أدباً<sup>(١)</sup> ولا جعل لك معاشاً غيره ، لم تذكر  
ما سلف منك فتتلافاه ، ولا اعتذرت مما قدمته وفرطت فيه من الحق حتى  
استنشدتني مبتدياً ، كأن بيننا أنساً قديماً ، ومعرفة شافية ، وصحبة تبسط المنقبض  
فقلت له : اعذرني متفضلاً ؛ فإن دون ما أنا فيه يدهش .

قال : وفي أي شيء أنت ، إنما تركت قول الشعر الذي كان جاهك عنده  
وسبيلك إليهم ، فحسوك حتى تقوله ، وأنت لا بد من أن تقوله ، فتطلق ، وأنا يدعي  
الساعة فأطالب بإحضار عيسى بن زيد بن رسول الله صلى الله عليه وآله ، فإن ذلك  
عليه فقتل لقيت الله بدمه ، وكان رسول الله - صلى الله عليه وآله - خصمي فيه  
وإلا قتلت ، فأنا أولى بالحيرة منك ، وأنت ترى احتسابي وصبري .

فقلت : يكفيك الله وأطرقت خجلاً منه<sup>(٢)</sup> .

فقال لي : لا أجمع عليك التوبيخ والمنع ، اسمع البيتين واحفظهما . فأعاد علي  
مرارا حتى حفظتهما ، ثم دعى به وبني فلما قننا قلت من أنت أعزك الله ؟

(١) في ط و ه « لولا أدبا » وفي الأغانى « من الشعر الذى لا فضل فىك غيره لم تصبر على  
استعادتهما ، ولم تقدم قبل مسئلتك عنهما عذراً لنفسك فى طلبهما ، فقلت له الخ »  
(٢) فى الأغانى « فقلت له أنت والله أولى ، سلمك الله وكفأك ، ولو علمت أن هذه حاله  
ما سألتك ، فقال : فلا تبخل عليك إذا . . . »



قال أنا حاضر<sup>(١)</sup> صاحب عيسى بن زيد . فأدخلنا على المهدي ، فلما وقف بين

قال له : أين عيسى بن زيد ؟

قال : ما يدريني أين عيسى ، طلبته وأخفته<sup>(٢)</sup> فهرب منك في البلاد ، وأخذتني

سنتي ، فمن أين أقف على موضع هارب منك وأنا محبوس ؟

فقال له : فأين كان متواريا ؟ ومتى آخر عهدك به ؟ وعند من لقيته ؟

فقال : ما لقيته منذ تواري ، ولا أعرف له خيراً .

قال : والله لتدلي علي ، أو لأضرب عنقك الساعة .

قال : اصنع ما بدا لك ، أنا أدلك على ابن رسول الله صلى الله عليه وآله لتقتله ،

فقال رسول الله وهما يطالباني بدمه ، والله لو كان بين ثوبي وجلدي ما كشفت عنه .

قال : اضربوا عنقه . فقدم فضرب عنقه .

ثم دعاني فقال : أتقول الشعر أو ألحقتك به .

فقلت : بل أقول الشعر ، فقال : أطلقوه .

قال محمد بن القاسم بن مهرويه ، والبيتان اللذان سمعتهما من حاضر في شعره الآن .

قال أبو الفرج :

(١) في الأغاني « أنا خالص داعية عيسى بن زيد وابنه أحمد ، ولم تلبث أن سمعنا صوت الأفتال

منكب عليه ماء كان عنده في جرة ، وليس ثوباً نظيفاً كان عنده ، ودخل الحرس والجنود

هم الشعر فأخرجونا جميعاً ، وقدم قبلي إلى الرشيد فسأله عن أحمد بن عيسى . فقال : لا تسألني

وأصنع ما أنت صانع ، فلو أنه تحت ثوبي هذا ما كشفت عنه ، وأمر بضرب عنقه ، فضرب .

قال لي : أطلقك قد ارتعت يا اسماعيل ، فقلت : دون ما رأيته تسيل منه النفوس . فقال ردوه

عني ، فرددت ، وانتجت هذين البيتين وزدت فيهما :

إذا أنا لم أقبل من الدهر كل ما تكرهت منه طال عتي على الدهر

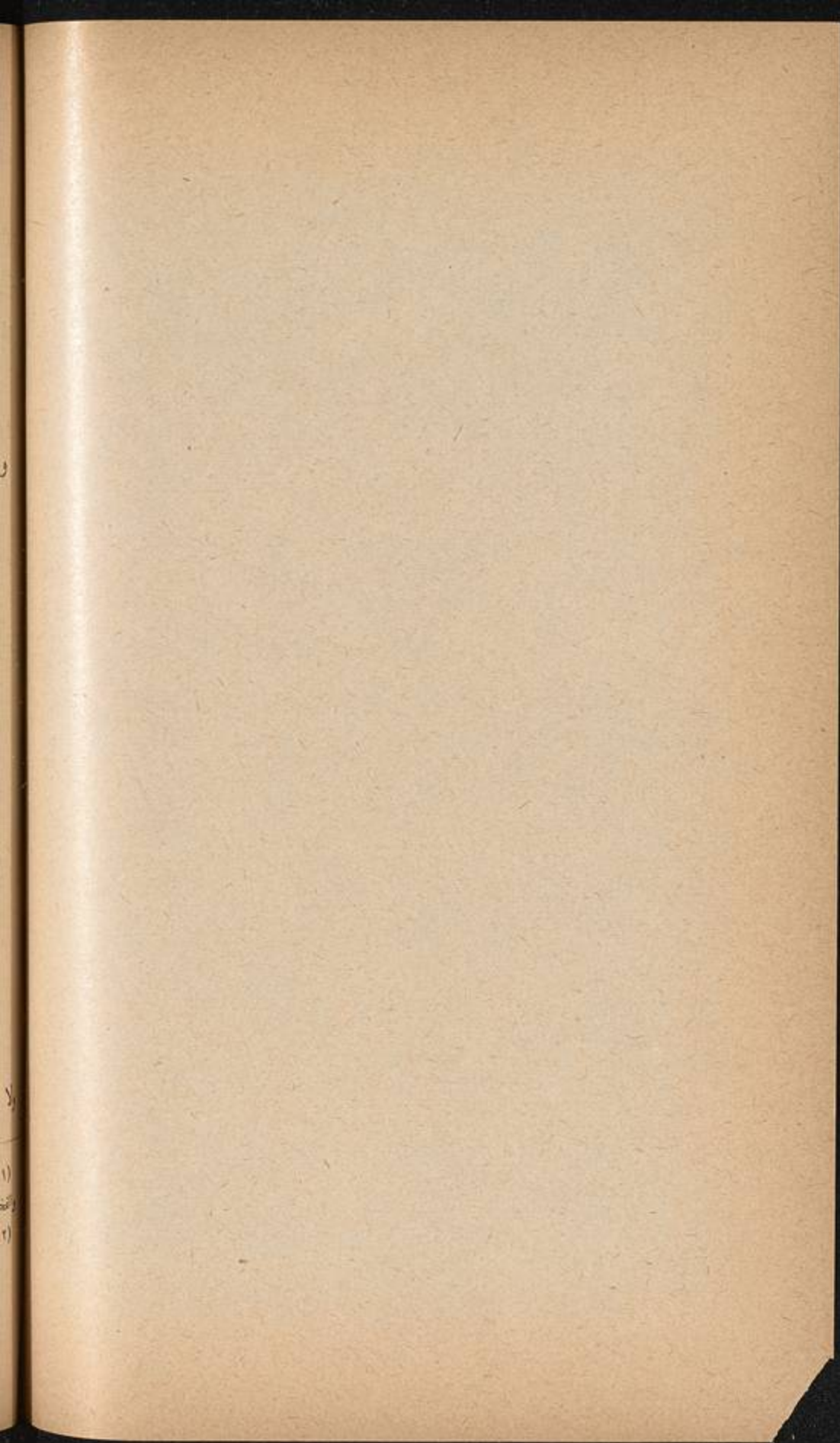
(٢) في طوره « وأخفته »

وقد روى هذا الخبر غير ابن مهرويه بغير هذا الاسناد ، فذكر أن حاضرا كان  
داعية لأحمد بن عيسى بن زيد ، وأن قصته مع أبي العتاهية كانت في أيام الرشيد  
وأن الرشيد قتله بسبب أحمد بن عيسى بن زيد ومطالبته إياه بإحضاره  
الدلالة عليه .

والأول عندي أصح .



أيام موسى الهادي  
ابن محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور وقتل منهم فيهما





## الحسين بن علي بن الحسن

والحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب  
صاحب فخ<sup>(١)</sup>

ويكنى أبا عبد الله .

وأمه زينب بنت عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب

وأما هند بنت أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الأسود<sup>(٢)</sup> .

وهي أخت محمد وإبراهيم وموسى لأبيهم وأمهم .

وكانت زينب ترقص الحسين وهو صغير وأخاه وهو الحسن وتقول :

تَعَلَّمُ يَا بِنَ زَيْنَبٍ وَهِنْدُ كَمْ لَكَ بِالْبَطْحَاءِ مِنْ مَعَدَّةٍ

من خال صدق ماجد وجدّ

وكان يقال لزينب وزوجها علي بن الحسن : الزوج الصالح ؛ لعبادتهما .

ولما قتل أبو جعفر أباهما وأخاها وعمومتها وبنيتهم وزوجها كانت تلبس المسوح ،

لأن جعل بين جسدها وبينها شعراً حتى لحقت بالله عز وجل .

(١) الطبري ١٠ / ٢٤ - ٣٢ وابن الأثير ٦ / ٣٢ - ٣٤ ومروج الذهب ٢ / ١٨٣ - ١٨٤

والعقري ١٧١ وابن كثير ١٠ / ٤٠ والمعارف ١٦٦ والخبر ٣٧ وشرح شافية أبي فراس ١٦٩

(٢) الأغاني ١٨ / ٢٠٨

وكانت تندبهم وتبكي حتى يفشى عليها ، ولا تذكر أبا جعفر بسوء تخرجاً  
ذلك وكراهة لأن تشفى نفسها بما يؤتمها ، ولا تزيد على أن تقول : يا فاطر السموات  
والأرض ، يا عالم الغيب والشهادة ، الحاكم بين عباده احكم بيننا وبين قومنا بالحق  
وأنت خير الحاكمين .

حدثنا أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن العلوي ، قال : حدثنا  
موسى بن عبد الله بن موسى ، قال : حدثتني عمتي رقية بنت موسى ، قالت :  
ما فارقت عمتي زينب بنت عبد الله درع شقائق حتى لحقت بالله .

قال أبو الفرج الأصبهاني : [ شقائق تعني الأمساح ] <sup>(١)</sup>

ونبدأ بذكر من قتل معه من أهل بيته حسبما شرطناه في هذا الكتاب  
نأتي بسياقة خبرهم .

(١) كذا في الخطية .



## سليمان بن عبد الله

فمنهم سليمان بن عبد الله<sup>(١)</sup> بن الحسن بن  
الحسن بن علي بن أبي طالب

وأمه عاتكة بنت عبد الملك بن الحرث الشاعر بن خالد بن العاص بن هشام

بن المغيرة عبد الله بن عمرو بن مخزوم .

وهي التي كتبت أبا جعفر لما حج ، وقالت : يا أمير المؤمنين أيتامك بنو عبد الله

بن الحسن فقراء لا شيء لهم ، فردّ عليهم ما قبضه من أموالهم<sup>(٢)</sup> .

\*\*\*

(١) الطبري ٢٨/١٠ ، وفي مروج الذهب ١٨٣/٢ « أسر سليمان وضربت رقبتة بمكة صبراً »

(٢) راجع صفحة ٣٩٦

( م ٢٨ - مقاتل الطالبين )

## الحسن بن محمد

والحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن

ابن الحسن بن علي بن أبي طالب

وأمه أم سلمة بنت محمد بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب

عليهم السلام.

ضربت عنقه صبراً بعد وقعة فنج<sup>(١)</sup>.

\* \* \*



## عبد الله بن إسحاق

وعبد الله بن إسحاق بن إبراهيم

ابن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب

وأمه رقية بنت عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب

عليه السلام .

وهو الذي يقال له الجُدِّي<sup>(١)</sup> قتل في الوقعة .

\*\*\*

ثم نرجع الخبر الآن إلى أخبار الحسين

ابن علي بن الحسن صاحب فتح

حدثني علي بن إبراهيم بن محمد بن الحسن بن محمد بن عميد الله بن الحسن بن

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب<sup>(٢)</sup> ، وأحمد بن محمد بن سعيد ، قالا :

حدثنا الحسين بن الحكم ، وقال : حدثنا الحسن بن الحسن ، قال : حدثنا الحكم

بن جامع الثمالي ، عن الحسين بن زيد ، قال : حدثني أمي ربيعة بنت عبد الله

(١) مروج الذهب ٢ / ١٨٣

(٢) في طوره « . . . أبي طالب الحواني » وصوابها « الجواني » نسبة إلى قرية من قرى  
بني « نسبي » جوانية »

ابن محمد الحنفية عن زيد ، قال : وكان الحسين بن زيد يسميها أمي ولم تكن أمه<sup>(١)</sup> ، إنما كانت أم أخيه يحيى بن زيد ، عن زيد بن علي ، قال :

انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى موضع فبخ فصلى بأصحابه صلاة الجنازة ثم قال : يقتل هاهنا رجل من أهل بيتي في عصابة من المؤمنين ، ينزل لهم بأركان وحناوط من الجنة ، تسبق أرواحهم أجسادهم إلى الجنة .  
وذكر من فضلهم أشياء لم تحفظها ربيعة .

أخبرني علي<sup>(٢)</sup> بن العباس المتناعي :

قال : [ حدثني علي بن إبراهيم ، قال : حدثنا محمد بن إبراهيم المقرئ ، قال : حدثنا الحسن بن علي الأسدي ]<sup>(٣)</sup> .

قال : حدثنا الحسن بن عبد الواحد ، قال : حدثني عبد الرحمن بن القاسم بن ابن إسماعيل ، قال : حدثنا الحسين بن المفضل العطار ، قال : حدثنا محمد بن فضيل عن محمد بن إسحاق ، عن أبي جعفر محمد بن علي ، قال :

مرّ النبي صلى الله عليه وآله بفتح فنزل فصلى ركعة ، فلما صلى الثانية بكى في الصلاة ، فلما رأى الناس النبي صلى الله عليه وآله يبكي بكوا ، فلما انصرف قال ما يبكيكم ؟ قالوا : لما رأيناك تبكي بكينا يا رسول الله ، قال : نزل علي جبريل فصليت الركعة الأولى فقال : يا محمد إن رجلاً من ولدك يقتل في هذا المكان ، والشهيد معه أجر شهيدين .

(١) كانت أمه أم ولد كما في المعارف ص ٩٥

(٢) في ط و مه « يحيى بن العباس »

(٣) الزيادة من الخطية



حدثني أحمد بن محمد بن سعيد ، وعلى بن إبراهيم العلوي ، قال : حدثنا الحسين بن الحكم ، قال : حدثنا الحسن بن الحسين ، قال : حدثنا النضر بن قرواش<sup>(١)</sup> ، قال : أكريت جعفر بن محمد من المدينة إلى مكة ، فلما ارتحلنا من بطن مَرٍّ ، قال لي : يا نضر إذا انتهيت إلى فسخ فأعلمني ، قلت : أولست تعرفه ؟ قال : بلى ! ولكن أخشى أن تغلبني عيني . فلما انتهينا إلى فسخ دنوت من الحمل ، فإذا هو نائم فتنحنت فلم ينبه ، فحركت الحمل فجلس ، فقلت : فقد بلغت ، فقال . حل محلي ، فحللته ثم قال : صل القطار ، فوصلته ثم تنحيت به عن الجادة ؛ فأنحت بعيره فقال : ناولني الإداوة والركوة ، فتوضأ وصلى ثم ركب فقلت له : جعلت فداك ، رأيتك قد صنعت شيئاً أفهوا من مناسك الحج ؟ قال : لا ، ولكن يقتل هاهنا رجل من أهل بيتي في عصابة تسبق أرواحهم أجسادهم إلى الجنة .

حدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا الحسين بن الحكم ، قال : حدثنا الحسن بن الحسين [ بن جامع عن موسى بن عبد الله بن الحسن ]<sup>(٢)</sup> ، قال :

حججت مع أبي فلما انتهينا إلى فسخ أناخ محمد بن عبد الله بعيره فقال لي أبي : يا نضر ، فقلت له ، فأثاره ثم قلت لأبي : يا أبة لم كرهت له هذا ؟ قال : يقتل في هذا الموضع رجل من أهل بيتي يتعاوى عليه الحاج ، فنفست أن يكون هو . حدثني علي بن إبراهيم ، قال : حدثنا محمد بن إبراهيم ، قال : حدثنا علي بن محمد ، قال : حدثنا حسن بن محمد المولى<sup>(٣)</sup> .

(١) في الخطبة « حدثنا نصر بن قرواش » راجع لإتقان المقال ص ٢٣٩

(٢) الزيادة من الخطبة «

(٣) كذا في الخطبة وفي ط و ه « حدثني علي بن العباس قال حدثنا الحسن بن عبد الواحد »

قال : حدثنا علي بن الحسين الحضرمي ، قال : سمعت الحسن بن هذيل ، يقول :  
بعثُ الحسين بن علي صاحب فنج حائطاً<sup>(١)</sup> بأربعمين ألف دينار ، فنثرها على  
بابه ، فما دخل إلى أهله منها حبة ، كان يعطيني كفاً كفاً فأذهب به إلى فقراء  
أهل المدينة .

حدثني علي بن إبراهيم الجواني<sup>(٢)</sup> قال : حدثنا الحسن بن [علي بن<sup>(٣)</sup>] هاشم قال :  
حدثنا علي بن إبراهيم مؤذن مسجد الأشر ، قال : حدثني الحسن بن هذيل ، قال :  
قال لي الحسين صاحب فنج : اقترض لي أربعة آلاف درهم ، فذهبت إلى  
صديق لي فأعطاني ألفين وقال لي : إذا كان غد<sup>(٤)</sup> فتعال حتى أعطيك ألفين ، فجنبت  
فوضعتها تحت حصير كان يصلي عليه ، فلما كان من الغد أخذت الألفين الآخرين  
ثم جئت أطلب الذي وضعته تحت الحصير فلم أجده ، فقلت له : يا ابن رسول الله ،  
ما فعل الألفان ؟ قال : لا تسأل عنهما ، فأعدت فقال : تبعني رجل أصفر من أهل  
أهل المدينة فقلت : ألك حاجة ؟ فقال : لا ولكني أحببت أن أصل جناحك فأعطيت  
إياها ، أما أني أحسبني ما أجرت على ذلك لأنني لم أجدها حباً<sup>(٥)</sup> ، وقال الله عز وجل  
« لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ »<sup>(٥)</sup>

حدثنا علي بن إبراهيم ، قال : حدثنا جعفر بن محمد ، قال : حدثنا عباد بن  
يعقوب ، قال : أخبرني يحيى بن سليمان ، قال :

(١) في نه « بعث . . . مائطاً »  
(٢) في النسخ « الجواني » راجع إنفاق المقال ٨٩  
(٣) الزيادة من الخطية  
(٤) في طونه « حسناً »  
(٥) سورة آل عمران ٩٢



اشترى الحسين بن علي صاحب فسخ ثوبان فكسا أبا حمزة ، وكان يخدمه ، ثوباً  
مهما ، وارتدى هو بثوب ، فاتاه سائل وهو ذاهب إلى المسجد فسأله ، فقال : أعطه  
بأبا حمزة ثوبك ، قال : فقلت له : أمشي بغير رداء . فلم يزل بي حتى أعطيته ، ثم  
بشي السائل معه حتى إذا أتى منزله نزع رداءه وقال ائتزر برداء أبي حمزة وارقد بهذا ،  
فبعته فاشترت الثوبين منه بدينارين وأتيته بهما ، فقال : بكم اشتريتهما ؟ قلت :  
بدينارين ، فأرسل إلى السائل يدعوه ، فقلت له : امرأى طالق إن رددتها عليه  
ودعوته ، فحين حلفت تركه .

حدثني علي بن إبراهيم<sup>(١)</sup> ، قال . حدثنا جعفر بن أحمد ، قال : حدثني هاشم  
بن قريش ، قال :

أتى رجل الحسين بن علي صاحب فسخ فسأله ، فقال : ما عندي شيء أعطيكه  
ولكن أقعد فإن حسناً أخى يحيى . فيسلم عليّ فإذا جاء فقم فخذ الحمار ، فلم يكن أمرع  
من أن جاء الحسن فنزل عن الحمار وقاده الغلام ، وكان الحسن مكفوماً فأشار الحسين  
بأن الرجل أن قم فخذ الحمار ، فجاء إليه ليأخذه فمنعه الغلام ، فأشار إليه الحسين أن  
يدفعه إليه فدفعه إليه ، فضى الرجل وقعد الحسن عنده فتحدث ماشاء الله ثم وثب فقال  
يا غلام قدم الحمار ، فقال : جعلت فداك ، أمرني أخوك أن أدفعه إلى رجل فدفعته  
إليه ، فأدار وجهه إلى أخيه وقال : جعلت فداك ، أعرت أم وهبت ؟ بل والله ما أرى  
ملك يعير ، يا غلام قدنى .

حدثني علي بن إبراهيم ، قال : حدثنا الحسن بن علي بن هشام ، قال : حدثنا  
محمد بن مروان ، قال : حدثني حمدون القرا<sup>(٢)</sup> ، قال :

(١) في الخطبة « حدثني علي قال حدثني محمد بن إبراهيم »

(٢) في الخطبة « حدثنا القرا »

ركب الحسين بن علي صاحب فسخ دين كثير فقال لغرمائه : الحقوني الى باب المهدي، وخرج فجاء الى باب المهدي فقال لأذنه : ابن عمك الينبيعي<sup>(١)</sup> على الباب، قال : وكان راكباً على جمل ، فقال له وبيك ، أدخله على جملة ، فأدخله حتى أتاه في وسط الدار ، فوثب المهدي فسلم عليه وعانقه وأجلسه إلى جنبه ، وجعل يسأله عن أهله ، ثم قال : يا بن عم ، ما جاء بك ؟ قال : ما جئت وورائي أحد يعطيني درهماً ، قال : أفلا كتبت إلينا ، قال : أحببت أن أحدث بك عهداً ، فدعا المهدي ببدرة دنانير ، وبدرة من دراهم ، وتحت من ثياب حتى دعا له بعشر بدر دنانير ، وعشر بدر دراهم وعشرة نخوت فدفعها إليه ، وخرج فطرح ذلك في دار بيعداد ، وجاء غراماً فمكان يقول للواحد : كم لك علينا ؟ فيقول : كذا وكذا ، فيزن له ، ثم يدخل يده في تلك الدراهم والدنانير فيقول : هذا صلة منّا لك ، فلم يزل حتى لم يبق من ذلك المال إلا شيء يسير ، ثم انحدر إلى الكوفة يريد المدينة فنزل قصر ابن هبيرة في خان ، فقيل لصاحب الخان : هذا رجل من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله ، فأخذته سمكاً فشواه وجاء به ومعه رفاق وقال له : لم أعرفك يا بن رسول الله ، فقال لغلامه : كم في معك من ذلك المال ؟ قال : شيء يسير والطريق بعيد ، قال : إدفعه إليه ، فدفعه إليه . حدثنا علي بن إبراهيم العلوي ، قال : حدثنا محمد بن إبراهيم المقرئ<sup>(٢)</sup> ، قال : حدثنا جعفر بن محمد ، قال : حدثني إسماعيل بن إبراهيم الواسطي قال : جاء رجل إلى الحسين بن علي صاحب فسخ فسأله فلم يكن عنده شيء فأقصدته .

(١) في ط و مه « البليغي »

(٢) في الخطبة « حدثنا علي قال حدثني محمد بن إبراهيم قال »



ويأت إلى أهل داره من أراد أن يغسل ثيابه فليخرجها، فأخرجوا ثيابهم ليغسلوها<sup>(١)</sup>  
فلما اجتمعت قال للرجل : خذها<sup>(٢)</sup> .

حدثني علي بن إبراهيم ، قال : حدثنا الحسن بن علي بن هاشم ، قال : حدثنا  
القاسم بن خليفة الخزازي ، قال :

عاتب رجل الحسن بن علي صاحب فسخ في سنة تسع وستين ومائة وقال :  
عليك<sup>(٣)</sup> دين سبعون ألف دينار فقال<sup>(٤)</sup> أخذت من المزرفن يعني المقير<sup>(٥)</sup> زيتاً  
بألف دينار فجعل الرجل يميني والمرأة فأعطيتها الزق والزقين حتى لم يبق شيء ، ثم  
قلت له : ما أخذه منك فلان من شيء فاحسبه علي ، فأخذ منه عشرة آلاف ،  
فكنت أقول له ما هذا؟

حدثني علي بن إبراهيم ، قال حدثنا أحمد بن حمدان بن إدريس ، قال حدثنا  
محمد بن إبراهيم بن أبي العلاء ، قال : حدثني كردى بن يحيى ، عن الحسن بن  
عذيل ، قال :

كنت أصحب الحسين بن علي صاحب فسخ فقدم إلى بغداد فباع ضيعة له بتسعة  
آلاف دينار ، فخرجنا فنزلنا سوق أسد فبسط لنا على باب الخان ، فأتى رجل معه  
سلة فقال له : سر الغلام يأخذ مني هذه السلة ، فقال له : وما أنت ؟ قال : أنا أصنع

(١) كذا في الخطبة ، وفي ط « إلى أهل داره أن يغسل ثيابه فليخرجها فأخرجوا ثيابه ليغسلوها »  
وفي م « إلى أهل داره أن يغسل ثيابه فأخرجوا ثيابه ليغسلوها فلما اجتمعت فليخرجها فأخرجوا  
ثيابه ليغسلوها »

(٢) في ط « غابت دخيل الحسين » وفي هامشها « رجل » وفي م « غابت رجل وخيل الحسين »

(٣) في ط وم « عليك دين تسعون ألف دينار »

(٤) كذا في الأصول

(٥) في ط وم « أخذت من المزربة لي يعني المعين »

الطعام الطيب فإذا نزل هذه القرية رجل من أهل المروءة أهديته إليه ، قال : يا غلام  
خذ السلّة منه ، وعد إلينا لتأخذ سلّتك ، قال : ثم أقبل علينا رجل عليه ثياب رثة  
فقال : أعطوني مما رزقكم الله ، فقال لى الحسين : إُدفع إليه السلّة ، وقال له : خذ  
ما فيها وردّ الأثناء ، ثم أقبل علىّ وقال : إذا رد السائل السلّة فادفع إليه خمسين  
ديناراً ، وإذا جاء صاحب السلّة فادفع إليه مائة ديناراً ، فقلت إبقاء منى عليه <sup>(١)</sup> ؛  
جعلت فداك ، بعث عيناً لك لتقضى ديناً عليك فسألك سائل فأعطيته طعاماً هو متغ  
له ، فلم ترض حتى أمرت له بخمسين ديناراً ، وجاءك رجل بطعام لعله يقدر فيه ديناراً  
أو دينارين ، فأمرت له بمائة دينار . فقال : يا حسن إن لنا ربّاً يعرف الحسنات ،  
إذا جاء السائل فادفع له مائة دينار ، وإذا جاء صاحب السلّة فادفع إليه مائتي دينار ،  
والذى نفسى بيده إنى لأخاف أن لا يقبل منى ؛ لأن الذهب والفضة والتراب عندى  
بمنزلة واحدة .

﴿ ذكر مقتله رضوان الله عليه ورحمته ﴾

حدثنى به جماعة من الرواة منهم : أحمد بن عبيد الله [ بن محمد ] بن عمار  
[ الثقفى <sup>(٢)</sup> ] وعلى بن إبراهيم العلوى ، وغيرهما ممن كتبت الشئ عنه من أخباره متفرقاً ،  
أو رواه لى مجتمعاً ، قال : أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثنى على بن محمد بن سليمان  
النوفلى ، عن أبيه ، قال ، وحدثنى أحمد بن سليمان بن أبى شيخ ، وعمر بن شبة <sup>(٣)</sup>  
التميرى ، عن أبيه ، قال ، وحدثنى يعقوب بن إسرائيل مولى المنصور ، ونسخت

(١) فى ط و سه « أنقانى »

(٢) الزيادة من الخطية

(٣) فى الخطية « وعمر بن شبت »



بعضاً من أخباره ما وجدته بخط أحمد بن الحرث الخزاز . وحدثنا علي بن العباس  
قاضي ، قال : حدثنا محمد بن الحسن المزني ، قال : حدثنا أحمد بن الحسن بن  
مروان ، قال : قرأ عليّ هذه الأخبار عبد العزيز بن عبد الملك الهاشمي ، قال علي  
بن إبراهيم ، قال الحسن بن محمد المزني ، حدثني علي بن محمد بن إبراهيم ، عن بكر  
بن صالح ، عن عبد الله بن إبراهيم الجعفي ، وقد دخل حديث بعضهم في حديث  
الباقرين ، وأحدهم يأتي بالشئ ، لا يأتي به الآخر ، وقد أثبت جميع رواياتهم في ذلك ،  
لأنه لا يمكن أن يخالف المعنى خلافاً بعيداً فأفرده ، قالوا<sup>(١)</sup> :

كان سبب خروج الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن  
علي طالب أن موسى الهادي وتي المدينة إسحاق بن عيسى بن علي ، فاستخلف عليها  
رجلاً من ولد عمر بن الخطاب يعرف بعبد العزيز بن عبد الله<sup>(٢)</sup> ، فحمل على الطالبين  
وأساء إليهم ، وأفرط في التحامل عليهم ، وطالبهم بالعرض كل يوم ، وكانوا يعرضون  
في القصور ، وأخذ كل واحد منهم بكفالة قرينه ونسيبه فضمن الحسين بن علي  
ويحيى بن عبد الله بن الحسن ، الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن ، ووافي أوائل  
الحاج . وقدّم من الشيعة نحو من سبعين رجلاً ، فنزلوا دار ابن أفلح بالقيع وأقاموا بها ،  
وتوا حسناً وغيره ، فبلغ ذلك العمري فأنكره ، وكان قد أخذ قبل ذلك الحسن بن

(١) الطبري ١٠ / ٢٤ ، وابن الأثير ٦ / ٣٢

(٢) في الطبري « كان إسحاق بن عيسى بن علي بن علي المدينة ، فلما مات المهدي واستخلف موسى  
بن الحسن إسحاق وافداً إلى العراق إلى موسى ، واستخلف على المدينة عمر بن عبد العزيز بن عبد الله  
بن عبد الله بن عمر بن الخطاب . وذكر الفضل بن إسحاق الهاشمي أن إسحاق بن عيسى بن علي  
سكن الهادي وهو على المدينة واستأذنه في الشحوس إلى بغداد فأعفاه وولى مكانه عمر بن  
عبد العزيز ... »

محمد بن عبد الله ، وابن جندب الهذلي الشاعر ، ومولى عمر بن الخطاب<sup>(١)</sup> ،  
مجتمعون ، فأشاع أنه وجدهم على شراب ، فضرب الحسن ثمانين سوطاً ، وضرب  
ابن جندب خمسة عشر سوطاً ، وضرب مولى عمر سبعة أسواط ، وأمر بأن يداروا  
في المدينة مكشفي الظهور ليفضحهم . فبعثت إليه الهاشمية صاحبة الراية السوداء في  
محمد بن عبد الله فقالت له : لا ولا كرامة لا تشهر أحداً من بني هاشم وأشنع عليه  
وأنت ظالم . فكف عن ذلك وحلّى سبيلهم .

رجع الحديث إلى خبر الحسين .

قالوا : فلما اجتمع النفر من الشيعة في دار بن أفلاح أغلظ العمري أمر العرض  
وولى على الطالبين رجلاً يعرف بأبي بكر بن عيسى الحائك مولى الأنصار ، فعرض  
يوم الجمعة فلم يأذن لهم بالانصراف حتى بدأ أوائل الناس يميثون إلى المسجد ، ثم  
لم فكان قصارى أحدهم أن يعدو ويتوضأ للصلاة ويروح إلى المسجد ، فلما  
حبسهم في المقصورة إلى العصر ، ثم عرضهم فدعا باسم الحسن بن محمد فلم يجف  
فقال ليحيى والحسين بن علي : لتأتياي به أو لأحبسنكما فإن له ثلاثة أيام لم يجف  
العرض ولقد خرج أو تغيب ، فرآه بعض المرادّة وشتمه يحيى ، وخرج ففضى  
الحائك هذا فدخل على العمري فأخبره فدعا بهما فوجنهما وتهدهما ، فتضاحك الحائك  
في وجهه وقال : أنت مغضب يا أبا حفص .

فقال له العمري : أتهزأ بي وتحاطبني بكنتي؟

فقال له : قد كان أبو بكر وعمر ، وهما خير منك ، يخاطبان بالسكنى فلا ينكر  
ذلك ، وأنت تسكره السكنية وتريد المخاطبة بالولاية .

(١) في الطبري ١٠ / ٢٥ « وعمر بن سلام مولى آل عمر » .



فقال له : آخر قولك شر من أوله .

فقال : معاذ الله ، يأتي الله لي ذلك ومن أنا منه .

فقال له : أفأنا أدخلتك إلى لتفاخرني وتؤذي بي ؟ فغضب يحيى بن عبد الله فقال له :  
أريد منا ؟

فقال : أريد أن تأتياني بالحسن بن محمد .

فقال : لا تقدر عليه ، هو في بعض ما يكون فيه الناس ، فابعث إلى آل عمر  
الخطاب فاجمعهم كما جمعنا ، ثم اعرضهم رجلاً رجلاً ، فإن لم تجد فيهم من قد غاب  
كثير من غيبة الحسن عنك فقد أنصفتنا ، فحلف على الحسين بطلاق امرأته وحرية  
بكره أنه لا يخلى عنه أو يبيئه به في باقي يومه وليلته ، وأنه إن لم يحيى به ليركب  
سويقه فيخربها ويحرقها ، وليضرب بن الحسين ألف سوط ، وحلف بهذه اليمين  
وقعت عينه على الحسن بن محمد ليقتلنه من ساعته .

فوثب يحيى مغضباً فقال له : أنا أعطى الله عهداً ، وكل مملوك لي حر إن ذقت  
نوماً<sup>(١)</sup> حتى آتيتك بالحسن بن محمد أولاً أجده ، فأضرب عليك بابك حتى تعلم  
بقد جئتك . وخرجا من عنده وهما مغضبان ، وهو مغضب ، فقال الحسين ليحيى بن  
الحسن : بأس لعمر الله ما صنعت حين تحلف لتأتيته به ، وأين تجد حسناً ؟

قال : لم أرد أن آتيتك بالحسن والله ، وإلا فأنا نقي من رسول الله صلى الله عليه  
[ومن على عليه السلام] بل أردت إن دخل عيني نوم حتى أضرب عليه بابه  
بنيك . إن قدرت عليه قتلته .

فقال له الحسين : بأساً تصنع تكسر علينا أمرنا .

(١) في الخطبة « إن وقت الليلة يوماً »

قال له يحيى : وكيف أكرم عليك أمرك ، وإنما بينى وبين ذلك عشرة أيام  
حتى تسير إلى مكة ، فوجه الحسين إلى الحسن بن محمد فقال : يا بن عمي ، قد بلغك  
ما كان بينى وبين هذا الفاسق ، فامض حيث أحببت .

فقال الحسن : لا والله يا بن عمي ، بل أجيء معك الساعة حتى أضع يدي في يده .

فقال له الحسين : ما كان الله ليطلع عليّ وأنا جاء إلى محمد صلى الله عليه وآله  
وهو خصمي وحجيجي في دمك ، ولكن أقيك بنفسى لعلّ الله أن يفتني  
من النار .

قال : ثم وجه ، فجاءه يحيى ، وسليمان ، وإدريس ، بنو عبد الله بن  
الحسن ، وعبد الله بن الحسن الأفطس ، وإبراهيم بن إسماعيل طباطبا  
وعمر بن الحسن بن علي بن الحسن بن الحسين بن الحسن ، وعبد الله بن إسحاق بن  
إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي ، وعبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين  
ابن علي بن أبي طالب . ووجهوا إلى فتيان من فتيتانهم ومواليهم ، فاجتمعوا سنة  
وعشرين رجلاً من ولد علي ، وعشرة من الحاج ، ونفر من الموالى . فلما أذن  
المؤذن للصبح دخلوا المسجد ثم نادوا : « أحد ، أحد » وصعد عبد الله بن الحسن  
الأفطس المنارة التي عند رأس النبي - صلى الله عليه وآله - عند موضع الجنائز فقال  
للمؤذن : أذن بحى على خير العمل ، فلما نظر إلى السيف في يده أذن بها وصاح  
العمرى فأحس بالشرودهش ، وصاح : أغلقوا<sup>(١)</sup> البغلة الباب وأطعموني حبتي ماء .  
قال عليّ بن إبراهيم في حديثه : فولده [إلى] الآن بالمدينة يعرفون بينى حبتي ماء .

(١) في ط و ه « اعلقوا »



قالوا : ثم اقتحم إلى دار عمر بن الخطاب وخرج في الزقاق المعروف بزقاق عاصم بن عمر ، ثم مضى هارباً على وجهه يسعى ويضطرط حتى نجا ، فصلى الحسين بالناس الصبح ودعا بالشهود العدول الذين كان العمري أشهدهم عليه أن يأتي بالحسن إليه ، ودعى بالحسن وقال للشهود : هذا الحسن قد جئت به فهاتوا العمري وإلا والله خرجت من يميني ومما على .

ولم يتخلف عنه أحد من الطالبين إلا الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن ، فإنه استعفاه فلم يكرهه . وموسى بن جعفر بن محمد . فحدثني علي بن إبراهيم العلوي ، قال : حدثني حمدان بن إبراهيم ، قال : حدثنا يحيى بن الحسين بن الفرات ، قال : حدثني عنبرة القصباني ، قال :

رأيت موسى بن جعفر بعد عتمة وقد جاء إلى الحسين صاحب فيخ ، فانكب عليه شبه الركوع وقال : أحب أن تجعلني في سعة وحل من تخلف عنك ، فأطرق الحسين طويلاً لا يجيبه ، ثم رفع رأسه إليه فقال : أنت في سعة .

حدثني علي بن إبراهيم ، قال : حدثني جعفر بن محمد الفزاري ، قال : حدثنا محمد بن يعقوب ، قال : حدثنا عنبرة القصباني<sup>(٢)</sup> بهذا :

رجع الحديث إلى حيث انتهى من قصصهم .

قال : وقال الحسين لموسى بن جعفر في الخروج فقال له : إنك مقتول فأحسد لفراب فإن القوم فساق يظهرون إيماناً ، ويضمرون نفاقاً وشركاً ، فإننا لله وإنا إليه راجعون ، وعند الله عز وجل أحسنكم من عصابة .

قال : وخطب الحسين بن علي بعد فراغه من الصلاة فحمد الله وأثنى عليه وقال :

(١) في الخطبة « حدثني عمرة القضاعي »

(٢) في الخطبة : « القصباني »

أنا ابن رسول الله ، على منبر رسول الله ، وفي حرم رسول الله ، أدعوكم إلى رسول الله - صلى الله عليه وآله (١) - .

أيها الناس : أتطلبون آثار رسول الله في الحجر والعود ، وتتمسحون بذلك وتضعون بضعة منه !

فقال الراوي للحديث : فقلت في نفسي قولاً أسره : إنا لله ما صنع هذا بشي قال : وإلى جنبي عجوز مدنية فقالت : اسكت ويلاك ، ألا ابن رسول الله تتمول ما قلت : يرحمك الله والله ما قلت هذا إلا للإشفاق عليه .

قالوا : فأقبل خالد البربري (٢) وكان مسلحة للسلطان بالمدينة في السلاح ومعه أصحابه حتى وافوا باب المسجد الذي يقال له : باب جبرائيل ، فنظرت يحيى بن عبدالله قد قصده وفي يده السيف فأراد خالد أن ينزل فبدره يحيى فضربه جبينه ، وعليه البيضة والمغفر والقلمسوة ، فقطع ذلك كله وأطار قحف رأسه ، ومنه عن دابته ، وحمل على أصحابه فتفرقوا وانهمزوا (٣) .

وحج في تلك السنة مبارك التركي فبدأ بالمدينة للزيارة فبلغه خبر الحسين فبعث من الليل : إني والله ما أحب أن تبنتي بي ولا أبنتي بك (٤) ، فابعث الليلة إلى

(١) في الطبري ١٠ / ٣١ « أدعوكم إلى كتاب الله ، وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ؛ أف لكم بذلك فلا بيعة لي في أعناقكم » .

(٢) هذا في الطبري ، وفي ط « حماد البربري » وفي نه « حماد البريدي » .

(٣) في الطبري ١٠ / ٢٦ « وأقبل خالد البربري وهو يومئذ على الصوافي بالمدينة فائد على من الجند مقيمين بالمدينة » .

(٤) الطبري ١٠ / ٣٠ .

(٥) في الطبري ١٠ / ٢١ « ... أن مبارك التركي أرسل إلى حسين بن علي : والله لأن من السماء فتخطفتني الطير ، أو تهوى بي الريح في مكان سحبق أيسر علي من أن أشوكك بنوك أو أقطع من رأسك شعرة ، ولكن لا بد من الاعذار فيبنتي فإني منهزم عنك ، فأعطاه عهد الله وميثاقه ... » .



أصحابك ولو عشرة يبيتون عسكري حتى أنهزم واعتل بالبيات ، ففعل ذلك  
حين ، ووجه عشرة من أصحابه فَجَعَجَعُوا بمبارك وصيخوا في نواحي عسكره ،  
طلب دليلاً يأخذ به غير الطريق فوجده فمضى به حتى انتهى إلى مكة<sup>(١)</sup> .

وخرج في تلك السنة العباس بن محمد ، وسليمان بن أبي جعفر ، وموسى بن  
سبي<sup>(٢)</sup> ، فصار مبارك معهم ، واعتل عليهم بالبيات .

وخرج الحسين بن علي قاصداً إلى مكة ومعه من تبعه من أهله ومواليه وأصحابه  
وزهاء ثلثائة ، واستخلف على المدينة دنيار الخراعي ، فلما قربوا من مكة فصاروا  
مخ وبلدح<sup>(٣)</sup> تلقتهم الجيوش ، فعرض العباس على الحسين الأمان والنفو والصلة  
في ذلك أشد الإباء .

قال الحسن بن محمد : وحدثني سليمان بن عباد ، قال :

لما أن رأى الحسين المسودة أقعد رجلاً على جبل ، معه سيف يلوح به ، والحسين  
عليه حرفاً حرفاً يقول : ناد ، فنادى :

يا معشر الناس ، يا معشر المسودة ، هذا الحسين بن رسول الله صلى الله عليه  
، وابن عمه ، يدعوكم إلى كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله .

قال الحسن : وحدثني محمد بن مروان عن أخطاه ، قال

لما كانت بيعة الحسين بن علي صاحب فسخ قال :

(١) ومن أجل ذلك غضب الهادي على مبارك التبركي وأخذ أمواله ، وجعله سائس الدواب .  
كذلك حتى مات الهادي ، راجع الطبري ١٠ / ٣٠ وابن الأثير ٦ / ٣٣ .

(٢) الطبري ١٠ / ٢٧ .

(٣) في القاموس : « وبلدح واد قبل مكة » .

أبايعكم على كتاب الله ، وسنة رسول الله ، وعلى أن يطاع الله ولا يعصى  
وأدعوكم إلى الرضا من آل محمد ، وعلى أن نعمل فيكم بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله  
عليه وآله ، والعدل في الرعية ، والقسم بالسوية ، وعلى أن تقيموا معنا ، وتجاهدوا  
عدونا ، فإن نحن وفينا لكم وفيتم لنا ، وإن نحن لم نف لكم فلا بيعة لنا عليكم  
قال الحسن بن محمد في حديثه : فحدثني كثير عن إسحاق بن إبراهيم ، قال  
سمعت الحسن ليلة جمعة ونحن ببطن مر ، ولقينا عبيد بن يقطين ، ومنفل  
الوصيف وهما في سبعين فارساً ، والحسين راكب على حمار إدريس بن عبد الله وهو  
يقول :

يا أهل العراق ، إن خصلتين إحداهما الجنة لشريفتان ، والله لو لم يكن مني  
غيري لحاكتكم إلى الله عز وجل حتى ألحق بسلفي .  
رجع الحديث إلى أوله .

قال : ولقيته الجيوش بفتح وقادها : العباس بن محمد ، وموسى بن عيسى  
وجعفر ومحمد ابنا سليمان ، ومبارك التركي ، ومنازة ، والحسن الحاجب ، والحسين  
ابن يقطين ، فالتقوا في يوم التروية وقت صلاة الصبح ، فأمر موسى بن عيسى  
بالتعبئة ، فصار محمد بن سليمان في الميمنة ؛ وموسى في اليسرة ، وسليمان بن أبي جعفر  
والعباس بن محمد في القلب<sup>(٢)</sup> .

فكان أول من بدأهم موسى فحملوا عليه فاستطرد لهم شيئاً حتى انحدروا في

(١) الطبري ١٠ / ٢٩ .

(٢) الطبري ١٠ / ٢٨ .



الوادى ، وحمل عليهم محمد بن سليمان من خلفهم ، فطحنهم واحدة حتى قتل  
أكثر أصحاب الحسين . وجعلت المسودة تصيح للحسين : يا حسين ، لك الأمان  
فيقول : ما أريد الأمان ، ويحمل عليهم حتى قتل

وقتل معه سليمان بن عبد الله بن الحسن ، وعبد الله بن إسحاق بن إبراهيم  
ابن الحسن :

وأصابه الحسن بن محمد بنشابة في عينه وتركها في عينه<sup>(١)</sup> ، وجعل يقاتل أشد  
والقتال ، فناداه محمد بن سليمان : يا ابن خال ، اتق الله في نفسك ولك الأمان .

فقال : والله مالكم أمان ، ولكني أقبل منكم ، ثم كسر سيفاً هندياً كان في  
يده ، ودخل إليهم ، فصاح العباس بن محمد بابنه عبد الله : قتلك الله إن لم تقتله ، أبعده  
سبع جراحات تنتظر هذا ؟ .

فقال له موسى بن عيسى : إي والله عاجوه ! فحمل عليه عبيد الله فطعنه ، وضرب  
العباس بن محمد عنقه بيده صبراً ، ونشبت الحرب بين العباس بن محمد ، ومحمد بن سليمان ،  
وقال : أمّنت ابن خالي فقتلتموه ، فقالوا : نحن نعطيك رجلاً من العشيرة نقتله مكانه .

وذكر أحمد بن الحرث في روايته :

أن موسى بن عيسى هو الذي ضرب عنق الحسن بن محمد .

قال أحمد بن الحرث : وحدثني يزيد بن عبد الله الفارسي ، قال :

كان حماد التركي ممن حضر وقعة فنج ، فقال للقوم : أروني حسيناً ، فأروه إياه ،  
فرماه بسهم فقتله ، فوهب له محمد بن سليمان مائة ألف درهم ومائة ثوب .

(١) في الخطبة : « وأصاب الحسن بن عبد الله نشابة . . . فتركها »

قالوا : وغضب موسى على مبارك التركي لانهزامه عن الحسين وحلف ليجعله  
سائساً .

وغضب على موسى في قتله الحسن بن محمد صبراً ، وقبض أموالهم <sup>(١)</sup> .  
وكان يقول : متى توافى فاطمة أخت الحسين بن علي ؟ والله لأطرحنها إلى  
السَّوَّاس ، فمات قبل أن يوافى بها <sup>(٢)</sup> .

حدثني علي بن إبراهيم العلوي ، قال : حدثنا الحسن بن علي بن هاشم ، قال :  
حدثني محمد بن منصور ، عن القاسم بن إبراهيم ، عن ذكره ، قال :  
رأيت الحسين صاحب فنج وقد دفن شيئاً ، فظننت أنه شيء له مقدار ، فلما  
كان من أمره ما كان ، نظرنا فإذا هو قطعة من جانب قد قطع فدفنه ثم عاد  
ففكر عليهم .

قال الحسن : وحدثني محمد بن منصور ، قال : حدثني مصفى بن عاصم ، قال :  
حدثني سليمان بن إسحاق القطان ، قال : حدثني أبو العرجا الجمال <sup>(٣)</sup> :  
أن موسى بن عيسى دعاه فقال له : أحضرنى جمالك . قال : فبحثه بمائة رجل  
ذكر ، فحتم أعناقها ، وقال : لا أفقد منها وبرة إلا ضربت عنقك ، ثم تهبياً للسبي  
إلى الحسين صاحب فنج ، فسار حتى أتينا بستان بنى عامر فنزل فقال لى : إذهب إلى  
عسكر الحسين حتى تراه وتخبرنى بكل ما رأيت . فضيت فدرت فما رأيت خللاً ولا

(١) الطبرى ١٠ / ٢٩ .

(٢) فى الطبرى ١٠ / ٢٨ « وأخذت أخت الحسين وكانت معه فصيرت عند زينب بنت  
سليمان » .

(٣) كذا فى الخطبة ، وفى طوره « أبو القرنا الجمال » .



ملا ، ولا رأيت إلا مصلياً أو مبتهلاً ، أو ناظراً في مصحف أو معدداً للسلاح قال :  
بختته فقلت : ما أظن القوم إلا منصورين . فقال : وكيف ذلك يا بن الفساعة ؟  
فأخبرته فضرب يداً على يد وبكى حتى ظننت أنه سينصرف ثم قال : هم والله أكرم  
عند الله ، وأحق بما في أيدينا منا ، ولكن الملك عقيم ، ولو أن صاحب القبر - يعني  
النبي صلى الله عليه وآله - نازعنا الملك ضربنا خيشومه بالسيف ، يا غلام ، اضرب  
بطيلك . ثم سار إليهم ، فوالله ما أنثنى عن قتلهم .

رجع الحديث إلى حيث انقطع .

قالوا : جاء الجنيد بالرؤس<sup>(١)</sup> إلى موسى ، والعباس ، وعندهم جماعة من ولد  
الحسن والحسين ، فلم يتكلم أحد منهم بشيء إلا موسى بن جعفر فقال له : هذا  
رأس الحسين .

قال : نعم إنا لله وإنا إليه راجعون ، مضى والله مسلماً صالحاً صواماً قواماً  
أسراً بالمعروف ، ناهياً عن المنكر ، ما كان في أهل بيته مثله . فلم يجيبوه بشيء .

قال : وحملت الأسرى إلى موسى الهادي ، وفيهم العذافر الصيرفي ، وعلى بن  
سابق القلانسي ، ورجل من ولد الحاجب بن زارة ، فأمر بهم فضربت أعناقهم<sup>(٢)</sup> ،  
ومن بين يديه رجل آخر من الأسرى واقف ، فقال أنا مولاك يا أمير المؤمنين .

فقال : مولاي يخرج علي ، ومع موسى سكين ، فقال : والله لأقطعنك به - هذه  
السكين مفصلاً مفصلاً .

(١) في الطبري ٢٨/١٠ « واحتزت الرؤس فكانت مائة رأس ونيفاً فيها رأس سليمان بن عبد  
الله بن حسن ، وذلك يوم التروية »

(٢) في الطبري ٢٩/١٠ « وأمر بقتل عذافر الصيرفي ، وعلى بن السابق القلاص السكوفي ،  
وأن يصلبها ، فصلبوها بباب الجسر »

قال : وغلبت عليه العلة فمكث ساعة طويلة ثم مات ، وسلم الرجل من القتل فأخرج من بين يديه .

\*\*\*

فحدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : قال أحمد بن الحارث<sup>(١)</sup> ، عن عمر ابن خلف الباهلي ، عن بعض الطالبيين ، قال :

لما قتل أصحاب فنج جلس موسى بن عيسى بالمدينة ، وأمر الناس بالوقية<sup>(٢)</sup> على آل أبي طالب ، فجعل الناس يوقعون عليهم حتى لم يبق أحد ، فقال بقي أحد . قيل له : موسى بن عبد الله . وأقبل موسى بن عبد الله على أثر ذلك ، وعليه مدرعة وإزار غليظ ، وفي رجله نعلان من جلود الإبل ، وهو أشعث أغبر حتى فقد مع الناس ولم يسلم عليه ، وإلى جنبه السري بن عبد الله من ولد الحرث بن العباس ابن عبد المطلب ، فقال لموسى بن عيسى : دعني أكشف عليه باله ، وأعرفه نفسه . قال : أخافه عليك . قال : دعني ، فأذن له فقال له يا موسى .

قال : أسمعته فقتل .

قال : كيف رأيت مصارع البغي الذي لا تدعونه لبني عمكم المنعمين عليكم . فقال موسى أقول في ذلك :

بني عمنا ردوا فضول دماننا      ينم لي ليلكم أولا يلعننا اللوامم<sup>(٣)</sup>  
فإنا وإيّاكم وما كان بيننا      كذي الدين يقضى دينه وهو راغم

(١) في طونه « ابن الحارث الحوار وحدثني محمد بن الأزهر ، عن عمر »

(٢) في طونه « بالوقية . . . يرفعون عليهم »

(٣) في طونه « بنوا عمنا . . . تنم . . . كذا الدين »



فقال السري : والله ما يزيدكم البغى إلا ذلة ، ولو كنتم مثل بنى عمكم سلمتم  
- يعني موسى بن جعفر - وكنتم مثله ، فقد عرف حق بنى عمه وفضلهم عليه ، فهو لا  
يطلب ما ليس له .

فقال له موسى بن عبد الله :

فإن الأولى ثنتي عليهم تعيني أولاك بنوا عمي وعمهم أبي  
فإنك إن تمدحهم بمديحة تصدق وإن تمدح أباك تكذب

\* \* \*

قالوا<sup>(١)</sup> : ولما بلغ العمري وهو بالمدينة قتل الحسن بن علي صاحب فتح عمد إلى  
داره ودور أهله فحرقها<sup>(٢)</sup> ، وقبض أموالهم ونخلهم ، فجعلها في الصوافي المقبوضة .

(١) في الطبري ٣٠/١٠ « قال المفضل بن سليمان »

(٢) في الطبري « وثب على دار الحسين ودور جماعة من أهل بيته وغيرهم من خرج مع الحسين  
هدمه وحرق النخل ، وقبض مالم يحرقه وجعله في الصوافي والمقبوضة »

## ذكر من خرج مع الحسين

صاحب فنج

حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : قال أحمد الحارث الخزاز ، حدثني  
المدائني قال :

خرج مع الحسين صاحب فنج من أهل بيته : يحيى ، وسليمان ، وإدريس  
بنو عبد الله بن الحسن بن الحسن ، وعلي بن إبراهيم بن الحسن بمكة ، وإبراهيم بن  
إسماعيل طباطبا ، والحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن ، وعبد الله وعمر ابنا إسحاق  
ابن الحسن بن علي بن الحسين . وعبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن الحسن .  
هؤلاء من ذكره المدائني [ وقد ذكرت ] في صدر خبر الحسين [ أسماء من خرج  
معه من أهله وفيهم زيادة على هذا كرهننا إعادتها ] <sup>(١)</sup> .

حدثني علي بن إبراهيم العلوي ، قال : حدثني جعفر بن محمد بن سابور ، قال :  
حدثنا الحسن بن محمد ، قال : حدثني يحيى بن الحسن بن فرات ، قال : حدثنا  
سعيد بن خيثم ، قال :

كنت مع الحسين صاحب فنج ، أنا ، وعلي بن هشام بن الهريدي ، ويحيى  
ابن يعلى <sup>(٢)</sup> .

(١) الزيادة من الخطية

(٢) في « ابن العتكي » « ابن العتكي »



حدثني علي بن إبراهيم قال حدثني جعفر بن محمد الفزاري ، قال : حدثني علي بن أحمد الباني<sup>(١)</sup> ، قال :

سمعت محمد بن إبراهيم صاحب أبي السرايا بالكوفة يقول لعامر بن كثير السراج : خرجت مع الحسين بن علي صاحب فنج ؟ قال : نعم .

حدثنا علي بن العباس ، قال : حدثنا الحسن بن محمد ، عن أحمد بن كثير القهبي ، قال : حدثنا إبراهيم بن إسحاق القطان<sup>(٢)</sup> ، قال سمعت الحسين بن علي ، ويحيى بن عبد الله يقولان :

ما خرجنا حتى شاورنا أهل بيتنا ، وشاورنا موسى بن جعفر فأمرنا بالخروج .  
حدثنا علي بن العباس ، قال : حدثنا الحسن بن محمد ، قال : حدثنا ابن أبي ليلى محمد بن عمران ، قال : حدثني نصر الخفاف ، قال :

أصابني ضربة وأنا مع الحسين بن علي صاحب فنج فبرت اللحم والعظم ، فبت ليالي أعوى منها ، وأنا أخاف أن يميثوني فيأخذوني إذا سمعوا الصوت ، فقلبتني عني فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وقد جاء فأخذ عظاماً فوضعه على عضدي ، فأصبحت وما أجد من الوجع قليلاً ولا كثيراً .

حدثني أحمد بن عبيد الله ، عن الخزاز ، عن المدائني ، عن عمر بن مساور الأهوازي ، قال : أخبرني جماعة من موالى محمد بن سليمان :

أنه لما حضرته الوفاة جعلوا يلقنونه الشهادة وهو يقول :

ألا ليت أمي لم تلدني ولم أكن لقيت حسيناً يوم فنج ولا الحسن

فجعل يرددها حتى مات .

(١) في ط و ه « فحدثني علي بن العباس . . . . بن أحمد الثاني »

(٢) في الخطية « بن إسحاق العطار »

قال أبو الفرج الأصبهاني :

حكى هذه الحكاية بعض مشايخنا على هذا وخالف في روى البيت وقال فيه :

ألا ليت أمى لم تلدنى ولم أشهد حسيناً يوم فنج

قال : وكان محمد إذا رأى أخاه جعفرأ يئن وينشد هذا البيت :

ألا ليت أمى لم تلدنى ولم أشهد حسيناً يوم فنج

\*\*\*

ومما رثى به الحسين بن على من الشعر : حدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا

يحيى بن الحسن العلوى ، قال : - قال عيسى بن عبد الله<sup>(١)</sup> يرثى الحسين صاحب  
فنج<sup>(٢)</sup> .

فلاً بكين على الحسين بعولة وعلى الحسن<sup>(٣)</sup>

وعلى ابن عاتكة الذى أنووه ليس بذى كفن<sup>(٤)</sup>

تركوا بفتح غدوة فى غير منزلة الوطن

كانوا كراما فأنقضوا<sup>(٥)</sup> لا طائشين ولا جبين

(١) فى هامش الخطبة « هو عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن على بن أبى طالب عليهم السلام ، كان يلقب بالمبارك ، وأمه أم الحسن بنت عبد الله بن الباقر ، وكان سيداً شريفاً راو للحديث ، وله شعر حسن »

(٢) مروج الذهب ١٨٤/٢ والاستقصا ٦٧/١ ومعجم البلدان ٣٤١/٦

(٣) هو الحسن بن محمد بن الحسن الثنى بن الحسن السبط بن على بن أبى طالب وكان أسير فى ذلك اليوم فضربت عنقه صبوا

(٤) هو عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن الحسن الثنى بن الحسن السبط بن على بن أبى طالب

كما فى الاستقصا ٦٧/١

(٥) فى طومه « كراما هيجوا »



غسلوا المذلة عنهم غسل الثياب من الدرن  
هُدى العباد بحمدهم فلهم على الناس المن  
حدثني علي بن أبي إبراهيم العلوي عن نفسه ، أو رواه عن غيره ، أنا  
لك ، قال :

رأيت في النوم رجلاً يسألني أن أنشده هذه الأبيات فأنشدته إياها فقال لي  
ديها :

قوم كرام سادة منهم ومن هم ثم من<sup>(١)</sup>  
حدثني أحمد بن عبيد الله [ بن عمار ] ، قال : قال أحمد بن الحارث ، وحدثني  
لثاني ، قال : حدثني أبو صالح الفزاري ، قال :

سمع على مياه غطفان كلها ليلة قتل الحسين صاحب فخر هاتف يهتف ويقول :  
ألا يا قوم للسواد المصباح ومقتل أولاد النبي ببساح  
ليبك حسيناً كل كهل وأمرد من الجن إن لم يبيكك من إنسى نوح  
فإني لجنى وإن مُعَرِّسِي لِبَلْبَرَقَةِ السوداء من دون زحزح  
فسمعهما الناس لا يدرون ما الخبر حتى أتاهم قتل الحسين .

أنشدني أحمد بن عبد الله بن عمار ، قال : أنشدني عمر بن شبة ، قال : أنشدني  
ليان بن داود بن علي العباسي لأبيه يرثي من قتل بفتح .

وأنشدنيها أحمد بن سعيد ، قال أنشدنا يحيى بن الحسن ، قال أنشدني موسى  
بن داود السلمي لأبيه<sup>(٢)</sup> يرثيهم ، فلا أدري الوهم ممن هو :

(١) في طوه « من ومن »

(٢) في معجم البلدان ٦/٣٤٢ « ابن موسى داود بن سلم لأبيه »

يا عين أبكى بدمع منك منهين<sup>(١)</sup>

فقد رأيت الذي لاقى بنوا حسن

صرعى بفتح تجر الرياح فوقهم

أذيلها وغوادي الدج المزن

حتى عفت أعظم لو كان شاهدها

محمد ذب عنها ثم لم تمن<sup>(٢)</sup>

ماذا يقولون والماضون قبلهم

على العداوة والبغضاء والأحن

ماذا يقولون إن قال النبي لهم :

ماذا صنعتم بنا في سالف الزمن ؟

لا الناس من مُصَرِّ حَامُوا ولا غضبوا

ولا ربيعة والأحياء من يمن

يا ويحهم كيف لم يرعوا لهم حرما

وقد رعى الفيل حق البيت ذى الركن

(١) في معجم البلدان « منك منهير »

(٢) في المعجم « ثم لم يمن »



أيام الرشيدي  
هارون بن المهدي بن أبي جعفر المنصور وقتل منهم فيها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

وبعد

فإن

الكتاب

الذي

هو

موضوع

لدراسة

الأسس

التي

تدعم



## يحيى بن عبد الله بن الحسن

ويحيى بن عبد الله بن الحسن<sup>(١)</sup> بن الحسن

بن علي بن أبي طالب عليهم السلام

ويكنى أبا الحسن .

وأمه قريبة بنت عبد الله . وهو ذبيح بن أبي عبيدة<sup>(٢)</sup> بن عبد الله بن زمعة  
بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي .

وهي بنت أخي هند بنت أبي عبيدة .

وكان حسن المذهب والهدى ، مقدما في أهل بيته ، بعيداً عما يعاب على مثله .

وقد روى الحديث وأكثر الرواية عن جعفر بن محمد . وروى عن أبيه ، وعن أخيه

محمد ، وعن أبان بن تغلب .

وروى عنه مخل بن إبراهيم ، وبكار بن زياد ، ويحيى بن مساور ، وعمرو

بن حماد .

(١) الطبري ١٠/٥٤ - ٥٩ تاريخ بغداد ١٤/١١٠ والاستقصا ١/٦٧ والوزراء والكتاب  
١١١ - ١٩٠ وابن الأثير ٦/٤٤ وابن أبي الحديد ٤/٣٥٢ - ٤٥٣ والفخرى ١٧٤ - ١٧٦  
وتشرح شافيه أبي فراس ص ١٨٨ (٢) راجع صفحه ٢٣٢ ، ٣١٥

وأوصى إليه جعفر بن محمد لما حضرته الوفاة ، وإلى أم موسى ، وإلى أم ولد ، فكان يلي أمر تركاته والأصاغر من ولده ، جارياً على أيديهم .

حدثني<sup>(١)</sup> علي بن إبراهيم العلوي ، قال : حدثنا الحسين بن علي بن هاشم المزني<sup>(٢)</sup> ، قال : حدثنا سعيد بن عثمان ، قال : حدثنا بكار بن زياد ، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن ، قال : قال الحسن بن محمد المزني ، وحدثني حرب بن الحسن الطحان ، قال : حدثني بعض أصحابنا ، قال :

سمعنا يحيى بن عبد الله بن الحسن يقول : أوصى إلى جعفر بن محمد ، وإلى موسى ، وإلى أم ولد كانت له ، فأبنا كان الوصي .

حدثنا علي بن العباس ، قال : حدثنا الحسن بن علي بن هاشم<sup>(٣)</sup> ، قال : حدثني علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير ، قال :

كان جعفر بن محمد قد رتبني يحيى بن عبد الله بن الحسن ، فكان يحيى يسميه حبيبي ، وكان إذا حدث عنه قال : حدثني حبيبي جعفر بن محمد .

حدثني علي ، قال حدثنا الحسن بن هاشم ، قال حدثنا الحسن بن محمد ، قال : حدثني إسماعيل بن موسى الفزاري ، قال :

رأيت يحيى بن عبد الله بن الحسن جاء إلى مالك بن أنس بالمدينة فقام له عن مجلسه وأجلسه إلى جنبه .

قال : ورأيته بالسوق أو بغيره من طريق مكة .

(١) توفي سنة إحدى وأربعين . راجع خلاصة تذهيب السكّال ١٣ وإتقان المقال ص ٥٠ .

(٢) في ط و ه « حدثني علي بن العباس قال : حدثنا الحسن بن محمد المدني » .

(٣) في ط و ه « حدثنا الحسن بن محمد المزني » .



وكان قصيراً ، آدم ، حسن الوجه والجسم ، تعرف سلالة الأنبياء في وجهه ،  
رضوان الله عليه ورحمته .

\*\*\*

### ذكر الخبر عن مقتله

حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثني علي بن محمد بن سليمان النوفلي  
عن أبيه ، قال : وحدثني أيضاً أحمد بن سليمان بن أبي شيخ ، وهاشم بن أحمد  
البعوي وغيرهم . وحدثني علي بن إبراهيم العلوي ، قال : كتب إلي محمد بن حماد يذكر  
أن محمد بن إسحاق البعوي حدثه عن أبيه وغيره من مشايخه ، وحدثني علي بن إبراهيم ،  
قال : كتب إلي إبراهيم بن نيان الخثعمي يذكر عن محمد بن أبي الخنساء . وقد جمعت  
روايتهم في خبر يحيى إلا ما عسى أن يكون من خلاف بينهم فأفرده وأذكر روايته .  
قالوا :

إن يحيى بن عبد الله بن الحسن لما قتل أصحاب فخ كان في قبلمهم ، فاستتر  
مده<sup>(١)</sup> يحوّل في البلدان ، ويطلب موضعاً يلجأ إليه ، وعلم الفضل بن يحيى بمكانه  
في بعض النواحي فأمره بالانتقال عنه وقصد الديلم ، وكتب له منشوراً لا يتعرض  
له أحد .

فمضى متنكراً حتى ورد الديلم ، وبلغ الرشيد خبره وهو في بعض الطريق ،  
فولى الفضل بن يحيى نواحي المشرق ، وأمره بالخروج إلى يحيى .

\*\*\*

(١) في ط و ه « كان في فيهم أسير مده » .

فحدثني علي بن إبراهيم العلوي، قال : كتب إلى موسى بن محمد بن حماد<sup>(١)</sup> يخبرني  
أن محمد بن يوسف حدثه عن عبد الله بن خوات<sup>(٢)</sup> ، عن جعفر بن يحيى الأحول  
عن إدريس بن زيد ، قال :

عرض رجل للرشيد فقال : يا أمير المؤمنين نصيحة .

فقال له رثمة : اسمع ما يقول .

قال : إنها من أسرار الخلافة . فأمره ألا يبرح ، فلما كان في وقت الظهيرة  
دعا به فقال : اخلني ، فالتفت الرشيد إلى ابنه فقال : انصرفا فانصرفا ، وبقى خافان ،  
والحسن على رأسه فنظر الرجل إليهما ، فقال الرشيد : تمنحيا عني ، ففعلا ، ثم أقبل  
على الرجل فقال : هات ما عندك .

قال : علي أن تؤمنني<sup>(٣)</sup> من الأسود والأحمر .

قال : نعم ، وأحسن إليك .

قال : كنت في خان من خانات حلوان ، فإذا أنا بيحيى بن عبد الله في دراعة  
صوف غليظة وكساء صوف أحمر غليظ ، ومعه جماعة ينزلون إذا نزل ويرتحلون إذا  
رحل ويكونون معه ناحية ، فيوهمون من رآهم أنهم لا يعرفونه وهم أعوانه ، مع كل  
واحد منهم منشور بياض يؤمن به إن عرض له .

قال : أو تعرف يحيى ؟

قال : قديماً وذلك الذي حقق معرفتي بالأمس له .

قال : فصفه لي .

قال : مربوع ، أسمر ، حلو السمرة ، أجلح ، حسن العينين ، عظيم البطن .

(١) في المخطية « كتب إلى محمد بن حماد »

(٢) في ط و ه « جواب »

(٣) في ط و ه « تقرمني »



قال : هوذاك . فما سمعته يقول ؟ قال ما سمعته يقول شيئاً ، غير أنى رأيته ورأيت غلاماً له أعرفه ، لما حضر وقت صلاته فأناه بثوب غسيل فألقاه في عنقه ونزع جيبه الصوف ليغسلها ، فلما كان بعد الزوال صلى صلاة ظننتها العصر ، أطال في الأولتين وحذف الأخيرتين .

فقال له الرشيد : لله أبوك ، لجاد ما حفظت ، تلك صلاة العصر وذلك وقتها عند القوم ، أحسن الله جزاءك ، وشكر سعيك فما أنت ؟ وما أصلك ؟

فقال : أنا رجل من أبناء<sup>(١)</sup> هذه الدولة ، وأصلى مَرَّو ، ومنزلى بمدينة السلام .

فأطرق ملياً ثم قال : كيف احتمالك لمكروه منى تمتحن به في طاعتي ؟

قال : أبلغ في ذلك حيث أحب أمير المؤمنين .

قال : كن بمكانك حتى أرجع ، فقام فظعن في حجرة كانت خلفه ، فأخرج صرة فيها ألف دينار ، فقال : خذ هذه ودعنى وما أدبر فيك ، فأخذها الرجل وضم عليها ثوبه ، ثم قال : يا غلام ، فأجابه مسرور ، وخاقان ، والحسين فقال : اصنعوا ابن اللخناء . فصفعوه نحو مائة صفعة ، فخفى الرجل بذلك ، ولم يعلم أحد بما كان أتى إليه الرجل ، وظنوا أنه ينصح بغير ما يحتاج إليه ، لما جرى عليه من المكروه ، حتى كان من الرشيد ما كان في أمر البرامكة فأظهر ذلك .

رجع الحديث إلى سياقة خبر يحيى .

قالوا : فلما علم الفضل بمكان يحيى بن عبد الله كتب إلى يحيى :

إني أحب أن أحدث بك عهداً ، وأخشى أن تبغى بى وأبتلى بك ، فكاتب صاحب

العلم ، فإننى قد كاتبته لك لتدخل فى بلاده فتمتنع به .

(١) فى ط وده « من أعقاب »

ففعل ذلك يحيى .

وكان قد صحبه جماعة من أهل الكوفة ، فيهم ابن الحسن بن صالح بن حي ،  
كان يذهب مذهب الزيدية البُتْرِيَّة<sup>(١)</sup> في تفضيل أبي بكر وعمر وعثمان في ست  
سنين من إمارته ويكفره في باقي عمره ، ويشرب النبيذ ويمسح على الخفين ، وكان  
يخالف يحيى في أمره ويفسد أصحابه .

قال يحيى بن عبد الله :

فأذن المؤذن يوماً وتشاغلت يطهوري ، وأقيمت الصلاة فلم ينتظرني وصلى  
بأصحابي ، فخرجت فلما رأيته يصلي قمت أصلي ناحية ولم أصل معه ؛ لعلمي أنه يمسخ  
على الخفين ، فلما صلى قال لأصحابه : علام تقتل أنفسنا مع رجل لا يرى الصلاة  
معنا ، ونحن عنده في حال من لا يرضى مذهبه ؟

قال : وأهديت إلى شهدة في يوم من الأيام وعندى قوم من أصحابي ،  
فدعوتهم إلى أكلها ، فدخل في أثر ذلك فقال : هذه الأثرة ، أتأكله أنت وبعض  
أصحابك دون بعض ؟

فقلت له : هذه هدية أهديت إلى ، وليست من الفء الذي لا يجوز هذا فيه  
فقال لا : ولكنك لو وليت هذا الأمر لاستأثرت ولم تعدل .  
وأفعال مثل هذا من الاعتراض .

وولي الرشيد الفضل بن يحيى جميع كور المشرق وخراسان ، وأمره بقصد يحيى  
والخدعة به ، وبذل له الأموال<sup>(٢)</sup> والصلة إن قبل ذلك ، فمضى الفضل فيمن ندب  
معاه ، وراسل يحيى بن عبد الله فأجابه إلى قبوله ، لما رأى من تفرق أصحابه ، وسوا

(١) في القاموس مادة بتر « ولقب المغيرة بن سعد والبترية من الزيدية بالضم تنسب إليه » .

(٢) في ط و نه « والجده به وبذل له الأمان » .



رأيهم فيه ، وكثرة خلافهم عليه ، إلا أنه لم يرض الشروط التي شرطت له ، ولا  
اليهود الذين شهدوا [ عليه ، وكتب لنفسه شروطاً ، وسمى شهوداً<sup>(١)</sup> ] ، وبعث  
بالكتاب إلى الفضل ، فبعث به إلى الرشيد فكتب له على ما أراد ، وأشهد له  
من التمس .

فحدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار ، وأبو عبيد الصيرفي ، قالا : حدثنا محمد بن  
علي بن خلف ، قال : حدثني بعض الحسينيين ، عن عبيد الله بن محمد بن سليمان بن  
عبد الله بن الحسن ، قال :

قال عبد الله بن موسى : أتيت عمي يحيى بن عبد الله بعد انصرافه من الديلم  
وبعد الأمان فقلت : يا عم ، ما بعدى مخبر ولا بعدك مخبر ، فأخبرني بما لقيت  
فقال : ما كنت إلا كما قال حيي بن أخطب اليهودي :

عمرُك ما لامَ ابنُ أخطبَ نفسهُ      ولكن من لا ينصر الله يخذل  
فجاهد حتى أبلغَ النفسَ عذرها      وقلقلَ يَبغِي العزَّ كلَّ مقلقلٍ<sup>(٢)</sup>

\*\*\*

رجع الحديث إلى سياقة خبر يحيى بن عبد الله .

قالوا : فلما جاء الفضل إلى بلاد الديلم قال يحيى بن عبد الله :

اللهم اشكر لي إخافتى قلوب الظالمين ، اللهم إن تقض لنا النصر عليهم فإتينا

(١) الزيادة من الخطية .

(٢) الطبري ١٠ / ٥٥ .

نريد إعزاز دينك ، وإن تقض لهم النصر فبما تختار لأوليائك وأبناء أوليائك  
كريم المآب وسنى الثواب .

فبلغ ذلك الفضل فقال : يدعو الله أن يرزقه السلامة ، فقد رزقها .

\*\*\*

قالوا : فلما ورد كتاب الرشيد على الفضل وقد كتب الأمان على ما رسم يحيى  
وأشهد الشهود الذين التمسهم ، وجعل الأمان على نسختين إحداهما مع يحيى والأخرى  
معه ، شخص يحيى مع الفضل حتى وافى بغداد ودخلها مُعَادِلَه في عمارة على بغل  
فقال مروان بن أبي حفصة<sup>(١)</sup> :

وقالوا الطالقان يحن كنزاً سيأتينا به الدهر المديل

فأقبل مكديا لهم بيحيى وكنز الطالقان له زميل<sup>(٢)</sup>

فحدثني علي بن إبراهيم العلوي ، عن محمد بن موسى<sup>(٣)</sup> بن حماد ، قال : حدثني

محمد بن إسحاق البغوي ، قال : حدثني أبي ، قال :

كنا مع يحيى بن عبد الله بن الحسن فسأله رجل كان معنا كيف تخيرت الدخول

إلى الديلم من بين النواحي ؟

قال : إن للديلم معنا خريجة فطمعت أن تكون معي .

\*\*\*

(١) راجع ترجمة مروان في الأغاني ٣٦/٩ - ٤٨ : وابن خلكان ١١٧/٢ - ١١٩

(٢) في ط و ه « وابن الطالقان لهم »

(٣) في ط و ه « بن يحيى »



رجع الحديث إلى سياقة الخبر .

قالوا<sup>(١)</sup> : فلما قدم يحيى أجازته الرشيد بجوائز سنوية يقال إن مبلغها مائتا ألف دينار ، وغير ذلك من الخلع والحلان ، فأقام على ذلك مدة وفي نفسه الحيلة على يحيى والتفرغ له ، وطلب الملل عليه وعلى أصحابه ، حتى أخذ رجلاً يقال له : فضالة بلغه به يدعو إلى يحيى فحبسه ، ثم دعا به فأمره أن يكتب إلى يحيى بأنه قد أجابه جماعة من القواد وأصحاب الرشيد ففعل ذلك ، وجاء الرسول إلى يحيى فقبض عليه وجاء به إلى يحيى بن خالد فقال له : هذا جاءني بكتاب لا أعرفه ، ودفع الكتاب إليه ، طابت نفس الرشيد بذلك ، وحبس فضالة هذا ، فقيل له : إنك تظلمه في حبسك إياه . فقال : أنا أعلم ذلك ، ولكن لا يخرج وأنا حي أبداً .

قال فضالة : فلا والله ما ظلمني لقد كنت عهدت إلى يحيى إن جاءه مني كتاب ألا يقبله وأن يدفع الرسول إلى السلطان ، وعلمت أنه سيحتال عليه بي .

قالوا : فلما تبين يحيى بن عبد الله ما يراد به استأذن في الحج فأذن له . وقال علي بن إبراهيم في حديثه : لم يستأذن في الحج ، ولكنه قال للفضل ذات يوم : اتق الله في دمي ، واحذر أن يكون محمد صلى الله عليه وآله خصمك غداً في رقبته وأطلقه .

وكان علي الفضل عين للرشيد قد ذكر ذلك له ، فدعا بالفضل وقال : ما خبر يحيى بن عبد الله ؟

قال : في موضعه عندي مقيم .

قال : وحياتي !

(١) ابن الأثير ٤٥/٦

قال : وحياتك إني أطلقته ، سأني برحه من رسول الله فرقت له .

قال : أحسنت ، قد كان عزمي أن أخلي سبيله .

فلما خرج أتبعه طرفه وقال : قتلى الله إن لم أقتلك .

قالوا : ثم إن نغراً من أهل الحجاز تحالفوا على السعاية ببيحي بن عبد الله بن

الحسن والشهادة عليه بأنه يدعو إلى نفسه ، وأن أمانه منتقض ، فوافق ذلك

ما كان في نفس الرشيد له ، وهم : عبد الله بن مصعب الزبيري<sup>(١)</sup> ، وأبو البختری

وهب بن وهب<sup>(٢)</sup> ، ورجل من بني زهرة ، ورجل من بني مخزوم . فوافقوا الرشيد

لذلك واحتالوا إلى أن أمكنهم ذكرهم له ، فأشخصه الرشيد إليه وحبسه عند مسرور

الكبيري<sup>(٣)</sup> في سرداب ، فسكان في أكثر الأيام يدعو به فيناظره ، إلى أن مات في

حبسه رضوان الله عليه .

واختلف الناس في أمره ، وكيف كانت وفاته ، وسأذكر ذلك في موضعه .

حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثنا أحمد بن سليمان بن أبي

شيخ ، عن أبيه ، وعن غيره :

أن الرشيد دعا ببيحي يوماً فجعل يذكر ما رفع إليه في أمره ، وهو يخرج كتباً

(١) ترجم له أبو الفرج في الأغانى ٢٠ / ١٨٠ - ١٨٢ وقال عنه إنه «شاعر فصيح خطيب

ذو عارضة وبيان ، واعتبار من الرجال ، وكلام في الحافل ، وقد نادى الخلفاء من بني العباس وتولى

لهم أعمالاً ، وكان خرج مع محمد بن عبد الله بن الحسن بالمدينة على أبي جعفر المنصور فيمن خرج

من آل الزبير ، فلما قتل محمد استتر عنه ، وقيل بل كان استتاره مدة يسيرة إلى أن حج أبو جعفر

المنصور وأمن الناس جميعاً فظهر »

(٢) وولاه هارون الرشيد القضاء بعسكر المهدي ، ثم عزله فولاه مدينة الرسول صلى الله عليه

وسلم بعد بكر بن عبد الله ، وجعل إليه صلاتها وقضاءها وحرابها ، وكان جواداً سخياً ثم عزله

عن المدينة فقدم بغداد وأقام بها حتى مات في سنة مائتين . راجع تاريخ بغداد ١٣ / ٤٨١ - ٤٨٧

وميزان الاعتدال

(٣) في طوله « مسرور وكثير »



كانت في يده حججاً له ، فيقرؤها الرشيد وأطراف الكتب في يد يحيى ، فتمثل  
بعض من حضر<sup>(١)</sup> :

أنى أتيسح له حرباء تنضبة لا يرسل الساق إلا مرسل ساقاً<sup>(٢)</sup>

فغضب الرشيد من ذلك وقال الممثل : أتؤيده وتنصره ؟

قال : لا ، ولكنى شبهته في مناظرته واحتجاجه بقول هذا الشاعر .

ثم أقبل عليه فقال : دعنى من هذا ، يا يحيى أينما أحسن وجهاً أنا أو أنت ؟

قال : بل أنت يا أمير المؤمنين ، إنك لأنصح لوناً وأحسن وجهاً .

قال : فأينما أكرم وأسخى ، أنا أو أنت ؟

فقال : وما هذا يا أمير المؤمنين ، وما تسألنى عنه ، أنت تجبى إليك خزائن

الأرض وكنوزها ، وأنا أتمحل معاشى من سنة إلى سنة .

قال : فأينما أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ، أنا أو أنت ؟

قال : قد أجببتك عن خطبتين ، فاعفنى من هذه !

قال : لا والله . قال : بل فاعفنى ، فحلف بالطلاق والعقاق ألا يعفيه .

فقال : يا أمير المؤمنين لو عاش رسول الله صلى الله عليه وآله وخطب إليك

لكنك أكنمت تزوجه ؟

قال : إى والله !

قال : فلو عاش فخطب إلى أكان يحل لى أن أزوجه ؟

(١) في تاريخ بغداد ١١١/١٤ « لأنت أصغر من حرباء تنضبة »

(٢) في اللسان « قال أبو عبيد : ومن الأشجار التنضب ، واحدها تنضبة ، شجرة ضخمة تقطع  
سها العمد »

قال : لا قال : فهذا جواب ما سألت .

فغضب الرشيد وقام من مجلسه ، وخرج الفضل بن ربيع وهو يقول : لو ددت  
أنى فديت هذا المجلس بشرط ما أملكه .

قالوا : ثم رده إلى محبسه في يومه ذلك .

ثم دعا<sup>(١)</sup> به وجمع بينه وبين عبد الله بن مصعب الزبيرى ليناظره فيما رفع إليه ،  
فجبهه ابن مصعب بحضرة الرشيد وقال له : نعم يا أمير المؤمنين إن هذا دعانى إلى بيعته .  
قال له يحيى : يا أمير المؤمنين ، أتصدق هذا وتستنصحه ؟ وهو ابن عبد الله  
ابن الزبير الذى أدخل أباك وولده الشعب وأضرم عليهم النار حتى تخلّصه أبو عبد الله  
الجدلى صاحب على بن أبى طالب منه [ عنوة<sup>(٢)</sup> ] .

وهو الذى بقى أربعين جمعة لا يصلى على النبي - صلى الله عليه وآله - فى خطبته  
حتى التاث عليه الناس ، فقال : إن له أهل بيت سوء إذا [ صليت عليه أو ] ذكرته  
[ أتلعوا أعناقهم<sup>(٣)</sup> ] وأشرأبوا لذكركه [ وفرحوا بذلك فلا أحب أن أقر عينهم بذكركه  
وهو الذى فعل بعبد الله بن العباس ما لا خفاء به عليك<sup>(٤)</sup> ] حتى لقد ذبحت  
يوماً عنده بقرة فوجدت كبدها قد نُقبت فقال ابنه على بن عبد الله : يا أبة أما ترى  
كبده هذه البقرة ؟

فقال : يا بنى ، هكذا ترك ابن الزبير كبده أبيك ، ثم نغاه إلى الطائف ، فد

(١) نقل ذلك ابن أبى الحديد ٣٥٢/٤

(٢) الزيادة من ابن أبى الحديد

(٣) الزيادة من ابن أبى الحديد ، وفى ط و ه « إذا ذكرته استقرأت نفوسهم إليه »

(٤) فى ابن أبى الحديد « وهو الذى كان يشتم أباك ويلصق به العيوب حتى ورم كبده ، ونقبت  
ذبحت بقرة يوماً لأبيك ... »



حضرته الوفاة قال لعلى ابنه : يا بني ، ألقى بقومك من بني عبد مناف بالشام ،  
ولا تقم في بلد لابن الزبير فيه إمرة<sup>(١)</sup> . فاختر له صحبة يزيد بن معاوية على  
صحبة عبد الله بن الزبير .

ووالله إن عداوة هذا [ يا أمير المؤمنين ] لنا جميعاً بمنزلة سواء ، ولكنه قوى  
على بك ، وضعفت عنك ، فتقرّب بي إليك ، ليظفر منك بما يريد ، إذ لم يقدر  
على مثله منك ، وما ينبغي لك أن أن تسوّغه ذلك فيّ ، فإن معاوية بن أبي سفيان ،  
هو أبعد نسباً منك إلينا ، ذكر يوماً الحسن بن علي فسفه<sup>(٢)</sup> فساعده عبد الله  
بن الزبير على ذلك ، فجزره معاوية [ وانتهره ] فقال : إنما ساعدتك  
يا أمير المؤمنين !

فقال : إن الحسن لحي آكله . ولا أوكله .

فقال عبد الله بن مصعب : إن عبد الله بن الزبير طلب أمراً فأدركه ، وإن الحسن  
من الخلافة من معاوية بالدرهم ، أتقول هذا في عبد الله بن الزبير وهو ابن صفة  
عبد المطلب<sup>(٣)</sup> ؟

فقال يحيى : يا أمير المؤمنين ، ما أنصفنا أن يفخر علينا بامرأة من نساءنا وامرأة منا ،  
ولا يفخر بهذا على قومه من النوبيات والأساميات والحمديات !

فقال عبد الله بن مصعب : ما تدعون بغيركم علينا وتوثبكم في سلطانتنا ؟  
فرفع يحيى رأسه إليه ، ولم يكن يكلمه قبل ذلك ، وإنما كان يخاطب الرشيد

(١) الزيادة من ابن أبي الحديد

(٢) في ط و ه « فشعه »

(٣) توفيت صفة في خلافة عمر ، راجع ترجمتها في طبقات ابن سعد ٢٧/٨ - ٢٨

بجوابه لكلام عبد الله ، فقال له : أتوثبنا في سلطانكم ؟ ومن أتم - أصلحك الله - عرفني فلست أعرفكم ؟

فرفع الرشيد رأسه إلى السقف يحمله فيه ليستر ما عراه من الضحك ثم غلب عليه الضحك ساعة ، وخجل ابن مصعب .

ثم التفت يحيى فقال : يَا مِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، ومع هذا فهو الخارج مع أخى على أهلك<sup>(١)</sup> ، والقائل له<sup>(٢)</sup> :

إِن الْحَمَامَةَ يَوْمَ الشَّعْبِ مِنْ دَثْنِ<sup>(٣)</sup>

هَاجَتْ فَوَادٍ مَحَبٍ دَائِمِ الْحَزَنِ

إِنَّا لَنَأْمَلُ أَنْ تَرْتَدَّ أَلْفَتْنَا

بَعْدَ التَّدَابُرِ وَالْبَغْضَاءِ وَالْأَحْنِ

حَتَّى يَثَابَ عَلَى الْإِحْسَانِ مَحْسِنًا<sup>(٤)</sup>

وَيَأْمَنُ الْخَائِفَ الْمَأْخُوذَ بِالْدَمَنِ

وَتَنْقُضِي دَوْلَةَ أَحْكَامِ قَادَتِهَا

فِينَا كَأَحْكَامِ قَوْمِ عَابِدِي وَثَنٍ

فَطَالَمَا قَدِ بَرُوا بِالْجُورِ أَعْظَمْنَا<sup>(٥)</sup>

بَرَى الصَّنَاعِ قِدَاحَ التَّبَعِ بِالسَّفَنِ

(١) مروج الذهب ١٨٩/٢

(٢) الأبيات في العقد ٢٧٦/٣ وابن أبي الحديد ٣٥٢/٤

(٣) في ابن أبي الحديد « من وثن » وفي العقد « من حصن » يقال « دثن الطائر تدثينا : طار »

وأسرع السقوط في مواضع متقاربة ، وفي الشجرة : اتخذ عشا »

(٤) في ط و ه « محتسباً »

(٥) في ط و ه « فكان ماقد »



توموا ببيعتكم نهض بطاعتنا

إن الخلافة فيكم يا بني الحسن<sup>(١)</sup>

لا عزّ ركنا نزار عند سطوتها

إن أسلمتكم ولا ركنا ذوى يمن<sup>(٢)</sup>

ألت أكرمهم عوداً إذا انتسبوا

يوماً وأطهرهم ثوباً من الدّرن

وأعظم الناس عند الناس منزلة

وأبعد الناس من عيب ومن وهن<sup>(٣)</sup>

قال : فتغير وجه الرشيد عند استماع هذا الشعر ، فابتدأ ابن مصعب يحلف بالله

على لا إله إلا هو ، وبأيمان البيعة أن هذا الشعر ليس له وأنه لسديف<sup>(٤)</sup> .

فقال يحيى : والله يا أمير المؤمنين ما قاله غيره ، وما حلفت كاذباً ولا صادقاً بالله

على هذا ، وإن الله إذا مجّده العبد في يمينه بقوله : الرحمن الرحيم ، الطالب الغالب ،

سبحني أن يعاقبه ، فدعني أحلفه بيمين ما حلف بها أحد قط كاذباً إلا عوجل .

قال : حلفه .

قال : قل : برئت من حول الله وقوته ، واعتصمت بحولى وقوتى ، وتسلّدت

(١) البيت في مروج الذهب وتاريخ بغداد

(٢) في المقدم :

لا عزّ ركن نزار عند نائبة إن أسلموك ولا ركن لدي يمن

(٣) في المقدم « من عجز ومن أفن »

(٤) الشعر في المقدم منسوب لسديف ، وهو شاعر حجازي مقل من مخضري الدولتين ، وكان

شاعر النعمان بن أبي سفيان ، راجع ترجمته في الأغاني ١٦٢/١٤

الحول والقوة من دون الله ، استكباراً على الله ، واستغناء عنه ، واستعلاء عليه .  
إن كنت قلت هذا الشعر .

فامتنع عبد الله من الخلف بذلك ، فغضب الرشيد وقال للفضل بن الربيع<sup>(١)</sup>  
يا عباسي ما له لا يخلف إن كان صادقاً ؟ هذا طيلسانني على ، وهذه ثيابي لو حلفني أنها لي  
حلفت . فرفس الفضل بن الربيع عبد الله بن مصعب برجله وصاح به : احلف ويحك  
- وكان له فيه هوى - فحلف باليمين ووجهه متغير وهو يرعد ، فضرب يحيى بن  
كتفيه ثم قال : يا بن مصعب قطعت والله عمرك ، والله لا تقالح بعدها<sup>(٢)</sup> . فما برح  
موضعه حتى أصابه الجذام فتقطع ومات في اليوم الثالث<sup>(٣)</sup> .

فحضر الفضل بن الربيع جنازته ، ومشى معها ومشى الناس معه ، فلما جاءوا  
إلى القبر ووضعوه في لحده وجعل اللبن فوقه ، انحسف القبر فهوى به حتى غاب عن  
أعين الناس ، فلم يروا قرار القبر وخرجت منه غبرة عظيمة ، فصاح الفضل : التراب  
التراب ، فجعل يطرح التراب وهو يهوى ، ودعا بأحمال الشوك فطرحها فهوت ، فأم  
حينئذ بالقبر فسقف بحشب وأصلحه وانصرف منكسراً . فكان الرشيد بعد ذلك  
يقول للفضل : رأيت يا عباسي ، ما أسرع ما أذبل ليحيى من ابن مصعب<sup>(٤)</sup> .

فحدثني ابن عمارة قال : حدثني الحسن بن العليل العنزي ، قال : حدثني أحمد  
ابن محمد بن سليمان بن عبد الله بن أبي جهم بن حذيفة بن غانم العدوي عن عبد الرحمن  
بن عبد الله بن أبي بكر بن سليمان بن أبي خيثمة ، قال :

(١) توفي الفضل في سنة ثمان ومائتين ، وترجمته في ابن خلكان ٤١٢/١ - ٤١٣ وتاريخ بغداد ١٢/١٣٣ - ١٣٤ .  
(٢) في ابن أبي الحديد ٤/٣٥٣ بعد ذلك « قالوا : فما برح من موضعه حتى صرخ له أنظر  
الجذام ، استدارت عيناه ، وتفقأ وجهه ، وقام إلى بيته فتقطع وتشقق لحمه وانتثر شعره ومات  
ثلاثة أيام » .  
(٣) راجع تاريخ الخلفاء ص ١٩٠ .  
(٤) تاريخ بغداد ١٤/١١٢ ومروج الذهب ٢/١٩٠ .



كنت مع إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة الخزومي  
قال لي : أحب أن أريك الرجل الذي ألقى عبد الله بن مصعب في رحم أمه ؟ قلت :  
فأرنيه فأومأ إلى إنسان سندی على حمار ، يكرى الحمير بالمدينة ، وقال لي : ما زال  
مصعب بن أبي ثابت يخرج أم عبد الله بن مصعب من بيت هذا أبداً ، وكانت سنديّة  
بها تحفة ، فولدت عبد الله فهو أشبه الناس بوردان ، فنفاه مصعب بن ثابت عن نفسه ،  
بزل مدة على ذلك ، ثم استأطاه بعد ذلك .

قال : وقال بعض الشعراء يهجو مصعب بن عبد الله الزبيرى وأخاه بكاراً<sup>(١)</sup>  
يذكر عبد الله بن مصعب :

تدعى حوارى الرسول تسكذباً وأنت لوردان الحمير سليل<sup>(٢)</sup>  
ولولا سعايات بآل محمد لألقى أبوك العبد وهو ذليل  
ولكنه باع القليل بدينه فطال له وسط الجحيم عويل  
فقال به مالا وجاهاً ومنكحاً وذلك خزي في المعاد طويل

\* \* \*

ثم نرجع إلى سياقة الخبر في مقتل يحيى بن عبد الله .

قالوا : ثم جمع له الرشيد الفقهاء وفيهم : محمد بن الحسن<sup>(٣)</sup> صاحب أبي يوسف  
والحسن بن زياد اللؤلؤى<sup>(٤)</sup> ، وأبو البخترى وهب بن وهب ، فجمعوا في

(١) في الطبري - ٥٥/١٠ « وكان بكار شديد البغض لآل أبي طالب ، وكان يبلغ هارون عنهم ،  
سوء بأخبارهم ، وكان الرشيد ولاء المدينة وأمره بالتضييق عليهم ... »

(٢) البيت في الأغاني ٢٠ / ١٨١

(٣) كان الرشيد ولاء القضاء ، وخرج معه في سفره إلى خراسان فمات بالرى سنة تسع وثمانين  
هـ ، ترجمته في تاريخ بغداد ٢ / ١٧٢ - ١٨٢ وابن خلكان ١ / ٤٥٣ - ٤٥٤

(٤) تولى القضاء بعد وفاة القاضي حفص بن غياث في سنة أربع وتسعين ومائة ، وتوفي سنة أربع  
مئتين ، وترجمته في تاريخ بغداد ٧ / ٣١٤ - ٣١٧

مجلس وخرج إليهم مسرور الكبير بالأمان ، فبدأ محمد بن الحسن فنظر فيه فقال :  
هذا أمان مؤكد لا حيلة فيه - وكان يحيى قد عرضه بالمدينة على مالك ، وابن  
الدرّاوردي<sup>(١)</sup> وغيرهم ، فعرفوه أنه مؤكد لا علة فيه .

قال : فصاح عليه مسرور وقال : هاته ، فدفعه إلى الحسن بن زياد اللؤلؤي  
فقال بصوت ضعيف : هو أمان

واستلبه أبوالبختري وهب بن وهب فقال : هذا باطل<sup>(٢)</sup> منتقض ، قد شق عص  
الطاعة وسفك الدم فاقتله ودمه في عنقي .

فدخل مسرور إلى الرشيد فأخبره فقال له : اذهب فقل له : خرّقه إن كان باطلا  
بيدك ، فجاءه مسرور فقال له ذلك فقال : شقّه يا أبا هاشم .

قال له مسرور : بل شقّه أنت إن كان منتقضاً .

فأخذ سكيناً وجعل يشقه ويده ترعد حتى صيره سيوراً ، فأدخله مسرور على الرشيد

فوثب فأخذه من يده وهو فرح وهو يقول له : يامبارك يامبارك ، وهب لأبي البختري

ألف ألف وستائة ألف ، وولاه القضاء ، وصرف الآخرين ، ومنع محمد بن الحسن من

الفتيا مدة طويلة ، وأجمع على إنفاذ ما أراه في يحيى بن عبد الله .

قال أبو الفرج الأصبهاني :

وقد اختلف في مقتله كيف كان : فحدثني جعفر بن أحمد الوراق<sup>(٣)</sup> ، قال : حدثني

أحمد بن يحيى ، قال : حدثنا محمد بن عثمان ، عن الحسن بن علي ، عن عمرو بن حماد

عن رجل كان مع يحيى بن عبد الله في المطبخ ، قال :

(١) هو أبو محمد عبد العزيز بن محمد عبيد الجهمي المدني الدرّاوردي ، توفي سنة ثمان ومائة

ومائة كما في خلاصة تذهيب الكمال ٢٠٤ وتذكرة الحفاظ ١ / ٢٤٨ والمعارف ٢٢٤

(٢) الظهري ١٠ / ٥٧ وابن الأثير ٥ / ٤٥

(٣) في الخطبة « فحدثني علي بن إبراهيم العلوي قال حدثنا محمد بن إبراهيم قال : حدثنا أحمد بن يحيى . . . »



كنت قريباً منه فكان في أضيق البيوت وأظلمها ، فبينما نحن ذات ليلة كذلك إذ سمعنا صوت الأقفال وقد مضت من الليل هجعة ، فإذا هارون قد أقبل على برذون له ، ثم وقف وقال : أين هذا ؟ يعني يحيى بن عبد الله بن الحسن . قالوا : في هذا البيت . قال عليّ به فأدنى إليه فجعل هارون يكلمه بشيء لم أفهمه فقال : خلوه ، فأخذه فضرب مائة عصا ، ويحيى يناشده الله والرحم والقرابة من رسول الله صلى الله عليه وآله ويقول : بقرابتى منك ، فيقول : ما بينى وبينك قرابة . ثم حل فرد إلى موضعه فقال : كم أجر يتم عليه ؟ قالوا : أربعة أرغفة وثمانية أرطال ماء .

قال : اجعلوه على النصف

ثم خرج ومكثنا ليالى ثم سمعنا وقعاً فإذا نحن به حتى دخل فوقف موقفه فقال : عليّ به ، فأخرج ففعل به مثل فعله ذلك ، وضر به مائة عصا أخرى ، ويحيى يناشده الله ، فقال : كم أجر يتم عليه ؟

قالوا : رغيفين وأربعة أرطال ماء

قال : اجعلوه على النصف .

ثم خرج وعاد الثالثة ، وقد مرض يحيى بن عبد الله وثقل ، فلما دخل قال : عليّ به ، قالوا : هو عليل مدنف لِمَا بِهِ .

قال : كم أجر يتم عليه ؟

قالوا : رغيفاً ورطلين ماء

قال : فاجعلوه على النصف .

ثم خرج فلم يلبث يحيى بن عبد الله أن مات ، فأخرج إلى الناس ، ودفن رحمه الله عنه وأرضاه .

وقال ابن عمار في روايته عن إبراهيم بن رياح <sup>(١)</sup> .

إنه بنى عليه اسطوانة بالرافقة وهو حي .

وقال ابن عمار في خبره عن علي بن محمد بن سليمان :

إنه دس إليه في الليل من خنقه حتى تلف .

قال : وبلغني أنه سقاه سمًا .

وقال علي بن إبراهيم ، عن إبراهيم بن بنان الخثعمي ، عن محمد بن أبي الخنساء ، أنه أجاج السباع ثم ألقاه إليها فأكلته .

\* \* \*

فحدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن ، قال : حدثني موسى بن

عبد الله عن أبيه ، ومحمد بن عبيد الله البكري ، عن سلمة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن

الحزومي ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن حفص العمري ، قال :

دعينا لمناظرة يحيى بن عبد الله بن الحسن بحضرة الرشيد ، فجعل يقول له

اتق الله وعرفني أصحابك السبعين لئلا ينتقض أمانك . وأقبل علينا فقال : إن هذا

لم يسم أصحابه ، فكأما أردت أخذ إنسان بلغني عنه شيء ، أكرهه ، ذكر أنه

ممن أمنت .

فقال يحيى : يا أمير المؤمنين ، أنا رجل من السبعين فما الذي تعني من الأمان

أفتريد أن أدفع إليك قومًا تقتلهم معي ، لا يحل لي هذا .

(١) في الخطبة « قال ابن عمار في روايته وإبراهيم بن رياح »



قال : ثم خرجنا ذلك اليوم ، ودعانا له يوماً آخر ، فرأيتُه أصفر الوجه متغيراً ، جعل الرشيد يكلمه فلا يجيبه ، فقال : ألا ترون إليه لايحيني ، فأخرج إلينا لسانه وقد صار سود مثل الفحم<sup>(١)</sup> ، يرينا أنه لا يقدر على الكلام فتعظيظ الرشيد وقال : إنه يريدكم في سقيته السم ، ووالله لو رأيت عليه القتل لضربت عنقه صبراً .

قال : ثم خرجنا من عنده فما وصلنا في وسط الدار حتى سقط على وجهه الحراك به<sup>(٢)</sup> .

حدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثني يحيى بن الحسن ، قال : كان إدريس بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن ، يقول : قتل جدى بالجوع والعطش في الحبس .

وأما حرمى بن أبي العلاء ، فحدثنا عن الزبير بن بكار ، عن عمه : أن يحيى لما أخذ من الرشيد المائتي ألف دينار قضى بها دين الحسين صاحب فسخ ، وكان الحسين خلف مائتي ألف دينار ديناً .

(١) في الخطبة « مثل الفحم »

(٢) في ط و مه « لا حراما به »

## تسمية من خرج مع يحيى بن عبد الله

ابن الحسن من أهل العلم والحديث

حدثني علي بن إبراهيم العلوي ، حدثنا جعفر بن محمد القزاري :

أن يحيى بن مساور كان ممن خرج مع يحيى بن عبد الله .

حدثني علي بن العباس ، قال : حدثنا علي بن أحمد الباني <sup>(١)</sup> ، قال :

سمعت عامر بن كثير السراج <sup>(٢)</sup> يحدث محمد بن إبراهيم أنه خرج مع يحيى بن

عبد الله بن الحسن .

حدثني أبو عميد محمد بن أحمد المؤمل الصيرفي ، قال : سمعت محمد بن علي بن

خلف العطار يقول :

خرج سهل بن عامر البجلي مع يحيى بن عبد الله .

كتب إلى علي بن العباس المقانبي ، قال : حدثنا عباد بن يعقوب ، قال :

أعطى يحيى بن عبد الله يحيى بن مساور من المال الذي أعطاه هارون ثلاثة بدور

فلما كان بعد ذلك قال يحيى : احتل لي في ألفي درهم قرضاً ، فقال له : ابعث برسول

بغل ، فوجه إلى يحيى بالثلاث بدور ، فقال له ما هذا ؟ قال : هذا الذي كنت أعطيتني ،

(١) في ط و به « الثاني »

(٢) لإتقان المقال ص ٧٤



قلت أنك ستحتاج إليه ، قال له : خذ بعضه ، فقال : لا والله ما كان الله ليراني  
أكل على حبكم درهماً أبداً .

\*\*\*

حدثني علي بن إبراهيم العاوي ، قال : حدثنا محمد بن إبراهيم ، قال : قال محمد  
بن يحيى ، عن محمد بن عثمان ، عن الحسن بن علي ، عن علي بن هاشم بن البريد :  
أن هارون أخذه ، وعبد ربه بن علقمة ، ونحول بن إبراهيم النهدي ، وكانوا  
من أصحاب يحيى بن عبدالله ، فحبسهم جميعاً في المطبق ، فمكثوا فيه اثنتي عشرة سنة .  
حدثني محمد بن الحسين الأشناني ، قال : حدثنا يحيى بن محمد بن نحول بن  
إبراهيم ، قال :

كنت أغمز ساق جدي فقلت له : يا أبا الكبير<sup>(١)</sup> ما أدق ساقيك ! فقال :  
دققتها يا يحيى قيود هارون في المطبق .

حدثنا محمد بن الحسين ، قال : حدثنا أحمد بن حازم الغفاري ، قال : حدثني  
نحول ، قال :

حبست أنا ، وعبد ربه بن علقمة في المطبق ، فمكثنا فيه بضع عشرة سنة .  
قال : ثم دعاني هارون الرشيد ، فمروا بي على عبد ربه بن علقمة ، فصاح بي :  
يا نحول ، احذر أن تلتقي الله ورسوله صلى الله عليه وآله وقد شركت في دم ولده ،  
أو دلتهم على أثر يتعلقون به عليه ، وإذا مر بك هول من عقوباتهم فاذكر عذاب الله  
وعقابه يوم القيامة والموت ! فإنه يسهل عليك . فوالله لقد صير قلبي مثل زبرة حديد .  
وأدخلت على هارون فدعا بالسيف والنطع فقال : والله لقد أتاني على أصحاب يحيى  
أو لأقطعنك قطعاً .

(١) في ط ووه « فقلت له جد »

فقلت يا أمير المؤمنين ، أنا رجل سوقة ضعيف ، محبوس منذ أربع سنين ،  
من أين أعرف مواضع أصحاب يحيى وقد تفرقوا في البلاد خوفاً منك ؟  
فأراد قتلي ، فقالوا له : قد صدق فيما ذكر ، من أين يعرف مواضع قوم هراب ؟  
فردني إلى محبسي ، فمكثت فيه بضع عشرة سنة .

\*\*\*

ومما رثي به يحيى بن عبد الله بن الحسن ، أنشدنيه علي بن إبراهيم العلوي :

يا بقعة مات بها سيّد      ما مثله في الأرض من سيّد  
مات الهدى<sup>(١)</sup> من بعده والندی      وسمى الموت به معتدى  
فكم حيا حزت من وجهه      وكم ندى<sup>(٢)</sup> يحيى به المَجْتَدَى  
[ لا زلت غيث الله يا قبره      عليك منه رأمح معتدى<sup>(٣)</sup> ]  
كان لنا غيثاً به نرتوى      وكان كالنجم به نهتدى  
فإن رمانا الدهر عن قوسه      وخاننا في منتهى السؤدد  
فمن قريب نبتغي ثاره      بالحسنى الثائر المهتدى  
إن ابن عبد الله يحيى ثوى      والمجد والسؤدد في ملحد

(١) في الخطبة « مات السدى »

(٢) « وكم ثرى »

(٣) الزيادة من الخطبة .



## إدريس بن عبد الله

وإدريس بن عبد الله<sup>(١)</sup> بن الحسن بن

الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام

وأمه عاتكة بنت عبد الملك بن الحرث الشاعر بن خالد بن العاص بن هشام  
بن المغيرة المخزومي . وفي خالد بن العاص يقول الشاعر :

لعمرك إن الجدا ما عاش خالد على الغمر من ذي كندة لمقيم

يعني غمر ذي كندة وهو موضع كان ينزله . وقد ذكره عمر بن أبي ربيعة في  
شعره فقال<sup>(٢)</sup> :

إذا سلكت غمر ذي كندة مع الصبح قصداً لها القرقد

يمر بك العصران يوم وليلة فما أحدثنا إلا وأنت كريم

وتبدى البطاح البيض من جود خالد وتخصب حتى نبتهن عميم<sup>(٣)</sup>

حدثني بخبره أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثني علي بن محمد بن سليمان

(١) الطبري ٢٩/١٠ والبدء والتاريخ ١٠٠/٦ والاستفصا في أخبار المغرب الأقصى ٦٧/١ وشرح  
شافية أبي فراس ١٧١ ، والدر النفيس في مناقب إدريس ٩٩ ، وابن خلدون ٤ / ١٢ - ١٤  
وأبو الفدا ١٢ / ٢

(٢) ديوانه ص ١٦٦

(٣) في طونه \* ويحصر حتى ما يكاد يريم \*

النوفلي ، قال : حدثني أبي وغيره من أهلي ، وحدثني به أيضاً علي<sup>(١)</sup> بن إبراهيم العلوي ، قال : كتب إلي محمد بن موسى يخبرنني عن محمد بن يوسف عن عبد الله بن عبد الرحيم بن عيسى :

أن إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن أفلت من وقعة فنج<sup>(٢)</sup> ومعه مولى يقال له راشد فخرج به في جملة حاج مصر وإفريقية . وكان إدريس يخدمه ويأتمر له حتى أقدمه مصر<sup>(٣)</sup> فنزلها ليلاً فجلس على باب رجل من موالى بني العباس فسمع كلامهما وعرف الحجازية فيهما . فقال أظنكما عربيين<sup>(٤)</sup> . قالوا : نعم . قال : وحجازيين . قالوا : نعم . فقال له راشد : أريد أن ألقى إليك أمرنا على أن تعاهد الله أنك تعطينا خلة من خلتين : إما أن تؤوينا وتؤمننا ، وإما سترت علينا أمرنا حتى نخرج من هذا البلد .

قال : افعل : فعرفه نفسه وإدريس بن عبد الله ، فأواهما وسترهما . وتهدأت قافلة إلى إفريقية فأخرج معها راشداً إلى الطريق وقال له : إن على الطريق مسالح ومعهم أصحاب أخبار تقتش كل من يجوز الطريق ، وأخشى أن يعرف ، فأنا أمضى به معي على غير الطريق حتى أخرجك عليك بعد مسيرة أيام ، وهناك تنقطع المسالح . فعلم ذلك وخرج به عليه فلما قرب من إفريقية ترك القافلة ومضى مع راشد حتى دخل بلد البربر في مواضع منه يقال لها فاس وطنجة ، فأقام بها واستجابت له البربر .

(١) في ط و نه « أيضاً عن إبراهيم »

(٢) راجع الدر النقيس في مناقب إدريس من ١٠٠ وجذوة الاقتباس لابن القاضي ص ٧

(٣) في الطبري ٢٩/١٠ « أفلت إدريس من وقعة فنج في خلافة الهادي فوق إلى مصر ، وعلى يريده مصر واضح مولى إصاخ ابن أمير المؤمنين المنصور ، وكان رافضياً خبيثاً ، فحمله على البرية إلى أرض المغرب . . . »

(٤) في ط و نه « غربيين »



وبلغ الرشيد خبره فقمه ، فقال النوفلي خاصة في حديثه وخالفه علي بن ابراهيم  
غيره فيه ، فشكا ذلك إلى يحيى بن خالد ، فقال : أنا أكفيك أمره . ودعا  
سليمان بن جرير الجزري<sup>(١)</sup> ، وكان من متكلمي الزيدية البترية<sup>(٢)</sup> ومن أولى الرياسة  
بهم ، فأرغبه ووعدته عن الخليفة بكل ما أحب على أن يحتمل لإدريس حتى  
يقضه ، ودفع إليه غالية مسمومه ، فحمل ذلك وانصرف من عنده ، فأخذ معه  
صاحباه ، وخرج يتغلغل في البلدان حتى وصل إلى إدريس بن عبد الله فمت  
إليه بمذمبه وقال : إن السلطان طلبني لما يعلمه من مذهبي ، فجتتكت . فأنس به  
واجتباه . وكان ذا لسان وعارضة ، وكان يجلس في مجلس البربر فيحتج للزيدية  
ويدعو إلى أهل البيت كما كان يفعل ، فحسن موقع ذلك من إدريس إلى أن  
وجد فرصة لإدريس فقال له : جعلت فداك ، هذه قارورة غالية حملتها إليك من  
عراق ، ليس في هذا البلد من هذا الطيب شيء . فقبلها وتغلل بها وشمها ، وانصرف  
سليمان إلى صاحبه ، وقد أعد فرسين ، وخرجا يركضان عليهما . وسقط إدريس  
فشيئا عليه من شدة السم فلم يعلم من بقره ما قصته . وبعثوا إلى راشد مولاه  
فشاغل به ساعة يعالجه وينظر ما قصته ، فأقام إدريس في غشيته هاته نهاره حتى  
قضى عشيا ، وتبين راشد أمر سليمان فخرج في جماعة يطلبه فما لحقه غير راشد وتقطعت  
خيل الباقيين ، فلما لحقه ضرب به ضربات منها على رأسه ووجهه ، وضربة كتعت أصابع  
يده<sup>(٣)</sup> وكان بعد ذلك مكتعا .

هذه رواية النوفلي .

(١) في الاستقصا ٦٩/٧ . ويعرف بالتمساح .

(٢) راجع الفرق بين الفرق ٢٤

(٣) أي أيستها

وذكر علي بن إبراهيم ، عن محمد بن موسى :

أن الرشيد وجه إليه الشماخ مولى المهدي ، وكان طبيباً<sup>(١)</sup> ، فأظهر له أنه من الشيعة وأنه طبيب ، فاستوصفه فحمل إليه سنوناً<sup>(٢)</sup> وجعل فيه سما ، فلما استز به جعل لحم فيه ينتثر وخرج الشماخ هارباً حتى ورد مصر . وكتب ابن الأغلب إلى الرشيد بذلك ، فولى الشماخ يريد مصر وأجازه .

حدثني أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن ، قال : حدثني داود بن القاسم الجعفرى :

أن سليمان بن جرير أهدى إلى إدريس سمكة مشوية مسمومة فقتله ، رضوان الله عليه ورحمته .

قالوا : وقال رجل من أولياء بنى العباس يذكر قتل إدريس<sup>(٣)</sup> بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام .

أَنْظَن يَا إِدْرِيسَ أَنْكَ مُفْلِتٌ كَيْسَدَ الْخَلِيفَةِ أَوْ يَقِيكَ فِرَارٌ<sup>(٤)</sup>  
فَلْيَدْرِكَنَّكَ أَوْ تَحَلَّ بِبِلْدَةٍ لَا يَهْتَدِي فِيهَا إِلَيْكَ نَهَارٌ  
إِنَّ السُّيُوفَ إِذَا اتَّضَاهَا سَخَطَهَا طَالَتْ وَتَقْصُرُ دُونَهَا الْأَعْمَارُ<sup>(٥)</sup>  
مَلِكٌ كَأَنَّ الْمَوْتَ يَتَّبِعُ أَمْرَهُ حَتَّى يَقَالَ تَطِيعُهُ الْأَقْدَارُ

(١) الطبرى ٢٩/١٠

(٢) فى ط و ه « سفوفاً »

(٣) فى الطبرى ٢٩/١٠ « فقال فى ذلك بعض الشعراء ، أظنه المهامزى »

(٤) فى الطبرى « أو يفيد فرار »

(٥) فى الطبرى « وقصر دونها » وفى ط و ه « ويقصر عندها »



قال ابن عمار: وهذا الشعر عندي يشبه شعر أشجع بن عمرو السلمي، وأظنه له.  
قال أبو الفرج الأصبهاني:  
هذا الشعر لمروان بن أبي حفصة، أنشدنيه علي بن سليمان الأحفش له  
قالوا:

ورجع راشد إلى الناحية التي كان بها إدريس مقيماً فدفن<sup>(١)</sup>، وكان له حمل فقام له  
راشد بأمر المرأة حتى ولدت، فسماه باسم أبيه إدريس، وقام بأمر البربر حتى كبر  
بشأن فولى أمرهم أحسن ولاية  
وكان فارساً شجاعاً جواداً شاعراً<sup>(٢)</sup>، وأنا أذكر خبره في موضعه من هذا الباب  
إن شاء الله تعالى<sup>(٣)</sup>.

(١) في تاريخ ابن خلدون ١٣/٤ « ودفن بوليلي سنة خمس وسبعين »

(٢) أبو الفدا ١٢/٢

(٣) في الخطبة « وقد شرحنا خبره في الكتاب الكبير »

## عبد الله بن الحسن

وعبد الله بن الحسن بن علي بن علي بن الحسين

ابن علي بن أبي طالب عليه السلام

وهو الذي يقال له ابن الأفطس<sup>(١)</sup>.

ويكنى أبا محمد.

وأمه أم سعيد بنت سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل بن

عبد مناف.

حدثني أحمد بن سعيد، قال: حدثنا يحيى بن الحسن، قال: حدثني عبد الله

ابن الحسين بن زيد، قال:

حدثني من رأى عبد الله بن الحسن بن الأفطس يوم فتح متقلداً سيفين يقاتل بهما

حدثني أحمد بن سعيد، قال: حدثنا يحيى، قال: سمعت عبد الله بن حمزة

يحكى عن شهد ذلك<sup>(٢)</sup>، قال:

ما كان يفتح أحد أشد غناء من عبد الله بن الحسن بن علي بن علي.

حدثني أحمد، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عمر:

أن الحسين صاحب فتح أوصى إلى عبد الله بن الحسن بن علي بن علي بال

حدث به حدث فالأمر إليه.

(١) مروج الذهب ٢/٢٣٤

(٢) في الخطبة « يحكى عن شهر دار »



### ذكر الخبر عن مقتله

حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثني النوفلي عن أبيه ، قال :  
كان الرشيد مغربى بالمسألة عن أمر آل أبي طالب ، وعمن له ذكر ونباهة منهم  
سأل يوماً الفضل بن يحيى هل سمعت بخراسان ذكراً لأحد منهم ؟  
قال : لا والله ولقد جهدت فما ذكر لي أحد منهم ، إلا أني سمعت رجلاً يقول  
بذكر موضعاً ، فقال : ينزل فيه عبد الله بن الحسن بن علي ، ولم يزد علي هذا .  
فوجه الرشيد من وقته إلى المدينة فأخذ فجيء به ، فلما أدخل عليه قال له : بلغني  
أنك تجمع الزيدية وتدعوهم إلى الخروج معك .

قال : قال نشدتك بالله يا أمير المؤمنين في دمي ، فوالله ما أنا من هذه الطبقة  
ولا لي فيهم ذكر ، وإن أصحاب هذا الشأن بخلافي ، أنا غلام نشأت بالمدينة ، وفي  
مخاريبها أسعى على قدمي ، وأتصيد بالبوأشيق ما هممت بغير ذلك قط .  
قال : صدقت ، ولكني أنزلك داراً ، وأوكل بك رجلاً واحداً يكون معك  
ولا يجيبك أحداً يدخل عليك ، وإن أردت أن تلعب بالحمام فافعل .

فقال : يا أمير المؤمنين ، نشدتك بالله في دمي ، فوالله لئن فعلت ذلك بي لأوسوسن  
بإيذهبن عقلي .

فلم يقبل ذلك منه وحبسه ، فلم يزل يحتمل لأن تصل رقعته إلى الرشيد حتى قدر  
على ذلك ، فأنفذ إليه رقعة محتومة فيها كل كلام قبيح وكل شتم شنيع ، فلما قرأها  
أخرجها وقال : قد ضاق صدر هذا الفتى فهو يتعرض للقتل ، وما يحماني فعليه ذلك

على قتله . ثم دعا جعفر بن يحيى فأمره أن يحوله إليه ويوسع عليه في  
محبسه .

فلما كان يوم غد ، وهو يوم نيروز ، قدمه جعفر بن يحيى فضرب عنقه ، وغسل  
رأسه وجعله في منديل ، وأهداه إلى الرشيد مع هدايا ، فقبلها وقدمت إليه فلما نظر  
إلى الرأس أفضعه فقال له : ويحك لم فعلت هذا ؟

قال : لإقدامه على ما كتب به إلى أمير المؤمنين ، وبسط يده ولسانه  
بما بسطهما .

قال : ويحك فقتلك إياه بغير أمرى أعظم من فعله . ثم أمر بغسله ودفنه .  
فلما كان من أمره ما كان في أمر جعفر قال لمسرور : إذا أردت قتله فقل له :  
هذا بعبد الله بن الحسن بن عمى الذى قتلته بغير أمرى . فقالها مسرور عند قتله إياه .



## محمد بن يحيى بن عبد الله

ومحمد بن يحيى بن عبد الله بن الحسن

ابن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام

وأمه خديجة بنت إبراهيم بن طلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي .  
حبسه بكار بن عبد الله الزبيرى ، فمات فى حبسه .

حدثنى أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن بن جعفر بن  
عبد الله قال : حدثنى مالك بن يزيد الجعفرى <sup>(١)</sup> . وحدثنى على بن إبراهيم العلوى ،  
قال : كتب إلى محمد بن موسى بن حماد أن محمد بن الحسن بن مسعود حدثه ، قال :  
أخبرنى عمر بن عثمان الزهرى :

أن بكار بن عبد الله الزبيرى وجه إلى محمد بن يحيى بن عبد الله بن الحسن ، وقد ورد  
سريفة ليصوم شهر رمضان فى منزله ، فجاءه الرسول فأخذه فمضى به إلى الحبس  
ووصل يتبعه رسول بعد رسول يأمره بالتضييق عليه ، ثم أتبعه بأمره بتقييده ،  
ثم أتبعه بأمره بإتقاله والزيادة فى حديدته ، فالتفت إلى الرسول فقال له :  
يا لصاحبك :

إنى من القوم الذين تزيدهم قسواً وصبراً شدة الحدان <sup>(٢)</sup>

(١) فى الخطبة « الجمع »

(٢) راجع صفحة ٣٩٤

فلم يزل محبوباً ثم أخرجه فقال له من يكفل بك .

قال : جماعة ولد أبي طالب . فقال بعضهم لسنا نكفل لمن عصى أمير المؤمنين

فوثب وأنشأ يقول :

وما العود إلا نابت في أرومة أبي صالح العيدان أن يتقطرا<sup>(١)</sup>

بنو الصالحين الصالحون ومن يكن لآباء صدق تلقهم حيث سيرا<sup>(٢)</sup>

قال : فرده إلى محبسه ، فلم يزل فيه حتى مات .

---

(١) في طوله « تنقطرا »

(٢) في الخطية « لآباء سوء تلقهم حيث سيرا »



## الحسين بن عبد الله بن اسماعيل

والحسين بن عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر  
ابن أبي طالب عليه السلام

أمه حمادة بنت معاوية بن عبد الله بن جعفر .

ذكر محمد بن علي بن حمزة أن بكارا الزبيرى أخذه بالمدينة أيام ولايته إياها  
فضربه بالسوط ضرباً مبرحاً ، فمات من ذلك الضرب .

\* \* \*

## العباس بن محمد بن عبد الله

والعباس بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين

ابن علي بن أبي طالب عليه السلام

ويكنى أبا الفضل .

وأمه أم سلمة بنت محمد بن علي بن الحسين .

حدثني أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثني يحيى بن الحسن العلوي ، قال :

حدثني عبد الله بن محمد ، قال :

دخل العباس بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين ، على هارون فكلّمه

كلاماً طويلاً ، فقال هارون : يا ابن الفاعلة .

قال : تلك أمك التي تواردتها النخاسون .

فأمر به فأدنى فضر به بالجرز<sup>(١)</sup> حتى قتله .

---

(١) في القاموس : « الجرز : عمود من حديد »



## موسى بن جعفر بن محمد

وموسى بن جعفر بن محمد<sup>(١)</sup> بن على بن الحسين

ابن على بن أبي طالب عليه السلام

ويكنى أبا الحسن ، وأبا إبراهيم .

وأمه أم ولد تدعى حميدة .

حدثني أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن قال :

كان موسى بن جعفر إذا بلغه عن الرجل ما يكره بعث إليه بصره دنانير ،  
وكانت صراره ما بين الثمانئة إلى المائتين دينار ، فسكانت صرار موسى مثلاً<sup>(٢)</sup> .

حدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى :

أن رجلاً من آل عمر بن الخطاب كان يشتم على بن أبي طالب إذا رأى  
موسى بن جعفر ، ويؤذيه إذا لقيه ، فقال له بعض مواليه وشيعته : دعنا نقتله ، فقال :  
لا ، ثم مضى راكباً حتى قصده في مزرعة له فتواطأها بجواره ، فصاح لا تدس زرعنا

(١) تاريخ بغداد ٢٧/١٣ - ٣٢ ومرئج الذهب ١٩٥/٢ وصفة الصفوة ١٠٣/١ - ١٠٥  
والتقوى ١٧٦ - ١٧٧ وابن خلكان ١٧٢/٢ - ١٧٣ والارشاد ٢٦٣ ، وشرح شافية أبي

الزاس ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٧٢

(٢) تاريخ بغداد ٢٧/١٣

فلم يصغ إليه وأقبل حتى نزل عنده فجلس معه وجعل يضاحكه، وقال له : كم غرمت على  
زرعك هذا ؟ قال : مائة درهم. قال : فكم ترجو أن تربح ؟ قال : لأدرى. قال : إنما  
سألتك كم ترجو. قال مائة أخرى. قال : فأخرج ثلثمائة دينار فوهبها له فقام فقبل رأسه،  
فلما دخل المسجد بعد ذلك وثب العمري فسلم عليه وجعل يقول : الله أعلم حيث يجعل  
رسالته ، فوثب أصحابه عليه وقالوا : ما هذا ؟ فشاتمهم ، وكان بعد ذلك كلما دخل  
موسى خرج يسلم عليه ويقوم له .

فقال موسى لمن قال ذلك القول : أيما كان خيراً ما أردتم أو ما أردت<sup>(١)</sup> .  
حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثني محمد بن عبد الله المدائني قال :  
حدثني أبي ، قال : حدثني بعض أصحابنا .

أن الرشيد لما حج لقيه موسى بن جعفر على بغلة<sup>(٢)</sup> . فقال له الفضل بن الربيع :  
ما هذه الدابة التي تلتقيت عليها أمير المؤمنين ؟ فأنت إن طلبت عليها لم تدرك،  
وإن طلبت لم تفت .

قال : إنها تطأأت عن خيلاء الخيل ، وارتفعت عن ذلة العير ، وخير الأمور  
أوسطها .

### ﴿ ذكر السبب في أخذه وحبسه ﴾

حدثني<sup>(٣)</sup> بذلك أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثنا علي بن محمد النوبختي

(١) تاريخ بغداد ٢٨/١٣

(٢) في زهر الآداب ١٣٢/١ « ولقي موسى بن جعفر محمد بن الرشيد وموسى على بغلة... »

(٣) في ط ووه « حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبري قال : حدثنا أبو الفرج

علي بن الحسين الأصبهاني قال حدثني... »



عن أبيه وحدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثني يحيى بن الحسن العلوي ، وحدثني غيرها ببعض قصته ، فجمعت ذلك بعضه إلى بعض .  
قالوا<sup>(١)</sup> :

كان السبب في أخذ موسى بن جعفر أن الرشيد جعل ابنته محمداً في حجر جعفر بن محمد بن الأشعث<sup>(٢)</sup> ، فغسده يحيى بن خالد بن برمك على ذلك وقال :

إن أفضت الخلافة إليه زالت دولتي ودولة ولدي . فاحتال على جعفر بن محمد ، وكان يقول بالإمامة ، حتى داخله وأنس به ، وأسر إليه ، وكان يكثر غشيانه في منزله فيف على أمره ويرفعه إلى الرشيد ويزيد عليه في ذلك بما يقدر في قلبه . ثم قال يوماً لبعض ثقاته : أتعرفون لي رجلاً من آل أبي طالب ليس بوسع الحال يعرفني ما أحتاج إليه من أخبار موسى بن جعفر ؟ فدل على علي بن إسماعيل بن جعفر بن محمد ، فحمل إليه يحيى بن خالد البرمكي مالا . وكان موسى يأنس إليه ويصله وربما أفضى إليه بأسراره ، فلما طلب لي شخص به أحس موسى بذلك ، فدعا فقال : إلى أين يا بن أخي ؟ قال : إلى بغداد قال : وما تصنع ؟ قال : على دين وأنا مملق . قال : فإنا أفضى دينك وأفضل بك واصنع ، فلم يلتفت إلى ذلك ، فعمل على الخروج ، فاستدعاه أبو الحسن موسى فقال له : أنت خارج ؟ فقال له : نعم لا بد لي من ذلك فقال له : انظر يا بن أخي واتق الله لا تؤتم أولادي ! وأمر له بثمائة دينار ، وأربعة آلاف درهم .

قالوا : فخرج على بن إسماعيل حتى أتى يحيى بن خالد البرمكي ، فتعرف منه خبر موسى بن جعفر ، فرفعه إلى الرشيد وزاد فيه ، ثم أوصله إلى الرشيد فسأله عن عمه فسمى به إليه ، فعرف يحيى جميع خبره وزاد عليه وقال له : إن الأموال تحمل

(١) نقل هذا الخبر الشيخ المفيد في كتاب الارشاد ص ٢٧٣

(٢) في الخطبة . . . جعل ابنته في حجر محمد بن الأشعث .

إليه من المشرق والمغرب ، وإن له بيوت أموال ، وإنه اشترى ضيعة بثلاثين ألف دينار فساها اليسيرة ، وقال له صاحبها وقد أحضره المال : لا آخذ هذا النقد ولا آخذ إلا نقداً كذا وكذا ، فأمر بذلك المال فرد وأعطاه ثلاثين ألف دينار من النقد الذي سأل بعينه ، فسمع ذلك منه الرشيد وأمر له بمائتي ألف درهم نسبت<sup>(١)</sup> له على بعض النواحي ، فأختار كور المشرق ، ومضت رسلة لقبض المال . ودخل هو في بعض الأيام إلى الخلاء فزحر زحرة فخرجت خشوته كلها فسقطت ، وجهدوا في ردها فلم يقدرها ، فوقع لما به ، وجاءه المال وهو ينزع فقال : وما أصنع به وأنا أموت ؟ !  
وحج الرشيد في تلك السنة فبدأ بقبر النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله إنى أعتذر إليك من شيء أريد أن أفعله ، أريد أن أحبس موسى بن جعفر؛ فإنه يريد التثقت بين أمتك وسفك دماها .

ثم أمر به فأخذ من المسجد فأدخل إليه فقيده ، وأخرج من داره بغلان عليها قبتان مغطتان هو في إحديهما ، ووجه مع كل واحد منهما خيلاً ، فأخذوا بواحدة على طريق البصرة ، والأخرى على طريق الكوفة ، ليعمى على الناس أمره ، وكان موسى في التي مضت إلى البصرة ، فأمر الرسول أن يسلمه إلى عيسى بن جعفر بن المنصور ، وكان على البصرة حينئذ فمضى به ، فحبسه عنده سنة ، ثم كتب إلى الرشيد : أن خذه منى وسلمه إلى من شئت ، وإلا خلّيت سبيله ، فقد اجتهدت أن آخذ عليه حجة فما أقدر على ذلك ، حتى إنى لأنسمع عليه إذا دعا لعله يدعو على أو عليك فما أسمع يدعو إلا لنفسه ، يسأل الله الرحمة والمغفرة .

فوجه من تسلمه منه ، وحبسه عند الفضل بن الربيع ببغداد ، فبقي عنده مدة طويلة . وأراد الرشيد على شيء من أمره فأبى ، فكتب إليه ليسلمه إلى الفضل

(١) في ط و نه « يسب بها »



بن يحيى ، فتسلمه منه ، وأراد ذلك منه فلم يفعله ، وبلغه أنه عنده في رفاهية وسعة  
وردة ، وهو حينئذ بالرقعة ، فأنفذ مسروراً الخادم إلى بغداد على البريد ، وأمره أن  
يدخل من فوره إلى موسى فيعرف خبره ، فإن كان الأمر على ما بلغه أوصل كتاباً  
منه إلى العباس بن محمد وأمره بامتثاله ، وأوصل كتاباً منه إلى السندي بن شاهك  
بأمره بطاعة العباس بن محمد .

فقدم مسرور فترز دار الفضل بن يحيى لا يدري أحس ما يريد ، ثم دخل على  
موسى فوجده على ما بلغ الرشيد ، فمضى من فوره إلى العباس بن محمد والسندي بن  
شاهك ، فأوصل الكتابين إليهما . فلم يلبث الناس أن خرج الرسول يركض  
يركضاً إلى الفضل بن يحيى ، فركب معه وخرج مشدوهاً دهباً حتى دخل على العباس  
بن محمد العباس بالسياط وعقابين ، فوجه بذلك إليه السندي ، فأمر بالفضل فجرد ثم  
ثم ضرب به مائة سوط .

وخرج متغير اللون بخلاف ما دخل ، فذهبت قوته<sup>(١)</sup> فجعل يسلم على الناس  
شياً وشمالاً .

وكتب مسرور بالخبر إلى الرشيد ، فأمر بتسليم موسى إلى السندي بن شاهك  
وجلس الرشيد مجلساً حافلاً وقال :

أيها الناس ، إن الفضل بن يحيى قد عصاني وخالف طاعتي ، ورأيت أن ألعنه  
فأعنه . فلعنه الناس من كل ناحية حتى ارتج البيت والدار بلعنه .

وبلغ يحيى بن خالد الخبر فركب إلى الرشيد ، فدخل من غير الباب الذي يدخل  
منه الناس حتى جاءه من خلفه وهو لا يشعر ، ثم قال له : التفت إلى يا أمير المؤمنين ،  
فمضى إليه فرعاً ، فقال له : إن الفضل حدث وأنا أكفيك ما تريد ، فانطلق وجهه

(١) في الخطبة « قد ذهبت قوته »

وسراً ، فقال له يحيى : يا أمير المؤمنين ، قد غضضت من الفضل بلعنك إياه فشرّفه بإزالة ذلك ، فأقبل <sup>(١)</sup> على الناس فقال : إن الفضل قد عصاني في شيء فلعنته ، وقد تاب وأناب إلى طاعتي فتولوه .

فقالوا : نحن أولياء من واليت ، وأعداء من عاديت ، وقد توليناها .

ثم خرج يحيى بن خالد بنفسه على البريد حتى وافى بغداد ، فاج الناس وأرجفوا بكل شيء ، وأظهر أنه ورد لتعديل السواد ، والنظر في أعمال العمال ، وتشاغل ببعض ذلك . ثم دخل ودعا بالسندی وأمره فيه بأمره فلفه على بساط ، وقعد الفراشون النصارى على وجهه

وأمر السندی عند وفاته أن يحضر مولى له ينزل عند دار العباس بن محمد في مشرعة القصب ليغسله ، ففعل ذلك .

قال : وسألته أن يأذن لي في أن أكفنه فأبى وقال : إنا أهل بيت مهوور نساثناء ، وحجج صرورتنا <sup>(٢)</sup> ، وأكفان موتانا من طاهر أموالنا ، وعندى كفى .

فلما مات أدخل عليه الفقهاء ووجوه أهل بغداد وفيهم الهيثم بن عدى وغيره ، فنظروا إليه لا أثر به ، وشهدوا على ذلك ، وأخرج فوضع على الجسر ببغداد ، فنودي هذا موسى بن جعفر قد مات ، فانظروا إليه ، فجعل الناس يتفرون في وجهه وهو ميت .

وحدثني رجل من أصحابنا عن بعض الطالبين :

(١) في ط و ه « بإزالة ذلك فأقبل على الناس فقال : إنه قد بلغني عن الفضل أمر أنكركه وكان فيه فساد ملكي ، ثم تبينت بعد ذلك وقد رجعت له وتوليته فأقبل على الناس الخ »  
(٢) أي الحج الذي يسقط به الفرض





## اسحاق بن الحسن بن زيد

واسحاق بن الحسن بن زيد<sup>(١)</sup> بن الحسن

ابن علي بن أبي طالب عليه السلام

وأمه أم ولد .

حبسه هارون فوات في حبسه .

ذكر ذلك محمد بن علي بن حمزة ، فيما أخبرنا به ابن أخيه عنه

(١) شرح شافية أبي فراس ٢٧٥



ذکر آیام محمد الاَئین  
ابن الرشید



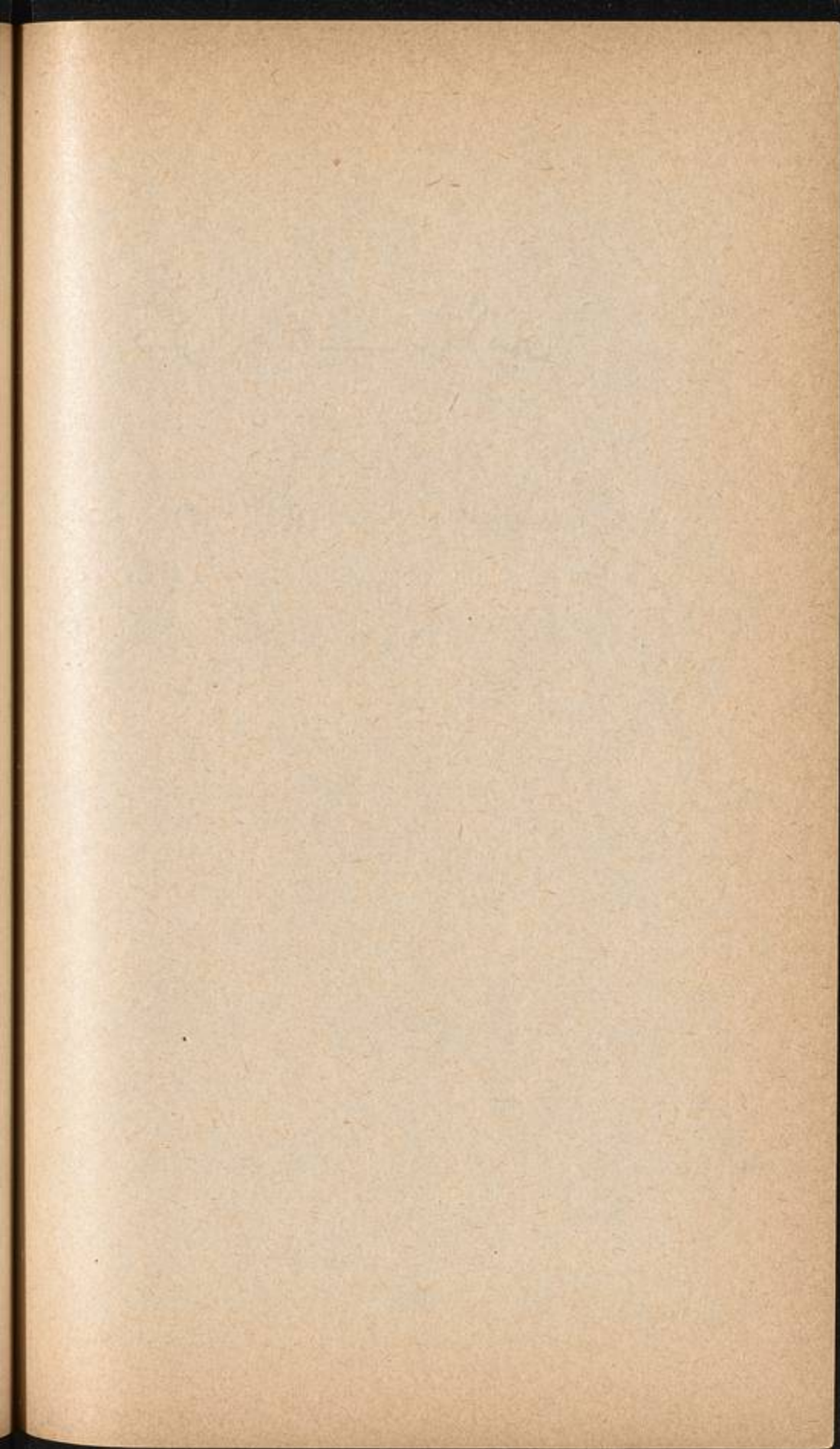


## ذكر أيام محمد الأمين

ابن هارون الرشيد

وكانت سيرة محمد في أمر آل أبي طالب خلاف من تقدم؛ لتشاغله بما كان فيه  
من اللهو، والإدمان له، ثم الحرب التي كانت بينه وبين المأمون حتى قتل، فلم  
يحدث على أحد منهم في أيامه حدث بوجه ولا سبب







ذکر ایام المؤمنون  
ابن الرشید

في

س

س

س

س



## عجل بن محمد بن زيد

فمن قتل بها أو سقى السم فمات منهم :

محمد بن محمد بن زيد<sup>(١)</sup> بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام  
وأمه فاطمة بنت علي بن جعفر بن إسحاق بن علي بن عبد الله بن جعفر بن  
أبي طالب .

وهو الخارج في أيام أبي السرايا<sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

وإذا ذكرنا من قتل في أيامه ، وأيام محمد بن إبراهيم الخارج قبله منهم - شرحنا  
من أخبارهم ما يحتاج إليه ، لتتساق قصصهم ؛ إذ كان أفرادهم مما تنقطع معه الأخبار .

(١) في الطبري ١٠ / ٢٢٨ « لما مات ابن طباطبا في يوم الخميس ليلة خلت من رجب سنة ١٩٩ هـ - أقام أبو السرايا مكانه غلاما أمرد حدثا يقال له : محمد بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، فكان أبو السرايا هو الذي ينفذ الأمور ويولي من رأى ويعزل من أحب ، وإليه الأمور كلها . . . » راجع ابن الأثير ٦ / ١١٢

(٢) في الطبري ١٠ / ٢٤٤ « وفيها - أي في سنة ٢٠١ - مات محمد بن محمد صاحب أبي السرايا ( ٣٣ - مقاتل الطالبين )

## الحسن بن الحسين بن زيد

والحسن بن الحسين بن زيد بن علي

ابن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام

وهو القتيل يوم قنطرة الكوفة، في الحرب التي كانت بين هرثمة<sup>(١)</sup> وأبي السرايا  
وأمه أم ولد .

(١) ذكر الطبري في حوادث سنة ٢٠٠ خاتمة أمر هرثمة بعد فراغه من قتال أبي السرايا فقال  
٢٣٦/١٠ « وفي هذه السنة شخص هرثمة من معسكره إلى المأمون بمرو ، فقال له المأمون : ما لك  
أهل الكوفة والعلويين وداينت وديست إلى أبي السرايا حتى خرج وعمل ما عمل ، وكان رجلاً من  
أصحابك ، ولو أردت أن تأخذهم جميعاً لفعت ، ولكنك أرخيت خناقهم ، وأجرت لهم رسماً .  
فذهب هرثمة ليتكلم ويعتذر ويدفع عن نفسه ما عرف به فلم يقبل ذلك منه ، وأمر به فوجى على  
أنفه ، وديس بطنه وسحب من بين يديه . . . »



## الحسن بن إسحاق بن الحسين

والحسن بن إسحاق بن علي بن الحسين

ابن علي بن أبي طالب<sup>(١)</sup> عليه السلام

وأمه أم ولد .

قتل في وقعة السوس مع أبي السرايا لما خرج عن الكوفة .

(١) في نسخة واحدة « وفي نسخة والحسين بن إسحاق بن الحسين بن زيد بن الحسين بن علي بن أبي طالب »  
الخطية « الحسن بن إسحاق بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب »

## محمد بن الحسين بن الحسن

ومحمد بن الحسين بن الحسن بن علي بن علي

ابن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام

وأمه أمينة بنت حمزة بن المنذر بن الزبير .

قتل باليمن في أيام أبي السرايا<sup>(١)</sup>

(١) في الطبري ٢٣١/١٠ « لما قتل أبو السرايا بعث علي بن أبي سعيد ممن كان معه من عيسى بن يزيد الجلودي ، وورقاء بن جميل ، وحمويه بن علي بن عيسى بن ماهان ، وبن السيب إلى مكة ، والمدينة ، واليمن ، وأمرهم بمحاربة من بها من الطالبين »



## علي بن عبد الله بن محمد

وعلي بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب

قل باليمن في أيام أبي السرايا أيضا<sup>(١)</sup>.

في الطبري ٢٣٢/١٠ « وفي هذه السنة - يعني سنة ٢٠٠ - خرج إبراهيم بن موسى بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب باليمن . وكان بمكة حين خرج أبو السرايا ، فلما خرج من مكة مع من كان معه من أهل بيته يريد اليمن ، ووالى اليمن يومئذ المقيم بها من بني أسحاق بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، فلما أتاه إبراهيم وقربه من صنعاء خرج منصوراً عن اليمن وخلها له وكره قتاله . . . »

## ذكر السبب في خروج أبي السرايا

كتب إلى علي بن أبي قرربة العجلي ، قال : حدثنا يحيى بن عبد الرحمن الكاتب ، قال حدثني نصر بن مزاحم المنقري بما شاهد من ذلك ، قال وحدثني غاب عنه عن حضره فحدثني به ، ويحيى بن عبد الرحمن أيضاً بنتف من خبره غير نصر بن مزاحم ، وأخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار ، عن علي بن محمد سليمان التوفلي بأخباره .

فربما ذكرت الشيء اليسير منها والمعنى الذي يحتاج إليه ؛ لأن علي بن محمد كان يفهم بالإمامة فيحمله التعصب لمذهبه على الخيف فيما يرويه<sup>(١)</sup> ، ونسبة من روى خبره أهل هذا المذهب إلى قبائح الأفعال ، وأكثرت حكاياته في ذلك بل سائرهما عن موقوفاً عليه لا يتجاوزه ، وأبوه حينئذ مقيم بالبصرة لا يعلم بشيء من أخبار القوم إلا ما يسمعه من السنة العامة على سبيل الأراجيف والأباطيل ، فيسطره في كتابه غير علم ، طلباً منه لما شأن القوم ، وقدح فيهم .

فاعتمدت على رواية من كان يعيذاً عن فعله في هذا ، وهي رواية نصر بن مزاحم ، إذ كان ثبناً في الحديث والنقل ، ويظهر أنه ممن سمع خبر أبي السرايا قالوا<sup>(٢)</sup> :

كان سبب خروج محمد بن إبراهيم \* وهو محمد إبراهيم بن إسماعيل ، وهو طباطبا ، بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب<sup>(٣)</sup> \* وأبي السرايا

(١) في الخطية « على التكذب فيما يرويه »

(٢) الطبري ٢٢٧/١٠ ومروج الذهب ٢٢٤/٢ وابن الأثير ١١١/٦ - ١١٤

(٣) ما بين النجمتين ساقط من الخطية



نصر بن شبيب كان قد حاجوا وكان متشيعا حسن المذهب، وكان ينزل الجزيرة، فلما  
ورد للدينة سأل عن بقايا أهل البيت ومن له ذكر منهم، فذكر له : علي بن عبيد الله  
الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، وعبد الله بن موسى بن عبد الله  
الحسن بن الحسن ، ومحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن .  
فأما علي بن عبيد الله فإنه كان مشغولا بالعبادة لا يصل إليه أحد ولا يأذن له .  
وأما عبد الله بن موسى فكان مطلوباً خائفاً لا يلقاه أحد .

وأما محمد بن إبراهيم فإنه كان يقارب الناس ويكلمهم في هذا الشأن ، فأتاه  
نصر بن شبيب فدخل إليه وذاكره مقتل أهل بيته وغضب الناس إياهم حقوقهم ،  
قال : حتى متى توظفون بالخسف وتهتضم شيعتكم وينزى على حقكم ؟ وأكثرت  
القول في هذا المعنى إلى أن أجابه محمد بن إبراهيم ، وواعده لقاءه بالجزيرة .

وانصرف الحاج ، ثم خرج محمد بن إبراهيم إلى الجزيرة ، ومعه نفر من  
أصحابه وشيعته، حتى قدم على نصر بن شبيب للموعود، فجمع إليه نصر أهله وعشيرته  
فعرض ذلك عليهم، فأجابه بعضهم وامتنع عليه بعض، وكثر القول فيهم والاختلاف  
في توابوا وتضاربوا بالنعال والعصى ، وانصرفوا عن ذلك .

ثم خلا بنصر بعض بني عمه وأهله فقال له :

ماذا صنعت بنفسك وأهلك ؟ أفتراك إذا فعلت هذا الأمر وتأبدت<sup>(١)</sup> السلطان  
منك وما تريد ؟ لا والله بل يصرف همه إليك وكيده ، فإن ظفرك فلا بقاء بعدها،  
إن ظفرك صاحبك وكان عدلا كنت عنده بمنزلة رجل من أفناء<sup>(٢)</sup> أصحابه، وإن كان

(١) تأبد . غضب وتوحش

(٢) في الخطبة « من أمناء أصحابه » والأفناء : الأخلاط من الناس واحده فتو بكسر الفاء .

غير ذلك فما حاجتك إلى تعريض نفسك وأهلك وأهل بيتك لما لا قوام لهم به  
وأخرى إن جميع هذا البلد أعداء لآل أبي طالب ، فإن أجابوك الآن طائعين ، فزوا  
عنك غداً منهزمين إذا احتجت إلى نصرهم ، على أنك إلى خلافهم أقرب منك إلى  
إجابتهم ، ثم تمثل [ بقوله ] :

وأبذل لابن العم نصحي ورأفتي

إذا كان لي بالخير في الناس مكرماً

فإن راع عن نصحي وخالف مذهبي

قلت له ظهر المجن ليندماً

فتنا نصرا عن رأيه<sup>(١)</sup> ، وفتريته ، فصار إلى محمد بن إبراهيم معتذراً إليه

بما كان من خلاف الناس عليه ، ورغبتهم عن أهل البيت ، وأنه لو ظن ذلك بهم

لم يعده نصرهم ، وأوماً إلى أن يحمل إليه مالاً ويقويه بخمسة آلاف دينار

فانصرف محمد عنه مغضباً ، وأنشأ يقول ، والشعر له :

سغنى بحمد الله عنك بمصبة

يهشون للداعي إلى واضح الحق

طلبت لك الحسنى فقصرت دونها

فأصبحت مذموماً وزلت عن الصدق<sup>(٢)</sup>

جروا فلهم سبق وصرت مقصراً

ذميماً بما قصرت عن غاية السبق

(١) في ط ووه « فقيل تصاغر عن رأيه »

(٢) في النخبة « مذموماً وفاز ذوى الصدق »



وما كل شيء سابق أو مقصر

يؤول به التقصير إلا إلى العرق

ثم مضى محمد بن إبراهيم راجعاً إلى الحجاز ، فلقى في طريقه أبا السرايا  
السري بن منصور أحد بني ربيعة<sup>(١)</sup> بن ذهل بن شيبان ، وكان قد خالف  
السلطان ونابذه ، وعات في نواحي السواد ، ثم صار إلى تلك الناحية فأقام بها خوفاً  
على نفسه ، ومعه غلمان له فيهم : أبو الشوك<sup>(٢)</sup> ، وسيار ، وأبو الهرماس ، غلمانه .

وكان علوى الرأي ذا مذهب في التشيع ، فدعاه إلى نفسه فأجابه وسر بذلك ،  
وقال له : انحدر إلى الفرات حتى أوافي على ظهر الكوفة<sup>(٣)</sup> ، وموعدك الكوفة .

ف فعل ذلك ووافي محمد بن إبراهيم الكوفة يسأل عن أخبار الناس ويتحسسها ،  
ويتأهب لأمره ويدعو من يثق به إلى ما يريد ، حتى اجتمع له بشر كثير ، وهم في ذلك  
ينظرون أبا السرايا وموافاته ، فبينما هو في بعض الأيام يمشى في بعض طريق الكوفة إذ  
ظروا إلى عجوز تتبع أحمال الرطب ، فتلقط ما يسقط منها فتجمعه في كساء عليها رث ،  
تلها عما تصنع بذلك . فقالت : إني امرأة لا رجل لي يقوم بمؤنتي ، ولي بنات  
لا يملن على أنفسهن بشيء ، فأنا أتتبع هذا من الطريق وأتقوته أنا وولدي . فبكي  
بكاء شديداً ، وقال : أنت والله وأشباهك تخرجوني غداً حتى يسفك دمي .

ونفذت بصيرته في الخروج ، وأقبل أبو السرايا لموعده على طريق البر حتى ورد  
عين التمر في فوارس معه ، جريدة لا راجل فيهم ، وأخذ على النهرين حتى ورد  
إلى نينوى فجاء إلى قبر الحسين .

(١) في ط و ه « السري بن منصور ، حدثني أبي ربيعة »

(٢) في ط و ه « أبو السيول وشار »

(٣) في الخطبة « حتى أوافي على الظهر »

قال نصر بن مزاحم : فحدثني رجل من أهل المدائن ، قال :

إني لعند قبر الحسين في تلك الليلة ، وكانت ليلة ذات ريح ورعد ومطر ، إذا بفرسان قد أقبلوا فترجلوا ودخلوا إلى القبر فسلموا ، وأطال رجل منهم الزيارة ثم جعل يشتمل أبيات منصور بن الزبرقان التمرى :

نفسى فداء الحسين يوم عدا إلى المنايا عدو لا قافل<sup>(١)</sup>  
ذاك يوم أنحى بشفرته<sup>(٢)</sup> على سنام الإسلام والكاهل  
كأنما أنت تعجبين ألا ينزل بالقوم نعمة العاجل  
لا يجعل الله إن عجبت وما ربك عما ترين بالنافل  
مظلومة والنبي والدها يدير أرجاء مقلة حافل  
ألا مساعير يغضبون لها بسلة البيض والقنا الذابل

قال : ثم أقبل على فقال : ممن الرجل ؟

فقلت : رجل من الدهاقين من أهل المدائن .

فقال سبحانه الله ، يحن الولى إلى وليه كما تحن الناقة إلى حوارها ، يا شيخ إن هذا موقف يكثر لك عند الله شكره ويعظم أجره .

قال : ثم وثب فقال : من كان هاهنا من الزيدية فليقم إلى ، فوثبت إليه جماعات من الناس ، فدنوا منه فخطبهم خطبة طويلة ذكر فيها أهل البيت وفضلهم وما خصوا به ، وذكر فعل الأمة بهم وظلمهم لهم ، وذكر الحسين بن علي فقال :

أيها الناس ، هبكم لم تحضروا الحسين فتنصروه ، فما يقعدكم عن أدركتموه ولحقتموه ؟ وهو غداً خارج طالب بثأره وحقه ، وتراث آباءه وإقامة دين الله ،

(١) في طونه « عدوا ولا قافل »

(٢) في طونه « يوم الحى يسفرته »



وما يمنعكم من نصرته ومؤازرته ؟ إننى خارج من وجهى هذا إلى الكوفة للقيام بأمر الله ، والذّب عن دينه ، والنصر لأهل بيته ، فمن كان له نية فى ذلك فليلحق بى . ثم مضى من فوره عائداً إلى الكوفة ومعه أصحابه .

\*\*\*

قال : وخرج محمد بن إبراهيم فى اليوم الذى واعد فيه أبا السرايا للاجتماع بالكوفة<sup>(١)</sup> ، وأظهر نفسه وبرز إلى ظهر الكوفة ، ومعه على بن عبيد الله بن الحسين ابن على بن الحسين ، وأهل الكوفة منبشون مثل الجراد إلا أنهم على غير نظام وغير قوة ، ولا سلاح إلا العصى والسكاكين والآجر ، فلم يزل محمد بن إبراهيم ومن معه ينتظرون أبا السرايا ويتوقعونه فلا يرون له أثراً حتى أيسوا منه ، وشتمه بعضهم ، ولاموا محمد بن إبراهيم على الاستعانة به ، واغتم محمد بن إبراهيم بتأخره ، فبينما هم كذلك إذ طلع عليهم من نحو الجرف علمان أصفران وخيل ، فتنادى الناس بالبشارة فكبروا ونظروا ، فإذا هو أبو السرايا ومن معه ، فلما أبصر محمد بن إبراهيم ترجل وأقبل إليه فانكب عليه واعتنقه محمد ، ثم قال له : يا بن رسول الله ، ما يقيمك هاهنا ؟ ادخل البلد فإيمنعك منه أحد . فدخل هو وخطب الناس ، ودعاهم إلى البيعة إلى الرضا من آل محمد والدعاء إلى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والسيرة بحكم الكتاب . فبايعه جميع الناس حتى تكابسوا وازدحموا عليه ، وذلك فى موضع بالكوفة يعرف بقصر الضرتين .

(١) فى الطبرى ١٠ / ٢٢٧ • وفيها - أى فى سنة ١٩٩ خرج بالكوفة محمد بن إبراهيم بن اسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب ، يوم الخميس لعشر خلون من جمادى الآخرة يدمو إلى الرضا من آل محمد ، والعمل بالكتاب والسنة ، وهو الذى يقال له ابن طباطبا ، وكان القيم بأمره فى الحروب وتديرها وقيادة جيوشه أبو السرايا واسمه السرى بن منصور •

فحدثني أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني ، قال : حدثنا محمد بن منصور بن يزيد  
أبو جعفر المرادي ، قال : حدثنا الحسن بن عبد الواحد الكوفي ، قال : حدثنا الحسن  
بن الحسين عن سعيد بن خيثم بن معمر<sup>(١)</sup> ، قال :

سمعت زيد بن علي يقول : يبائع الناس لرجل منا عند قصر الضرتين ، سنة  
تسع وتسعين ومائة ، في عشر من جمادى الأولى ، يباهى الله به الملائكة .  
قال الحسن بن الحسين : فحدثت به محمد بن إبراهيم فسكى .

حدثني أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا محمد بن منصور ، قال : حدثنا  
علي بن الحسين ، قال : حدثنا عمر بن شبة المسكي ، عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر  
محمد بن علي ، قال :

يخطب علي أعوادكم يا أهل الكوفة سنة تسع وتسعين ومائة في جمادى الأولى -  
رجل منا أهل البيت ، يباهى الله به الملائكة .

حدثني محمد بن الحسين الأشناني ، قال : حدثنا أحمد بن حازم الغفاري ، قال :  
حدثنا الحسن بن الحسين ، عن عمر بن شبة المسكي<sup>(٢)</sup> بنحوه .

\*\*\*

رجع الحديث إلى خبر أبي السرايا .

\*\*\*

قال : ووجه محمد بن إبراهيم إلى الفضل بن العباس بن عيسى بن موسى رسولاً  
يدعوه إلى بيعته ويستعين به في سلاح وقوة ، فوجد العباس قد خرج عن البلد

(١) في الخطبة « بن خيثم أبي معمر »

(٢) في حديثه « عمر بن شبيب »



وخندق حول داره ، وأقام مواليه في السلاح للحرب ، فأخبر الرسول محمداً بذلك  
فأنفذ محمد أبا السرايا إليهم ، وأمره أن يدعوهم ولا يبدأهم بقتال ، فلما صار إليهم تبعه  
أهل الكوفة كالجراد المنتشر ، فدعاهم فلم يصغوا إلى قوله ولم يجيبوا دعوته ، ورموه  
بالنشاب من خلف السور ، فقتل رجل من أصحابه أو جرح ، فوجه به إلى محمد بن  
إبراهيم ، فأمره بقتالهم فقاتلهم . وكان على السور خادم أسود واقف بين شرفتين يرى  
لا يسقط له سهم ، فأمر أبو السرايا غلامه أن يرميه ، فرماه بسهم فأثبته بين عينيه ، وسقط  
الخادم على أم رأسه إلى أسفل فمات وفرّ موالى الفضل بن العباس فلم يبق منهم أحد<sup>(١)</sup>  
وفتح الباب فدخل أصحاب أبي السرايا ينتهبونها ويخرجون حرّ المتاع منها ، فلما  
رأى ذلك أبو السرايا حضره ومنع أحداً من الخروج أو يأخذ ما معه ويفتشه ،  
فأمسك الناس عن النهب .

قال : فسمعت أعرابياً يرتجز ومعه تحت فيه ثياب وهو يقول :

ما كان إلا رَيْثَ زَجْر الزاجره حتى انتضيناها سيوفاً بآثره  
حتى علونا في القصور القاهره ثم انقلبنا بالثياب الفاخره

قال :

ومضى الفضل بن العباس فدخل على الحسن بن سهل فشكا إليه ما انتهك منه  
فوعده النصر والغرم والخلف ، ثم دعا بزهير بن المسيب<sup>(٢)</sup> فضم إليه الرجال وأمدّه  
بالأموال وتدبه إلى المسير نحو أبي السرايا وأن يودعه من وقته ويمضى لوجهه فيه ولا  
ينزل إلا بالكوفة ، وكان محمد بن إبراهيم عليلاً علته التي مات فيها . وكان الحسن

(١) في ط و نه « فمات ، ومن موالى العباس فلم يبق منهم أحد »

(٢) راجع الطبري ١٠ / ٢٢٧

ابن سهل، لانتحاله النجوم ونظره فيها، ينظر في نجم محمد فيراه محترقا، فيبادر في طلبه، ويحرص على ترويجه، ويشغله ذلك عن النظر في أمر عسكره.

فسار زهير بن المسيب حتى ورد قصر ابن هبيرة فأقام به، ووجه ابنه أزهري بن زهير على مقدمته، فنزل سوق أسد.

وسار أبو السرايا من الكوفة وقت العصر فأخذ السير حتى أتى معسكر أزهري بن زهير بسوق أسد، وهم غارون فيه وبيته، فطحن العسكر وأكثر القتل فيه، وغنم دوابهم وأسلحتهم، وانقطع الباقون في الليل منهزمين حتى ووافت زهيراً بالقصر، فتغيظ من ذلك.

ورجع أبو السرايا إلى الكوفة، وزحف زهير حتى نزل ووافت خريطة من الحسن بن سهل، يأمره ألا ينزل إلا بالكوفة، فمضى حتى نزل عند القنطرة.

ونادى أبو السرايا في الناس بالخروج، فخرجوا حتى صادفوا زهيراً على قنطرة الكوفة في عشية صردة باردة، فهم يوقدون النار يستدفئون بها، ويذكرون الله ويقرؤون القرآن، وأبو السرايا يسكن منهم ويحثهم.

وأقبل أهل بغداد يصيحون يا أهل الكوفة: زينوا نساءكم وأخواتكم وبناتكم للفجور، والله لنفعلن بهم كذا وكذا. ولا يكونون

وأبو السرايا يقول لهم: اذكروا الله وتوبوا إليه، واستغفروه واستعينوه، فلم يزل الناس في تلك الليلة يتحارسون طول ليلتهم، حتى إذا أصبح نهد إليهم فوقف في عسكره، وقد عشيت أبصار الناس من الدروع والبيض والجواش وهم على تعبئة حسنة، وأصوات الطبول والبوقات مثل الرعد العاصف، وأبو السرايا يقول:



يا أهل الكوفة صححوا نياتكم ، وأخلصوا لله ضائركم ، واستنصروه على عدوكم ،  
وأرأوا إليه من حولكم وقوتكم ، وأقرأوا القرآن ، ومن كان يروى الشعر فليشد  
بسر عنترة العبسي :

قال : ومروا بنا الحسن بن الهذيل يعترض الناس ناحية ناحية ويقول :  
يا معشر الزيدية ، هذا موقف تستزل فيه الأقدام ، وتزاييل فيه الأفعال .  
والسعيد من حاط دينه ، والرشيد من وقى لله بعهدته ، وحفظ محمداً في عترته .  
ألا إن الآجال موقوته ، والأيام معدودة ، من هرب بنفسه من الموت كان الموت  
بخطأ به ، ثم قال :

من لم يمت عبطة يمت هرما الموت كأس والمرء ذائقها  
قال أبو الفرج الأصبهاني :

الحسن بن الهذيل هذا ، صاحب الحسين المقتول بفتح ، وقد روى عنه الحديث  
قال : فطلع رجل من أهل بغداد مستلثماً شاكى السلاح ، فجعل يشتم أهل  
الكوفة ويقول : لنفجرن بنساتكم ولنفعلن بكم ولنصنعن ، وانتدب إليه رجل من  
أهل الوازار - قرية بباب الكوفة - عليه إزار أحمر وفي يده سكين ، فألقى نفسه  
على القرات وسبح ساعة حتى صار إليه ، فدنا منه فأدخل يده في جيب درعه وجذبه  
به نصرعه ، وضرب بالسكين حلقة فقتله ، وجر برجله بطفو مرة وبغوص مرة أخرى  
حتى أخرجه إلى الكوفة فكبر الناس وارتفعت أصواتهم بحمد الله والثناء  
عليه والدعاء

وخرج رجل من ولد الأشعث بن قيس فعبير إلى البغداديين ودعا للبراز ، فبرز

إليه رجل فقتله ، وبرز إليه آخر فقتله ، وبرز إليه ثالث فقتله ، حتى قتل نفراً . وأبو  
أبو السرايا ، فلما رآه شتمه وقال : من أمرك بهذا ؟ ارجع فرجع فمسح سيفه بالتراب  
ورده في غمده ووقع فرسه ومضى نحو الكوفة ، فلم يشهد حرباً بعدها معهم .  
ووقف أبو السرايا على القنطرة طويلاً ، وخرج رجل من أهل بغداد فبعث  
يشتمه بالزنا لا يكتفى<sup>(١)</sup> . وأبو السرايا واقف لا يتحرك ، ثم انفصل ساعة حتى  
بأن ينصرف ، ثم حمل عليه فقتله وحمل على عسكرهم حتى خرج من خلفهم ،  
حمل عليهم من خلف العسكر حتى رجع من حيث جاء . ووقف في موقفه ولم  
ينفخ وينفض علق الدم عن درعه .

ثم دعا غلاماً له فوجهه في نفر من أصحابه وأمره أن يمضي حتى يصير  
وراء العسكر ، ثم يحمل عليهم لا يكذب<sup>(٢)</sup> ، فضى الغلام لوجهه مع من معه قاصداً  
أمره به ، ووقف أبو السرايا على القنطرة على فرس له أدهم محذوف ، وقد اتكأ على  
رحمه فنام على ظهر الفرس حتى غط ، وأهل الكوفة جرعون لما يرونه من عسكر زهير  
ويسمعون من تهديدهم ووعيدهم ، وهم يضجون ويصيحون بالتكبير والتهليل حتى  
يسمع أبو السرايا فينتبه من نومه ، فلم ينتبه حتى ظن أن الكمين الذي بعثه قد انتهى  
إلى حيث أمره فصاح بفرسه : قتال ، ثم قنعه حتى رضى بحفره ، ثم أوماً بيده نحو  
الكمين الذي بعثه ، وصاح بأهل الكوفة : احموا ، وحمل وتبعوه فلم يبق من أصحاب  
زهير أحد إلا التفت نحو الإشارة .

وخالط أبو السرايا وغلامه سيار العسكر ، وتبعه أهل الكوفة وصاح بغلامه

(١) في طومه « يشتمه بالرأى »

(٢) في الخطبة « لا بكر »



ويملك ياسيتار الأتراني، فحمل سيار على صاحب العلم فقتله وسقط العلم ، وانهمزمت  
السريرة .

وتبعهم أبو السرايا وأصحابه ونادى : من نزل عن فرسه فهو آمن ، فجعلوا  
يتربصون ، وأصحاب أبي السرايا يركبون ، وتبعوهم حتى جاوزوا شاهی ، ثم التفت  
زهير إلى أبي السرايا فقال : ويحك ، أتريد هزيمة أكثر من هذه؟ إلى أين تتبعني؟ فرجع  
وتركة . وغنم أهل الكوفة غنيمة لم يغم أحد مثلها ، وصاروا إلى عسكر زهير بن  
السيب ومطابخه قد أعدت وأقيمت ، وكان قد حلف ألا يتغدى إلا في مسجد  
الكوفة ، فجعلوا يأكلون ذلك الطعام ، وينتهيون الأسلحة والآلة<sup>(١)</sup> ، وكانوا قد  
أصابهم جوع وجهد شديد .

ومضى زهير لوجهه حتى دخل بغداد مستتراً ، وبلغ خبره الحسن بن سهل فأمر  
بإحضاره ، فلما رآه رماه بعمود حديد كان في يده ، فشر إحدى عينيه ، وقال  
لبعض من كان بمحضرتة : أخرجته فاضرب عنقه ، فتشفعوا فيه ، فلم يزل يكلم فيه  
حتى عفا عنه .

ودخل أبو السرايا الكوفة ، ومعه خلق كثير من الأسارى ، ورؤوس كثيرة  
على الرماح مرفوعة ، وفي صدور الخيل مشدودة ، ومن معه من أهل الكوفة قد  
ركبوا الخيل ولبسوا السلاح ، فهم في حالة واسعة ، وأنفسهم بما رزقوه من  
التصر قوية .

(١) الطبري ٢٢٧/١٠ وابن الأثير ٦/١١٢

واشتد غم الحسن بن سهل ومن محضرته من العباسيين ، لما جرى على عسكر  
زهير ، وطال اهتمامهم به ، فدعا الحسن بن سهل بعبدوس بن عبد الصمد<sup>(١)</sup> ، وضم  
إليه ألف فارس وثلاثة آلاف راجل ، وأزاح غلته في الإعطاء ، وقال : إنما أريد  
أن أنوه باسمك فانظر كيف تكون ، وأوصاه بما احتاج إليه ، وأمره ألا يلبث  
فخرج من بين يديه وهو يحلف أن يبيح الكوفة ، ويقتل مقاتلة أهلها  
ويسبي ذراريهم ، ثلاثاً .

ومضى لوجهه لا يلوى على شيء حتى صار إلى الجامع ، وقد كان الحسن بن  
سهل تقدم إليه بذلك ، وأمره ألا يأخذ على الطريق الذي انهزم فيه زهير ، لئلا  
يرى أصحابه بقايا قتلى عسكره ، فيجبنوا<sup>(٢)</sup> من ذلك . فأخذ على طريق الجامع ، فله  
واقفاها وبلغ أبا السرايا خبره ، صلى الظهر بالكوفة ، ثم جرد فرسان أصحابه ومن  
يثق به منهم وأغذ السير بهم ، حتى إذا قرب من الجامع فرّق أصحابه ثلاث فرق وقال :  
شعاركم : « يافاطمي يامنصور » ، وأخذ هو في جانب السوق ، وأخذ سيار في سيره  
الجامع وقال لأبي الهرماس : خذ بأصحابك على القرية فلا يفتك أحد منهم ، ثم  
احملوا دفعة واحدة من جوانب عسكر عبدوس ، ففعلوا ذلك فأوقعوا به وقتلوا منه  
مقتلة عظيمة ، وجعل الجند يتهافتون في القرية طلباً للنجاة ، حتى غرق منهم  
خلق كثير .

---

(١) في الطبري ١٠ / ٢٢٨ « وكان الحسن بن سهل قد وجه عبدوس بن محمد بن أبي خالد  
المرورودي إلى النيل ، حين وجه زهيراً إلى الكوفة ، فخرج بعد ما هزم زهير عبدوس بريد  
الكوفة بأمر الحسن سهل حتى بلغ الجامع هو وأصحابه . . . »  
(٢) في ط وده « ففتحوا »



ولقي أبو السرايا عبدوساً في رحبة الجامع<sup>(١)</sup> فكشف خُوْزته عن رأسه  
وصاح: أنا أبو السرايا ، أنا أسد بنى شيبان ، ثم حمل عليه ، وولى عبدوس من بين  
يديه ، وتبعه أبو السرايا فضربه على رأسه ضربة فلقت هامته ، وخر صريعاً  
عن فرسه .

وانتهب الناس من أصحاب أبي السرايا وأهل الجامع عسكر عبدوس ، وأصابوا  
منه غنيمة عظيمة ، وانصرفوا إلى الكوفة بقوة وأسلحة .

\*\*\*

ودخل أبو السرايا إلى محمد بن إبراهيم وهو عليل يجود بنفسه فلامه على تبييته  
لعسكر ، وقال :

أنا أبرأ إلى الله مما فعلت ، فما كان لك أن تبيتهم ، ولا تقاتلهم حتى تدعوهم ،  
وما كان لك أن تأخذ من عسكرهم إلا ما أجبوا به علينا من السلاح .

فقال أبو السرايا : يا بن رسول الله ، كان هذا تدبير الحرب ، ولست أعاود  
شئ . ثم رأى في وجه محمد الموت فقال له : يا بن رسول الله ، كل حى ميت ، وكل  
جديد بال ، فاعهد إلى عهدك .

فقال : أوصيك بتقوى الله ، والمقام على الذب عن دينك ، ونصرة أهل بيت  
صلى الله عليه وآله ، فإن أنفسهم موصولة بنفسك ، وول الناس الخيرة فيمن

(١) في الطبرى ١٠ / ٢٢٨ « فتوجه أبو السرايا إلى عبدوس ، فواقعه بالجامع يوم الأحد ثلاث  
شهرة بقيت من رجب ، وقتله ، وأسر هارون بن محمد بن أبي خالد ، واستباح عسكره ، وكان  
عبدوس فيما ذكر في أربعة آلاف فارس ، فلم يفلت منهم أحد كانوا بين قتيل وأسير . وانتشر  
طالبيون في البلاد . وضرب أبو السرايا الدراهم بالكوفة ، ونقش عليها « إن الله يحب الذين  
يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص »

يقوم مقامى من آل على ، فإن اختلفوا فالأمر إلى على بن عبيد الله ، فإني قد بلون  
طريقته ، ورضيت دينه .

ثم اعتقل لسانه ، وهدأت جوارحه ، فغمضه أبو السرايا وسجّاه ، وكنم  
موته<sup>(١)</sup> ، فلما كان الليل أخرجه في نفر من الزيدية إلى الغرى فدفنه .

فلما كان من الغد جمع الناس فخطبهم ، ونعى محمداً إليهم وعزاهم عنه ، فارتفعت  
الأصوات بالبكاء إعظاماً لوفاته ، ثم قال :

وقد أوصى أبو عبد الله رحمة الله عليه إلى شبيهه ومن اختاره ، وهو أبو الحسن  
على بن عبيد الله ، فإن رضيتم به فهو الرضا ، وإلا فاختاروا لأنفسكم .

فتواكلوا ونظر بعضهم إلى بعض ، فلم ينطق أحد منهم فوثب محمد بن محمد بن  
زيد<sup>(٢)</sup> وهو غلام حدث السن ، فقال :

يا آل على : فات المالك النجا ، وبقى الثاني بكرمه ، إن دين الله لا ينصر  
بالفشل ، وليست يد هذا الرجل عندنا بسيئة ، وقد شفى الغليل ، وأدرك الثار ، ثم  
التفت إلى على بن عبد الله فقال : ما تقول يا أبا الحسن رضى الله عنك ؟ فقد وصا  
يك ، امدد يدك نبايعك ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :

إن أبا عبيد الله رحمة الله عليه قد اختار فلم يعد الثقة في نفسه ، ولم يأل جهداً في  
حق الله الذى قلده ، وما أردت وصيته تهاوناً بأمره ، ولا أدع هذا نكولاً عنه ، ولكن  
أتخوف أن أشتغل به عن غيره مما هو أحمد وأفضل عاقبة ، فامض رحمتك الله لأمرك

(١) راجع الطبرى ١٠ / ٢٢٧

(٢) ابن الأثير ٦ / ١١٢



واجع شمل ابن عمك ، فقد قلدناك الرياسة علينا ، وأنت الرضا عندنا ، الثقة  
في أنفسنا .

ثم قال لأبي السرايا : ما ترى ؟ أرضيت به ؟ .  
قال : رضائي في رضاك ، وقولي مع قولك ، فغذبوا يد محمد بن محمد فبايعوه ،  
وزرق عماله .

فولي إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن جعفر خلافته على الكوفة .

وولي روح بن الحجاج شرطته .

وولي أحمد بن السري الأنصاري رسائله .

وولي عاصم بن عامر القضاء .

وولي نصر بن مزاحم السوق .

وعقد لإبراهيم بن موسى بن جعفر على اليمن .

وولي زيد بن موسى بن جعفر الأهواز .

وولي العباس بن محمد بن عيسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي  
طالب البصرة .

وولي الحسن بن الحسن الأفطس مكة .

وعقد لجعفر بن محمد بن زيد بن علي ، والحسين بن إبراهيم بن الحسن بن  
علي واسطاً .

فخرجوا إلى أعمالهم .

فأما ابن الأفطس فلم يمنعه أحد مما وجه له ، فأقام الحج تلك السنة وهي سنة  
تسع وتسعين ومائة .

وأما إبراهيم بن موسى فأذعن له أهل اليمن بالطاعة ، بعد وقعة كانت بينهم بسيرة المدة .

وأما صاحباً واسط فإن نصراً البجلي صاحب واسط خرج إليهما فقاتلها قتالاً شديداً ، فقتلها ثم انهزم ودخلا واسطاً وجبياً الخراج وتألفا الناس .

وأما الجعفري صاحب البصرة فإنه خرج إليه علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين<sup>(١)</sup> فاجتمعوا ، ووافقهم زيد بن موسى بن جعفر ماضياً إلى الاهواز ، فاجتمعوا ، ولقيهم الحسن بن علي المعروف بالمأموني<sup>(٢)</sup> - رجل من أهل باذغيس وكان على البصرة - فقاتلوه وهزموه وحووا عسكره .

وحرق زيد بن موسى دور بني العباس بالبصرة ، فلقب بذلك وسمى زيد النار<sup>(٣)</sup> .

وتتابعت الكتب وتواترت على محمد بن محمد بن محمد بالفتوح من كل ناحية .

وكتب إليه أهل الشام والجزيرة أنهم ينتظرون أن يوجه إليهم رسولا ليعلموا له ويطيعوا .

وعظم أمر أبي السرايا على الحسن بن سهل وبلغ منه ، فكتب إلى طاهر بن الحسين أن يصير إليه لينفذه لقتاله ، فكتبت إليه رقعة لا يدري من كتبها فيها آيات وهي :

قناع الشك يكشفه اليقين      وأفضل كيدك الرأي الرصين  
ثبت قبل ينفذ فيك أمر      يهيج لشره داء ذفين  
أنتدب طاهراً لقتال قوم      ينصرتهم وطاعتهم يدين

(١) في المخطبة « خرج إليه علي بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين »

(٢) الطبري ١٠ / ٢٣١

(٣) الطبري ١٠ / ٢٣١



سيطلقها عليك معقلات      تصر ودونها حرب زبون  
ويبعث كالمنا في الصدر منه      ولا يخفى إذا ظهر المصون  
فشأنك واليقين فقد أنارت      معاملة وأظلمت الظنون  
ودونك ما نريد بعزم رأى      تدبره ودع ما لا يكون

فوجع عن رأيه ذلك ، وكتب إلى هرثمة بن أعين يأمره بالقدوم عليه ، ودعا  
السندی بن شاهك فسأله التعجيل وترك التلوم ، وكان رداء له ، وكانت بين الحسن بن  
سهل وبين هرثمة شحنة<sup>(١)</sup> ، فخشى أن لا يجيبه إلى ما يريد ، ففعل ذلك السندی  
بعضي إلى هرثمة فالحقه بحلوان ، فأوصل إليه الكتاب ، فلما قرأه تعيظ وقال :

نوطيء نحن الخلافة ، ونمهد لهم أكنافها ، ثم يستبدون بالأمر ، ويستأثرون  
بالتدبير علينا ، فإذا انفتق عليهم فتق بسوء تدبيرهم وإضاعتهم الأمور ، أرادوا أن  
يصلحوه بنا ، لا والله ولا كرامة حتى يعرف أمير المؤمنين سوء آثارهم ، وقبيح أفعالهم .

قال السندی : وواعدني مباحدة آيسني فيها من نفسه ، فبينما أنا كذلك إذ جاءه  
كتاب من منصور بن المهدي<sup>(٢)</sup> فقرأه فجعل يبكي بكاء طويلاً ، ثم قال :

فعل الله بالحسن بن سهل وصنع ، فإنه عرض هذه الدولة للذهب ، وأفسد  
ما صلح منها ، ثم أمر فضرب بالطبل ، وانكفاً راجعاً إلى بغداد .

(١) في الطبري ٢٢٨/١٠ « فلما رأى الحسن بن سهل أن أبا السرايا ومن معه لا يلقون عسكرياً  
الهرمويه ، ولا يتوجهون إلى بلدة إلا دخلوها ، ولم يجد فيمن معه من القواد من يكفيه حربه ،  
انظر إلى هرثمة ، وكان هرثمة حين قدم عليه الحسن بن سهل العراق واليا عليها من قبل المأمون  
سأله ما كان بيده بها من الأعمال ، وتوجه نحو خراسان مغاضباً للحسن ، فسار حتى بلغ حلوان ،  
فتم إليه السندی وصالحا صاحب المصلى يسأله الانصراف إلى بغداد لحرب أبي السرايا ، فامتنع وأبى ،  
وانصرف الرسول إلى الحسن بإيائه ، فأعاد إليه السندی بكتب لطيفة فأجاب ، وانصرف إلى بغداد .  
عندما في شعبان . . . »

(٢) راجع الطبري ٢٢٨ / ١٠

فلما صار بالنهروان تلقاه أهل بغداد ، والقواد ، وبنو هاشم ، وجميع الأولياء  
مسرورين بقدومه داعين له ، وترجلوا جميعاً حين رأوه ، فدخل بغداد في جمع عظيم  
حتى أتى منزله .

وأمر الحسن بن سهل بدواوين الجيش فنقلت إليه ليختار الرجال منها وينتخبهم .  
وأطلق له بيوت الأموال فانتخب من أراد ، وأزاح العلة في العطيات والنفقات ،  
وخرج إلى الياسرية<sup>(١)</sup> فعسكر بها .

قال الهيثم بن عدي :

فدخلت إليه وسامت عليه ومازحته ، وهو في نحو ثلاثين ألف فارس وراجل ،  
فقلت له : أيها الأمير ، لو خضبت لسانك للعدو أهيب وأحسن للمنظر ، فضحك  
ثم قال : إن كان رأسي لي فسأخضبه ، وإن انقلب به أهل الكوفة فما يصنع  
بالخضاب .

قال : ثم نادى بالرحيل إلى الكوفة، فرحل الناس .

وأبو السرايا بالقصر<sup>(٢)</sup> ، وقد عقد لمحمد بن إسماعيل بن محمد بن عبد الله الأرقط  
ابن عبد الله بن علي بن الحسين ، على المدائن ، ووجه معه العباس الطبطبي<sup>(٣)</sup> ،  
والمسيب ، في جمع عظيم ، فلحقوا الحسين بن علي المعروف بأبي البط فالتقوا بسأباط المدائن ،  
فاقتتلوا قتالاً شديداً ، وهزم أبو البط واستولى محمد بن إسماعيل على البلد .

(١) في الخطبة « الناشرية »

(٢) راجع الطبري ١٠/٢٢٩

(٣) في الخطبة « الطبطبي »



## محمد بن جعفر بن محمد

خبر محمد بن جعفر<sup>(١)</sup> بن محمد بن علي بن الحسين  
ابن علي بن أبي طالب عليه السلام

قالوا:

وظهر في هذه الأيام محمد بن جعفر بن محمد بالمدينة ودعا إلى نفسه ، وبايع له أهل  
المدينة بامرة المؤمنين<sup>(٢)</sup> ، وما بايعوا عليها بعد الحسين بن علي أحداً سوى محمد بن  
جعفر بن محمد .

وأما محمد بن جعفر أم ولد .

ويكنى أبا جعفر<sup>(٣)</sup> .

وكان فاضلاً مقدماً في أهله<sup>(٤)</sup> .

وأمر المأمون آل أبي طالب بخراسان أن يركبوا مع غيره من آل أبي طالب  
أن يركبوا إلا معه فأقرهم .

(١) راجع ترجمته في تاريخ بغداد ٢/١١٣ - ١١٥ ، والطبري ١٠/٢٣٣

(٢) تاريخ بغداد ٢/١١٣ وفي ص ١١٤ « وبايعوا محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين  
بن علي بن أبي طالب بالخلافة يوم الجمعة ثلاث خلون من شهر ربيع الآخر سنة مائتين ، فلم يزل يسلم عليه  
الخلافة حتى كان يوم الثلاثاء خمس خلون من جادى الأولى سنة مائتين »

(٣) في تاريخ بغداد بعد ذلك « وهو أخو إسحاق وموسى وعلي بن جعفر »

(٤) في الطبري ١٠/٢٣٣ « ... وكان شيخاً وادعاً محبوباً في الناس مفارقاً لما عليه كثير من أهل  
يه من قبح السيرة ، وكان يروى العلم عن أبيه جعفر بن محمد ، وكان الناس يكتبون عنه ، وكان  
ظهر صمتاً وزهداً ... »

وقد روى الحديث وأكثر الرواية عن أبيه، ونقل عنه المحدثون مثل : محمد بن أبي بكر  
عمر العبدى ، ومحمد<sup>(١)</sup> بن سلمة، وإسحاق بن موسى الأنصارى ، وغيرهم من الوجوه  
قال أبو الفرج :

حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا محمد بن منصور ، قال :

ذكر محمد بن جعفر بحضرة أبي الطاهر أحمد بن عيسى بن عبد الله ، فسمعنا  
الطاهر يحسن الثناء عليه ، وقال : كان عابداً فاضلاً ، وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً<sup>(٢)</sup>  
قال أبو الفرج :

حدثني أحمد بن محمد بن سعيد ، قال أخبرنا يحيى بن الحسن قال : سمعت مؤملاً يقول  
رأيت محمد بن جعفر يخرج إلى الصلاة بمكة في سنة بمائتي رجل من الجارودية  
وعليهم ثياب الصوف ، وسياء الخير ظاهر .

قال أبو الفرج :

حدثني أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى ، قال :

كانت خديجة بنت عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين تحت محمد بن  
جعفر بن محمد ، وكانت تذكر أنه ما خرج من عندهم قط في ثوب فرجع حتى يهبه<sup>(٣)</sup>  
حدثني أحمد ، قال : حدثنا يحيى ، قال : حدثنا موسى بن سلمة ، قال :

كان رجل قد كتب كتاباً في أيام أبي السرايا يسب فاطمة بنت رسول الله  
صلى الله عليه وآله وجميع أهل البيت ، وكان محمد بن جعفر معتزلاً تلك الأمور

(١) في ط ووه « موسى بن سلمة »

(٢) تاريخ بغداد ١١٣/٢

(٣) تاريخ بغداد ١١٣/٢



أدخل في شيء منها، فجاءه الطالبون<sup>(١)</sup> فقرأوه عليه فلم يرد عليهم جواباً حتى دخل  
جروهم ، فخرج عليهم وقد لبس الدرع ، وتقلد السيف ، ودعا إلى نفسه ، وتسمى  
الخلافة وهو يتمثل :

لم أكن من جناتها علم الله وإني بجزها اليوم صالي<sup>(٢)</sup>

قال يحيى بن الحسن : فسمعت إبراهيم بن يوسف يقول :

كان محمد بن جعفر قد أصاب أحد عينيه شيء فآثر فيها ، فسر بذلك وقال :  
أرجو أن أكون المهدي القائم ، قد بلغني أن في إحدى عينيه شيئاً ، وأنه يدخل في  
هذا الأمر وهو كاره له .

قال أبو الفرج :

أخبرنا أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثنا محمد بن علي المدائني ، قال :

حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري ، قال سمعت محمد بن جعفر يقول :

شكوت إلى مالك بن أنس ما نحن فيه وما نلقى ، فقال : اصبر حتى يحيىء

(١) في الطبري ٢٣٣/١٠ ... فلما رأى حسين بن حسن ومن معه من أهل بيته تغبر الناس  
بسيرتهم ، وبلغهم أن أبا السرايا قد قتل ، وأنه قد طرد من الكوفة والبصرة وكور العراق من  
أهلها من الطالبين ، ورجعت الولاية بها لولد العباس اجتمعوا إلى محمد بن جعفر ... فقالوا له :  
ما نعلم حالك في الناس ، فأبرز شخصك نابع لك بالخلافة فانك إن فعلت ذلك لم يختلف عليك رجلان ،  
فقال ذلك عليهم ، فلم يزل به ابنه علي بن محمد بن جعفر ، وحسين بن حسن الأفظس حتى غلبا  
سبح علي رآيه فأجابهم ، فأقاموه يوم الجمعة بعد الصلاة ، لست خلون من ربيع الآخر ، فبايعوه  
بالخلافة ، وحضروا إليه الناس من أهل مكة والمجاورين فبايعوه طوعاً وكرهاً ، وسموه بامرئ  
المؤمنين ، فأقام بذلك أشهراً وليس له من الأمر إلا اسمه ، وابنه علي وحسين بن حسن ، وجماعة  
منهم أسوأ ما كانوا سيرة وأقبح ما كانوا فعلاً ..... »

(٢) البيت للحارث بن عباد كما في ابن الأثير ٣٢٢/١

تأويل هذه الآية ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾<sup>(١)</sup>.

أخبرني أحمد بن عبيد الله ، عن علي بن محمد النوفلي عن أبيه ، وأخبرني علي بن الحسين بن علي بن حمزة العلوي ، عن محمد ، عن عمه .

أن جماعة من الطالبين اجتمعوا مع محمد بن جعفر ، فقاتلوا هارون بن المسيب بمكة قتالاً شديداً ، وفيهم : الحسين بن الحسن الأفتس ، ومحمد بن سليمان بن داود ابن الحسن بن الحسن ، ومحمد بن الحسن المعروف بالسليق ، وعلي بن الحسين بن عيسى بن زيد ، وعلي بن الحسين بن زيد ، وعلي بن جعفر بن محمد ، فقتلوا أصحابه مقتلة عظيمة ، وطعنه خصي كان مع محمد بن جعفر نصرعه .

وكر أصحابه فتخلصوه ثم رجعوا فأقاموا بثبير في جبله مدة ، وأرسل هارون إلى محمد بن جعفر ، وبعث إليه ابن أخيه علي بن موسى الرضا ، فلم يصغ إلى رسالته وأقام على الحرب .

ثم وجه إليه هارون خيلاً فحاصرت في موضعه ، لأنه كان موضعاً حصيناً لا يصل إليه ، فلما بقوا في الموضع ثلاثاً ونفذ زادهم وماؤهم ، جعل أصحابه يتفرقون ويتسللون يميناً وشمالاً ، فلما رأى ذلك لبس برداً ونعلاً ، وصار إلى مضرب هارون فدخل إليه وسأله الأمان لأصحابه ، ففعل هارون ذلك .

هكذا ذكره النوفلي<sup>(٣)</sup> .

(١) سورة القصص ٥

(٢) الطبري ٢٣٤/١٠

(٣) راجع الطبري ٢٣٤/١٠ - ٢٣٥



وأما محمد بن علي بن حمزة فإنه ذكر أن هذا كان من جهة عيسى الجلودى لا  
من جهة هارون ، ثم وجه إلى أولئك الطالبين فحملهم مقيدين في محامل بلا وطاء  
بغضى بهم إلى خراسان ، فخرجت عليهم بنو نهبان .

وقال علي بن محمد النوفلى : خرج عليهم الغاضريون بزبالة ، فاستنقذوهم منه  
مد حرب طويلة صعبة ، فمضواهم بأنفسهم إلى الحسن بن سهل ، فأنفذهم إلى خراسان  
إلى المأمون .

فمات محمد بن جعفر هناك ، فلما أخرجت جنازته دخل المأمون بين عمودى  
السرى فحمله حتى وضعه في لحده ، وقال : هذه رحم مجفوة منذ مائتى سنة<sup>(١)</sup> ، وقضى  
دينه ، وكان عليه نحواً من ثلاثين ألف دينار .

## رجع الحديث إلى خبر أبي السرايا

قالوا :

فلما خرج هرثمة عسكر في شرقي نهر صرصر . وعسكر أبو السرايا في  
غريبه<sup>(١)</sup> . ووجه الحسن بن سهل إلى المدائن على بن أبي سعيد ، وحمادا التزكي  
وجاعة ، فقاتلوا محمد بن إسماعيل فهزموه واستولوا على المدائن .  
ومضى أبو السرايا من فوره بالليل<sup>(٢)</sup> ، ولا يعلم هرثمة ، وكان جسر صرصر  
مقطوعاً بينهما ، يريد المدائن فوجد أصحابه وقد أخرجوا عنها واستولى عليها السودنة  
فكانت بينهم مناوشة ، وقتل غلامه أبو المرماس أصابه حجر عراده ، فدفنه بها ومضى  
نحو القصر ، فلما صار بالرحب صار هرثمة إليه فلحقه هناك فقاتله قتالاً شديداً ، فهزم  
أبو السرايا ، وقتل أخوه ، ومضى لوجهه حتى نزل الجازية ، وأتبعه هرثمة ، واجتمع  
رأيه على سد الفرات عليهم ومنعهم الماء ، وصبه في الآجام والمغايض التي في شرقي  
الكوفة ، ففعل ذلك ، وانقطع الماء من الفرات ، فتعاضم ذلك الكوفيون ، وسقط  
في أيديهم ، وأزمعوا معالجة هرثمة ومنازلته ، فبينما هم كذلك : إذ فتق السكّر الذي

(١) راجع الطبرى ١٠ / ٢٢٨ - ٢٢٩

(٢) في الطبرى « وأخذ على بن أبي سعيد المدائن ، فلما كان ليلة السبت لحس خلون من شوال  
رجع أبو السرايا من نهر صرصر إلى قصر ابن هبيرة فنزل به ، وأصبح هرثمة فجهد في طلبه ، فوجد  
جماعة كثيرة من أصحابه فقتلهم ، وبعث برؤوسهم إلى الحسن بن سهل ... »



مكروه<sup>(١)</sup>، وأقبل الماء تحت الخشب، وكبروا وحمدوا الله كثيراً، وسرّوا بما وهب  
لهم من الكفاية.

ثم إن هرثمة نَهَد إلى الكوفة مما يلي الرصافة.

وخرج أبو السرايا إليه في الناس فعباهم، وجعل على اليمين الحسن بن الهذيل.

وعلى اليسرة جرير بن الحصين، ووقف هو في القلب.

وعبا هرثمة خيلاً نحو البر، فبعث أبو السرايا عدتهم يسرون بإزائهم لئلا  
يكونوا كيتاً.

ثم إن أبا السرايا حمل حملة فيمن معه، فانهمز أصحاب هرثمة هزيمة رقيقة، ثم

صعدوا وجوه دوابهم فنادى أبو السرايا: لا تتبعوهم فإنها خديعة ومكر، فوقفوا

وهم أبو كتلة فأبعد، ثم رجع وأعلم أبا السرايا أنهم قد عبروا الفرات، فرجع

الناس إلى الكوفة ثم خرج يوم الاثنين لتسع خلون من ذي القعدة وخرج الناس معه.

وقد كان جاسوسه أخبره أن هرثمة يريد مواقته في ذلك اليوم، فعبا الناس مما يلي

الرصافة، ومضى هو تحت القنطرة، فلم يبعد حتى أقبلت خيل هرثمة، فرجع أبو السرايا

إلى الهاج يكاد الغضب أن يلقيه عن سرجه إلى الناس فقال: سواوا عسكركم،

واقموا أسركم، واقموا صفوفكم. وأقبل هرثمة فاقتتلوا قتالاً شديداً لم يسمع بمثله.

ونظر أبو السرايا إلى روح بن الحجاج قد رجع فقال: والله لئن رجعت لأضربن

نفسك، فرجع يقاتل حتى قتل.

وقتل يومئذ الحسن بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين.

(١) في الفاموس: «السكر: سد النهر، وبالكسر الاسم منه»

وقتل أبو كتلة غلام أبي السرايا .

واشتدت الحرب ، وكشف أبو السرايا رأسه وجعل يقول : أيها الناس ، ساعة ، وثبات قليل ، فقد - والله - فشل القوم ، ولم يبق إلا هزيمتهم .

ثم حمل ، وخرج إليه قائد من قواد هرثمة وعليه الدرع والمغفر ، فتناوشا ساعة ثم ضربه أبو السرايا ضربة على بيضته فقدته ، حتى خالط سيفه قربوس سرجه . وانهمزت المسودة هزيمة قبيحة ، وتبعهم أهل الكوفة يقتلونهم حتى بلغ صغيباً فنادى أبو السرايا : يا أهل الكوفة أحذروا كرمهم بعد الفرة ، فإن العجم قوم دهاة ، فلم يصغوا إلى قوله وتبعوهم .

وكان هرثمة قد أسر في ذلك الوقت ، ولم يعلم أبو السرايا ، أسره عبد سندی وقبل ذلك خلف في عسكره زهاء خمسة آلاف فارس يكونون رداء له إن انهزم أصحابه ، وخلف عليهم عبيد الله بن الوضاح ، فلما وقعت الهزيمة ونادى أبو السرايا لا تتبعوهم ، كشف عبيد الله بن الوضاح رأسه ، وأصحابه يقولون : قتل الأمير قتل الأمير فناداهم : فماذا يكون إذا قتل الأمير؟ يا أهل خراسان إلى أنا عبد الله الوضاح ، اثبتوا ، فوالله ما القوم إلا غوغاء ورعاع ، فثابت إليه طائفة ، وحمل على أهل الكوفة فقتل منهم مقتلة عظيمة ، وتبعوهم حتى جاوزوا صغيباً ، ووجدوا هرثمة أسيراً في يد عبد أسود ، فقتلوا العبد ، وحلوا وثاق هرثمة ، وعاد إلى معسكره . نزل الحرب مدة متراخية في كل يوم أو يومين تكون سجالات بينهم .

ثم إن أبا السرايا بعث على بن محمد بن جعفر المعروف بالبصرى في خيل ، وأمره أن يأتي هرثمة من ورائه ، فضى لوجهه ولم يشعر هرثمة حتى قرب منه ، وهم أبو السرايا عليه فصاح هرثمة :



يا أهل الكوفة علام تسفكون دماءنا ودماءكم؟ إن كان قتالكم إيانا كراهية لإمامنا فهذا المنصور بن المهدي رضى لنا ولكم نبايعه ، وإن أحببتم إخراج الأمر من ولد العباس فانصبوا إمامكم ، واتفقوا معنا ليوم الاثنين نتناظر فيه ، ولا تقتلونا وأنفسكم .

فأمسك أهل الكوفة عن الحملة ، وناداهم أبو السرايا : ويحكم إن هذه حيلة من هؤلاء الأعاجم ، وإنما أيقنوا بالهلاك فاحلوا عليهم ، فامتنعوا وقالوا : لا يحل لنا قتالهم وقد أجابوا . فغضب أبو السرايا وانصرف معهم ، وقد أراد قبل ذلك إجابة هزيمة وأن يمشى إليه مع محمد بن محمد بن زيد فيستأمن ، ثم خشى القدر به .

فأما كان يوم الجمعة خطب أهل الكوفة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :

يا أهل الكوفة ، يا قتلة على ، ويا خذلة الحسين ، إن المعتز بكم لمغرور ، وإن التمد على نصركم لمخذول ، وإن الذليل لمن أعززتموه ، والله ما حمد على أمركم فحمده ، ولا رضى مذهبكم فنرضى به ، ولقد حكمكم فحكمتم عليه ، واثمنكم فخنتم أماتته ووثق بكم فحلتم عن ثقته ، ثم لم تنفكوا عليه مختلفين ، ولطاعته نا كثرين ، إن قام قدتم ، وإن قعد قتم ، وإن تقدم تأخرتم ، وإن تأخر تقدمتم ، خلافاً عليه وعصياناً لأمره ، حتى سبقت فيكم دعوته ، وخذلكم الله بخذلانكم إياه ، أى عذر لكم في الحرب عن عدوكم ، والنكول عن لقيتم وقد عبروا خندقكم ؟ وعلوا قبائلكم ؟ ينهبون أموالكم ويستحيون حريمكم ، هيئات لا عذر لكم إلا العجز والبهانة ، والرضا بالصغار والذلة ، إنما أنتم كفى الظل ، تهزكم الطبول بأصواتها ، ويملا قلوبكم الحرق بسوادها ، أما والله لأستبدلن بكم قوماً يعرفون الله حق معرفته ، ويحفظون محمداً في عترته .

م قال :

ومأرستُ أقطارَ البلادِ فلم أجذ

لكم شبهاً فيما وطئت من الأرضِ

خـلافاً وجهلاً وانتشارَ عزيمةٍ

ووهناً وعجزاً في الشدائد والخفض

لقد سبقت فيكم إلى الحشر دعوة

فلا عنكم راضٍ ولا فيكم مُرضى

سأبعد داري من قلى عن دياركم

فذوقوا إذا ولّيت عاقبة البغض

فقامت إليه جماعة من أهل الكوفة فقالوا : ما أنصفتنا في قولك ، ما أقدمت  
وأحجمنا ، ولا كرتت وفررنا ، ولا وفيت وغدرنا ، ولقد صبرنا تحت ركابك  
وثبتنا مع لوائك ، حتى أفنتنا الوقائع ، واجتاحتنا<sup>(١)</sup> ، وما بعد فعلنا غاية إلا الموت ، فأمد  
يدك نبايحك على الموت ، فوالله لا نرجع حتى يفتح الله علينا أو يقضى قضاءه فينا .  
فأعرض عنهم ، ونادى في الناس بالخروج لخفر الخندق ، فخرجوا فحفر  
وأبوسرايا يحفر معهم عامة النهار ، فلما كان الليل خرج الناس من الخندق وأقبلوا  
إلى الثلث الأول من الليل ، ثم عبأ بغاله وأسرج خيله ، وارتحل هو ومحمد بن عبد  
ابن زيد ، ونفر من العلويين والأعراب ، وقوم من أهل الكوفة ، وذلك في ليلة  
يوم الأحد لثلاث عشرة ليلة مضت من الحرم<sup>(٢)</sup> فأقام بالقادسية ثلاثاً حتى تمام أصحابه

(١) في ط و ه « واجتاحتنا »

(٢) الطبري ١٠ / ٢٣٠



ثم مضى على خفان وأسفل الفرات حتى صار على طريق البر .

ووثب بالكوفة أشعث بن عبد الرحمن الأشعثى فدعا إلى هرثمة .

وخرج أشراف أهل الكوفة إلى هرثمة فسألوه الأمان للناس فأجابهم إلى ذلك وتألفهم .

ودخل المنصور بن المهدي الكوفة ، وأقام هرثمة خارجها ، وفرق عسكره حوالى خندقها وأبوابها خوفاً من حيلة ، وخطب المنصور بن المهدي بالناس فضلى بهم .

وولى هرثمة غسان بن الفرج<sup>(١)</sup> الكوفة وأقام هو أياماً بظهر البلد ، حتى أمن الناس وهدأت قلوبهم من وحشة الحرب ، ثم ارتحل إلى بغداد .  
قالوا :

ومضى أبو السرايا يريد البصرة ، فلقه أعرابي من أهل البلد ، فسأله عن طريق وأعلمه غلبة السلطان عليه وإخراج عماله عنه ، وأن المسودة في خلق كثير لا يمكنه مقاومتهم منها ، فعدل عنها وأراد المسير نحو واسط فأعلمه الرجل أن صورة أمرها مثل ما ذكر له عن البصرة ، فقال له : فأين ترى ؟

قال : أرى أن تعبر دجلة فتكون بين جوفى والجبل ، فيجتمع معك أكرادهم يلحق بك من أراد صحبتك من أعراب السواد وأكراده ، ومن رأى رأيك من أهل الأمصار والطاساسيج فقبل أبو السرايا مشورته ، وسلك ذلك الطريق ، فجعل يمر بناحية إلا جبي خراجها وباع غلاتها .

ثم عمد إلى الأهواز حتى صار إلى السوس ، فأغلقوا الباب دونه ، فنادى :

(١) في الطبري ٢٣١/١٠ « غسان بن أبي الفرج أبو إبراهيم بن غسان صاحب حرس خراسان قال في الغار التي كانت فيها محمد بن محمد وأبو السرايا »

افتحوا الباب ، ففتحوا له فدخلها . وكان على كور الأهواز الحسن بن علي المأموني<sup>(١)</sup> فوجه إلى أبي السرايا يعلمه كراهيته لقتاله ويسأله الانصراف عنه إلى حيث أحب ، فيقبل ذلك ، وأبى لإقتاله ، فخرج إليه المأموني فقاتله قتالاً شديداً .

وثبتت الزيدية تحت ركاب محمد بن محمد بن زيد ، وثبت العلويون معه فقتل منهم عدة ، وخرج أهل السوس فاتوهم من خلفهم ، فخرج غلام أبي السرايا ليقاتلهم فظن القوم أنها هزيمة فانهزموا ، وجعل أصحاب المأموني يقتلونهم ، حتى أجنهم الليل ففترقوا وتقطعت دوابهم .

ومضى أبو السرايا حتى أخذ على طريق خراسان ، فزولوا قرية يقال لها : برقان وبلغ حماد الكندغوش<sup>(٢)</sup> خبرهم ، وكان يتقلد تلك الناحية ، فوجه إليهم خيلاً ثم ركب بنفسه حتى لقيهم وآمنهم على أن ينفذ بهم إلى الحسن بن سهل فقبلوا ذلك منه ، وأعطى الذي أعلمه خبرهم عشرة آلاف درهم ، وحملهم إلى الحسن بن سهل<sup>(٣)</sup> وبادر محمد بن محمد بكتاب إلى الحسن بن سهل ، يسأله أن يؤمنه على نفسه ويستعطفه ، فقال الحسن بن سهل : لا بد من ضرب عنقك . فقال له بعض من كان يستنصحه : لا تفعل أيها الأمير ، فإن الرشيد لما نقم على البرامكة احتج عليهم بقتل ابن الأفطس ، وهو عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن علي بن الحسين بن علي

(١) في الطبري ٢٣١/١٠ « ... وأتاهم الحسن بن علي الباذغيسي المعروف بالمأموني ، فأرسل إليهم اذهبوا حيث شئتم فإنه لا حاجة لي في قتالكم ، ولذا خرجتم من عملي فقلت أتبعكم ، فأبى السرايا إلا القتال ، فقاتلهم فهزمهم الحسن ، واستباح عسكرهم ، وجرح أبو السرايا جرحاً شديداً فهرب ... »

(٢) كذا في الطبري ٢٣١/١٠ وفي طوره « محمد الكندي عوس »

(٣) في الطبري « وكان الحسن مقبياً بالنهروان حين طردهته الحربية »



قتلهم به ، ولكن احمله إلى أمير المؤمنين ، فعمل ذلك وحلف أنه يقتل أبا السرايا .  
فلما أتته بهم الرسل وهو نازل بالمدائن معسكراً قال لأبي السرايا : من أنت ؟  
قال : السرى بن المنصور .

قال : لا بل أنت النذل ابن النذل ، الخذول ابن الخذول ، قم يا هارون بن أبي  
خالد فأضرب عنقه بأخيك عبدوس<sup>(١)</sup> بن عبد الصمد ، فقام إليه فقدمه فضرب عنقه .  
ثم أمر برأسه فصلب في الجانب الشرقي ، وصلب بدنه في الجانب الغربي<sup>(٢)</sup> .  
وقتل غلامه أبا الشوك وصلب معه .

وحمل محمد بن محمد إلى خراسان<sup>(٣)</sup> ، فأقيم بين يدي المأمون وهو جالس في  
مستشف له ، ثم صاح الفضل بن سهل اكشفوا رأسه فكشف رأسه<sup>(٤)</sup> فجعل  
المأمون يتعجب من حداثة سنه ، ثم أمر له بدار فأسكنها ، وجعل له فيها فرشاً وخداماً ،  
فكان فيها على سبيل الاعتقال والتوكيل ، وأقام على ذلك مدة يسيرة يقال :  
إن مقدارها أربعون يوماً ، ثم دست إليه شربة فسكان يختلف كبده وحشوته ،  
حتى مات .

(١) في الطبري ٢٣١/١٠ ... ضربت عنق أبي السرايا يوم الخميس لعشر خلون من ربيع  
الأول . والذي تولى ضرب عنقه هارون بن محمد بن أبي خالد ، وكان أسيراً في يدي أبي السرايا ، وذكر  
أنه لم يروا أحداً عند القتل أشد جزعاً من أبي السرايا ، كان يضطرب بيديه ورجليه ، ويصيح أشد  
ملكون الصباح ، حتى جعل في رأسه حبل ، وهو في ذلك يضطرب ويلتوى ويصيح ، حتى ضربت عنقه ،  
ثم بث برأسه فطيف به في عسكر الحسن بن سهل ... »

(٢) راجع الخبر لابن حبيب ص ٤٨٩ ، وفي الطبري ٢٣١/١٠ « وكان بين خروجه بالسكوفة  
وقته عشرة أشهر »

(٣) الطبري ٢٣١/١٠

(٤) في ط و م « السقوا رأسه فألقوه »

حدثني أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : قال يحيى بن الحسن ، حدثني

محمد بن جعفر :

أن محمد بن محمد سقى السم بمر ، وتوفى بها وكان يختلف حتى اختلف كبده .

قال :

ونظر في الدواوين فوجد من قتل من أصحاب السلطان في وقائع أبي السريان

مائتا ألف رجل .



## ذكر من خرج معه وبايعه

حدثني محمد بن الحسين الأشثاني ، قال : حدثني أبي ، قال :  
خرج مع أبي السرايا أكثر أهل الكوفة إلا من لا فضل فيه ولا غناء ، فإنما  
عد من تخلف عنه ، ثم ذكر لي أن مبلغهم كان زهاء مائتي ألف وأكثر ، فقلت  
لمحمد بن الحسين : إن أحمد بن عبيد الله بن عمار روى لنا ، عن محمد بن داود بن  
الجراح ، عن محمد بن أبي خيثمة ، عن يحيى بن عبد الحميد الحناني ، قال :  
رأيت أبا بكر وعثمان<sup>(١)</sup> ابني شيبه وقد خرجا مع أبي السرايا وعلى أحدهما عمامة  
صفراء والآخر حمراء ، وقالوا : يتأسى بنا الناس . فقال : لم يكونا في ذلك الوقت بهذا  
المحل ، وقد بايع محمد بن إبراهيم الأكبر ممن حدث عنه ابننا أبي شيبه<sup>(٢)</sup> مثل  
يحيى بن آدم<sup>(٣)</sup> فإنه بايعه فجعل محمد يشترط عليه ويحیی يقول : ما استطعت ما  
استطعت ، ويقول له محمد : هذا قد استثناه لك القرآن إن الله تعالى يقول : ﴿ فاتقوا  
الله ما استطعتم<sup>(٤)</sup> ﴾ .

(١) هو أبو الحسن عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العيسى ، المعروف بابن أبي شيبه ، كان  
من نقابة أهل الكوفة ، رحل إلى مكة والري ثم نزل بغداد وحدث بها ، وتوفي سنة تسع  
وثلاثين ومائتين راجع تاريخ بغداد ٢٨٣/١١ - ٢٨٨ وخلاصة تذهيب الكمال ص ١٢٢  
(٢) حدث عثمان عن شريك بن عبد الله ، وأبي الأحوس وسفيان بن عيينه ، وجرير بن عبد  
المجيد ، وهشيم وعمرو بن عبيد ، وعبيد الله الأشجعي ، وعبد الله ابن إدريس ، وعبيد بن عبد  
الرحمن كما في تاريخ بغداد ٢٨٤/١١  
(٣) هو يحيى بن آدم بن سليمان الأموي مولاهم ، أبو زكريا الكوفي . قال ابن سعد : مات سنة  
ثلاث ومائتين ، كما في خلاصة تذهيب الكمال ٣٦١  
(٤) سورة التغابن ١٦ .

ثم حدثني الأشثاني، عن أحمد بن حازم الغفاري، أن نخول بن إبراهيم خرج معه أيضاً، وذكر جماعة منهم عاصم بن عامر، وعامر بن كثير السراج، وأبو نعيم الفضل بن دكين<sup>(١)</sup> وعبد ربه بن علقمة، ويحيى بن الحسن بن القرات الغزار، ونظراء هؤلاء.

حدثني أبو أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن المنصور، قال: حدثني الحسين بن علي بن أخى ليث، وموسى بن أحمد القطوانى:

أنه حضر يحيى بن آدم يبايع محمد بن إبراهيم، وذكر مثل حديث الأشثاني.

[حدثني أحمد بن سعيد، قال: حدثني الحسين بن القاسم، قال: حدثني جعفر ابن هذيل، قال: سمعت بن نمير يقول، وكان قد فاته أكثر كتب أبي معاوية عن الأعمش، قال:

لما قدم يحيى بن عيسى جعلت أكتب عنه حديث الأعمش الحمد لله الذى كفى

مؤنة أبي معاوية ذلك المرح أتبدل به من يحيى بن عيسى فما مكثنا إلا يسيراً حتى خرج أبو السرايا، فخرج معه يحيى بن عيسى، فقلت: إنا لله فررت من ذلك ووقعت مع هذا<sup>(٢)</sup>].

حدثني أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن المنصور، قال: سمعت مصفى بن عاصم يقول: سمعت أبا السرايا يقول:

ما دخلت فى معصية الله جل وعز من الفواحش قط.

قال: وسمعتة يقول: ما هبت أحداً قط هيبتي محمد بن إبراهيم.

حدثني أبو عبيد الصيرفى، قال: حدثني أبى، قال:

رأيت أبا السرايا يؤتى بمسكوكى<sup>(٣)</sup> شعير فيطرح أحدهما بين يديه، والآخر بين يدي فرسه فيستوفى الشعير قبل فرسه.

حدثني محمد بن الحسين الأشثاني، قال: حدثني إبراهيم بن سليمان المقرئ، قال:

(١) تذكرة الحفاظ ١/٣٣٨

(٢) الزيادة هكذا من الخطبة

(٣) فى القاموس « المسكوك : مكيال بسم صاعا ونصفا »



كنت واقفاً مع أبي السرايا على القنطرة ، ومحمد بن محمد بصحراء أثير ،  
جاءه رجل دسه هرثمة فقال له : إن السوداء قد دخلت من جانب الجسر ، وأخذ  
محمد بن محمد . وإنما أراد أن ينتحى أبو السرايا عن موضعه ، فلما سمع ذلك وجه  
نحو صحراء أثير ، وأقبل هرثمة حتى دخل الكوفة ، وبلغ إلى موضع يعرف  
بالحسن ، وصار أبو السرايا إلى الموضع فوجد محمداً قائماً على المنبر يخطب ،  
فإنها حيلة ، فسكر راجعاً ومعه رجل يقال له مسافر الطائي ، وكان من بني شيبان  
لأنه نزل في قبائل طى فنسب إليهم ، فحمل على السوداء فهزمهم حتى ردهم  
موقفهم .

وجاءه رجل فقال : إن جماعة منهم قد كنوا لك في خرابة هاهنا . فقال :  
بينهم ، فأراه الخرابة ، فدخل إليهم فأقام طويلاً ثم خرج يمسح سيفه وينفض  
عن الدم عن نفسه ، ومضى لوجهه نحو هرثمة ، فدخلت فإذا القوم صرعى وخيلهم  
بعضها على بعض ، فعددتهم فإذا هم مائة رجل ، أو مائة رجل إلا رجلاً .

\*\*\*

حدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثني محمد بن المنصور ، قال :  
سمعت القاسم بن إبراهيم ونحن في منزل للحسينيين يقال له الوريثة ، يقول :  
انتهى إلى نعي أخي محمد وأنا بالمغرب ، فتنحبت فأرقت من عيني سجلاً أو  
عشرين ، ثم رثيته بقصيدة ، على أنه كان يقول بشيء من التشبيه ، قال : ثم قرأها  
من رقعة ، فكتبتها ، وهي هذه :

يا دارُ دارٍ غرورٍ لا وفاء لها

حيثُ الحوادثُ بالـمـكـروه تَسْتَبِقُ

أَبْرَحْتَ أَهْلَكَ مِنْ كَذِّ وَمِنْ أَسْفِ  
بِمَشْرَعِ شُرْبِهِ<sup>(١)</sup> التَّصْدِيرِ وَالرِّقِّ<sup>(٢)</sup>  
فَإِنْ يَكُنْ فِيكَ لِلْأَذَانِ مُسْتَمِعٌ  
بُصْبِي وَمَرَأَى تَسَامَى نَحْوَهُ الْحَدِيقِ  
فَأَيَّ عَيْشِكَ إِلَّا وَهُوَ مُنْتَقِلٌ  
وَأَيَّ شَمْلِكَ إِلَّا وَهُوَ مُفْتَرِقٌ<sup>(٢)</sup>  
مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَرَى الدُّنْيَا مَعْطَلَةً  
بَعِينٍ مَنْ لَمْ يَخْنَعْهُ الْخُدْعُ وَالْمَلَقُ  
فَلِيَّاتٍ دَاراً جَفَاهَا الْأَنْسُ مَوْحِشَةً  
مَأْهُولَةً حَشَوَهَا الْأَشْلَاءُ وَالْحَرْقُ  
قَلٌّ لِلْقُبُورِ إِذَا مَا جِئَتْ زَائِرُهَا  
وَهَلْ يَزَارُ تَرَابَ الْبِلْقَعِ الْخَلْقُ ؟  
مَاذَا تَضَمَّنْتَ يَا ذَا اللَّحْدِ مِنْ مَلِكٍ  
لَمْ يَحْمِهِ مِنْكَ عَقِيَانٌ وَلَا وَرِقٌ  
بَلْ أَيُّهَا النَّازِحُ الْمَرْمُوسُ يَصْحَبُهُ  
وَجَسَدٌ وَيَصْحَبُهُ التَّرْجِيعُ وَالْحَرْقُ  
يُهْدَى لِدَارِ الْبَلِيِّ عَنْ غَيْرِ مَقْلِيَةٍ  
قَدْ خُطَّ فِي عَرِصَةٍ مِنْهَا لَهُ نَفَقٌ

(١) وفي الخطبة « شره التصريف »

(٢) في طومه « وأي ممسك إلا سوف »



وبات فرداً و بطن الأرض مضجعه  
ومن تراها له ثوب ومرفق  
نأى المحل بعيد الأنس أسلمه  
بر الشفيق فجبل الوصل منخرق  
قد أعقب الوصل منك اليأس فانقطعت  
منك القرائن والأسباب والعلق  
يا شخص من لو تكون الأرض فديته  
ما ضاق مني بها ذرع ولا خلق  
بئنا أرجيك تأميلاً وأشفق أن  
يغبر منك جبين واضح يقق  
أصبحت يحى عليك الترب في جدث  
حتى عليك بما يحى به طبق  
إن فجعتني بك الأيام مسرعة  
فقل مني عليك الحزن والأرق  
فأيتما حدث تحشى غوائله  
من بعد هل كك يفنيني به الشفق<sup>(١)</sup>

قال أبو الفرج :

وأخبرنا أحمد بن سعيد ، عن محمد بن منصور ، قال : سمعت القاسم بن

إبراهيم يقول :

(١) كذا في الخطبة وفي طومه « تفشيني »

أعرف رجلاً دعا الله في ليلة وهو في بيت فقال : اللهم إني أسألك بالاسم الذي دعاك به [ صاحب ] <sup>(١)</sup> سليمان فجاءه السرير فتهدل البيت عليه رطباً .

قال : وسمعت القاسم يقول :

أعرف رجلاً دعا الله فقال : اللهم إني أسألك بالاسم الذي من دعاك به أجنبته وهو في ظلمة ، فامتلاً البيت نوراً .

قال محمد : عنى به نفسه .

وقد كان القاسم بن إبراهيم أراد الخروج واجتمع له أمره فسمع في عسكره صوت طنبور فقال : لا يصلح هؤلاء القوم أبداً ، وهرب وتركهم .

قال أبو الفرج علي بن الحسين الأصبهاني :

وفيا كتب به إلى علي بن أحمد العجلي ، قال : أخبرنا يحيى بن عبد الرحمن ، قال :

قال الهيثم بن عبد الله الخثعمي يرثي أبا السرايا ، وذكرها ابن عمار ووصف أنه

لا يعرف قائلها :

وسل عن الظاعنين ما فعلوا وأين بعد ارتحالهم نزلوا

يا ليت شعري والليت عصمة من يأمل ما حال دونه الأجل

أين استقرت نوى الأحبة أم هل يرتجى للأحبة القفل

ركب ألت يد الزمان على إزعاجهم في البلاد فانتقلوا

بني البشير النذير الطاهر الطاهر الذي أقرت بفضل الرسل

خانهم الدهر بعد عزهم والدهر بالناس خائن خيل <sup>(٢)</sup>

(١) الزيادة من الخطبة (٢) في ط و ه « خائن خيل »



بانوا فظلت عيون شيعتهم عليهم لا تزال تنهمل  
 واستبدلوا بدم عدوهم بئس لعمري بالمبدل البديل  
 يا عسكرياً ما أقل ناصره لم تشفه من عدوه الدول  
 فيكمهم بالدماء إن نفذ الدم مع فقد خان فيهم الأمل  
 لا تبك من بعدهم على أحد فكل خطب سوامم جلال  
 أخوهم يفتدى صفوفهم زحفاً إليهم وما بها خلل<sup>(١)</sup>  
 في فيلق يملاً القضاء به كأنما فيه عارض وبل  
 رمام الشيخ من كنانته والشيخ لا عاجز ولا وگل  
 بالخیل تردى وهن ساهمة تحت رجال كأنها الإبل  
 والسابقات الجياد فوقهم والبيض والبيض والقنا الذبل  
 والرجل يمشون في أظلتها كما تمشى المصاعب السبزل  
 واليزنات في أكفهم كأنما في رؤوسها الشعل  
 حتى إذا ما التقوا على قدر والقوم في هوة لهم زجل  
 شدوا على عترة الرسول ولم تثنيهم رهبة ولا وهل<sup>(٢)</sup>  
 فما رعوا حقّه وحرّمته ولا استرابوا في نفس من قتلوا  
 والله أملى لهم وأمهلهم والله في أمره له مهل

\*\*\*

بل أيها الراكب الخبّ أو النا عى ابن لى لامك الهبل  
 ما فعل الفارس الحامي إذا ما اا حرب بدت أنيابها العصل<sup>(٣)</sup>

(١) في ط و ه « أخوهم يفتدي صفوفهم »

(٢) في ط و ه « يثنيهم رهبة »

(٣) في ط و ه « قرت أنيابها »

أنت أبصرته على شرف      لله عينك أيها الرجل  
من فوق جذع أناف شائلة      ترى إليها بلحظها المقل  
إن كنت أبصرته كذاك فما      أسلمه ضعفه ولا القشل  
ولو تراه عليه شكته      والموت دان والحرب تشتعل  
في موطن والحتوف مشرعة      فيها قسى المنون تنتصل  
والقوم منهم مضرّج بدم      وموثق أسره ومُنْجِـدِـل  
وفائظ نفسه وذو رفق      يطمع فيه الضباع والحجل  
في صدره كالوجار من يده      يعيب فيها السنان والفتل  
يميل منها والموت يحفزه      كما يميل المرنج الثمل  
في كفه عَضْبَةٌ مَضَارِبُهَا      وذابل كالرشاء معتدل  
نحلت أن القضاء من يده      وللمنايا من كفه رسل  
ياربّ يوم حمى فوارسه      وهو لا مرهق ولا عجل  
كأنه آمن منيته      في الروع لما تشاجر الأسل  
في موطن لا يقال عاثره      يغصّ فيه بريقه البطل

\*\*\*

أبا السرايا نفسى مُفَجَّعة      عليك والعين دمعا خصل  
من كان يُغضى عليك مصطبراً      فإن صبرى عليك نُحْتَبِر  
هلاً وقاك الردى الجبان إذا      ضاقت عليه بنفسه الحيل



أم كيف لم تخشك المنون ولم يرهبك إذ حان يومك الأجل  
فأذهب حميداً فكل ذي أجل يموت يوماً إذا انقضى الأجل  
والموت مبسوطه حباته والناس ناج منهم ومحتبل  
من تعلقه تفت به أبداً ومن نجا يومه فلا يئمل<sup>(١)</sup>

\*\*\*

هذا آخر خبر أبي السرايا<sup>(٢)</sup> رحمه الله .

(١) فلا يئمل : أي فلا يخلص ، جاء في تاج العروس : « وفي حديث علي رضي الله عنه أن درعه  
أنت صدراً بلا ظهر ، فقيل له : لو احترزت من ظهرك ، فقال : إذا أمكنت من ظهري فلا وأنت ،  
أي لا تجوت »

(٢) راجع الطبري ٢٤٥/١٠

## عبد الله بن جعفر بن ابراهيم

وعبد الله بن جعفر بن ابراهيم بن جعفر بن الحسن  
[ بن الحسن ]<sup>(١)</sup> ابن علي بن أبي طالب

وأمه آمنه بنت عبيد الله<sup>(٢)</sup> بن الحسين بن علي [ بن الحسين ]  
وكان خرج أيام المأمون إلى فارس ، فقتله قوم من الخوارج في طريقه

---

(١) الزيادة من الخطية

(٢) في الخطية « بنت عبد الله »



## علي بن موسى بن جعفر

والرضا علي بن موسى بن جعفر<sup>(١)</sup> بن محمد بن علي بن الحسين  
ابن علي بن أبي طالب عليهم السلام

ويكنى أبا الحسن [وقيل : يكنى أبا بكر]  
وأمه أم ولد<sup>(٢)</sup> .

قال أبو الفرج :

حدثني الحسن بن علي الخفاف ، قال : حدثنا عيسى بن مهران ، قال : حدثنا  
أبو الصلت المروزي<sup>(٣)</sup> ، قال :

سألني المأمون يوماً عن مسألة فقلت : قال فيها أبو بكر كذا وكذا .  
فقال : من [ هو ] أبو بكر ؟ أبو بكرنا أو أبو بكر العامة ؟ .  
قلت : أبو بكرنا .

(١) الطبري ١٠/٢٤٣ - ٢٤٤ و ٢٥٠ وابن الأثير ٦/١٢٠ ، ١٣٠ وروج الذهب  
٢/٢٣٥ والتنبية والإشراف ٣٠٢ وتاريخ الخلفاء ٢٠٥ والفخرى ١٩٦ - ١٩٨ و مناقب  
الأئمة ٣٨٧ وابن خلصان ١/٣٢١ والارشاد ٢٧٧ - ٢٨٩ وعيون أخبار الرضا (مخطوط)  
(٢) يقال لها : أم البنين كما في الارشاد ٢٧٨

(٣) هو عبد السلام بن صالح بن سليمان العبشمي مولاهم روى عن حماد بن زيد ومالك وروى  
عنه محمد بن رافع ، وأحمد بن سيار وقال : رأيته يقدم أبا بكر وعمر قبل : توفي سنة ست وثلاثين  
ومائتين . وراجع خلاصة تذهيب السككال ٢٠١

قال عيسى : قلت لأبي الصلت : من أبو بكركم ؟ فقال : علي بن موسى الرضا  
كان يكنى بها ، وأمه أم ولد .  
كان المأمون عقده على العهد من بعده ، ثم دس إليه فيما ذكر بعد ذلك  
فمات منه .

### ذكر الخبر في ذلك

أخبرني ببعضه علي بن الحسين بن علي بن حمزة ، عن عمه محمد بن علي بن  
حمزة العلوي . وأخبرني بأشياء<sup>(١)</sup> منه أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى  
ابن الحسن العلوي ، وجمعت أخبارهم :

أن المأمون وجهه إلى جماعة من آل أبي طالب فحملهم إليه من المدينة ،  
وفيهم علي بن موسى الرضا ، فأخذ بهم على طريق البصرة حتى جاءوه بهم ، وكان  
المتولى لإشخاصهم المعروف بالجلودي من أهل خراسان ، فقدم بهم على المأمون  
فأنزلهم داراً ، وأنزل علي بن موسى الرضا داراً<sup>(٢)</sup> .

ووجه إلى الفضل بن سهل فأعلمه أنه يريد العقد له ، وأمره بالاجتماع مع أخيه  
الحسن بن سهل على ذلك ، ففعل واجتمعوا بحضرته ، فجعل الحسن يعظم ذلك عليه ،  
ويعرفه ما في إخراج الأمر من أهله عليه .

(١) الإرشاد ص ٢٨٢

(٢) راجع ما دار بينه وبين المأمون في الإرشاد ص ٢٨٣



فقال له (١) : إني عاهدت الله أن أخرجها إلى أفضل آل أبي طالب إن ظفرت بالخروج ، وما أعلم أحداً أفضل من هذا الرجل .

فاجتمعوا معه على ما أراد ، فأرسلهما إلى علي بن موسى فعرض ذلك عليه فأبى ، فلم يزالا به وهو يأبى ذلك ويمتنع منه ، إلى أن قال له أحدهما : إن فعلت وإلا فعلنا بك وصنعنا ، وتهده ، ثم قال له أحدهما : والله أمرني بضرب عنقك إذا خالفت ما يريد .

ثم دعا به المأمون فخطبه في ذلك فامتنع ، فقال له قولاً شبيهاً بالتهديد ، ثم قال له :

إن عمر جعل الشورى في ستة أحدهم جدك ، وقال : من خالف فاضر بوا عنقه ، ولا بد من قبول ذلك .

فأجابه علي بن موسى إلى ما التمس .

ثم جلس المأمون في يوم الخميس ، وخرج الفضل بن سهل فأعلم الناس برأى المأمون في علي بن موسى ، وأنه وآلاه عهده ، وسماه الرضا . وأمرهم بلبس الخضرة ، والعود لبيعته في الخميس الآخر على أن يأخذوا رزق سنة .

فلما كان ذلك اليوم ركب الناس من القواد والقضاة وغيرهم من الناس في الخضرة ، وجلس المأمون ووضع للرضا وسادتين عظيمتين حتى لحق بمجلسه وفرشه . وأجلس الرضا عليهما في الخضرة ، وعليه عمامة وسيف . ثم أمر ابنه العباس بن

المأمون فبايع له أول الناس ، فرفع الرضا يده فتلقى بظهرها وجه نفسه ويبطنها وجوههم .

فقال له المأمون : ابسط يدك للبيعة .

فقال له : إن رسول الله صلى الله عليه وآله هكذا كان يبايع ، فبايعه الناس ، ووضعت البدر ، وقامت الخطباء والشعراء ، فجعلوا يذكرون فضل علي بن موسى وما كان من المأمون في أمره .

ثم دعا أبو عبيد بالعباس بن المأمون ، فوثب ، فدنا من أبيه فقبل يده وأمره بالجلوس .

ثم نودى محمد بن محمد بن جعفر بن محمد ، فقال له الفضل بن سهل : قم . فقام ، فمشى حتى قرب من المأمون ولم يقبل يده ، ثم مضى فأخذ جائزته وناداه المأمون : ارجع يا أبا جعفر إلى مجلسك ، فرجع .

ثم جعل أبو عبيد يدعو بعلي وعباس فيقبضان جوائزهما حتى نفذت الأموال . ثم قال المأمون للرضا : قم فاخطب الناس وتكلم فيهم .

فقال بعد حمد الله والثناء عليه :

إن لنا عليكم حقاً برسول الله صلى الله عليه وآله ، ولكم علينا حق به ، فإننا أدبتم إلينا ذلك وجب علينا الحق لكم .

ولم يذكر عنه غير هذا في ذلك المجلس .

\*\*\*

وأمر المأمون فضربت له الدراهم وطبع عليها اسمه .



وزوج إسحاق بن موسى بن جعفر بنت عمه إسحاق بن جعفر بن محمد ، وأمره أن يحج بالناس ، وخطب للرضا في كل بلد بولاية العهد .

حدثني أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن الحسن [العلوي] ، قال : حدثني من سمع عبد الجبار بن سعيد يخطب تلك السنة على منبر رسول الله بالمدينة فقال في الدعاء له :

اللهم وأصلح ولي عهد المسلمين ، علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ، عليهم السلام :

سنة آباءهم ما هم هم خير من يشرب صوب الغمام<sup>(١)</sup>

حدثني الحسن بن الطيب البالخي ، قال : حدثني محمد بن أبي عمر العدني ، قال : سمعت عبد الجبار يخطب ، فذكر مثله .

\*\*\*

رجع الحديث إلى نظام خير علي بن موسى .

قال : وزوج المأمون ابنته أم الفضل محمد بن علي بن موسى على حلسكة لونه بسواده ، ونقلها إليه فلم تزل عنده<sup>(٢)</sup> .

واعتل الرضا علته التي مات فيها<sup>(٣)</sup> ، وكان قبل ذلك يذكر ابني سهل عند

(١) البيت للناطقة كما في الشعر والشعراء ١٠٩/١ وخزانة الأدب ١١٨/٢ وفيهما \* من يشرب منقوا لمدام \*

(٢) راجع قصة زواجه وخطبته التي خطبها لنفسه عند قرانه في كتاب الإرشاد ٢٩١ - ٢٩٦ والطبري ٢٥١/١٠

(٣) صروح الذهب ٢٣٥/٢

المأمون فيزرى عليهما ، وينهى المأمون عنهما ، ويذكر له مساوئهما<sup>(١)</sup> .

ورآه يوماً يتوضأ للصلاة والغلام يصب على يده الماء فقال : يا أمير المؤمنين ، لا تشرك بعبادة ربك أحداً<sup>(٢)</sup> .

فجعل المأمون يدخل إليه ، فلما ثقل تعال المأمون وأظهر أنهما أكلا عنده جميعاً طعاماً ضاراً قرضاً ، ولم يزل الرضا عليلاً حتى مات .

واختلف في أمر وفاته ، وكيف كان سبب السم الذي سقيه .

فذكر محمد بن علي بن حمزة أن منصور بن بشير ذكر عن أخيه عبد الله

ابن بشير :

أن المأمون أمره أن يطول أظفاره ففعل ، ثم أخرج إليه شيئاً يشبه التمر الهندي ،

وقال له : افركه واعجنه بيديك جميعاً ، ففعل .

ثم دخل على الرضا فقال له : ما خبرك ؟

قال : أرجو أن أكون صالحاً .

فقال له : هل جاءك أحد من المترفقين اليوم ؟

قال : لا ، فغضب وصاح على غلمانته ، وقال له : فخذ ماء الرمان اليوم فإنه ما

(١) في الإرشاد ٢٨٨ « فعرفا ذلك منه ، فجعلوا يحيطان عليه عند المأمون ويذكران له ما ما يبعده منه ويخوفانه من حمل الناس عليه ، فلم يزالا كذلك حتى قلبا رأيه فيه ، وعمل على قتله .... »

(٢) في الإرشاد ص ٢٨٧ « وكان الرضا يكثر وعظ المأمون إذا خلا به ويخوفه الله ويقبح له ما يرتكب من خلافه ، فكان المأمون يظهر قبول ذلك منه ويبطن كراهته واستثقاله . ودخل الرضا يوماً عليه فرآه يتوضأ للصلاة والغلام يصب على يده الماء فقال : لا تشرك يا أمير المؤمنين بعبادة ربك أحداً ، فصرف المأمون الغلام وتولى تمام وضوئه بنفسه ، وزاد ذلك في غيظه ووجدته »



لا يستغنى عنه . ثم دعا برمان فأعطاه عبد الله بن بشير وقال له : اعصر ماء يديك ،  
فعل وسقاه المأمون الرضا بيده فشر به ، فكان ذلك سبب وفاته ، ولم يلبث إلا يومين  
حتى مات .

قال محمد بن علي بن حمزة ، ويحيى : فبلغني عن أبي الصلت الهروي :  
أنه دخل على الرضا بعد ذلك فقال له : يا أبا الصلت قد فعلوها : « أي قدسقتوني  
السم » . [ وجعل يوحد الله ويمجده <sup>(١)</sup> ] .

قال محمد بن علي : وسمعت محمد بن الجهم يقول :  
إن الرضا كان يعجبه العنب ، فأخذ له عنب وجعل في موضع أقماعه الإبر ،  
فتركت أياماً فأكل منه في علة فقتله ، وذكر أن ذلك من لطيف السموم .  
ولما توفي الرضا لم يظهر المأمون موته في وقته ، وتركه يوماً وليلة ، ثم وجه إلى  
محمد بن جعفر بن محمد ، وجماعة من آل أبي طالب . فلما أحضرهم وأراه إياه صحيح  
الجسد لا أثر به ، ثم بكى وقال : عز علي يا أخى أن أراك في هذه الحالة ، وقد كنت  
أزمل أن أقدم قبلك ، فأبى الله إلا ما أراد . وأظهر حزناً شديداً وحزناً كثيراً .  
وخرج مع جنازته يحملها حتى أتى الموضع الذي هو مدفون فيه الآن ، فدفنه هناك  
إلى جانب هارون الرشيد <sup>(٢)</sup> .

(١) الزيادة من الإرشاد ٢٨٨

(٢) في زهر الآداب ١/١٣٣ « ومات علي بن موسى في حياة المأمون بطوس ، فشق قبر  
الرشيد ودفن فيه تبركا ، ولذلك قال دعلج بن علي الخزازي :

أربع بطوس على قبر الزكي بها	إن كنت تربيم من دين علي وطير
ما ينفع الرجس من قرب الزكي ولا	على الزكي بقرب الرجس من ضرر
هيئات كل امرئ رهن بما كسبت	له يدها فخذ من ذلك أو فذر
قبران في طوس خير الناس كلهم	وقبر شرم هذا من العبر

وقال أشجع بن عمرو السلمي<sup>(١)</sup> يرثيه ، هكذا أنشدنيها علي بن الحسين بن علي  
ابن حمزة ، عن عمه ، وذكر أنها لما شاعت غير أشجع ألفاظها فجعلها في الرصيد :

يا صاحب العيس يحدى في أزمته

اسمع وأسمع غداً يا صاحب العيس

اقرا السلام على قبر بطوس ولا

تقرا السلام ولا النعمى على طوس

فقد أصاب قلوب المسلمين بها

روع وأفرخ فيها روع أبلّيس

وأخّست واحد الدنيا وسيدها

فأىّ مختلس منا ومخلوس

ولو بدا الموت حتى يستدير به

لاقى وجوه رجال دونه شوس

بؤساً لطوس فما كانت منازلها

مما تخوفه الأيام بالبوس

معرّس حيث لا تعريس ملتبس

يا طول ذلك من نأى وتعريس

إن النأيا أنالته مخالها

ودونه عسكر جمّ الكراديس

---

(١) ترجم له أبو الفرج في الأغاني ١٧/٣٠ - ٥١



أوفى عليه الردى فى خيس أشبهه  
والموت يلقى أبا الأشبال فى الخيس  
ما زال مقتبسا من نور والده  
إلى النبى ضياء غير مقبوس  
فى منبت نهضت فيه فروعهم  
يباسق فى بطاح الملك مفروس  
والفرع لا يرتقى إلا على ثقة  
من القواعد والدنيا بتأسيس  
لا يوم أولى بتخريق الجيوب ولا  
لطم الحدود ولا جدع المعاطيس  
من يوم طوس الذى نادت بروعته  
لنا النعاة وأفواه القراطيس<sup>(١)</sup>  
حقا بأن الرضا أودى الزمان به  
ما يطلب الموت إلا كل منفوس  
ذا اللحظتين وذا اليومين مُفترش  
رَمْساً كآخر فى يومين مرموس  
بمطلع الشمس وافتحه منيته  
ما كان يوم الردى عنه بمحبوس  
يا نازلاً جدثاً فى غير منزله  
ويا فريسة يوم غير مفروس

(١) فى طومه « نارت بروعته لنا البغاة »

لبست ثوب البلي أعزز عليّ به  
لبساً جديداً وثوباً غير ملبوس  
صلى عليك الذي قد كنت تعبد  
تحت الهواجر في تلك الأماليس  
لولا مناقضة الدنيا محاسنها  
لما تقايمها أهل المقاييس  
أحلك الله داراً غير زائلة  
في منزل برسول الله مانوس  
قال أبو الفرج :

هذه القصيدة ذكر محمد بن علي بن حمزة أنها في علي بن موسى الرضا .

\*\*\*

قال أبو الفرج :

وأشدني علي بن سليمان الأخفش<sup>(١)</sup> لدعبل بن علي الخراعي<sup>(٢)</sup> يذكر الرضا  
والسم الذي سقيه ، ويرثي ابنه ، ويعني علي الخلفاء من بني العباس :  
على الكره ما فارقت أحمد وانطوى عليه بناء جندل ورزين<sup>(٣)</sup>  
وأسكنته بيتاً خسيماً متاعه وإني على رغي به لضنين  
ولولا التأسى بالنبي وأهله لاسئبل من عيني عليه شؤون

(١) قدم الأخفش مصر سنة سبع وثمانين ومائتين وخرج إلى حاب سنة ثمانمائة ، وكان الأخفش  
معسراً ، انتهت به الحال إلى أن أكل الثلج التي ، فقبض على قلبه فمات فجاءه بيداد في شعب  
سنة خمس عشرة وثلاثمائة . راجع بغية الوعاة ٢٣٨  
(٢) راجع دخول دعبل على الرضا في الأغاني ٤٢/١٨  
(٣) في ط و مه « جندل ودفين »



هو النفس إلا أن آل محمد لهم دون نفسى فى الفؤاد كمين  
أضرم بهم إرثُ النبي فاصبحوا يساهم فيه ميمّة ومنون  
دعيتهم ذئاب من أميّة وانتحت عليهم دراكًا أزمة وسنون  
وعانت بنو العباس فى الدين عيثة تحكم فيه ظالم وظنين  
وسموا رشيداً ليس فيهم لرشده وها ذاك مأمون وذاك أمين  
فما قبلت بالرشد منهم رعاية ولا لولى بالأمانة دين  
رشيدهم غاو وطفلاه بعده لهذا رزايا دون ذلك مجون<sup>(١)</sup>  
ألا أيها القبر الغريب محله بطوس عليك الساريات هتون  
شككت فما أدرى أمسى بشربة فأبكيك أم ريب الردى فيهون؟  
وأيهما ما قلت إن قلت شربة وإن قلت موت إنه لقمين  
أيا عجباً منهم يسمونك الرضا ويلقاك منهم كلحة وعضون  
أنجب للأجلاف أن يتخيفوا معالم دين الله وهو مبين  
لقد سبقت فيهم بفضلك آية لدى ولكن ما هناك يقين  
هذا آخر خبر علي بن موسى الرضا<sup>(٢)</sup>.

أخبرنا أبو الفرج قال : حدثنا الحسن بن على الخفاف ، قال : حدثنا أبو الصلت  
فرزى ، قال :

\*\*\*

دخل المأمون إلى الرضا يعوده فوجده يجود بنفسه فبكى وقال : أعزز على يا أخى

(١) فى ط ومه « لهذا دنا باد وذاك »

(٢) من هنا إلى آخر الترجمة غير موجود فى الخطبة

بأن أعيش ليومك، وقد كان في بقائك أمل ، وأغلظ على من ذلك وأشد أن النار  
يقولون : إني سقيتك سما ، وأنا إلى الله من ذلك برى .

فقال له الرضا : صدقت يا أمير المؤمنين ، أنت والله برى .

ثم خرج المأمون من عنده ، ومات الرضا ، فحضره المأمون قبل أن يحفر قبره  
وأمر أن يحفر إلى جانب أبيه ، ثم أقبل علينا فقال : حدثني صاحب هذا النسخ  
أنه يحفر له قبر فيظهر فيه ماء وسمك ، احفروا ، فحفروا فلما انتهوا إلى اللحد تبع ماء  
وظهر فيه سمك ، ثم غاض الماء ، فدفن فيه الرضا عليه السلام .



## محمد بن عبد الله بن الحسن

ومحمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن علي  
ابن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام

ويكنى أبا جعفر . وهو ابن الأفتس<sup>(١)</sup> الذي ذكرنا خبر قتل أبيه في أيام الرشيد<sup>(٢)</sup> .  
وأمه زينب بنت موسى بن عمر بن علي بن الحسين .

أخبرنا علي بن الحسن بن علي بن حمزة العلوي ، قال : أخبرني عمي محمد بن علي  
بن إبراهيم بن أبي محمد البريدي ، قال :

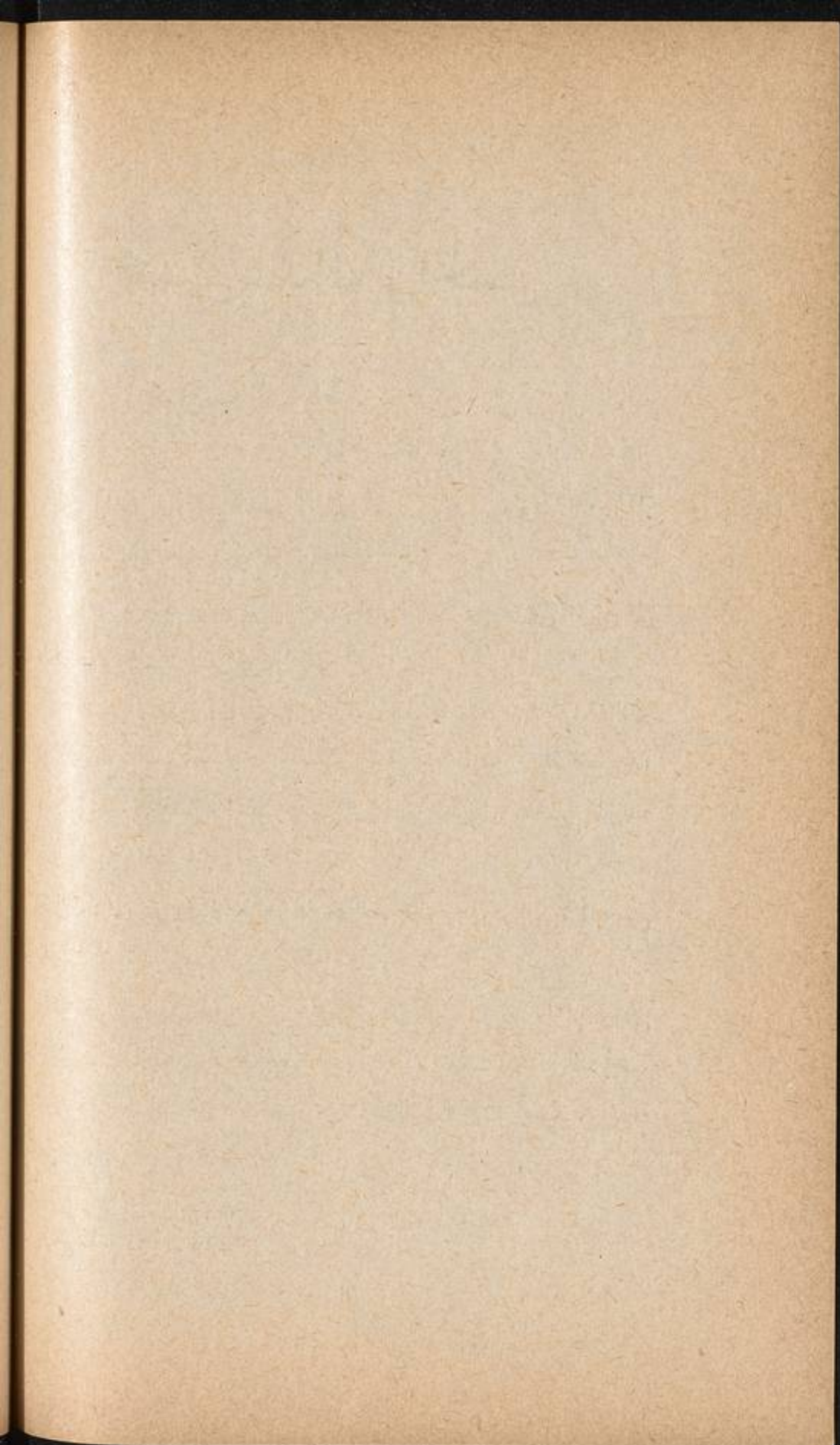
كنا عند المعتصم وهو ولي عهد في أيام المأمون ، فأخذ عمود حديد ثقيل فشاله ثم  
سربه ثماني قصرات ، ثم طرحه من يده إلى العباس بن علي بن ربيعة فقصر به ،  
ثم طرحه وفيه فضل ، فالتفت المعتصم إلى محمد بن عبد الله بن الأفتس فقال له :  
يا أبا جعفر فليس عندكم من هذا شيء .

فقال له : ألى تقول هذا ؟ هاته ، فطرحه إليه ، فقال هاها وهو يجيله ويقلبه حتى  
سربه ست عشرة مرة ، ووجه المعتصم يتغير صفرة وحمرة .

وكان قد كلم المأمون في أمره فقلده البصرة ، فلما طرحه من يده قال له : ودعني  
أخرج إلى عمك ، ففعل ، فلما خرج من عنده أتبعه بشربة مسمومة وقال له : أحب  
أن تشرب هذا الشراب فاني ذكرتك وأحببت أن تشربه وقت وصوله ، فشربه  
من وقته .

(١) راجع مروج الذهب ٢/٢٣٤

(٢) راجع صفحة ٤٩٢ - ٤٩٤





ذکر ایام المعتصم  
ومن نظمها





## محمد<sup>(١)</sup> بن القاسم بن علي

ومحمد بن القاسم بن علي بن عمر<sup>(٢)</sup> بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

(١) انفردت الحطية بترجمة موجزة قبل هذه الترجمة ، وهي :

( محمد بن القاسم بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي )

وأمه صفية بنت موسى بن عمر بن علي بن الحسين بن علي ، خرج في أيام المعتصم بالطالقان فأخذه بالله بن طاهر وبعث به إلى المعتصم بعد وقعة كانت بينه وبينه وأنهزم منها واستقر بنيسابور مدة ثم فادخل مقيداً عليه جبة صوف معادله رجل من أصحاب عبد الله بن طاهر إلى سر من رأى يوم بروز والمعتصم يشرب ويين يديه الفراغة يلعبون فلم يزل واقفاً والناس ينظرون إليه حتى فرغ الفراغة من لعبهم ثم أمر به فحبس في يدي مسرور في محبس في البير فسكاد أن يتلف فأمر بإخراجه حبس في قبة في بستان موسى فلم يزل محبوساً فيها

ثم إنه طلب من الموكلين به سعة وقال لهم أريد أن أطرد بها فترا قد آذيتني يأ كان ما يحمل في قنونه بها فطلب مقرضاً ليقتص به أظفاره فاشترى له فجعل يقطع لبدا كانت تحته حتى صيره مثل بيور ثم قتل منه حبلاً وقطع سعة قطعاً وشدها في ذلك الحبيل ثم رى بها إلى روزنة كانت في بيت فاعترض فيها وتسلىق عليه حتى علا السطح ليلة فطر في سنة تسع عشرة ومائتين وقد مضى ويكون به إلى منازلهم للعيد فلم يبق إلا شيخ واحد فنزل محمد بن القاسم إلى البستان وفيه جماعة من هند فقالوا له من أنت ؟ فقال : بعض هؤلاء المرتبين الذين يقيمون بالحمام . فقال له ثم مكانك حتى أصبح ثم قضى لا يلحقك العسس ، فنام بين الجند ثم خرج من غد حتى وافى دجلة يريد العبور في زورق إلى الجانب الغربي فصادف الشيخ الذي كان موكلاً به في الزورق فعرفه محمد ولم يعرفه الشيخ لأنه لم يره وبينه وبينه باب لا يراه فلما أراد الخروج طالبه الملاح بأجرته فحلف له أنه لا شيء معه فأعطاه شيخ الذي كان موكلاً به أجرته ومضى فاستتر مدة المعتصم والواق ثم وجد في أيام المتوكل تحمل به حتى مات في مجلسه . ويقال إنه كان سقى سمات منه ، وإنما ذكرنا خبره في أيام المعتصم لخروجه كان فيها وكان محمد يذهب مذهب المعتزلة .

فحدثني أحمد بن سعيد قال حدثني عبيد بن حمدون قال سمعت عباد بن يعقوب يقول : كنت أنا يحيى بن الحسن بن الفرات الحريري مع محمد بن القاسم في زورق نريد الرقة ومعنا جماعة من الطائفة فظهرنا من مذهبه على شيء من الاعتزال فخرجنا وتركناه فجعل يبكي ويسألنا الرجوع كما منا أحد .

(٢) قال الطبري في أحداث سنة تسع عشرة ومائتين : « فمن ذلك ما كان من ظهور محمد بن

وأمه صفية بنت موسى بن عمر بن علي بن الحسين .

ويكنى أبا جعفر .

وكانت العامة تلقبه الصوفي ؛ لأنه كان يد من لبس الثياب من الصوف الأبيض

وكان من أهل العلم والفقه والدين والزهد وحسن المذهب .

وكان يذهب إلى القول بالعدل والتوحيد ، ويرى رأى الزيدية الجارودية<sup>(١)</sup>

خرج في أيام المعتصم بالطالقان ، فأخذه عبد الله بن طاهر ، ووجه به إلى المعتصم

بعد وقائع كانت بينه وبينه<sup>(٢)</sup> .

== القاسم بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بالطالقان من خراسان يدعو إلى الرضا  
آل محمد صلى الله عليه وسلم ، فاجتمع إليه بها ناس كثير ، وكانت بينه وبين قواد عبدالله بن طاهر  
وقعات بناحية الطالقان وجبالها فهزم هو وأصحابه ، فخرج هارباً يريد بعض كور خراسان ، وكان  
أهله كاتبوه فلما صار بنسا ، وبها والد لبعض من معه ، مضى الرجل الذي معه من نسا إلى  
ليسلم عليه ، فلما أتى أباه سأله عن الخبر فأخبره بأمرهم وأنهم يقصدون كورة كذا ، فضى أبو القاسم  
الرجل إلى عامل نسا فأخبره بأمر محمد بن القاسم ، فذكر أن العامل بذل عشرة آلاف درهم  
دلالاته عليه ، فدلّه عليه ، فجاء العامل إلى محمد بن القاسم فأخذه ، واستوثق منه ، وبعث به  
عبد الله بن طاهر ، فبعث به عبد الله بن طاهر إلى المعتصم ، فقدم به على يوم الاثنين لأربع  
ليلة حلت من شهر ربيع الآخر ، فحبس فيها ذكر بسامرا عند مسرور الخادم الكبير في محبس  
ضيق يكون قدر ثلاثة أذرع في ذراعين ، فسكت فيه ثلاثة أيام ، ثم حول إلى موضع أوسع  
ذلك ، وأجرى عليه طعام ووكّل به قوم يحفظونه ، فلما كان ليلة القطر واشتغل الناس  
والتهنئة ، احتال للخروج ، ذكر أنه هرب من الحبس بالليل ، وأنه دلى إليه جبل من كورة كذا  
في أعلى البيت يدخل عليه منها الضوء . فلما أصبحوا أتوا بالطعام للغداء فتمعد . فذكر أنه جبل  
دل عليه مائة ألف درهم ، وصاح بذلك الصائح ، فلم يعرف له خبر .

(١) أتباع أبي الجارود زياد بن المنذر العبدي ، وقد زعموا أن النبي صلى الله عليه وسلم نص في  
إمامة علي بالوصف دون الاسم ، وزعموا أيضاً أن الصحابة كفروا بتركهم بيعة علي ، وأنشأ  
لهم وللبتيرة التي سبقت الإشارة إليها من ٤٦٨ زيدية لقولهم بإمامة زيد بن علي بن الحسن بن علي  
ابن أبي طالب في وقته . راجع الفرق بين الفرق ص ٢٢ والمثل والنحل ١ / ٢١٢

(٢) راجع مروج الذهب ٢ / ٢٤٦ وابن الأثير ٦ / ٢٦٢ - ٢٦٣ ، والبداية والنهاية



أخبرني بخبره أحمد بن عبيد الله بن عمار ، عن محمد بن الأزهر ، ونسخت شيئاً  
من أخباره من كتاب أحمد بن الحارث الخزاز ، وحدثني بخبره مشروحاً جعفر بن  
أحمد بن أبي مندل الوراق الكوفي ، قال : حدثني عبيد الله بن حمدون ؛ قال :  
حدثني إبراهيم بن عبد الله العطار ، وكان مع أبي جعفر محمد بن القاسم بالطالقان <sup>(١)</sup> .  
في أحوال تنقله بخراسان ، قال :

نزل بمرو <sup>(٢)</sup> ، وكنا معه من الكوفيين بضعة عشر رجلاً ، وكان قبل ذلك قد خرج  
إلى ناحية الرقة [و إلى ناحية الروز] ، ومعه جماعة من وجوه الزيدية ، منهم : يحيى بن  
الحسن بن القرات الفراز ، وعباد بن يعقوب الرواجني <sup>(٣)</sup> ، فسمعوه يتكلم مع أحدهم بشيء  
من مذهب المعتزلة فتفرق الكوفيون جميعاً عنه ، وبقينا معه بضعة عشر رجلاً ، فتفرقنا  
عن الناس ندعوم إليه ، فلم نلبث إلا يسيراً حتى استجاب له أربعون ألفاً ، وأخذنا  
فيهم البيعة ، وكنا أنزلناه في رُستاق من رُساتيق مرو ، وأهله شيعة كلهم ، فأحلوه في  
قلعة لا يبلغها الطير ، في جبل حريز فلما اجتمع أمره وعدمه لليلة بعينها ، فاجتمعوا  
إليه ونزل من القلعة إليهم ، فبينما نحن عنده إذ سمع بكاء رجل واستغاثته ، فقال لي :  
إبراهيم قم فانظر ما هذا البكاء . فأتيت الموضع فوقفت فيه فاستقرت البكاء  
حتى انتهيت إلى رجل حائك ، قد أخذ منه رجل من أصحابنا ممن بايعنا لبدأً ، وهو  
صنف به ، فقلت : ما هذا وما شأنك ؟

فقال : أخذ صاحبكم هذا لبدى .

فقلت : اردد عليه لبدى فقد سمع أبو جعفر بكاءه .

(١) معجم البلدان ٦ / ٧ - ٩

(٢) معجم البلدان ٨ / ٣٣ - ٣٨

(٣) مات الرواجني سنة خمسين ومائتين

فقال لي الرجل : إنما خرجنا معكم لنسكتسب وننتفع ونأخذ ما محتاج إليه ، فلم  
أزل أرفق به حتى أخذت منه اللبد ورددته إلى صاحبه ، ورجعت إلى محمد بن القاسم  
فأخبرته بخبره وأنى قد انتزعت منه اللبد ورددته على صاحبه ، فقال : يا إبراهيم ،  
أبمثل هذا يصردين الله ؟ ثم قال لنا : فرقوا الناس عنى حتى أرى رأى .  
فخرجنا إلى الناس فقلنا لهم : إن صورة الأمر قد أوجبت أن تتفرقوا في هذا  
الوقت ، فتفرقوا .

ورحل محمد بن القاسم من وقتسه إلى الطالقان ، وبينها وبين مرو أربعون  
فرسخاً ، فنزلها ، وتفرقنا ندعو الناس فاجتمع عليه عالم ، وجئنا إليه فقلنا له : إن  
أتممت على أمرك ، وخرجت فنابذت القوم رجونا أن ينصرك الله ، فإذا ظفرت  
اخترت حينئذ من ترضاه من جنك ، وإن فعلت كما فعلت بمرو ، أخذ عبد الله بن  
طاهر بعقبك ، فأصلح من إسلامك إيانا ونفسك إليه ، أن تجلس في بيتك ويسمك  
ما يسع سائر أهل بيتك . فآتم عزمه وخرج في الناس .

وبلغ خبره عبد الله بن طاهر فوجه إليه رجلاً يقال له : الحسين بن نوح ،  
وكان صاحب شرطته ، فلقيناه وقتلناه فهزمناه هزيمة قبيحة ، ولما اتصل خبره بعبد الله  
قامت قيامته فجرّد قائداً من أصحابه يقال له نوح بن حبان بن جبلة ، أو قال حبان بن  
نوح بن جبلة ، فلقيناه فهزمناه أقيح من هزيمتنا للحسين بن نوح ، وانحاز إلى  
بعض النواحي ولم يرجع إلى عبد الله بن طاهر ، وكتب إليه يعتذر ويخلف أنه  
لا يرجع إلا أن يظفر أو يقتل . فأمده عبد الله بن طاهر بجيش آخر ضخم ، فمال  
إليه متمهلاً ونازله ، وكن لنا كفاء في عدة مواضع ، فلما التقينا قاتلنا ساعة ثم انهزم



متطاردا لنا فاتبعه أصحابنا ، فلما تفرقنا في طلبه خرجت الكهنة على أصحابنا من كل وجه فانهزمنا ، وأفلت محمد بن القاسم وصار إلى نسا<sup>(١)</sup> مستتراً ، وثبتنا في النواحي ندعو إليه .

وقال أبو الأزهر في خبره : حدثني علي بن محمد الأزدي ، قال : حدثني إبراهيم ابن غسان بن الفرج العودي ، صاحب عبد الله بن طاهر ، قال :

دعاني الأمير عبد الله بن طاهر يوماً فدخلت عليه فوجدته قاعداً وإلى جانبه كرسي عليه كتاب مختم غير معنون ، ويده في لحيته يخلها ، وكان ذلك من فعله دليلاً على غضبه ، فتموذت بالله من شره ، ودنوت إليه فقال لي : يا إبراهيم ، احذر أن تخالف أمري فتسلطنى على نفسك فلا أبقى لك باقية .

قلت : أعود بالله أن أحتاج في طاعتك إلى هذا الوعيد ، وأن أعرض لسخطك . قال : قد جرّدت لك ألف فارس من نخبة عسكري ، وأمرت أن يحمل معك مائة ألف درهم تصرفها فيما تحتاج إلى صرفها فيه من أمورك ، فاضرب الساعة بالطبل والبوق فإنهم يتبعونك ، فأخرج واركض ، وخذ من خاص خيلى ثلاثة أفراس نجيب معك تنتقل عليها ، وخذ بين يديك دليلاً قد رسمته لصحبتك ، فادفع إليه من لئال ألف درهم ، واحمله على فرس من الثلاثة فليركض بين يديك ، فإذا صرت على فرسخ واحد من نسا ، فافضض الكتاب واقراه ، واعمل بما فيه ، ولا تغادر منه

(١) نسا : مدينة بخراسان ، وكان سبب تسميتها بهذا الاسم أن المسلمين لما وردوا خراسان صدقوها فبلغ أهلها فريروا ، ولم يتخلف غير النساء ، فلما أتاها المسلمون لم يروا بها رجلاً ، فقالوا هؤلاء نساء ، والنساء لا يقاتلن فنسى أمرها الآن إلى أن يعود رجالهن ، فتركوها ومضوا فسماوا بذلك نسا ، والنسبة الصحيحة إليها نساى ، راجع معجم البلدان ٨ / ٢٨٢ - ٢٨٣

حرفاً ، ولا تخالف مما رسمته شيئاً ، واعلم أن لي عيناً في جملة من صحبك يخبرني  
بأنفاسك ، فاحذر ثم احذر ، ثم احذر وأنت أعلم .

قال إبراهيم بن غسان : فخرجت وضربت بالطبل ، ووافاني الفرسان جميعاً  
بشاديح وهو موضع قصور آل طاهر ، وعبد الله يشرف من شرف علينا ، فعبأت  
أصحابي ودفعت فرسي أركضه ، ويتبعوني نسير خبيبا حيناً وتقریباً حيناً حتى صرنا  
في اليوم الثالث إلى نسا ، على فرسخ منها ففضضت الكتاب فقرأته فإذا فيه :

سر على بركة الله وعونه ، فإذا كنت على فرسخ فعبى أصحابك تعبئة الحرب ،  
وأدخل نسا ، وأنفذ قائداً من قوادك في ثلثمائة يأخذ على أصحاب البريد داره  
فيحرق بها هو وأصحابه ، وأنفذ قائداً في خمسمائة فارس إلى باب عاملها ، تحرزا من  
وقوع حيلة ببيعة وقعت في أعناقهم لمحمد بن القاسم ، وسر في باقي أصحابك إلى  
محلة كذا وكذا ، ودرج كذا وكذا ، دار فلان بن فلان ، وادخل الدار الأولى ،  
ثم أنفذ فيها إلى دار ثانية ، فإذا دخلتها فأنفذ منها إلى دار ثالثة ، فإذا دخلتها فارق  
على درجة فيها على يمينك ، فإنك تصير إلى غرفة فيها محمد بن القاسم العلوي الصوفي ،  
ومعه رجل من أصحابه يقال له : أبو تراب ، فاستوثق منهما بالحديد استيثاقاً شديداً ،  
وأنفذ إلى خاتمك مع خاتم محمد بن القاسم ، لأعلم ظفرك به قبل كتابك ، وأنفذ  
الخاتمين مع الرسول ، ومره فليركض بهما ركضاً حتى يصير إلى في اليوم الثالث  
إن شاء الله ، ثم اكتب إلى بعد ذلك بشرح خبرك ، وكن على غاية التحرز والتحفظ  
والتيقظ في أمره حتى تصير به وصاحبه إلى حضرتي .

قال إبراهيم :

فأريت خبراً كان كأنه وحى مثله ، فصرت إلى الموضع فامتثلت أمره ،



وجدت محمداً على رأس الدرجة ، متلماً بعمامة وقد شد له على بغل أسفل الدرجة ،  
هو يريد الرحيل إلى خوارزم ، فقبضت عليه ، فقال : ما شأنك ومن تريد ؟

قلت : محمد بن القاسم .

قال : فأنا محمد بن القاسم .

قلت هات خاتمك ، فأعطاني خاتمه ، فأنفذته مع خاتمي إلى عبد الله بن طاهر مع  
بل دفعت إليه فرساً من تلك الخيل يركبه ، وجنبية يجنبها مخافة أن يعثر فرسه ،  
أمرت بعض أصحابي بدخول الغرفة ، فقال لي : ما تريد من دخول الغرفة وقد أخذتني  
بمس هناك أحد ؟ فلم ألتفت إليه ، وأمرت أصحابي فدخلوا الغرفة ففتشوها فوجدوا  
تراباً تحت نقير ، والنقير شبيه بالحوض من خشب يعجن فيه الدقيق ويعصر فيه العنب ،  
أخذتهما واستوثقت منهما بالقيود الثقال ، وكتبت إلى عبد الله بن طاهر بخبرهما ،  
سرت إلى نيسابور ستة أيام ، فصيرت محمد بن القاسم في بيت في داري ، ووكلت به  
من أتق به من أصحابي ، ووكلت بأبي تراب عبد الشعراني ، فوضع محمد كساءه وقام  
على ، وعبد الله يشرف من غرفة في الشادياج علينا ، فلما فرغت من الاحتياط صرت  
عبد الله بن طاهر فأخبرته الخبر وقصصته عليه شفاهاً ، فقال لي : لا بد من أن  
نظر إليه ، فصار إلى مع المغرب وعليه قميص وسراويل وتعل ورداء ، وهو متنكر ،  
نظر إلى محمد بن القاسم وثقل الحديد عليه قال لي :

ويلك يا إبراهيم ، أما خفت الله في فعلك ؟ أتقيد هذا الرجل الصالح بمثل هذا  
ثقل التثليل ؟

فقلت أيها الأمير خوفك أنساني خوف الله ، ووعدك الذي قدّمته إلى أذهل  
فقل عما سواه .

فقال لي : خفف هذا الحديد كله عنه ، وقيده بقيد خفيف في حلقة رطل  
بالتيسابوري - ووزن الرطل التيسابوري مائتا درهم - وليكن عموده طويلاً ، وحلقته  
واسعتين ليخطو فيه ، ومضى وتركه .

فأقام بتيسابور ثلاثة أشهر يريد بذلك أن يعمى خبره على الناس كيلا يغلب  
عليه لكثرة من بايعه بكور خراسان .

وكان عبد الله يخرج من إصطبله بغالاً عليها القباب ليوم الناس أنه قد أخرجه  
ثم يردّها حتى استتر بتيسابور سلّه في جوف الليل وخرج به مع إبراهيم بن غسان  
الذي أسره من نسا ووافى به الرمي ، وقد أمره عبد الله بن طاهر أن يفعل به كما  
فعل هو ، يخرج في كل ثلاث ليال ومعه بغل عليه قبة ومعه جيش حتى يجوز الري  
بفراسخ ، ثم يعود ، إلى أن يمكنه سلّه في ليلة مظامة ، ففعل ذلك خوفاً من أن  
يغلب عليه لكثرة من أجابه ، حتى أخرجه من الري ، ولم يعلم به أحد ، ثم اتبعه حتى  
أورده بغداد على المعتصم .

قال إبراهيم بن غسان :

فعرضوا على محمد بن القاسم كل شيء نفيس من مال وجوهر وغير ذلك ،  
يقبل إلا مصحفاً جامعاً [ كان ] لعبد الله بن طاهر ، فلما قبله سر عبد الله بذلك واتى  
قبله لأنه كان يدرس فيه .

قال : وما رأيت قط أشدّ اجتهاداً منه ، ولا أعف ولا أكثر ذكراً لله عز وجل  
مع شدة نفس ، واجتماع قلب ، ما ظهر منه جزع ولا انكسار ، ولا خضوع في  
الشدائد التي مرت به ، وأنهم ما رأوه قط مازحاً ولا هازلاً ولا ضاحكاً إلا مرة  
واحدة ، فإنهم لما انحدروا من عقبة حلوان أراد الرّكوب ، فجاء بعض أصحاب إبراهيم



من غسان فطاطاً له ظهره، حتى ركب في المحمل على البغل، فلما استوى على المحمل قال  
لذي حملة على ظهره مازحاً: أتأخذ أرزاق بني العباس وتخدم بني علي بن أبي طالب!  
وتبسم، وكان يقال للرجل محمد الشعراني، وكان من شيعة ولد العباس الخراسانية.  
فقال له: جعلت فداك، ولد علي وولد العباس عندي سواء، فما سمعناه مزح ولا  
زناؤه تبسم قبل ذلك ولا بعده، ولا رأيناه اغتم من شيء جرى عليه إلا يوم ورد  
عليه كتاب المعتصم وقد وردنا النهروان، فكتبنا إليه بالخبر واستأذناه في الدخول  
به، فورد علينا كتابه يأمرنا أن نأخذ جلال القبّة ونسير به مكشوفاً، وإذا وردنا  
النهرين أن نأخذ عمامته وندخله بغداد حاسراً وذلك قبل أن يبني سراً من رأى، فلما  
أردنا الرجول به من النهروان نزعنا جلال القبّة، فسأل عن السبب في ذلك فأخبرناه،  
فغتم بذلك. ولما صرنا بالنهرين قلنا له يا أبا جعفر انزع عمامتك فإن أمير المؤمنين أمر  
أن تدخل حاسراً، فرمى بها إلى ودخل الشماسية في يوم النيروز، وذلك في سنة  
تسع عشرة ومائتين، وهو في القبّة وهي مكشوفة وهو حاسر، وعديله شيخ من  
أصحاب عبد الله بن طاهر، وأصحاب الساجة<sup>(١)</sup> بين يديه يلبسون، والفراغنة<sup>(٢)</sup>  
يرقصون، فلما رآهم محمد بكى ثم قال: اللهم إنك تعلم أني لم أزل حريصاً على تغيير  
هذا وإنكاره.

قال: وجعلت الفراغنة يحملون على العامة ويرمونهم بالقدر والميتة<sup>(٣)</sup>، والمعتصم  
بضحك، ومحمد بن القاسم يسبح ويستغفر الله ويحرك شفثيه يدعوا عليهم، والمعتصم

(١) في ط و هـ « الساجة »

(٢) كذا في الخطية وفي ط و هـ « الفراغنة »

(٣) في ط و هـ بالقدر والميتة

جالس في جوسق كان له بالشَّماسية ينظر إليهم ، ومحمد واقف .

ولما فرغ من لعبه مرّوا بمحمد بن القاسم عليه ، فأمر بدفعه إلى مسرور الكبير ، فدفع إليه ، فحبس في سرداب شبيه بالبئر<sup>(١)</sup> فكاد أن يموت فيه ، وانتهى ذلك إلى المعتصم فأمر بإخراجه منه ، فأخرجه وحبس في قبة في بستان موسى مع المعتصم في داره ، ووكل به مسرور عدة من غلمان وثقاته ، وكانت في القبة التي هو فيها محبوس عدة رَوَازِنَ وَكُوى واسعة الضوء ، فطلب مقرضاً يكون عنده يقص به أظفاره ، فدفع إليه ، فعمد إلى لبد كان تحته فقطع نصفه بالمقرض وقصصه كهيئة السيور ، وعمل منه مثل السلم ، وطلب منهم سعة ذكر أنه يريد أن يطرد بها الفأر؛ فإنه يأكل خبزها فينجسه عليه ، فأعطوه فقطعها ، وخرز حواليلها بالمقرض حتى كسرهما ثلاث قطع ، وقرنها بمسواكه وجعلها في رأس السلم ، وحلق به في أقرب روزنة من تلك الرَوَازِنِ إليه فعلق فيها ، وتسلق عليه ، وجذبه إليه لما صعد فنجا ، وكانت ليلة الفطر من سنة نسع عشرة ومائتين ، وقد أدخلت الفواكه والرياحين وآلة العيد على رؤوس الجمالين إلى البستان ، وصار الجمالون جميعاً إلى القبة التي فيها محمد بن القاسم ، فباتوا حولها ، ورموا بناتيجهم وناموا ، فرمى بنفسه من القبة إلى أسفل ، ونام بين الجمالين ، وتحركت خرزة من فقار ظهره ولم تنفك ، فنام بين الجمالين ثم عجل فأخذ بنتيجة أحدهم وذهب ليخرج فقال أحد البوابين : من أنت ؟ فقال : أحد الجمالين أردت الانصراف إلى أهلي فقال له نعم عندي مكانك لا يأخذك العسس ، فنام عنده . فلما طلع الفجر خرج الجمالون ، وخرج معهم وأفلت ، فلما أصبحوا فتحو الباب فلم يجدوه ، فأعلموا مسروراً بخبره ، فدخل على المعتصم ، حافياً مستسلماً للقتل وأعلمه

(١) الفرج بعد الشدة ١ / ١٣٢



ير ، فقال له المعتصم : لا بأس عليك ، إن كان ذهب فلن يفوت ، إن ظهر أخذناه ،  
ورث آثر السلامة واستتر تركناه .

فقال مسرور بعد ذلك : هذا من تفضل أمير المؤمنين عليّ ، ولو جرى هذا في  
الرشيدي لقتلني .

فقيل : إنه رجع إلى الطالقان فات بها .

وقيل : إنه انحدر إلى واسط ، وذلك الصحيح <sup>(١)</sup>

قال محمد بن الأزهر في خبره :

فرايت محمد بن القاسم يوم أدخل إلى بغداد ، كان ربعة من الرجال أسمر ،  
وجبه أثر جدري ، قد أثر السجود في وجهه .

قال : وحدثنني عليّ بن محمد الأزدي ، والحسين بن موسى بن منير :

أن محمد بن القاسم لما هرب صار إلى قطيعة الربيع <sup>(٢)</sup> إلى منزل منير بن موسى  
بن منير ، فنقله إلى منزل إبراهيم بن قيس ، فاجتمعا إليه وقالاه : إن الطلب لك  
يشند ، وليست بغداد لك بمنزل ] فارحل من وقتك قبل أن يشند عليك الطلب إلى  
واسط ] فانحدر إلى واسط ، وقد شد وسطه للوهن الذي أصاب فقار ظهره ، فلما  
جربواسط مات رحمة الله عليه .

(١) في مروج الذهب ٢ / ٢٤٦ « وقد تنوزع في محمد بن القاسم فمن قائل : إنه قتل بالسم ،  
بعض من يقول : إن ناساً من شيعته من الطالقان أتوا ذلك البستان فتأقوا للخدمة فيه من غرس  
الزراعة ، وانحدوا سلاماً من الحبال واللبود والطاقانية ، وتقبوا الأزعج وأخرجوه ، فذهبوا به فلم  
يرف له خبر إلى هذه الغاية ، وقد انقاد إلى إمامته خلق كثير من الزيدية إلى هذا الوقت ، وهو  
من اثنين وثلاثين وثلاثمائة ، ومنهم خلق كثير يزعمون أن محمداً لم يموت ، وأنه حي يرزق ، وأنه  
يخرج فيسألها عدلاً كما ملئت جوراً ، وأنه مهدي هذه الأمة ، وأكثر هؤلاء بناحية السكوفة  
بجانب طبرستان والديلم وكثير من كور خراسان »

(٢) لما بنى المنصور بغداد أقطع قواده ومواليه قطائع وكذلك فعل غيره من الخلفاء ، وقد أضيفت  
القطيعة إلى واحد من رجل أو امرأة . وقطيعة الربيع : منسوبة إلى الربيع بن يونس حاجب  
عمر ومولاه ، راجع معجم البلدان ٧ / ١٢٨

قال علي بن محمد الأزدي : فحدثني ابنه علي بن محمد بن القاسم الصوفي :

أنه لما صار إلى واسط عبر بها دجلة إلى الجانب الغربي ، فنزل إلى أمّ ابن عمه علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين ، وكانت عجوزاً مقعدة ، فلما نظرت إليه وثبتت فرحاً به وقالت : محمد والله ، فدتك نفسي وأهلي ، الحمد لله على سلامتك فقامت على رجلها ، وما قامت قبل ذلك بسنين ، فأقام عندها مديدة ، ومرضته من الوهن الذي أصاب ظهره حتى مات بواسط .

وذكر أحمد بن الحرث الخزاز :

أن محمد بن القاسم لما هرب عبر من الجانب الغربي ، فلما حصل في دجلة نظر فإذا معه في المعبر شيخ من الرجالة الموكلين به ، كان محمد يراه من خلف الباب فرفقه محمد ولم يعرفه الشيخ ، فلما أراد الخروج قال له الملاح : أعطني أجرى ، فحلف ما معي شيء ، ولا يملك غير الجبة الصوف التي عليه ، فرق له الشيخ الموكل فأعطى الملاح أجرته من عنده .

قال أحمد :

وتوارى محمد بن القاسم أيام المعتصم ، وأيام الواثق ، ثم أخذ في أيام المتوكل فحمل إليه فحبس حتى مات في محبسه

قال : ويقال إنه دس إليه سمّاً فمات منه .

حدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثني عبيد بن حمدون ، قال : سمعت عبد ابن يعقوب ، يقول :

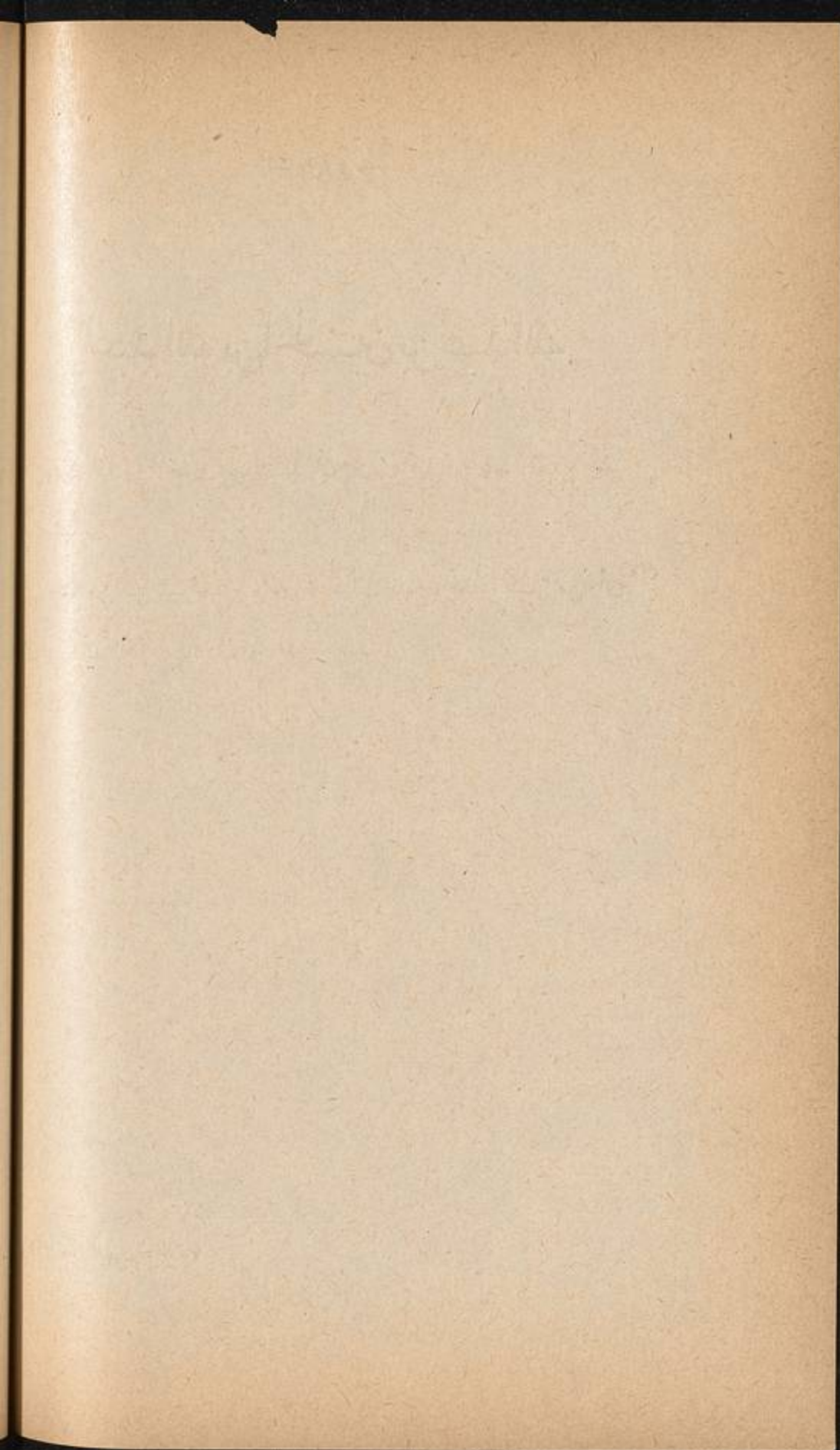
كنت أنا ويحيى بن الحسن بن الفرات الفراز ، مع محمد بن القاسم في زورق قريب الرقة ، ومعنا جماعة من أهل هذه الطبقة ، فظهرنا من مذهبه إلى أنه يقول بالاعتزال فخرجنا وتركناه ، فجعل يبكي ويسألنا الرجوع ، فلم نفعل .



## عبد الله بن الحسين بن عبد الله

وعبد الله بن الحسين بن عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن  
طالب .

امتنع من لبس السواد ، وخرقه لما طول بلبسه ، فحبس بسر من رأى <sup>(١)</sup>  
مات في حبسه ، رضوان الله عليه .





أَيَّامُ الْوَأْتِيقِ





## ذكر أيام الواثق بن المعتصم

قال أبو الفرج علي بن الحسين :

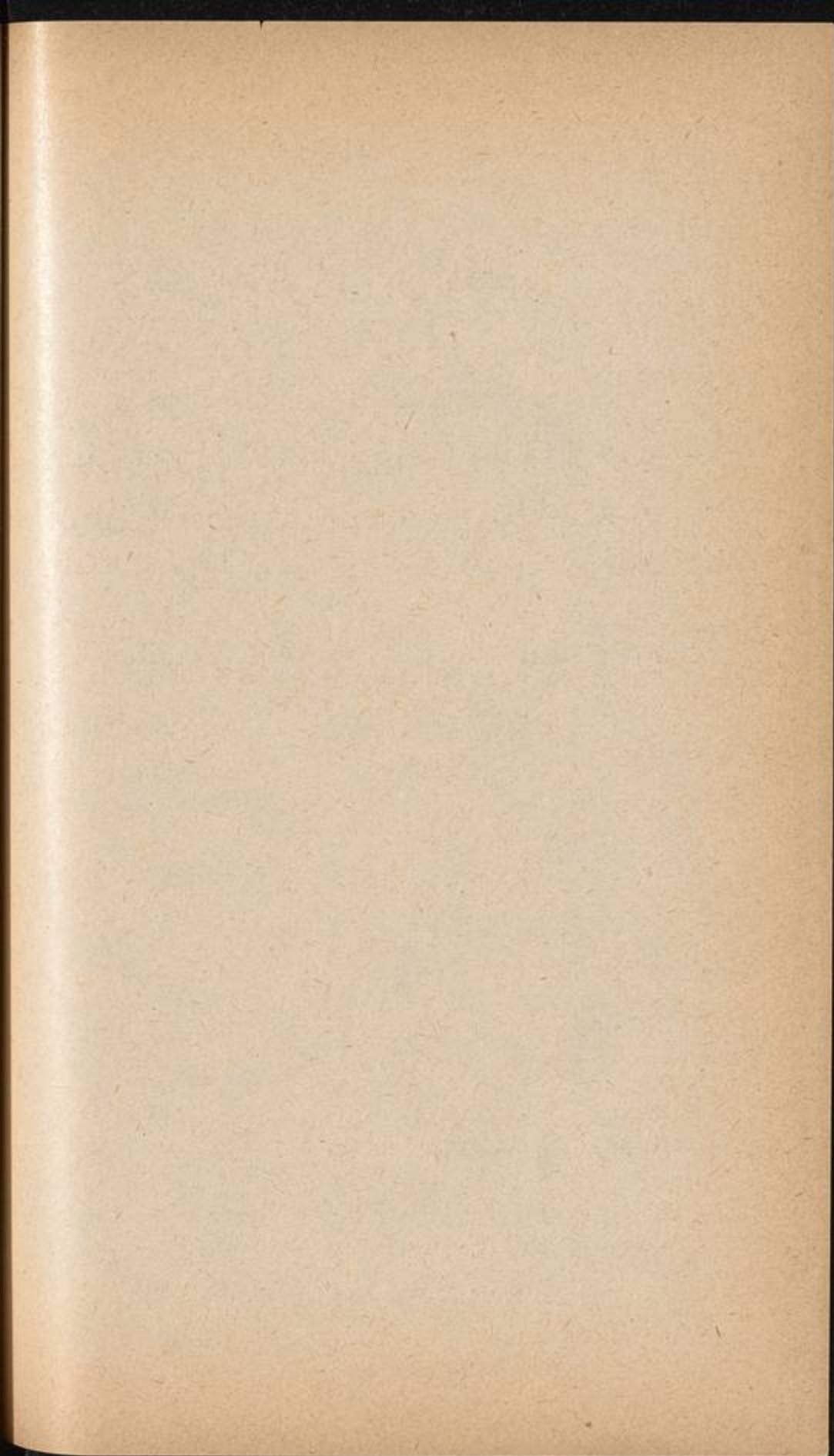
لا نعلم أحدا قُتِلَ في أيامه <sup>(١)</sup> ، إلا أن علي بن محمد بن حمزة ذكر أن عمرو بن  
سبيع ، قتل علي بن محمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين ، ولم يذكر السبب في  
ذلك ، فحكيناها عنه على ما ذكره ، فقتل في الواقعة التي كانت بين محمد بن ميكال  
ومحمد بن جعفر هذا بالرى .

وكان آل أبي طالب مجتمعين بسر من رأى في أيامه تدور الأرزاق عليهم <sup>(٢)</sup>  
حتى تفرقوا في أيام المتوكل .

(١) أبو الفدا ٣٩/٢ وفي ابن الأثير ٧ / ١١ « لما توفي المعتصم وجلس الواثق في الخلافة  
أحسن إلى الناس ، واشتمل على العلويين ، وبالغ في إكرامهم والإحسان إليهم ، والتمهد لهم  
بالأموال ... » راجع الفخرى ٢١٣

(٢) بروج الواثق سنة سبع وعشرين ومائتين ، ومات في سنة ثلاث وثلاثين ومائتين

( ٣٨ - مقاتل الطالبين )





أيام المتوكل  
ومن ظهر فيها فقتل أو حبس

ذ

بديك

من خ

بم ي

تقضى

بأنها

بجدة

بجدة

بجدة

(١)

(٢)

(٣)

(٤)



## ذكر أيام المتوكل جعفر بن محمد المعتصم

ابن هارون الرشيد ، ومن ظهر فيها فقتل

أو حبس من آل أبي طالب عليه السلام

وكان المتوكل شديد الوطأة على آل أبي طالب، غليظاً على جماعتهم مهتماً بأمورهم<sup>(١)</sup>  
سيد الغيظ والحقد عليهم ، وسوء الظن والتهمة لهم ، واتفق له أن عبید الله بن يحيى  
بن خاقان وزيره<sup>(٢)</sup> يسيء الرأي فيهم ، فحسن له القبيح في معاملتهم ، فبلغ فيهم  
لم يبلغه أحد من خلفاء بني العباس قبله ، وكان من ذلك أن كرب<sup>(٣)</sup> قبر الحسين  
رضي الله عنه ؛ ووضع على سائر الطارق مسالح له لا يجدون أحداً زاره إلا أتوه به فقتله  
وأهسكه عقوبة<sup>(٤)</sup>.

فحدثني أحمد بن الجعد الوشاء ، وقد شاهد ذلك ، قال :

كان السبب في كرب قبر الحسين أن بعض المغنيات كانت تبعث بجواربها  
إليه قبل الخلافة يعنين له إذا شرب ، فلما وليها بعث إلى تلك المغنية فعرف أنها  
غيبية ، وكانت قد زارت قبر الحسين ، وبلغها خبره ، فأسرعت الرجوع ، وبعثت إليه  
بجارية من جواربها كان يألفها ، فقال لها : أين كنتم ؟ قالت : خرجت مولاتي

(١) في ط و ه « مهتماً بأمورهم بسوء الرأي » .

(٢) في ط و ه « واتفق له أن الفتح عبد الله ... وزيره يسر من رأى سيء الرأي »

(٣) في القاموس : « الكرب : إنبارة الأرض للزرع »

(٤) الفخرى ٢١٣ وأبو الفدا ٤٠/٢ وابن الأثير ١٩/٧ - ٢٠

إلى الحج وأخرجتنا معها، وكان ذلك في شعبان . فقال : إلى أين حججتم في شعبان  
قالت : إلى قبر الحسين، فاستطير غضباً، وأمر بمولاتها فحبست، واستصفي أملاً كما  
وبعث برجل من أصحابه يقال له : الديزج، وكان يهودياً فأسلم ، إلى قبر الحسين  
وأمره بكرب قبره<sup>(١)</sup> ومحوه وإخراب كل ما حوله ، فمضى لذلك وخرّب ما حوله  
وهدم البناء وكرب ما حوله نحو مائتي جريب ، فلما بلغ إلى قبره لم يتقدم إليه أحد  
فأحضر قوماً من اليهود فكربوه ، وأجرى الماء حوله ، ووكل به مسلخ بين  
مسلحتين ميل ، لا يزوره زائر إلا أخذوه ووجهوا به إليه .

فحدثني محمد بن الحسين الأشناني ، قال :

بعد عهدى بالزيارة في تلك الأيام خوفاً ، ثم عملت على المخاطرة بنفسي في  
وساعدني رجل من العطارين على ذلك ، فخرجنا زائرين نكمن النهار ونسير الليل  
حتى أتينا نواحي الغاضرية ، وخرجنا منها نصف الليل فسرنا بين مسلحتين  
ناموا حتى أتينا القبر فخفي علينا ، فجعلنا نشمه<sup>(٢)</sup> وتحرى جهته حتى أتيناها ، وقد  
قلع الصندوق الذي كان حواليه وأحرق ، وأجرى الماء عليه فأنخسف موضع القبر  
وصار كالخندق ، فزررناه وأكينا عليه فشممنا منه رائحة ماشمت مثلها قط كشي  
من الطيب ، فقلت للعطار الذي كان معي : أي رائحة هذه ؟ فقال : لا والله ماشمت  
مثلها كشيء من العطر ، فودعناه وجعلنا حول القبر علامات في عدة مواضع .

(١) في الطبري ١١ / ٤٤ « وفيها - أي في سنة ٢٣٦ - أمر المتوكل بهدم قبر الحسين بن علي  
وهدم ما حوله من المنازل والدور ، وأن يحرق ويذرع ويسق موضع قبره ، وأن يمنع الناس  
إتيانه ، فذكر أن عامل الشرطة نادى في الناحية : من وجدناه عند قبره بعد ثلاثة عتاش  
إلى المطبق ، فهرب الناس وامتنعوا من المصير إليه ، وحرث ذلك الموضع ، وزرع ما حواليه »  
(٢) في ط و ه « فجعلنا نشمه »



فلما قتل المتوكل اجتمعنا مع جماعة من الطالبين والشيعة حتى صرنا إلى القبر  
فخرجنا تلك العلامات وأعدناه إلى ما كان عليه .

\*\*\*

واستعمل على المدينة ومكة عمر بن الفرج الرخبي فنع آل أبي طالب من  
تعرض لمسألة الناس ، ومنع الناس من البر بهم ، وكان لا يبلغه أن أحداً أبر أحداً  
منهم بشيء وإن قل إلا أنهسكه عقوبة ، وأثقله غراماً ، حتى كان التميميص يكون  
بين جماعة من العلويات يصلين فيه واحدة بعد واحدة ، ثم يرقعنه ويجلسن على  
منازلهن عوارى حواسر ، إلى أن قتل المتوكل ، فعطف المنتصر عليهم وأحسن إليهم ،  
ورجعه بمال فرقه فيهم ، وكان يؤثر مخالفة أبيه في جميع أحواله ومضادة مذهبه طعناً  
عليه ونصرة لفعله (١) .

(١) في ابن الأثير ٢٠/٧ « ... فكان هذا من الأسباب التي استحل بها المنتصر قتل المتوكل ،  
وقيل إن المتوكل كان يبغض من تقدمه من الخلفاء المأمون والمعتصم والواثق في محبة على وأهل بيته .  
ولما كان يتادمه ومجالسه جماعة قد اشتهروا بالنصب والبغض لعل ، منهم عبادة الخنث ، وعلى بن  
الطيم الشاعر الشامي من بني شامة بن لؤي ، وعمرو بن فرج الرخبي ، وأبو السمط من ولد مروان  
بن أبي حفصة من موالى بني أمية ، وعبد الله بن محمد بن داود الهاشمي المروفي بابن تزجة ، وكانوا  
مخوفون من العلويين ويشيرون عليه بإبغادهم والإعراض عنهم والإساءة إليهم ... ولم يبرحوا به حتى  
شهر منه ما كان ... »

## محمد بن صالح بن عبد الله

فمّن خرج في أيامه وأخذ فحيس

أبو عبد الله محمد بن صالح<sup>(١)</sup> بن عبد الله بن موسى بن عبد الله

ابن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام

وكان من فتيان آل أبي طالب وفتاكهم وشجاعتهم وظرفاتهم وشعراهم<sup>(٢)</sup>.  
كان خرج بسويقة وجمع الناس للخروج ، وحبج بالناس في تلك السنة  
أبوالساج<sup>(٣)</sup> فخافه عمه علي نفسه وولده وأهله ، فسلمه إليه ، وهو لذلك من عمه آمن  
علي أمان استوثق لمحمد بن صالح ، فحمله إلى سرّ من رأى ، فحبس بها مدة ثم  
أطلق وأقام بها سنين حتى مات رحمة الله عليه .

حدثني محمد بن خلف وكيع ، قال : حدثني أحمد بن أبي خيثمة ، قال<sup>(٤)</sup> :

كان محمد بن صالح بن عبد الله بن موسى خرج بسويقة واجتمع له ، وحبج بالناس  
أبوالساج فقصدته ، وخاف عمه موسى بن عبد الله بن موسى أبوالساج علي نفسه

(١) ابن أبي الحديد ٤٨١/٣ والأغانى ٨٨/١٥ - ٩٥

(٢) في الأغانى « ويكنى أبا عبد الله ، شاعر حجازى ظريف صالح الشعر ، من شعراء أهل  
بيته المتقدمين . وكان جده موسى بن عبد الله أبا محمد وإبراهيم ابني عبد الله بن حسن بن حسن ،  
الحجازيين الخارجين في أيام المنصور ، أمهم جميعا هند بنت أبي عبيدة »

(٣) في طوره « أبو الساج »

(٤) الأغانى ٨٩/١٥



ولده وأهله ، فضمن لأبي الساج تسليمه ، وتوثق له بالأيمان والأمان ، وجاء عمه إليه  
على ذلك ، وأقسم عليه ليلتقي سلاحه ، ففعل ، وخرج إلى أبي الساج فقيده وحمله إلى  
برمن رأى مع جماعة من أهله ، فلم يزل محبوساً بها ثلاث سنين ثم أطلق ، وأقام  
بها إلى أن مات ، وكان سبب منيته أنه جدر فمات في الجدرى . قال : وهو الذى  
قول فى الحبس (١) :

طرب الفؤاد وعاودت أحزانه	وتشعبت شعبا به أشجانه
وبداله من بعد ما اندمَل الهوى	برق تآلق موهيناً لمعانه (٢)
يبدو كحاشية الرداء ودونه	صعب الذرا متمنع أركانه (٣)
فدنا لينظر أين لاح فلم يطق	نظراً إليه وردّه سجانه (٤)
فالنار ما اشتملت عليه ضلوعه	والماء ما سحت به أجفانه (٥)
ثم استعاذ من القبيح وردّه	نحو العراء عن الصبا إيقانه (٦)
وبدا له أن الذى قد ناله	ما كان قدره له ديانه
حتى استقر ضميره وكأعما	هتك العلائق عامِلٍ وسنانه
يا قلب لا يذهب بجهلك باخل	بالتئيل باذل تافه منانه (٧)
يعد القضاء وليس ينجز موعداً	ويكون قبل قضائه ليّانه

(١) نوادر القالى ١٨٣

(٢) فى نوادر القالى « تتابع موهنا »

(٣) فى ط ووه « كحاشية الردى »

(٤) فى ط ووه « فبدا لينظر »

(٥) فى ط ووه « ما سحت »

(٦) فى ط ووه « ثم استعاذ ... نحو العراء »

(٧) فى نوادر القالى « يا نفس لا يذهب بقلبك باخل بالود »

حَدَّثَ الشَّوَيْ حَسَنَ الْقَوَامِ مَخْصَرٌ عَذِبَ لِمَاءَ طَيْبٍ أُرْدَانَهُ (١)

واقنع بما قسم الإله فأمره ما لا يزال عن الفتى إتيانه (٢)

والبؤس فإن لا يدوم كما مضى عصر النعيم وزال عنك أوانه (٣)

فحدثني عمي الحسين بن محمد ، قال : حدثني أحمد بن أبي طاهر ، قال (٤) :

كنت مع أبي عبد الله محمد بن علي بن صالح بن علي الحسيني في منزل بعين أصحابنا ، فأقام عندنا حتى انتصف الليل ، وأنا أظنه يبيت بمكانه ، فإذا هو قد نزل فتهلده سيفه وخرج ، فأشفقت عليه من خروجه في ذلك الوقت ، وسألته المقام والمبيت ، وأعلمته خوفي عليه ، فالتفت إلي مبتسماً وقال :

إذا ما اشتملت السيف والليل لم أهل

بشيء ولم تفرغ فؤادي القوارع (٥)

أخبرني عمي الحسين بن محمد ، والحسين بن القاسم ، قالا : حدثنا أحمد بن أبي طاهر ، قال (٦) :

مر محمد بن صالح بقبر لبعض بني المتوكل ، فرأى الجوارى يلعطن عنده فأنشدني لنفسه :

رأيت بسامرا صبيحة جمعة عيوناً يروق الناظرين فتورها

تزور العظام الباليات لدى الثرى تجاوز عن تلك العظام غفورها

(١) في الأغاني « عذب لئاه »

(٢) في نوادر القالي « ما لا يرد عن الفتى »

(٣) في النسخ « عنك لبانه »

(٤) الأغاني ٨٩/١٥

(٥) في ط و ه « ولم يفرغ فؤادي الأجازع »

(٦) الأغاني ٨٠/١٥



فلولا قضاء الله أن تعمر الثرى إلى أن ينادى يوم ينفخ صورها  
لقلت عساها أن تعيش وأنها ستنشر من جراً عيون تزورها  
أسيلات مجرى الدمع أمّا تهلت شؤون الأماق ثم سح مطيرها<sup>(١)</sup>  
بو بل كأثوام الجمان تُفِيضُهُ على نحرها أنفاسها وزفيرها<sup>(٢)</sup>  
فيا رحمة ما قدر رحمت بو أكياً ثقلاً توالياً لطافاً خصورها<sup>(٣)</sup>

\*\*\*

حدثني الحسن بن علي<sup>(٤)</sup> الخفاف ، قال : حدثني محمد بن القاسم بن مهرويه ،

قال :

حدثني إبراهيم بن المدبر<sup>(٥)</sup> ، قال :

جاءني محمد بن صالح الحسيني وسألني أن أخطب عليه بنت عيسى بن موسى بن  
أبي خالد الحرابي<sup>(٦)</sup> أو قال أخته ، شك ابن مهرويه ، ففعلت ذلك ، وصرت إلى عيسى  
فسألته أن يجيبه ، فأبى وقال لي : لا أكذبك والله ، إني لا أردّه لأني لا أعرف  
أشرف وأشهر منه لمن يصاهره ، ولكنني أخاف التوكل وولده بعده على نعمتي ونفسي ،  
فرجعت إليه فأخبرته بذلك ، فأضرب عنه مدة ، ثم عاودني بعد ذلك وسألني معاودته  
فعاودته وورقت به حتى أجاب وزوجه ، فأناشدني محمد بعد ذلك لنفسه<sup>(٧)</sup> :

(١) في ط ووه « ثم سبح مطيرها »

(٢) في ط ووه « فويل كأثوام »

(٣) في ط ووه « ثقلاً بوأكيها »

(٤) في ط ووه « الحسن بن علي »

(٥) ترجمته في الأغاني ١١٤/١٩ - ١٢٧ »

(٦) في الخطبة « الحرابي » وفي الأغاني « الحرابي »

(٧) الأغاني ٩٠/١٥

خطبت إلى عيسى بن موسى فردّني      فله والى مرّة وعتيقها  
لقد ردّني عيسى ويعلم أنني      سليل بنات المصطفى وعريقها  
وأنّ لنا بعد الولادة بيعة      بنى الإله صنوها وشقيقها<sup>(١)</sup>  
فلما أبى بخلا بها وتمنعا      وصيرني ذا خلة لا أطيّقها<sup>(٢)</sup>  
تداركني المره الذي لم يزل له      من المكرمات رحبها وطريقها  
سمى خليل الله وابن وليه      وحمال أعباء العلا وطريقها<sup>(٣)</sup>  
تزوجها والمن عندى لغيره      فيأيعة وفتنى الربح سوقها<sup>(٤)</sup>  
ويا نعمة لابن المدبر عندنا      يحدّ على كرا الزمان أنيقها  
قال ابن مهبويه : قال ابن المدبر : وكان اسم المرأة حمدونة ، فلما نقلت إليه ،

وكانت امرأة جميلة عاقلة كاملة من النساء ، أنشدني لنفسه فيها قوله :

لعمر حمدونة إني بها      لمغرم القلب طويل السقام  
مجاوز للقدر في حبها      مباين فيها لأهل الملام  
مطرح للعذل ماض على      مخافة النفس وهول المقام<sup>(٥)</sup>  
مشايى قلب يعاف الخنا      وصارم يقطع صمّ العظام  
جشعنى ذلك وجدى بها      وفضلها بين النساء الوسام<sup>(٦)</sup>

(١) في الأغاني « نبعة »

(٢) في الأغاني « لا يطيقها »

(٣) كذا في الأغاني ، وفي الخطبة « ومطيقها » وفي ط ووه « ونطيقها »

(٤) في الخطبة « فزوجنى » وفي ط ووه « فيأيعة أفشى وأربح »

(٥) في ط ووه « وهول الظلام » وفي الخطبة « وطول الظلام »

(٦) في ط ووه « حسي من ذلك ... الوشام »



مَمْكُورَةٌ الساق ردينية مع الشوى الخدل وحسن القوام  
صامتة الحجل خفوق الحشا مائرة الساق ثقال القيام  
ساجية الطرف نؤوم الضحى منيرة الوجه كبرق الغمام  
زيتها الله وما شانها وأعطيت مُنَيَّتَها من تمام  
تلك التي لولا غرامى بها كنت بسامرا قليل المقام

قال أبو الفرج :

وقد حدثني بخبره على أتم من هذه الحكاية عمى الحسين بن محمد قال :  
حدثنا أبو جعفر بن الدهقانة النديم ، قال : حدثني إبراهيم بن المدبر ، قال <sup>(١)</sup> :

جاءني يوماً محمد بن صالح الحسنى بعد أن أطلق من الحبس فقال لي : إني أريد  
المقام عندك اليوم على خلوة لأبثك من أمرى شيئاً لا يصلح أن يسمعه أحد غيرنا ،  
فقلت : افعل . فصرفت من كان بمحضرتي وخلوت معه وأمرت برد دابته ، فلما اطمأن  
وأكلنا واضطجعنا قال لي : أعلمك أنى خرجت في سنة كذا وكذا ومعى أصحابي  
على القافلة الفلانية ، فقاتلنا من كان فيها فهزمتناهم وملكنا القافلة ، فبينما أنا أحوزها  
وأنبيخ الجمال ، إذ طلعت على امرأة من عمارية ما رأيت قط أحسن منها وجهاً ،  
ولا أحلى منطقاً ، فقالت لي : يا فتى ، إن رأيت أن تدعو الشريف المتولى أمر الجيش  
فإن له عندي حاجة .

فقلت : قد رأيتك وسمع كلامك .

فقالت لي : سألتك بالله وبحق رسوله أنت هو ؟

قلت : نعم والله وحق رسوله صلى الله عليه وآله إنى هو .

فقالت : أنا حمدونة بنت عيسى بن موسى بن أبي خالد الحرابي ، ولأبي محل من سلطانه ، ولنا نعمة إن كنت سمعت بها فقد كافك ما سمعت ، وإن كنت تسمع بها فاسأل عنها غيرى ، والله لا استأثرت عليك بشيء أملكه ، ولك على الله بذلك عهد الله جل وعز وميثاقه ، وما أسألك إلا أن تصوننى وتسترنى ، وهذه ألف دينار معى لنفقتى فخذها حلالاً ، وهذا حلى [ على ] من خمسمائة دينار فخذها وأضمن لك بعد أخذك إياه ما شئت على حكمك ، آخذها لك من تجار مكة والمدينة ، ومن أهل الموسم العراقيين ؛ فليس منهم أحد يمنعنى شيئاً أطلبه وادفع عنى واحمى منى أصحابك ومن عار يلحقنى .

فوقع قولها فى قلبى موقعا عظيما فقلت لها : قد وهب الله لك مالك وجاهك وحالك ، ووهبت لك القافلة بجميع ما فيها ، ثم خرجت فنادت فى أصحابى فاجتمعوا إلى ، فنادت فيهم إني قد أجرت هذه القافلة وأهلها وخفرتها وحميتها ، وجعلت لها ذمة الله وذمة رسوله وذمتى ، فمن أخذ منها خيطاً أو مخيطاً أو عقلاً فقد آذنته بحرب . فانصرفوا معى وانصرفت ، وسار أهل القافلة سالمين .

فلما أخذت وحبست ، بينا أنا ذات يوم فى محبسى إذ جاءنى السجنان فقال لى : إن بالباب امرأتين تزعمان أنهما من أهلك ، وقد حضر على أن يدخل [ عليك ] أحد ، إلا أنهما قد أعطتاني دملج ذهب ، وجعلتاه لى إن أوصلتهما إليك ، وقد أذنت لهما وهما فى الدهليز ، فاخرج إليهما إن شئت .

فتنكرت من يخبئنى فى بلد غربة وفى حبس وحيث لا يعرفنى أحد ، ثم تفكرت فقلت : لعلهما من ولد أبى أو من بعض نساء أهلى ، فخرجت إليهما وإذا بصاحبتى



ما رأيتي بكت لما رأيت من تغيير خلقي وثقل حديدي ، فأقبلت عليها الأخرى فقالت :  
هل هو هو ؟ قالت : إى والله لهو هو ، ثم أقبلت على فقالت : فذاك أبى وأمى ،  
لا استطعت أن أريك مما أنت فيه بنفسى وأهلى لفعلت ، ولكنك بذاك منى حقيقاً ،  
على الله لا تركت المعاونة والسعى فى خلاصك ، وكلّ حيلة ومال وشفاعاة ، وهذه دنائير  
من حبيب وثياب فاستعن بها على موضعك ، ورسولى يأتيك فى كل يوم بما يصلحك حتى  
من يرج الله عنك . ثم أخرجت إلى المرأة كسوة وطيباً ومائتى دينار ، وكان رسولها  
من نبي فى كل يوم بطعام نظيف ، ويتصل برها عند السجن فلا يمتنع من كل ما أريد ،  
من نبي من الله بخلاصى .

ثم راسلتها فخطبتها ، فقالت : أما من جهتي فأنا لك سامعة مطيعة ، والأمر إلى أبى ،  
كأنه فخطبتها إليه ، فردنى وقال : ما كنت لأحقق عليها ما شاع فى الناس عنك من  
إى برها فقد صيرتنا فضيحة . فقامت من عنده منكسراً مستحياً وقلت فى ذلك :

رمونى وإياها بشنماء هم بها أحق أدال الله منهم فعجلاً<sup>(١)</sup>  
بأمر تركناه وربّ محمد عياناً فإما عفة أو تجملاً  
فقلت له : إن عيسى صنيعه أخی<sup>(٢)</sup> ، وهولى مطيع ، وأنا أ كفيك أمره ،  
ما كان من غد اقيت عيسى فى منزله ثم قلت له : قد جئتك فى حاجة لى .

فقال : هى مقضية ولو كنت استعملت ما أحبه لأمرتنى أن أجيئك فجئتك  
لمسكان أسراً إنى .

فقلت له : قد جئتك خاطباً إليك ابنتك .

(١) فى ط و ه « وإياها بسعيام بها ... أزال »

(٢) فى ط و ه « صنيعه أوى »

فقال : هي لك أمة ، وأنا لك عبد ، وقد أحببتك .

فقلت : إني خطبتُها على من هو خير مني أباً وأماً وأشرف لك صهراً ومتمناً .  
محمد بن صالح العالوي .

فقال لي : يا سيدي ، هذا رجل قد لحقنا بسببه ظنّة ، وقيلت فينا أقوال .  
فقلت له : أفليست باطلة ؟ .

فقال : بلى والحمد لله . فقلت : فكأنها لم تقل ، وإذا وقع النكاح زال  
قول وتشنيع ، ولم أزل أرفق به حتى أجاب . وبعثت إلى محمد بن صالح فأحضر  
وما برح حتى زوجه ، وسقت الصداق عنه من مالي .

\*\*\*

حدثني أحمد بن جعفر البرمكي ، قال <sup>(١)</sup> : حدثنا المبرد ، قال : لم يزل محمد  
صالح محبوساً حتى صنع بنان لحناً في قوله :

وبدا له من بعد ما اندمل الهوى برق تألّق موهناً لمعانه

فاستحسن المتوكل اللحن والشعر وسأل عن قائله ، فأخبر عنه وكلم في أمره

وأحسن الجماعة رفته بالذكر الجميل ، وأنشد الفتح قصيدة يمدح بها النضر

التي أولها :

ألف التقى ووفى بنذر الناذر وأبى الوقوف على المحل الدائر

وتسكفل الفتح بأمره فأمر باطلاقه ، وأمر الفتح بأخذه إليه وأن يكون عنه

حتى يقيم الكفلاء بنفسه ، وأن يكون مقامه بسر من رأى ، ولا يخرج إلى الخلاء

(١) الأغانى ١٥/٩٣



طلقه الفتح وتكمل بأمره ، وخفف عنه في أمر الكفالة ، فلم يزل في سر من  
حتى مات .

\*\*\*

حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار ومحمد بن خاف وكيع<sup>(١)</sup> قالا: حدثنا الفضل  
بن سعيد بن أبي حرب ، قال : حدثني أبو عبد الله الجهمي<sup>(٢)</sup> قال :  
دخلت على محمد بن صالح الحسنی في حبس المتوكل ، فأنشدني لنفسه يهجو  
الساج .

ألم يحزنك يا ذلفاء أنى      سكنت مساكن الأموات حياً  
وأنت حمائل ونجاد سيفي      علون مجدعاً أشراً سنياً<sup>(٣)</sup>  
فقصرهن لما طلن حتى اس      توين عليه لا أمسى سويا  
أما والراقصات بذات عرق      تؤم البيت تحسبها قسيا  
لو أمكنني غداً تئذ جلاذ      لألقوني به سمحاً سخياً<sup>(٤)</sup>

\*\*\*

قال ابن عمار<sup>(٥)</sup> : وأنشدني عبيد الله بن طاهر أبو محمد لمحمد بن صالح العلوي  
الحسنی :

- (١) في ط ووه « ووكيع ابن خالد »  
(٢) في ط ووه « الجهني »  
(٣) في الأغاني والخطبة « أشراً سنياً »  
(٤) في ط ووه « أمكنني غداً بيد جلاذ . لألقوني »  
(٥) الأغاني ٩٥/١٥

نظرت ودوني ماء دجلة موهناً

بمطروفة الإنسان محسورة جدا

لتؤنس لي ناراً بليلاً أوقدت

وتالله ما كلقتها منظراً قصداً<sup>(١)</sup>

فلو صدقت عيني لقلت كذبتني

أرى النار قد أمتت تضيء لنا هذا<sup>(٢)</sup>

تضيء لنا منها جبيناً ومهجراً

ومبتسماً عذباً وذا غدر جعدا

قال :

فأما القصيدة التي مدح بها المتوكل فهي قوله<sup>(٣)</sup> :

ألف التقى ووفى بنذر الناذر      وأبى الوقوف على المحل الدائر

ولقد تهيج له الديار صبابة      حيناً ويكلف بالخليط السائر

فرأى الهداية أن أناب وإنه      قصر المديح على الإمام العاشر

يا ابن الخلائف والذين بهديهم      ظهر الوفاء ، وبان غدر الغادر

وابن الذين حووا تراث محمد      دون البرية بالنصيب الوافر<sup>(٤)</sup>

(١) في الأغاني « بليل توقدت » وفي الخطبة « ما خلقتها منظراً »

(٢) في الأغاني « فلولا أنها منها لقلت كأتني »

(٣) الأغاني ٩٤/١٥

(٤) بعد هذا البيت في الأغاني :

نطق الكتاب لكم بذاك مصدقا      ومضت به سنن النبي الطاهر



فوصلت أسباب الخلافة بالهدى إذ نلتها وأتمت ليل الساهر<sup>(١)</sup>  
 أحييت سنة من مضى فتجددت وأبنت بدعة ذى الضلال الخاسر<sup>(٢)</sup>  
 فافخر بنفسك أو بجهدك معلناً أو دع فقد جاوزت فخر الفاخر<sup>(٣)</sup>  
 إلى دعوتك فاستجبت لدعوتي والموت منى نصب عين الناظر<sup>(٤)</sup>  
 فانتشنتى من قعر موردة الردى أمناً ولم تسمع مقال الزاجر<sup>(٥)</sup>  
 وفككت أسرى والبلاء موكل وجبرت كسراً ما له من جابر  
 وعطفت بالرحم التي ترحو بها قرب الحبل من المليك القادر  
 وأنا أعود بفضل عنوك أن أرى غرضاً ببابك للمسلم الفاجر<sup>(٦)</sup>  
 أو أن أضيع بعد ما أتقذنتى من ريب مهلكة وجد عاثر  
 فأنفقت مننت فكنت غير مكدر ولقد نهضت بها نهوض الشاكر

\*\*\*

وكان محمد بن صالح صديقاً لسعيد بن حميد ، وكان يقارضه الشعر . وله في هذا  
 المجلس أشعار كثيرة يطول ذكرها .

وله أيضاً في إبراهيم بن المدبر وأخيه مدائح كثيرة .

وفي عبيد الله بن يحيى بن خاقان هجاء كثير لأنه كان لشدة انحرافه عن آل

(١) في الأغاني « عين الساهر »

(٢) في ط ووه « وأمت »

(٣) بعد هذا البيت في الأغاني :

ما للكارم غيركم من أول بعد النبي وما لها من آخر

(٤) في الأغاني « والموت منى قيد شبر الشابر »

(٥) في ط ووه « فانتشنتى . . . الردى منا »

(٦) في ط ووه « للمسلم الفاجر »

أبي طالب يغري المتوكل به ويحذره من إطلاقه ، فهجاء هجاء كثيراً ، منه قول  
يهجوه في قصيدة مدح فيها ابن المدبر<sup>(١)</sup> :

وما في آل خاقان اعتصام إذا ما عمم الخطب الكبير  
لثام الناس إثراء وفقراً وأعجزهم إذا حى القنير  
وقوم لا يزوجهم كريم ولا تُسنى لنسوتهم مهور<sup>(٢)</sup>  
وفيها يقول يمدح ابن المدبر<sup>(٣)</sup> :

أخبئ عنهم الدمن الدثور ؟ وقد بينى إذا سئل الخبير  
وكيف تبين الأنبياء دار تعاقبها الشمائل والدبور<sup>(٤)</sup>  
ويقول فيها في مدحه ابن المدبر :

فهل في الذى أولاك عرفاً تسدى من مقالك ما يسير<sup>(٥)</sup>  
ثناء غير مختلق ومدحاً مع الركبان ينجد أو يغور<sup>(٦)</sup>  
أخ أساك في كلب الليالى وقد خذل الأقارب والنصير  
حفاظاً حين أسلمك الموالى وضم بنفسه الرجل الصبور  
فإن تشكر فقد أولى جميلاً وإن تكفر فإنك للسكفور<sup>(٧)</sup>

(١) الأغاني ١٥/٩٣

(٢) في الأغاني « لثام لا يزوجهم »

(٣) الأغاني ١٥/٩٢

(٤) في ط ووه « وكيف تبين للأنبياء دار تعاقبها »

(٥) في الخطبة « فأثمدنى » وفي ط ووه « وسدى »

(٦) في ط ووه « غير مختلف »

(٧) في ط ووه « وإن تكفرف »



وقال سعيد بن حميد يرثي محمد بن صالح ، وكانت وفاته في أيام المنتصر<sup>(١)</sup> :  
بأى يد أسطو على الدهر بعدما

أبارت يدي غضب الذنابين قاضب<sup>(٢)</sup>

وهاض جناحي حادث جلّ خطبه

وسدّت عن الصبر الجميل المذاهب

ومن عادة الأيام أن صروفها

إذا سرّ منها جانب ساء جانب

لعمري لقد غال التجلد أننا

فقدناك فقد الغيث والعام جادب<sup>(٣)</sup>

فما أعرف الأيام إلا ذميمة

ولا الدهر إلا وهو بالثار طالب

ولا لي من الإخوان إلا مكاشر

فوجه له راضٍ ووجه مغاضب

فقدت فتي قد كان للأرض زينة

كما زينت وجه السماء الكواكب

لعمري لأن كان الردي بك فاتني

وكل امرئ يوماً إلى الله ذاهب<sup>(٤)</sup>

(١) الأغاني ١٥/٩٣

(٢) في ط ووه « غضب الذنابين »

(٣) في ط ووه « . . . عال التجلد آتيسا فقد أتعبت والعلم والعام جادب »

(٤) في ط ووه « الردي فاتني به »

لقد أخذت منى النوائب حكها  
فما تركت حقاً على النوائب  
ولا تركتني أرهب الدهر بعده  
لقد كَلَّ عنى نابه والخالب  
سقى جدثاً أمسى الكريم ابن صالح  
يحل به داب من المزن ساكب  
إذا بشر الرواد بالغيث برقه  
مرته الصبا واستجلبته الجنائب<sup>(١)</sup>  
فأبصر نور الأرض تأثير صوبه  
بصوب زهت منه الربا والمذائب<sup>(٢)</sup>  
هذا آخر خبر محمد بن صالح رحمة الله عليه ورضوانه .

(١) في طومه « والجنائب »

(٢) في الأغاني « فغادر باقى الدهر تأثير صوبه » وفي طومه « الربى والمذاهب »



## محمد بن محمد بن جعفر

قال أبو الفرج علي بن الحسين الأصبهاني :

لما ولي المتوكل تفرق آل أبي طالب في النواحي ، فغلب الحسن بن زيد بن محمد بن إسماعيل بن زيد على طبرستان ونواحي الديلم .

وخرج بالرى :

محمد بن جعفر بن الحسن بن عمر بن علي بن الحسين يدعو إلى الحسن بن زيد فأخذه عبد الله بن طاهر فحبسه بنيسابور ، فلم يزل في حبسه حتى هلك . حدثني بذلك أحمد بن سعيد ، قال : حدثني يحيى بن الحسن .

وأم محمد بن جعفر رقية بنت عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي :

وكان ممن خرج معه عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن محمد [ بن علي <sup>(١)</sup> ]

ابن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب .

ثم خرج من بعده بالرى أحمد بن عيسى بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين

ابن علي بن أبي طالب ، يدعو إلى الحسين بن زيد .

(١) الزيادة من الخطية .

وخرج الكوكبي ، وهو الحسين بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن  
عبد الله الأرقط بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب .  
ولهؤلاء أخبار قد ذكرناها في الكتاب الكبير لم يحمل هذا الكتاب  
إعادتها لطولها ، ولأننا شرطنا ذكر خير من قتل منهم دون من خرج  
فلم يقتل .



## القاسم بن عبد الله بن الحسين

والقاسم بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين  
ابن علي بن أبي طالب عليه السلام

وأمه أم ولد .

كان عمر بن الفرج الرخجى حمله إلى سرّ من رأى ، فأمر بلبس السّواد فامتنع ،  
بزالوا به حتى لبس شيئاً يشبه السّواد<sup>(١)</sup> فرضى منه [ بذلك ] .

وكان القاسم رجلاً فاضلاً .

حدثني أحمد بن سعيد ، قال حدثني يحيى بن الحسن ، قال : سمعت أبا محمد  
عمر بن محمد يقول :

ما رأيت الطالبين انقادوا لرياسة أحد كاتقيادهم للقاسم بن عبد الله .

حدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثني محمد بن منصور ، قال : حدثنا الحسن  
بن الحسين ، قال :

دخلت أنا ، والقاسم بن عبد الله نغسل أبا الفوارس عبد الله بن إبراهيم بن  
الحسين وقد صلينا الظهر ، فقال لى القاسم : هل نصلى العصر فإننا نخشى أن نبطيء  
نغسل الرجل ، فصليت معه ، فلما فرغنا من غسله خرجت أقيس الشمس فإذا

(١) في الخطبة « حتى لبس شاشة سوداء »

ذلك أول وقت العصر ، فأعدت الصلاة ، فأتاني آت في النوم ، فقال : أعدت الصلاة  
وقد صليت خلف القاسم ؟ فقلت : صليت في غير الوقت . قال : قلب القاسم أهدى  
من قلبك .

وكان اعتل فيما أخبرني أحمد بن سعيد ، عن يحيى بن الحسن ، عن ذوب مولاة  
زينب بنت عبد الله بن الحسين ، قال :

اعتل مولاى القاسم بن عبد الله ، فوجه إليه بطيب يسأله عن خبره ، وجهه  
إليه السلطان ، فجلس يده فحين وضع الطيب يده عليها يبست من غير علة ، وجعل  
وجعها يزيد عليه حتى قتله قال : سمعت أهله يقولون : إنه دس إليه السم مع الطيب .



## أحمد بن عيسى بن زيد

قال أبو الفرج :

ومن تواری فمات فی حال تواریه فی تلك الأيام .

أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين ، عليه السلام .

ويكنى أبا عبد الله .

وأمه عاتكة بنت الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث

الطلب .

وكان فاضلاً عالماً مقدماً في أهله ، معروفاً فضله .

وقد كتب الحديث ، وعمر وكتب عنه ، وروى عنه الحسين بن علوان روايات

بيرة ، وقد روى عنه محمد بن المنصور الراوى ونظراؤه .

وكان ابتداء تواریه فی غير هذه الأيام ، إلا أنه توفي بعد تواریه بمدة طويلة في

التوكل ، فذكرنا خبره في أيامه .

وقد ذكرنا بعض خبره في مجيء ابن علاق الصيرفي وصباح الزعفراني إلى المهدي

موت أبيه وإجرائه عليه الرزق ورده إلى الحجاز إلى أيام هارون الرشيد<sup>(١)</sup> .

فحدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثني علي بن محمد النوفلي  
عن أبيه ، قال ، ونسخت من كتاب هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات ، قال  
وحدثني هاشم بن أحمد البغوي ، عن جعفر بن محمد بن إسماعيل :

أنه وشى إلى هارون بأحمد بن عيسى ، والقاسم بن علي بن عمر بن علي بن الحسين  
وأمه أم ولد ، فأمر بإشخاصهما إليه من الحجاز ، فلما وصلا إليه أمر بحبسهما ، فحبس  
في سعة عند الفضل بن الربيع<sup>(١)</sup> فساكننا عنده . قال : فاحتال بعض الزيدية فدرس  
إليهما فالودجاً في جامات أحدهما مبنج ، فأطعما المبنج الموكلين ، فلما علما أن ذلك  
قد بلغ فيهم خرج .

هكذا قال النوفلي .

وقال هاشم بن أحمد ، عن جعفر بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن رياح :  
أن أحمد بن عيسى كان قد خرج يوماً لبعض حاجته ، فرأى الموكلين به نياماً  
فأخذ كوزاً فشرب فيه ، ثم رمى به من يده ليعلم أنهم نيام أم متيقظون ، فلم يتحرك  
منهم أحد ، فرجع إلى القاسم فأخبره ، فقال له : ويحك ، لا تحدث نفسك بالخروج  
فأنا في دعة وعافية مما فيه أهل الحبوس .

فقال له : لست والله براجع ، فإن شئت أن تخرج معي فافعل ، فإنني سأستظهر لك  
بشيء أفعله تطيب نفسك به ، فأخرج فاتبعني فإنك إن لم تفعل لم تبق بعدى سليماً .  
ثم خرج أحمد بن عيسى فأخذ جرة فشالها ليشرّب منها ، ثم رمى بها من فمته  
فأتحركوا ، وخرج لوجهه .

(١) في الخطبة « عند الربيع بن عبد الله »



وتبعه القاسم ، فلما صار خارج الدار خالف كل واحد منهما طريق صاحبه ،  
فترقا واتعدا لموضع يلتقيان فيه .

فلقى أحمد بن عيسى مولى للفضل بن الربيع ، فدنا يتعرفه <sup>(١)</sup> ، فعارضه في الطريق .  
فصاح به : تنح يا ماص كذا وكذا <sup>(٢)</sup> ، فخافه فتنحى وظن أنه أطلق ، وجاء إلى  
دار التي كان فيها محبوباً فظفر إلى الحرس وهم نيام فأنبهم وسألهم عن الخبر ، فأيقنوا  
شراً ، ومضوا في طلب الرجلين ، فقاتاهم فلم يقدرُوا عليهما .

ومضى أحمد بن عيسى حتى أتى منزل محمد بن إبراهيم الذي يقال له : إبراهيم  
بإمام ، فقال لغلامه : قل له أحمد بن عيسى بن زيد . فدخل الغلام فأخبره ،  
ويعرف مولاه الخبر [ فقال له : ويحك هل رآه أحد ؟ قال : لا ، قال : أدخله ،  
فدخل فسلم عليه وعرفه الخبر وقال له : لقد رأيتك موضعاً لدمي ، فأتق الله في .  
فدخله منزله وستره .

ولم يزل مدة ببغداد مستتراً ، وقد بلغ الرشيد خبره ، فوضع الرصد في كل موضع ،  
فلم يفتش كل دار يتهم صاحبها بالتمشيع وطلب أحمد فيها ، فلم يزل ذلك [ دأبه ]  
حتى أمكنه التخلص ، فضى إلى البصرة فأقام بها .

وقد اختلف أيضاً في تخلصه كيف كان ، فلم نذكره كراهة الإطالة ، إلا أن  
رب ذلك إلى الحق ما ذكره النوفلي من أن محمد بن إبراهيم كان له ابن منهوم  
عبيد ، فدفع إليه أحمد بن عيسى ، وأقسم عليه أن يخرج في جملة غلمانته متلماً  
شكراً ، ولا يسأله عن شيء حتى يوافق به المدائن ، ويخرجه عنها إلى نحو فرسخ

(١) في ط ووه « مدينى يعرفه »

(٢) في ط ووه « فصاح به يا أحمد تنح من كذا وكذا »

من خارجها ، وينتظر حتى يمر به زورق منحدر فيقعد فيه ويحدره إلى البصرة  
ف فعل ذلك ، ونجا أحمد فمضى إلى البصرة .

\*\*\*

رجع الحديث إلى حكاية هارون بن محمد :

قال :

ثم إن الرشيد دعا برجل من أصحابه يقال له : ابن الكردية ، واسمه يحيى بن خالد  
فقال له : قد وليتك الضياع بالكوفة ، فامض إليها وتول العمل بها ، وأظهر أنك  
تتشیع ، وفرق الأموال في الشيعة حتى تقف على خبر أحمد بن عيسى .

فمضى ابن الكردية هذا ففعل ما أمر به ، وجعل يفيض الأموال في الشيعة  
ويفرقها عليهم ولا يسألهم عن شيء حتى ذكروا له رجلا منهم يقال له : أبو غسال  
الخراساني ، فأطنبوا في وصفه ، وأعرض عنهم ولم يكشفهم عنه إلى أن [ ذكره  
أخرى فقال : وما فعل هذا الرجل ؟ إنا إليه لمشتاقون <sup>(١)</sup> ] ، قالوا : هو مع أحمد بن  
عيسى بالبصرة ، فكتب بذلك إلى الرشيد ، فأمره بالرجوع إلى بغداد ، ثم ولاه  
البصرة مثل ما كان ولاه بالكوفة ، فمضى إليها .

وكان [ مع ] أحمد بن عيسى بن زيد رجل من أصحاب يحيى بن عبد الله بن  
له : حاضر ، وكان ينقله من موضع إلى موضع ، حتى أنزله في دار يقال لها : دار  
عاقب في العتيك ، وكان لا يظهره لأحد ، ويقول : إنما نزل في تلك الناحية هر  
من دين عليه . قال : فحدثني يزيد بن عيينة أنه كان يخرج إليهم فيقول لهم

(١) الزيادة من الخطبة



عليّ دين ] ويسألهم . قال : فيقولون له : لو طلبك السلطان لم يقدر عليك فكيف  
ين له عليك دين .

قال : وجاء ابن الكردية هذا إلى البصرة ففعل ما فعله بالكوفة ، وجعل  
يفرق الأموال في الشيعة حتى ذكروا له حاضراً وأحمد بن عيسى ، فتغافل عنهم ،  
ثم أعادوا ذكره بعد ذلك فتعرض لهم بذكره ولم يستقصه ، ثم عاودوه فقال لهم : إني  
أخاف أن ألقى هذا الرجل ، فقالوا له : لا سبيل إلى ذلك . قال : فاحلوا إليه مالا  
أطلبه يسمين به ، وأعلموه أني لو قدرت على أن أعطيه جميع مال السلطان لفعلت ، فأخذوا  
مال وحملوه إلى حاضر فقبله ، وجعل ابن الكردية يتابع الأموال إلى حاضر بعضها  
الشبيبة حتى أنسوا به واطمأنوا إليه ، فقال لهم يوماً : ألا يجيئنا هذا الشيخ ؟  
فقالوا له : لا يمكن ذلك . قال : فليأذن لنا نأته نحن . قالوا :  
سأله ذلك ، فأتوه وسألوه إياه فقال : لا والله لا آذن له أبداً ، ويحكم ألا تنتهون ؟  
هذا والله محتمل : فقالوا له : لا والله ما هو بمحتمل . فلم يزالوا به حتى أجابهم  
ولا أن تلقاه ، فلما كان الليل قال لأحمد بن عيسى : قم فاخرج إلى موضع  
آخر ، فإن ابتليت سلمت أنت ، فخرج أحمد ، وبعث ابن الكردية إلى  
أحمد بن الحرث الهلالي<sup>(١)</sup> ، وكان أمير البصرة يأمره أن يبعث بالرجال إليه ليهجموا  
عليه حيث يدخل ، ومضى هو حتى أتى الدار ، وبعث بعلامه حتى جاء معه بالرجال  
يهجموا على حاضر ، فقال لابن الكردية : ويحك غررتني بالله . قل : ما فعلت ، ولعل  
السلطان أن يكون قد بلغه خبرك . فأخذ فأتى به محمد بن الحارث فحبسه ليلته ، فلما  
كان من غد اجتمع الناس إليه ، وأمر من أتاه بحاضر فجيء به فقال له : اتق الله في

(١) في الخطبة « محمد بن حرب الهمداني »

حدي ، فوالله ما قتلت نفساً ، ولا أخفت السبيل ، فسمعتة يقول : جاءوا بجناح  
ولأعلمه صاحبي الذي كان يجالسني ، ويذكر أنه مستتر من غرمانه ، فأدخل عليه  
فخشيت أن يلحقني ما لا أحب ، فنظر إليّ نظرة فتوقت أن يكلمني أو يستشهد  
كما يفعل المستغيث فما فعل من ذلك شيئاً ، إنما لحظني لحظة ثم حول وجهه عني كما  
لم يعرفني قط ، فقال له محمد بن الحرث : إن أمير المؤمنين غير متهم عليك ، فحمله إليه  
فأتى به هارون الرشيد وهو في الشامية ، فأحضره وأحضر الحازمي رجلاً من  
عبد الله بن حازم ، وكان قد أخذه بيعة ببغداد فوَقعت في يد الرشيد فبدأ به ، ثم  
جئت من خراسان إلى دار مملكتي تفسد عليّ أمري وتأخذ بيعة ؟

قال : ما فعلت يا أمير المؤمنين

قال : بلى والله قد فعلت ، وهذه بيعتك عندي ، والله لا تباع أحداً بعدهم  
ثم أمر به فأقعد في النطع وضرب عنقه .

ثم أقبل على حاضر فقال : هيه صاحب يحيى بن عبد الله بالحليل ، عفوت عنه  
وأمنتك ، ثم صرت تسعى عليّ مع أحمد بن عيسى تنقله من مصر إلى مصر ، ومن  
دار إلى دار كما تنقل السنور أولادها ، والله لتجيئني به أو لأقتلنك .

قال يا أمير المؤمنين ، بلغك عني غير الحق .

قال : والله لتأتيني به أو لأضرب عنقك .

قال : إذا أخاصمك بين يدي الله .

قال : والله لتجيئني به أو لأقتلنك وإلا فأنا نفي من المهدي .

قال : والله لو كان تحت قدمي ما رفعتها لك عنه ، أنا أجيئك بأبن رسول

صلى الله عليك وآله حتى تقتله ؟ أفعلم ما بدا لك



فأمر هرثمة فضربت عنقه ، وصلب مع الحازمي ببغداد .

هذه رواية النوفلي .

والصحيح الذي ذكرته متقدماً أن المهدي قتله لأنه طالبه بعيسى بن زيد فقتله ،  
لكن ذكرت كل ما روى في ذلك .

\*\*\*

وأخبرني علي بن الحسين بن علي بن حمزة<sup>(١)</sup> العلوي ، عن عمه محمد بن علي بن  
حمزة ، عن المدائني ، عن الهيثم ، ويونس بن مرزوق :

أن رجلاً رفع إلى صاحب البريد بأصبهان ، أن أحمد بن عيسى وحاضراً بالبصرة  
بكور الأهواز يترددان ، فكتب الرشيد في حملهما والقدوم بهما عليه ، وكتب إلى  
الساج وهو على البحرين ، وإلى خالد بن الأزهر ، وهو على الأهواز ، وإلى خالد  
سرطست<sup>(٢)</sup> وكان على بريد طريق السند ، بالسمع والطاعة لصاحب بريد أصبهان ،  
وأمر له بثلاثين ألف ، وأمره بالمصير إلى هذه النواحي ، وطلب أحمد بن عيسى .

فورد الأهواز ، وأظهر أنه يطلب الزنادقة ، وكان الذي أتاه بالخبر رجل بربري  
كان أحمد بن عيسى يأنس به ، فلما قدم هذا الرجل وكان يعرف بعيسى الرواودي ،  
في ذلك البربري أحمد بن عيسى كما كان يأتيه ، فوصف له عيسى هذا وقال له : إنه  
من شيمتك ومن حاله ومن قصته ، فأذن له فدخل إليه وهو جالس ، ومعه ابن

(١) في الخطبة « علي بن الحسن بن حمزة »

(٢) في ط ووه « خالد سرطست »

إدريس بن عبد الله ، وكتب كان لابراهيم بن عبد الله ، فبدأ بأحمد بن عيسى وابراهيم  
إدريس فقبل أيديهما ، وجلس معهما وأنسهما ، وجعل يرسل إليهما بالهدايا والكسوة  
واشترى لهما وصيفتين ، فاطمأنا إليه وأكلا من طعامه وشربا من شرابه ، فلما وقعت  
الثقة قال له : هذا بلد ضيق ولا خير فيه ، فهلما معي حتى أوافي بكما مصر وإفريقية  
فإن أهلها يخفون معي ويطيعونني . قالوا : وكيف تأخذ بنا ؟ قال : أجلسكم الماء إلى  
واسط ، ثم آخذ بكم على طريق الكوفة ، ثم على الفرات إلى الشام . فأجابوا  
فأجلسهم في السفينة ، وصير معهم أعوان أبي الساج أمناء عليهم ومضوا .

ولما كان في بعض الطريق قال لهم : أتقدمكم إلى واسط لإصلاح بعض ما يحتاج  
إليه من سفرنا من كراء أو غيره ، ومضى هو والبربري فركبا دواب البريد وأوصيا  
الموكلين بهما ألا يعلمونهم بشيء ولا يوهمونهم أنهم من أصحاب السلطان ، وأن يحتاجوا  
عليهم ما قدروا ، ففعلوا ذلك ومضوا .

فلما كانوا ببعض الطريق حبسهم أصحاب الصدقة وقالوا : لا تجوزوا ، فصلح  
بهم الموكلون : نحن من أصحاب أبي الساج وأعوانه جئنا في أمر مهم ، فخلوا عنهم  
وانتبه أحمد بن عيسى وأصحابه لذلك ، فلما جاوزوا قليلاً قال لهم أحمد بن عيسى  
أقدموا إلى الشط<sup>(١)</sup> لنصلي . فقدم للملاحون ، وخرجوا ، ففترقوا بين النخل وتسترأوا  
وأبعدوا عن أعين الموكلين ، والموكلون في الزورق لا يوهمونهم أنهم معهم ، فلم  
بعدوا عن أعينهم جعلوا يخضرون على أقدامهم حتى فاتوهم هرماً وبعدوا عنهم . وطال  
انتظار الموكلين بهم ، فلم يعرفوا خبرهم وما الذي أبطأ بهم ، فخرجوا يطلبونهم ، فلم  
يجدوهم ، وتبعوا آثارهم وجدوا في أمرهم ، فلم يقدروا عليهم ، فرجعوا إلى الزورق

(١) في طونه « أقدموا إلى واسط »



والمؤمنين حتى أتوا واسط ، وقد قدمها عيسى صاحب بريد أصبهان الذي دبر على  
السور قوم ما دبر ، وقد وجه معه الرشيد ثلاثين رجلاً ليتسلم أحمد ، فاخبروه ما كان ،  
وقعتل : لا والله ولسكن ارتشيتم وصانتم وداهنتم ، وقدم بهم على الرشيد فضر بهم  
بقية سياط ضرباً مبرحاً ، وحبسهم جميعاً في المطبق ، وغضب على أبي الساج دهرأ حتى  
الماء الباق في أخوه الرشيد ، فرضى عنه بعد أن كان قد همّ بقتله .

وأجابوا ومضى أحمد بن عيسى وأصحابه فرجعوا إلى البصرة ، فلم يزالوا مقيمين حتى  
بن أحمد بن عيسى ، وذلك في سنة سبع وأربعين ومائتين .

حدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا محمد بن منصور ، قال : حدثني علي بن  
وأوصى به بن عيسى :

أن أباه توفي في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان سنة سبع وأربعين  
مائتين .

حدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا محمد بن منصور ، قال :

سألت أحمد بن عيسى : كم تعد من السنين ؟ .

قال : ولدت يوم الثاني من المحرم سنة سبع وخمسين ومائة .

## عبد الله بن موسى

وعبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن

ابن علي بن أبي طالب عليه السلام

وأمه أم سلمة بنت محمد بن طلحة<sup>(١)</sup> بن عبد الرحمن بن أبي بكر، ولها بقول

وحشي الرياحي:

يعجبني من فعل كل مسامه مثل الذي تفعل أم سلمه

إقضاؤها عن بيتها كل أمه وأنها قدماً تساوي المكرمه

\*\*\*

وكان عبد الله توارى في أيام المأمون، فكتب إليه بعد وفاة الرضا يدعوه

الظهور ليجمعه مكانه ويبايع له، واعتد عليه بعفوه عن عفا من أهله، وما أشبهه

من القول:

فأجابه عبد الله برسالة طويلة يقول فيها:

فبأى شيء تفرني<sup>(٢)</sup>؟ ما فعلته بأبي الحسن - صلوات الله عليه - بالعب

أطمعته إياه فقتلته.

(١) في الخطبة « بنت محمد بن علي »

(٢) في الخطبة « بأى شيء تفتد مني مما فعلته ... »



والله ما يقعدني عن ذلك خوف من الموت ولا كراهة له ، ولكن لا أجد لي  
سعة<sup>(١)</sup> في تسليطك على نفسي ، ولولا ذلك لأنتنك حتى تريحني من هذه الدنيا الكدرة  
ويقول فيها :

هبنى لا تار لي عندك وعند آبائك المستحلين لدمائنا ، الآخذين حقنا ، الذين  
جاهروا<sup>(٢)</sup> في أمرنا فحذرناهم ، وكنت أطف حيلة منهم بما استعملته من الرضى بنا  
تستر لحننا ، تخنل واحداً فواحداً منا ، ولكني كشت امرأً حبيب إلى الجهاد ، كما  
حبب إلى كل امرئ ، بغيته<sup>(٣)</sup> ، فشحذت سيفي ، وركبت سناني على رحى ،  
واستفهرت فرسي ، لم أدري أى العدو أشد ضرراً على الإسلام ، فعلت أن كتاب  
يجمع كل شيء ، فقرأته فإذا فيه ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنْ  
كُفَّارٍ وَلِيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً<sup>(٤)</sup> ﴾ .

فأدري من يلينا منهم ، فأعدت النظر ، فوجدته يقول : ﴿ لَا تَجِدُ قَوْمًا  
يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ  
أَوْ عَشِيرَتَهُمْ<sup>(٥)</sup> ﴾ فعلت أن علياً أن أبدأ بما قرب مني .

وتدبرت فإذا أنت أضرت على الإسلام والمسلمين من كل عدو لهم ، لأن الكفار  
خرجوا منه وخالفوه فحذروهم الناس وقتلوهم ، وأنت دخلت فيه ظاهراً فأمسك الناس  
وظنفت تنقض عراه عروة عروة ، فأنت أشد أعداء الإسلام ضرراً عليه .

(١) في ط و ه « قسمة »

(٢) في ط و ه « جاهدوا »

(٣) في ط و ه « تبعته »

(٤) سورة التوبة ١٢٣

(٥) سورة المجادلة ٢٢

وهي رسالة طويلة قد أتينا بها في الكتاب الكبير .

\*\*\*

وأخبرني<sup>(١)</sup> جعفر بن محمد الوراق الكوفي ، قال : حدثني عبد الله بن علي بن

عبيد الله العلوي الحسيني ، عن أبيه ، قال :

كتب المأمون إلى عبد الله بن موسى وهو متوار منه يعطيه الأمان ، ويضمن له

أن يوليه العهد بعده ، كما فعل بعل بن موسى ، ويقول : ما ظننت أن أحداً من آل أبي القاسم

طالب يخافني بعد ما عملته بالرضا ، وبعث الكتاب إليه .

فكتب إليه عبد الله بن موسى :

وصل كتابك وفهمته ، تحتلني فيه عن نفسي ختل القانص ، وتحتال علي حيلة

المغتال القاصد لسفك دمي

وعجبت من بذك العهد وولايته لي بعدك ، كأنك تظن أنه لم يبلغني ما فعلت

بالرضا ، ففي أي شيء ظننت أني أرغب من ذلك ؟

أفي الملك الذي قد غرتك نضرته وحلاوته ؟ فوالله لأن أقذف وأنا حي في نار

تتأجج أحب إلي من أن ألي أمراً بين المسلمين أو أشرب شريرة من غير حلها مع

عطش شديد قاتل .

أم في العنب المسموم الذي قتلت به الرضا ؟

أم ظننت أن الاستتار قد أملني وضاق به صدري ، فوالله إنني لذلك ، ولقد

مللت الحياة وأبغضت الدنيا ، ولو وسعني في ديني أن أضع يدي في يدك حتى تبلغ

(١) من هنا إلى قوله : « ولم يزل عبد الله متوارياً إلى أن مات في أيام التوكل » غير موجود



قبل مرادك لفعلت ذلك ، ولكن الله قد حذر على المحاطرة بدمي ، وليتلك  
بوت على من غير أن أبذل نفسي لك فقتلتني ، ولقيت الله - عز وجل - بدمي ، ولقيته  
بجلا مظلوماً ، فاسترحمت من هذه الدنيا .

واعلم أني رجل طالب النجاة لنفسي ، واجتهدت فيما يرضى الله عز وجل  
وفي عمل أتقرب به إليه ، فلم أجد رأياً يهدي إلى شيء من ذلك ، فرجعت  
إلى القرآن الذي فيه الهدى والشفاء ، فتصفحته سورة سورة ، وآية آية ، فلم أجد شيئاً  
من المرء عند ربه جل وعز من الشهادة في طلب مرضاته

ثم تتبعته ثانية أتأمل الجهاد أيه أفضل ، ولأني صنف ، فوجدته جل وعلا يقول:  
﴿ قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً ﴾<sup>(١)</sup> فطلبت أي  
كفار أضر على الإسلام ، وأقرب من موضعي ، فلم أجد أضر على الإسلام منك ،  
من الكفار أظروا كفرهم ، فاستبصر الناس في أمرهم ، وعرفوهم فخافوهم .

وأنت ختمت المسلمين بالإسلام ، وأسرت الكفر ، فقتلت بالظننة ، وعاقبت  
أهله ، وأخذت المال من غير حله فأنفقته في غير حله ، وشربت الخمر المحرمة صراحاً ،  
معنفقت مال الله على الملبين وأعطيته المغنين ، ومنعته من حقوق المسلمين ، فغششت  
الإسلام ، وأحطت بأقطاره إحاطة أهله ، وحكمت فيه للمشرك ، وخالفت الله ورسوله  
في ذلك خلافة المضاد المعاند ، فإن يسعدني الدهر ، ويعني الله عليك بأنصار الحق ،  
فإن نفسي في جهادك بذلاً يرضيه مني ، وإن يهلك ويؤخرك ليجزيك بما تستحقه  
من منقلبك ، أو تخزمني الأيام قبل ذلك فحسبي من سعيي ما يعلمه الله عز وجل من  
سعيي ، والسلام .

\*\*\*

ولم يزل عبد الله متوارياً إلى أن مات في أيام المتوكل

فحدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثني يحيى بن الحسن ، قال : حدثنا إسماعيل  
ابن يعقوب ، قال : سمعت محمد بن سليمان الزينبي <sup>(١)</sup> يقول :

نعى عبد الله بن موسى إلى المتوكل صباح أربع عشرة ليلة من يوم مات ، ونعى  
له أحمد بن عيسى فاغتنبط بوفاتها وسر ، وكان يخافهما خوفاً شديداً ويحذر حركتها ،  
لما يعلمه من فضلها ، واستنصار الشيعة الزيدية بهما وطاعتها لهما لو أرادوا الخروج  
عليه ، فلما ماتا آمن واطمان ، فإلبث بعدها إلا أسبوعاً حتى قتل .

\*\*\*

وكان عبد الله بن موسى يقول شيئاً من الشعر .

أنشدني أحمد بن سعيد ، قال : أنشدنا يحيى بن الحسن ، قال : أنشدني إسماعيل  
بن يعقوب لعبد الله بن موسى :

وإني لمرّتادٌ جوادى وقاذفٌ

به وبنفسى العام إحدى المقاذفِ

مخافة دنيا رثة أن تميلني

كما مال فيها الهالك المتجأنف <sup>(٢)</sup>

(١) في ط ووه « محمد بن سليمان الرسي »

(١) الشعر في الأغاني ١٠/١٦٠

(٢) هذا البيت غير موجود في الأغاني ، وفيه بدله :

لأكسب مالا أو أوول إلى غنى من الله يكفيني غداة الخلائف



فيارب إن حانت وفاتي فلا تكن

على شرجع يعلى بخضر المطارف<sup>(١)</sup>

ولكن قتيلاً شاهداً لعصابة

يصابون في فجع من الأرض خائف<sup>(٢)</sup>

إذا فارقوا دنياهم فارقوا الأذى

وصاروا إلى ميعاد ما في المصاحف<sup>(٣)</sup>

قال أبو الفرج: هكذا ذكر اسماعيل بن يعقوب، وهذا الشعر للطرماح بن حكيم الطائي<sup>(٤)</sup>، وكان يذهب مذهب الشراة<sup>(٥)</sup>، ولعل عبد الله بن موسى كان يشده متمثلاً.

(١) الشرجع: النعش، وبعده في الأغاني:

ولكن قبري بطن نسر مقيه

بحو السماء في نسور عوا كف

(٢) صدره كما في الأغاني « وأمسى شهيداً ناوياً في عصابة » وبعده:

فوارس من شبان ألف بينهم

تقى الله نزالون عند التراجف

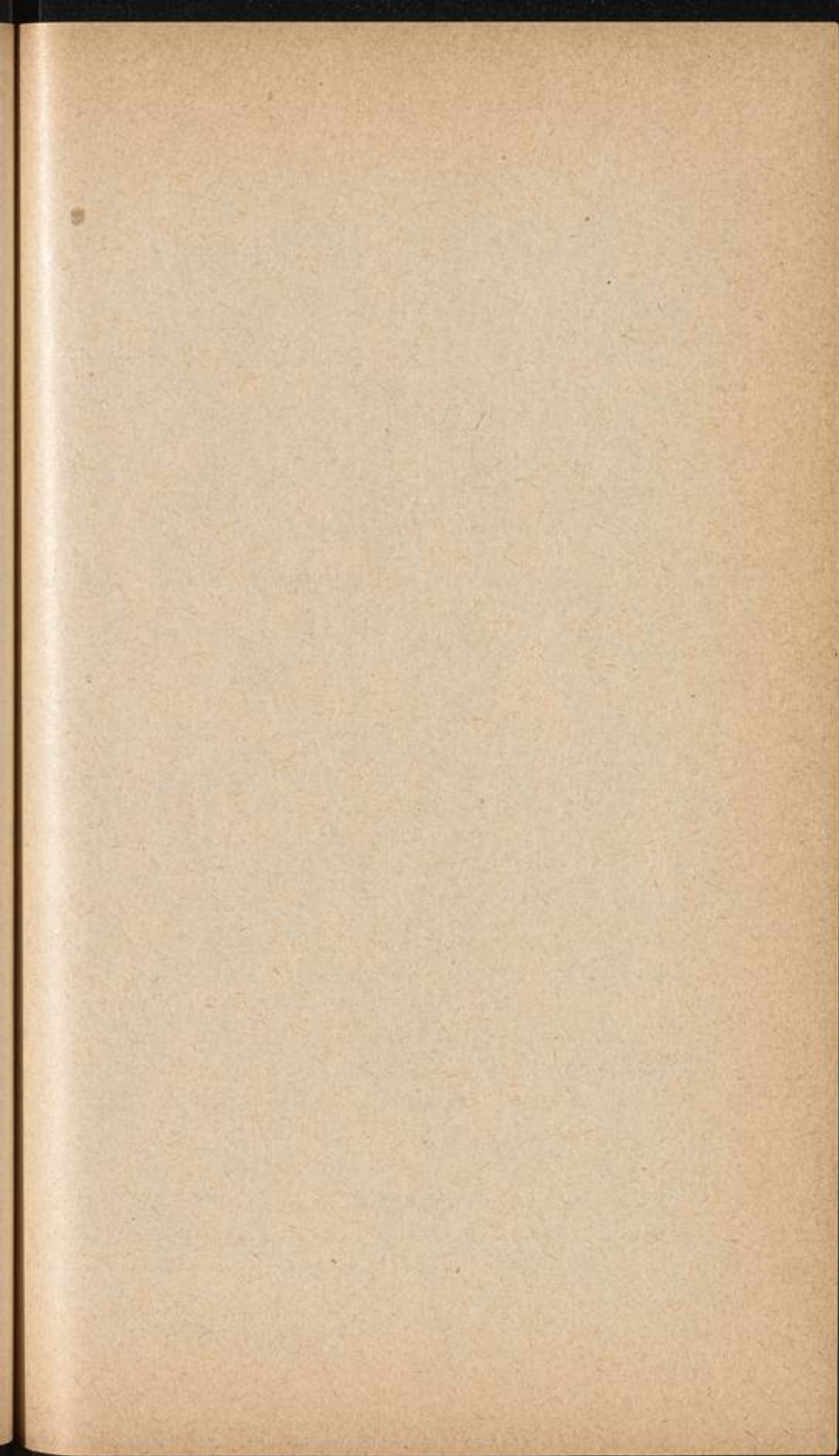
(٣) في الخطبة « ما في الصحائف » .

(٤) قال أبو الفرج في ترجمة الطرماح ١٠ / ١٦٠ « وأخبرني محمد بن القاسم الأنباري قال: أخبرني أبي قال: حدثني الحسن بن عبد الرحمن الربيعي قال: حدثنا محمد بن عمران قال: حدثني زراهم بن سوار الضبي، قال: حدثني محمد بن زياد القرشي عن ابن شبرمة قال:

كان الطرماح لئساً جليسا، ففقدناه أياما كثيرة، فقمنا بأجمعنا لننظر ما فعل وما دهاه، فلما كنا نربوا من منزله إذا نحن بنعش عليه مطرف أخضر، فقلنا: لمن هذا النعش؟ فقيل: هذا نعش طرماح، فقلنا: والله ما استجاب الله تعالى له حيث يقول: وإني لمتقاد جوادى وقاذف .

(٥) قال أبو الفرج في الأغاني ١٠ / ١٥٦ « أخبرني إسماعيل بن يونس قال: حدثنا عمر بن شبة، عن المدائني، عن أبي بكر الهذلي قال:

قدم الطرماح بن حكيم السكوفة، فنزل في تيم اللات بن ثعلبة، وكان فيهم شيخ من الشراة، سميت وهيبة، وكان الطرماح يجالسه ويسمع منه، فرسخ كلامه في قلبه، ودعاه الشيخ إلى مذهبه، واعتقده أشد اعتقاد وأصح حتى مات عليه »





أيام المنتصر

## أيام المنتصر

وكان المنتصر يظهر الميل إلى أهل هذا البيت<sup>(١)</sup>، ويخالف أباه في أفعاله، فر  
يجر منه على أحد منهم قتل أو حبس ولا مكروه فيما بلغنا<sup>(٢)</sup>، والله أعلم.

(١) مروج الذهب ٢/٢٨٤ - ٢٨٥ وابن الأثير ٧/٣٩ - ٤٠ وأبو الفداء ٢/٤٤ والطبري

١١ / ٨١

(٢) جاء في الطبري ١١/٨١ « أن المنتصر لما ولي الخلافة كان أول شيء أحدث من الأمور،  
عزل صالح بن علي عن المدينة، وتولية علي بن الحسين بن إسماعيل بن العباس بن محمد وإياه، فذكر عن  
علي بن الحسين أنه قال: دخلت عليه أودعه فقال لي: يا علي، إنني أوجهك إلى الخمي ودي، وبد  
جلد ساعده وقال: إلى هذا وجهتك، فانظر كيف تكون للقوم، وكيف تعاملهم - يعني آل  
أبي طالب - فقلت: أرجو أن أمثل رأي أمير المؤمنين - أيده الله - فيهم إن شاء الله، فقال لفا  
تسعد بذلك عندي »



أيام المُستعين

بن

رضی

علیه

وآل

حیی

الم

وآل

)

)

)



## يحيى بن عمر بن الحسين<sup>(١)</sup>

فمن خرج فقتل في أيامه أبو الحسين يحيى بن عمر بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب .

[ ويكنى أبا الحسن ]

وأمه أم الحسن<sup>(٢)</sup> بنت عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه .

كان خرج في أيام المتوكل إلى خراسان فرده عبد الله بن طاهر ، فأمر المتوكل تسليمه إلى عمر بن الفرج الرخجى فسلم إليه ، فكلمه بكلام فيه بعض الغلظة فرد عليه يحيى وشتمه ، فشكى ذلك إلى المتوكل فأمر به فضرب درراً<sup>(٣)</sup> ، ثم حبسه في دار الفتح بن خاقان ، فكث على ذلك مدة ، ثم أطلق فضى إلى بغداد فلم يزل بها حيناً حتى خرج إلى الكوفة فدعا إلى الرضا من آل محمد صلى الله عليه وآله ، وأظهر العدل وحسن السيرة بها إلى أن قتل رضوان الله عليه ، وسنذكر خبره على سياقته . وكان رضي الله عنه رجلاً فارساً شجاعاً ، شديد البدن مجتمع القلب ، بعيداً من رفق الشباب وما يعاب به مثله .

(١) أبو الفدا ٤٥/٢ والطبرى ٨٧/١١ - ٩٠ وابن الأثير ٤٣/٧ ومروج الذهب ٢/٢٩٠ -  
٢٩٢ وشرح شافية أبي فراس ١٧٧ والفخرى ٢١٦ - ٢١٨  
(٢) في الطبرى « أم الحسين »  
(٣) الطبرى ٤٢/١١ « فضر به عمر فرج ثمانى عشرة مقرعة ، وحبس ببغداد في المطبق »

فحدثني محمد بن أحمد الصيرفي أبو عبيد ، وأحمد بن عبيد الله بن عمار  
وغيرهما :

أنه كان مقيماً ببغداد ، وكان له عمود حديد ثقيل يكون معه في منزله ، وكان  
ربما سخط على العبد أو الأمة من حشمه ، فيلوى العمود في عنقه ، فلا يقدر أحد أن  
يحلّه عنه حتى يحلّه يحيى رضى الله عنه .

قال أبو الفرج :

حدثني أحمد بن عبيد الله ، قال : حدثني أبو عبد الله بن أبي الحصين :  
أن يحيى بن عمر لما أراد الخروج بدأ فزار قبر الحسين ، وأظهر لمن حضره من  
الزوار ما أراده ، فاجتمعت إليه جماعة<sup>(١)</sup> من الأعراب ومضى فقصده شاهی<sup>(٢)</sup> فأقرب  
بها إلى الليل ، ثم دخل الكوفة ليلاً ، وجعل أصحابه ينادون : أيها الناس أجبوا  
داعي الله حتى اجتمع إليه خلق كثير

فلما كان من غد مضى إلى بيت المال فأخذ ما فيه ، ووجه إلى قوم من الصيارفة  
عندهم مال من مال السلطان فأخذهم منهم ، وصار إلى بني حنّان وقد اجتمع أهلهم  
ثم جلس فجعل أبو جعفر محمد بن عبيد الله الحسنى وهو المعروف بالأدرع<sup>(٣)</sup> يسأل  
ويعظم عليه أمر السلطان ، فبيناهم كذلك إذا عبد الله بن محمود قد أقبل وعنده جنود  
مرتبون كانوا معه في طسا سبيج الكوفة<sup>(٤)</sup> ، فصاح بعض الأعراب بيحيى : أيها

(١) في ط ووه « جمعية »

(٢) معجم البلدان ٦١/٦

(٣) في هامش الخطبة « سمي الأدرع لأن أسداً أدرع خرج في أيامه فعات في الأرض وأهل  
الناس ، فما قامت له قائمة ، فبرز إليه فقتله ، فسمى الأدرع »

(٤) في هامشها أيضاً « أي نواحي »



ورجل أنت مخدوع ، هذه الخليل قد أقبلت . فوثب يحيى فجعل في متن فرسه ، وحمل على عبد الله بن محمود فضر به ضربة بسيفه على وجهه ، فولى منهزماً وتبعه أصحابه  
هزمين (١) .

ثم رجع إلى أصحابه فجلس معهم ساعة ثم خرج إلى الوزار في عسكره ومضى  
إلى حنبلا .

وسار خبير يحيى بن عمر وانتهى إلى بغداد ، فندب له محمد بن عبد الله بن طاهر  
بن عمه الحسين بن إسماعيل (٢) ، وضم إليه جماعة من القواد ، منهم خالد بن عمران ،  
والسنا الغنوي ، ووجه الفليس (٣) ، وعبد الله بن نصر بن حمزة ، وسعد الضبابي ،  
فلذوا إليه على كره ، وكان هوى أهل بغداد مع يحيى ، ولم يروا قط مالوا إلى طالبي  
خرج غيره

فندد الحسين إلى الكوفة فدخها وأقام بها أياماً ] ثم مضى قاصداً يحيى حتى  
فأقام في وجهه أياماً [ (٤) ثم ارتحل قاصداً القسين حتى نزل قرية يقال لها  
بحرية (٥) وكان على خراج تلك الناحية أحمد بن علي الاسكافي وعلى حربها أحمد بن  
فخرج الفزاري ، فحصل أحمد بن علي مال الخراج وهرب به ، وثبت ابن  
فخرج فناوش يحيى مناوشة يسيرة وولى عنه بعد ذلك ، ومضى يحيى لوجهه

(١) ابن الأثير ٤٣/٧

(٢) الطبري ٨٨/١١

(٣) في الخطبة « الفليس » وفي الطبري « وعبد الرحمن بن الخطاب المعروف بوجه الفليس »

(٤) الزيادة من الخطبة

(٥) في الطبري « وهي قرية بينها وبين قسين خمس فراسخ ولوشاء الحسين أن يلحقه لحقه »

يريد السكوفة فعارضه المعروف بوجه الفلّس فقاتله قتالاً شديداً ، فانهزم عن يحيى فلم يتبعه .

ومضى وجه الفلّس لوجهه حتى نزل شاهى ، فصادف فيها الحسين بن إسماعيل فأهـ<sup>(١)</sup> بشاهى ، وأراحا وشربا الماء العذب وقويت عساكرهم وخيلهم<sup>(٢)</sup>

وأشار أصحاب يحيى عليه بمعالجة الحسين بن إسماعيل ، وكان معهم رجال يعرف بالهيزم بن العلاء العجلي فوافى يحيى فى عدة من أهله وعشيرته ، وقد تبع خيلهم ورجالهم فصاروا فى عسكره فحين التقوا كان أول ما انهزم الهيزم [ هذا ] وذكر قوم أن الحسين بن إسماعيل كان راسله فى هذا وأجمعاً رأيهما عليه . وقال قوم : بل انهزم للتعب الذى لحقه .

حدثنى على بن سليمان الكوفى ، قال : حدثنى أبى قال :

اجتمعت أنا والهيزم يوماً فتذاكرنا أمر يحيى خلف بالطلاق الثلاث أنه لم يكن له فى الهزيمة صنع ، وإنما كان يحيى رجلاً نزقاً فى الحرب ، فكان يحمل وحده

(١) فى الطبرى بعد ذلك « فسكر بها . ودخل يحيى بن عمر السكوفة ، واجتمعت إليه الزيدية ودعا إلى الرضى من آل محمد ، وكشف أمره ، واجتمعت إليه جماعة من الناس وأحبوه ، وتولاه العامة من أهل بغداد ، ولا يعلم أنهم تولوا من أهل بيته غيره ، وبإيمه بالسكوفة جماعة لهم بصائر وتدبير فى تشيعهم ، ودخل فيهم أخلاط لا ديانة لهم ... »

(٢) فى الطبرى بعد ذلك « وأقام يحيى بن عمر بالسكوفة بعد العدد ، ويطبع السيوف ويبرس الرجال ، يجمع السلاح ، وأن جماعة من الزيدية ممن لا علم بالحرب أشاروا على يحيى بمعالجة الحسين وألحت عليه عوام أصحابه بمثل ذلك فزحف إليه من ظهر السكوفة من وراء الخندق ليلة الإثنين ثلاث عشرة خات من رجب ، ومعه الهيزم العجلي فى فرسان من بنى عجل وأناس من بنى أسد ورجالة من أهل السكوفة ليسوا بذكوى علم ولا تدبير ولا شجاعة ، فأسروا إليهم ، ثم صبغوا حياضهم وأصحابه ، وأصحاب حسين مستريحون مستمدون ، فناروا إليهم فى الفلّس ساعة ، ثم حمل عليهم أصحاب الحسين فانهزموا ووضع فيهم السيف ، فكان أول أسير الهيزم بن العلاء بن جمهور العجلي فانهزم رجالة أهل السكوفة وأكثرهم عزل بغير سلاح ضعف القوى خالقان الثياب ، فداستهم الخيل وانكشف العسكر عن يحيى بن عمر ... »



يرجع فنهيتته عن ذلك فلم يقبل ، وحمل مرة كما كان يفعل فبصرت عيني به وقد صرع  
وسقط عسكرهم فلما رأيتنه قد قتل انصرفت بأصحابي .

\*\*\*

رجع الحديث إلى رواية ابن عمار .

قال : فلما رأى يحيى هزيمة الهيزم لم يزل يقاتل مكانه حتى قتل ، فأخذ سعد  
ضبابي<sup>(١)</sup> رأسه ، وجاء به إلى الحسين بن إسماعيل ، وكانت في وجهه ضربات لم  
يكد يعرف معها ، ولم يتحقق أهل الكوفة قتل يحيى ، فوجه إليهم الحسين بن  
إسماعيل أبا جعفر الحسنى الذى تقدم ذكره يعلمهم أنه قد قتل ، فشتموه وأسموه مايكره  
يسوا به ، وقتلوا غلاماً له ، فوجه إليهم أخاً كان لأبى الحسن<sup>(٢)</sup> يحيى بن عمر من  
ما يعرف بعلى ابن محمد الصوفى<sup>(٣)</sup> من ولد عمر بن على بن أبى طالب ، وكان رجلاً  
يفتاً مقبولاً ، فعرف الناس قتل أخيه ، فضجوا بالبكاء والصراخ والعيويل وانصرفوا  
وانكفأ الحسين بن إسماعيل إلى بغداد ، ومعه رأس يحيى بن عمر<sup>(٤)</sup> . فلما دخل بغداد

(١) في الخطبة « سعيد »

(٢) في الخطبة « لأبى الحسين »

(٣) في الخطبة « ابن محمد الصيرفى »

(٤) في الطبرى ١١ / ٨٩ « وورد الرأس دار محمد بن عبد الله بن طاهر ، وقد تغير ، فطلبوا  
من يقر ذلك اللحم ، ويخرج الحدقة والغصصة فلم يوجد ، وهرب الجزارون ، وطلب ممن في  
السجن من الخرمية الذباحين من يفعل ذلك فلم يقدم عليه أحد ، إلا رجل من عمال السجن الجديد  
قال له : سهل بن الصفدى ، فانه تولى لإخراج دماغه وعينه ، وقوره بيده ، وحشى بالصبر والمسك  
والكافور بعد أن غسل وصير في القطن . وذكروا أنهم رأوا بجنيه ضربة بالسيف منكورة . ثم إن  
محمد بن عبد الله بن طاهر أمر بحمل رأسه إلى المستعين من غد اليوم الذى وافاه فيه ، وكتب إليه  
بفتح بيده ، ونصب رأسه بباب العامة بسامرا ، واجتمع الناس لذلك وكثروا وتدمروا ، وتولى  
إبراهيم الديرج نصبه ؛ لأن إبراهيم بن إسحاق خليفة محمد بن عبد الله أمره فنصبه لحظة ثم حط  
أراده إلى بغداد لينصب بها بباب الجسر ... »

جعل أهلها يصيحون من ذلك إنكاراً له ويقولون : إن يحيى لم يقتل ، ميلاً منهم إليه  
وشاع ذلك حتى كان الغوعاء والصبيان يصيحون في الطرقات : ما قتل وما فر ، ولكن  
دخل البر .

ولما أدخل رأس يحيى إلى بغداد اجتمع أهلها إلى محمد بن عبد الله بن طاهر  
يهنثونه بالفتح ، ودخل فيمن دخل على محمد بن عبد الله بن طاهر ، أبو هاشم داود  
[ بن القاسم ] الجعفرى ، وكان ذا عارضة ولسان ، لا يبالي ما استقبل الكبراء وأصحاب  
السلطان به .

فحدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار ، وحكيم بن يحيى الخزاعى ، قال :

دخل أبو هاشم على محمد بن عبد الله بن طاهر فقال <sup>(١)</sup> :

أيها الأمير ، قد جئتكم مهيناً بما لو كان رسول الله صلى الله عليه وآله حياً لعزى  
به ، فلم يجبه محمد عن هذا بشيء <sup>(٢)</sup> .

وأمر محمد بن عبد الله حينئذ أخته ونسوة من حرمه بالشخص إلى خراسان ،  
وقال إن هذه الرؤس من قتلى أهل هذا البيت لم تدخل بيت قوم قط إلا خرجت منه  
النعمة وزالت عنه الدولة ، فتجهز للخروج .

\*\*\*

قال ابن عمار فى حديثه :

وأدخل الأسارى من أصحاب يحيى إلى بغداد ، ولم يكن فيما روى قبل ذلك

(١) ابن الأثير ٤٤/٧ ومروج الذهب ٢/٢٩٠ - ٢٩١

(٢) فى الطبرى ١١/٩٠ \* فخرج أبو هاشم الجعفرى وهو يقول :

يا بنى طاهر كلوه ويا  
إن لحم النبى غير مهى

إن وثرا يكون طالب الله لو تر نجاحه بالمهرى



من الأسارى أحد لحقه ما لحقهم من العسف وسوء الحال ، وكانوا يساقون وهم حفاة  
لكن سوقاً عنيفاً فن تأخر ضربت عنقه ، فورد كتاب المستعين بتخلية سيبلهم فخلوا ،  
ولا رجلاً يعرف بإسحاق بن جناح كان صاحب شرطة يحيى بن عمر فان محمد  
طاهر بن الحسين الأشنانى حدثنى : أنه لم يزل محبوباً حتى مات ، فخرج توقيع محمد  
داود بن عبد الله بن طاهر [ فى أمره ] يدفن الرجس النجس إسحاق بن جناح مع اليهود ،  
حباب ولا يدفن مع المسلمين ، ولا يصلى عليه ، ولا يغسل ، ولا يكفن « فأخرج رحمه الله  
بنيابه ملفوفاً فى كساء قومسى على نعش حتى جاءوا به إلى خربة ، فطرح على الأرض  
والقى عليه حائط ، رحمه الله تعالى .

\*\*\*

وقد كان خرج مع يحيى بن عمر جماعة من وجوه أهل الكوفة وأولى الفضل  
منهم ، فسمعت بعض مشايخنا من الكوفيين يذكر - وهو محمد بن الحسين -  
أن أبا محمد عبد الله بن زيدان البجلي<sup>(١)</sup> خرج معه معلماً ، وكان أحد فرسان  
أصحابه . وقد لقيته أنا وكتبت عنه ، وكنت أرى فيه [ من ] الحذر والتوقى من  
كثير من الناس ، ما يدل على صدق ما ذكر عنه .

\*\*\*

وما بلغنى أن أحداً ممن قتل فى الدولة العباسية من آل أبى طالب رثى بأكثر  
من رثى به يحيى [ ولا قيل فيه الشعر بأكثر ] مما قيل فيه<sup>(٢)</sup> .

(١) فى الخطبة « أبا محمد عبد الله بن يزيد العجلي »

(٢) راجع ابن الأثير ٤/٧ ، ومروج الذهب ٢/٢٩١ - ٢٩٢

واتفق في وقت مقتله عدة شعراء مجيدون للقول [ أولوا هوى ] في هذا المذهب  
إلا أنني ذكرت بعض ذلك كراهية الإطالة .

فمنه قول علي بن العباس الرومي<sup>(١)</sup> يرثيه ، وهي من مختار ماثري به ، بل إن  
قلت إنها عين ذلك والمنظور إليه لم أكن مبعداً ، لولا أنه أفسدها بأن جاوز الحد  
وأغرق في النزع ، وتعدى المقدار بسب مواليه من بني العباس ، وقوله فيهم من  
الباطل ما لا يجوز لأحد أن يقوله ، وهي :

أَمَامَكَ فَانظُرْ أَيَّ نَهَجَيْكَ تَنْهَجُ

طَرِيقَانِ شَقِيٍّ مُسْتَقِيمٍ وَأَعْوَجٍ<sup>(٢)</sup>

أَلَا أَيُّهَذَا النَّاسُ طَالَ ضَرِيرُكُمْ

بِأَلِ رَسُولِ اللَّهِ فَاخْشَوْا أَوْ ازْتَجُوا<sup>(٣)</sup>

أَكُلُّ أَوَانٍ لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

قَتِيلُ زَكِيٍّ بِالدِّمَاءِ مُضْرَجٍ<sup>(٤)</sup>

تَبِيْعُونَ فِيهِ الدِّينَ شَرًّا أُمَّةٍ

فَلِلَّهِ دِينُ اللَّهِ قَدَ كَادَ يَمْزِجُ<sup>(٥)</sup>

(١) ولد بن الرومي في رجب سنة إحدى وعشرين ومائتين ببغداد ، وتوفي بها سنة ثلاث ومائتين  
ومائتين ، راجع ترجمته في ابن خلكان ٣٥١/١ وديوانه المطبوع ٤٦/٢ - ٥٤٤ . والمخطوط ص ٤١٤

(٢) تنهج : تسلك ، شقي : أي طريقان متباينان أحدهما مستقيم والآخر أعوج

(٣) الضرير : المضارة

(٤) في ط ووه « أفى كل يوم » الزكي : الصالح ، والمضرج : الملتطح

(٥) في ط ووه « قد كان يمزج » فيه : أي بسببه ، وشراً أمة : يريد بهم خلفاء بني العباس

ويعرج : يفسد ويضطرب



لَقَدْ أَحْجَوَكُمْ فِي حَبَائِلٍ فِتْنَةٍ  
وَأَلْمَحِحُّوكُمْ فِي الْحَبَائِلِ الْحَجِّ (١)  
بَنِي الْمَصْطَفَى كَمْ يَا كُلُّ النَّاسِ شِئَلُواكُمْ  
لِبَلْوَاكُمْ عَمَّا قَلِيلٍ مُفْرَجٍ (٢)  
أَمَّا فِيهِمْ رَاعٍ لِحَقِّ نَبِيِّهِ  
وَلَا خَائِفٌ مِنْ رَبِّهِ يَتَحَرَّجُ (٣)  
لَقَدْ عَمَّهُوَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيكُمْ  
كَأَنَّ كِتَابَ اللَّهِ فِيهِمْ مُجْمَعٌ (٤)  
أَلَا خَابَ مِنْ أَنْسَاءِ مِنْكُمْ نَصِيْبُهُ  
مَتَاعٌ مِنَ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَزَبْرِجٍ (٥)  
أَبَدُ الْمَلَكِيِّ بِالْحُسَيْنِ شَهِيدِكُمْ  
تَضَاءَ مَصَابِيحِ السَّمَاءِ فَتُسْرَجُ  
لَنَا وَعَلَيْنَا ، لَا عَلَيْهِ وَلَا لَهُ  
تُسَجِّسِجُ أَسْرَابُ الدَّمْعِ وَتُنَشِّجُ (٦)

- (١) في ط ووه « وللملحجبيكم ... ألججوا » ألججكم : ادخلوكم وأوقعوكم يقال : لالج في الأمر  
لأن دخل فيه ونشب ، والحبائل : جمع حبالة وهي الصيد ، وألجج : أكثر لجا ، أى أعظم  
لنولا ووقوعا في شراك الفتنة
- (٢) في ط ووه « بنى » ، والشلو : العضو ، والمراد قتل ذراريهم والمفرج : التفريج وكشف الضر  
(٣) في ط ووه « أما فيكم »
- (٤) عمه : تردد في الضلال وتحير في المنازعة أوفى الطريق ، مجمع : غير مبين ، وفي ط ووه  
فيهم مجمع
- (٥) في ط ووه « ألا خاب » وفيه « وزبرج » والزبرج : الزينة تتخذ من الوشى أو الجواهر .
- (٦) تسجج : تسح وتسيل ، وتنشج : يقال : نشج الباكي بنشج نشيجا بمعنى غص بالبكاء في  
غير انتحاب .

وكيف نُبَكِّي فائزاً عند ربِّه

له في جِنَانِ الخُلْدِ عَيْشٌ مُخْرَفِجٌ<sup>(١)</sup>

فإن لا يكن حياً لدينا فإنه

لدى الله حتى في الجنان مُزَوِّجٌ

وقد نال في الدنيا سناءً وصِيتَةً

وقامَ مقاماً لم يقمهُ مُزَلِّجٌ<sup>(٢)</sup>

شوى ما أصابت أمهم الدهر بعده

هوى ما هوى أو مات بالرمل بخرَجٌ<sup>(٣)</sup>

وكنا نُرَجِّيه لِيكْشِفَ عَمَائَةَ

بِأَمْثَالِهِ أَمْثَالَهَا تَتَبَّلِجٌ<sup>(٤)</sup>

فَسَاهَمْنَا ذُو العَرْشِ فِي ابنِ نَبِيَّةٍ

فَفَازَ بِهِ وَاللهُ أَغْلَى وَأَفْلَجٌ

مَضَى وَمَضَى الفُرَّاطُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ

يَوْمَ يَوْمِ رَزْدِ المُنِيَّةِ مَسْهَجٌ<sup>(٥)</sup>

(١) مخرفج : واسع

(٢) الصيتة : الذكر الحسن ، والمزج : ...

(٣) الشوى : الأمر الهين ، والبخرج : ولد البقرة

(٤) في ط ومه « يتبلج » وتتلجج : تضي وتشرق

(٥) في القاموس : « فرط القور يفرطهم فرطاً وفرطاً تقدمهم إلى الورد لاصلاح الحوض والدلاء »

وهو الفراط « يريد السابقين المقدمين ، يؤم يقصد ، وفي ط ون « نحو المنية »



فأصبحت لاهم أبسؤنى بذكره

كما قال قبلى فى البسوء مؤرّج<sup>(١)</sup>

ولا هو نسانى أساى عليهم

بلى حاجة ، والشجول للشجوا أهيج<sup>(٢)</sup>

أبيت إذا نام الخلى كأنما

تبطن أجفانى سيمال وعوسج<sup>(٣)</sup>

أيجى الغلا لهنى لذكرك لهفة

يباشر مكوها الفواد فينضج<sup>(٤)</sup>

أحين تراءتك العيون جلاءها

وأقذاءها أضحت مرانك تسج<sup>(٥)</sup>

بنفسى وإن فات الفداء بك الردى

محاسنك اللانى تمخ فتتهج<sup>(٦)</sup>

(١) فى ط و ه « أبسؤنى .. مؤرّج » وبأ بالأمر : تهاون به ومرن عليه ، فلم يكثر لقبه وما يقال فيه .

ومؤرّج : المراد به هنا مؤرّج : السدوسى القائل :

روعت بالين حتى لا أراع له وبالمصائب من أهلى وجيرانى

لم يترك الدهر لى علقأضن به إلا اصطفاه بنأى أو بهجران

(٢) فى ط و ه « ولا هو نسانى ... بلا حاجة » وأساى : حزنى

(٣) فى ط و ه « أجفانى شبك » ومعنى تبطن أجفانى دخل بطنها والسيال والعوسج : نوعان من الشوك

(٤) لهنى : حسرتى ، مكوها : مصدر ميمي بمعنى : كبتها

(٥) فى ط و ه « العيون خلائها .. ظلت مرانك » وتراءتك نظرتك فكنت جلاء لعيون أعيانك وقذى لأعداءك .

(٦) فى الخطبة « تلج » فى ط و ه « تمخ » ومعنى « تمخ » تزداد نماء ونضارة يقال : أمخ العود : إذا ابتل وجرى فيه الماء . تنهج : يقتدى بها

لَعْنِ تَسْتَجِدُّ الْأَرْضُ بِعَدِّكَ زِينَةَ

فَتَضْبِیحُ فِي أَثْوَابِهَا تَقَبَّرَجُ ؟

سَلَامٌ وَرَيْحَانٌ وَرَوْحٌ وَرَحْمَةٌ

عَلَيْكَ وَمَمْدُودٌ مِنَ الظَّلِّ سَجَسِجٌ (١)

وَلَا بَرِحَ القَاعُ الَّذِي أَنْتَ جَارُهُ

يَرْفُ عَلَيْهِ الْأَقْحُونَ الْمُفْلِجُ (٢)

وَيَا أَسْفَى الْآ تَرُدُّ تَحِيَّةَ

سِوَى أَرْجٍ مِنْ طِيبِ رَمْسِكَ يَارْجُ

أَلَا إِنَّمَا نَاحَ المَاءِ بَعْدَمَا

ثَوَيْتَ وَكَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ تَهْرَجُ

أَذَمَّ إِلَيْكَ الْعَيْنَ إِنْ دَمَوْعَهَا

تَدَاعَى بِفَارِ الحَزْنِ حِينَ تَوْهَجُ (٣)

وَأَحْمَدُهَا لَوْ كَفَسَكَفَتْ مِنْ غُرُوبِهَا

عَلَيْكَ وَخَلَّتْ لِاعِجِ الحَزْنِ يَلْعَجُ (٤)

(١) في ط ووه « وممدود من الأرض »

(٢) في ط ووه والخطبة « يزف عليه » من الزفرقة وهي تحريك الريح الحشيش

(٣) في ط ووه « تداعي لنار الشوق حين ترهج » وتوهج : توفد بشدة ، يقال : وهجت النار :

أى وقدتها إنقادا شديدا «

(٤) غروبها : دموعها ، لاعج الحزن : مؤله



وليس البُكَاءُ أَنْ تَسْفَحَ العَيْنُ إِنَّمَا

أَحْرَ البُكَاءِ فِي البُكَاءِ المَوْلَجُ<sup>(١)</sup>

أَتَمَّتْ عَيْنِي عَلَيْكَ بِعَبْرَةٍ

وَأَنْتَ لِأَذْيَالِ الرِّوَامِسِ مَدْرَجُ<sup>(٢)</sup>

فَأَنِي إِلَى أَنْ يَدْفِنَ القَلْبُ دَاءَهُ

لِيَقْتَنِي الدَّاءُ الدَّفِينُ لِأَحْوَجُ

عَفَاءٍ عَلَى دَارٍ ظَعَنْتَ لِغَيْرِهَا

فَلَيْسَ بِهَا لِلصَّالِحِينَ مُعْرَجُ<sup>(٣)</sup>

\*\*\*

أَلَا أَيُّهَا المَسْتَبْشِرُونَ بِيَوْمِهِ

أُظَلَّتْ عَلَيْكُمْ غُمَّةٌ لَا تَفْرَجُ

أَكَلْتُمْ أُمَّتِي أَطْمَأَنَّ مِهَادُهُ

بِأَنَّ رَسولَ اللَّهِ فِي القَبْرِ مُزْعَجُ

فَلَا تَشَمُّوْا وَلِيخْسَأَ المرءُ مِنْكُمْ

بِوَجْهِهِ كَأَنَّ اللَوْنَ مِنْهُ الِيرَ نَدَجُ<sup>(٤)</sup>

(١) المولج : اسم مفعول بمعنى المدخل إلى القلب

(٢) في ط ووه « أتمعتني » ومعنى « أتمعتني » : أتساعدني وتنفعتني والروامس : الرياح التي تدفن

أشجار ، والمدرج : المسلك

(٣) المعرج : ما يمال إليه ويقام به

(٤) في ط ووه « فلا تشموا » واليرندج : الصبغ الأسود

فلو شهد الهَيْجَا بِقَلْبِ أَيْكُمْ

غداة التقى الجمعانِ والخيلُ تَمَعَّجُ (١)

لأعطى يد العاني أو ارمَدَّ هارِباً

كما ارمَدَّ بالقاعِ الظليمُ المَهْيَجُ (٢)

ولسكنَّهُ ما زالَ يَعْشَى بِنَحْرِهِ

شَبَّ الحربِ حتى قالَ ذو الجهلِ: أهْوَجُ

وحاشاً له من تِلْسِكُمْ غيرَ أَنَّهُ

أبَى خُطَّةَ الأَمْرِ التي هي أَسْمَجُ (٣)

وأينَ بهِ عَن ذاكِ ؟ لا أَيْنَ إِنَّهُ

إليهِ يَعْرِقِيهِ الزُّكَيْمَيْنِ مُخْرَجُ (٤)

كَدَّابٍ عَلِيٍّ فِي المِوَاطِنِ قَبْلَهُ

أَبِي حَسَنِ ، وَالْعَصْنُ مِنْ حَيْثُ يُخْرَجُ

كَأَنِّي بِهِ كَاللَيْثِ يَخْمِي عَرِينَهُ

وَأَشْبَاهَهُ لَا يَزِدُّهُ لِمَهْجِهِ (٥)

(١) في ط ووه « فلا شهدوا » وتمعج : تموج وتسرع العدو

(٢) ارمد : أسرع في عدوه . وفي ط ووه « المهجج »

(٣) في ط ووه « وحاش له ... هي أسمعج »

(٤) في ط ون « وأين أعن ذلك ... محددج »

(٥) لا يزدهيه : لا يستغفه ، والمهجج : الذي يصيح به ليزجره



كَانِي أَرَاهُ وَالرَّمَّاحُ تَنُوشُهُ  
شَوَارِعَ كَالْأَشْطَانِ تَدَلِّي وَتُخْلَجُ (١)  
كَانِي أَرَاهُ إِذْ هَوَىٰ عَنِ جَوَادِهِ  
وَعُقَّرَ بِالتَّرْبِ الْجَبِينُ الْمَشَجَّجُ  
فَحَبَّ بِهِ جِدْمًا إِلَى الْأَرْضِ إِذْ هَوَىٰ  
وَحَبَّ بِهَا رُوحًا إِلَى اللَّهِ تَعْرُجُ  
أُزْدَيْتُمْ يَخْبِي وَلَمْ يُطَوَّأِ يُطَلَّ  
طِرَادًا وَلَمْ يَدْرِ مِنْ الْخَيْلِ مَنْسِجٌ؟ (٢)  
تَأْتَتْ لَكُمْ فِيهِ مَنَى السُّوءِ هَيْئَةً  
وَذَاكَ لَكُمْ بِالْعَىِّ أَغْرَى وَالْهَجُ (٣)  
تَمْدُونَ فِي طُعْيَانِكُمْ وَضَلَّالِكُمْ  
وَيُسْتَدْرَجُ الْمَغْرُورُ مِنْكُمْ فَيَدْرُجُ  
أَجْنُوا بَنِي الْعِبَاسِ مِنْ شَفَانِكُمْ  
وَشُدُّوا عَلَى مَا فِي الْعِيَابِ وَأَشْرِبُوا (٤)  
وَحَلُّوا وَآلَةَ السُّوءِ مِنْكُمْ وَغَيْبَهُمْ  
فَأَخْرِبَهُمْ أَنْ يَغْرَقُوا حَيْثُ لَجَّجُوا

(١) تنوشة: تناول، شوارع: متسدة الوجهة إليه الأشطان: الجبال الطويلة، تدلى وتخالج: تنزل وتنزع  
(٢) في ط وه « ولم يطو ابطلا » والأبطال: الحاصرة، والطراد: كالسطردة: حمل  
المرسان بعضهم على بعض، والمنسج: ما بين العرف وموضع اللبد  
(٣) في ط وه « منى السوء منية » وهينة: سهلة  
(٤) أجنوا: استروا، الشنان: البغض، العياب: جمع عيبة، وهي ما يجعل فيها التساع،  
والإشراج: شد الحريطة وفي ط وه « في القباب وأشربوا »

نَظَارِ لَكُمْ أَنْ يَرْجِعَ الْحَقَّ رَاجِعٌ

إِلَى أَهْلِهِ يَوْمًا فَدَشَّجُوا كَمَا شَجُّوا<sup>(١)</sup>

عَلَى حِينٍ لَا عُدْرَى لِمُعْتَدِرِكُمْ

وَلَا لَكُمْ مِنْ حُجَّةِ اللَّهِ مَخْرَجٌ<sup>(٢)</sup>

فَلَا تُلْفِحُوا الْآنَ الضَّعَائِنَ بَيْنَكُمْ

وَبَيْنَهُمْ إِنَّ اللَّوْاقِحَ تَنْتَجُ<sup>(٣)</sup>

غُرْرَتُمْ إِذَا صَدَقْتُمْ أَنَّ حَالَهُ

تَدُومُ لَكُمْ ، وَالدهرُ لَوَنَانٍ أَخْرَجٌ<sup>(٤)</sup>

لَعَلَّ لَّهُمْ فِي مُنْطَوَى الْغَيْثِ نَائِرًا

سَيَسْمُو لَكُمْ وَالصَّبْحُ فِي اللَّيْلِ مُوَلِّجٌ<sup>(٥)</sup>

بِمَجْرٍ تَصِيقُ الْأَرْضُ مِنْ زَفْرَاتِهِ

لَهُ زَجَلٌ يَنْفِي الْوُحُوشَ وَهَزْمِجٌ<sup>(٦)</sup>

(١) في ط ومه « نذارى لكم » و « نظار » اسم فعل امر من نظر بمعنى انتظر ، والراء

بالحق هنا : الخلافة ، والشجي : الحزن

(٢) العذرى والعذر بمعنى

(٣) في ط ومه « فلا تلحقوا ... إن اللواحق تنتج » يقال : نتجت الناقة تنتج إذا ولدت ،

جعل الضغائن كالإبل إذا ألفت ولدت

(٤) في ط ومه « غررتم لأن ... والدهر لونان » يقال : ظلم أخرج : إذا كان ذا لونين أسود

وأبيض .

(٥) في ط ومه « في منطوى الغيث ... سيسى »

(٦) في ط ومه « بمجر ... له رجل يفي الوحوش » والمجر : الجيش العظيم ، والزجل : الجلبة

وارتفاع الصوت ، يفي الوحوش : يطردها ، والهزمج اختلاط الأصوات



إِذَا شِيمَ بِالْأَبْصَارِ أْبْرَقَ بَيْضُهُ

بَوَارِقَ لَا يَسْطِطِيهِنَّ الْمُحْمَجُ (١)

تَوَامِضُهُ شَمْسُ الضَّحَى فَكَأَنَّمَا

يُرَى الْبَحْرُ فِي أَعْرَاضِهِ يَتَمَوَّجُ (٢)

لَهُ وَقْدَةٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَبَيْنَهُ

تَلِيمٌ بِهِ الطَّيْرُ الْعَوَافِي فَتَهْرَجُ (٣)

إِذَا كَرَّ فِي أَعْرَاضِهِ الطَّرْفُ أُعْرَضَتْ

جِرَاحُ تَحَارُّ الْعَيْنِ فِيهَا فَتَخْرَجُ (٤)

يُوَيْدُهُ رُكْنَانِ تَبْتَانِ : رَجَلَةٌ

وَحَيْلٌ كَأَرْسَالِ الْجِرَادِ وَأَوْثَجُ (٥)

عَلَيْهَا رِجَالٌ كَاللِّيُوثِ بِسَالَةٍ

بَأَمْثَالِهِمْ يُبْنَى الْأَيْئُ فَيَعْنَجُ (٦)

(١) في طومه « إذا فيس بالأبصار ... بوارق لا يعبطهن » شيم : نظر ، أبرق : أتى ببرقه ، والبيض : ما يلبس من الحديد على الرأس في الحرب ، بوارق : أي بروفا ذوات بريق ولعان ، لا يسطعون المحمج : لا يقدر على مقاومتها من يمدق نظره فيها لشدة لمعانها

(٢) في طومه « ترى البحر في أعراضها »

(٣) في طومه « له رفدة .. قهزج » والوقدة : شدة الحر . وفي الخطبة « الطير العواي »

(٤) في طومه « في أعراضه الطف .. جراح بحار العين فيها فتخرج » كر : أجبل ، أعراضه : أعاليه ، الطرف البصر ، أعرضت : اعترضت له وظهرت ، والمراج : جمع حرجة وهي مجتمع الشجر ، فتخرج . يقال : خرجت عينه تخرج حرجا إذا لم تستطع أن تطرف

(٥) في طومه « يويده ركنان » والرجلة : جمع راجل وهو الماشي ، والأرسال : جمع رسل وهو الفطابع ، وأوثج : أفضل تفضيل من وئج كسكرم بمعنى كثف .

(٦) يبني الأئي : يرد الشجاع الممتنع على مقاتلته ، ويعنج : من عنج البعير جذبته بخطامه حتى رفعه وهو راكب عليه

تَدَانُوا فَمَا لِلنَّفْعِ فِيهِمْ حَصَاصَةٌ

(١) تُنْفَسُهُ عَنْ حَيْلِهِمْ حِينَ تُرْهِجُ

فَلَوْأ حَصَبَتَهُمْ بِالْفَضَاءِ سَحَابَةٌ

(٢) لَظَلَّ عَلَيْهِمْ حَصْبُهَا يَتَدَخَّرُجُ

كَأَنَّ الزَّجَاجَ اللَّهْذَمِيَّاتِ فِيهِمْ

(٣) فَتَقِيلُ بِأَطْرَافِ الرَّدِيِّينِ مُسْرَجُ

يَوَدُّ الَّذِي لَأَقْوَهُ أَنَّ سِلَاحَهُ

(٤) هُنَالِكَ خَلْخَالَ عَلَيْهِ وَدُمْلُجُ

\*\*\*

فَيُدْرِكُ نَارَ اللَّهِ أَنْصَارُ دِينِهِ

وَاللَّهُ أَوْسُ آخِرُونَ وَخَزْرَجُ

وَتَظْعَنُ خَوْفَ السَّبْيِ بَعْدَ إِقَامَةِ

ظَمَانٍ لَمْ يُضْرَبْ عَلَيْهِنَّ هَوْدَجُ

وَيَقْضَى إِمَامُ الْحَقِّ فِيكُمْ قَضَاءَهُ

(٥) تَمَامًا وَمَا كُلُّ الْحَوَامِلِ تُخْدَجُ

(١) في ط ووه « فما للنفع منهم ... تنفسهم ... ترمج » تدانوا : تقاربوا ، والنفع : الغيار ، والحصاصة : الفرجة ، تنفسه . تكشفه ، ترهج : تثير الغبار

(٢) حصبها : بردها الذي ترمى به

(٣) في ط ووه « كأن زجاج قتيل ... بأطراف الردية يسرج » والزجاج : جمع زج ، وهو الحديد التي تركب في أسفل الرمح ، واللهذميات : الرماح المركب فيها اللهازم ، واللهذم : السنان القاطع ، الرديني : الرمح ، نسب إلى ردينة ، وهي امرأة كانت تقوم الرماح ، والمسرج : الموقف

(٤) في ط ووه « الذي لاقاه » والدمالج : حلية تلبس في العضد .

(٥) تخدج : تأتي به ناقصا .



وَقَدْ كَانَ فِي يَحْيَى مُدْمِرٌ خُطَّةً

وَنَاتِجَهَا لَوْ كَانَ فِي الْأَمْرِ مَنَّبَعٌ<sup>(١)</sup>

هُنَالِكُمْ يُشْفَى تَبَيُّغٌ جَهْلِكُمْ

إِذَا ظَلَّتِ الْأَعْنَاقُ بِالسَّيْفِ تُودَجُ<sup>(٢)</sup>

\*\*\*

مَحَضُّكُمْ نُصْحِي وَإِنِّي بَعْدَهَا

لَأَعْنِقُ فِيهَا سَاءَ كَمْ وَأَهْمِلِجُ<sup>(٣)</sup>

مَهٍ لَا تَعَادُوا غِرَّةَ الْبَغْيِ بَيْنَكُمْ

كَأَيَّعَادَى شُعْلَةَ النَّارِ عَرَفِجُ<sup>(٤)</sup>

أَفِي الْحَقِّ أَنْ يُمْسُوا خِطَا وَأَنْتُمْ

يَكَادُ أَخُوكُمْ بِطُنَّةٍ يَتَّبَعُجُ<sup>(٥)</sup>

تَمْسُونَ مُخْتَالِينَ فِي حُجْرَاتِكُمْ

ثَقَالُ الْخَطَا أَوْ كِفَالِكُمْ تَتَرَجَّرُجُ

(١) يريد أن يحيى كان خبيراً بالأمر يعرف كيف يصرفها لو أتيج له ذلك ولم يعاجل بالقتل ، وفي قوله « مدمر خطبة »

(٢) في ط و وه « هنالكم يشقى يتبع بغيتكم ... ظلت الأوداج » التبغ : نوران الدم ، تودج : نظم ودجها ، وهو عرق في العنق إذا قطع مات صاحبه

(٣) في ط و وه « محضبتكم يضحي » محضتكم نصحي : أخلصت لكم نصيحتي ، لأعنيق : لأسير سيرا سريعا واسع الخطا ، وأهمليج . أحسن السير مسرعا .

(٤) مه : اسم فعل بمعنى اكفف ، لا تعادوا : لا يعاد بعضكم بعضا ، غرة البغي : أي لأجل غرور البغي والمدوان بينكم ، وفي ط و وه « شقعة النار » والعرفج : نبات سريع الالتهاب

(٥) في ط و وه « يتبعج » أخوكم يعني الواحد منكم ، كما تقول : يا أبا العرب تريد واحدا منهم ، وبالطنة : امتلاء البطن من الطعام والشراب ، يتبعج : يشفق

وَلِيَدُهُمْ بَادِي الطَّوَى وَوَلِيدُهُمْ كُمْ

مِنَ الرَّيْفِ رِيَانُ الْعِظَامِ خَدَلَجٌ (١)

تَدُوذُونَهُمْ عَن حَوْضِهِمْ بِسُيُوفِكُمْ

وَيَشْرَعُ فِيهِ أَرْتَبِيلٌ وَأَبْلَجٌ (٢)

فَقَدْ أَجْمَعَهُمْ خَيْفَةَ الْقَتْلِ عَنكُمْ

وَبِالْقَوْمِ جَاجٌ فِي الْحَيَازِمِ حُوجٌ (٣)

بِنَفْسِي الْأَى كَطَّتَهُمْ حَسْرَاتِكُمْ

فَقَدْ عَزَزُوا قَبْلَ الْمَمَاتِ وَحَشَرَ جُورًا (٤)

وَلَمْ تَقْنَعُوا حَتَّى اسْتَنَارَتْ قُبُورُهُمْ

كَلَابِكُمْ مِنْهَا بَهِيمٌ وَدَيْرِجٌ (٥)

الديرج : الذي كان نبش قبر الحسين في أيام المتوكل ، ونبق فيه الماء ، ومنع

الناس الزيارة إلى أن قتل المتوكل .

(١) بادى الطوى : ظاهر الجوع ، الريف : السعة في المأكل والشرب ، ريان العظام : كناية عن البدانة ، والحدج : المتلى الذراعين والساقين .

(٢) في طوره « عن حوضهم بسلاحهم » . وفي الخطبة « يرتع فيه » ويشرع فيه : يشرب منه ، يقال شرعت الإبل في الماء ، دخلت فيه للشرب ، ولعل أرتبيل اسم علم ، ولعل أبلج هنا أيضا اسم علم

(٣) الحاج : جمع حاجة ، والحيازيم : جمع حيزوم وهو الصدر ، والحوج : جمع حائجة وحاجة ينبع بها الحاجة للمبالغة ، فيقال : حاجة حائجة : أى شديدة .

(٤) في طوره « بنفسى الأولى كطتتهم سراتكم » وعززوا : جزعوا جزعا شديدا ، يقال : عزز المريض إذا أصابه قلق وهلع

(٥) استنارت ، نبشت ، والبهيم الأسود ، والديرج : معرب وهو ما له لون بين لونين غير خالص لأحدهما .



وَعَيْرُهُمْ بِالسَّوَادِ وَلَمْ يَزَلْ

مِنَ الْعَرَبِ الْأَحْمَاضِ أَخْضَرَ أَدْعَجَ (١)

وَلَكِنَّكُمْ زُرْقٌ يَزِينُ وَجُوهَكُمْ

بني الروم ، ألوان من الروم نَعَجَ (٢)

لَنْ لَمْ تَكُنْ بِالْهَاشِمِيِّينَ عَاهَةً

لَمَا شَكَلَكُمْ تَاللهُ إِلَّا الْمُعْلَجَ (٣)

بِأَيِّهِ الْأَيُّ يَبْرَحُ الْمَرْءُ مِنْكُمْ

يُكَبُّ عَلَى حُرِّ الْجَبِينِ فَيُعْفَجُ (٤)

يَبِيْتُ إِذَا الصَّهْبَاءُ رَوَّتْ مُشَاشَهُ

يُسَاوِرُهُ عِاجٌ مِنَ الرُّومِ أَعَاجِجُ (٥)

فَيَطْمَعُنُهُ فِي سُبَّةِ السَّوِّءِ طَعْنَةً

يَقُومُ لَهَا مِنْ تَحْتِهِ وَهُوَ أَفْجَجُ (٦)

لِذَلِكَ بَنِي الْعَبَّاسِ يَصْبِرُ مِثْلَكُمْ

وَيَصْبِرُ لِمَوْتِ الْكَمِيِّ الْمُدَجِّجِ (٧)

(١) الاحمض : الخلس ، وأخضر : يعني أسمر ؛ لأن الحضرة في ألوان الناس هي السمرة ، والمراد الأدعج هنا السمرة الخالصة ، يريد أنه لا يزال من العرب الصرحاء من لونه السمرة الخالصة .

(٢) في ط و ه « ترين وجوهكم بنوا الروم » والنج : جمع ناعج ، يقال نعج اللون ينعج نعجا .

(٣) في ط و ه « لما جلكم تالله » والمعلاج : المولد بين جنسين

(٤) في ط و ه « بأنه ألا يبرح ... يتل » يعفج : من عفج جاريته جامعها

(٥) في ط و ه « مشاشه يشاوره » والمشاش : أطراف العظام اللينة .

(٦) الأفجعج : المتباعد ما بين الرجلين .

(٧) في ط و ه « كذلك بنو العلات يصبر »

فَهَلْ عَاةٌ إِلَّا كَهْدِي وَإِنِّكُمْ

لَا كَذَبُ مُسْتَوِلٍ عَنِ الْحَقِّ يَلْهَجُ<sup>(١)</sup>

فَلَا تَجْلِسُوا وَسَطَ الْمَجَالِسِ حُسْرًا

وَلَا تَرْكَبُوا إِلَّا رَكَائِبَ تُحْدَجُ<sup>(٢)</sup>

أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَطْيَبُوا وَتَخْبُثُوا

وَأَنْ يَسْبِقُوا بِالصَّالِحَاتِ وَيَفْلُجُوا<sup>(٣)</sup>

وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْهُمْ وَكَانَ أَبُوكُمْ

أَبَاهُمْ فَإِنَّ الصَّفْوَةَ بِالرِّثْقِ يُمَزَّجُ<sup>(٤)</sup>

أَرُونِي امْرَأً مِنْهُمْ يُزَنُّ بِأَبْنَةٍ

وَلَا تَنْطِقُوا الْبُهْتَانَ وَالْحَقُّ أَبْلَحُ<sup>(٥)</sup>

لَعَمْرِي لَقَدْ أَغْرَى الْقُلُوبَ ابْنُ طَاهِرٍ

بِبِقْضَائِكُمْ مَا دَامَتِ الرِّيحُ تَنْأَجُ<sup>(٦)</sup>

سَعَى لَكُمْ مَسَاعَاةٌ سَوْءٌ ذَمِيمَةٌ

سَعَى مِثْلَهَا مُسْتَكْرَهُ الرَّجُلِ أَعْرَجُ

(١) يلهج : من اللهجة وهي زخرفة الكلام

(٢) حسرا : أي كاشفين عن أنفسكم ، وتحديج : يشد عليها الحدج وهو من مراكب النساء

(٣) في ط و نه «إلا أن تطيبوا وتخبثوا وأن تسبقوا... وتفلجوا» ويفلجوا : أي يفوزوا بالفلج

(٤) في ط و نه «وكان أبوهم أباهم... بالرثيق» والرثيق : السكر

(٥) يزن : يتهم .

(٦) يريد به محمد بن عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب ، ويقال لأسرة طاهر هذا :

طاهر ، وبني مصعب . وتناج : يقال : نأجت الريح تناج إذا تحركت وصوتت سرعيا مع صوت



فَلَنْ تَعْدَمُوا مَا حَنَّتِ النَّيْبُ فِتْنَةً

تَحْسُ كَمَا حَسَّ الْحَرِيقُ الْمُوجَّجُ (١)

وَقَدْ بَدَأَتْ لَوْ تَزْجَرُونَ بِرِيحِهَا

بَوَائِجُهَا مِنْ كُلِّ أَوْبٍ تَبَوَّجُ (٢)

بَنِي مُضَعَبٍ مَا لِلنَّبِيِّ وَأَهْلِهِ

عَدُوٌّ سِوَاكُمْ أَفْصِحُوا أَوْ فَالْجَلِجُوا

دِمَاهُ بَنِي عَبَّاسِكُمْ وَعَلَيْهِمْ

لَكُمْ كِدْمَاءُ التُّرْكِ وَالرُّومِ تُهْرَجُ (٣)

بَلِي سَفْسَكُمَا الْعُورَانِ وَالْعُرْجِ مِنْكُمْ

وَعَوَّغَاكُمْ جَهْلًا بِذَلِكَ تَبَهَّجُ

وَمَا بِكُمْ أَنْ تَنْصُرُوا أَوْلِيَاءَكُمْ

وَلَكِنْ هُنَّاتُ فِي الصُّدُورِ تَأْجِجُ (٤)

وَلَوْ أَمْكَنْتُمْ فِي الْفَرِيقَيْنِ فُرْصَةً

لَقَدْ أَظْهَرْتَ أَشْيَاءَ تُلَوَّى وَتُحْنَجُ (٥)

(١) النيب : جمع ناب وهي الناقة المسنة ، وهي أحن النوق إلى أولادها ، تحس : تحرق ،  
والتبوجج : المتقد

(٢) البوائج : جمع بائجة ، وهي الداهية ، وتبوج : تظهر يقال : تبوج البرق تكشف ولسع .

(٣) تهرج : مأخوذ من الهرج بمعنى القتل

(٤) في الديوان : « في القلوب تبهجج » أي تتحرك

(٥) الفريقان : العباسيون والمولويون ، تلوى : تلوى ، وتحنج : تحنى

إذن لاستقدمت منيما وتر فارس  
وإن ولياكم فالوشائج أوشج<sup>(١)</sup>  
أبي أن تحيوهم يد الدهر ذكركم  
ليالي لا ينفك منكم متوج<sup>(٢)</sup>  
وإني على الإسلام منكم تحائف  
بوائق شتى بابها الآن مرتج<sup>(٣)</sup>  
وفي الحزم أن يستدرك الناس أمركم  
وحبائهم مستحكم العقد مدمج  
نظار فإن الله طالب وتره  
بني مضعب لن يسبق الله مدج<sup>(٤)</sup>  
لعل قلوباً قد أطلتم غليلها  
ستظفر منكم بالشفاء فتشاج<sup>(٥)</sup>

\*\*\*

وقال علي بن محمد بن جعفر العلوي يذكر دخولهم على محمد بن عبد الله بن طاهر  
في التهنية<sup>(٦)</sup> :

(١) استقدمت : طلبت الأخذ بالنار ، والشائج : جمع وشيجة وهي اشتباك القرابة

(٢) يد الدهر : مدة زمانه

(٣) في طوره « بوائق شرنابها » والبوائق : جمع بائقة وهي الداهية المهلكة ، ومرجع : مغلق .

(٤) نظار : اسم فعل أمر يطلب به الانتظار ، المدج : يريد الساري بالليل طلب الهرب

(٥) الغليل : الضغن والحقد .

(٦) راجع صروج الذهب ٢/٢٩٢ - ٢٩٣



قلت أعز من ركب المطايا  
وعز علي أن ألقاك إلا  
ولكن الجناح إذا أهيضت

وقال أيضاً يرثي يحيى :

تَضَوَّعَ مَسْكَاً جَانِبَ الْقَبْرِ إِنْ ثَوَى  
مَصَارِعَ أَقْوَامٍ كَرَامٍ أَعَزَّةٌ  
وما كان لولا شلوه يتضوع<sup>(١)</sup>  
أبيح ليحيى الخير في القوم مصرع

\*\*\*

وقال أيضاً يرثيه :

فإن يك يحيى أدرك الحتف يومه  
وما مات حتى قال طلاب نفسه :  
ففي آنست بالروع والبأس نفسه  
ففي غرة لليوم وهو بهميم  
لمرو ابنه الطيار إذ نتحت به  
لقد بيضت وجه الزمان بوجهه  
فما انتجبت من مثله هاشمية  
فما مات حتى مات وهو كريم<sup>(٢)</sup>  
سقى الله يحيى إنه لصميم<sup>(٣)</sup>  
وليس كمن لاقاه وهو سنوم<sup>(٤)</sup>  
ووجه لوجه الجمع وهو عظيم<sup>(٥)</sup>  
له شيم لا تجتوى ونسيم<sup>(٦)</sup>  
وسرت به الإسلام وهو كظيم<sup>(٦)</sup>  
ولا قلبته الكف وهو فطيم

\*\*\*

(١) في ط و نه « تدق »

(٢) في ط و نه « جانب النهر ... وما كان إلا »

(٣) في ط و نه « باليأس . كما لاقاه »

(٤) في ط و نه « عزه للنوم وهو بهميم »

(٥) كذا في الأصول ، وفي ط و نه « لا يجتوى ونسيم »

(٦) في ط و نه « وهو لطيم »

حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار [الثقفي<sup>(١)</sup>] ، قال : حدثنا محمد بن أحمد  
الحر ، قال حدثنا محمد بن الحسين بن السميدع ، قال :  
قال لي عمي :

ما رأيت رجلاً أروع من يحيى بن عمر ، أتيتته فقلت له : يا بن رسول الله  
لعل الذي حملك على هذا الأمر الضيقة ، وعندى ألف دينار ما أملك سواها فخذ  
فهي لك ، وأخذ لك من إخوان لي ألف دينار آخر .

قال : فرفع رأسه ثم قال : فلانة بنت فلان - يعني زوجته - طالق ثلاثاً ، إن كان  
خروجي إلا غضباً لله عز وجل .  
فقلت له : امدد يدك ، فبايعته وخرجت معه .

---

(١) الزيادة من الخطبة



## الحسين بن محمد بن حمزة

والحسين بن محمد بن حمزة بن عبد الله<sup>(١)</sup> بن الحسين بن علي

ابن الحسين بن علي بن أبي طالب

ويعرف بالحرون .

خرج بالكوفة بعد يحيى بن عمر، فوجه إليه المستعين مزاحم بن خاقان في عسكر  
عظيم، فلما قارب الكوفة خرج الحسين الحرون عنها وخالفه الطريق حتى صار إلى  
سمر من رأى، وقد بويغ المعتز فبايع له، وانصرف مزاحم عن الكوفة .

فكث الحسين الحرون مدة ثم هرب، وأراد الخروج ثانية فرد وحبس  
بضع عشرة سنة، فأطلقه المعتمد بعد ذلك في سنة ثمان وستين ومائتين .

فخرج أيضاً بسواد الكوفة، فعاد وأفسد فظفر به في آخر سنة تسع وستين  
ومائتين، فحمل إلى الموقف فحبسه بواسطة فكث في محبسه سنة سبعين وإحدى  
وسبعين، ثم توفي، فأمر الموفق بدفنه والصلاة عليه .

ولم يكن ممن يحمد مذهبهم في خروجه [ فنسوق خبره ] ولقد رأيت جماعة من  
الكوفيين يعيرون من خرج معه بذلك ويسبون به .

(١) ابن الأثير ٥٧/٧ - ٥٨

## محمد بن جعفر بن الحسين

ومحمد بن جعفر<sup>(١)</sup> بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسين

ابن علي بن أبي طالب عليه السلام

كان خليفة الحسين الحرون ، فخرج بعده بالكوفة ، فنكتب إليه ابن طاهر بتوليته الكوفة ، وخذعه بذلك ، فلما تمكن بها أخذه خليفة أبي الساج فحمله إلى سر من رأى ، فحبس بها حتى مات .

\*\*\*

وكان معه في وقت خروجه رجل من ولد محمد بن الخنفية لم يقع إلى نسبه ، فلما أخذ هرب إلى ناحية أرمينية فقتله غلمانها بها .



أيام المعيشة





## اسماعيل بن يوسف

وخرج في هذه الأيام :

إسماعيل بن يوسف<sup>(١)</sup> بن إبراهيم بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن علي بن فعات وأفسد ، وعرض للحجاج ، وتبعه أمثال له ، وقطع الميرة عن الحرم ، وهت ذكروه ، إذ كان غرضي غير ذلك .

## الحسن بن يوسف

وقتل في هذه الأيام أخوه :

الحسن بن يوسف بن إبراهيم بن موسى بن عبد الله بن الحسن ] بن

(١) ابن الأثير ٥٨٠/٥ وقال الطبري في حوادث سنة ٢٥١ ج ١١ ص ١٣٦ « وفيها ظهر إسماعيل بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب بمكة ، فهرب جعفر بن الفضل بن عيسى بن موسى ، العامل على مكة ، فأنهب إسماعيل بن يوسف منزل جعفر ومنزل علي السلطان ، وقتل الجند ، وجماعة من أهل مكة ، وأخذ ما كان حمل لإصلاح العين من المال ، ما كان في السكبية من الذهب ، وما في خزائنها من الذهب والفضة والطيب وكسوة السكبية ، أخذ من الناس نحواً من مائتي دينار ، وأنهب مكة ، وأحرق بعضها في شهر ربيع الأول منها . خرج منها بعد خمسين يوماً ، ثم صار إلى المدينة فنوارى على بن الحسن بن إسماعيل العامل عليها ، رجع إسماعيل إلى مكة في رجب ، فحصرهم حتى تماوت أهلها جوعاً وعطشاً ، وبلغ الخبز ثلاثة أرغف بدرهم ، واللحم رطل بأربعة دراهم ، وشربة الماء ثلاثة دراهم ، ولقي أهل مكة منه كل بلاء . رجع بعد مقام سبعة وخمسين يوماً إلى جده ، فحبس عن الناس الطعام وأخذ أموال التجار بحلب المراكب ، فحمل إلى مكة الحنطة والذرة من اليمن ، ثم وافت المراكب من القلزم ثم وافى إسماعيل بن يوسف الوفي ، وذلك يوم عرفة ، وبه محمد بن أحمد بن عيسى المنصور الملقب كعب البقر ، عيسى بن محمد الخزومي ، صاحب جيش مكة ، وكان المعتز وجههما إليه ، فقاتلهم فقتل نحو من مائة من الحاج ، وسلب الناس ، وهربوا إلى مكة ولم يقفوا يعرفه ليلاً ولا نهاراً ، ووقف إسماعيل وأصحابه ، ثم رجع إلى جده فأفنى أموالها »

الحسن<sup>(١)</sup> [ وأمه أم سلمة بنت محمد بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن  
الحسن ، في حرب كانت بين أخيه إسماعيل وبين أهل مكة ، أصابه سهم فقتله .

### جعفر بن عيسى

وقتل في هذه الواقعة أيضاً :

جعفر بن عيسى بن إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد  
ابن جعفر أبي طالب .  
وأمه أم ولد .

### أحمد بن عبد الله

وقتل عبد الرحمن خليفة أبي الساج بمكة :

أحمد بن عبد الله بن موسى بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن  
الحسن بن علي .

### عيسى بن إسماعيل

وتوفي في الحبس :

عيسى بن إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله  
جعفر بن أبي طالب .

(١) الزيادة من الخطبة



وأمة فاطمة بنت سليمان [ بن محمد <sup>(١)</sup> ] بن يعقوب بن إبراهيم بن محمد بن  
عبد الله بن عبيد الله .

كان أبو الساج حمله فحبس بالكوفة فمات هناك .

## جعفر بن محمد

وقتل بالرى :

جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين ، في  
كانت بين أحمد بن عيسى بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن  
طالب ، وبين عبد الله بن عزيز ، عامل محمد بن طاهر بالرى .

## إبراهيم بن محمد

وقتل :

إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن الحسن بن عبد الله بن العباس  
علي .

وأمة أم ولد .

قتله طاهر بن عبد الله في وقعة كانت بينه وبين الكوكبي قزوين <sup>(٢)</sup> .

(١) الزيادة من الخطية

(٢) قال الطبري ١١/١٣٦ في حوادث سنة ٢٥١ « وفي شهر ربيع الأول من هذه السنة كان  
المعروف بالكوكبي بقزوين وزنجبان وغلبته عليها وطرده آل طاهر . واسم الكوكبي :  
بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الأرقط بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن  
طالب رضي الله عنه » .

## أحمد بن محمد

وحبس الحرث بن أسد عامل أبي الساج بالمدينة :

أحمد بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب في دار مروان، فمات في محبسه<sup>(١)</sup>.

(٢) قال المسعودي في مروج الذهب ٣٠٦/٢ : « وقد ذكرنا في كتابنا أخبار الزمان سائر أخبار من ظهر من آل أبي طالب ومن مات منهم في الحبس وبالسّم وغير ذلك من أنواع القتل منهم عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب وهو أبو هاشم سقاه عبد الملك بن مروان السم ومحمد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، حمله سعيد العاصب من الصرة فحبس حتى مات، وكان معه ابنه علي، فلما مات الأب خلى عنه، وذلك في أيام المستعين. وقيل غير ذلك وجعفر بن إسماعيل بن موسى بن جعفر قتله ابن الأغلب بأرض المغرب والحسن بن يوسف بن إبراهيم بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، قتله العباس بمكة وحمل في أيام المعتز من الرى - علي بن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد ومات في حبس وحمل سعيد الحاجب من المدينة موسى بن عبد الله بن موسى بن الحسن بن علي بن أبي طالب، وكان من النسك والزهد في نهاية الوصف، وكان معه لإدريس بن موسى، فلما صار سعيد بناحية زباله من جادة الطريق اجتمع خلق من العرب من بني فزارة وغيرهم لأخذ موسى من بيته فسمه فمات هنالك، وخلصت بنو فزارة ابنه لإدريس بن موسى »



أيام المحمدي

ن

ن

س

ن

)

)



## على بن زيد بن الحسين

فمن خرج في هذه الأيام :

على بن زيد<sup>(١)</sup> بن الحسين بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ،

وأمه بنت القاسم بن عقيل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب .

كان خروجه بالكوفة ، بايعه نفر من عوامها وأعرابها .

ولم يكن للزيدية وأهل الفضل والوجوه فيه هوى .

ورأيت من شاهده منهم دامين لمذهبه .

فوجه إليه المهدي الشاه بن المكيال في عسكر ضخم ، وذلك قبل خروج

ناجم بالبصرة .

فحدثني [ علي<sup>(٢)</sup> ] بن سليمان الكوفي ، قال :

قال لي أبي : كنا مع علي بن زيد ونحن زهاء مائتي فارس نازلين ناحية من

بواد الكوفة ، وقد بلغنا خبر الشاه بن الميكال ونحن معه نحيمون ، فقال لنا علي بن زيد :

يا قوم لا يريدون غيري ، فاذهبوا ، أتم في حل من بيعتي .

فقلنا : لا والله لا نفعل هذا أبداً . فأقننا معه ، ووافانا الشاه في جيش عظيم

(١) راجع صروج الذهب ٢/٣٠٥ - وابن الأثير ٧/٨٥

(٢) الزيادة من الخطبة .

لا يطاق ، فدخلنا من رعبه أمر عظيم ، فلما رأى ما لحقنا من الجزع قال لنا : أبتوا  
وانظروا ما أصنع ، فثبتنا وانتضى <sup>(١)</sup> سيفه ، ثم قنع فرسه <sup>(٢)</sup> وحمل في وسطهم يضربهم  
يميناً وشمالاً ، فأفرجوا له حتى صار خلفهم ، وعلا على تلعة فلوح إلينا ، ثم حمل من  
خلفهم فأفرجوا له حتى عاد إلى موقعه ، ثم قال لنا : ما تجزعون من مثل هؤلاء .  
ثم حمل ثانية ففعل مثل ذلك وعاد إلينا ، وحمل الثالثة وحملنا معه فهزمناهم أقيع  
هزيمة ، فكانت هذه قصته <sup>(٣)</sup> ، إلا أن أهل الكوفة لم يخفوا معه لما <sup>(٤)</sup> لحقهم  
في أيام يحيى بن عمر من القتل والأسر .

## محمد بن القاسم

ونحم الناجم بالبصرة <sup>(٥)</sup> .

فخرج إليه علي بن زيد ومعه جماعة من الطالبين منهم :

محمد بن القاسم <sup>(٦)</sup> بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله <sup>(٧)</sup> بن العباس بن علي  
ابن أبي طالب .

وأمه لبابة بنت محمد بن إبراهيم بن الحسن بن عبيد الله .

(١) في ط و ه « وأمضى سيفه »

(٢) في الخطبة « قنع رأسه »

(٣) في ط و ه « قضيته »

(٤) في ط و ه « لم يخفوا معه ما لحقهم »

(٥) راجع الطبري ١١ / ١٧٤ - ١٩١

(٦) كذا في الخطبة - وفي ط و ه « طاهر بن محمد بن القاسم »

(٧) في الخطبة « عبد الله »



## ظاهر بن أحمد بن القاسم

وظاهر بن أحمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن طالب .

وكانوا مع علي بن زيد في معسكر الناجم، فلما تبين علي بن زيد أمره ودعوته بما هو عليه كان يستميل<sup>(١)</sup> قواده ويعرفهم خبره ويدعوهم إلى نفسه، فبلغ الناجم خبره فدعا به والاثني عشرين الآخرين فضرب أعناقهم صبراً .

وهذا مما جرى في أيام المعتد إلا أن خروجه كان في أيام المهدي فذكرناه فيها .

## الحسين بن محمد بن حمزة

وخرج في هذه الأيام :

موسى بن بغا وهو مقيم بهمدان . ووجه كيفلغ<sup>(٢)</sup> لحرب السكوكي بقزوين . كانت بينهما وقعة قتل فيها :

الحسين بن محمد بن حمزة بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب .

## يحيى بن علي

وقتل أصحاب عبد الله بن عبد العزيز :

يحيى بن علي بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد .

(١) في ط و ه « كان يشتمل »

(٢) في ط و ه « كيفلغ »

وأمه بنت عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب .

قتل بقرية من قرى الرى ، فى ولاية عبد الله بن عزيز .

## محمد بن الحسن

وأسر الحرث بن أسد بالحرار :

محمد بن الحسن بن محمد بن إبراهيم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي وحمله إلى المدينة فتوفى بالصفراء ، فقطع الحرث رجله ، وأخذ قيديه كانا فيها ورى بهما .

## جعفر بن اسحاق

وجعفر بن إسحاق بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي قتله سعيد الحاجب بالبصرة .

## موسى بن عبد الله

وموسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن<sup>(١)</sup> بن الحسن بن علي بن أبي طالب .

وكان رجلاً صالحاً ، راوياً للحديث ، قد روى عنه عمر بن شبة<sup>(٢)</sup> ، ومحمد بن

(١) فى ط و ه « بن عبد الله بن الحسين بن الحسن »

(٢) هو عمر بن شبة بن عبيدة بن زيد ، أبو زيد النخعي البصرى . قدم بغداد ، وحدث بها كان لإخبارها ثقة عالماً بالسيرة بصيراً بالمغازى وأيام الناس . ولد فى رجب سنة ثلاث وسبعين ومائة وتوفى بسر من رأى فى جمادى الآخرة سنة اثنين وستين مائتين ، راجع ترجمة فى تذكرة العظام ٩٠/٢ وتاريخ بغداد ٢٠٨/١١ - ٢١٠ وخلاصة تذهيب السكالك ١٤٠



الحسن بن مسعود الزرقى<sup>(١)</sup>، ويحيى بن الحسن بن جعفر العلوى . وغيرهم .  
كان سعيد الحاجب حمله وحمل ابنه (إدريس) وابن أخيه (محمد) ابن يحيى  
ابن عبد الله بن موسى (وأبا الطاهر أحمد<sup>(٢)</sup>) بن زيد بن الحسين بن عيسى بن  
زيد بن على بن الحسين ، إلى العراق ، فعارضته بنو فزارة بالحاجز فأخذوهم من يده  
فمضوا بهم ، وأبى موسى أن يقبل ذلك منهم ، ورجع مع سعيد الحاجب ، فلما كان  
بزياله<sup>(٣)</sup> دس إليه سمّاً فقتله ، وأخذ رأسه وحمله إلى المهدي في الحرم سنة ست  
وخمسين ومائتين .

## عيسى بن إسماعيل

وعيسى بن إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن على بن عبد الله بن  
جعفر . أسره عبد الرحمن خليفة أبى الساج بالحرار ، وحمله فمات بالكوفة .

## محمد بن عبد الله

ومحمد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن أبى  
الكرام بن محمد بن على بن عبد الله بن جعفر [ بن أبى طالب<sup>(٤)</sup> ] .  
قتله عبد الله بن عزيز بين الرى وقزوين .

(١) فى ط و ن « الورقى » وفى الخطبة « الرزقى » راجع ترجمته فى تاريخ بغداد ٢ / ١٨٥ -

١٨٦

(٢) فى هامش الخطبة « كان أبو طاهر هذا ضريرا ، وليس بأبى الطاهر أحمد بن عيسى العلوى ،  
فذلك من ولد عمر بن على عليهم السلام .

(٣)

(٤) الزيادة من الخطبة

## علي بن موسى

وعلي بن موسى<sup>(١)</sup> بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب .

حبسه عيسى بن محمد الخزومي بمكة ، فمات في حبسه .

## محمد بن الحسين

ومحمد بن الحسين بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب .

جمه عبد الله<sup>(٢)</sup> بن عزيز عامل طاهر إلى سر من رأى .

## علي بن موسى

وحمل معه :

علي بن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب .

فحبسا جميعاً حتى ماتا في الحبس .

(١) في ط و ه «وعلي بن موسى بن موسى»

(٢) في الخطبة «جمه عبید الله»



## إبراهيم بن موسى

وإبراهيم بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب .

حبسه محمد بن أحمد بن عيسى بن المنصور عامل المهدي على المدينة ، فمات في سنة ، ودفن في البقيع .

## عبد الله بن محمد

وعبد الله بن محمد بن يوسف [ بن إبراهيم <sup>(١)</sup> ] بن موسى بن عبد الله بن الحسن .

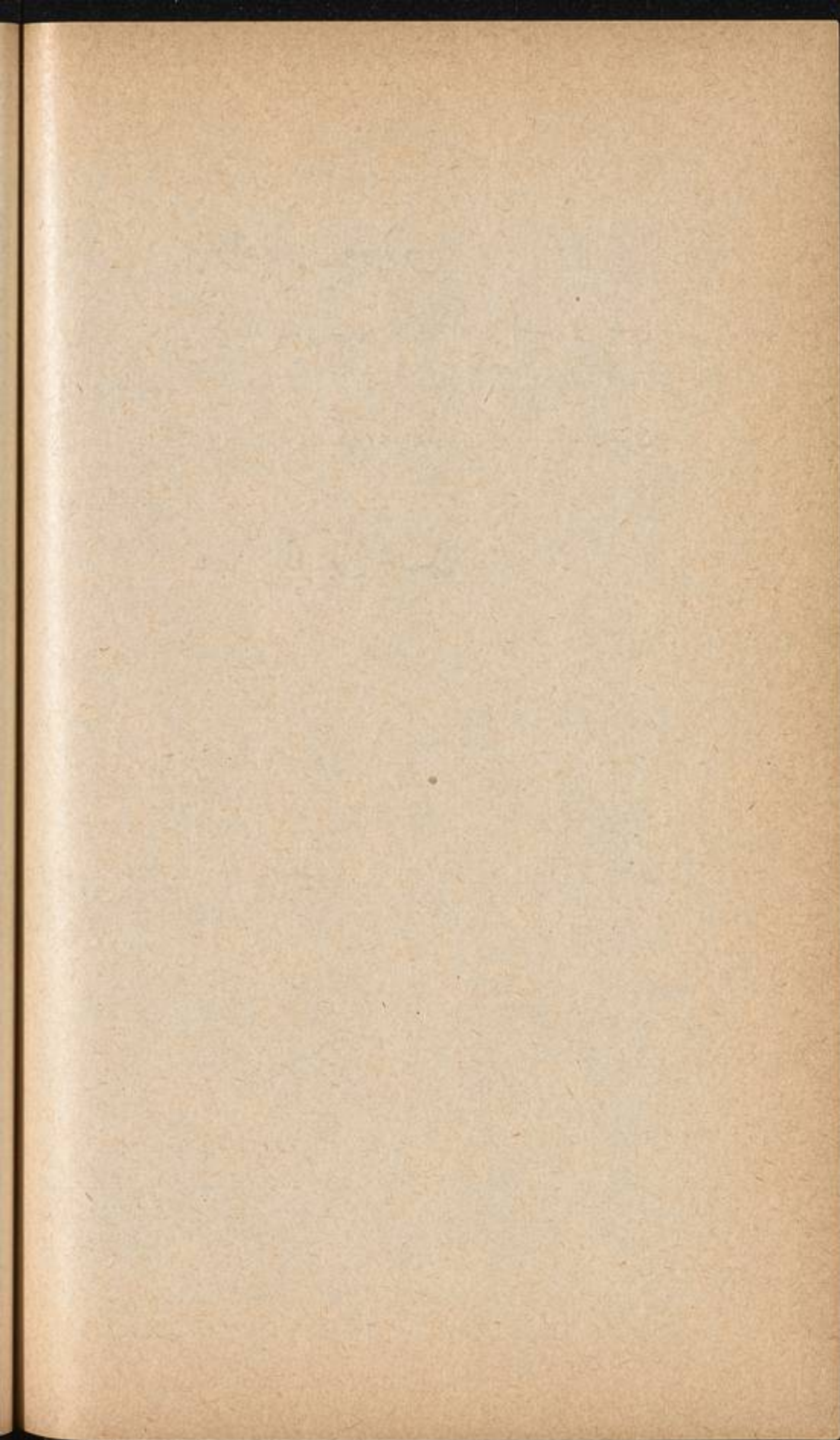
[ وأمه فاطمة بنت إسماعيل بن إبراهيم بن موسى <sup>(٢)</sup> ] .

حبسه أبو الساج بالمدينة ، فبقي بالحبس إلى ولاية محمد بن أحمد بن المنصور ، ثم بول في حبسه ، فدفعه إلى أحمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن داود بن الحسن بن محمد بن أبي القميح .

\*\*\*

(١) الزيادة من الخطبة

(٢) الزيادة من الخطبة





أيام المعتمد

راه

س

معدن

۱)

۲)

۳)

۴)

۵)

۶)

۷)

۸)



## أحمد بن محمد بن عبد الله

ظهر فيها :

أحمد بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم [ بن الحسن <sup>(١)</sup> ] بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب .  
وأمه امرأة من الأنصار من ولد عثمان بن حنيف <sup>(٢)</sup> .  
قتله أحمد بن طولون <sup>(٣)</sup> على باب أسوان ، وحمل رأسه إلى المعتمد .

## أحمد بن محمد بن جعفر

وأحمد بن محمد بن جعفر بن الحسن [ بن علي <sup>(٤)</sup> ] بن عمر بن علي بن الحسين بن علي .  
حمله محمد بن ميكال مع أبيه إلى نيسابور ، فإت أبوه قبله ، وقد ذكرنا خبره عندما <sup>(٥)</sup> ، وتوفي هو بعد في أيام المعتمد .

(١) الزيادة من الخطية

(٢) كان عاملاً على البصرة ، ومات في خلافة معاوية ، راجع الإصابة ٢٢٠/٤

(٣) في سيرة أحمد بن طولون للبلوي ص ٦٢ « ولما دخلت سنة خمس وخمسين ومائتين خرج جل العلوي لقب نفسه ببغا الكبير ، وذكر أنه أحمد بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم ... فوجه به أحمد بن طولون قائدا يعرف بهم بن الحسين ، فكانت بينهما وقعة قتل العلوي في معركتها ، أخذ رأسه ، وانتهزم أصحابه وتمزقوا »

(٤) الزيادة من الخطية

(٥) راجع صفحة ٦١٥

## عبيد الله بن علي

وعبيد الله<sup>(١)</sup> بن علي بن عيسى بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي  
الحسين<sup>(٢)</sup>.

قتل بالطواحين في وقعة كانت بين أحمد بن الموفق ، وبين خمارويه<sup>(٣)</sup> ابن  
أحمد [ بن طولون<sup>(٤)</sup> ] .

## علي بن إبراهيم

وعلى بن إبراهيم [ بن الحسن<sup>(٥)</sup> ] بن علي بن عبيد الله بن الحسين بن علي<sup>(٦)</sup>  
قتل بسر من رأى على باب جعفر بن المعتمد ولا يدري من قتله .

## محمد بن أحمد بن محمد

ومحمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن  
علي بن عمر بن علي .

وأمه أم نوفل بنت جعفر بن الحسين<sup>(٧)</sup> بن علي بن عمر بن علي بن الحسين .

(١) في ط و ه « عبد الله »

(٢) في ه « الحصين »

(٣) في ط و ه « كمارويه »

(٤) الزيادة من الخطية

(٥) الزيادة من الخطية

(٦) في ط و ه « ابن علي بن الحسين »

(٧) في ط و ه « ابن الحسن »



ضرب عبد العزيز بن [أبي<sup>(١)</sup>] دلف عنقه صبراً بآبة وهي قرية بين قم وسادة<sup>(٢)</sup>.

## حمزة بن الحسن

وحمزة بن الحسن<sup>(٣)</sup> بن محمد بن جعفر بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله جعفر بن أبي طالب .

قتله صلاب التركي صبراً ومثل<sup>(٤)</sup> به ، وكان أسره في وقعة كانت بينه وبين [أبي<sup>(٥)</sup>] الديلمي .

## حمزة بن عيسى

وحمزة بن عيسى بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي أبي طالب .

قتل في الوقعة التي كانت بين الصفار والحسن بطبرستان .

## محمد وإبراهيم ابنا الحسن

وقتل في هذه الوقعة أيضاً .

محمد ، وإبراهيم ابنا الحسن بن علي بن عبيد الله<sup>(٦)</sup> بن الحسين بن علي بن [أبي<sup>(٧)</sup>] الديلمي .

(١) الزيادة من الخطية

(٢) في ط و مه « بآبة قرية من قرى قم وهو بين قزوين وسادة »

(٣) في ط و مه « ابن الحسين »

(٤) في ط و مه « ومثل »

(٥) في ط و مه « وهسوزان »

(٦) في ط و مه « عبد الله »

## الحسن بن محمد

والحسن بن محمد بن زيد بن عيسى بن زيد بن الحسين .  
قتل في هذه الواقعة أيضاً .

## إسماعيل بن عبد الله

وإسماعيل بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب  
قتل في هذه الواقعة أيضاً .

## محمد بن الحسين

وتوفي في السجن بسر من رأى :

محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن  
[الأكبر<sup>(١)</sup>] بن الحسن بن علي بن أبي طالب .

وأمه ابنة عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر  
أبي طالب .

## موسى بن موسى

وتوفي أيضاً [في السجن بسر من رأى<sup>(٢)</sup>] :

موسى بن موسى<sup>(٣)</sup> بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن بن  
وكان حمل من مصر في أيام المعتز فبقى إلى هذا الوقت ثم مات .

(١) الزيادة من الخطية

(٢) الزيادة من الخطية

(٣) في ط و هـ « وتوفي أيضاً موسى بن محمد بن سليمان »



## محمد بن أحمد بن عيسى

وحمل سعيد الحاجب :

محمد<sup>(١)</sup> بن أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي .

## أحمد بن محمد

وحمل ابنه (أحمد وعلياً) فتوفي محمد<sup>(٢)</sup> وابنه أحمد في الحبس ، وأطلق علي بن محمد<sup>(٣)</sup> [ وهو حي<sup>(٤)</sup> إلى الوقت الذي صنفت فيه هذا الكتاب ، وقد كتبت الأحاديث ، وروى عن محمد بن المنصور المرادي كتب جده أحمد بن عيسى بن علي في الأحكام .

## الحسين بن إبراهيم

والحسين بن إبراهيم بن علي بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي .

حبسه يعقوب بن الليث [ الصفار<sup>(٥)</sup> ] لما غلب على نيسابور ، ثم حملة معه بن خرج إلى طبرستان<sup>(٦)</sup> . وتوفي في الطريق رضي الله عنه .

(١) في ط و ه « وحمل سعيد الحاجب علي بن محمد بن أحمد »

(٢) في ط و ه « فتوفي علي بن محمد »

(٣) الزيادة من الخطية

(٤) في ط و ه « وهو حي إلى الآن وبقى إلى الوقت ... »

(٥) الزيادة من الخطية

(٦) معجم البلدان ١٦/٦

## محمد بن عبد الله

ومحمد بن عبد الله بن زيد [ بن عبيد الله بن زيد<sup>(١)</sup> ] بن عبد الله بن الحسن بن زيد بن الحسن .

توفي في حبس يعقوب بنيسابور<sup>(١)</sup> وكان أسره بطبرستان ، وتوفي في محبسه .

## علي وعبد الله ابنا موسى

وموسى [ رافع بن الليث<sup>(٢)</sup> ] إلى رافع بجاعة من آل أبي طالب ، وذكر أنهم يريدون الخلاف عليه ، فأخذ منهم أربعة وهم :

علي وعبد الله ابنا موسى بن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين بن علي .

## علي بن جعفر

وعلى بن جعفر بن هارون بن إسحاق بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب .

## محمد بن عبد الله

ومحمد بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن إبراهيم بن محمد ابن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عليهم السلام .

(١) نيسابور ، كان المسلمون فتحوها في أيام عثمان بن عفان والأمير عبد الله بن عامر بن كرز في سنة ٣١ صلحا وقيل إنها فتحت في أيام عمر بن عبد العزيز بن عبد الله بن عامر ففتحتها ثانية  
(٢) الزيادة من الخطية



أيام المعتضد

من أبي  
عبد بن  
يحيى  
(١)  
وق  
عمرى  
(٢)  
(٣)  
فان  
عاب  
نير



## أيام المعتضد<sup>(١)</sup>

فمن قتل منهم فيها :

### محمد بن زيد

محمد بن زيد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، وهو المعروف بالداعي ، صاحب طبرستان<sup>(٢)</sup> .

كان إسماعيل بن أحمد المتغلب على خراسان بعث إليه قائداً من قواده يقال له :  
عبد بن هارون ، وأمره بحربه<sup>(٣)</sup> ، فواقفه على باب جرجان ، فقتل في الواقعة ، وجد  
بريحا وبه رمق ، فحمل إلى جرجان فمات بها .  
وأسر ابنه زيد بن محمد .

(١) هو أبو العباس أحمد بن الموفق سنة بن المتوكل ببيع سنة تسع وسبعين ومائتين ،  
وفي سنة تسع ومائتين ومائتين . وكان شهياً عاقلاً محسناً إلى بني عمه من آل أبي طالب . راجع  
عزى ٢٣٠ ومروج الذهب ٣٤٥/٢ والطبرى ٣٤٦

(٢) راجع تفصيل ذلك في الطبرى ١١/٣٧٠ وابن الأثير ٧/١٧٩

(٣) في ابن الأثير ٧/١٧٩ « فجمع محمد جمعا كثيراً من فارس وراجل ، وسار نحو محمد بن  
زيد فالتقوا على باب جرجان فاقتلوا افتتالاً شديداً ، فانهزم محمد بن هارون أولاً ثم رجع وقد تفرق  
عقب محمد بن زيد في الطلب ، فلما رأوه قد رجع لايهم ولوا هاروين ، وقتل منهم بشر  
كثير ، وأصاب محمد بن زيد ضربات ... »

وصلى عليه محمد بن هارون ودفنه<sup>(١)</sup> . وذلك في شهر رمضان سنة تسع وثمانين  
ومائتين<sup>(٢)</sup> .

وحمل ابنه زيد إلى خراسان<sup>(٣)</sup> ، فموت بها إلى الآن مقيم .

## محمد بن عبد الله

ومحمد بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن حمزة بن الحسن بن عبید الله<sup>(٤)</sup>  
ابن العباس بن علي بن أبي طالب .

كان أخذ في أيام علي بن محمد صاحب البصرة ، فحبس ومات في خلافة المعتضد  
[ في حبسه<sup>(٥)</sup> ] .

(١) في مروج الذهب ٢/٢٤٦ « ولما قتل محمد بن هارون محمد بن زيد العلوي أظهر المعتضد  
لذلك التكبر والحزن تأسفا على قتله »

(٢) في ابن الأثير ٧/١٨٠ « وكان محمد بن زيد فاضلا أديبا شاعرا عارفا حسن السيرة ، قد  
أبو عمر الأستراباذي: كنت أورد على محمد بن زيد أخبار العباسيين ، فقلت له انهم قد لقبوا أنفسهم  
فإذا ذكرتهم عندك أسميهم أو ألقبهم ؟ فقال : الأمر موسع عليك ، سمهم ولقبهم بأحسن الألقاب  
وأسمائهم وأجبا لاليهم . وقيل : استأذن عليه جماعة من الشيعة وقرأتهم فقال : ادخلوا فانه لا يمن  
الإكل كسير وأعور »

(٣) الطبري ١١/٣٧٠ وفي ط و مه « ... إلى جرجان » وفي ابن الأثير ٧/١٨٠ « محمد  
ابنه زيد إلى إسماعيل بن أحمد فأكرمته ، وأنزله بخاري »

(٤) في ط و مه « بن الحسن بن عبد الله »

(٥) الزيادة من الخطبة



أيام المكيّتين

۵۰

ن آ

جا

(۱)

تین

(۲)

(۳)

(۴)



## أيام المكتفى<sup>(١)</sup>

فمن قتل منهم فيها :

### محمد بن علي

محمد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن الحسن بن جعفر<sup>(٢)</sup> بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين<sup>(٣)</sup> بن علي بن أبي طالب .

### علي بن محمد

وعلي بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب .

قتلا علي الدكة مع القرمطي [ المعروف بصاحب الخال<sup>(٤)</sup> ] ، من غير أن يكونا رجا معه ، وإنما اتهما فأخذا فقطعت أيديهما وأرجلها ، وضربت أعناقهما صبراً .

(١) هو أبو محمد علي بن المعتضد ، بويع في سنة تسع وثمانين ومائتين وتوفي سنة خمس وتسعين مائتين .

(٢) في ط و مه « ابن الحسن بن محمد بن علي »

(٣) في ط و مه « ابن عبيد الله بن الحسن بن علي »

(٤) في ط و مه « القرمطي صاحب الخال »

## زيد بن الحسين

وزيد بن الحسين بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب  
قتله القرمطي فيما يذكرونه في طريق مكة<sup>(١)</sup>.

حدثني حكيم بن يحيى ، قال :

كان الحسين بن الحسين بن زيد شيخ بني هاشم وذا قعددهم<sup>(٢)</sup> ، وكان  
الأموال تحمل إليه من الآفاق .

قال :

فاجتمعنا يوماً عند جدك أبي الحسن محمد بن أحمد الأصبهاني ، وجماعة من  
الطالبين ، فيهم الحسين بن الحسين بن زيد بن علي ، ومحمد بن علي بن حمزة  
العلوي العباسي ، وأبو هاشم داود بن القاسم الجعفري ، فقال جدك للحسين :  
يا أبا عبد الله ، أنت أقعد ولد رسول الله صلى الله عليه وآله كلهم ، وأبو هاشم  
أقعد ولد جعفر ، وأنتما شيخا آل رسول الله صلى الله عليه وآله ، وجعل يدعو  
لهما بالبقاء .

قال : فنفس محمد بن علي بن حمزة ذلك عليهما فقال [ له يا أبا<sup>(٣)</sup> ] الحسن ،  
وما ينفعهما من القعد في هذا الزمان ولو طلبا عليه [ من أهل العصر باقة بقل  
ما أعطياها<sup>(٤)</sup> ] .

(١) في ط و نه « قتله المعروف بابن السكردي في طريق مكة يعرف بالسكنجي »

(٢) في ط و نه « وذا تعددهم »

(٣) الزيادة من الخطية .

(٤) في ط و نه « ولو طلباها عليه من أهله فانه يقل من أعطياها »



قال : فغضب الحسين بن الحسين من ذلك ثم قال : لى تقول هذا ؟ فوالله  
أحب أن نسبى أبعد مما هو بأب واحد يبعدنى من رسول الله صلى الله عليه وآله  
أن الدنيا بخذا فيرها لى .

قال حكيم :

وكان للحسين ابن يقال له زيد ، هو المقتول فى طريق مكة .

وكان من فتيان بنى هاشم ؛ سخاء ، وظرفا ، وجمالا .

وكان يعاشر أولاد المتوكل ، فإذا دعوه رأى ما عندهم من الآلة والفرش  
الآنية ، فيجىء إلى أبيه فيقول : إنى أردت أن أدعو بنى عمى هؤلاء وأنصنع لهم  
مثل ما عندهم ، فأعطينى ما أنفقته ، فيعطيه ويسرف ، وربما صادف منه ضيقة  
يقول : ليس عندى ما أعطيك ، فيخرج مغضبا ، ويحلف له أنه يخرج على  
سلطان ، فيقوم إليه فيناشده الله ويبيكى ، فلا يجيبه ، فيدخل إلى أمه ، وكانت  
أم ولد - فيقول لها : إن زيدا طلب كذا وكذا ، وحلف أنى إن لم أعطه خرج  
على السلطان ، فأعطينى من حلتك بمقدار ما يريد ، فتقول له : إنه يرهبك بهذا  
ليس يخرج فدعه مرة [ واحدة <sup>(١)</sup> ] وجرب ، فيقول لها : هيها ، ليس الأمر  
حيث تظنين . ( شنشنة أعرفها من أخزم <sup>(٢)</sup> )

ثم لا يبرح حتى تعطيه ما يريد .

(١) الزيادة من الخطية »

(٢) هذا عجز بيت صدره « إن بنى ضرجونى بالدم » وقال ابن السكلى إن الشعر لأبى أخزم ،  
ومو جد أبى حاتم أو جد جده ، وكان له ابن عاق يقال له : أخزم ، فمات وترك بنين فوثبوا على  
خدم أبى أخزم فأدموه فقال هذا البيت والشنشنة الطبيعية والعادة يعنى أن هؤلاء أشبهوا أباهم فى  
النفوق ، راجع أمثال الميدانى ١ / ٣٢٩ .

## محمد بن حمزة

ومحمد بن حمزة بن عبيد الله<sup>(١)</sup> بن العباس [ بن الحسن<sup>(٢)</sup> ] بن عبيد الله  
ابن العباس بن علي بن أبي طالب .

قتله [ محمد بن ] طفج<sup>(٣)</sup> في بستان له ، رضي الله عنه .

حدثني أحمد بن محمد المسيب ، قال :

كان محمد بن حمزة من رجالات بني هاشم وكان إذا ذكر [ ابن ] طفج لا يؤمره  
ويثلمه ، ويستطيل عليه إذا حضر مجلسه ، فاحتال [ ابن ] طفج على غلام لبعض  
الرجالة فستره ثم أعلم صاحبه أنه في دار محمد بن حمزة وضراره به فاستعوى<sup>(٤)</sup> جماعة  
من الرجالة فكبسوه وهو في بستان ، فقطعوه بالسكاكين ، وبقي عامة يومه مطروحاً  
في البستان ، وهم يترددون إليه فيضربونه بسيوفهم ، هيبة له وخوفاً أن يكون حياً  
أو به رمق فيلحقهم ما يكرهون رضي الله عنه .

(١) في ط ووه « بن عبد الله »

(٢) الزيادة من الخطية .

(٣) في ط ووه « قتله طلعج » وكانت وفاة محمد بن طفج الأحمدي في سنة أربع وثلاثين وثلثمائة

كما في حسن المحاضرة ١٢/٢

(٤) في الأصول « وضرره عليه واستعوى »



أيام المقتدر

بسم الله  
وغيره  
بعض  
قاعة  
وحد  
حيات  
تاريخ

مغز

ن

ل

)

لا

)

)

صفا

شاه

وع

ن

)



## أيام المقتدر<sup>(١)</sup>

فمن قتل منهم فيها :

### العباس بن إسحاق

العباس بن إسحاق وهو الذي يقال له المهلوس<sup>(٢)</sup> بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب .  
قتله الأرمن بمدينة أرمينية يقال لها ديبيل<sup>(٣)</sup> .  
حدثني بذلك الحسين بن محمد القطريلي .

### المحسن بن جعفر

[ وقتلت الأعراب في بعض نواحي البر ]

المحسن بن جعفر بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي .

وأدخل رأسه بعد ذلك إلى بغداد ، وأظهر من قتله أنه كان دعا إلى خلاف السلطان فقتله لذلك<sup>(٤)</sup> .

(١) هو أبو الفضل جعفر بن المعتضد ، بويغ له بالخلافة في سنة خمس وتسعين ومائتين ، وعمره ثلاث عشرة سنة ، وقتل في سنة عشرين وثلاثمائة .

(٢) في ط و ه « إسحاق بن العباس بن إسحاق ، وهو الذي يقال : المهلوس

(٣) فتبعها حبيب بن مسلمة في أيام عثمان بن عفان ، في إمارة معاوية على الشام ، وكتب لأهلها هذا الكتاب « هذا كتاب من حبيب بن مسلمة القهري ، لنصارى أهل ديبيل وبجوسها ويهودها ، شاعدهم وغائبهم ، إني أمنتكم على أنفسكم وأموالكم وكنائسكم وسور مدينتكم ، فأنتم آمنون ، وعلينا الوفاء لكم بالعهد ما وقيتم وأديتم الجزية والخراج ، شهد الله وكفى بالله شهيدا ، وختم حبيب بن مسلمة » راجع معجم البلدان ٣٥/٤

(٤) الزيادة من الخطية .

وقتل بالكوفة رجل من الطالبين لم يقع إلى نسيبه، في الحرب التي كانت بين  
العباسيين والعلويين بسبب المسجد الذي بناه أبو الحسن علي بن إبراهيم العلوي في  
وسط المسجد الجامع في الموضع الذي كان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب يجلس فيه  
لل قضاء ، فإن العباسيين أنكروا ذلك وهدموه وصاروا إلى قبر أمير المؤمنين فشقوا  
من حائطه وأرادوا هدمه ، فخرج إليهم الطالبيون فقاتلوهم فقتل من العباسيين نفر  
وقتل من الطالبين رجل ، غمّل ورقاء بن محمد بن ورقاء جماعة من الطالبين وحرّموا  
وأولادهم إلى بغداد مقيدين ليشهروا ويحبسوا ، فصادف ورودهم وزارة أبي الحسن  
ابن محمد بن الفرات<sup>(١)</sup> ، فأحسن إليهم وخلي سبيلهم .

## طاهر بن يحيى

وكتبَ إلينا أن صاحب الصلاة بالمدينة دس سماً إلى طاهر بن يحيى  
الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي ، فقتله .  
وكان سيداً فاضلاً ، وقد روى عن أبيه وغيره ، وكتب عنه أصحابنا .

\*\*\*

وقتل القرمطي المعروف بابن الجبائي<sup>(٢)</sup> بالكوفة عند وصوله إياها رجلاً

(١) هو أبو الحسن علي بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات وزير للمقتدر ثلاث دفعات  
فالأولى منهن لثمان خلون من شهر ربيع الأول سنة ست وتسعين ومائتين ، وقبض عليه لأ  
خلون من ذي الحجة سنة تسع وتسعين ومائتين ثم عاد إلى الوزارة لثمان خلون من ذي الحجة  
أربع وثلاثمائة ، وقبض عليه لثمان بقين من جمادى الأولى سنة ست وثلاثمائة . ثم عاد إلى الوزارة  
بقين من ربيع الآخر سنة إحدى عشرة وثلاثمائة ، ثم قبض عليه وقتل في سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة  
راجع ترجمته في الفخرى ٢٣٨ - ٢٣٩ وابن خلكان ١/٣٧١ - ٣٧٥ وتاريخ الوزراء  
(٢) في ط و نه « المعروف بالجبائي »



بن ولد<sup>(١)</sup> [ طباطبا لم يقع إلى نسبه .

\*\*\*

وقتل بناحية اليمامة جماعة منهم يقال لهم: بنوا الأخيضر ، لم تقع إلينا أنسابهم .  
ثم استولوا عليها وعظم شأنهم فيها في عز القرامطة ، وبلادهم في منعة لا يقدر  
نفرها عليهم<sup>(٢)</sup> . \*

\*\*\*

وذكر محمد بن علي بن حمزة ، مقاتل صماعة من الطالبيين

لم يتول قتلهم السلطان ولم يحصر أوقات مقاتلهم بتاريخ فذكرت ذلك بحكايته  
ببرنا من خطأ، إن كان فيه، أوزل أوسهوا .  
فمنهم :

الحسن بن محمد

الحسن بن محمد بن عبد الله [ الأشر بن محمد بن عبد الله<sup>(٣)</sup> ] بن الحسن بن

حسن بن علي .

قتل في طريق مكة .

قتله بنو نبهان<sup>(٤)</sup> من طي .

(١) الزيادة من الخطبة

(٢) ما بين النجمين غير موجود في الخطبة

(٣) الزيادة من الخطبة

(٤) في ط. و « بنو نبهان »

عبد الله بن محمد

وعبد الله بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن الحسن بن الحسن .  
قتله السودان بالجار<sup>(١)</sup> .

علي بن علي

وعلي بن علي بن عبد الرحمن بن القاسم بن زيد<sup>(٢)</sup> بن الحسن بن علي  
[ ابن علي<sup>(٣)</sup> ] .  
قتله بنو مالك من جهينة بين الأعيفر وذى المروة<sup>(٤)</sup> .

القاسم بن زبير

والقاسم بن زيد بن الحسن بن عيسى بن علي<sup>(٥)</sup> بن الحسن بن علي .  
وأمه بنت القاسم بن عقيل بن عبد الله بن محمد بن عقيل .  
قتلته طي في موضع يسمى المعبال<sup>(٦)</sup> بين الوادي وذى المروة .

محمد بن عبد الله

ومحمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين  
ابن علي .

(١) ساحل المدينة ، قرية على ساحل البحر ، راجع مشارق الأنوار ١ / ١٦٩

(٢) في ط. و. « ابن القاسم بن الحسن بن زيد »

(٣) الزيادة من الخطبة

(٤) في الخطبة: « بن العيس وذى المروه » وذو المروة قرية بوادي القرى ، راجع معجم البلدان ٨ / ٣٩

(٥) في ط. و. « ابن الحسن بن علي بن علي »

(٦) في ط. و. « في موضع يسمى المصار » ، وفي « القباب »



قتلته طي بالرويضات<sup>(١)</sup>، رمى بسهم.

### محمد بن أحمد

ومحمد بن أحمد بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي.

وأمه فاطمة بنت محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي.

قتله غلماناه بفرع المسور<sup>(٢)</sup>.

### علي بن موسى

وعلي بن موسى بن علي بن علي بن محمد بن عون بن محمد بن علي بن طالب.

وأمه زينب بنت الحسين بن الحسن بن الأقطس.  
قتل ببعض أعراض المدينة.

### القاسم بن يعقوب

والقاسم بن يعقوب بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن يوسف بن أبي طالب.

(١) في طوه « بالروضة »

(٢) في نه « بفرع المسود »

قتله زياد بن سوار ، ويقال : قتله بنو سليم ، ويقال : بنو شيبان [ بموضع يعرف <sup>(١)</sup> ] بعرق الظبية <sup>(٢)</sup> .

### جعفر بن صالح

وجعفر بن صالح بن إبراهيم بن محمد بن علي بن <sup>(٣)</sup> عبد الله .  
وأمه من بني مخزوم .  
قتله السودان أيام إسماعيل بن يوسف .

### عبد الرحمن بن محمد

وعبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عيسى بن جعفر بن إبراهيم بن محمد <sup>(٤)</sup>  
ابن عبد الله بن جعفر .  
وأمه من ولد طلحة بن عبيد الله .  
قتله سليمان بن بشر السلمي <sup>(٥)</sup> .

### أحمد بن القاسم

وأحمد بن القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن علي بن الحسين .  
قتله الصعاليك على ثلاث مراحل من الري ، وكان متوجهاً إلى نسا وأبيورد <sup>(٦)</sup>  
وكان أهلها دعوه إلى أنفسهم فصار إليهم .

---

(١) الزيادة من الخطية قال الواقدي هو من الروحاء على ثلاثة أميال مما يلي المدينة وبه مسجد لعلي  
صلى الله عليه وسلم راجع معجم البلدان ٨٣/٦ ، ١٥٤ ،  
(٢) في ط و ه « ابن علي بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله »  
(٣) في ط و ه « ابن محمد بن علي بن عبد الله »  
(٤) في ط و ه « سليمان بن بشر »  
(٥) أبيورد بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة ، وفتح الواو وسكون الراء ودال مهملة مدنية  
بجراسان ففتح على يد عبد الله بن عامر بن كريز سنة ٣١ ، وقيل ففتح قبل ذلك على  
الأحنف بن قيس التميمي راجع ، معجم البلدان ١٠٢/١



### الحسين بن علي

والحسين بن علي بن محمد بن علي بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين .  
قتل بتفليس<sup>(١)</sup> من بلاد أرمينية ، قتله قوم يقال لهم « الصفارية » .

### محمد بن اصم

ومحمد بن أحمد بن الحسن<sup>(٢)</sup> بن علي بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي .  
قتله الأرمن بِشِمْشَاط<sup>(٣)</sup> .

### محمد بن جعفر

ومحمد بن جعفر بن محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي .  
وأمه امرأة من الأنصار .  
مر بقوم من قعدة الخوارج فقتلوه .

### القاسم بن اصم

والقاسم بن أحمد بن عبد الله بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن طالب .  
وأمه من ولد الزبير .

(١) بلد بأرمينية افتتحها المسلمون في أيام عثمان بن عفان ، كان فاتحها حبيب بن مسلمة ، راجع معجم البلدان ٢/٣٩٦ - ٢٩٨ .  
(٢) في طون « بن الحسين » .  
(٢) في الخطية « بسياط » و « شمشاط » بكسر أوله وسكون ثانيه وشين مثل الأولى وآخره .  
مهملة مدبنة بالروم على شاطيء الفرات وهي غير سميساط ، هذه إسنيين مهملتين ، وتلك إسنيين ، وكلاهما على الفرات إلا أن ذات الأهمال من أعمال الشام ، وتلك في طرف أرمينية .  
معجم البلدان ٥/٢٩٣ - ٢٩٤ .

قتل بالبجة<sup>(١)</sup> من أرض الحبشة .

### جعفر بن الحسين

وجعفر بن الحسين بن الحسن الأفطس بن علي بن الحسين .

### الحسين بن الحسين

والحسين بن الحسين<sup>(٢)</sup> بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن

ابن علي .

قتلا وهما منصرفان من عسكر عبد الله بن عبد الحميد العمري .

وكان قد غلب على ناحية من نواحي البجة .

### أصم بن الحمر

وأحمد بن الحسن<sup>(٣)</sup> بن علي بن إبراهيم بن عمر بن محمد بن عمر بن عمر

ابن أبي طالب .

### زيد بن عيسى

وزيد بن عيسى<sup>(٤)</sup> بن عبد الله بن [أبي] مسلم بن عبد الله بن محمد بن عتيق

بن أبي طالب، قتل مع عبد الله بن عبد الحميد في حرب كانت بينه وبين ملك النوبة

(١) في الخطبة « النجة » وفيه « بالبجة » راجع معجم البلدان ٢/٦٢ ، ٦٩ ،

(٢) في ط و ه « والحسين بن الحسن » .

(٣) في ط و ه « وأحمد بن الحسين »

(٤) في ط و ه « وزيد بن عبد الله »



### علي بن محمد

وعلي بن محمد بن عبد الله [ بن علي ] بن <sup>(١)</sup> محمد بن حمزة بن إسحاق بن  
بن عبد الله بن جعفر .

قتله رجل من قيس بن ثعلبة بمعدن النحلة <sup>(٢)</sup> .

### جعفر بن إسحاق

وجعفر بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن  
بن أبي طالب .

قتله العمري الذي غلب على أرض البجة صبراً .

### محمد بن علي

ومحمد بن علي بن إسحاق بن جعفر بن القاسم بن إسحاق الجعفري .  
قتله هذا العمري في حرب كانت بينه وبين إبراهيم بن محمد بن يحيى بن عبد الله  
بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب .

### أحمد بن علي

وأحمد بن علي بن محمد بن عون بن محمد بن علي بن أبي طالب .

قتله أخوه عيسى بن علي بينبع رضى الله عنه .

(١) الزيادة من الخطية .

(٢) في ط و له « بمعدن النجة »

داود بن محمد

داود بن محمد بن عبد الله<sup>(١)</sup> بن عبيد الله بن الحسن بن عبد الله بن العباس  
بن علي بن أبي طالب .

قتله إدريس بن موسى بن عبد الله بن موسى بينبع .

أيوب بن القاسم

وأيوب بن القاسم بن الحسن بن محمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن  
ابن زيد بن الحسن بن علي .

قتل ببلاد النوبة .

جعفر بن علي

وجعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي .  
قتل علي باب نيسابور في وقعة كانت بين محمد بن زيد وبين أهلها .

الحسين بن احمد الكوكبي

والكوكبي وهو الحسين بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن محمد الأرقط  
ابن عبد الله بن علي بن الحسين .

وأمه بنت جعفر بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين .

قتله الحسن بن زيد ، وكان قد بلغه عنه أنه يريد خلافة<sup>(٣)</sup> وأنه قد اجتمع

(١) في ط و ه « داود بن عبد الله »

(٢) معجم البلدان ٨ / ٢٦٥

(٣) في ط و ه « وأنه يريد الخلافة »



عبيد الله بن الحسن

وعبيد الله بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن علي ذلك ، فدعا بهما فأغلظ لهما ، فردا عليه ، فأمر بهما فدبست بطونهما ، ألقاهما في بركة ففرقهما فماتا جميعاً ، ثم أخرجنا فألقيا في سرداب فلم يزالا فيه حتى نزل الصفار البلد فأخرجهما ودفنهما .

وفي عبيد الله بن الحسن يقول سعيد بن محمد الأنصاري فيما حدثني به أحمد بن عبيد ، عن يحيى بن الحسن :

يا كيف أنسيت قتلى قد مضوا سلفاً

وصاحبي أمل أو ذقت سلواناً<sup>(١)</sup>

صلى عليهم مليك الناس ما طلعت

شمس وما حركت قرية باناً

\*\*\*

وقال أيضاً .

يا قتيلاً يا مسلماً لغشوم لو بسيف تلقاه كان قتيلاً<sup>(٢)</sup>

عق آباءه وقرباه منه وعصى الله ربه والرسولاً

الحسن بن محمد العفيفي

(والعقيق) وهو الحسن بن محمد بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن علي طالب .

(١) في الخطبة « بالطف » وفي ط و نه « لو ذقت »

(٢) في ط و نه « يا قتيلاً يا مسلماً لغشوم وفي الخطبة « وقتيل بأمل لغشوم »

وأمه أم عبدالله بنت عبدالله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.  
وكان ابن خالة الحسن بن زيد ، وكان يخلفه بسارية<sup>(١)</sup> فيبلغه أن الحسن قد  
قتل في وقعة كانت بينه وبين الخجستاني<sup>(٢)</sup> فدعا إلى نفسه ووافى الحسن بعد ذلك  
مغولاً ، فانتقم<sup>(٣)</sup> أمر العقبى ومضى [ إلى جرجان والتحق بالخجستاني ، فسار  
الحسن بن زيد إليه فواقعه فهزم العقبى ونجا<sup>(٤)</sup> ] فرجع إلى جرجان ، فوجه إليه  
الحسن بن زيد أخاه محمداً فأمنه فخرج إليه على ذلك ، فأمر به الحسن فضربت  
عنقه صبراً<sup>(٥)</sup> .

### الحسن بن عيسى

والحسن بن عيسى بن زيد بن الحسين بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين.  
قتله الخجستاني بجرجان .

- (١) في ط و ه « يساربه » وفي الخطبة « يسارته » وهي مدينة بطبرستان راجع معجم البلدان ١/٥ - ٨/١  
(٢) في ط و ه « الجحستاني » وما ذكر عن الطبري ، وفيه ١١ / ٢٥٧ في حوادث سنة  
٢٦٦ « وفيها أوقع الخجستاني بالحسن بن زيد بجرجان على غرة من الحسن ، فهرب منه الحسن فلحق  
بآمل ، وغلب الخجستاني على جرجان وبعض أطراف طبرستان ، وذلك في جمادى الآخرة منها ورجب »  
(٣) في ط و ه « مغولاً فانتقم » .  
(٤) الزيادة من الخطبة .

(٥) قال الطبري في حوادث سنة ٢٦٦ « وفيها دعا الحسن بن محمد بن جعفر بن عبد الله بن  
حسن الأصغر العقبى ، أهل طبرستان إلى البيعة له ، وذلك أن الحسن بن زيد عند شخوصه إلى  
جرجان كان استخلفه بسارية ، فلما كان من أمر الخجستاني وأمر الحسن ما كان بجرجان وهرب  
الحسن منها ، أظهر العقبى بسارية أن الحسن قد أسر ، ودعا من قبله إلى بيعته ، فبايعه قوم ، ووافاه  
الحسن بن زيد فحاربه ، ثم احتال له الحسن حتى ظفر به فقتله »



محمد بن حمزة

وذكر أن الحسن بن زيد سم

( محمد ) بن حمزة بن يحيى بن الحسين بن زيد .

ابن داود بن إبراهيم

وقتل إدريس بن موسى ابناً لداود بن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن

إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي .

إدريس بن علي

وإدريس بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن

الحسن بن زيد بن الحسن .

قتلته أم ولد رجل عمرى بالمدينة

سليمان بن علي

وقتل محمد بن علي بن القاسم بن محمد بن يوسف أخاه سليمان .

وجد بطبرستان مقتولا

ويقال : قتله <sup>(١)</sup> الحسن بن أبي الطاهر .

أحمد بن عيسى

أحمد بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب .

\*\*\*

(١) في ط. ووه « قتل الحسن »

وقتل في الحرب التي كانت بين العلويين والجعفرين عالم بينهم لا يحصى ، وقد  
ذكرنا بعض ما وقع إلينا من ذلك ، فمنهم :

\*\*\*

( داود ) بن أحمد بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن .  
قتله الجعفريون بالمضيق في حرب كانت بينهم وبين العلويين .

\*\*\*

وقتل في هذه الأيام :

( علي ، وأحمد ) ابنا إدريس بن محمد بن جعفر بن إبراهيم الجعفري .

\*\*\*

( وأحمد ، وصالح ) ابنا محمد بن جعفر بن إبراهيم .

\*\*\*

( ومحمد ، وعبد الله ) ابنا داود بن موسى بن عبد الله بن الحسن .

\*\*\*

( ومحمد ) بن جعفر بن الحسن بن موسى بن جعفر .

\*\*\*

( وعلي ) بن محمد بن زيد بن الحسين بن عيسى بن زيد بن علي .

\*\*\*

( وصالح ) بن موسى بن عبد الله بن موسى .

قتلوا في حرب كانت بين إدريس بن عبد الله بن موسى وداود بن موسى<sup>(١)</sup>

الحسنى .

(١) في ط و ه « بنوا »

(٢) في ط و ه « بن إبراهيم الحسنى »



(وإبراهيم) بن عبد الله بن داود بن محمد بن جعفر بن إبراهيم<sup>(١)</sup>.

\*\*\*

(وابن) لداود بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر.

\*\*\*

وقتل محمد بن الحسن بن جعفر بن موسى بن جعفر ثمانية نفر من الجعفرين  
وجدهم في موضع فقتلهم رضي الله عنهم أجمعين.

\*\*\*

(والحسين) بن الحسين بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن  
ابن الحسن. قتل بالمدينة في هذه الأيام<sup>(٢)</sup>.

\*\*\*

وقتل بنو محمد بن يوسف أبا القاسم<sup>(٣)</sup>

(أحمد) بن إبراهيم بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي، وابنه (محمد).

\*\*\*

(١) لا يوجد هذا في الخطية.

(٢) قال الطبري ٢٥٧/١١ في حوادث سنة ٢٦٦ \* وفيها كانت فتنة بالمدينة ونواحيها ،  
بين الجعفرية والعلوية ، وكان سبب ذلك فيما ذكر أن القيم بأمر المدينة ووادى القرى ونواحيها ،  
كان في هذه السنة لإسحاق بن محمد بن يوسف الجعفري ، فولى وادى القرى عاملا من قبله ، فوثب  
أهل وادى القرى على عامل إسحاق بن محمد فقتلوه ، وقتلوا أخوين لإسحاق ، فخرج إسحاق إلى  
وادى القرى فمرض به ومات ، فقام بأمر المدينة أخوه موسى بن محمد ، فخرج عليه الحسن بن موسى  
ابن جعفر ، فأرضاه بشماتة دينار ، ثم خرج عليه أبو القاسم أحمد بن محمد بن إسماعيل ابن الحسن  
بن زيد ابن عم الحسن بن زيد ، صاحب طبرستان ، فقتل موسى ، وغلب على المدينة ، وقدمسا  
أحمد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد ، فضبط المدينة ، وقد كان غلا بها السعر فوجه إلى  
الجار ، وضمن للتجار أموالهم ، ورفع الجباية ، فرخص السعر وسكنت المدينة ، فولى السلطان  
الحسنى المدينة إلى أن قدمها ابن الساج «

(٣) في طو وده « أبا القاسم »

( وإبراهيم ) بن محمد بن هارون بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد .

\*\*\*

وقتل الجعفريون في طريق اليمن

( محمد ) بن يحيى بن محمد بن علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين .

\*\*\*

( وأحمد ) [ بن علي <sup>(١)</sup> ] بن عبد الله بن موسى بن الحسن بن علي بن جعفر بن

محمد بن علي بن الحسين .

\*\*\*

( ومحمد ) بن جعفر بن الحسن بن موسى بن جعفر بن محمد .

\*\*\*

وقتل صالح بن موسى بن عبد الله أخو إدريس

( محمد ) بن إبراهيم بن يحيى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن .

\*\*\*

( ومحمد ) بن جعفر بن محمد بن إبراهيم الحسني .

\*\*\*

وقتل في هذه الفتنة .

( أحمد ) بن موسى بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن [ بن الحسن <sup>(٢)</sup> ] .

---

(١) الزيادة من الخطية .

(٢) الزيادة من الخطية .



و (محمد) بن أحمد بن أحمد بن علي الحسيني<sup>(١)</sup> .

\*\*\*

و (الحسن) بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي<sup>(٢)</sup> ويعرف بابن أبي رواح .

\*\*\*

و (علي) بن محمد بن عبد الله القافاء الجعفري المعروف بأبي شرواط<sup>(٣)</sup> .

\*\*\*

و (أحمد) بن علي بن إسحاق الجعفري .

\*\*\*

و (مطرف) بن داود بن محمد بن جعفر بن إبراهيم الجعفري .

\*\*\*

و قتل أصحاب<sup>(٤)</sup> أبي الساج في سنة حج

(صالح) بن محمد بن جعفر بن إبراهيم .

و (العباس) بن محمد بن عمه .

و حملت رؤوسهما إلى الكوفة .

\*\*\*

و قتل (الحسين) بن يوسف أخو إسماعيل بن يوسف في مكة في وقعة كانت بين

أهلها وبين إسماعيل<sup>(٥)</sup> .

و قتل في هذه الواقعة مع إسماعيل

(١) في ط و نه « ومحمد بن أحمد بن الحسن بن علي بن الحسين الحسيني »

(٢) في ط و نه « والحسن بن جعفر الحسيني »

(٣) في ط و نه « المعروف بابن »

(٤) في ط و نه « وفي أصحاب »

(٥) في ط و نه « وبين إسماعيل بن جعفر بن عيسى »

(جعفر) [ بن عيسى ]<sup>(١)</sup> بن إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم الجعفرى .

\*\*\*

وقتل السودان ( عبد الله ) بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب في تلك الأيام .

\*\*\*

وولى المدينة ( موسى ) بن محمد بن يوسف بن جعفر بن إبراهيم الجعفرى .  
فوثب عليه ( محمد ) بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب ، وكان ابن عم الحسن بن زيد الداعى بطبرستان ، ودعا إلى الحسن بن زيد ، وقتل موسى بن محمد هذا وابنه عليّاً .

\*\*\*

( والحسين ) بن محمد بن يوسف أخو موسى هذا ، وجه به أخوه إلى وادى القرى<sup>(٢)</sup> وقد عصى أهلها فقتلوه .

\*\*\*

وقتل (جعفر) بن محمد بن جعفر بن إبراهيم الجعفرى .  
قتله أصحاب إسماعيل بن يوسف .

\*\*\*

( والقاسم ) بن زيد بن الحسين [ بن الحسين<sup>(٣)</sup> ] بن عيسى بن زيد .  
قتلته طي بذي المروة .

\*\*\*

(١) الزيادة من الخطية .

(٢) بين المدينة والشام من أعمال المدينة ، كثير القرى ، راجع معجم البلدان ٦/٣٧٥ .

(٣) الزيادة من الخطية .



(وعبد الرحمن) بن محمد بن عيسى بن جعفر بن إبراهيم .

قتله بنو سليم في منزله بالغابة<sup>(١)</sup>

\*\*\*

قال أبو الفرج علي بن الحسين الأصبهاني :

هذا ما انتهى إلينا من أخبار من قتل من آل أبي طالب رضوان الله عليهم ورحمته ، منذ عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الوقت الذي جمعنا فيه هذا الكتاب . وفرغنا منه [ وذلك ]<sup>(٢)</sup> في جمادى الأولى من سنة ثلاث عشرة وثلثمائة .

على أن بنو احى الين في هذا الوقت ، وبنو احى طبرستان ، جماعة من آل أبي طالب عليهم السلام ، قد ملكوها وغلبوا عليها ، إلا أن أخبارهم منقطعة عنا فقلنا من ينقلها إلينا ، بل لعدمهم وفقدانهم ، وينبغي أن تكون<sup>(٣)</sup> لهم أخبار قد فلتنا ولم نقدر على علمها ، ولا ندفع أنه يكون فيما بعد منا منهم<sup>(٤)</sup> قتلى لم نعرف أخبارهم من سبيله<sup>(٥)</sup> سبيل من ذكرنا ممن خرج على السلطان وأظهر نفسه ودعا إلى ما كان سلفه يدعون إليه

(١) غابة (بالموحدة) موضع قرب المدينة من ناحية الشام، راجع معجم البلدان ٦/٢٦٠ - ٢٦١

ومشارك الأنوار للقاضي عياض ٢/١٤٢ .

(٢) الزيادة من الخطية .

(٣) في ط و هـ « وما يبق من أن يكون »

(٤) في ط و هـ « ولا يدفع أنه قد يمكن أن يكون منهم »

(٥) في ط و هـ « ممن لم يكن سبيله »

وكان كل من خالف هذا السبيل وقتل على ضدها منهم يستتر<sup>(١)</sup> خبره ويخفي  
أمره . ويدرس ذكره .

ونسأل الله العصمة والتوفيق لطاعته فيما أتيناه ونحوناه<sup>(٢)</sup> من قول وعمل . وهم  
حسبنا ونعم الوكيل .

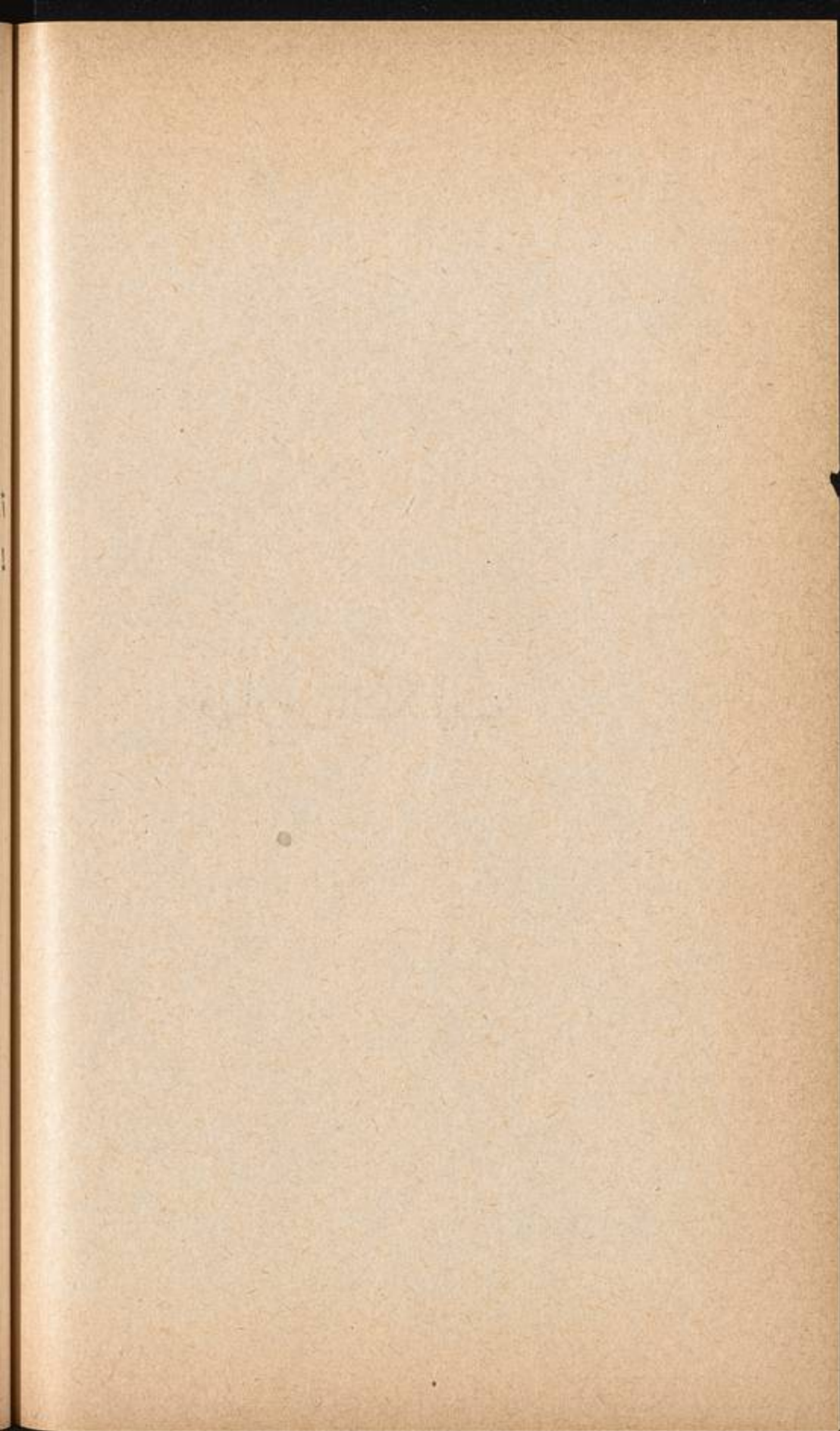


---

(١) في ط و هـ « بئس خبره »  
(٢) في ط و هـ « لما أتيناه وذكرناه »



فهارس الكتاب





## فهرس الرواة

إبراهيم بن سويد الحنفي : ٣٧٨	(١)
« عبد الله بن الحسن : ٢٩٨ »	أبان بن تغلب : ٤٦٣
« عبد الله العطار : ٥٧٩ »	إبراهيم : ٩
« علي الراعي : ٢٤٢ »	« ابن أبي محمد البريدي : ٥٧٣ »
« علي بن عبيد الله : ١٤ »	« أحمد بن محمد الطبري : ٣ »
« غسان بن الفرج : ٥٨١ »	« إسحاق : ٣٢٣ »
« محمد الجعفرى : ٣٤٥ »	« إسحاق النطفاني : ٢٤٦ »
« محمد الخثعمي : ٢٤٢ »	« إسحاق القرشي : ٢٨٢ »
« محمد بن عبد الله بن أبي الكرام : ٢٥٥، ٢٠٦ »	« إسحاق القطان : ٤٥٧ »
إبراهيم بن المدبر : ٦٠٤، ٦٠٣	« بنان الخثعمي : ٤٨٢، ٤٦٥ »
« المنذر : ٢١ »	« خالد : ١٩٢ »
« الوليد بن سلمة القرشي : ١٢ »	« رياح : ٤٨١، ٤٢٣ »
« يوسف : ٥٣٩ »	« سالم : ٣٨١ »
ابن أبي أويس : ٨٥	« سلام : ٣٥٨، ٣٤٣ »
ابن أبي ثابت : ٢٤٧	« سلم : ٣٤٨، ٣٤٤ »
ابن أبي الزناد : ٢٩١	« سلم بن أبي واصل : ٣٣١ »
ابن أبي السرى : ٧	« سليمان القرى : ٥٥٢، ٣٥٩ »
	« سوار الضبي : ٦٣٣ »

- ابن شهاب الزهري : ١١٠، ١٠١  
ابن فضالة النحوي : ٢٩٣  
ابن فضيل : ٣١  
ابن عائشة : ٢٢٢، ٢٢٧  
ابن عبدة : ٨٩  
ابن عمار : ١٦٦  
ابن السكبي : ٦٩٩  
ابن معين : ١١، ٣١  
ابن هراسة : ٣٨٣  
ابن يمان : ٧٦  
أبو أحمد الزبير - عبد الله بن الزبير :  
٢٩٠  
أبو أسامة : ٢٩، ٤٠  
أبو إسحاق : ٢٧، ٥١، ٦٩، ٧٦  
أبو إسحاق - إبراهيم بن أحمد بن  
محمد الطبري : ٣  
أبو إسحاق السبيعي - عمر بن عبد الله  
الهمداني : ٥٠، ٥١  
أبو إسحاق الفزاري : ٣٦٤، ٣٦٥  
أبو البخترى : ٤٣  
أبو بصير : ٧٦  
أبو بكر - أحمد بن محمد بن دنان  
الخيشى : ٢٩
- ابن أبي عمير : ٤٢، ٧٦  
ابن أبي ليلى : ٤٥٧  
ابن أبي الموالى : ٢٠٢  
ابن إسحاق : ١١، ١٢  
ابن الأعرابي : ٣٧٢  
الأجلخ : ١١، ٣٣، ٤١  
إدريس بن محمد بن يحيى : ٤٨٣  
أرطاة : ٤٤٩، ٢٥١  
أزهر بن سعد : ٢٦٣، ٢٨٣  
الأسلمى : ٢٧٣  
أشعث بن سوار : ٥٠  
الأعشى : ٤٣، ٦٩  
الأقطع : ٤٨، ٣٤  
ابن بنت هشيم : ٣٦٣  
ابن جعدبة : ٩٥  
ابن حكيم الطائى : ٢٣١  
ابن حميد : ١١، ١٢  
ابن دأب : ٢٣٩  
ابن داجة : ٢٠٥، ٢٣٥  
ابن زباله : ٢١٩  
ابن سعد : ٤٨، ٤٩  
ابن سيرين : ٧٢، ٧٤  
ابن شبرمة : ٦٣٣



أبو بكر بن حفص : ٧٣  
أبو بكر بن شيبه - أحمد بن محمد بن شيبه : ٩٥  
أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة : ٤٩  
أبو بكر بن عبيد الله الطلحي : ٨٧  
أبو بكر الجبلي : ١٤٣  
أبو بكر الهذلي : ٦٣٣  
أبو ثميلة الآبار : ١٥٠، ١٢  
أبو الجارود : ١٣٠، ١١٨  
أبو جعفر بن الدهقانة : ٥٠٦  
أبو جعفر (أخو يحيى بن الحسن) : ٢٠٤  
أبو جعفر بن محمد بن علي : ٧٩، ٤٩  
أبو جعفر الأشعري - محمد بن الحسين : ١٢٩  
أبو جعفر - محمد بن علي : ٢٩٧  
أبو جعفر المرادي - محمد بن منصور  
أبو يزيد : ٥٢٤  
أبو حاتم : ٣٧٢  
أبو حاتم الرازي : ١٤٤  
أبو حازم : ٧٦، ٢٥  
أبو حازم بن دينار : ٢٦  
أبو حباب : ٤٠، ٢٩  
أبو الحجاج الجمال : ٢٧٤  
أبو الحجاج المنقري : ٢٧١  
أبو الحسن الخذاء : ٣١٩، ٢٧٠  
أبو الحسن علي الحداد : ٣٤٥  
أبو حذافة السهمي : ١٩١  
أبو حري - نصر بن ظريف : ٣٧٠  
أبو حفص الأعشى : ١٣٠  
أبو حفص الأبار : ٧٢، ٧٠  
أبو حفص اللبان : ٧٠  
أبو خالد : ١٣٢  
أبو زهير العبسي : ٣١، ٣٠  
أبو زيد - عمر بن شبة : ٢١٢، ٢٠٥  
أبو زيد العسكلي - خالد بن عيسى :  
أبو داود الملوحي : ١٢٨  
أبو داود المدني : ١٣٠  
أبو ذئب : ٦  
أبو السائب - سلم بن جنادة : ٧٩  
أبو السرايا : ٥٥٢  
أبو سعيد الأشج : ١٣١  
أبو سعيد الخدري : ١٧  
أبو سعيد السكري : ٣٦

أبو بكر بن حفص : ٧٣  
أبو بكر بن شيبه - أحمد بن محمد بن شيبه : ٩٥  
أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة : ٤٩  
أبو بكر بن عبيد الله الطلحي : ٨٧  
أبو بكر الجبلي : ١٤٣  
أبو بكر الهذلي : ٦٣٣  
أبو ثميلة الآبار : ١٥٠، ١٢  
أبو الجارود : ١٣٠، ١١٨  
أبو جعفر بن الدهقانة : ٥٠٦  
أبو جعفر (أخو يحيى بن الحسن) : ٢٠٤  
أبو جعفر بن محمد بن علي : ٧٩، ٤٩  
أبو جعفر الأشعري - محمد بن الحسين : ١٢٩  
أبو جعفر - محمد بن علي : ٢٩٧  
أبو جعفر المرادي - محمد بن منصور  
أبو يزيد : ٥٢٤  
أبو حاتم : ٣٧٢  
أبو حاتم الرازي : ١٤٤  
أبو حازم : ٧٦، ٢٥  
أبو حازم بن دينار : ٢٦

أبو عثمان : ٩٦  
أبو عثمان اليقطري : ٣٧٢  
أبو العرجا الجمال : ٤٥٢  
أبو علي القداح : ٣٧٢  
أبو عمر : ١٩  
أبو عمرو الشيباني : ٥٤  
أبو عوانة : ١١ ، ١٤٧  
أبو عون الثقفي : ٢٩ ، ٧٤  
أبو غسان - مالك بن اسماعيل  
الهندي : ١١٧ ، ٢١٩ ، ٣٨٨  
أبو الفرج : ٢٢ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٣ ، ٤١ ،  
٥٥ ، ٧٠ ، ٧٩ ، ٩٤ ، ١٢٢ ،  
٢٤٥ ، ٣٠٣ ، ٣١٥ ، ٣٣٥ ،  
٣٤٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٩ ،  
٣٧١ ، ٣٧٧ ، ٣٨٤ ، ٣٩٥ ، ٤١٢ ،  
٤١٣ ، ٤١٥ ، ٤٢٧ ، ٤٣٢ ،  
٤٥٨ ، ٤٨٠ ، ٤٩١ ، ٥٢٧ ، ٥٣٨ ،  
٥٣٩ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٦١ ،  
٥٧١ ، ٥٩٣ ، ٦٠٥ ، ٦١٥ ،  
٦١٩ ، ٦٣٣ ، ٦٤٠ ، ٧٧١  
أبو قدامة بن سعد : ١٠٦  
أبو قرة : ١٢٨  
أبو كعب : ٢٧٤

أبو سفیان الحميري : ٢٨٢  
أبو سلمة المصبحي : ٢٤٠  
أبو سلمة الفجار : ٣٣٣  
أبو سهل - نصير بن حماد : ٣٦٥  
أبو صادق : ٢٧  
أبو صالح الفزاري : ٧ ، ٢٤٣ ، ٤٥٩  
أبو الصعداء : ٣٥٩  
أبو الصلت الهروي - عبد السلام  
ابن صالح : ٥٦١ ، ٥٧١  
أبو ضمرة : ٢٩٧  
أبو الطفيل : ٣١ ، ٣٧  
أبو عاصم النبيل : ٢٨١ ، ٣٢٢  
أبو العباس - أحمد بن يحيى : ٢٥  
أبو العباس الفلستى : ٢٤٧ ، ٢٥٨  
أبو عبد الحميد الليثي : ١٨٥ ، ٢٩٣  
أبو عبد الرحمن السلمي : ٣٣ ، ٤٠  
أبو عبد الله بن أبي الحصين : ٦٤١  
أبو عبد الله الجهمي : ٦٠٩  
أبو عبد الله الرازي - سلمة بن الفضل  
الأنصاري : ١١  
أبو عبيد الصيرفي : ١٦ ، ٧١  
أبو عبيد الله بن حمزة : ٢٩٣  
أبو العتاهية : ٤٢٥



أحمد « خالد بن خدّاش : ٣٦٤  
أحمد « الحارث الخزاز : ١٦٦ ، ١٦٢  
أحمد « حاتم : ٣٨٨  
أحمد « حازم الغفاري : ٣٥٤ ، ٤٢  
أحمد « الحسن بن مروان الهاشمي :  
٤٤٣ ، ٤٠٤  
أحمد بن حمدان إدريس : ٤٤١  
أحمد « راشد : ١٣٣ ، ١٢٨  
أحمد « زهير : ٣٥٤  
أحمد « زيد : ٣٥٠  
أحمد « سعيد : ١٧٩ ، ١٧٦  
أحمد « سليمان بن أبي شيخ : ٤٦٥  
أحمد « سويد : ٤٠  
أحمد « شبة : ٣٤٧  
أحمد « شبيب : ٩٥ ، ٩٠  
أحمد « عبد الحميد : ٤١٣  
أحمد « عبد الرحمن البصري : ١١٥  
أحمد « عبد العزيز : ٢٣٧  
أحمد « عبد الله بن عمارة : ٣٧٢  
أحمد « عبيد الله بن عمار : ١٦٢ ،  
١٦٥  
أحمد بن عبد الله بن موسى ، ١٨٤  
٢٤٨

أبو محمد البريدي : ٣٨٤  
أبو مخارق بن جابر : ٣٦٠  
أبو مخنف - لوط بن يحيى : ٢٨ ، ٢٢  
أبو مرهم الأزدي : ٩٤  
أبو معاوية : ٦٩  
أبو معشر : ٢٥  
أبو معمر - سعيد بن خيثم : ١٢٩ ،  
١٣٣  
أبو المنذر : ١٥٣  
أبو نعيم الفضل بن دكين : ٤٦ ، ٣١  
أبو هاشم الرفاعي : ٤٠ ، ٢٩  
أبو هريرة : ١٦ ، ٦  
أبو الهيثم : ٣٣٠  
أبو الوداك : ٩٦  
أبو اليقطان : ١٦٣  
أبو الوليد : ١٤٧  
أبو يونس - محمد بن أحمد : ٢١ ، ١٢  
أحمد بن أبي خيثمة : ١٦٧ ، ١٦٤  
أحمد « أبي طاهر : ٦٠٢  
أحمد « إسماعيل : ٢٠٩  
أحمد « بشر : ٦٩  
أحمد « جعفر البرمكي : ٦٠٨  
أحمد « جناب : ٣٩٥

إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة : ٤٩  
إسحاق بن عيسى : ٢٢٥  
إسحاق بن يحيى : ٢٧١  
إسحاق المسيبي : ١٠  
إسحاق بن موسى الأنصاري : ٥٣٩  
إسماعيل بن إبراهيم : ١٥٩  
إسماعيل بن إبراهيم الواسطي : ٤٤٠  
إسماعيل بن أبي إدريس : ١١٤  
إسماعيل بن أبي خالد : ٧٠  
إسماعيل بن أبي عمرو : ٢٤٩، ١٧٥  
إسماعيل بن إسحاق الراشدي : ١٢٨  
١٣٠  
إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم : ١٩٦  
إسماعيل بن جعفر الجعفري : ١٨٣  
إسماعيل بن راشد : ٣٠، ٢٩  
إسماعيل بن عبد الرحمن : ٧٢، ٧٠  
إسماعيل بن عليّة : ٣٤٩  
إسماعيل بن عيسى بن علي : ٣٦٤  
إسماعيل بن مجمع : ٢٩١، ٢٨٩  
إسماعيل بن محمد : ٦١٧  
إسماعيل بن محمد العلوي : ٥١  
إسماعيل بن محمد المزني : ٢١٩

أحمد بن عمر بن موسى بن زنجويه : ١٢  
أحمد بن عيسى بن أبي موسى العجلي  
٣١، ٢٢  
أحمد عيسى بن زيد : ٤٠٥  
أحمد « كثير الذهبي : ٤٥٧  
أحمد « محمد بن بشر : ٣٧٧  
أحمد « محمد بن الجعد الوشاء : ١٠، ٢٦  
أحمد « محمد بن دنان الخيشي : ٢٩، ٤٠  
أحمد « محمد بن سعيد بن عقدة : ١٦٤  
أحمد « محمد بن سليمان : ٤٧٨  
أحمد « محمد عمران : ١٤٨  
أحمد « محمد بن قتي : ١٣٠، ١٣١  
أحمد « محمد بن المسيب : ٧٠٠  
أحمد « محمد بن الهمداني : ١٨٠،  
٢٠٣  
أحمد بن محمد بن يحيى : ٢٥  
أحمد بن يحيى بن المنذر : ٤١٣  
أحمد بن يحيى الحجري : ٤١٣  
أحمد بن يوسف الجعفي : ٣٧٩  
إسحاق بن إبراهيم : ٦  
إسحاق بن أبي إسرائيل : ١٧  
إسحاق بن سليمان الخراز : ١٦، ١٧  
إسحاق بن شاهين : ٣٧٧



(ت)

تليد بن سليمان : ١٨١

(ث)

ثعلب : ٢٥

الثوري : ٧٦

(ج)

جابر : ٥٠

جابر الجعفي : ٥٢٤

الجراح بن عمر : ٢٢٤ ، ٢٩٥

جرير بن حازم : ١٤٤

جرير بن عبد الحميد : ٩

جعفر الأحمر : ١٥٨ ، ٤١٠

جعفر بن احمد بن أبي مندل : ٥٧٩

جعفر بن احمد الأزدي : ١٣٢

جعفر بن محمد : ٢٥٦ ، ٢٧٣

جعفر بن محمد بن اسماعيل : ٤٢٣ ، ٦٢٠

جعفر بن محمد الهاشمي : ٢٠٨ ، ٢٤٠

جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن : ٤١٤

جعفر بن محمد بن الحسين الزهري : ٦٩

جعفر بن محمد الرماني : ١٨

جعفر بن محمد بن سابور : ٤٥٦

إسماعيل بن موسى بن بنت السدي :

٣٤ ، ٢٣

إسماعيل بن موسى الفزاري : ٣٦٤

إسماعيل بن يعقوب : ١٥١ ، ١٨١

إسماعيل بن يونس : ٦٣٣

إسماعيل بنت محمد بن طلحة : ٢٧٦

إسماعيل بنت وهب : ٢٣٩

إسماعيل بن عمر : ١٧٥ ، ٢٠٢

إسماعيل بن الحسن : ٣٧٧

(ب)

إسماعيل بن عبد الله بن مسلم : ١٢٩

إسماعيل الشيباني : ٣٩١ ، ٣٩٢

إسماعيل بن يحيى : ١٧

إسماعيل بن موسى الخفاف : ١١

إسماعيل بن أحمد : ٢٧١ ، ٢٩٠

إسماعيل بن زياد : ٤٦٣

إسماعيل بن صالح : ٤٠٤ ، ٤٤٣

إسماعيل بن عبد الله : ٢١٣ ، ٢٢٥

إسماعيل بن عبد الوهاب : ١٠ ، ٢٨٠

إسماعيل بن عمرو : ٦

إسماعيل بن كثير : ٣١٨ ، ٣٣٤

إسماعيل بن محمد : ١٨١

الحارث « مالك : ٣٢٩

الحارث « محمد : ٤٨

حامد بن محمد البلخي : ١٦

حاباب بن موسى : ١١٨

حبيب بن أبي ثابت : ٧٠

حبيب « نصر المهلبى : ٣٧

حبيب « مروان - حبيب بن مرزوق

٢٦٥

حرى بن أبي العلاء : ٧٥ ، ٨٤

حجاج بن أرطاة : ١١

الحجاج بن بصير : ٣٣٦

الحجاج « على الهمداني : ١٠٠

الحجاج « المعتز الهلالي : ٨١

الحري بن مالك : ٣٢٧

حرب الحسن الطحان : ٤٦٤

الحسن بن أيوب : ٢٠٥ ، ٢٥٣

الحسن بن بشر : ٨

الحسن البصرى : ٩

الحسن بن جعفر : ١٩٣ ، ٣٥٣

الحسن « الحسن : ٤٣٥

الحسن « الحسين : ٦٩ ، ٢٩٠

الحسن « الحسين العرنى : ٣٥٤

الحسن « الحسين الكندى : ١٣٧ ، ١٣٨

جعفر بن محمد العلوى : ٤١٤

جعفر بن محمد الفزارى : ٤٤٧ ، ٤٥٧

جعفر بن القاسم : ٢٢

جعفر بن محمد القرباني : ٢٧٩

جعفر بن محمد بن هشام : ٣٧٧

جعفر بن محمد الوراق : ٣٦٢ ، ٣٧٩

جعفر بن هذيل : ٥٥٢

جعفر بن يحيى الأحول : ٤٦٦

جعفر بن يحيى الأزدي : ١٤٤

الجعفرى : ٣٣٥

جميل (مولى) : ٣٢٠

جميل بن دراج : ٧٦

جناب بن الشخشاخ : ٣٨٠

جناب بن موسى : ٣٨٩

جهم بن جعفر الحكيمى : ٢٨٣

جهم بن عثمان : ٢٨٤

جواد بن غالب : ٣١٩

الجوهري : ٢٣٩

جويرية بن أسماء : ٧٥

(ح)

الحارثى : ٢٧٧

الحارث بن إسحاق : ١٨٦ ، ٢٥٨

الحارث « كعب : ١١٢



الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن :

١٩٤

الحسن بن محمد المزني : ٤٠٤

حسن بن محمد المولى : ٤٣٧

الحسن بن لولا : ٣٢٨

الحسن بن هذيل : ٤٣٨

الحسن بن يحيى بن الحسن : ١٣٠

الحسين بن أبي عمرو : ٣٥٨

الحسين بن جعفر بن سليمان : ٣٣٦ ،

٣٨١

حسين بن الحسين اللؤلؤي : ٩

الحسين بن الحكم : ٤٣٥ ، ٢٢٥

الحسين بن حماد : ١٢٧

الحسين بن زياد : ٢٨١

الحسين بن زيد بن علي : ٢٧٧ ، ٤٦

الحسين بن سلمة الأرحبي : ٣٧٩

الحسين بن سليم : ٣٢٥

الحسين بن عبد الواحد : ١٣٢

الحسين بن علوان : ٦١٩

الحسين بن علي : ٤٥٧

الحسين بن علي ( صاحب فتح ) :

٢٧٩

الحسن بن حفص : ٣٤٦

الحسن بن حكيم : ٦٧

الحسن بن حماد : ١٢٧ ، ٢٩٤

الحسن بن زياد الصيقل : ٢٤١

الحسن بن زيد بن الحسن بن علي :

٣٠ ، ٣٥٢

الحسن بن الطبيب البلخي : ٥٦٥

الحسن بن عبد الرحمن الربعي : ٦٣٣

الحسن بن عبد الله : ١٤٤

الحسن بن عبد الواحد : ٣٨٨ ، ٤٣٦

الحسن بن علي الأدمي : ١٤٣

الحسن بن علي الأسدي : ٤٣٦

الحسن بن علي الخفاف : ١٨١ ، ٣٥٤

الحسن بن علي الخلال : ٤٢

الحسن بن علي السلوي : ١٢٨

الحسن بن علي بن هاشم : ٤٣٨

الحسن بن علي بن هشام : ٤٠٤

الحسن بن علي الوشاء : ٣١

الحسن بن العليل العنزي : ٤٧٨

الحسن بن القاسم : ٤٥٢

الحسن بن محمد : ٤٤٩ ، ٤٦٤

الحسن بن محمد أبي عاصم : ١٢٩

حماد بن أعين : ٣٧٩  
حماد بن زيد : ٥٦١ ، ٣٦٤  
حماد بن سلمة : ١١٥  
حماد بن عيسى الجهني : ٨٥  
حماد بن ليلى : ٢٥١  
حماد بن يزيد : ٣٥٤  
حمدان بن ابراهيم : ٤٤٧ ، ٢٧٩  
حمزة بن بيض : ٨٩  
حمزة التركي : ٣٧٠  
حميد بن سعيد : ٢٤٤  
محمد بن عبد الله أبي فروة : ٢٩٧  
حميد بن عبد الله الفروي : ٢٨٦  
حمدون القرا : ٤٣٩  
حميد بن مسلم : ٨٨  
(خ)  
خالد الخذاء : ١٦  
خالد بن خدّاش : ٣٥٤ ، ٣٦١  
خالد بن عيسى : ١٣٠ ، ١٩٤  
خالد بن مخلد : ٢٦  
خالد - ٣٣١  
خالد مولى آل الزبير : ٦٣١  
خالد بن يزيد بن أسد : ٩٥  
الخرّاز - أحمد بن الحارث : ١٢٤

الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن  
ابن الحسن : ٢١٠  
الحسين بن علي السلولى : ٣٥٠  
الحسين بن علي بن هاشم المزني : ٤٦٤  
الحسين بن عيسى الجففي : ٢٥٩  
الحسين بن القاسم : ١٤٦  
الحسين بن محمد بن عفير : ١٤٤  
الحسين بن محمد القطر بلى : ٧٠٣  
الحسين بن مسلم بن سلمة : ٣٢٩  
الحسين بن الفضل العطار : ٤٣٦  
الحسين بن المنزل : ٢٩٢  
الحسين بن موسى بن منير : ٥٨٧  
الحسين بن نصر بن مزاحم المقرئ :  
٢٢  
الحسين بن هاشم : ١٤٥  
الحسين بن هذيل : ٢٧٩  
حصين بن مخارق : ١٩٤  
حفص بن حكيم : ٣٤٧  
حفص بن عمر : ٣٧٠  
حكّام بن مسلم : ١٤٨  
الحكم بن بندوية : ٣٢٤  
الحكم بن جامع الثمالي : ٤٣٥  
حكيم بن يحيى : ٦٩٩ ، ٤٩٨



( ز )

- الزبير بن بكار : ٧٥  
الزبير بن سعد الهاشمي : ٩  
الزبير بن العوام : ٩٠  
الزبير بن المنذر : ٢١٧  
زفر بن الهذيل : ٣٦١  
زكريا بن عبد الله بن صبيح : ٣٦٢  
زكريا بن يحيى الهمداني : ١٣٢ ،  
١٥٩

الزهري : ٢٩٧

- زهير بن عبد الله الخثعمي : ١١٤  
زياد بن ابراهيم : ٣٤٠  
زياد بن المنذر : ١٢٧  
زيد (مولى مسمع) : ٢٦٦  
زيد بن بدر : ٢٢

زيد بن علقمة : ٢٢

- زيد بن علي : ٢٦ ، ٤٢٦ ، ٥٢٤  
زيد بن المعتل النخعي : ٢٨ ، ٣٥٩  
زينب بنت عبد الله : ٢٧٦ ، ٤٣٢

( س )

- سالم بن أبي حفصة : ٨٦  
سالم بن أبي الحديد : ١٤٦

خصيب الوابشي : ١٢٧ ، ٤١٣

خلف الأحمر : ٨١

خلاد الأرقط : ٣٨٣

خلاد بن زيد : ٣٣٩

الخليل بن عمران : ٣٢٨

خلاد المقرئ : ١٣٠

( د )

داود بن الحسن بن جعفر : ٣٨١

داود بن عبد الجبار : ٢٧

داود بن القاسم : ٢٨٢ ، ٢٨٣

داود بن القاسم الجعفرى : ٤٩٠

داود بن يحيى : ٣٧٧

( ذ )

ذوب : ٦١٨

( ر )

الربيع بن عبد الله بن الربيع : ٢٦٤ ، ٣٢٥

رحمويه - زكريا بن عبد الله بن صبيح :

٢٦٢

رقية بنت موسى : ٢٣٧ ، ٤٣٢

الرياشي : ٣٧

ريطة بنت عبد الله بن محمد : ١٣١ ،

٤٣٥

سعيد بن عمر بن جنادة البيهقي : ٤١١  
٤١٤  
سعيد مجاهد : ٣٦٨  
سعيد بن المشعر : ٣٢٣  
سعيد بن نوح : ٣٧١  
سعيد بن هريم : ٣١٦  
سفيان بن عيينة : ٣٤ ، ٢٣٨  
سفيان بن الليل : ٦٧  
سفيان بن يزيد : ٣٣٥  
سلم : ٣٤٥  
سلم الخذاء : ١٥٣  
سلم بن جنادة : ٨٩  
سلم العامري : ٢٤١  
سلم بن فرقد : ٣٤٦ ، ٣٨٢  
سلمان بن بلال : ٢٦  
سلمة بن ثابت : ١٤١  
سلمة بن شبيب : ١٧  
سلمة بن عبد الله : ٤٨٢  
سلمة بن الفضل الأنصاري : ١١  
سليمان بن أبي راشد : ٢٨  
سليمان بن أبي شيخ : ١٦٠ ، ٢٨٢  
سليمان بن اسحاق القطان : ٤٥٢

سحيم بن حفص : ٢٥٦  
السري بن إسماعيل : ٦٧  
السري بن سهل : ٩  
السري بن مسكين الأنصاري : ٤١١  
سعد بن الحسن بن بشر : ٣٦٠  
سعدان بن الوليد : ٨  
سعيد بن أبان القرشي : ١٨٣  
سعيد بن أبي سعيد : ٦  
سعيد البربري : ٢٦٥  
سعيد بن ثابت : ١١٥  
سعيد بن حبيب : ٣٣٩  
سعيد بن خالد بن عبد الرحمن : ٢٣٨  
سعيد بن خيثم : ١٢٨ ، ٤٥٦  
سعيد الرومي : ٢٧٣  
سعيد بن رويم : ٥٠  
سعيد بن سقيم : ٣٤٤  
سعيد بن سويد : ٦٩  
سعيد بن عامر : ١٩٢  
سعيد بن عبد الحميد : ٢٨٤ ، ٢٨٣  
سعيد بن عثمان : ٤٦٤  
سعيد بن عقبة الجهني : ١٨٣ ، ٢٣٧  
سعيد بن عمرو بن جمدة : ١٣١



الشعبي : ١١

شهاب بن عبد الله : ١٦٣

شيبية : ٣٣٤

(ص)

صباح الزعفراني : ٤١٠

صالح صاحب المصلى : ٤١٣

صالح بن ميثم : ٣٦

(ض)

الضحاك بن عثمان : ٢٢ ، ٢١

الضحاك المشرفي : ٨٢

(ع)

عاصم بن عامر : ٤٣

عاصم بن علي بن عاصم : ٣٦٣ ، ٣٦٩

عامر بن حفص : ١٦٦

عامر بن يحيى العميلي : ٣٦٠ ، ٣٦٨

عباد بن حكيم : ٣٨١

عباد بن كثير : ٢٨١

عباد بن عبد الله بن الزبير : ١٢

عباد بن يعقوب : ٩ ، ٢٥

عبادك : ٧٥

العباس بن سفيان : ٢٦٥

(م - ٤٧ مقاتل الطالبين)

سليمان بن داود بن علي : ٤٤٩

سليمان الشاذكوفى : ٣٧٧

سليمان بن عباد : ٤٤٩

سليمان بن العطوس : ١٩٣

سليمان بن عياش السعدى : ٢٣٤

سليمان بن نهيك : ٢٥٢

سليمة بن كهل : ١٤٦

سليمة بن موسى الطحان : ١٤٤

سنان بن المثني الهذلي : ٣٧١

السندى بن شاهك : ٢١١

سهل بن بشر : ٢٠٥ ، ٢٤٤

سهل بن سعد الساعدى : ٢٥

سهل بن عامر : ١٥٨

سهل بن عقيل : ٣٢ ، ٣٤٦

سهل بن غطفان : ٣٦٩

سويد بن سعيد : ٢٧

(ش)

شبابة بن سوار : ٢٧

شراحيل بن الوضاح : ٣٤٦

شريك بن أبي خالد : ٧٠

شريح بن يونس : ٧٢

شعبة : ٧٣

عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة : ٤٩

٢٠٥

عبد الرحمن بن العوام : ٢١٧

عبد الرحمن بن غياث السراج : ٣٣٤

عبد الرحمن بن القاسم بن اسماعيل :

٤٣٦

عبد الرحمن بن كثير : ٤٦٤

عبد الرحمن بن المغيرة : ٢١

عبد الرحمن بن مهدي : ١١٥

عبد الرحمن بن يزيد بن جابر : ١١٤

عبد الرحمن بن يوسف : ٢٩٢

عبد الرزاق : ٧٣، ٦

عبد السلام بن شعيب بن الحبحاب :

٣٧٠

عبد العزيز بن أبي سلمة العمري :

٣١٦، ٢٨٥

عبد العزيز بن عبد الملك الهاشمي :

٤٤٣، ٤٠٤،

عبد العزيز بن عمار : ٢٦٢

عبد العزيز بن عمران : ١٦٧، ١٦٩

عبد العزيز بن الماجشون : ٢٥٠

عبد الغفار بن عمرو الفقمي : ٤٣٣١

٣٥٨

العباس بن سليم : ٣١٩

العباس بن علي النسائي : ٨

العباس العنبري : ١٤٧

العباس بن محمد رزين : ١١٤

العباس بن محمد بن علي : ٢١٤

عبد الأعلى بن أعين : ٢٥٣، ٢٠٥

عبد الجبار بن سعيد المساحق : ١٩٠

عبد الحميد بن جعفر : ٢٦٧، ٢٨٢

عبد ربه بن علقمة : ١٩٣

عبد الرحمن بن اسماعيل : ٣٣١

عبد الرحمن بن جعفر بن سليمان : ٢٣٥

عبد الرحمن بن جندب : ١١١

عبد الرحمن بن سمرة : ١٣

عبد الرحمن بن شريك : ٦٩، ٧٠

عبد الرحمن بن صالح : ٢٦، ٧٦

عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي بكر :

٤٧٨

عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر :

٤٨٢

عبد الرحمن بن عميد الله : ٢٨

عبد الرحمن بن عمرو : ٢٥٣

عبد الرحمن بن عمران بن أبي فروة :

٢٢٦



عبد الله بن حمزة : ٤٩٢  
» » خوات : ٤٦٦  
» » راشد بن يزيد : ٢٧٤ ،  
٣٦٠  
عبد الله بن الربيع : ١٦٩  
» » الزبير الأسدي : ٢٩٠  
» » زيدان البجلي : ١١٢  
٤١١  
عبد الله بن سعد الجهني : ٢٠٩  
» » سلمة الأنطس : ٣٥٨  
» » سفان : ٣٢٢  
» » عاصم : ٨٢  
» » عامر الأسلمي : ٢٧٢  
» » عبد الرحمن العنبري : ١٤٣  
» » عبد الرحيم : ٤٨٨  
» » عبد الوارث : ٣٨٣ ، ٣٤٤  
» » عثمان : ٢٢٠  
» » علي بن عبد الله العلوي :  
٦٣٠  
عبد الله بن عمر : ٢٩٥ ، ٥١  
» » عمر بن حبيب : ٢٦٣  
» » عمر شكدانه : ٥٠

عبد الله بن إبراهيم الجعفري : ٤٠٤ ،  
٤٤٣  
عبد الله بن أبي بكر : ١٢  
عبد الله بن أبي بكر العتكي : ١٤٤  
عبد الله بن أبي الحكم : ٢٦٧  
عبد الله بن أبي سعد : ٢٥٥  
عبد الله بن أبي عبيدة : ٢١٠ ، ٢٠٩  
عبد الله بن إدريس : ٣٦٥  
عبد الله بن إسحاق بن القاسم : ٢٩٨ ،  
٣٠١  
عبد الله بن أبي بريدة : ٢٩٧  
عبد الله بن بشير : ٥٦٦  
عبد الله بن جرير : ١٢٩  
عبد الله بن جعفر : ٢٥٥ ، ٢٥٣  
عبد الله بن جعفر المدني : ١٧  
عبد الله بن حازم البكري : ١٠١  
عبد الله بن حرب : ١٢٩  
عبد الله بن الحسن بن إبراهيم : ٣١٦  
عبد الله بن الحسن بن القاسم : ٣٠٣  
» » الحسن بن زيد : ٤٩٢  
» » الحسين بن محمد الفارسي : ٣  
» » حفص بن عاصم العمري :  
٢٥

عبد المجيد بن جعفر : ٢٨٠  
عبد الملك بن سليمان : ٢٦٥، ٢٣٠  
عبد الملك بن سنان المسمعى : ٢٤٤،  
٢٥٩  
عبد الملك بن شيبان : ٢٠٥، ١٩١  
عبد الملك بن عبد العزيز : ٢٠٢  
عبد الملك بن عقبة : ١٣  
عبد الملك بن محمد الرقاش : ٣٧٨  
عبد الملك بن نوفل بن مساحق : ٩٩  
عبد الواحد بن زياد : ٣٤٣، ٣٤٢  
عبدة بن كثير : ١٤٦، ١٤٥  
عبيد بن الصباح الخراز : ٧٣  
عبيد بن الهيثم : ٩  
عبيد بن يحيى : ٣٣٧  
عبد الله بن الحسن : ٨٣، ٨٢  
عبيد الله بن حمودة : ٥٨٨، ٥٧٩  
عبيد الله بن حمزة : ١٢٦، ٨١  
عبيد الله بن طاهر : ٦٠٩  
عبيد الله بن عبد الرحمن : ٣٣٣  
عبيد الله بن القواريرى : ١٦  
عبيد الله بن محمد : ٢٣٠  
عبيد الله بن موسى : ٢٩٧  
عبيد الله بن يوسف الجبيري : ٢٩٢

عبد الله بن عمران بن أبي فروة :  
٢١٨، ١٩٨  
عبد الله بن محمد : ٢٤٤  
» » » محمد الأزدي : ٣٥، ٣٤  
» » » محمد بن إسماعيل : ١٦٧  
» » » محمد بن أيوب : ٨  
عبد الله بن محمد البغوي : ٢٧  
» » » محمد بن البواب : ٢٧٣  
» » » محمد بن حكيم : ٢٣١،  
٣٥٥  
عبد الله بن محمد بن سليمان بن عبد الله :  
ابن الحسين : ٤٦٩، ٢٣٦  
عبد الله بن محمد بن عمر : ٤٩٢، ٤٠٨  
» » » مروان بن معاوية : ١٤٥،  
٢١٩  
عبد بن مسلم بن بابك : ١٢٩  
» » » مشكان : ٧٦  
» » » المغيرة : ٣٢٣  
» » » موسى : ١٨١، ١٨٠  
» » » نافع : ٣٥٣، ٢٤٢  
» » » الواضح : ٧٦  
» » » يزيد بن معاوية : ٣٠١  
» » » بن يسار : ٩



عقيل بن عمرو الثقفي : ٣٨١ ،

٣٣٦

عكرمة : ١٦

عكرمة بن دينار : ٣٦٩

العلاء بن عبد الرحمن : ١٧

علي بن إبراهيم الجوابي : ٤٣٨

علي بن إبراهيم بن الحسن : ٧٦

علي بن إبراهيم العلوي : ٢٧٩ ،

٢٦٥

علي بن إبراهيم ( مؤذن ) : ٤٣٨

علي بن إبراهيم بن محمد : ١٩٣

علي بن إبراهيم بن محمد بن الحسن :

٤٣٥

علي بن أبي الحسن : ٣٧٢

علي بن أبي ساره : ٣٧٢

علي بن أبي طالب : ٢٧٤ ، ٢٦٢

علي بن أبي طالب بن سرح أحد

بني تميم الله : ٢٣٧

علي بن أبي قربة العجلي : ٥١٨

علي بن أبي هاشم : ٣٤٩

علي بن أحمد الباني : ٤٥٧ ، ٤٨٤

» » أحمد الباهلي : ١٧٥ ، ١٨٠

» » أحمد البناي : ٣٨٣

عبيدة بن كلثوم : ١٤٣ ، ٧٢

عتبة بن مسمان : ١١١

عتبة بن المنهال : ٤١٠

عثمان بن أبي ذرعه : ٩٩

عثمان بن أبي شيبه : ٢٦ ، ١١

عثمان « الحكم بن صخر : ٢٤٦

عثمان « سعيد : ١٣١

عثمان « عبد الرحمن الحراني : ٢٩ ،

٤٢

عثمان بن عمر : ٣٣٩ ، ٧٤

عثمان « المنذر : ٢٢٠

عثمان « الهيثم المؤذن : ٣٨

المجلى : ٦

عدي بن ثابت : ٦٧

عروة بن الزبير : ١١

العريان بن أبي سفيان : ٣٥٧

عزيزة بنت زكريا : ١٣٢

عطاء : ٨

عطاء بن السائب : ٧١ ، ٦٩

عطاء « مسلم : ١٤٦

عطية « الحارث : ٣٨

عفان « مسلم : ٣٧٠

عقبة « مسلم : ٢١٢ ، ٢١١

- علي بن رباح : ٢١٣  
» » زاوان : ٢٨١  
» » بن سلم : ٣٤٨ ، ٤٠٧  
» » سليمان الأخفش : ٤٩١ ،  
٥٧٠  
علي بن صاعد : ٤٣٧  
» » صالح : ٢٣٥  
» » طاهر بن زيد : ٧٥  
» » طلحة : ١١٤  
» » بن عابس : ٢٦  
» » العباسي البجلي : ١٩٤  
» » العباس النسائي : ٢٧  
» » العباسي المقاني : ٦٧ ، ٩  
» » عبد الرحمن : ٣٣٧  
» » عبد الله بن جعفر : ١٤  
» » عبد الله بن زياد : ٣٦٣  
» » عبید الله بن محمد : ٢١٨  
» » عمر : ٢٥٥  
» » غراب : ١٧  
» » محمد : ١٢٨ ، ١٥٥  
» » محمد الأسدي : ٥٨١  
» » محمد بن حمزه : ٨٥  
» » محمد بن سليمان النوفلي : ٤٦٥

- علي بن احمد بن حاتم : ١٣٢  
» » احمد العجلي : ٥٥٦  
» » احمد عيسى : ٦٢٧  
» » إسحاق : ٥١  
» » إسحاق بن عيسى المخزومي :  
٢٦ ، ٢٥  
علي بن اسماعيل بن صالح : ٢٧٢  
» » اسماعيل : ٣٧٤  
» » برقي : ٢٨١  
» » الجعد : ٦٩ ، ٣١٩  
» » جعفر بن محمد : ٥١ ، ٤١٨  
» » حسان : ٤٦٤  
» » الحسن : ٢٥٢  
» » الحسن بن الحسن بن علي :  
٤١٤  
علي بن القاسم : ١٤٧  
» » الحسن بن علي بن حمزة  
العلوي : ٨٥  
علي بن الحسين الحضرمي : ٤٣٨  
» » الحسين بن علي بن حمزة : ١٣  
» » الحسن بن محمد الأصفهاني  
أبو الفرح : ٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥  
علي بن راشد : ٢٦٢



- عمر بن عبد الله بن حماد : ٣٣٣  
عمر بن عبد الله العتكي : ١٧٥، ١٦٩  
عمر عثمان الزهري : ٤٩٥  
عمر بن عون : ٣٨٠، ٣٥٨  
عمر بن مساور الأهوازي : ٤٥٧  
عمر بن موسى : ٢٤٨  
عمر بن النصر : ٣٨٣  
عمر بن الهيثم : ٣٧٢  
عمران الزهري : ٢٤٩  
عمران بن عيينة : ٥١  
عمران ميمم : ٣٦  
عمرو بن أبي بكر : ٣٨  
عمرو بن أبي المقدام : ١٥٩  
عمرو بن ثابت : ٩، ٥١  
عمرو بن حبشي : ٥١  
عمرو بن حماد : ٤٦٣  
عمرو بن خالد : ٣٢٣  
عمرو بن دينار : ٤٩  
عمرو بن شمر : ٨٣، ٨٥  
عمرو بن شهاب : ١٧٦  
عمرو بن عبد الغفار : ١٤٥، ١٤٦  
عمرو بن عبيد : ٢٤٦  
عمرو بن قيس الملائي : ٢٧
- » » محمد بن القاسم الصوق : ٥٨٨  
» » محمد المدائني : ٩٥، ٧٩  
» » محمد النوفلي : ٤٠٦، ٣٣٨  
» » مسهر : ٣٣  
» » المنذر الطريفي : ٣١  
» » موسى الطوسي : ٩٥  
» » نجم المدائني : ١٢٤  
» » هاشم بن البريد : ٤٨٥  
عمار الذهني : ٩٥  
عمار بن زريق : ٣٦٦  
عمار بن المختار : ٣٣٣  
عمار بن اسماعيل : ٣٥٢  
عمار بن بشير الهداني : ٧٦  
عمار بن نعيم : ٣٨  
عمار بن خالد : ٣٢٠  
عمار بن خالد الليثي : ٣٢٢  
عمار بن الخزاز : ٣٢٩  
عمار بن خلف الضرير : ٣٩١، ٣٩٢  
عمار بن راشد : ٢٦٢  
عمار بن سعيد البصري : ٢٢، ٧٩  
عمار شبة : ١٦٩، ١٧٣  
عمار بن الضحاك : ٣٢٦  
عمار بن عبد العزيز بن عمران : ١٦٩

(ف)

فاطمة الصفري : ١٩٣

فاطمة بنت: عمر بن عاصم : ٢٣٩

الفضل بن الحسن المصري : ٦

الفضل بن حماد الكوفي : ٤٢٣

الفضل بن جعفر بن سليمان : ٣٩٢

الفضل بن دكين : ٣١

الفضل بن الزبير : ١٤٦

الفضل بن سعيد بن أبي حرب : ٦٠٩

الفضل بن شعيب : ٣٦١

الفضل بن عبد الرحمن بن سليمان :

٣١٨

الفضل بن عبد الرحمن الهاشمي :

٢٠٥

فضيل بن خديج : ٤١

الفضيل بن عمرو القمي : ٣٥٨

الفضيل بن سليمان النمرى : ٢٦٩

فضيل بن مرزوق : ١٧

فطر بن خليفه الخزومي : ٣١

فليج بن اسماعيل : ٢٣٥

(ق)

قائد مولى عباد : ٧٥

القاسم بن ابراهيم : ٤٥٢-٥٥٥

عمرو بن مرة : ٤٣ ، ٦٩

عمرو هشام : ٧٦

عمرو بن اسحاق : ٧٤

عمير بن الفضل الخثعمي : ٢٣٩

عنيسة بن سعيد الأسدي : ١٤٨

عنيسة بن نجاد العابد : ٢٠٨

عنيزة القصباني : ٤٤٧

عوانة بن الحكم : ٩٥ ، ٧٩

عيسى بن الحسين الوراق : ١٥٥ ، ١٣٩

عيسى بن روبة : ٣٥٢

عيسى بن زيد : ٢٢٣

عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر

ابن علي بن أبي طالب : ١٠ ، ١٢٩

عيسى بن عبد الله بن مسعدة : ٣١١

عيسى بن كثير الأسدي : ١٣١

عيسى بن مهران : ٦٩ ، ٧٣

عيسى بن موسى : ٢٧٠ ، ٢٧٥

عيسى النوفلي : ١٥٥ ، ١٦٢

(غ)

غسان : ٢٠٩

غالب الاسدي : ٢٥٢

غسان بن أبي غسان : ٢٧٩ - ٢٤٤

غسان بن عبد الحميد : ١٢٦



السكابي : ٢٤٢

السكندي : ٤١

كهمس : ١٤٢

(ل)

لوط بن يحيى الأزدي - أبو مخنف : ٢٢

ليث : ١٤٥

مالك : ٥٦١

مالك بن أعين : ٩٠

مالك بن شقير : ٧١

مالك بن يزيد الجعفي : ٤٩٥

ماهان بن بحر : ٢٦٩

ماهان بن بخت : ٢٦٩

مبارك الطبري : ٣٢٥

المبرد : ٦٠٨

متوكل بن أبي العجوة : ٢٩٧

مجالد : ٦٩

المجالد بن سعيد : ١٠١

محبوب بن الحسن : ١٦

محرز بن جعفر : ١٦٧

محمد بن إبراهيم بن أبان السراج : ١١

محمد بن إبراهيم بن أبي العلاء : ٤٤١

» إبراهيم بن عبد الله : ٢٧١

قاسم بن أبي شيبه : ٢٦٠ - ٢٨٠

قاسم بن الأصبغ : ١١٧

قاسم بن خليفه الخزاعي : ٤٤١

قاسم بن الضحاك : ٣٧٨

قاسم بن عبد الرزاق : ١٨٢

قاسم بن عيلان : ٢٤٢

قاسم بن محمد بن عبد الله : ٢١٠

قاسم بن المطلب العجلي : ٢٤٢

قاسم بن نصر : ٩

قاسم بن معن : ٢٦٩

قاسم بن مطية : ٢٦٩

قاسم بن عذمي : ٢٣٠ ، ٣٨٠

قاسم بن سعد : ١٠٣

قاسم بن محمد : ٢٨١

قاسم بن محرز الباهلي : ٤٦ ، ٢٣٩

قاسم بن محرز : ٣٥٧

قاسم بن ريري : ١٨٣

قاسم بن الربيع : ٢٧

(ك)

كثير بن اسحاق بن ابراهيم : ٤٥٠

كثير بن الصلت : ٢٤٦

كثير بن يحيى : ٤٤١

كثير بنت عبد الوهاب : ٢٤٩

محمد بن بكار بن الريان : ٢٥

» بكر : ١٨

» جبلة : ١٨

» جرير الطبري : ١٠

» جعفر بن الزبير : ١١

» جعفر بن الوليد : ١٦٧

» حسان الأزرق : ٢٧

» الحسن : ٢٠٠

» الحسن بن دريد : ٣٧٢

» » زبالة : ٢٩٧، ٢٧٩

» » المزني : ٤٤٣

» الحسين الأشثاني : ١٧

» الحسين الخثعمي : ٥١، ٩

» الحسين بن السميدع : ١٦٤

» الحسين بن مسعود الروقي : ١٦٤

٤١١

محمد بن حفص بن راشد : ٣٧٧

» الحسك : ١٦٦، ١٦٠

» الحسك بن عبيدة : ٣٤٢

» حماد : ٤٦٥

» حمدان الصيدلاني : ٥١

» حمزة : ١٦٦

» خالد : ٣٢٨، ٣٢٧

محمد بن ابراهيم المقرئ : ٤٤٠، ٤٣٦

» أبي الأزهر : ٥٧٩، ٣٩١

» أبي حرب : ٢٦٥، ٢٢١

» أبي الخنساء : ٤٨٢، ٤٦٥

» أبي العتاهية : ٤٢٥

» أبي عمر العرقى : ٥٦٥

» أحمد الحر : ٦٦٤

» أحمد بن عمر بن سميع :

٣٧٩

محمد بن أحمد بن المؤمل الصيرفي : ٦

» الجهم : ٥٦٧

» رافع : ٥٦١

» إسحاق : ٤٣٦، ١٢

» إسحاق بن القاسم : ٣٠١

» إسحاق بن محمد : ٣٠١، ١٠

» إسحاق البغوي : ٤٦٥

» اسماعيل : ٢٧٥، ٢٧١

» اسماعيل الأحمسي : ٤٩

» اسماعيل بن اسحق الراشدي :

٣٧٨

» اسماعيل الجعفري : ٣٩٤

» اسماعيل بن رجاء : ٢٩٢

» بشر : ٣٨٢، ٢٤٥



محمد بن عبد الله البكري : ٢٠٤ ،

٣٩٤

محمد بن عبد الله بن حماد الثقفي : ٣٤٢

محمد بن عبد الله الليثي : ٧١

محمد بن عبد الله المدائني : ٥٠٠

محمد بن عبد الواحد : ١٩٤

محمد بن عبيد الله البكري : ٤٨٢

محمد بن عبيد المحاربي : ١٧

محمد بن عثمان : ٤٨٥

محمد بن عثمان بن خالد : ٢٨٧

محمد بن عديس : ٣٧٩

محمد بن علي بن ابراهيم : ٤٠٤

محمد بن علي أبو جعفر : ٨٣

محمد بن علي بن أخت خلاد المقرئ

١٣٠

محمد بن علي الحسن : ١٩٤

محمد بن علي بن الحسين : ٨٦

محمد بن علي بن حمزة : ١٣ ، ٢٢٨

محمد بن علي بن خلف : ٧١ ، ٤٦٩

محمد بن علي بن شاذان : ١٣٣ ،

١٥٢

محمد بن علي بن عبد الرحمن الحسني : ٣

محمد بن علي بن مهدي : ١٢٩ ، ١٣١

محمد بن خلف بن وكيع : ٢٩١

٦٠٠

محمد بن داود بن عبد الجبار : ١٣٠

» زكريا الصحاف : ٤٦ ،

٢٣٩

محمد بن زياد : ٣٥٣ ، ٣٤٦

» زياد القرشي : ٦٣٣

» زيد التيمي : ١١٢

» زيد الثقفي : ٢٧٥ ، ١٤٨

محمد بن سالم بن عبد الرحمن : ٤١٥

محمد بن سلام : ٣٥٤

محمد بن سليمان : ٣٣٨

محمد بن سليمان الزينبي : ٦٣٢

محمد بن سنان : ٧٦

محمد بن الضحاك : ١٧٦

محمد طلحة العذري : ٣٣٣

محمد بن عباد : ٢١٣

محمد بن عباد المهلبي : ٢١١

محمد بن العباس اليزيدي : ٣٣٨ ،

٤١٩

محمد بن عبد العزيز : ١٦٩

محمد بن عبد الله : ٢٧٤

محمد بن الهزبيل بن عبيد الله: ٢٣٨

٢٤٦

محمد بن وهب السلمى: ٢١٠

محمد بن يحيى: ٢٧٧-٢٧٥

محمد بن يحيى بن سعيد القطان: ٢٩٢

محمد بن يعلى: ٢٤٢

محمد بن يوسف: ٤٦٦، ٤٨٨

المختار بن عمر: ٤١٣

محمد بن حمزة: ١١٨

محمد بن يحيى الباهلى: ٢٦٩

مخول بن ابراهيم: ٤٦٣

المدائنى: ٢٦٧-٢٦٨

مدرك بن عماره: ١٠٦

مذعور بن سنان: ٣٢٨

المذلق - عمر بن الضحاك: ٣٢٦

مذهبه: ١٩١

مسدد: ٢٢٣

المسروقى - ابن ابي مياس الفزارى: ٢٧

مسعود بن الحارث: ٣٤٢

مسعود الرحال: ٢٧٠، ٣٤٥

مسكين بن عمرو: ٢٢١، ٢٢٦

مسلم بن بشار: ٢٤٨

مسعم بن غسان: ٢٣٧

محمد بن عمر: ٢٨٧، ٢٨٠

محمد بن عمران: ٢١١ - ٦٣٣

محمد بن عمران بن ابي ليلى: ١٩٣

محمد بن عمرو: ٢٧٧-٩

محمد بن عمرو الرازى: ٧١-٢٩٢

محمد بن عمرو بن عنبسه: ٤١٣

محمد بن عمرو بن يه: ٦٧

محمد بن الفرات: ١٢٩

محمد بن فضيل: ٤٣٦

محمد بن فليح: ١٠

محمد بن القاسم الانبارى: ٦٣٣

محمد بن القاسم بن مهرويه: - ٦٠٣

٦٠٤

محمد بن محمد الباغندى: ٥١-٨٠

محمد بن مروان: ١٣٢-١٣٣

محمد بن مساور: ٣٢٢

محمد بن مسلمة: ١٥٩

محمد بن معروف: ٢٣١-٢٦٤

محمد بن منصور: ٤٠٥-٤٠٨

محمد بن منصور المرادى: ٦٨٩

محمد بن موسى: ٤٨٨

محمد بن موسى الاسوارى: ٣٤٠

محمد بن هاشم بن البريد: ٢٢٠



موسى بن أحمد القطواني ، ٥٥٢  
موسى داود السامى ، ٤٥٩  
موسى بن سعيد بن عبد الرحمن ،  
٢٢٢ ، ١٧٥  
موسى بن سلمة ، ٥٣٨  
موسى الصفار ، ١٣٢  
موسى بن عبد الرحمن المسروقى ، ٤٢ ، ٢٩  
موسى بن عبد الله بن موسى ، ٣٩١  
موسى بن عقبة ، ١٠  
موسى بن عمير القرشى ، ٢٥  
موسى بن محمد ، ١٤٣  
موسى بن حماد ، ٤٦٦  
موفق ، ٣٣٧  
ميسرة بن حسان ، ٣٨٢  
ميمون بن هارون ، ١٩٠

( ن )

نافع ، ٢٩٠  
نسيم بن الجوارى ، ٢٦٥  
نصر بن حازم ، ٣٦٢  
نصر بن حماد ، ٣٦٥  
نصر بن الخفاف ، ٤٥٧  
نصر بن قابوس ، ١٤٣

عبد الزبيرى : ١٨٠ ، ١٨١  
نفي بن عاصم : ٤٥٢ ، ٥٥٢  
صعقب بن زهير : ٩٦  
سرس بن فضالة الأسدى : ٢٥١  
سلب بن زياد : ١٤٥  
سهر بن الحارث : ٣١٧  
سذ بن شبة : ٣٣٢  
سوية بن سفيان المازنى : ٣٧٨  
سوية بن عامر : ٨٥  
سروف بن خر بوذ : ٣٧  
سور : ٦ ، ٧٣  
سوى بن كليب : ٩٦  
سيرة : ٩ ، ٧٣  
سيرة بن زميل العببرى : ٢٥٩  
فضل بن صالح : ٥٠  
فضل : الضبي ٣٧٢  
سوى بن ابراهيم ، ٦٧  
سوى بن جعفر العبدى ، ٤١٥  
سوى بن محمد ، ١٣٣ ، ١٥٢  
سوى بن بشير ، ٥٦٦  
سوى بن سويد ، ٩٠  
سوى بن أبى حبيب ، ١٤٣  
سوى بن أبى النعمان ، ٣٣

هشام بن محمد : ٣٣٢ ، ٣٤٧ ، ٣٥٨

٣٥٩

هشام بن محمد بن عروة : ٢٦٩

هشام بن محمد بن السائب الكلابي :

هيثم : ٢٨٠

الهيثم بن عدي : ٥٣٦

( و )

واصل بن محمد السعدي : ٣٢٧

الواقدي : ١٩ ، ٢٤١

وكيع بن الجراح : ١٧ ، ٥٠

الوليد بن محمد الموقري : ١٤٣

الوليد بن هشام : ٢٤٤ ، ٣٧٢

الوليد بن هشام بن محمد : ٢٠٥

وهب بن جرير : ٧٢

وهب بن وهب : ١٧

( ي )

يحيى بن أبي بكير : ٧٣

يحيى بن الحسن : ٨٥ ، ٢٧٦ ، ٢٣٦

٢٩٣

يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله

ابن الحسين بن علي : ٧

نصر بن قديد ، ٣١٨

نصر بن مزاحم ، ٢٢

النضر بن حماد ، ٣٤٣

نضر بن قرواش ، ٤٣٧

النوفلي ، ٨٥

( ه )

هارون بن عيسى ، ٩٥

هارون بن سعد ، ٢٦

هارون الرشيد ، ٢٩٠

هارون بن محمد بن عبد الملك ، ٤١٠

٦٢٢ ، ٦٢٠

هارون بن موسى ، ١٢٨ ، ٢٧٦ ، ٢٨٢

٢٨٥ ، ٢٨٤ ، ٢٨٣

هاشم بن احمد البغوي : ٤٢٣ ، ٤٦٥

٦٢٠

هاشم بن القاسم : ٣٤٤ ، ٣٨٢

هاشم بن قريش : ٤٣٩

هبيرة بن بريم : ٥١

هرمن أبو طلي = رجل من أهل

المدينة : ٢٣٧

هشام : ١٤٣

هشام بن سالم : ٧٦



يحيى بن محمد بن نخول : ٤٨٥  
يحيى بن مساور : ١٣٠ ، ٤٦٣  
يحيى بن معين : ٧٠ ، ٢٩٧  
يحيى بن يزيد بن حميد : ١٩٣  
يزيد بن أبي زياد : ٣٥  
يزيد بن جمدة : ٧٩  
يزيد بن ذريع : ٣٧٨  
يزيد بن عبد الله الفارسي ، ٤٥١  
يعقوب بن إسرائيل ، ٤٤٢  
يعقوب بن داود ، ٤١١  
يعقوب الدورقي ، ٣٦٤  
يعقوب بن زيد ، ٤٢  
يعقوب بن عربي ، ٢٥٣  
يعقوب بن القاسم ، ٢٦٢ ، ٢٧٤ ،  
٣٤٩ ، ٣٦٥  
يعقوب بن القاسم بن محمد بن يحيى  
ابن زكريا بن طلحة بن عبيد الله  
٢٣٧ ، ٢٣٨  
يعقوب بن يوسف ، ٣٧٨  
يوسف بن قتيبة بن مسلم ، ٢٤٧  
يوسف بن الماجشون ، ٢٠٢

يحيى بن الحسن بن الفرات : ٢٥٢ ،  
٢٧٩  
يحيى بن الحسن العلوي : ٨١  
يحيى بن الحسن بن زيد : ٣٨٨ ،  
٤٠٨  
يحيى بن الحسين بن الفرات : ٤٤٧ ،  
٤٥٦  
يحيى بن زكريا بن شيبان : ٣٧٨  
يحيى بن سعيد الخزاز : ٢٨  
يحيى بن شعيب : ٣١  
يحيى بن صالح الجريري : ٣٧٨  
يحيى بن صالح : ١٣٣  
يحيى بن سليمان : ٤٣٨  
يحيى بن عباد بن عبد الله الزبير : ١٢  
يحيى بن عبد الرحمن الكاتب : ٥١٨ ،  
٥٥٦  
يحيى بن عبد الله : ١٩٣ ، ٤٥٧  
يحيى بن عبد الله بن الحسن : ٤٦٤  
يحيى بن عبيد الله بن علي : ٧٥  
يحيى بن علي بن يحيى المنجم : ١٨٧  
يحيى بن علي بن يحيى المنجم : ٢٣٧ ، ٢٦٢ ، ٢٨٣ ، ٢٧٩ ، ٣١٥ ،  
٣٧٢

يونس بن أبي يعقوب ، ٣٥٠	يوسف بن معبد ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ ،
يونس بن أرقم العنزي ، ٣٧٨	٣٢٨
يونس بن جناب ، ١٣١	يوسف بن موسى القطان ، ٨٠ ،
يونس بن مرزوق ، ٦٢٥	١٤٨
يونس بن نجدة ، ٣٢٢ ، ٣٢٤	يوسف بن يزيد ، ١٠٠ ، ١٠٨ ،
٣٨٠ ، ٣٧٢	يونس بن أبي إسحاق ، ٩٥



## فهرس الأعلام

ابراهيم عبد الله بن الحسن : : ١٢٦ ،  
١٦٨ ، ١٧٤ ، ١٧٣ ، ١٦٩ ، ١٦٨ ،  
٢٠٦ ، ٢١٣ ، ٢١٧ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ،  
٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٤ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ،  
٢٤٥ ، ٢٥٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٤ ، ٣٠٩ ،  
٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ،  
٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ،  
٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ،  
٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ،  
٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ،  
٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ،  
٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ،  
٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ،  
٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ،  
٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ،  
٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ،  
٣٧٣ ، ٣٧٥ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٨١ ،  
( م - ٤٨ مقاتل الطالبيين )

( ١ )

آدم ( عليه السلام ) : ١٦٨  
آمنة بنت عبد الله بن الحسن : ٥٦٠  
آمنة بنت وهب : ٨٣  
ابراهيم ( عليه السلام ) : ٢١٦  
ابراهيم بن أبي يحيى : ٢٥١  
ابراهيم بن اسحاق : ٦٤٣  
ابراهيم بن اسماعيل طباطبا : ٤٤٦ ،  
٤٥٦  
ابراهيم بن جعفر الزبيرى : ٢٦٨  
ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي  
ابن أبي طالب : ١٨٢ ، ١٨٧ ،  
٢٢٨ ، ٢١٩ ، ١٨٨  
ابراهيم بن الحسن بن علي بن عبيد الله :  
٦٨٧  
ابراهيم بن درست : ٣١٨  
ابراهيم بن رباح : ٢١٣  
ابراهيم بن سلمة بن عبد الله : ١٣٣

ابراهيم بن موسى بن جعفر : ٥١٧ ،

٥٣٤،٥٣٣

ابراهيم بن موسى بن عبد الله بن موسى :

٦٨١

ابراهيم الازرق بن تمه : ٣٨١

ابراهيم الاسدي : ٣٨١

ابراهيم الامام : ٢٥٧، ٢٥٦

ابراهيم الديزج : ٦٤٣

ابجر بن كعب : ١١٦

ابن آكلة الأكباد - معاوية : ٦٨

ابن أبي ثابت : ٢٤٣

ابن أبي رواج - الحسن بن جعفر بن

الحسن بن الحسن : ٧١٩

ابن أبي الكلام الجعفرى : ٢٧٥ ،

٣٥٠

ابن أبي مياس الفزارى : ٣٦ ، ٣٧

ابن اترجه - عبد الله بن محمد بن داود :

الهاشمى : ٥٩٩

ابن ادريس بن عبد الله : ٦٢٦

ابن اسماء - عبد الله بن معاوية : ١٦١

ابن الاشعث : ٣١١

ابن الاعرابى : ٤

ابن الأغلب : ٦٧٢، ٤٩٠

٣٩٥ ، ٣٨٧ ، ٣٨٤ ، ٣٨٣ ، ٣٨٢

٤٤١٤ ، ٤٤١٣ ، ٤٠٨ ، ٤٠٦ ، ٤٠٥

٦٢٦ ، ٤٣١ ، ٤٢٠ ، ٤١٦

ابراهيم بن عبد الله بن داود بن محمد ،

٧١٧

ابراهيم بن محمد عبد الله بن عبيد الله ،

٦٧١

ابراهيم بن عبد الله بن عطاء ، ٢٨٦

ابراهيم بن عبد الله العطار : ٥٧٩ ،

٥٨١ ، ٥٨٠

ابراهيم بن علي بن طالب : ٨٧

ابراهيم بن علي بن هرمه : ١٦١ ،

٢٤٣ ، ١٩٧

ابراهيم بن غسان بن الفرج : ٥٨٢ ،

٥٨٥ ، ٥٨٤ ، ٥٨٣

ابراهيم بن قيس : ٥٨٧

ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله

ابن العباس : ٢٠٦

ابراهيم بن محمد بن هارون بن محمد :

٧١٨

ابراهيم بن محمد بن يحيى بن عبد الله :

٧١١

ابراهيم بن المدبر : ٦١٢ ، ٦١١ ، ٦٠٤



ابن سهل : ٥٦٥  
ابن ضمرة : ١٦٦  
ابن طاهر : ٦٦٦  
ابن طباطبا : ٥١٣  
ابن عباس : ١١٠، ٩١، ٥٢، ٨، ٧  
ابن عبد البر : ١٤  
ابن عبد ربه السلمي : ٣٥٣  
ابن العثماني : ٢٢٥  
ابن عجلان : ٢٨٩  
ابن عقيل - مسلم : ١٠٠، ١٠٢، ١٠٣،  
١١٠، ١٠٨، ١٠٧، ١٠٥، ١٠٤  
ابن علاثة : ٣٦٢  
ابن علاق الصيرفي : ٦١٩، ٤٢٤، ٤٢٠  
ابن عون : ٣٦٤  
ابن قته - سليمان بن حبيب المحاربي : ٧٧  
ابن قتيبة : ٢٤، ٢٣، ١٥٩  
ابن القسري : ٢٧٧، ٢١٧  
ابن الكردي - يحيى بن خالد : ٦٢٢،  
٦٩٨، ٦٢٣  
ابن الكلبي : ٩٠  
ابن ليلى - الحسين بن علي الأكبر :  
٨١  
ابن المبارك : ١٤٦

ابن الاقطس - عبد الله بن الحسن  
ابن علي بن علي : ٤٩٢  
ابن الجعد : ٢١٩  
ابن جندب الهذلي : ٤٤٤  
ابن حبان : ٦  
ابن الحبانى - القرمطى : ٧٠٤  
ابن حبيب : ١٢٤  
ابن حجر : ١٩  
ابن الحسن بن صالح بن حى : ٤٦٨  
ابن حصين : ٢٢٠  
ابن حنظلة : ١٥٤  
ابن خالد القسرى : ٢٧٦  
ابن خضير : ٢٧٧، ٢٦٩، ٢٦٠  
ابن الخطاب - عبيد الله بن عمر : ٢٢  
ابن داود بن محمد بن ابراهيم بن محمد،  
٧١٧  
ابن درستويه : ٣  
ابن دعلج : ٣٣١  
ابن ذئب : ٢٦١  
ابن زياد : ١٠٧، ١٠٣، ١٠٢، ٩٨، ٩٦،  
١٢٤، ١٢١، ١١٩، ١١٤  
ابن استوطا « مولى » : ٢٣٠  
ابن سلامه : ٢٦٦

ابو ابراهيم - موسى بن جعفر بن محمد:

٤٩٩

ابو آخزم: ٦٩٩

ابو آدماء: ٣٥

ابو الأزهر: ٢٢٦، ٢٢٥، ٢٢٣، ٢١٩

ابو اسحاق السبيعي: ٢٩٢

ابو الأسود الدؤلي: ٤٣

ابو أيوب بن الأدر: ٢٣٨

ابو أيوب المورياني: ٣٢٥

ابو البخترى وهب بن وهب: ٢١٧،

٤٨٠، ٤٧٩، ٤٧٢

ابو بسطام - شعبة بن الحجاج: ٣٦٥

ابو بكر - علي بن موسى بن جعفر:

٥٦١

ابو بكر بن سبره: ٢٢٨٤

ابو بكر بن الحسن بن الحسن: ١٨٨

أبو بكر بن الحسن بن علي بن أبي

طالب: ٨٨، ٨٧

أبو بكر بن شيبة: ٥٥١

أبو بكر الصديق: ١٩، ٢٠، ٢١، ٥٧،

٥٦٨، ٤٦١، ٣٩٤، ٥٨

أبو بكر بن عبد الله بن جعفر: ١٢٣

أبو بكر بن عمر: ٢٨٩

ابن محمد بن عبد الله بن الحسن بن

الحسن بن علي: ٢٣١، ٢٣٠

ابن مرجانه - ابن زياد: ١١٤

ابن المرزبان: ٣٣٢

ابن مريم « عيسى »: ١٣

ابن مسلم بن عقبة: ٢٦٣، ٢٦١

ابن ملجم: ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٥، ٣٦،

٤١، ٢٧

ابن ميثاق المرادي: ٣٦

ابن النباح: ٤١

ابن هبيرة: ٢٢٥

ابن هرمة: ٢٦٧

ابن هرمز: ٢٨١، ٢٧٩

أبي هندي: ٢٥٢

ابن يونس: ٦

ابنه الأشعث: ٧٣، ٩٩، ١٠٤، ١٠٥

ابنه الطيار - أم الحسين بنت عبد الله

ابن اسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن

أبي طالب: ٦٦٣

ابنه عبد الله بن الحسين بن عبد الله:

٦٨٨

ابنة المطلب بن أبي وداعة: ١٥٢

ابنة هشام بن اسماعيل: ١٣٤



ابو جعفر المنصور: ١٢٣، ١٣١، ١٦٧،  
١٦٩، ١٧٨، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٨،  
١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦،  
٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢٠٩،  
٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤،  
٢١٥، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢،  
٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧،  
٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٧، ٢٥٠، ٢٥٢،  
٢٥٣، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨،  
٢٦٠، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٧٣،  
٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٨، ٢٨٣، ٢٨٧،  
٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٥، ٢٩٧، ٣٠٠،  
٣٠٢، ٣٠٣، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢،  
٣١٣، ٣١٤، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠،  
٣٢٢، ٣٢٥، ٣٣٠، ٣٣٢، ٣٣٣،  
٣٣٥، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٤، ٣٤٧،  
٣٤٩، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٩، ٣٦٢،  
٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨،  
٣٧٠، ٣٧٢، ٣٧٥، ٣٨٠، ٣٨١،  
٣٨٣، ٣٨٧، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٣،  
٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٦،  
٤١٤، ٤٢٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣،  
٤٧٢

ابو بكر بن علي بن أبي طالب: ٨٦  
ابو بكر بن عيسى الخائك: ٤٤٤  
ابو تراب - علي ٢٥ - ٢٦  
ابو تراب - «صاحب محمد بن القاسم»  
٥٨٢  
ابو تمام: ٣٧٦  
ابو تمام الصائدي: ١٠٠  
ابو الجارود: ٥٧٨  
ابو الحجاج: ٢٩٢  
ابو جعفر - عبد الحميد بن جعفر: ٢٦٨  
ابو جعفر - عبد الله بن الحسن بن  
الحسن: ١٩٦  
ابو جعفر - عبد الله بن جعفر بن عبد  
الرحمن: ٢٩١  
ابو جعفر - محمد بن القاسم بن علي:  
٥٧٨  
ابو جعفر - محمد بن جعفر بن محمد:  
٥٣٧  
ابو جعفر - محمد بن عبد الله بن الحسن:  
٥٧٣  
ابو جعفر - محمد بن علي بن الحسين:  
٢٨٦  
ابو جعفر الطبري: ٣٣٩

ابو الحسين - زيد بن علي : ١٢٧  
ابو الحسين علي بن أبي طالب : ٢٤  
ابو الحسين - علي بن الحسين الأكبر :  
٨٠  
ابو حصين : ١٤٨  
ابو حمزة : ٣٤٥  
ابو حمزة ( خادم ) : ٤٣٩  
ابو حنيفة : ١٤٦ ، ٣٦٤ ، ٣٦١ ،  
٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧٨  
٣٧٩  
ابو خالد الأحمر : ٣٥٦ ، ٣٨٠  
أبو خالد الواسطي : ٢٩٤  
ابو داود الطهوي : ٣٥٥ ، ٣٨٠  
ابو دهبيل : ١٢٢  
ابو الدوانيق - ابو جعفر المنصور : ٢٦٧  
ابو ذر : ١٦  
ابو رافع : ٢٤٢  
ابو رجاء - مطر صاحب الحمام : ٢٤٦  
ابو الزيات : ٢٤١  
ابو الساج : ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٩ ،  
٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٦٦ ،  
٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٩ ، ٦٨١  
٧١٩

أبو الجنوب - زياد بن عبد الرحمن :  
١١٨  
أبو حاتم : ٦٩٩  
أبو الحجاج الجهمي : ٣٠٥  
أبو حذيفة « واصل بن عطاء » : ٢٣٨  
أبو حرجة الفزاري : ٣٧٦  
ابو حسن : ١٧٦  
ابو حسن - علي بن أبي طالب : ٣٦  
ابو الحسن ابراهيم بن عبد الله : ٣١٥  
أبو الحسن - علي بن أبي طالب : ٢٤  
ابو الحسن - علي بن الحسن بن الحسن :  
١٩٠  
ابو الحسن - علي بن الحسن بن زيد :  
٣٩٨  
ابو الحسن - علي بن العباس بن الحسن :  
٤٠٣  
ابو الحسن علي بن موسى بن جعفر :  
٥٦١  
ابو الحسن - موسى بن جعفر : ٤٩٩  
ابو الحسن - موسى بن عبد الله بن  
الحسن : ٣٩٠  
ابو الحسن - يحيى بن عبد الله بن الحسن :  
٤٦٣



أبو العباس - عيسى بن علي : ٢٦٤

أبو العباس السفاح : ١٧٣ ، ١٧٤ ،

١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٩٠ ،

٢٠٧ ، ٢٣٥ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨ ، ٢٩٦

أبو عبد الرحمن - عبد الله بن عمر :

٢٩٠

أبو عبد الله : ٤٣١

أبو عبد الله أحمد بن عيسى بن زيد :

٦١٩

أبو عبد الله - الحسين بن زيد : ٣٨٧

أبو عبد الله - الحسين بن علي : ٧٨

أبو عبد الله - جعفر بن أبي طالب : ٦

أبو عبد الله - جعفر بن محمد : ١٥٩

أبو عبد الله - جعفر بن محمد بن

الحسن : ٢٩٢

أبو عبد الله - محمد بن عبد بن الحسن

ابن الحسن : ٢٣٢

أبو عبد الله الجدلي : ٩٥ ، ٤٧٤

أبو عبيدة الأمين : ٥٧

أبو عبيدة بن عبد الله بن وهب :

٢٣٢ ، ٢٣٦

أبو العتاهية : ٤٢٨

أبو عدى الأموي : ١٨٣

أبو السرايا : ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ،

٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٢١ ، ٥٢٣ ،

٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ،

٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ،

٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٨ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ،

٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ،

٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ،

٥٥٦ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩

أبو السمط : ٥٩٩

أبو السنا الغنوي : ٦٤١

أبو شرواط - علي بن محمد بن عبد الله

الفأفأ : ٧١٩

أبو الشوك : ٥٢١ ، ٥٤٩

أبو الصبار العبدي : ١٥٣

أبو صلاحية : ٣٤٧

أبو الصلت الهروي : ٥٦٢ ، ٥٦٧

أبو طالب : ٤ ، ٢٤ ، ٩٥ ، ٣٩٦

أبو الطاهر - أحمد بن عيسى : ٥٣٨ ، ٦٧٩

أبو العاص بن أمية : ٨٠

أبو عامر : عبد الله بن عامر الأسلمي :

٢٩٧

أبو عامر الأشعري : ١٣

أبو عباد : ٥٦٤

ابو المجل بن خالد : ٨١  
ابو محمد - الحسن بن علي : ٤٦  
ابو محمد - عبد الله بن الحسن :  
١٧٩، ١٧٧  
ابو محمد - عبد الله بن الحسن بن علي  
ابن علي : ٤٩٢  
ابو محمد البريدي : ٣٨٤  
ابو مروان (مولى) : ٣١٨  
ابو المساكين - جعفر بن أبي طالب :  
٦  
ابو مسلم : ١٥٨-١٦٧، ١٦٨، ١٧٠  
ابو معاوية - عبد الله بن معاوية :  
١٦١  
ابو نواس : ٣  
ابو هاشم - داود بن القاسم الجعفري :  
٦٤٤  
ابو هاشم - عبد الله بن محمد بن علي :  
١٢٦  
ابو هاشم الرماني : ١٤٦  
ابو هاله بن النباش التميمي : ٤٦، ٤٨  
ابو الهرماس : ٥٢١، ٥٣٠، ٥٤٢  
ابو هريرة : ١٦٧

ابو علي - عبيد الله بن الحسين : ١٧٠  
ابو عمر الزاهد : ٣  
ابو عمر الاستربادي : ٦٩٤  
ابو عمرو بن العلاء : ٣٣٨  
ابو العوام القطان : ٣٧١  
ابو غسان الخزاعي : ٦٢٢  
ابو القدا : ٤٩  
ابو الفرج : ١٣، ١٧٣، ١٧٧، ١٨٨  
٢١٩، ٢٣٤، ٢٥٧، ٢٦٠  
ابو الفضل - العباس بن علي : ٨٤  
ابو الفضل - العباس بن محمد بن عبد  
الله : ٤٩٨  
ابو الفوارس - عبد الله بن ابراهيم  
بن الحسين : ٦١٧  
ابو القاسم - عبد الله بن عمر : ٢٩٠  
ابو القاسم - محمد بن جعفر بن أبي طالب :  
١٩  
ابو قتيبة بن مسلم الباهلي : ١٠٥  
ابو قرابة - العباس بن علي : ٨٤  
ابو القلمس - عثمان بن عبيد الله : ٢٩٦  
ابو كتلة : ٥٤٣، ٥٤٤  
ابو الكرام : ٢١٣  
ابو مالك الخزاعي : ١٦٩



أحمد بن علي بن اسحاق الجعفرى :

٧١٩

أحمد بن طلي بن عبد الله بن موسى

ابن الحسن : ٧١٨

أحمد بن علي بن محمد بن عون بن

محمد : ٧١١

أحمد بن علي الإسكافى : ٦٤١

أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن

الحسين : ٤٢٠، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٧،

٤٢٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢،

٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧،

٦٣٢، ٦٣٩

أحمد بن عيسى بن عبد الله : ٥٣٨

أحمد بن عيسى بن عبد الله بن محمد

ابن عمر : ٧١٥

أحمد بن عيسى بن علي بن الحسين

ابن علي بن الحسين بن علي بن

أبي طالب : ٦١٥، ٦٧١

أحمد بن الفرغ الفزارى : ٦٤١

أحمد بن القاسم بن محمد بن جعفر :

٧٠٨

أحمد بن محمد بن أحمد بن عيسى :

٦٨٩

بويحيى - عيسى بن زيد بن علي :

٤٠٥

بواليسر - كعب بن عمرو الأنصارى :

٦٥

بواليقطان - عثمان بن عمير : ١٤٧

بهر بن عمر بن هاني السكونى : ٣٨

حمد بن إبراهيم بن اسماعيل بن

الحسن بن زيد : ٧١٧

حمد بن ادريس بن محمد بن جعفر :

٧١٦

حمد بن الحارث الهلالى : ٦٢٣، ٦٢٤

حمد بن الحسن بن علي بن إبراهيم بن

عمر : ٧١٠

حمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله : ٦٨١

حمد بن حنبل : ٣١

حمد (رسول الله) : ٢٤٥

حمد بن زيد بن الحسين بن عيسى :

٦٧٩

حمد بن السرى الأنصارى : ٥٣٣

حمد بن طولون : ٦٨٥

حمد بن عبد الله بن موسى بن محمد

ابن سليمان بن داود بن الحسن

ابن الحسن بن علي : ٦٧٠

ادريس بن عبد الله بن موسى :

٧١٦

ادريس بن علي بن الحسن بن محمد :

٧١٥

ادريس بن موسى بن عبد الله بن

موسى : ٧١٥، ٧١٢، ٦٧٩، ٦٧٢،

٧١٨

أروى بنت منصور : ٣٥٣

أرده بنت حنظلة : ٩٣

أزهر بن زهير : ٥٢٦

أسامة بن زيد : ٣٦٠، ٣٥٩

اسحاق بن ابراهيم بن الحسن :

١٨٩

اسحاق بن ابراهيم بن دينار : ٢٨٦

اسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن

حسين : ٥٦٥، ٥٣٧

اسحاق بن جناح : ٦٤٥

اسحاق بن الحسن : ٢٢٨

اسحاق بن الحسن بن زيد بن الحسن

ابن علي بن أبي طالب : ٥٠٦

اسحاق بن عبد الله بن عطاء : ٢٨٦

» » عيسى بن علي : ٤٤٣

» » محمد بن يوسف الجعفري :

٧١٧

أحمد بن محمد بن اسماعيل بن الحسين

ابن زيد : ٧١٧

أحمد بن محمد بن جعفر بن ابراهيم :

٧١٦

أحمد بن محمد بن جعفر بن الحسن :

٦٨٥

أحمد بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم :

٦٨٥

أحمد بن محمد بن يحيى بن عبد الله :

٦٧٢

أحمد بن موسى بن محمد بن سليمان :

٧١٨

أحمد بن الموفق : ٦٨٦

أحمر بن شميظ : ٤١٩

الأحنف بن قيس : ٧٠٨، ٦٩٠

أخزم : ٦٩٩

الأخطل : ٣١٣

الأدرع - محمد بن عبيد الله الحسني :

٦٤٠

ادريس بن ادريس : ٤٩١

ادريس بن عبد الله بن الحسن بن

الحسن بن علي بن أبي طالب :

٤٨٨، ٤٨٧، ٤٥٦، ٤٤٦، ٣٩٦

٤٩١، ٤٩٠، ٤٨٩



اسماعيل بن علي بن اسماعيل : ٥٣٣

» » يوسف الموفق : ٦٦٩

» » يوسف بن ابراهيم بن

موسى بن عبد الله بن الحسن بن

الحسن : ٦٦٩، ٦٧٠، ٧٠٨، ٧١٩

٧٢٠

الأسود : ٤١، ٣٣

أسيد بن مالك الحضرمي : ١٠٢، ٩٤

أشجع بن عمرو السلمي (شاعر) :

٥٦٨، ٤٩١

الأشعث بن قيس : ٣٣، ٣٤، ٥١

٥٢٧، ١٠٢

الأصبع بن زيد : ٣٦١، ٣٦٣

الأصمعي : ٣٦٥

أعشى بن قيس بن ثعلبة : ٥٣

٥٩

الأعمش : ٢٩٢، ٣٦٦، ٣٨٣، ٥٥٢

الأفطس - الحسن بن علي بن طلي بن

الحسين : ٢٨٤

الأمين : ٥٧١

أم أبيها - فاطمة بنت محمد : ٤٦

أم اسحاق بنت طلحة : ١٧٩، ٢١٣

أم البنين بنت حزام : ٨١، ٨٣، ٨٤

اسحاق بن موسى بن عيسى : ٥١٧

» » يوسف الأزرق : ٣٦٣

أسد - علي بن أبي طالب : ٢٤

أسد بن هاشم : ٢٤

اسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق :

٤١٦، ٤١٨

أسماء - أم عون بنت العباس : ١٦١

أسماء بنت جشم : ٤٨

أسماء بنت حسين : ٢٤٩

أسماء بنت خارجة : ١٠٨، ٩٩

أسماء بنت عبد الرحمن : ١٥٩

أسماء بنت عميس : ١٩، ٢٠، ٨٥

اسماعيل - أبو العتاهية : ٤٢٥، ٤٢٧

اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن

الحسن بن علي بن أبي طالب :

١٨٩، ١٩٩

اسماعيل بن ابراهيم بن عبد الرحمن :

٤٧٩

اسماعيل بن أحمد : ٦٩٣، ٦٩٤

» » أيوب الخزومي : ٣٦١

» » عبد الله بن الحسين :

٦٨٨

أم سلمة بنت محمد بن طلحة : ٣٩٤

٦٢٨

أم شيبه - ميمونة بنت أبي سفيان :

٨٠

أم عبد الله بنت عامر : ١٩٠، ١٩٦

أم عبد الله بنت عبد الله بن الحسين :

٧١٤

أم عون بنت العباس : ١٦١

أم فروة بنت القاسم : ١٥٩

أم الفضل - لبانه : ٢٠

أم الفضل الكبرى بنت الحارث :

٢٠

أم الفضل بنت المأمون : ٥٦٥

أم كلثوم بنت علي : ٣١، ٤٤، ١١٩

أم مسلم بنت عبد الرحمن بن أزهر :

٢٣٢

أم المهدي - أروى بنت منصور :

٣٥٣

أم الهيثم بنت الأسود النخعية : ٤١، ٤٣

أم موسى (عليه السلام) : ١٥٢

أم موسى : ٤٦٤

أم موسى - أروى بنت منصور :

٣٥٣

أم البنين ابنة الشقر : ٩٣

أم البنين بنت معاوية بن خالد :

٩٣

أم الثغر بنت عامر : ٩٣

أم الحسن بنت عبد الله بن الباقر :

٤٥٨

أم الحسين بنت عبد الله بن اسماعيل :

٦٣٩

أم الحسين بنت عبد الله بن محمد :

٢٤٨

أم خالد بنت حسن : ١٧٠

أم الخشف بنت أبي معاوية : ٨٢

أم دره - سلمة بنت مالك : ٩٣

أم سعيد بنت سعيد : ٤٩٢

أم سلمة زوج النبي : ١٩٩

أم سلمة بنت الحسن : ٢٠١

أم سلمة بنت محمد بن الحسن بن

الحسن بن الحسن بن علي بن أبي

طالب : ٣١٠، ٣٣٤

أم سلمة بنت محمد بن عبد الله بن

موسى : ٦٧٠

أم سلمة بنت محمد بن علي : ٤٩٨



بشير بن حوط : ٩٢  
بشير الرجال : ٢٢٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ،  
٢٤١ ، ٢٤٤ ، ٢٤٧  
بغا الكبير : ٦٨٥  
البقل : ١٦٢  
بكار بن عبد الله : ٤٧٢ ، ٤٧٩ ،  
٤٩٥ ، ٤٩٧  
بكير بن حمران : ١٠٤ ، ١٠٧  
بلال بن أسيد : ١٠٢ ، ١٠٣  
بنان : ٦٠٨  
بنت أبي سفيان بن معاوية : ٢٦٤  
بنت أعبد بن سعد : ٨٦  
بنت أوس بن حارثة : ٨٩  
« مجلد بن خبيبة : ٨٢  
« جعفر بن إسماعيل بن جعفر :  
٧١٢  
بنت ذى الراسين : ٨٢  
« رسول الله : ١٨١  
« سفيان بن خالد : ٨٦  
« سفيان بن معاوية : ١٦٩  
« السليل بن عبد الله : ٨٩  
« عبد الله بن إبراهيم بن محمد :  
٦٧٨

أم نوفل بنت جعفر بن الحسين :  
٦٨٦  
أم هند - خديجة بنت خويلد : ٤٦  
أم يحيى : ٢١٦  
أمة الحميد : ٣٩٨  
أمة الله بنت عبد ياليل : ٨  
أميمة - سكينه بنت الحسين : ٩٠  
أمينة - سكينه بنت الحسين : ٩٠  
أمية بن الأسكر : ٥٤  
أمينة بنت حمزة : ٥١٦  
أمية بن الصلت : ٥٤  
أوس بن حارثة : ٨٩  
أولاد المتوكل : ٦٩٩  
أيوب ( عليه السلام ) : ٣٥١  
أيوب بن سلمة : ١٣٣ ، ١٣٤  
أيوب بن سليمان : ٣٦١  
أيوب بن القاسم : ٧١٢  
( ب )  
بحيرة بنت زياد : ٣١٦  
برد بن لبيد اليشكري : ٣٤٣  
البرك بن عبد الله التميمي : ٣٠  
بسر بن أرطاة : ٦٥

جرير بن عبد الله البجلي : ٨٩

جعدة بنت الأشعث : ٥٠

جعفر : ٣٢٣

جعفر بن أبي طالب : ٦ ، ٧ ، ١٠ ،

١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ،

١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٦ ،

١١٦ ، ٣٥٣

جعفر بن اسحاق بن عبد الله بن جعفر

ابن عبد الله بن علي بن أبي طالب

٧١١

جعفر بن اسحاق بن علي بن عبد الله

ابن جعفر بن أبي طالب : ٢٧٩

جعفر بن إسحاق بن موسى بن جعفر

٦٧٨

جعفر بن اسماعيل بن موسى : ٦٧٢

جعفر بن الحسن بن الحسن : ١٨٩

جعفر بن الحسين بن الحسن الأفطس :

٧١٠

جعفر بن حنظلة البهراني : ٣٥٢

جعفر بن زياد الأحمر : ٤١٠ ، ٤١١

جعفر بن سليمان : ٢٨٢ ، ٢٨٦ ، ٢٨٩ ،

٢٩١ ، ٢٩٧ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٤٤ ،

٤٥٠

بنت العداء بن هرم : ٢٣٢

» عمرو بن صرمة : ٨٢

» القاسم بن عقيل بن عبد الله : ٧٠٦

» القاسم بن عقيل بن محمد : ٦٧٥

» مالك بن قيس : ٨٢

» بن الحسين : ٦٨٥

(ت)

التبريزي : ٢٩٩

تحفة : ٤٧٩

الترجمان بن هريرة : ٣٢٦

تماضر بنت أبي عمرو : ٨

(ث)

ثبيت بن هاني الحضرمي : ١١٨

تمامة بنت سهيل : ٨٢

(ج)

جابر بن توبة : ٣٢٢

جبريل : ٥٢ ، ٥٣٦

جبير بن عبد الله : ٢٦٨

الجراح بن سنان : ٦٤

الجرباء بنت قسامة : ١٧٩ ، ٢١٣

الجرشمية - هند بنت عوف : ١٩

جرير بن الحصين : ٥٤٣



جعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب :

٢٠٨، ٢٠٧، ٢٠٦، ١٥٩، ١٢٩

٢٥٤، ٢٥١، ٢٤٨، ٢٣٣، ٢١٩

٤٣٧، ٣٨٧، ٢٧٢، ٢٦١، ٢٥٥

٤٦٤

جعفر بن العتمد : ٦٨٦

جعفر بن يحيى : ٤٩٤

الجلودي : ٥٦٢

جمانة بنت المسيب : ١٢٤

جناب بن نسطاس : ٤١٥، ٤١٦

جنادة بن سويد : ٣٨١

جندب بن عبد الله الأزدي : ٥٨، ٥٥

جون مولى أبي ذر الغفاري : ١١٣

(ح)

الحاجب بن زرارة : ٤٥٣

الحارث بن أسد : ٦٧٨، ٦٧٢

الحارث بن جون : ٢٠

الحادث بن عباد : ٥٣٩

الحارث بن عباس : ٤٥٤

الحارث بن عبد عمر : ٤٧

الحارثي المنجم : ٢٦٥

حازم بن خزيمة : ١٥٨

الحازوق الخارجي : ٣٠٥

جعفر بن صالح بن إبراهيم بن محمد :

٧٠٨

جعفر بن العباس الكندي : ١٣٦

١٣٧

جعفر بن عبد الله بن عطاء : ٢٨٦

جعفر بن عقيل بن أبي طالب : ٩٣

جعفر بن علي بن أبي طالب : ٨٣

جعفر بن علي بن حسن بن علي بن

عمر : ٧١٢

جعفر بن عيسى بن اسماعيل : ٧٢٠

جعفر بن عيسى بن اسماعيل جعفر بن

إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد

الله بن جعفر ابن طالب : ٦٧٠

جعفر بن الفضل بن عيسى بن موسى :

٦٦٩

جعفر بن محمد بن الأشعث : ٥٠١

جعفر بن محمد بن جعفر بن إبراهيم :

٧٢٠

جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن

بن علي بن عمر بن علي بن الحسين :

٦٧١

جعفر بن محمد بن زيد : ٥٣٣

جعفر بن محمد بن عقيل : ٩٤

حرب بن عبد الله - جند بن عبد الله : ٥٥  
حرملة بن كاهل الأسدي : ٨٩  
حريث بن أبي الجهم : ١٥٣  
حريث بن جابر الحنفي : ٢٣  
الحسحاس الأسدي : ١٥٧  
الحسن بن أبي الطاهر : ٧١٥  
الحسن بن إسحاق بن الحسين بن  
علي أبي طالب : ٥١٥  
الحسن البصري : ٢٨٢، ٣٧١  
الحسن بن جعفر بن جعفر بن الحسن  
١٨٩  
الحسن بن جعفر بن الحسن بن علي  
المعروف بأبي رواح : ٧١٩  
الحسن الحاجب : ٤٥٠  
الحسن بن الحسن الأقطس : ٥٣٣  
الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي  
ابن طالب : ١٣٣، ١٧٣، ١٧٤  
١٨٧، ١٨٦، ١٨٥، ١٨٢، ١٨٠  
٢١٥، ٢٠٢، ١٩٢، ١٩٠، ١٨٨  
٢٤٧  
الحسن بن الحسين بن زيد بن علي  
ابن الحسين بن علي بن أبي طالب :  
٥٤٣، ٥١٤، ٢٦١

حاضر (صاحب عيسى بن زيد) :  
٤٢٨، ٤٢٧، ٤٢٠  
حاضر (من أصحاب يحيى بن عبد  
الله) : ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥  
حبي بنت الحارث : ٨  
حبي بنت هرم : ٧  
حبيب بن أبي ثابت : ٢٩٢  
حبيب بن عمار : ٧١  
حبيب بن مسلمة القهري : ٧٠٣، ٧٠٩  
حبيبة - أمة الله بنت عيد ياليل : ٨  
الحجاج بن بشير : ٣٥٩، ٣٦٩  
الحجاج بن دينار : ١٤٦  
الحجاج بن القاسم : ١٤٢  
الحجاج بن يوسف : ٢٦٥  
حجر بن عدى : ٣٣، ٦٠، ٧٦  
حذية بنت وهب : ٧  
الحر بن يزيد : ١١٠، ١١١  
الحرون - الحسين بن محمد بن حمزة :  
٦٦٥  
الحريش بن عبد الرحمن الشيباني :  
١٥٤  
حرب : ٧٠



الحسن بن علي الباذغيسي : ٥٤٨

الحسن بن علي المأموني : ٥٤٨، ٥٣٤

الحسن بن عيسى بن زيد بن علي ابن

الحسين بن علي بن أبي طالب : ٤٣٤،

٧١٤

الحسن بن محمد بن جعفر بن عبد الله

ابن الحسين : ٧١٤، ٧١٣

الحسن بن محمد بن الحسن المثنى ابن

الحسن السبط : ٤٥٨

الحسن بن محمد بن زيد بن عيسى :

٦٨٨

الحسن بن محمد بن عبد الله الأشتر :

٧٠٥

الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن :

٤٤٦، ٤٤٥، ٤٤٤، ٤٤٣، ٤٣٤

٤٥٢، ٤٥١

الحسن بن معاوية : ١٦٧، ٢٧٨، ٣٠٠،

٣٠٩

الحسن بن موسى بن جعفر : ٧١٧

الحسن بن هذيل : ٤٤٢، ٥٢٧، ٥٤٣

الحسن بن يوسف بن إبراهيم بن

موسى ابن عبد الله بن الحسن

ابن الحسن : ٦٦٩، ٦٧٢

( م - ٤٩ مقاتل الطالبين )

الحسن بن زياد اللؤلؤي : ٤٧٩، ٤٨٠

الحسن بن زيد التميمي : ١٥٦

الحسن بن زيد بن الحسن بن علي

ابن أبي طالب : ٢٧٩، ٢٨٤، ٣١٣،

٣٩٦، ٣٥٠، ٣٩٨، ٧١٢، ٧١٤،

٧٢٠، ٧١٧

الحسن بن زيد بن محمد بن إسماعيل

ابن زيد : ٦١٥

الحسن بن سعد : ١٤٧

الحسن بن سهل : ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٩،

٥٣٠، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٤١، ٥٤٢،

٥٤٨، ٥٤٩، ٥٦٢

الحسن بن صالح بن حني : ٢٩٥، ٤٠٨،

٤١١، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٨، ٤٢٢،

٤٣٤

حسن بن علي ( شقيق صاحب فنج ) : ٤٣٩

الحسن بن علي بن أبي طالب : ٢٢

٣٦، ٣٩، ٤٠، ٤٦، ٤٩، ٥٠، ٥١،

٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٧، ٥٨، ٥٩،

٦٠، ٦١، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢،

٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٩٠،

١١٣، ١١٦، ١٨١، ٢٠٣، ٤٤٥،

٤٧٥، ٦٨٧

الحسين بن علي بن أبي طالب : ٢٤ ،

٩٥، ٩٠، ٨٠، ٧٩، ٧٨، ٧٤

١١٢، ١١١، ١١٠، ١٠٩، ٩٧، ٩٦

١١٧، ١١٦، ١١٥، ١١٤، ١١٣

١٢٤، ١٢٣، ١٢١، ١١٩، ١١٨

١٨٢، ١٨١، ١٨٠، ١٣٥، ١٣٠

٤٤٤، ٢٨٩، ٢٧٣، ٢٧٢، ٢٠٣

٥٣٧، ٥٢٢

الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن

ابن علي بن أبي طالب (صاحب فخ) :

٤٠٣، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤٤

٤٤٨، ٤٤٧، ٤٤٣، ٤٤٢، ٤٤١

٤٥٧، ٤٥٦، ٤٥٥، ٤٥٢، ٤٥٠

٥٢٧، ٤٩٢، ٤٨٣، ٤٥٩، ٤٥٨

الحسين بن علي بن الحسين : ٢٦١

الحسين بن علي بن محمد بن علي

بن اسماعيل : ٧٠٩

الحسين بن محمد بن حمزة بن عبد الله

ابن الحسين بن علي بن الحسين بن علي

ابن أبي طالب : ٦٦٥

الحسين بن محمد بن حمزة بن القاسم :

٦٧٧

الحسين بن محمد بن يوسف : ٧٢٠

الحسين بن إبراهيم بن علي بن عبد

الرحمن : ٦٨٩

الحسين بن أحمد محمد إسماعيل :

٧١٦، ٧١٢

الحسين بن إسماعيل : ٦٤٢، ٦٤١

٦٤٣

الحسين الحرون : ٦٦٦

الحسن بن الحسن الأفتس : ٥٣٩ ،

٥٤٠

الحسين بن الحسين بن زيد بن علي :

٦٩٩ ، ٦٩٨

الحسين بن الحسين بن محمد سليمان :

٧١٧، ٧١٠

الحسين بن زيد بن علي : ٢٧٨ ،

٤٣٦، ٤٠٦، ٢٨٩، ٢٨٧

الحسين بن عبد الله بن إسماعيل

ابن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب :

٤٩٧

الحسين بن عبد الله بن عبيد الله

بن العباس : ١٦٤

الحسين بن علي المعروف بأبي البط : ٥٣٦



حمزة التركي : ٣٦٢  
حمزة بن الحسن بن محمد جعفر : ٦٨٧  
حمزة بن عبد الله بن محمد  
حمزة بن عبد المطلب : ١٧ ، ٢٠ ،  
٢٦ ، ١١٦ ، ٢٧١  
حمزة بن عطاء البرني : ٣٥٧  
حمزة بن عيسى بن محمد بن القاسم :  
٦٨٧  
حميد بن القاسم : ٣٣٤  
حميد بن قحطبة : ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ،  
٢٧٠  
حميدة : ٤٩٩  
حميدة بنت عتبة : ٩٣  
حنبيص : ٣٨٢  
حنظلة بن الفرزدق : ٣٦٩  
حوشب : ١٧٥ ،  
حيدرة - علي بن أبي طالب : ٢٤ ،  
٢٥  
حي بن أخطاب : ٤٦٩  
( خ )  
خارجة بن أبي حبيبة : ٣٠  
الخارجي - محمد بن يسير : ٢٣٤

الحسين بن نوح : ٥٨١  
الحسين بن يقطين : ٤٥٠  
الحسين يوسف : ٧١٩  
حصين بن تميم : ١٠٣  
الحصين بن الحمام : ١١٩  
الخطايا - ربيعة الصغرى : ٤٧  
حفص بن غياث : ٤٧٩  
الحكم بن الحصين : ٣٢٥  
الحكم بن الصلت : ١٣٦ ، ١٣٧ ،  
١٣٨ ، ١٤٢  
الحكم بن موسى بن سلمة : ٣٧١  
الحكم بن يزيد : ١٥٤  
حكيم بن الطفيل الطائي : ٨٥  
حلية ( أم - لم بن عقيل ) : ٧٩  
حماد التركي : ٥٤٢ ، ٥٥١  
حماد بن عمرو : ١٥٧  
حماد الكندغوش : ٥٤٨  
حمادة بنت معاوية : ٣٠٣ ، ٤٩٧  
حمدونة بنت عيسى بن موسى : ٦٠٤ ،  
٦٠٦  
حمدويه بن علي بن عيسى : ٥١٦  
حمزة بن إسحاق بن طلي بن عبد الله  
بن جعفر بن أبي طالب : ٣٩٩

خديجة بنت عبد الله : ٥٣٨

خديجة بنت علي : ١٢٧

خديجة بنت محمد بن طليب بن أزهر :

٢٣٢

خراش بن حوشب : ١٤٤

خريم بن عثمان : ٣٢٦

خصيب الوابشي : ٤١٣

خصي الأنصاري - قيس بن سعد بن

عبادة : ٧٢

خليدة بنت المعارك : ٣١٠

خليفة بن حسان الكيال : ٣٥٧

٣٦٢

خارويه بن أحمد بن طولون : ٦٨٦

خناس : ٣٧٥

الخصوا بنت الثغرية : ٩٣

الخصوا بنت حفصة : ٩١، ٩٢، ١٢٣

خولي بن يزيد الأصبحي : ١١٨، ١٨٣

١١٩

(د)

داود بن إبراهيم بن عبد الله بن

الحسن : ٧١٥

داود بن أحمد بن عبد الله بن موسى :

٧١٦

حازم بن خزيمه : ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧

٣٢٨

خاقان : ٤٦٦، ٤٦٧

خالد بن إبراهيم - أبو داود البكري :

١٥٨

خالد بن الأزهر : ٦٢٥

خالد بن إسماعيل بن أبوب : ٢٦١

خالد البربري : ٤٤٨

خالد بن جعفر بن كلاب : ٣٧٥

خالد بن الصمة : ٢٩٨

خالد بن طرشت : ٦٢٥

خالد بن العاص : ٤٨٧

خالد بن عبد الله القسري : ١٣٣

خالد بن عبد الله الواسطي : ٣٧٧

خالد بن عرفطة : ٧١، ٧٠

خالد بن عمران : ٦٤١

خالد بن الوليد : ١٣، ٢٠، ٣٨، ١١٨

خالص : ٤٢٧

خبطة بن الفرزدق : ٣٦٩

الخبستائي : ٧١٤

خديجة بنت إبراهيم : ٤٩٥

خديجة بنت خويلد : ٤٦، ٤٨، ٧٠

٢٢١، ٢١٣



ذرة بن شريك : ١١٨  
ذلفاء : ٦٠٩  
ذو الرأسين - حشيش بن أبي عاصم :  
٨٢

( ر )

راشد : ٤٩١، ٤٨٩، ٤٨٨  
رافع بن الليث : ٦٩٠  
الرباب بنت امرى القيس : ٨٩ ،  
١٢٢  
الرباب بنت حارثة : ٨٩  
ربيحة بنت محمد : ١٩٩  
الربيع بن سليمان : ٣٩٥  
الربيع بن يونس : ٢١٥ ، ٢٢١ ،  
٤١٨ ، ٣٩٣ ، ٣٥٠ ، ٣٤٧ ، ٢٦٤  
٥٨٧ ، ٤٢٠

ربيعة بن عبد الله بن عطاء : ٢٨٦  
رخية : ٢٣٠  
ردينة : ٦٥٦  
رزا بنت وهب بن ثعلبة : ٢٣٣  
رزام مولى الفسرى : ٢٦٣  
رسول الله : ٣٧٣ ، ٤٤٥ ، ٥٦٤

داود بن الحسن : ١٨٩  
داود بن طلى بن عبد الله بن عباس :  
٢٤٧ ، ٢١١ ، ١٢٣

داود بن القاسم الجعفرى : ٦٩٨ ، ٦٤٤  
داود بن المبارك الهمداني : ٣٨٣  
داود بن محمد بن عبد الله بن عبید  
الله : ٧١٢

داود بن موسى الحسنى : ٧١٦  
درید بن الصمة : ٣٧٤ ، ٢٩٨  
دعبل بن على بن الخزاعى : ١٢٢ ،  
٥٧٠ ، ٥٦٧

دقدق - عبد الله بن محمد : ١٥٩  
الدينية بنت عوف : ٢٣٢  
الديباج - محمد بن عبد الله بن الحسن :  
١٨٠

الديباج الأصفر - محمد بن إبراهيم  
ابن الحسن : ٢٠٠  
الديزج : ٦٥٨ ، ٥٩٨  
دينار الخزاعى : ٤٤٩

( ذ )

ذبيح بن أبي عبيدة : ٤٦٣

ريطة بنت الحارث بن نوفل : ١٥٢

ريطة بنت عبد بن عبد المدان : ٢٣٥

ريطة الصغرى بنت كعب : ٤٧

ريطة بنت يسار : ٨

(ز)

زاد الراكب أبو أم سلمة : ١٩٩

زبيد الأمامي : ١٤٦

الزبير : ٢٩٢

الزبير بن بلال : ٢٠٠

زياد بن أبيه : ٢١٧، ٩٦، ٧٦

زياد بن سوار : ٧٠٨

زياد بن صعصعة التيمي : ٦١

زياد بن عبد الرحمن الجمفي : ١١٨

زياد بن عبد الله : ٢١٣

زياد بن المنذر - أبو الجارود : ٥٧٨

زياد الهندي : ١٤٣

زيد بن أرقم : ١٢

زيد بن حارثة : ١٣، ١٢، ١١

زيد بن الحسن بن زيد : ٢٧٨

زيد بن الحسن بن علي بن أبي

طالب : ١١٩

زيد بن الحسين بن الحسين بن زيد :

٦٩٩، ٦٩٨

الرشيد : ٤٢٧، ٤٢٤، ٣٩٦، ٣٦٢

، ٤٦٨، ٤٦٧، ٤٦٦، ٤٦٥، ٤٢٨

، ٤٧٣، ٤٧٢، ٤٧١، ٤٧٠، ٤٦٩

، ٤٧٨، ٤٧٧، ٤٧٦، ٤٧٥، ٤٧٤

، ٤٨٣، ٤٨٢، ٤٨١، ٤٨٠، ٤٧٩

، ٤٩٣، ٤٩٠، ٤٨٩، ٤٨٥، ٤٨٤

، ٥٠٢، ٥٠١، ٥٠٠، ٤٩٨، ٤٩٤

، ٥٨٧، ٥٧٣، ٥٧١، ٥٤٨، ٥٠٣

، ٦٢٢، ٦٢١، ٦٢٦، ٦٢٠، ٦١٩

٦٢٧، ٦٢٥، ٦٢٤

الرضا - علي بن موسى بن جعفر :

٦٣٠، ٦٢٩، ٥٢٨، ٥٦١

رقية بنت عبد الله بن عمرو : ١٨٠

رقية بنت علي بن أبي طالب : ٩٤

رقية بنت عيسى بن زيد : ٦١٥

رملة بنت سعد بن زيد : ٢٠١

روح بن الحجاج : ٥٤٣، ٥٣٣

رياح بن عثمان : ٢١٦، ١٩٦، ١٩١

، ٢٦٠، ٢٣٠، ٢٢٤، ٢١٨، ٢١٧

، ٢٨٨، ٢٧٧، ٢٧٦، ٢٦٣، ٢٦١

٣٩٢، ٣٩١

الريان بن سلمة البلوي : ١٩٢، ١٣٧

ريطة بنت أبي هاشم : ١٥٢



زينب العقيلة بنت علي بن أبي طالب

١٢٠، ١١٩، ١١٦، ١١٥، ٩١

زينب بنت موسى بن عمر : ٥٧٣

السائب : ٨١

سابق : ١٥٣

سالم بن غالب القمي : ٣٢٩، ٣٢٨

سديف بن ميمون : ٤٧٧، ٣١٥

سرحان بن نوح العبدي : ١٥٦

السري بن عبد الله : ٤٥٤، ٤٤٥

السري بن منصور - أبو السرايا : ٥٢١

سعد بن ابراهيم : ١٣٣

سعد بن أبي وقاص : ٧٣، ٥٠

سعد الضبابي ٦٤١، ٦٤٣

سعد بن مسعود الثقفي : ٦٤

سعيد بن جعدة : ٢٦٤

سعيد الحاجب : ٦٧٢، ٦٧٩، ٦٨٩

سعيد بن حميد : ٦١١، ٦١٣

سعيد بن خيثم : ٤٥٦

سعيد بن العاص : ٧٤، ٧٦

سعيد بن قيس الهمداني : ٦٠، ٦٢

سعيد بن محمد الأنصاري : ٧١٣

السفاح : ١٦٧، ٢٣٣، ٢٥٥، ٢٥٦

٢٥٧

زيد بن رقاد : ٨٥

زيد بن علي بن الحسين بن علي :

١٢٧، ١٥١، ٢٩٤، ٣٥٤، ٣٥٧

٣٥٨، ٣٧٤، ٣٧٨، ٣٨٩، ٤٠٥

٤١٤، ٤١٣، ٥٧٨

زيد بن عيسى بن زيد بن علي بن

الحسين بن علي بن أبي طالب :

٤٢٠، ٤٢٣، ٤٢٤

زيد بن عيسى بن عبد الله بن أبي

مسلم : ٧١٠

زيد بن محمد بن الحسن : ٧٥

زيد بن محمد بن زيد : ٦٩٣، ٦٩٤

زيد بن موسى بن جعفر : ٥٢٣، ٥٣٤

زيد الفار - زيد بن موسى : ٥٣٤

زهرة بن سليم : ١٤٣

الزهري : ١٤٣

زهير بن المسيب : ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٩

٥٣٠

زينب بنت أم سلمة : ٤٢

زينب بنت الحسين بن الحسن : ٧٠٧

زينب بنت سليمان : ٤٥٢

زينب بنت عبد الله : ١٩٠، ٢٧٢

٢٧٥، ٤٣١، ٤٣٢

سليم (غلام) عمرو بن بن حريث :

١٠٦

سليمان (عليه السلام) : ٣٥١، ٥٥٦

سليمان بن أبي جعفر : ٤٤٩، ٤٥٠

سليمان بن بشر السلمي : ٧٠٨

سليمان بن جرير الجزري : ٤٨٩، ٤٩٠

سليمان بن حيان - أبو خالد الأحمر : ٣٥٦

سليمان بن داود بن الحسن : ١٨٩

١٩٣، ٢٢٢

سليمان بن سراقه البارقى : ١٣٥

سليمان بن صرد : ٩٥

سليمان بن عبدالله بن الحسن بن الحسن

ابن علي بن أبي طالب : ٣٩٦

٤٣٣، ٤٤٦، ٤٥١، ٤٥٣، ٤٥٦

سليمان بن عبد الملك : ١٢٦

سليمان بن علي : ٢١٠

سليمان بن علي بن القاسم بن محمد

ابن يوسف : ٧١٥

سليمان بن قتيبة : ٧٧، ٨٧، ٩١، ٩٢

١٢١، ١٢٢

سليمان بن كيسان : ١٤١

سليمان بن مهران - الأعمش : ٣٦٦

سليمان بن هشام : ١٦٧

سفنجا : ٣١٢

سفيان بن أبي أمية : ٤٢

سفيان بن معاوية : ٣٢٠، ٣٢٢

سفيان الثوري ، ٧٩ ، ١٤٧ ، ٢٠٥ ،

٢٩٢ ، ٣٨٢ ، ٤١٥ ، ٤١٦

سفيان مولى دواس (طبيب) : ١٤٢

السقا - العباس على : ٨٤

سكينة بنت الحسين : ٩٠ ، ١١٩ ،

١٣٧ ، ١٨٠

سلام بن أبي واصل الخذاء : ٣٥٤ ،

٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٢

سلامة (أم المنصور) : ٢٦٦ ، ٢٨٧

سلم بن أحوز : ١٥٧

سلم بن أسلم الجهني : ٢٤٣

سلم بن قتيبة : ٣٤٤

سلمى بنت سعد بن كعب : ٤٧

سلمى بنت عامر : ٧

سلمى بنت عميس : ٢٠

سلمة بن كهيل : ٢٩٢

سلمى بنت لؤي بن غالب : ٤٧

سلمان الفارسي : ٥٠

سليم بن ثمامة الحنفي : ٣٥٣

سليم بن سلام الحنفي : ١٠٨



الشماع : ٤٩٠

شمر بن ذى الجوشن الضبابى : ١١٤

١١٩، ١١٨، ١١٦

الشميطى : ٤١٩

الشيخ المفيد : ٢٠٥

( ص )

صاحب طبرستان - محمد بن زيد

ابن محمد : ٦٩٣

صالح ( صاحب المصلى ) : ٥٣٥

صالح ( مولى المنصور ) : ٣٥٢

صالح المروزى : ٣٦٥

صالح بن على : ٦٣٦، ٢٥٦، ٢٠٦

صالح بن محمد بن جعفر بن ابراهيم :

٧١٩، ٧١٦

صالح بن معاوية بن عبد الله بن جعفر :

٣٠٠، ٢٦٩، ١٦٧

صالح بن موسى بن عبد الله : ٧١٦، ٤

٧١٨

صالح بن وهب اليزنى : ١١٨

صالح بن يزداد : ٣٣٢

صباح الزعفرانى : ٤١٠، ٤٢٠، ٢٤١، ٤

٦١٩

صخر : ٧٠

سنان بن أنس النخعى : ١١٨

السفدى بن شاهك : ٥٠٣، ٥٠٤،

٥٣٥

سهل بن الصفدى : ٦٤٣

سهل بن عامر البجلي : ٤٨٤

سهل بن عقيل : ٣٢٠

سوار بن عبد الله : ٣٣٠، ٣٥٤، ٣٧٢

سورة بن محمد الكندى : ١٥٧، ١٥٨،

سيار : ٥٢١، ٥٢٩، ٥٣٠

السيلق - محمد بن الحسن : ٥٤٠

( ش )

الشاة بن المكيال : ٦٧٥

الشافعى : ٣٦٥

شيث بن الربعى : ١١٤

شبيب بن بجرة : ٣٢

شبيب بن شيبه : ٣١٣

الشريف الرضى : ٣

شريك بن الأعور : ٩٦، ٩٧، ٩٨،

٩٩، ١٤٧

الشعبانى : ٢٢٦، ٢٢٧

شعبة بن الحجاج : ٣٦٥

شعبة بن محمد بن هشام : ٣٧٧

شقىر : ١٤٢

طاهر بن عبد الله : ٦٧١

طاهر بن محمد بن القاسم : ٦٧٦

طاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر :

٧٠٤

طاوس - أبو عبد الله بن طاوس :

٢٤١ ، ٢٣٨

طباطبا - إبراهيم بن إسماعيل : ١٩٩

الطرماح بن حكيم الطائي : ٦٣٣

طلحة بن عبيد الله : ٧٠٨

الطهوي : ٣٢٣ ، ٣١٩

الطوسي : ٢٦٤

طوعة : ١٠٢

( ظ )

ظبيان بن عمارة : ٦٤

( ع )

عائشة : ٨١ ، ٧٥ ، ٤٣ ، ٤٢

عائشة بنت طلحة الجودي : ١٩٨ ، ١٩٧

عائشة بنت محمد بن عبد الله : ٤٠٣

عائكة بنت أبي هميمة : ٧

عائكة بنت الفضل بن عبد الرحمن : ٦١٩

عائكة بنت عبد شمس : ٨٢

عائكة بنت عبد العزى بن قصي : ٤٧

صدام : ١٣٦

صريح قريش - محمد بن عبد الله

ابن الحسن بن الحسن : ٢٣٣ ،

٢٣٨

صمصعة بن صوحان : ٣٧

الصفار : ٦٨٧ ، ٧١٣

صفية بنت عبد المطب : ٤٧٥

صفية بنت موسى بن عمر : ٥٧٧ ،

٥٨٨

صلاب التركي : ٦٨٧

الصوفي - محمد بن القاسم بن علي :

٥٧٨

( ض )

الضحاك بن عثمان : ٢٨٦

ضرار بن الخطاب : ٣٧٣

( ط )

طارق الخزاعي : ٥٤

طالب بن أبي طالب : ٦ ، ٢٦

طاهر : ٦٨٠

طاهر بن أحمد بن القاسم بن الحسن :

ابن زيد : ٦٧٧

طاهر بن الحسين : ٥٣٤



العباس بن سعد المزني : ١٣٧، ١٣٩ ،  
١٤٠، ١٤١، ١٤٢  
العباس بن سلم : ٣٢٠  
العباس الطبطبي : ٥٣٦  
العباس بن عبدالمطلب : ٢٠، ٢٦، ٢١١،  
٢٥٨  
العباس بن عثمان المري : ٢٦٣، ٢٧٧،  
العباس بن علي : ٧٩، ٨٢، ٨٣، ٨٤ ،  
٨٥، ١١٢، ١١٧، ١١٨  
العباس بن علي بن ربيعة : ٥٧٣  
العباس بن المأمون : ٥٦٣، ٥٦٤  
العباس بن محمد بن عبدالله بن علي  
بن الحسين بن علي بن أبي طالب  
، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٩٨، ٥٠٣ ،  
٥١٩، ٧١٩  
العباس بن محمد بن عيسى : ٥٣٣ ،  
٥٣٤  
عبد ثقيف : ٣٤  
عبد الجبار بن سعيد : ٥٦٥  
عبد الحميد بن جعفر : ٢٦١، ٢٦٨ ،  
٢٨٤، ٢٨٦، ٣٣٣  
عبد الحميد الرؤاسي : ١٤٢  
عبد الحميد بن سنان بن سلامة : ٣٧١

عائكة بنت عبد الملك : ٣٩٦، ٣٩٧  
٤٣٣، ٤٨٧  
عائكة بنت مخلد : ٤٧  
عاصم بن عامر : ٥٣٣  
عاصم بن عبيد الله العمري : ١٢٨  
عاصم بن علي : ٣٦٣  
عاصم بن ضبارة : ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩  
عاصم بن عباد بن العوام : ٣٧٩  
عاصم بن كثير السراج : ٣٦٢، ٣٨٤ ،  
٤٥٧  
عاصم بن كلاب : ٨١  
عاصم بن نهشل : ٩٢  
عباد بن العوام : ٣٥٩، ٣٦٢، ٣٦٣ ،  
٣٦٤، ٣٦٧  
عباد بن منصور : ٣٧٢، ٣٨٠  
عبادة بن يعقوب الرواحي : ٥٧٩ ،  
٥٨٨  
عبادة بن مالك : ١٢  
عبادة المخنث : ٥٩٩  
العباس بن إسحاق إبراهيم : ٧٠٣  
العباس بن جعدة الجدلي : ١٠٠  
العباس بن الحسن بن الحسن بن الحسن  
ابن علي بن أبي طالب : ١٩٧، ١٩٨

عبد الشعراى : ٥٨٣

عبد العزيز بن أبى دلف : ٦٨٧

عبد العزيز بن عبد الله (من ولد

عمر) : ٤٤٣

عبد العزيز بن عبد الله بن عطاء :

٢٨٦

عبد العزيز بن عمران الزهرى : ٣٠٧

٢٠٨

عبد العزيز بن محمد الداوردى : ٢٨٣

٢٨٦

عبد العزيز بن المطالب : ٢٨٢، ٢٩٦

عبد الله بن إبراهيم بن الحسين : ٦١٧

عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن

الحسن بن الحسن بن الحسن بن

على بن أبى طالب : ٤٣٥، ٤٤٦

٤٥١، ٤٥٦، ٤٥٨

عبد الله بن إسحاق بن الحسن : ٤٥٦

عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن

محمد : ٦١٥

عبد الله بن بشير : ٥٦٧

عبد الله بن جعفر : ٧٤، ٣٠١

عبد الله بن جعفر : ٤١٤

عبد الله بن جعفر المدائنى : ٣٥٧

عبد الحميد بن لاحق : ٣٣٣

عبد ربه بن علقمة : ٤١٥، ٤١٦،

٤١٥

عبد ربه بن يزيد : ٣٧١

عبد الرحمن (خليفة أبى الساج) :

٦٧٩، ٦٧٠

عبد الرحمن بن أبى ليلى : ١٤٥

عبد الرحمن بن أبى الموالى : ١٩٩، ٢٨٧

٢٨٨، ٢٩٥

عبد الرحمن بن عبد الله بن جمال

الأردى : ٦٣

عبد الرحمن بن عزيز : ١٠٠

عبد الرحمن بن عقيل بن أبى طالب :

٩٢

عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث : ١٠٣

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله

ابن عيسى : ٧٠٨

عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن جعفر :

٧٢١

عبد الرحمن مسعود : ١٧٦

عبد الرحمن بن ملجم : ٢٩

عبد الرحمن (رجل من بنى أسد)

١٤٠، ٢٠٨، ٢٥٥



٢٠٢، ١٩٣، ١٩٢، ١٩٠، ١٨٨  
٢١٣، ٢١٢، ٢٠٧، ٢٠٦، ٢٠٥  
٢١٩، ٢١٧، ٢١٦، ٢١٥، ٢١٤  
٢٢٦، ٢٢٥، ٢٢٤، ٢٢٣، ٢٢١  
٢٣٨، ٢٣٥، ٢٣٤، ٢٢٨، ٢٢٧  
٢٤٨، ٢٤٧، ٢٤٦، ٢٤٥، ٢٤١  
٢٥٦، ٢٥٥، ٢٥٤، ٢٥٣، ٢٥٠  
٢٨٨، ٢٨٦، ٢٦٠، ٢٥٨، ٢٥٧  
٣١١، ٣٠٢، ٣٩٧، ٣٩٦، ٢٩٣  
٤١٣

عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي  
طالب : ٨٩

عبد الله بن الحسن بن علي بن علي  
ابن أبي طالب : ٤٩٤، ٤٩٣، ٤٩٢  
عبد الله بن الحسن الأفطس : ٤٤٦  
عبد الله بن الحسين بن عبد الله  
ابن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر  
ابن أبي طالب : ٥٨٩

عبد الله بن الحسين بن أبي طالب :  
١٢٢، ٩٠، ٨٩

عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين :  
٢٩٦

عبد الله بن الخطل : ٦٤

عبد الله بن جعفر بن إبراهيم بن جعفر  
ابن الحسن بن الحسن بن علي بن  
أبي طالب : ٥٦٠

عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن :  
٢٤١

عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن  
المسور : ٢٩٦، ٢٨٢

عبد الله بن جعفر بن محمد : ٢٥٢،  
٣٨٩، ٢٧٨، ٢٧٧

عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن  
الحسين بن علي بن أبي طالب :  
٤٤٦

عبد الله بن حازم : ٦٢٤  
عبد الله بن الحارث بن نوفل : ١٢٦  
عبد الله بن الحسن بن الحسن - ابن  
الأفطس : ٥٤٨

عبد الله بن الحسن بن الحسن بن  
الحسن بن علي بن أبي طالب :  
١٩٦

عبد بن الحسن بن الحسن بن علي بن  
أبي طالب : ١٧٤، ١٧٣، ١٢٩، ٩٠،  
١٨٠، ١٧٩، ١٧٨، ١٧٦، ١٧٥  
١٨٥، ١٨٤، ١٨٣، ١٨٢، ١٨١

عبد الله بن العباس بن محمد : ٤٥١

عبد الله بن عبد الحميد العمري : ٧١٠

عبد الله بن علي بن عبد الله بن

العباس : ٢٤٧

عبد الله بن عبد العزيز : ٦٧٨، ٦٧٧

عبد الله بن عبد الله بن عطاء : ٢٨٦

عبد الله بن عبد المدان : ٢٣٥

عبد الله بن عبد الملك بن مروان :

٢٣٦، ٢٣٥

عبد الله بن عزيز : ٦٨٠، ٦٧٩، ٦٧١

عبد الله بن عطاء : ٢٨٦، ٢٩٧

عبد الله بن عقبة الغنوي : ٨٧

عبد الله الأكبر بن عقيل بن أبي

طالب : ٩٣

عبد الله بن علي : ٦٩، ٢١٠، ٢٦٤

٢٦٦، ٢٦٥

عبد الله بن علي بن أبي طالب : ٨١

٨٣، ٨٢

عبد الله بن علي بن عبد الله العلوي :

٢٥٢

عبد الله بن عمر ( والي الكوفة ) :

١٦٦

عبد الله بن عمر بن أبي ذئب : ٢٨٠

عبد الله بن داود بن الحسن : ١٨٩

عبد الله بن داود بن موسى بن عبد

الله : ٧١٦

عبد الله بن رواحة : ١٣، ١١

عبد الله بن الزبيري : ١١٩

عبد الله بن الزبير : ١٠٩، ١١٠،

٤٧٤

عبد الله بن الزبير الأسدي : ١٠٨

عبد الله زيدان البجلي : ٦٤٥

عبد الله بن الصمة : ٢٩٨

عبد الله بن طاهر : ٥٨٠، ٥٧٨، ٥٧٧،

٦٣٩، ٥٨٥، ٥٨٤، ٥٨٣، ٥٨٢، ٥٨١

عبد الله بن طاوس : ٢٣٨

عبد الله بن عامر : ٦٦

عبد الله بن عامر الأسلمي : ٢٨٥،

٢٩٧

عبد الله بن عامر بن كريز : ٦٩٠،

٧٠٨

عبد الله بن العباس : ٦٣، ٦٢، ٥٣، ٤١

٤٧٤، ١٠٩، ٨٣، ٨٢، ٦٥، ٦٤

عبد الله بن العباس التميمي : ١٦٦

عبد الله بن العباس المنتوف الهمداني :

١٣٧



عبد الله بن المسور بن عون بن جعفر:

ابن أبي طالب : ١٦٠

عبد الله بن مصعب الزبيرى : ٢٨٥ ،

٢٨٦ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٤٧٢ ، ٤٧٤ ،

٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩

عبد الله بن معاوية بن أبي سفيان : ٣٠

عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن

جعفر بن علي بن أبي طالب : ١٤٥ ،

١٥٥ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ،

١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ،

١٦٩

عبد الله بن موسى بن عبد الله بن

الحسن ، بن الحسن بن علي بن أبي

طالب : ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٤٦٩ ، ٥١٩ ،

٦٢٨ ، ٦٣٠ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٩٠ ،

عبد الله بن نصر بن حمزة : ١٤١

عبد الله بن يحيى بن الحصين : ٣٢١ ، ٣١٨

عبد الله بن يزيد بن هرمز : ٢٨١

عبد الملك بن عطية السعدي : ٢٥٨

عبد الملك بن عقبة : ٢٥٩

عبد الملك بن مروان : ٢٣٥ ، ٦٧٢

عبد الواحد بن أبي عون : ٢٨٥ ، ٢٨٨

عبد الله عمر العمرى : ٢٨٩

عبد الله بن عمرو بن عثمان : ١٨٠ ،

٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤

عبد الله بن عوف بن الأحمر : ١٣٨

عبد الله بن قطة : ٩١

عبد الله بن قيس بن عباد : ١٥٦ ، ١٥٧

عبد الله الأشتر بن محمد : ٢٥٠ ،

٣١٠ ، ٣١٤

عبد الله بن محمد العيسى : ٣٣٩

عبد الله بن محمد بن الحنفية : ١٥٢

عبد الله بن محمد بن داود الهاشمي : ٥٩٩

عبد الله بن محمد بن سليمان : ٧٠٦

عبد الله بن محمد بن سليمان بن عبد الله :

٧٢٠

عبد الله بن علي أبي طالب : ١٢٦ ، ٦٧٢

عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين

ابن علي بن أبي طالب : ١٥٩

عبد الله بن محمد بن مسعدة : ٣١٠

عبد الله بن محمد بن يوسف بن

إبراهيم : ٦٨١

عبد الله بن محمود : ٦٤٠

عبد الله بن مسلم بن عقيل بن أبي

طالب : ٩٤

عبيد الله بن علي بن عيسى بن يحيى: ٢٨٦

عبيد الله بن عمر بن الخطاب ٢٢، ٢١

٢٩٢

عبد الله بن الواضح: ٥٤٤

عبيد الله بن كثير: ١٠١

عبيد الله بن يحيى بن خاقان: ٥٩٧

٦١١

عتيبة بن الحارث: ٥٠٣

عتيق بن عائذ: ٤٨

عثمان بن حنيف: ٦٨٥

عثمان بن خالد: ٩٢، ٩٣

عثمان بن شيبه: ٥٥١

عثمان الطويل: ٣٧٠

عثمان بن عبد الرحمن المخزومي: ٢٩٣

عثمان بن عبد الله بن عطاء: ٢٨٦

عثمان بن عفان: ٧٤، ٨١، ١٠٩، ١٠٩، ١٠٩، ١٠٩

٧٠٩، ٧٠٣، ٦٩٠

عثمان بن علي بن أبي طالب: ٨٢، ٨٤

عثمان بن عمرو التيمي: ٢١١

عثمان بن عمير: ١٤٧

عثمان بن محمد بن خالد: ٢٨٢، ٢٨٦

٢٩٦

عثمان بن مظعون: ٨٤

عبد الواحد بن زياد: ٣١٨، ٣٤٣،

٣٦٠، ٣٤٤

عبد الوهاب بن يحيى: ٢٤٩

عبد يغوث بن الصمة: ٢٩٨

عبد يغوث: بن حرب: ٣٠٥

عبدوس بن عبد الصمد: ٥٣٠،

٥٤٩

عبدوس بن محمد: ٥٣٠، ٥٣١

عبدوية بن كردام: ٣٢٧

عبيد الله بن العباس: ٢٠، ٦٤، ٨٤،

١٣٩

عبيد الله بن الحسن بن جعفر بن

عبيد الله بن الحسين: ٧١٣

عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين

ابن علي بن أبي طالب: ١٧٠

عبيد الله بن زياد: ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠،

١٠١، ١٠٦، ١٠٩، ١١٠، ١١١،

١١٢

عبيد الله بن العباس السلمي: ١٠٥

عبد الله بن عبد الله بن جعفر بن أبي

طالب: ٩٢

عبيد الله بن علي: ٨٧

عبيد بن علي بن أبي طالب: ١٢٥



علي بن إبراهيم بن الحسن بن علي :

٦٨٦، ٤٥٦

علي بن إبراهيم بن عبد الله : ٢٩٧

علي بن أبي سعيد : ٥٤٢، ٥١٦

علي بن أبي طالب : ٩، ٧، ١٠، ١٤،

١٩، ١٧، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤،

٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١،

٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨،

٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٨، ٥٠،

٥٣، ٥٥، ٥٦، ٦٠، ٦٤، ٦٥، ٦٧،

٦٨، ٧٠، ٧١، ٧٩، ٨١، ٨٤، ٨٧،

١١٣، ١١٦، ١٢١، ١٢٤، ١٢٧،

١٣٠، ١٣١، ١٦٩، ٢٠٣، ٢١٩، ٢٢٥،

٢٣٣، ٢٤٢، ٢٤٥، ٢٦٢، ٢٦٤،

٢٧٣، ٣٧٣، ٣٧٩، ٣٨٩، ٤٤٥،

٤٧٤، ٤٩٩، ٥٤٥، ٥٥٩، ٦٥٢،

٧٠٤، ٦٨٥، ٥٧٨

علي بن إدريس بن محمد بن جعفر : ٧١٦

علي بن إسماعيل بن جعفر بن محمد :

٥٠١

علي بن الجهم : ٥٩٩

علي بن جعفر : ٥٣٧، ٥٤٠

علي بن جعفر بن إسحاق : ٢٧٨

( م ٥٠ - مقاتل الطالبيين )

العماني - محمد بن عبد الله بن عمرو

بن عثمان : ٢٢٥، ٢٢٦

عدى بن حاتم : ٦٢، ٦١

العذافر الصيرفي : ٤٥٣

العرجي : ١٨٠

العرقه - قلابه بنت سعيد : ٤٧

عروة بن عبد الله للخشمي : ٩٣

عصب بن القاسم : ٣٢٦

عطاء بن عبد الله بن عطاء : ٢٨٦

عفو الله بن سفيان : ٣٢٦

عفو الله بن سليمان : ٣١٨

عفية بن بشر : ٩٠

عقبة بن مسلم : ٢١٤، ٢٦٩

عقبة الغنوي : ٨٧

الحسن بن محمد بن جعفر بن عبد الله :

٧١٣

عقيل بن أبي طالب : ٧، ٢٦

عقيل بن عبد الله بن عقيل : ٩٤

عقيل بن معقل : ١٥٤

العقالية - زينب بنت محمد : ٩١

العلاء بن راشد : ٣٥٩، ٣٧٩

علي بن إبراهيم العلوي : ٧٠٤

علي بن سابق القلانسي : ٤٥٣  
علي بن صالح بن حني : ٤١٥، ٢٩٥،  
٤٢٠، ٤١٨

علي بن العباس الرومي : ٦٤٦  
علي بن العباس بن الحسن بن الحسن  
ابن علي بن أبي طالب ٤٠٣  
علي بن عبد الله بن العباس : ٤٧٤،  
٤٧٥

علي بن عبد الله بن محمد بن عبد الله  
ابن محمد بن علي بن عبد الله بن  
جعفر بن أبي طالب : ٥١٧  
علي بن عبيد الله بن الحسن : ٥١٩،  
٥٣٢، ٥٢٣

علي بن عقيل : ٩٥  
علي بن علي بن عبد الرحمن بن القاسم :  
٧٠٦

علي بن عمر بن طلي : ٢٥١، ٢٥٢، ٢٦١  
علي بن محمد (صاحب البصرة) : ٢٩٤  
علي بن محمد بن أحمد بن عيسى بن  
زيد : ٦٧٢، ٦٨٩  
علي بن محمد بن جعفر المعروف بالبصري :  
٥٤٤

علي بن محمد بن جعفر العلوي : ٦٦٢

علي بن جعفر بن محمد بن علي : ٥٣٤  
علي بن جعفر بن هارون بن إسحاق :  
٦٩٠

علي بن حرمة : ٣٦٣  
علي بن الحسن بن إسماعيل : ٦٦٩  
علي بن الحسن بن الحسن : ١٩٠،  
١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥،  
١٩٦، ٢٢٧

علي بن الحسن بن زيد بن علي بن  
أبي طالب : ٢٧٨، ٣٩٨  
علي بن الحسن بن علي بن عمر :  
٥٨٨

علي بن الحسين (الأكبر) : ٨٠  
٨١، ٨٨، ١١١، ١١٢، ١١٤،  
١١٥، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٧،  
١٣٠، ١٣١، ١٤٣، ٣٨٩

علي بن الحسين بن إسماعيل بن العباس :  
٦٣٦

علي بن الحسين بن زيد : ٥٤٠  
علي بن الحسين بن عيسى : ٥٤٠  
علي بن زيد بن الحسين بن عيسى  
ابن زيد بن علي بن الحسين بن  
علي بن أبي طالب : ٦٧٥، ٦٧٧



على بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي : ٥٣٩  
علي بن محمد الصوفي : ٦٤٣  
علي بن محمد بن زيد بن الحسين : ٧١٦  
علي بن محمد بن عبد الله الفأفأ : ٧١٩  
علي بن محمد بن عبد الله بن الحسن  
ابن الحسن بن علي بن أبي طالب :  
٢٠١ ، ٢٩٥  
علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن  
جعفر : ٦٩٧  
علي بن محمد بن عبد الله بن علي بن  
محمد : ٧١١  
علي بن محمد بن عيسى بن زيد بن  
علي بن الحسين : ٥٩٣  
علي بن محمد بن القرات : ٧٠٤  
علي بن معاوية : ١٦٧  
علي بن موسى بن إسماعيل بن موسى : ٦٧٢  
٦٨٠  
علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن  
علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب  
٥٤٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ،  
٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١  
علي بن موسى بن عبض بن موسى : ٦٩٠  
علي بن موسى بن علي بن علي بن  
محمد : ٧٠٧  
علي بن موسى بن محمد بن القاسم : ٦٨٠  
علي بن موسى بن محمد : ٧٢٠  
علي بن هشام بن البريد : ٤٥٦  
عمارة : ١٥٠  
عمارة بن حمزة : ١٦٢  
عمارة بن حمزة بن عبد المطاب : ٢٠  
عمارة بن عقيل : ١٠٦  
عمر بن أبي ربيعة : ٤٨٧  
عمر بن إسحاق بن الحسن : ٤٥٦  
عمر بن حريث : ١٣٩  
عمر بن الحسن : ١١٩  
عمر بن الحسن بن علي بن الحسن : ٤٤٦  
عمر بن حفص : ٣١٠ ، ٣١٢  
عمر بن الخطاب : ٥٧ ، ٢٩٠ ، ٤٤٣ ،  
٤٦٨ ، ٥٦١ ، ٥٦٣ ، ٦٩٠  
عمر بن سلام : ٤٤٤  
عمر بن سلمة الهجيمي : ٣١٨ ، ٣٢٤  
عمر بن سهل : ١٦٧  
عمر بن عبد الرحمن : ١٣٨  
عمر بن عبد العزيز : ١٨٣ ، ٣٣٧  
عمر بن عبد العزيز بن عبد الله : ٤٤٣  
عمر بن علي بن طالب : ٨٤ ، ١٢٧  
٦٤٣ ، ٦٧٩  
عمر بن عون : ٣٨١

علي بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي : ٥٣٩  
علي بن محمد الصوفي : ٦٤٣  
علي بن محمد بن زيد بن الحسين : ٧١٦  
علي بن محمد بن عبد الله الفأفأ : ٧١٩  
علي بن محمد بن عبد الله بن الحسن  
ابن الحسن بن علي بن أبي طالب :  
٢٠١ ، ٢٩٥  
علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن  
جعفر : ٦٩٧  
علي بن محمد بن عبد الله بن علي بن  
محمد : ٧١١  
علي بن محمد بن عيسى بن زيد بن  
علي بن الحسين : ٥٩٣  
علي بن محمد بن القرات : ٧٠٤  
علي بن معاوية : ١٦٧  
علي بن موسى بن إسماعيل بن موسى : ٦٧٢  
٦٨٠  
علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن  
علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب  
٥٤٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ،  
٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١  
علي بن موسى بن عبض بن موسى : ٦٩٠  
علي بن موسى بن علي بن علي بن  
محمد : ٧٠٧

عمرو بن عبد الله الهمداني - أبو

إسحاق البيهقي : ٥١

عمر بن عبيد : ٣٨١، ٢٩٣، ٢٠٩

عمرو بن عثمان بن مالك الجهني : ٢٣٠

عمرو بن منيع : ٥٩٣

عميرة بنت قيس : ٨٦

عناق بنت عصام : ٨٦

العوام بن حوشب : ٣٦٨، ٣٦٠، ٣٥٩

عون بن جعفر بن أبي طالب : ١٦٠

عون الأصغر بن عبد الله بن جعفر

ابن أبي طالب : ١٢٤، ٩١

عويف القوافي : ٣٧٦، ٣٧٥

عيسى بن إبراهيم : ٣٤٤

عيسى بن إسحاق السبيعي : ٣٥٦

عيسى بن إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم

ابن محمد بن علي بن عبد الله بن

جعفر بن أبي طالب : ٦٧٩، ٦٧٠

عيسى بن جعفر بن المنصور : ٥٠٢

عيسى الروازدي : ٦٢٥

عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن

علي بن أبي طالب : ٢٧٧، ٢٦٨

٣٤٨، ٣٤٣، ٣٣٥، ٢٩٦، ٢٧٨

٤٠٥، ٣٨٩، ٣٧١، ٣٧٠، ٣٤٩

عمر بن الفرج الرخجي : ٦١٧، ٥٩٩

٦٣٩

عمر بن محمد : ٢١٨

عمر بن مروان : ٣٧١

عمر بن هبيرة : ١٥٤

عمران بن حطان : ٣٧

عمران بن داود - أبو العوام القطان :

٣٧١

عمران بن شبيب بن سلمة : ٣٧١

عمرة بنت الطفيل : ٨٢

عمرو بن بركة الهمداني : ١٣٢

عمرو بن بكر التميمي : ٣٠

عمرو بن الحجاج : ١١٧

عمرو بن الحرث : ١٠٦

عمرو بن زرارة : ١٥٧، ١٥٦

عمرو بن سعيد : ١٤٧

عمرو بن سعيد بن نفيل الأزدي : ٨٨

عمرو بن شداد : ٣٣١، ٣٣٠

عمرو بن صبيح : ٩٤، ٩٣

عمرو بن العاص : ٦٦، ٣٠، ٢٩

عمرو بن عامر : ٩٣

عمرو بن عبد العزى : ٧



عيسى (مولى عترة) : ١٥٨

عيسى بن يزيد الجلودى : ٥١٦، ٥٤١

(غ)

غالب بن عثمان الهمداني : ٢٢٨، ٢٢٩

٣٠٤، ٣٨٤، ٣٨٥

الغامدى : ٢٧

غسان بن الفرج : ٥٤٧

غسان بن معاوية : ٣٠٢

غنى بن أعصر : ٣٠٥

(ف)

فاخته بنت فليح بن المنذر بن الزبير :

٢٣٠

فاطمة - أم عبد الله بن الحسين : ٢٣٦

فاطمة - حبي بنت هرم : ٧

فاطمة بنت أسد : ١٠٩، ١٠٩، ٢٤

فاطمة بنت إسماعيل بن إبراهيم : ٦٨١

فاطمة بنت جعفر بن كلاب : ٨٢

فاطمة بنت الحسين : ١٢٠، ١٧٩

١٨٠، ١٨٥، ١٨٧، ٢٠٢، ٢٠٤

٢١٣، ٢١٨، ٢٢١، ٢٣٧، ٣٠٠

٣٠٣

٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤١٠، ٤١٢، ٤١٣

٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨

٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣

٤٢٤، ٤٢٦، ٤٢٧، ٦٦٥

عيسى (صاحب بريد أصهبان) : ٦٢٧

عيسى بن عبد الله النوفلى : ٥٠٥

عيسى بن عبد الله بن الحسن : ٣٩٦

عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر :

٤٥٨

عيسى بن على : ١٦٧، ٢٦٤، ٢٨٨

٢٩٣، ٧١١

عيسى بن على بن الحسين : ٢٨٣

عيسى بن ماهان : ١٥٨

عيسى بن محمد : ٣٩٧

عيسى بن محمد المخزومى : ٦٦٩، ٦٨٠

عيسى بن مريم : ٥٢

عيسى بن موسى : ١٦٩، ٢٦٦، ٢٦٧

٢٦٨، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٨١

٢٨٤، ٣٠١، ٣٤٤، ٣٤٦، ٣٤٨

٣٥٣، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٧١، ٤٠٦

٤٠٨

عيسى بن موسى بن أبي خالد الحر بنى :

٦٠٣، ٦٠٤

فضل بن العباس بن عبد الرحمن : ١٤٨

الفضل بن العباس بن عيسى : ٥٢٤

٥٢٤

الفضل بن عبد الرحمن بن العباس :

٢٥٤

الفضل بن يحيى : ٤٦٨، ٤٦٧، ٤٦٥

٥٠٣، ٥٠٢، ٤٩٣، ٤٧١، ٤٧٠، ٤٦٩

الفضل (مولى ابي القيس) : ١٥٤

فطر بن خليفه : ٣٥٦

فلانه بنت مخزوم : ٨

(ق)

القاسم بن ابراهيم : ٥٥٦، ٥٥٣

القاسم بن احمد بن عبد الله بن القاسم :

٧٠٩

القاسم بن اسحاق : ٣٠١، ٢٧٨

القاسم بن الحسن بن زيد : ٢٦٧

٢٧٥

القاسم بن الحسن بن علي بن ابي

طالب : ٨٩، ٨٨

القاسم بن زيد بن الحسن بن عيسى :

٧٠٦

القاسم بن زيد بن الحسين : ٧٢٠

فاطمة بنت الرسول : ٤٦٤، ٢٥٤، ٤

١١٣، ٩١، ٧٨، ٧٤، ٧٠، ٤٩، ٤٨

١٩٣، ١٨٢، ١٨٠، ١٤٣، ١٤٠

٥٣٨، ٢٢١، ٢١٣

فاطمة بنت زائده : ٤٦

فاطمة بنت سليمان بن محمد بن يعقوب بن

ابراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله

٦٧١

فاطمة بنت عبيد الله : ٧

فاطمة بنت عتبه : ٢٨٢

فاطمة بنت علي بن ابي طالب : ٢٤١

٤٥٢، ٢٤٢

فاطمة بنت علي بن جعفر : ٥١٣

فاطمة بنت محمد بن ابراهيم بن اسماعيل

٧٠٧

فاطمة بنت محمد بن عبد الله : ٢٧٥

الفتح بن خاقان : ٦٤٣، ٦٠٩، ٦٠٨

الفرزدق : ٣١٣، ١٠٨، ٣٧

فضاله : ٤٧١

الفضل بن الربيع : ٥٠٠، ٤٧٨، ٤٧٤

٦٢١، ٦٢٠، ٥٠٢

الفضل بن سهل : ٥٦٣، ٥٦٢، ٥٤٩

٥٦٤

الفضل بن العباس : ٢٠



قطبه بن قتادة : ١٢  
القعقم : ١١٨  
قلاية بنت سعيد : ٤٧  
قر بنى هاشم - العباس بن علي : ٨٥  
قنبر : ٣٤  
قيس بن الربيع : ١٤٨  
قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري :  
٧١، ٦٧، ٦٦، ٦٥، ٦٢، ٦١  
قيس بن الصمه : ٢٩٨  
قيس صاحب شرطة عبد الله بن معاوية :  
١٦٢  
قيلة بنت حذافة : ٤٧  
( ك )  
كبشة بنت عروة الرجال : ٨٢  
كثير بن حصين : ٢٦٩  
كثير بن شهاب : ١٠١  
كعب بن جميل : ٢٣  
كعب بن عمرو الأنصاري : ٦٥  
كعب بن مالك ، ١٤  
كعبوية ، ٣٢٩  
كعب البقر - محمد بن أحمد بن عيسى  
المنصور ، ٦٦٩  
كلبة بنت قصيه - كلة بنت حصين : ٨

القاسم بن عبد الله بن الحسين ابن علي  
ابن الحسين بن علي بن أبي طالب :  
٦١٨، ٦١٧  
القاسم بن عبد الله بن عمرو : ١٨٠  
القاسم بن علي بن عمر : ٦٢٠  
القاسم بن عمر التبعي : ١٣٦  
القاسم بن كثير بن يحيى : ١٣٦  
القاسم بن مسلم السلمي : ٢٩٤  
القاسم بن يعقوب بن جعفر بن إبراهيم :  
٧٠٧  
قتبه : ٧٧  
قتيابه : ٧٠  
قثم بن العباس : ٢٠  
قدامة بن موسى : ١٩١  
قدرة بنت عرفجة بن عثمان بن عبد  
الله بن عمرو بن مخزوم : ٢٣٢  
القرمطى : ٧٠٤، ٦٩٨، ٦٩٧  
قرية بنت عبد الله : ٤٦٣  
قريبة بنت يزيد بن عبد الله بن زمعه  
ابن الأسود : ٢٣٢  
قريش بن الحريش : ١٥٤  
قطام : ٣٧  
قطام بنت الأخضر : ٣٢

محمد مالك بن عمرو التبعي : ٢٣

مؤرج السدوس : ٦٤٩

مؤمل بن إسماعيل : ٣٨٢

المأمون : ٥٣٥، ٥١٧، ٥١٤، ٥٠٩

٥٦١، ٥٦٠، ٥٤٩، ٥٤١، ٥٣٧

٥٦٧، ٥٦٦، ٥٦٤، ٥٦٣، ٥٦٢

٦٣٠، ٦٢٨، ٥٩٩، ٥٧٢، ٥٧١

مبارك الذكي : ٤٥٢، ٤٥٠، ٤٤٩، ٤٤٨

المتوكل : ٦١٥، ٦١٢، ٦١٠، ٦٠٩

٦٥٨، ٦٣٩، ٦٣٢، ٦٣٠، ٦١٩

٥٩٨، ٥٩٧، ٥٩٣، ٥٨٨، ٥٧٧

٦٠٨، ٦٠٣، ٦٠٢، ٥٩٩

محارب بن موسى : ١٦٧

الحسن بن جعفر بن علي بن محمد :

٧٠٣

محمد بن إبراهيم : ٥٥١، ٥١٣، ٢٠٠

٦٢١، ٥٥٣، ٥٥٢

محمد بن إبراهيم الامام : ٣٩٧

محمد بن إبراهيم بن إسماعيل : ٥١٨

٥٢٤، ٥٢٣، ٥٢١، ٥٢٠، ٥١٩

٥٣٢، ٥٣١، ٥٢٦، ٥٢٥

محمد بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن

ابن علي بن أبي طالب : ٢٠٠

الكميت بن زيد : ٨٤

الكوكي - الحسين بن أحمد بن محمد :

٧١٢، ٦٧٧، ٦٧١، ٦١٦

كيفانغ : ٦٧٧

(ل)

لبابة أم الفضل أخت ميمونة : ٢٠

لبابة بنت محمد بن إبراهيم من الحسن :

٦٧٦

لبطة بن الفرزدق : ٣٦٩

لقيط بن أياس الجهني : ٩٤

لقيط بن ياسر : ٩٤

ليلى بنت أبي مرة : ٨٠

ليلى بنت عابس بن الظرب : ٤٧

ليلى بنت عامر الخيار : ٤٧

ليلى بنت محارب : ٤٧

ليلى بنت مسعود : ١٢٥، ٨٦

(م)

مارية بنت حذافة : ٤٧

مارية بنت سعد : ٤٨

مالك بن أنس : ٢٨٣، ٢٧٩، ١٧٤

٥٣٩، ٤٨٠، ٤٦٤، ٢٩٧

مالك بن الصحصح : ١٣



محمد بن احمد بن محمد بن اسماعيل :

٧٢٠

محمد بن احمد بن محمد بن الحسن :

٦٨٦

محمد بن احمد بن المنصور : ٦٨١

محمد بن اسماعيل : ٥٤٢، ٣٣١

محمد بن اسماعيل بن محمد بن عبد الله :

٥٣٦

محمد بن الأشعث : ١٠٥، ١٠٤، ١٠٣

محمد الأمين الخليفة : ٥٠٩، ٤٢٣

محمد بن ايوب الراقى : ١٩٣، ١٢٨

محمد بن جعفر بن أبي طالب : ٢١، ١٩

٢٢

محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر

ابن الحسن بن الحسن بن علي

ابن أبي طالب : ٦٦٦

محمد بن جعفر بن الحسن بن موسى :

٧١٨، ٧١٦

محمد بن جعفر بن محمد بن ابراهيم :

٧١٨، ٧٠٩

محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن

الحسين بن علي بن أبي طالب :

٥٤٠، ٥٣٩، ٥٣٨، ٥٣٧، ١٤٥

٥٩٣، ٥٦٧، ٥٦٤، ٥٤١

محمد بن ابراهيم بن يحيى بن عبد الله

ابن موسى : ٧١٨

محمد بن ابراهيم (صاحب السرايا) :

٤٥٧

محمد بن أبي بكر : ٢١

محمد بن أبي سعيد الأحول بن عقيل

ابن أبي طالب : ٩٤

محمد بن أبي العباس : ٢٦٧، ٢٦٩،

٣٢٠، ٣٣٠، ٣٤٦

محمد بن أبي ليلى : ١٤٨

محمد بن أحمد الأصماني : ٦٩٨

محمد بن أحمد بن ابراهيم بن اسماعيل :

٧١٧

محمد بن أحمد بن أحمد بن علي الحسيني :

٧١٩

محمد بن أحمد بن الحسن بن علي بن

ابراهيم : ٧٠٩

محمد بن احمد بن عبد الله بن موسى :

٧٠٧

محمد بن احمد بن عيسى المنصور : ٦٦٩،

٦٨١

محمد بن احمد بن عيسى بن زيد بن

علي بن الحسين بن علي : ٦٧٢، ٦٨٩

محمد بن حمزه بن يحيى بن الحسين :

٧١٥

محمد بن حميد الرازى : ١٠

محمد بن الحنفية : ٣٤ ، ١٣١ ، ٦٦٦

محمد بن داود بن موسى بن عبد الله

٧١٦

محمد رسول الله : ٤ ، ٤٣٦ ، ٤٤٦

٤٧١

محمد بن الرشيد : ٥٠١

محمد بن زيد بن علي بن الحسين :

٢٦٧ ، ٣٨٧

محمد بن زيد بن محمد بن اسماعيل :

٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٧١٢ ، ٧١٤

محمد بن سعد السكفاني : ٤٤

محمد بن سليمان بن داود : ٣٤١ ، ٣٥٥

٣٦٠ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٤٥٠ ، ٤٥١

٥٤٠

محمد الشعرائى : ٥٨٥

محمد بن صالح بن عبد الله بن موسى

ابن عبد الله بن الحسن بن الحسن

ابن علي بن أبي طالب : ٦٠٠

٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٥ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩

٦١١ ، ٦١٣ ، ٦١٤

محمد بن الحسن : ٢٢٨

محمد بن الحسن « المعروف بالسيلىق » :

٥٤٠

محمد بن الحسن صاحب أبي يوسف :

٤٧٩ ، ٤٨٠

محمد بن الحسن بن جعفر بن موسى :

٧١٧

محمد بن الحسن بن علي بن عميد الله : ٦٨٧

محمد بن الحسن بن مسعود الذرفى :

٦٧٩

محمد بن الحسن بن محمد بن ابراهيم :

٦٧٨

محمد بن الحسين بن الحسن بن علي بن

علي بن الحسين بن علي بن أبي

طالب : ٥١٦

محمد بن الحسين بن عبد الرحمن بن

القاسم : ٦٨٠

محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الرحمن :

٦٨٨

محمد بن الحصين : ٣٢٤

محمد بن حفص بن راشد : ٣٧٧

محمد بن حمزه بن عميد الله بن العباس

٧٠٠



٢٧١، ٢٦٩، ٢٦٧، ٢٦٦، ٢٦٤  
٢٧٢، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٨٩، ٢٩١،  
٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٤، ٣١٠، ٣١٥،  
٣١٦، ٣١٧، ٣١٩، ٣٧٠، ٣٧٤،  
٣٨٧، ٣٩٢، ٣٩٥، ٤٠٥، ٤٠٦،  
٤٠٧، ٤٠٨، ٤١٣، ٤١٤، ٤٣١،  
٤٣٧، ٤٤٤، ٤٧٢

محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي  
ابن جعفر : ٧٠٦  
» عبد الله بن الحسن بن علي  
ابن علي بن الحسن بن علي  
ابن أبي طالب : ٥٧٣

» عبد الله بن زيد بن عبيد  
الله : ٦٩٠  
» عبد الله بن طاهر : ٦٤١،  
٦٤٤، ٦٤٣، ٦٤٥، ٦٦٠،  
٦٦٢

» عبد الله بن عمرو بن عثمان :  
٢٥٦  
» عبد الله بن عمرو بن عثمان  
ابن عفان : ٢٠٢، ٢٠٥،  
٢٠٦، ٢١٠، ٢١٨، ٢٢٠،  
٢٢٢

محمد بن طاهر : ٦٧١  
محمد بن طفيج الأخشيدى : ٧٠٠  
محمد بن عبد العزيز : ٢٦١  
محمد بن عبد الله الأرقط بن علي : ٢٠٧  
محمد بن عبد الله الجعفري : ٢٦٧  
محمد عبد الله بن اسماعيل بن ابراهيم :  
٦٧٩

محمد بن عبد الله بن الأفتس : ٥٧٣  
محمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي  
طالب ٩١، ١٢٤  
محمد بن عبد الله بن جعفر بن محمد :  
٦٩٠

محمد بن عبد الله بن الحسن : ١٧٣، ١٧٤،  
١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٠، ١٨١،  
٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩،  
٢١٠، ٢١١، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٦،  
٢١٧، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٣٠، ٢٣١،  
٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٣٧،  
٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢،  
٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧،  
٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢،  
٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨،  
٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣،

- محمد بن الفرات : ١٣٢  
» القاسم بن حمزة بن الحسن :  
٦٧٦  
» القاسم بن علي بن عمر بن  
علي بن الحسين بن علي بن  
أبي طالب : ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩،  
٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣،  
٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٧، ٥٨٨  
» القاسم بن مهروية : ٦٠٣  
» محمد : ٥٥٣  
» محمد (صاحب أبي السرايا) :  
٥١٣  
» محمد بن جعفر بن الحسن بن  
عمر بن علي بن الحسن : ٦١٥  
» محمد بن زيد بن علي بن الحسن  
ابن علي بن أبي طالب : ٥١٣  
٥٤٥، ٥٣٤، ٥٣٣، ٥٣٢  
٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩،  
٥٥٠  
محمد بن مسلم بن عقيل : ٩٤  
» المنصور المرادي : ٦٨٩  
» ميكال : ٥٩٣، ٦٨٥  
» هارون : ٦٩٣، ٦٩٤  
» هشام بن عمرو التغلبي : ١٧٧

- محمد بن عبد الله بن فاطمة بنت  
الرسول : ٢٦٦  
» عبد الله بن محمد بن القاسم :  
٦٩٤  
» عبيد الله الحسني : ٦٤٠  
» عجلان : ٢٩٢، ٢٨١  
» عطية : ٣٣٢  
» عقيل : ٩٤  
» علي : ٧٩  
» علي « والد السفاح » : ٢٣٥  
» علي بن ابراهيم بن محمد بن  
الحسن : ٦٩٧  
» علي بن أبي طالب « الأصفر » :  
٨٥  
» علي بن إسحاق بن جعفر :  
٧١١  
» علي بن حمزة العلوي : ٦٩٨  
» علي بن عبد الله بن العباس :  
١٢٦  
» علي بن القاسم بن محمد : ٧١٥  
» علي بن موسى : ٦٦٥  
» عمر : ١٣٥  
» عمر بن علي بن أبي طالب :  
١٣٣، ١٣٤



مسافر الطائي : ٥٥٣  
 المستعين : ٦٧٢، ٦٦٥، ٦٤٥، ٦٤٣  
 مسرف بن عقبة : ١٢٤، ١٢٣  
 مسرور : ٤٦٧، ٤٧٢، ٤٨٠، ٤٩٤  
 ٥٨٧، ٥٨٦، ٥٧٨، ٥٧٧، ٥٠٣  
 مسعر بن كرام : ٣٦٦، ٣٦١  
 المسعودي : ٢١  
 مسلم بن سعيد : ٣٦١، ٣٦٣  
 مسلم بن عقبة - مسرف بن عقبة : ٢٣  
 مسلم بن عقيل : ٨٠، ٩٦، ٩٧، ٩٨  
 ١٠٩، ١٠٦، ١٠١، ٩٩  
 مسلم بن عمر الباهلي : ٩٦، ١٠٥، ١٠٦  
 مسلم بن غوسجة الأسدي : ٩٧، ١٠٠  
 مسلم بن قتيبة : ٢٤٧، ٢٦٦  
 مسلم بن نوفل : ٨٦  
 مسمع بن عبد الملك : ٢٦٦  
 مسعود المورياني : ٣٣٤  
 المسيب : ٥٣٦  
 المسيب بن إبراهيم : ٢١٣  
 المسيب بن نجبة : ٩٥، ١٢٤  
 المسيح عيسى بن مريم : ٤٠٥  
 مصعب بن أبي ثابت : ٤٧٩  
 مصعب بن الزبير : ١٢٥، ٢٧٧

محمد بن يحيى بن عبد الله بن الحسن  
 ابن الحسن بن علي بن أبي  
 طالب : ٤٩٥  
 » يحيى بن عبد الله بن موسى :  
 ٦٧٩  
 » يحيى بن محمد بن علي : ٧١٨  
 » يسير الخارجي : ٢٣٤  
 » يزيد : ٣٤٨، ٣٣٤  
 » يعقوب بن عيينه : ٢٨٨  
 المختار بن أبي عبيده : ٨٧، ١٢٥، ١٢٧  
 مخول بن ابراهيم النهدي : ٤٨٥  
 المدائني : ٧٥، ٧٦، ٨٧  
 مرة بن منقذ العبدي : ١١٥  
 المرجي - علي بن جعفر بن إسحاق :  
 ٢٧٨  
 مرحب اليهودي : ٢٤  
 مروان بن أبي حفصة : ٤٧٠، ٤٩١  
 ٥٩٩  
 مروان بن الحكم : ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٨٥  
 مروان الحمار - مروان بن محمد : ١٦٧  
 ١٦٩، ٢٤٧، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩  
 ٢٦٤  
 مزاحم بن خاقان : ٦٦٥

معقل مولى ابن زياد : ٩٩،٩٧  
معمر بن خيثم : ١٤٢  
معن بن زائدة : ٣٦٠  
المعيال : ٧٠٦  
الفلس بن زياد : ١٥٧  
المغيرة : ٣٣٠، ٣٢٦، ٣١٩  
المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب :  
٣٥  
المغيرة بن سعد : ٤٦٨  
المغيرة بن الفرع : ٣٢٧، ٣٢٤، ٣١٨  
المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد  
المطلب : ٦٢  
المفضل الضبي : ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٧٦،  
٣٨١، ٣٧٨  
المقتدر بالله : ٣٣٨، ٧٠٣، ٧٠٤  
المكتفي : ٦٩٧  
منارة : ٤٥٠  
المنذر بن عمرو بن الجارود : ٩٦  
المنذر بن محمد : ٢٨٤  
المنذر بن محمد بن الزبير : ٢٧٩  
المنتصر : ٥٩٩، ٦١٣، ٦٣٦  
منصور بن الزبرقان التمرى ، ٥٢٢  
منصور بن زيان ، ١٨٢

مصعب بن ثابت : ٢٨٥  
المضاء : ٣٤٤، ٣٢٣، ٣١٩  
مطر ( صاحب الحمام ) : ٢٤٦، ٢٠١  
مطيع بن أياس : ١٦٢  
معاذ بن عون الله : ٣١٨  
معاذ بن نصر العبدي : ٣٨٠  
معاوية بن أبي سفيان : ٢٣، ٢٩، ٣٠،  
٤١، ٤٤، ٤٩، ٥٠، ٥٢، ٥٣، ٥٤،  
٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١  
٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨،  
٦٩، ٧٠، ٧٢، ٧٣، ٨٠، ١٦٠،  
٢٢٠، ٣٠٥، ٤٧٥، ٧٠٣  
معاوية بن إسحاق : ١٣٦، ١٣٩،  
١٤١، ١٤٣  
معاوية بن هشيم : ٣٧٧، ٣٧٠، ٣٥٩  
معيد بن العباس : ٢٠  
المعز : ٦٦٥، ٦٦٩، ٦٧٢، ٦٨١  
المعتصم : ٥٧٣، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٨٤  
٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٩٩  
المعتضد : ٦٩٣، ٦٩٤  
المعتد : ٦٦٥، ٦٧٧، ٦٨٥  
معفر بن أوس : ٣٥٣  
معقل بن قيس الرياحي : ٦١



موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن  
ابن علي بن أبي طالب : ١٨٩ ،  
٢٠١ ، ١٩٢ ، ٢١٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ،  
٢٦٠ ، ٢٩٨ ، ٣١١ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ،  
٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ،  
٣٩٧ ، ٤٣١ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥

موسى بن عبد الله بن موسى : ٦٠٠  
موسى بن عبد الله بن موسى بن الحسن :  
٦٧٢

موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد  
الله ٦٧٨ ، ٦٧٩  
موسى بن عمران ( عليه السلام ) :  
٥٢ ، ٥٠

موسى بن عيسى : ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ،  
٤٥٢ ، ٤٥٤

موسى بن محمد بن يوسف بن جعفر :  
٧١٧ ، ٧٢٠

موسى بن موسى بن محمد بن سليمان :  
٦٨٨

موسى الهادي : ٤٤٣ ، ٤٥٣  
الموفق ( الخليفة ) : ٣٢٩ ، ٦٦٥  
مولى أبي الأزهر : ٢٢٦  
مولى بني دارم : ٢٢٧

منصور بن المعتز ، ١٤٥ ، ١٤٨ ، ٢٩٢ ،  
منصور بن المهدي : ٥٣٥  
المنصور ، ١٦٢ ، ١٦٧ ، ٢٣٣ ، ٣٠١ ، ٤٨٨ ،  
المنصور بن المهدي ، ٥٤٥ ، ٥٤٧ ، ٥٨٧ ،  
منير بن موسى بن منير ، ٥٨٧  
المهدي ، ٦٧٥

المهدي ( المنتظر ) ، ٢٨٩  
المهدي - محمد بن عبد الله ، ٢٠٥ ، ٢٣٧ ،  
المهدي ( الخليفة ) ، ١٢٥ ، ٢٠١ ، ٢١٥ ،  
٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣١٤ ، ٣٦٢ ،  
٣٦٧ ، ٣٩٤ ، ٣٩٨ ، ٤٠٣ ، ٤١١ ،  
٤١٢ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤٢٠ ،  
٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٧ ، ٤٤٠ ، ٤٤٣ ،  
٤٩٠ ، ٦١٩ ، ٧٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٧٧ ،  
٦٧٩ ، ٦٨١

المهلوي - العباس بن إسحاق بن إبراهيم ،  
٧٠٣

موشم الاشبال - عيسى بن زيد ، ٤١٩  
موسى بن بغا ، ٦٧٧

موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن  
الحسين بن علي بن أبي طالب :  
٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ،  
٥٠٤ ، ٥٠٥

نصر بن مزاحم : ٥٣٣

نصر الخفاف : ٤٥٧

النضر بن قرواش : ٤٣٧

النفس الزكية - محمد بن عبد الله

ابن الحسن : ٢٣٣، ٢٤٥، ٢٤٨،

٢٨٢

نفيس بن محمد : ٣٠٣

نميلة بن مرة : ٣١٨

نوح بن حبان بن جبلة : ٥٨

« ه »

الهادي : ٤٤٩، ٤٨٨

هارون بن أبي خالد : ٥٤٩

هارون بن سعد : ٣٣١، ٣٣٢، ٣٥٨،

٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣،

٣٦٩، ٣٧٩

هارون بن محمد : ٥٣١

هارون بن المسيب : ٥١٦، ٤٤٠، ٥٤١

هاشم بن البريد : ١٤٦

هالة بنت عبد مناف : ٤٦

هاني بنت ثبيث القايض : ٨٣، ٨٩

١١٨

هاني بن الخطاب : ٢٣

هاني بن عروة المرادي : ٩٧، ٩٨، ٩٩

مولى لذي الكلاع : ٩٧

ميسون بنت عمرو : ٨٩

ميكانيل : ٥٢

ميمونه بنت أبي سفيان : ٣

ميمونه أم المزمين : ٢٠

ميمونه بنت بشر : ٩١

( ن )

نائيل بن فروه : ١٤٠

نائلة أم عبد الله بن محمد : ١٢٦

النايفة : ٥٦٥

الناجم : ٦٧٦، ٦٧٧

نافع بن عمر : ٢٤١

نافع بن هلال الجلي : ١١٧

النبي صلى الله عليه وسلم : ٤٣٦، ٤٥٣،

٥٧٨

النسائي : ١١

نسير : ١٠٦

نصر البجلي : ٥٣٤

نصر بن خزيمه : ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠،

١٤٣

نصر بن سيار : ١٥٤، ١٥٦، ١٥٧،

١٥٨، ١٦٨

نصر بن شبيب : ٥١٩، ٥٢٠



الهيثم : بن عدى : ٥٠٤  
الهيثم بن معاوية : ٣٣١  
الهيضم بن العلاء العجلي : ٦٤٣، ٦٤٢  
( و )  
الواثق : ٥٩٩، ٥٩٣، ٥٨٨، ٥٧٧  
الوارثة بنت الحاث : ٤٧  
واصل بن عطاء : ٢٩٣  
واضح ( مولى ) : ٤٨٨  
وجه الفلس - عبد الرحمن بن الخطاب :  
٦٤٢، ٦٤١  
وحشى الرياحى : ٦٢٨  
وردان : ٤٧٩  
وردان بن مجالد : ٣٢  
ورقاء بن جميل : ٥١٦  
ورقاء بن محمد بن ورقاء : ٧٠٤  
الوليد بن المغيرة : ٢٠  
الوليد بن يزيد : ١٥٦، ١٥٤، ١٤٣  
٢٥٨، ٢٥٤، ٢٣٣، ١٥٨  
وهوذان الديلمي : ٦٨٧  
( ي )  
يحيى بن آدم : ٥٥٢، ٥٥١  
يحيى بن الحسن بن الفرات الفراز :  
٥٨٨، ٥٧٩، ٥٧٧  
( ٥١ . مقاتل الطالبين )

٥٥٢، ٥٣٥، ٥١٤، ١٠٨، ١٠٠  
٥٥٧، ٥٤٦، ٥٤٥، ٥٤٤، ٥٤٣  
٦٢٥، ٥٥٣  
هرقل : ١٢  
هشام بن حسان : ٣٦٤  
هشام بن عبد الملك : ١٣٥، ١٣٤، ١٣٣  
٤٠٥، ١٥٥، ٤١٤٣  
هشام بن عروة : ٢٩٦، ٢٩٢  
هشام بن عمرو بن بسطام : ٣١٢، ١٧٧  
٣١٤، ٣١٣  
هشيم بن بشير : ٣٧٧، ٢٦٣، ٣٥٩  
هلال بن حباب : ١٤٦  
الهمازى : ٤٩٠  
هند ( أم معاوية ) : ٧٠  
هند بنت أبي عبيدة : ٢٢٤، ١٨٤  
٢٤٠، ٢٣٦، ٢٣٥، ٢٣٤، ٢٣٢  
٤٦٣، ٤٣١، ٣٩٠، ٣١٥  
هند بن أبي هالة : ٤٨  
هند الهنود بنت الربيع : ٨٩  
هند بنت سالم : ٩١  
هند بنت عتيق بن عائذ : ٤٨  
هند بنت عوف : ١٩  
الهيثم بن عبد الله الخثعمي : ٥٥٦

يحيى بن عبد الله بن الحسن : ٤٤٣،

٤٤٤، ٤٤٦، ٤٤٨، ٤٥٦، ٤٦٣،

٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨،

٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٤،

٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠،

٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥،

٤٨٦، ٦٢٤

يزيد بن عمر بن هبيرة : ٣١٨

يزيد بن عمرو التيمي : ١٥٤

يزيد بن عيينة : ٦٢٢

يزيد بن معاوية بن أبي سفيان :

٣٠، ٥٠، ٧٣، ٩٥، ٩٦، ١٠١،

١١٣، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٤،

١٦٧، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٣، ٤٧٥،

يزيد بن معاوية بن عبد الله بن جعفر :

٢٦٩، ٢٧٨

يزيد بن منصور الجبري : ٣٣٨،

٣٥٣

يزيد بن هارون : ٣٥٩، ٣٦٣، ٣٦٤،

٣٧٩

يزيد بن هرمز : ٣٨٥

بعقوب بن الحسن : ٢٢٨

يحيى بن الحسين بن زيد : ٤٠٩

يحيى بن الحسن بن جعفر المولى :

٦٧٩

يحيى بن خالد بن برمك : ٤٧١، ٤٨٩،

٥٠١، ٥٠٣، ٥٠٤

يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن

علي بن أبي طالب : ١٤٢، ١٤٣،

١٥٢، ١٥٣، ١٥٥، ١٥٦، ٢٧٤،

٣٨٨

يحيى بن علي بن أبي طالب : ٢١

يحيى بن علي بن عبد الرحمن بن القاسم

ابن الحسن : ٦٧٧

يحيى بن عمر بن الحسين : ٦٣٩، ٦٤٠،

٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥،

٦٥٣، ٦٥٧، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥،

٦٧٦

يحيى بن عيسى : ٥٥٢

يحيى بن مساور : ٤٨٤

يحيى بن يعلى : ٤٥٦

يزيد بن الوليد : ١٦٥

يزيد بن خالد القسري : ١٣٣، ١٣٤،

٢٠١



١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٨،

١٥٣، ١٥٤، ١٥٦

يعلى بن أمية : ١٣

يموت بن المزرع : ٤١٩

يوشع بن نون : ٥٢

يونس بن أبي إسحاق : ٣٥٦

يعقوب بن الليث الصفار : ٢٨٩

يعقوب بن داود : ٤١١

يعقوب بن عبد الله بن عطاء : ٢٨٦

يوسف ( عليه السلام ) : ٣٥١

يوسف بن عمر بن محمد : ١٣٣، ١٣٤،

١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩،

## فهرس الجماعات

- آل طاهر ٦٧١، ٦٦٠  
آل طلحة : ١٩١  
آل العباس : ٢٣٣  
آل عبدالله : ٢١٠  
آل عمر بن الخطاب : ٢٩٠، ٤٩٩  
آل علي : ٥٣٢  
آل محمد : ١٢١، ١٥١، ٢١٦، ٢٤٤،  
٢٥٣، ٢٤٥  
آل النبي : ٢٤٥  
آل هاشم : ١٢٢  
الأرمن : ٧٠٣، ٧٠٩  
الازد : ٢١١، ٢٨٥  
أسد : ٨٧، ١٠٠  
أشجع : ٣٢  
أصحاب السماجة : ٥٨٥  
أصحاب الصدقة : ٦٢٦  
أصحاب الأقباص : ٢٦٢  
أصحاب مصر : ٤٣  
أصحاب النبي : ٥٤
- ( ١ )  
آل ابن العاص : ٢٤٥  
آل أبي بكر : ٢١٣  
آل أبي طالب : ٢١، ٢٣٣، ٢٣٧،  
٢٣٨، ٣٠٠، ٣١٣، ٤٠٧، ٤٩٣،  
٥٠١، ٥٠٩، ٥٢٠، ٥٣٧، ٥٦٢،  
٥٦٣، ٥٦٧، ٥٩٣، ٥٩٧، ٥٩٩،  
٦١١، ٦١٥، ٦٤٥، ٦٧٢، ٦٩٠،  
٦٩٣، ٧٢١  
آل برمك : ٤١٢  
آل الحسن : ٢٢٦  
آل الحسين : ١٠٥، ١١٨  
آل خاقان : ٦١٢  
آل خليفة بن قيس : ٣٤٣  
آل رسول الله : ٦٩٨  
آل الزبير : ٤٧٢  
آل سلمة بن المحبق : ٣٧١  
آل شيبان : ٢٩٤  
آل صمه : ٢٩٨



أهل المدينة: ١٢٣، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٨،

٢٦٧، ٢٨٩

أهل مكة: ٥٣٩، ٦٦٩، ٦٧٠،

أهل النسك: ١٢٨

أهل اليمن: ٥٣٤

أوس: ٦٥٦

(ب)

باهلة: ٣٣٢، ٣٣٥

البرامكة: ٤٦٧، ٥٤٨

بطون قریش: ٧٣

بكر بن وائل: ٢١، ٢٣

بلى: ٢٨٦

بنو ابان بن دارم: ٨٣، ١١٨

بنو أبي بكر بن كلاب: ٢٩٨

بنو الأخيضر: ٧٠٥

بنو أسد: ٦٤، ١١٠، ٣٠٥، ٦٤٢

بنو اسرائيل: ٢٥٤

بنو أسيد: ١٥٤

بنو أمية: ٢٥، ٧٤، ٧٥، ٨٠، ١٣٥،

١٥٤، ١٥٩، ١٦٧، ١٧٧، ٢٢٤،

٢٥٣، ٢٥٤، ٣١٥

بنو بجيلة: ١٠٢

اطباء الكوفة: ٣٨

أمية: ٥٧١

الأنصار: ١٢، ٢٢٠، ٣٠٣،

أهل باذغيس: ٥٣٤

أهل بدر: ٢٨٤، ٣٦٨

أهل البصرة: ٣٣٥، ٣٥١

أهل بغداد: ٥٠٤، ٥٢٦، ٥٣٦، ٥٤١،

أهل البيت: ٥٢، ٥١٩، ٥٢٢، ٥٢٤،

أهل الجبل: ٣٦٧

أهل الحجاز: ٣٥٠

أهل الحرّة: ٢٦٩

أهل خراسان: ١٢٦، ٢٦٨، ٢٦٩،

٥٤٤

أهل السيرة: ٢٢

أهل الشام: ٢٢، ٩٧، ١٠١، ١٢٠،

١٣٥، ١٣٨، ١٤٠، ١٤١، ١٥٧،

٢٦٦، ٣٦٧، ٥٣٤

أهل العراق: ٣٥٠

أهل الكوفة: ١٣٩، ١٦٥، ٣١٩،

٥١٤، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٦، ٥٢٧،

٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٦، ٥٤٤، ٥٤٥،

٦٤٢، ٦٤٣، ٦٧٦

أهل المدائن: ٥٢٢

بنو طاهر : ٦٤٤  
بنو عامر بن لؤى : ٣٠  
بنو العباس : ٢٤٧، ٢٣٣، ٢١٣، ١٢٦،  
٦٥٣، ٦٤٦، ٥٨٥، ٥٧١، ٥٧٠  
٦٥٩  
بنو عبد الله ( بن العباس ) : ٢١١  
بنو عبد المطلب : ٤٤  
بنو عبد مناف : ٤٧٥، ٢٠٣  
بنو عباس : ١٤٠  
بنو عجل : ٦٤٢  
بنو عقيل : ١١٢، ١١٠  
بنو حلي : ٥٨٥، ١٨٧  
بنو فزارة : ٦٧٩، ٦٧٢  
بنو القايلة : ٢٣٧  
بنو كنانة : ٢٥٣  
بنو ليث : ٢٩٩، ٢١٦، ١٥٥، ٥٤  
بنو مالك : ٧٠٦، ٣٧٦  
بنو محمد بن يوسف : ٧١٧  
بنو مخزوم : ٧٠٨، ٤٧٢، ٣٩٦  
بنو مرة : ٢٩٨، ١٢٤  
بنو مرة بن عوف : ١٢  
بنو مروان : ٢٣٣

بنو بهدلة بن عوف : ٣٢٤  
بنو تميم : ١٠٣  
بنو تميم : ١٧٩  
بنو جشم : ٢٣٠  
بنو جندع : ٥٤  
بنو الحارث بن كعب : ٢٩٨  
بنو الحسن : ٢١٨، ١٩٩، ١٩٢،  
٢٢٨، ٢٢٧، ٢٢٠، ٢١٩  
بنو حسن : ٢٢٥، ١٩٦  
بنو حمان : ٦٤٠  
بنو حنيفه : ٣٣٩، ١٥٧، ٢٣  
بنو دارم : ٨٦  
بنو الربعة : ٢٤٣  
بنو ربيعة : ٥٢١  
بنو زينة : ٥٤  
بنو زهرة : ٤٧٢  
بنو سعد بن بكر : ١٤٠  
بنو سفيان : ٢٤٦  
بنو سلامة : ٢٦٢  
بنو سليم : ٧٢١، ٧٠٨، ٢٨٤، ١٤٠  
بنو شيبان : ٧٠٨، ٦٢٣، ٥٥٣  
بنو شامة بن لؤى : ٥٩٩  
بنو ضبة : ٣٧٥



تيم الرباب : ٢٣

تيم اللات : ٦٣٣

تيم الله : ٢٣

(ث)

ثقيف : ٨٠

(ج)

جرش : ١٩

الجعفرية : ٧١٧، ١٥٨

الجعفريون : ٧١٨، ٧١٦

جمل : ١١٧

جبينة : ٢٦٩، ٢٤٣، ٢٣٠، ١٣٨

٧٠٦، ٢٨٦

(ح)

حمدان : ١٠٠

الحواريون : ١٣

(خ)

الخرسانية : ٢٦٩

خزاعة : ٥٤، ٤٧

الخزرج : ٦٥٦، ١٢٠

خوارزم : ٥٨٣

(د)

الدهجرانية : ٣٣٣

بنو مسممة الأزواج : ٧٣

بنو مصعب : ٦٦٢، ٦٦١، ٦٦٠

بنو معاوية : ٣٠١

بنو نهان : ٧٠٥، ٥٤١

بنو نمير : ٢٥٣، ٢٠٥

بنو نقيلة : ٢٢٩

بنو نفيلة : ١٧٥

بنو نصر بن قعين : ٦٤

بنو نهمشل : ٣٠٥

بنو هاشم : ٢١٠، ٢٠٦، ١٦٧، ٨٠، ٧٥

٢٣٣، ٢٤٥، ٢٥٣، ٢٥٦، ٢٧٨

٥٣٦، ٣١٥

بنو هناو : ٢١١

بنو الوليد : ١٥٠

بنو يشكر : ١٦٧

بنو الأحمر بن الحارث بن عبد مناف :

٢٣٣

بنو حمير : ٥٢

بنو القين : ٥٤، ٥٢

(ت)

تغلب : ٣١٣

تميم : ٣٧٥، ١٠٠، ١٨٦

(غ)

غطفان : ٢٩٨

غنى : ١٢٢، ٨٧

(ف)

الفاخريون : ٥٤١

الفرعنة : ٥٨٥، ٥٧٧

فزارة : ٣٧٦

(ق)

قحطبة : ٣١٩

قريش : ٥٤، ٤٨، ٣٧، ٢٦، ٢٤، ٢٢

٣٦١، ١٧٩، ١٦٧، ١٣٧، ٥٨، ٥٥

قيس : ٢١٧، ١٢١، ١٠٤

قيس بن ثعلبة : ٧١١

القيمانيّة : ١٤١، ١٣٧

(ك)

كلب : ١٤٠

كنانة : ٤٧

كندة : ١٠٢، ٣٢

الكوفيون : ٥٥٩

(ل)

لخم : ٣٠٥

ليث : ١٥٥

دوس : ٢٨٨

الديلم : ٦١٥، ٥٨٧، ٤٦٥، ١١٦، ١١٤

(ر)

ربيعة : ١٠٠، ٦٣، ٢١

ربيعة البصرة : ٢٣

ربيعة الكوفة : ٢٣

(ص)

الصحابة : ٥٧٨

الصفارية : ٧٠٩

(ط)

الطالبيون : ٧٠٤

طىء : ٧٠٦، ٧٠٥، ٥٥٣، ١٧٩، ٩٠

٧٢٠

(ع)

العباسيون : ٧٠٤، ٦٩٤، ٢٥٧

عترة الرسول : ٥٧

عزرة : ١٢

علماء آل أبي طالب : ٢٢٣

العلوية : ٧١٧

العلويون : ٧١٦، ٥١٤، ٢٥٧

عنزة : ١٥٨



نجارية : ١٤١

النوفليين : ٥٠٥

(هـ)

الهاشميون : ٦٩٥

هذيل : ٥٤

همدان : ٢٢، ٢٣، ٣٥، ٦٣، ٨٦، ٤٨٦

١٣٢، ١٦٧، ٦٧٧

(و)

وائل : ٣١٣

(ي)

اليهود : ٥٩٨

(م)

مذحج : ١٠٨، ١٠١، ١٠٠

مرة : ٣٩٤

مراد : ١٠٨، ٣٣

مرهبة : ٣٥

مضر : ٦١

الملائكة : ١٧، ١٣١

الموريانيين : ٣٣٣

(ن)

نذيلة : ٣٠٤

## فهرس الفرق

الزيدية البترية : ٤٨٩

الزيدية الجارودية : ٥٧٨

الزنادقة : ٦٢٥

(ش)

الشراة : ٦٣٣

الشميطية : ٤١٩

الشيعة : ١٥٥، ١٣٥، ١٢٦، ٩٧، ٦٧

٦٢٢، ٤٩٠، ٤١٩، ٢٩٠، ٢٤٥

٦٩٤

الشيعة الزيدية : ٦٣٢

(ق)

القرامطة : ٧٠٥

(م)

المرجئة : ٣٦٦، ٢٦١، ٢٢٨

المعتزلة : ٥٧٧، ٢٩٣، ٢١٤، ٢٠٩

٥٧٩

(ب)

البترية : ٥٧٨، ٤٦٨

(ج)

الجارودية : ٥٣٨

(ح)

الحرورية : ٢٥٨

(خ)

الخرمية : ٦٤٣

الخوارج : ٧٠٩، ٥٦٠، ٣٢٢

(ر)

الرافضة :

(ز)

الزيدية : ٣٤٤، ٣٣٤، ٣١٠، ١٤١، ٧

٤٠٣، ٣٧٠، ٣٦٦، ٣٥٩، ٤٤٨

٥٢٢، ٤٩٣، ٤٦٨، ٤٢٤، ٤٠٦

٥٨٧، ٥٧٩، ٥٤٨، ٥٣٢، ٥٢٧

٦٧٥، ٦٤٢، ٦٢٠



## فهرس الأماكن

- |                              |                             |
|------------------------------|-----------------------------|
| اسوان : ٦٨٥                  | (١)                         |
| اصبهان : ٦٢٥، ١٦٧، ١٦٣       | آبة : ٦٨٧                   |
| اصطخر : ١٦٧                  | آمل : ٧١٤                   |
| اضم : ٣٩٥                    | أبر شهر : ١٥٧، ١٥٦          |
| أفريقية : ٦٢٦، ٤٨٨، ٣١٢      | الأبواء : ٢٥٦، ٢٠٦          |
| الأعفير : ٧٠٦                | أبواب كندة : ٤١             |
| الأنبار : ٣١٧، ١٧٥، ٢٧       | أبيورد : ٧٠٨                |
| الأهوان : ٣٢٨، ٣٢٦، ٣٢٥، ٣٢٤ | أحجار الزيت : ٢٥٦، ٢٤٨، ٢٣٣ |
| ٥٤٧، ٥٣٤ ، ٥٣٣، ٣٣٠، ٣٢٩     | ٢٧٢                         |
| ٦٢٥                          | أحد : ٢٦٨                   |
| أوساط : ٢١٣                  | أرحب : ١٤٢                  |
| أوطاس : ٢١٣                  | أرض الشام : ١٥٠             |
| (ب)                          | أرض المغرب : ٦٧٢            |
| باب جبرائيل : ٤٤٨            | أرغوى : ١٥٧                 |
| باب الخوخة : ٢٦٣             | أرمينية : ٧٠٩، ٧٠٣، ٦٦٦     |
| باب محول : ٣                 | أساس المذينة : ٢٦٤          |
| باب مروان : ٢١٨              | استنبول : ٣٧٦               |
| باب المقصورة : ٢٦٣، ٢١٨      | الاسكندرية : ٦              |

٦٨٥، ٦٧٥، ٦٧٢  
البطحاء : ٤٣١  
بطحان : ٢٦٢  
بطان فزاة : ٢٦٨  
بطان مرا : ٤٣٧  
بغداد : ٣، ١٠، ٢٩، ١٢٣، ٢٢٥، ٣١٧،  
٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٤٠٣، ٤٢٠،  
٤٤١، ٤٧٠، ٤٧٢، ٥٠١، ٥٠٢،  
٥٠٤، ٥٠٤، ٥٢٩، ٥٣٥، ٥٤٧،  
٥٥١، ٥٧٠، ٥٨٤، ٥٨٧، ٦٢١،  
٦٢٤، ٦٢٥، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١،  
٦٤٣، ٦٤٤، ٦٧٨، ٧٠٣، ٧٠٤،  
البقيع : ٧٤، ١٨٥، ٢٤٩، ٢٧٥، ٣٨٥،  
٤٤٣، ٦٨١  
بلدح : ٤٤٩  
بلخ : ١٥٤  
بلغ : ١٥٤  
البلاط : ٢٢٤، ٣٩٢  
البلغاء : ١٢  
بنية واقم : ٢٦٨  
بيت حران بن أبي كريم : ١٤١  
بيت عاتكة : ٢٦٢، ٢٧٢  
بيرق : ١٥٦

باب الفيل ١٣٩، ٧١  
باخرى : ٣٣٥، ٣٤٢، ٣٤٥، ٣٤٦،  
٣٥٠، ٣٧١، ٣٧٤، ٣٨٢،  
٤١٩، ٤٢٠  
بارق : ١٤٠  
بئر سويقه : ٣٩٧  
البيجة : ٧١٠، ٧١١  
البحرية : ٦٤١  
البحرين : ٦٢٥  
بخارى : ٦٩٤  
بدر : ٤٨، ٦٥، ١٢٠، ٢١٨، ٢٢١  
برقانا : ٥٤٨  
بست : ٣٦٠  
بستان بنى عامر : ٤٥٢  
بستان بنى موسى : ٤٧٧  
البصرة : ٢٣، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٦٥، ٩٦،  
٩٨، ١٢٥، ١٣٥، ١٦٦، ٢٠١،  
٢٨٢، ٢٩٣، ٣١٠، ٣١٧، ٣١٧،  
٣٢٠، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣،  
٣٣٥، ٣٤٠، ٣٤٤، ٣٥٩، ٣٦٤،  
٣٧١، ٣٧٢، ٣٨٠، ٣٩٢، ٥٠٢،  
٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٩، ٥٤٧، ٥٦٢،  
٥٧٣، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٥،



جوفي : ٥٤٧

(ح)

الحار : ٦٧٨، ٦٧٩

الحاجز : ٦٧٩

الحبشة : ١٠، ١١، ٧١٠

الحبوية : ٦٤

الحجاز : ١٠٩، ١١٠، ١٢٥، ٢٥٨،

٦٢٠، ٦١٩، ٥٢١

الحجون : ٤٨

الحره : ١٦٦

حره واقم : ١٢٤

الحرم : ٦٦٩

حلوان : ٥٣٥، ٤٦٦

حمام أبي قطيفة : ٥٣٥

حمام عمر : ٦٣

الحميمة : ١٢٦

حنبلا : ٦٤٦

حوران : ٢٦

الحيرة : ١٣٤، ١٣٧، ٢٨٣

حبس الهاشمية : ١٨٨

(ت)

تفليس : ٧٠٩

التمارين : ٢٦٢

(ث)

ثبير ، ٥٤٠

(ج)

الجار ، ٧٠٦، ٧١٧

الجازية ، ٥٤٢

جبال جبينه ، ٢٣٠، ٣٩٥

جبال طهرستان : ٥٨٧

الجبان : ١٢٨

جبانة سالم : ١٣٧، ١٣٩

جبانة السبيع : ١٥٣

جبانة الصيادين : ١٣٨

جبانة كنده : ١٣٨

جدة : ٦٦٩

جرجان : ١٣٥، ٦٩٣، ٦٩٤، ٧١٤

الجوزجان : ١٥٧، ١٥٨

الجرف : ٢٦٨

الجزيرة : ٥١٩

جسر منبج : ٦٠

جنديسابور : ٣٢٦

دار الزبير بن أبي حكيمه : ١٣٨  
دار سليمان بن علي : ٣٧٣  
دار عاقب : ٦٢٢  
دار العباس : ٥٠٤  
دار عبد العزيز بن مروان : ٢٦١  
٢٦٣  
دار عبد الله بن مطيع : ٢٦٢  
دار عمر بن الخطاب : ٤٤٧  
دار عياد بن العوام : ٣٦٢  
دار علي بن صالح بن حي : ٤٠٨  
٤١٣  
دار الفتح بن خاقان : ٦٣٩  
دار محمد بن عبد الله بن طاهر : ٦٤٣  
دار محمد بن حمزة : ٧٠٠  
دار مروان ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٦١ ،  
٢٦٢ ، ٢٦٩ ، ٢٦٣  
دار المهدي ، ٤٢٠  
دار مية الثقفية : ٣٢٣  
دار هشام : ٢٧٧  
دار يزيد : ٢٦١  
ديبل : ٧٠٣  
دجلة : ٥٤٧ ، ٥٧٧ ، ٥٨٨  
دجيل : ٣٢٦

خراسان : ١٣٥ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ،  
١٥٨ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ٢١١ ، ٢٢٦ ،  
٢٥٧ ، ٣٦٩ ، ٤٦٨ ، ٤٧٩ ، ٤٩٣ ،  
٥٣٥ ، ٥٣٧ ، ٥٤١ ، ٥٤٩ ، ٥٦٢ ،  
٥٧٨ ، ٥٨٤ ، ٥٨٧ ، ٦٢٤ ، ٦٤٤ ،  
٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٧٠٨

خفان : ٥٤٧

الخنديق : ٣٧٣

خيبر : ١١ ، ٢٤٤

خليج الفرات : ٥٣

الخييف : ٣٥٨

( د )

دار أبي فروة : ٣١٨

دار أبي مروان : ٣٢١ ، ٣١٨

دار ابن أفلح : ٤٤٣

دار ابن مسعود : ٣٤٥

دار ابن هشام : ٢٢٤ ، ٢٦٢ ، ٣٩٢

دار إسحاق بن سليمان : ٣٣١

دار الامارة : ١٤٥

دار البركة : ٣

دار الحسن : ٥٥٣

دار الخلافة : ٤٢٣

دار الرزق : ١٣٩



- الرصافة : ١٣٣، ١٤٣، ٥٤٣  
رصفة أبي العباس : ١٧٥  
رضوى : ٢٣٠  
الرقعة : ١٤٥، ٥٠٣، ٥٧٧، ٥٧٩، ٥٨٨  
الروحاء : ١٠، ٧٠٨  
الروز : ٥٧٩  
الرويضات : ٧٠٧  
الرى : ١١٢، ١٣٥، ١٥٣، ١٥٤  
١٦٧، ٢٦٦، ٣٤٤، ٤٧٩، ٥٥١  
٥٨٤، ٥٩٣، ٦١٥، ٦٧١، ٦٧٢  
٦٧٨، ٦٧٩، ٧٠٨  
(ز)  
زباله : ٥٤١، ٦٧٢، ٦٧٩  
زقاق أشجع : ٢٧٠  
زقاق بنى حضير : ٢٦٢  
زقاق عاصم بن عمر : ٢٦١، ٤٤٧  
زمزم : ٣٨٥  
زنجان : ٦٧١  
الزوراء : ٢٦٢  
(س)  
ساباط : ٦٣، ٦٤  
ساباط المدائن : ٥٣٦
- دور الأنصار : ٢٣٨  
دور بنى حنى : ٤٠٩  
دور بنى صالح بن حنى : ٤٢٠  
دور بنى العباس : ٥٣٤  
دور قطن : ٣٢٦  
دير عبد الرحمن : ٦٢  
دير كعب : ٦٣  
(ذ)  
ذات عرق : ٦٠٩  
ذو الأثل : ١٨٦  
ذو طوى : ٣٨٥  
ذو خشب : ١٩٠  
ذى المروة : ٧٠٦، ٧٢٠  
(ر)  
الرافقة : ٤٨٢  
رامهرمز : ٣٢٩  
رؤاس : ١٤٠  
الربذة : ١٩٦، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠  
٢٢٣، ٢٥٢، ٢٨٨، ٢٩١  
الرحبة : ٤١  
رحبة القضاء : ٢٦٢  
رحبة محمد : ٣٢٤

شاطىء الفرات: ١٩٣

شاكِر: ١٤٢

شاهى: ٦٤٢، ٦٤٠، ٥٢٩، ٦٣

الشام: ٣٩٢، ٣٦٠، ١٢٦، ١٢٤، ٤١

٧٢٠، ٧٠٣، ٦٢٦، ٤٧٥

شقر: ١٦٠

الشعب: ٤٧٤

الشماسية: ٦٢٤، ٥٨٦، ٥٨٥

شمشاط: ٧٠٩

شيراز: ١٦٧

شينور: ٦٣

(ص)

صحراء اثير: ٥٥٣

صحارى عبد القيس: ١٣٦

صفين: ٥٩، ٢٣

صنعاء: ٥١٧، ٢٨٣

(ط)

الطائف: ٥٧٤

الطالقان: ٥٨٧، ٥٨٠، ٥٧٨، ٥٧٨

طبرستان: ٦٩٠، ٦٨٩، ٦٨٧، ٦١٥

٧٢١، ٧٢٠، ٧١٧، ٧١٥، ٧١٤

الطف: ١٢٢

الطفوف: ٢٥٦

سادة: ٦٨٧

سارية: ٧١٤

سامرا: ٦٤٣، ٦٠٢، ٥٧٨

السبخة: ١٤٠

سجن الجرائم: ٤٢٥

سرخس: ١٥٧، ١٥٦، ١٥٤

سمرن رأى: ٥٨٩، ٥٨٥، ٥٧٧

٦٦٥، ٦١٧، ٦٠٨، ٦٠٠، ٥٩٣

٦٨٨، ٦٨٦، ٦٨٠، ٦٧٨، ٦٦٦

سكة باب ازاز: ٣٢٩

سكة البريد: ١٤٢

سلع: ١٧٣

سمساط: ٧٠٩

السند: ٦٢٥، ٣١١، ٣١٠

السواد: ٥٢١

السودان: ٧٢٠، ٧٠٨، ٧٠٦

السوس: ٥٤٧

سوق أسد: ٥٢٦، ٥٤١

سويقة: ٣٠٤، ٢٩٨، ٢٩٣، ٢٥٠

٦٠٠، ٤٩٥، ٤٤٥

السياله: ٢٩٨

(ش)

شادياج: ٥٨٣، ٥٨٢



( غ )

غابة : ٧٢١  
الغاضرية : ٥٩٨  
الغرى : ٥٣٢، ٤٢  
عمر ذى كندة : ٤٨٧  
غنائم خشرم : ٥٤٩

( ف )

فارس : ٥٦٠، ٣٣٠، ١٦٧، ١٦٥  
فاس : ٤٨٨  
فخ : ٤٣٤، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٤٩،  
٤٥١، ٤٥٥  
فدك : ٩١  
الفرات : ٥٢١، ١٤٤، ١١٧، ٦٣، ٦٢  
٧٠٩، ٦٢٦، ٥٤٢، ٥٢٧  
فرع السور : ٧٠٧  
فروخ : ٣٢٤  
فيد : ٢٦٧  
القيوم : ١٥٣

( ق )

القادسية : ٥٤٦، ١٣٥  
قبر أمير المؤمنين على : ٧٠٤  
قبر الحسين : ٦٤٠، ٥٩٧  
قبر النبي صلى الله عليه وسلم : ٥٠٢  
( م ٥٢ - مقاتل الطالبين )

طنجة : ٤٨٨

الطواحين : ٦٨٦

طوس : ٥٧١، ٥٦٨، ٥٦٧، ١٥٧، ١٥٦

( ظ )

ظالة بنى نبيه : ٢٧٢، ٧٤  
الظهير : ٤٢

( ع )

عالية : ٢٠٠  
عبائر : ٣٩٥  
العباسية : ١٤٢  
عبدس : ٣٦٠  
العتيك : ٦٢٢  
العراق : ٢٤٨، ١٣٣، ١٠٩، ٦٠، ٥٨،  
٥٣٥، ٤٤٣، ٣٩٤، ٢٩٧، ٢٦٠  
٦٧٩

عرفة : ٦٦٩، ١٠٧

عرق الظبية : ٧٠٨

عسكر المهدي : ٤٧٢

العقبة : ٢٢٠

عقبة حلوان : ٥٨٤

عين أبي زياد : ٢٧٣

عين النمر : ٥٢١، ٣٨

عين مروان : ١٩٠

عين الوردة : ١٢٤

الكعبة : ٤٨ ، ٦٦٩  
الكفاسة : ١٣٨ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٩  
الكوفة : ٣٢ ، ٦٢ ، ٥٢ ، ٦٥ ، ٦٧  
٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠١  
١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١٢٥  
١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٣٨  
١٥٤ ، ١٦٦ ، ١٧٨ ، ٢٢٥  
٢٦٦ ، ٣١٧ ، ٣٣٧ ، ٣٤٣  
٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٥٠ ، ٣٥٣ ، ٣٥٦  
٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨  
٣٨٣ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١١ ، ٤١٣  
٤١٨ ، ٤٤٠ ، ٤٥٧ ، ٥١٥ ، ٥٢١  
٥٢٣ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩  
٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٣ ، ٥٣٩ ، ٥٤٣  
٥٤٧ ، ٥٥٣ ، ٥٨٧ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣  
٦٢٦ ، ٦٣٣ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤١  
٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٧١  
٦٧٥ ، ٦٧٩ ، ٧٠٤ ، ٧١٩

(ل)

لحام جرير : ٥٢  
اللوي : ٣٩٧

(م)

الماجور : ٣٤٣

قراقرز : ٣٩٧  
قرقوب : ٣٢٦  
قزوين : ٦٧١ ، ٦٧٧ ، ٦٧٩ ، ٦٨٧  
القسين : ٦٤١  
قصر ابن مقاتل : ١١١  
قصر ابن هبيرة : ٢٢٥ ، ٤٤٠ ، ٥٢٦ ،  
٥٤٢  
قصر سليمان بن عبد الملك : ٢٦٨  
قصر الضرتين : ٥٢٢ ، ٥٢٤  
قصر نفيس : ١٩٦ ، ٣٠٢  
قصور آل طاهر : ٥٨٢  
قطيعة الربيع : ٥٨٧  
القلزم : ٦٦٩  
قم : ١٦٧ ، ٦٨٧  
قندهار : ٣١٢  
القنطرة - قنطرة ساباط : ٦٣  
قنطرة الهندوان : ٣٢٥  
قومس : ١٦٧

(ك)

كر بلاء : ٨٤  
السكرخ : ٣  
كرمان : ١٦٧ ، ٣٣٠



المسجد الحرام: ٤١٦، ٢٩٥، ٢٠٩  
المسجد الأعظم: ١٣٦، ٩٧، ٣٢  
٥٢٩، ١٣٩  
مسجد النبي صلى الله عليه وسلم:  
٢٨٩، ٢٤٠  
مسكن: ٧٤، ٧٢، ٦٣  
مشرفة القصب: ٥٠٤  
مشعر: ٢٩٧  
مصر: ٦، ٢٩، ٢٠١، ٢٦٨، ٣٥٠  
٤٨٨، ٤٩٠، ٥٧٠، ٦٢٦، ٦٨٨  
مصلى خالد بن عبد الله: ١٣٨  
مضيعة ابن الحكم: ١٤٣  
معدن النحلة: ٧١١  
معللة: ٣٩٧  
مقبرة بنى يشكر: ٣٢١  
مقابر الخيزران: ٣٦٨  
مقابر قریش: ٥٠٥  
مكة: ٢٦، ٢٩، ١٢٩، ١٩٥، ٢٠٩  
٢١٣، ٢٥٦، ٢٦٩، ٢٨٧، ٢٩٥  
٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣١٧، ٤١٦  
٤٣٣، ٤٣٧، ٤٤٩، ٤٥٦، ٤٦٤  
٥١٦، ٥١٧، ٥٣٣، ٥٣٨، ٥٤٠  
٥٥١، ٥٩٩، ٦٠٦، ٦٦٩، ٦٧٢  
٦٨٠، ٦٩٩، ٧٠٥، ٧١٩

المرید: ٣٧٣  
المدائن: ٦٤، ١٣٥، ١٤٦، ١٥٣، ١٥٤  
٣١٧، ٥٣٦، ٥٤٢، ٥٤٩، ٦٢١  
المدینة: ٢٦، ٤٨، ٧٣، ١٠٠، ١٠٧  
١٢١، ١٢٦، ١٢٨، ١٣٠، ١٣٢  
١٥٩، ١٧٤، ١٧٨، ١٨٦، ١٩٦  
٢١١، ٢١٨، ٢٢٤، ٢٤٦، ٢٥١  
٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٧  
٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٧، ٢٨٢، ٢٨٩  
٢٩١، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٠٢، ٣٠٣  
٣٠٤، ٣١٠، ٣١٣، ٣١٤، ٣٤٤  
٣٥٠، ٣٥٢، ٣٩٢، ٣٩٨، ٤٠٣  
٤٢٤، ٤٣٧، ٤٤٠، ٤٤٣، ٤٤٤  
٤٤٨، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٦٤، ٤٧٢  
٤٧٩، ٤٨٠، ٤٩٣، ٤٩٧، ٥١٦  
٥١٩، ٥٣٧، ٥٦٢، ٥٩٩، ٦٠٦  
٦٣٦، ٦٦٩، ٦٧٢، ٦٧٨، ٦٨١  
٧٠٨، ٧١٥، ٧١٧، ٧٢٠  
مدينة السلام: ٤٦٧  
المذاد: ٢٦٢  
سرو: ٤٦٧، ٥١٤، ٥٧٩، ٥٨٠  
مسجد الأشعث: ٤٢  
مسجد بنى على: ١٣٨

(أ)

الهاشمية : ١٨٤، ١٨٦، ١٨٩، ٢٢٦،

٤٤٤

هراة : ١٥٧، ١٦٨،

الهند : ٣١٠،

(و)

الوادي : ٧٠٦،

وادي القرى : ٧٠٦، ٧١٧، ٧٢٠،

الوازار : ٥٢٧، ٦٤١،

واسط : ١٣٥، ٣١٧، ٣١٨، ٣٣٢،

٥٣٣، ٥٣٤، ٣٥٨، ٣٦١، ٥٨٨،

٦٢٦، ٦٢٧، ٦٦٥،

الوضاح : ٣٦٢،

وليلي : ٤٩١،

(ي)

الياسرية : ٥٣٦،

اليمين : ٦٥، ٢١٢، ٣٠١، ٥١٦، ٥١٧،

٥٣٣، ٦٩٦، ٧١٨، ٧٢١،

اليمامة : ٧٠٥،

ينبع : ٢١١، ٢٣٠، ٣٨٥، ٣٩٥، ٧١١،

٧١٢

مى : ٤١٥،

المنصورة : ٣١٢،

مهران : ٣١٢،

الموبد : ٣٣١،

الموصل : ١٣٥، ٣١٧،

موضع السقاية : ٢٦٢،

ميطان ( جبل ) : ٣٠٧،

(ن)

النجف : ٢٤٤،

النخيلة : ٦١، ٦٨، ٦٩، ٧٠،

نسا : ٥٧٨، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٤، ٧٠٨،

النظيم : ٣٩٧،

نهر صرصر : ٥٤٢،

نهر آبان : ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٩،

النهر وان : ٢٩، ٣٢، ٥٣٦، ٥٨٥،

نهرى كركلاء : ١٥٣،

النهرين : ١٥٣، ٥٢١، ٥٨٥،

النوبة : ٧١٢،

نيسابور : ٣١٨، ٥٧٧، ٥٨٣، ٥٨٤،

٦١٥، ٦٨٥، ٦٨٩، ٦٩٠، ٧١٢،

النيل : ٣١٧، ٥٣٠،

نينوى : ١٥٣، ٥٢١،



« فهرس الأيام »

يوم الزاب : ٢٦٤،١٦٩	غزوة بنى المصطلق : ٥٤
يوم السبخة ١٣٢،٣٧٤	غزوة مؤتة : ١١،١٢،١٣
يوم الشعب : ٤٧٦	واقعة السوس : ٥١٥
يوم شعب جبلة : ٣٧٥	يوم بدر : ٣٦٤
يوم صفين : ٣٦٧،٣٧٣	يوم الثنية : ٢٤٩
يوم الطف : ٩٥،٣٧٣	يوم الجمل : ٥٥،٣٧٩
يوم قنطرة الكوفة : ٥١٤	يوم الجزجان : ٣٧٤
يوم المذار : ٨٧،١٢٥	يوم الحرة : ٧٤،١٢٣،١٢٤
يوم المريسع : ٥٤	يوم حنين : ٢٨٤

## فهرس الشعر

« \* »

٨٤	أحق الناس . . بكر بلاء
٤٢	فان يك . . التراب
الحسين : ٩٠	لعمرك إني . . والرباب
٢٢٩ ، ٢٢٨	ما ذكرك . . أو قربوا
مرحب اليهودي : ٢٤	قد علمت . . بطل مجرب
سعيد بن حميد : ٦١٣ ، ٦١٤	بأي يد . . قاضب
١١٩	أوقر . . المحجبا
علي بن الحسين : ١١٤	أنا على . . بالنبي
سلمة بن أسلم الجهني : ٢٤٣	إن كان . . سيرة النبي
٤٢	ما زال . . كثرة الألقاب
موسى بن عبد الله : ٤٥٥	فان الأولى . . وعمهم أبي
إبراهيم بن عبد الله : ٣١٦	ألم تعلمي . . ينعم صاحبه
(ت)	
سليمان بن قتة : ١٢٢ ، ١٢١	مررت على . . يوم حلت
(ج)	
ابن الرومي : ٦٤٦ - ٦٦٣	أمامك فانظر . . وأعوج
(ح)	
١٦٥ ، ١٦٤	ان ابن . . شاكي السلاح



٤٥٩	ألا يا لقوم . . ببلدح
( خ )	
٤٥٨	ألا ليت . . يوم ففخ
( د )	
أبو ثميلة الأبار : ١٥١، ١٥٠	أبا الحسين . . منها يكمد
عمر بن أبي ربيعة : ٤٨٧	إذا ساكت . . لها الفرقد
سلمة بن أسلم الجهني : ٢٤٣	إن الذي . . تجردوا
خالد بن جعفر بن كلاب : ٣٧٥	نبئت أن . . لقتل خالداً
محمد بن صالح بن عبد الله : ٦١٠	نظرت . . محسورة جداً
الحسن بن معاوية : ٣٠٣	أرحم صفار . . لا لفقذ يزيد
أبو الجاج الجبني : ٣٠٦، ٣٠٥	بكر النعي . . والسؤدد
٢٤٥	ليهنكم . . مهتدى
٣١١، ٢٣١	منخرق الخفين . . مرو حداد
عبد الرحمن بن مسعود : ١٧٦	وكيف يريد . . من الفؤاد
أبو ثميلة الأبار : ١٥٢	فاعل . . خضم مزبد
فضل بن العباس : ١٥٠، ١٤٩	آلا ياعين . . الجلود
٥٣	وقل للذي . . فكأن قد
١٧٦، ٩٩، ٣١	أريد حياته . . من مراد
عيسى بن زيد : ٤١١	والله ما أطمع . . عيون العباد
» » » : ٤١٢	شردني . . ذكر المعاد
زينب بنت عبد الله : ٤٣١	تعلم يا ابن . . من معد
٤٨٦	يا بقعة . . من سيد

وقتيل . . كل شاهد      غالب بن عثمان الهمداني : ٣٨٥، ٣٨٤

(ر)

أبنت أبي . . أحدى الكباثر      الربيع بن سليمان : ٣٩٥  
فألقت عصاها . . بالأياب المسافر      معمر بن أوس : ٣٥٣  
قومي اضربي . . إليه المفاخر      محمد بن يسير الخارجي : ٢٣٥، ٢٣٤  
إذا افتقرت . . أبدا فقر      عبد الله بن معاوية : ١٦٤  
عين جودي . . غزير      سكينه بنت الحسين : ١٣٧  
وعند غنى . . وتذكر      سليمان بن قتة : ٨٧  
فو الله ما أدري . . أتعذر      طارق الخزاعي : ٥٤  
لعمرك إني . . حتفها تتحفر      أمية بن الأسكر : ٥٤  
ياقبر سيدنا . . ياقبر      ٤٥، ٤٤  
فألقت عصاها . . المسافر      ٤٢  
أتظن يا إدريس . . فرار      ٤٩٠  
تفكرت الدنيا . . طيبها وسرورها      أبو مالك الخزاعي : ١٦٩  
رأيت بسامرا . . فتورها      محمد بن صالح بن عبد الله : ٦٠٣، ٦٠٢  
سأبكيك . . الوترا      إبراهيم بن عبد الله : ٣٠٩  
يادار هجت . . ودارا      غالب بن عثمان الهمداني : ٣٠٥، ٣٠٤  
أقسمت . . شيئا نسكرا      مسلم بن عقيل : ١٠٤  
وأنت الجواد . . ملائ الصدورا      أعشى بن قيس بن ثعلبة : ٥٣  
ونحن ضربنا . . فتقطرا      ابن أبي مياس الفزاري : ٣٦  
وما العود . . أن يتقطرا      ٤٩٦



موسى بن عبد الله : ٤٩٤	لا تتركينى . . والغدر
» » » : ٣٩٥	إنى زعيم . . فراسة للضرائر
غالب بن عثمان الهمداني : ٣٨٦، ٣٨٥	كيف بعد . . الفراش الوثير
دريد بن الصمة : ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٩٨، ٣٩٩	تقول ألا . . على الصبر
علي بن ابراهيم بن عبد الله : ٣٩٧	أبو عامر . . حجرة المتكبر
موسى بن عبد الله : ٣٩٧	لئن طال . . بالانظيم قصائر
١١٠	ياللك من قبرة . . واصفري
محمد بن صالح بن عبد الله : ٦١٢	وما فى آل . . الخطاب الكبير
٤٢٥	تعودت مس . . إلى الصبر
محمد بن صالح بن عبد الله : ٦٠٨، ٦١٠، ٦١١	ألف التقي . . المحل الدائر
دعبل : ٥٦٧	أربع بطوس . . على وطر
علي بن أبي طالب : ٢٥	أنا الذى . . قسورة
عبد الله بن معاوية : ١٦٤	قل لذى الود . . بيننا قدره
٢٢٥	ما كان إلا ريث . . سيوفابارة

( س )

ابراهيم بن هرمة : ١٩٧	لما تعرضت . . وسواساً
أشجع بن عمرو السلمى : ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠	يا صاحب . . العيس

( ص )

٣٨٣	. . . يا ليت قومي كلهم حنا بما
-----	--------------------------------

( ض )

٥٤٦	ومارست . . من الأرض
-----	---------------------

( ط )

إن قيساً . . على شمطه  
وله شرطة . . من شرطه  
عبد الله بن معاوية : ١٦٢  
مطيع بن إياس : ١٦٢

( ع )

إذا ما شتمت . . القوارع  
تضوع مسكا . . يتضوع  
يا هند إنك . . تقابها  
أبا المنازل . . فقد فجأ  
إنك إن . . وتنفعا  
محمد بن صالح بن عبد الله : ٦٠٢  
ابن الرومي : ٦٦٣  
عبد الله بن الحسن : ٢٣٦، ٢٣٥  
٣٧٤، ٣٤٢  
هند بنت أبي عبيدة : ٣٩٠

( ف )

وإنى لمرتاد . . إحدى المقاذف  
عبد الله بن موسى : ٦٣٣، ٦٣٢

( ق )

ياداردار . . تستبق  
أنى أتيج له . . مرسلا ساقا  
سنغنى بجمد . . واضح الحق  
مهلا بنى عمنا . . من الغاق  
من لم يمت . . المرء ذائقها  
خطبت إلى عيسى . . وعتيقها  
٥٥٥، ٥٥٤، ٥٥٣  
٤٧٣  
محمد بن إبراهيم : ٥٢١، ٥٢٠  
ضرار بن الخطاب : ٣٧٣  
٥٢٧  
محمد بن صالح بن عبد الله : ٦٠٤

( ك )

اشدد حيازيمك . . لا فيك  
عبد الرحمن بن ملجم : ٧١



(ل)

ابن هرمة : ٢٦٧	تزور . . فيما يحاول
الحسين بن علي : ٨٤	يا دهر . . والأصيل
كعب بن مالك : ١٤ — ١٦	هدت العيون . . الضباب المخض
مروان بن أبي حفصة : ٤٧٠	وقالوا الطالقان . . الدهر المديل
٤٧٩	تدعى حوارى . . سليل
منصور بن الزبرقان النمري : ٥٢٢	نفسى فداء . . لا قافل
المهيم بن عبد الله الخثعمي : ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩	وسل عن . . نزلوا
محمد بن صالح بن عبد الله : ٦٠٧	رمونى وإياها . . فمجلا
سعيد بن محمد الأنصاري : ٧١٣	يا قتيلا . . قتيلا
وحشى الرياحى : ٦٢٨	يعجبني من . . أم ساه
٧٥	ويوما على جبل
٨١	لم ترعين . . ومن ناعل
٨٦	أسود قوم . . ابن جنديل
سليمان بن قتة : ٩١	واند بي إن . . بخذول
عبد الله بن الزبير الأسدي : ١٠٨	إن كنت . . وابن عقيل
سليمان بن قتة : ٩٢	وسمى النبي . . مصقول
عبد الله بن الزبير : ١٢٠	ليت أشياخى . . وقع الأسل
١٥٥	أليس بعين . . فى السلاسل
سلمة بن أسلم الجهني : ٢٤٣	إنا لرجو . . الكتاب المنزل
الشميطى : ٤١٩	سنّ ظلم . . ذو عقال
ابن أخطب اليهودى : ٤٦٩	لعمرك ما لام . . يخذل

إيهاً أبا إسحاق . . وعيش طويل  
سديف بن ميمون : ٣١٥  
ألم ترحوشبا : . . لبني نفيلة  
١٧٥  
عبد الله بن معاوية : ١٦٣، ١٦٤

(م)

ألا أيها . . أنت حام  
عويف القوافي : ٣٧٦  
ومن يطلب . . تخترمه المخارم  
عمرو بن براءة الهمداني : ١٣٢  
فان يك يحيى . . وهو كريم  
ابن الرومي : ٦٦٣  
بني عمنا . . يلنا اللوامم  
موسى بن عبد الله : ٤٥٤  
لعمرك إن المجد . . لمقيم  
٤٨٧  
أمت خناس . . وأحلامها  
عويف القوافي : ٣٧٦، ٣٧٥  
وأبذل لابن . . في الناس مكرما  
٥٢٠  
يا صاحبي . . بألوم منكما  
عبد الله بن مصعب : ٣٠٨، ٣٠٧  
أبي قومنا . . الدما  
الحصين بن الحمام : ١١٩  
نفلق هاما . . وأظلما  
٨١  
سقة آباء . . صوب الغمام  
الناقبة : ٥٦٥  
إن بني . . من أخزم  
أبو أخزم : ٦٩٩  
وأبو الفضل . . من أسقام  
السكيت بن زيد : ٨٤  
فلم أرمهرا . . وأعجم :  
ابن أبي مياس الفزاري : ٣٧  
لعمرحدونة . . السقام  
٦٠٥، ٦٠٤

(ن)

قناع الشك . . الرأي الرصين  
٥٣٥، ٥٣٤



- دعبل : ٥٧١ ، ٥٧٠  
أم الهيثم الفخمية : ٤٤ ، ٤٣  
إبراهيم بن عبد الله بن الحسن : ٢١١  
عبد الله بن مصعب : ٣٠٧ ، ٣٠٦  
سعيد بن محمد الأنصاري : ٧١٣  
عمران بن حطان : ٣٨  
الفرزدق : ٣١٣  
موسى بن عبد الله بن محمد : ٤٥٩ ، ٤٥٨  
» » » : ٣٩٤ ، ٣٩٥  
سليمان بن قتبه : ٧٧  
عبد الله بن مصعب : ٤٧٦ ، ٤٧٧  
٤٦٠  
مؤرج السدوسي : ٦٤٩  
٢٩٤  
إبراهيم بن هرمة : ٢٤٣ ، ٢٤٤  
٤٥٧  
محمد بن صالح بن عبد الله : ٦٠١ ، ٦٠٢  
( ه )  
٨١  
( ي )  
إبراهيم بن هرمة : ١٦١  
محمد بن صالح بن عبد الله : ٦٠٩  
٢٤٩  
أعشى بن قيس بن ثعلبة : ٥٩
- على الكره . . ورزين  
ألا يا عين . . المؤمنينا  
زعم ابن مسعدة . . وبيانا  
سدات دموعك . . الأحزانا  
يا كيف . . سلوانا  
ياضرية من . . رضوانا  
ماضرتغاب . . تناطح البحران  
فلا بكين . . وعلى الحسن  
إني من القوم . . شدة الحدثان  
يا كذب الله . . نعيمه ثمن  
إن الحمامة . . دائم  
يا عين ابكي . . بنو حسن  
روعت بالبين . . وجيران  
يا بني أمية . . مرعش فان  
الاول الذي . . في آخر الزمن  
ألا ليت أمي . . ولا الحسن  
طرب الفؤاد . . أشجانه  
ما الانتظار . . من يجيها :  
أحب مدحا . . حصورا عيبا  
ألم يحزنك . . حيا  
رحم الله . . يوم التثنية :  
وإن أحد . . مت وافيا

## فهرس المصادر

- ابصار العين في أنصار الحسين ، لمحمد بن طاهر السماوى - النجف ١٣٤١ هـ  
ابن أبى الحديد القاهرة ١٣٢٩ هـ  
ابن الأثير بولاق ١٢٩٠ هـ  
ابن خلدون بولاق ١٢٨٤ هـ  
ابن خلكان القاهرة ١٣١٠ هـ  
أبو الفدا القاهرة ١٢٨٦ هـ  
انتقال المقال في أحوال الرجال النجف ١٣٤٠ هـ  
الارشاد في أسماء أئمة الهدى ، للشيخ المفيد طهران ١٣٣٠ هـ  
الاستقصا لأخبار المغرب الأقصى ، لأحمد بن خالد السلاوى - القاهرة ١٣١٢ هـ  
الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، لابن عبد البر حيدر اباد ١٣١٨ هـ  
أسد الغابة في معرفة الصحابة ، لابن الأثير الجزرى  
الاصابة في تمييز أسماء الصحابة ، لابن حجر القاهرة ١٣٢٣ هـ  
الأغانى ، لأبى الفرج الأصبهانى بولاق والدار  
أمثال الميدانى القاهرة ١٣٤٢ هـ  
الأمامة والسياسة القاهرة ١٣٢٢ هـ  
امالى القالى القاهرة ١٣٤٤ هـ  
الانساب للسمعانى ليدن ١٩١٢ م  
البداية والنهاية ، لابن كثير القاهرة ١٣٤٨ هـ



- البدء والتاريخ ، للمطهر المقدسى  
بغية الوعاة ، للسيوطى  
البيان والتبيين ، للجاحظ  
تاج العروس ، للزبيدى  
تاريخ ابن عساكر (مخطوط)  
تاريخ ابن الجوزى (مخطوط)  
تاريخ الاسلام ، للذهبي (مخطوط)  
تاريخ أصبهان  
تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي  
تاريخ الخلفاء ، للسيوطى  
تاريخ الوزراء ، للصايبى  
تاريخ اليعقوبى  
تذكرة الحفاظ  
التنبيه والاشراف  
تهذيب الاسماء واللغات ، للنووى  
تهذيب تاريخ ابن عساكر  
تهذيب التهذيب  
جذوة الاقتباس فى تاريخ فاس ، لابن القاضى  
حسن المحاضرة ، للسيوطى  
شرح الحماسة ، للتبريزى  
حلمية الاولياء  
الحوار العيين
- باريس ١٩١٩ م  
القاهرة ١٣٢٦ هـ  
القاهرة ١٣٥١ هـ  
القاهرة ١٣٠٦ هـ  
ليدن ١٩٣١ م  
السعادة ١٩٣١ م  
القاهرة ١٣٥١ هـ  
بيروت ١٩٠٤ م  
ليدن ١٨٨٣ م  
الهند ١٣٣٣ هـ  
القاهرة ١٣٥٧ هـ  
القاهرة ١٣٤٤ هـ  
دمشق ١٣٣٢ هـ  
الهند ١٣٢٥ هـ  
فاس ١٣٠٩ هـ  
القاهرة ١٣٢١ هـ  
القاهرة ١٣٠٧ هـ  
القاهرة ١٣٥١ هـ  
القاهرة ١٣٦٨ هـ

- القاهرة ١٣٦٥ هـ الحيوان ، للجاحظ  
بولاق ١٢٩٩ هـ خزانة الأدب ، للبعثادى  
القاهرة ١٣٢٢ هـ خلاصة تذهيب السكمال ، للخزرجى  
فاس ١٣١٤ هـ الدر النفيس فى مناقب إدريس  
القاهرة ١٩١٧ م ديون ابن الرومى  
بيروت ١٩٠٧ م ديوان الأخطل  
باريس ١٨٧٥ م ديوان الفرزدق  
القاهرة ١٣٤٤ هـ ذيل الأمالى  
الروض النصير (مخطوط)  
القاهرة ١٣٢٧ هـ الرياض النصرة فى مناقب العشرة  
القاهرة ١٣٥٠ هـ زهر الآداب ، للحصرى  
القاهرة ١٣٥٤ هـ سمط اللآلى  
القاهرة ١٣٥٦ هـ سيرة ابن هشام  
دمشق ١٣٥٨ هـ سيرة احمد بن طولون ، للبلوى  
القاهرة ١٣٢٩ هـ السيرة الحلبية  
الهند شرح شافية أبى فراس  
القاهرة ١٣٤٤ هـ شرح مقصورة حازم  
القاهرة ١٢٧٨ هـ شرح المواهب  
القاهرة ١٣١٤ هـ الشريشى  
الهند ١٣٥٦ هـ صفة الصفوة ، لابن الجوزى  
ليدن ١٣٢٢ هـ طبقات ابن سعد  
القاهرة ١٣٢٣ هـ الطبرى



القاهرة ١٣٤٦ هـ	العقد الفريد
القاهرة ١٣٤٨ هـ	عمدة القارى
القاهرة ١٣٤٣ هـ	عيون الاخبار
	عيون اخبار الرضا (مخطوط)
القاهرة ١٩٤٥ م	الفخرى
القاهرة ١٣٢٨ هـ	الفرق بين الفرق
القاهرة ١٣٤٨ هـ	فهرست ابن النديم
النجف ١٣٥٦ هـ	فهرست الطوسى
بولاق ١٢٨٣ هـ	فوات الوفيات، لابن شاكر
بولاق ١٣٠٠ هـ	القسطالانى
القاهرة ١٣٦٥ هـ	كتاب صفين ، لنصر بن مزاحم
القاهرة ١٣٠٠ هـ	لسان العرب
الهند ١٣٣٠ هـ	لسان الميزان ، لابن حجر
ليدن ١٨٦٧ م	لطائف المعارف ، للثعالبي
القاهرة ١٣٥٤ هـ	المؤتلف والمختلف ، للامدى
الجواثب ١٣٠١ هـ	مجموعة المعاني
الهند ١٣٦١ هـ	الخبر ، لابن حبيب
حيدرآباد	مرآة الجنان لليافعى
القاهرة ١٣٠٣ هـ	مروج الذهب ، للمسعودى
القاهرة ١٣٤٩ هـ	مسلم
القاهرة ١٣١٣ هـ	مسند احمد

- القاهرة ١٣٢٢ هـ مشارق الأنوار ، للقاضي عياض
- القاهرة ١٣٥٣ هـ المعارف ، لابن قتيبة
- القاهرة ١٣٥٧ هـ معجم الأدباء ، لياقوت
- القاهرة ١٣٢٣ هـ معجم البلدان ، لياقوت
- القاهرة ١٣٦٢ هـ المفضليات
- مقتل الحسين ، لأبي مخنف ( مخطوط )
- القاهرة ١٢٨٨ هـ الملل والنحل
- العرفان ١٢٧٩ هـ الملهوف على قتلى الطفوف
- مناقب الأئمة الاثني عشرية ( مخطوط )
- الهند ١٣٠٢ هـ منتهى المقال في أحوال الرجال
- السعادة ١٣٢٥ هـ ميزان الاعتدال
- القاهرة ١٢٩٤ هـ نزهة الألباء
- القاهرة ١٣٤٤ هـ نوادر القالى
- الوحشيات ، لأبى تمام ( مخطوط )
- القاهرة ١٣٥٧ هـ الوزراء والكتاب ، للجهمشيارى



## فهرس التصوييب

ص	س	ص	س	ص	س	
الصواب	س	ص	س	الصواب	س	
أن ابن زيادة	٨	٩٦		أهل السيرة	٥	٢٣
غيابة	٣	٩٩		هل لك	١٤	٣٢
قراية	١٥	١٠٦		ألا يكون	٣	٣٦
وجاه	٧	١٠٩		با ابنة	٨	٣٦
لا يكون	١٥	١١٦		صاحبى	١٥	٤١
إلى الخروج	٧	١٢٤		ابن سعد	١٣	٤٨
السلولى	١	١٢٨		والخزاعى	٣	٥٤
اصبر	٧	١٣٢		لأبى عبید	١١	٦٧
همدان	١٥	١٣٢		لقلت	١٢	٦٨
فى المسألة	١٥	١٣٤		بكتاب	١٧	٧٢
دعا	٢	١٤٦		عن الزبير بن بكار	١	٧٥
جاءنا	١١	١٤٧		حرمى	٢	٧٥
اذكر	١٣	١٤٧		ثمان	١٥	٧٢
اقرئاه	١	١٤٨		وفى الدم(م)ار أناس	٦	٧٧
دعاه معاشر	١٠	١٤٩		الحسين	٢	٧٩
ترامى	١٣	١٤٩		وأبو جعفر محمد	١٠	٧٩
يا أبا... ما لقيت	٩	١٥٠		إذ	١٧	٨٥
١٠ فقد... به الأ(م)قدار... يسهد	١٠	١٥٠		واسلم	١٢	٨٦
داؤناو كذاك من بلق	١١	١٥٠		... بن الحسين	٩	٨٧

الصواب	س	ص
حسين	٤	١٩٤
وينه	١٠	٢٠٧
همه	١	٢١٠
كان يصبر علي الرباه	١١	٢١٢
تكلّموني	١٤	٢١٦
يعاقداني	١١	٢٣٠
يا ابني ،	١٠، ٩	٢٢٤
ابن	١٠	٢٣٥
نافع	٦	٢٤١
يسوم . . . بني العاص	٣	٢٤٥
طالما	٦	٢٤٥
بنو	١٨١٥	٢٥٤
الخرّاز	١٣	٢٥٦
لابن عتبة	١٦	٢٥٩
« معناق ينباع » يقال	٥	٢٦٤
فرس معناق: جيد العنق،		
وينباع: يبعد الخطو		
ويثب، ومنه المثل		
« مطرق لينباع » أي		
ساكت ليثب .		
امرأ . . يفتحي الأذنين	٢	٢٦٧
فاسجري	١٤	٢٧١

الصواب	س	ص
ليقاتلوا	٥	١٥٤
بن عمرو	١٦	١٥٤
عمرو	١٠	١٥٦
الحسن	١٦	
سبعون	٦	١٥٧
عمرو	٩	١٥٨
وعيسى	١٢	١٥٨
وعبد الله بن السور	٢	١٦٠
جعفر بن أبي طالب	٢	١٦١
ومشيبا وابن عشر	١٣	١٦٢
اليسر يوما إن	٩	١٦٤
أن عبيد الله	٩	١٧٠
أبو جعفر	٣	١٧٨
أسماءهم	٦	١٧٨
ابنتيه	٤	١٨٠
فاستجيا	٥	١٨٠
سكينة	٦	١٨٠
الأشثاني والحسن	٥	١٨١
عادياً ومعدواً	١٢	١٧٢
وذوو	٣	١٧٣
رني	٤	١٩١





## فهرس الكتاب

٥ - ٣	خطبة المؤلف
١٨ - ٦	جعفر بن أبي طالب
٢٣ - ١٩	محمد بن جعفر بن أبي طالب
٤٥ - ٢٤	علي بن أبي طالب
١٢٢ - ٧٨	الحسين بن علي
٧٧ - ٤٦	الحسن بن علي بن أبي طالب
٨٠	مسلم بن عقيل بن أبي طالب
٨١ - ٨٠	علي بن الحسين (الأكبر)
٨٢ - ٨١	عبد الله بن علي بن أبي طالب
٨٣	جعفر بن علي بن أبي طالب
٨٤ - ٨٣	عثمان بن علي بن أبي طالب
٨٥ - ٨٤	العباس بن علي بن أبي طالب
٨٥	محمد بن علي بن أبي طالب (الأصغر)
٨٦	أبو بكر بن علي بن أبي طالب
٨٧	أبو بكر بن الحسن بن علي بن أبي طالب
٨٩ - ٨٨	القاسم بن الحسن بن علي بن أبي طالب
٨٩	عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب
٩٠ - ٨٩	عبد الله بن الحسين بن علي بن أبي طالب
٩١	عون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب (الأكبر).



- ٩٢ - ٩١ محمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب  
٩٢ عبید الله بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب  
٩٢ عبد الرحمن بن عقيل بن أبي طالب  
٩٣ جعفر بن عقيل بن أبي طالب  
٩٣ عبد الله بن عقيل بن أبي طالب (الأكبر)  
٩٤ محمد بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب  
٩٤ عبد الله بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب  
٩٤ محمد بن أبي سعيد الأحول بن عقيل بن أبي طالب  
١٢٣ أبو بكر بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب  
١٢٤ عون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب (الأصغر)  
١٢٥ عبید الله بن علي بن أبي طالب  
١٢٦ عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب  
١٥١ - ١٢٧ زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب  
١٥٨ - ١٥٢ يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب  
١٥٩ عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب  
١٦٠ عبد الله بن المسور بن عون بن جعفر بن أبي طالب  
١٦٩ - ١٦١ عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب  
١٧٠ عبید الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب  
١٧١ « من قتل منهم في الدولة العباسية »  
١٧٣ « أيام أبي العباس السفاح »  
١٧٨ « أيام أبي جعفر المنصور »

صفحة

- ١٧٩ - ٢٢٩ عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب  
١٨٥ - ١٨٦ الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب  
١٨٧ - ١٨٩ إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب  
١٩٠ - ١٩٥ علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب  
١٩٦ عبد الله بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب  
١٩٧ - ١٩٨ العباس بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب  
١٩٩ إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب  
٢٠٠ محمد بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب  
٢٠١ علي بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب  
٢٠٢ - ٢٠٤ محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان  
٢٣٠ - ٢٣١ ابن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب  
٢٣٢ - ٢٩٩ محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب  
٣٠٠ - ٣٠٩ الحسن بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب  
عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي  
طالب (الأشتر)  
٣١٠ - ٣١٤ إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب  
٣١٥ - ٣٨٦ الحسين بن زيد بن علي بن أبي طالب  
٣٨٧ - ٣٨٩ موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب  
٣٩٠ - ٣٩٨ علي بن الحسن بن زيد بن علي بن أبي طالب  
٣٩٨ علي بن الحسن بن زيد بن علي بن أبي طالب  
٣٩٩ حمزة بن إسحاق بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب  
٤٠١ « أيام المهدي »  
٤٠٣ - ٤٠٤ علي بن العباس بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب



صفحة

- ٤٢٨ - ٤٠٥ عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب  
٤٢٩ « أيام الهادي »  
الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب  
٤٦٠ - ٤٣١ ( صاحب فتح )  
٤٣٣ سليمان بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب  
٤٣٤ الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب  
٤٣٥ عبد الله بن اسحق بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب  
٤٦١ « أيام الرشيد »  
٤٨٦ - ٢٦٣ يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب  
٤٩١ - ٤٨٧ إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب  
عبد الله بن الحسن بن علي بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب  
٤٩٤ - ٤٩٢ ( ابن الأقطس )  
٤٩٦ - ٤٩٥ محمد بن يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب  
٤٩٧ الحسين بن عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب  
٤٩٨ العباس بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب  
٥٠٥ - ٤٩٩ موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب  
٥٠٦ إسحق بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب  
٥٠٩ « أيام الأمين »  
٥١١ « أيام المأمون »  
٥٣٦ - ٥١٣ محمد بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

صفحة

- محمد بن ابراهيم بن اسماعيل ، بن طباطبا ، بن ابراهيم بن الحسن  
ابن الحسن بن علي بن أبي طالب ٥١٨ - ٥٣٢
- الحسن بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ٥١٤
- الحسن بن اسحق بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ٥١٥
- محمد بن الحسين بن الحسن بن علي بن علي بن الحسين بن علي  
ابن أبي طالب ٥١٦
- علي بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله  
ابن جعفر ٥١٧
- محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ٥٣٧ - ٥٤١
- أبو السرايا ٥١٨ - ٥٣٦ ، ٥٤٢ - ٥٥٩
- عبد الله بن جعفر بن ابراهيم بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي  
ابن أبي طالب ٥٦٠
- علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي  
ابن أبي طالب (الرضا) ٥٦١ - ٥٧٢
- محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن علي بن الحسين بن علي  
ابن أبي طالب ٥٧٣
- ٥٧٥ « أيام المعتصم »
- محمد بن القاسم بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي  
ابن أبي طالب ٥٧٧ - ٥٨٨
- عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن اسماعيل بن عبد الله بن جعفر  
ابن أبي طالب ٥٨٩



صفحة	
٥٩٣	« أيام الواثق »
٥٩٥	« أيام المتوكل »
٦١٤ - ٦٠٠	محمد بن صالح بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن ابن علي بن أبي طالب
٦١٥	محمد بن جعفر بن الحسن بن عمر بن علي بن الحسين القاسم بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب
٦١٧ - ٦١٨	أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
٦٢٧ - ٦١٩	عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي ابن أبي طالب
٦٢٨ - ٦٣٣	« أيام المنتصر »
٦٣٦	« أيام المستعين »
٦٣٧	يحيى بن عمر بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب
٦٣٩ - ٦٦٤	الحسين بن محمد بن حمزة بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب ( الحرون )
٦٦٥	محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي ابن أبي طالب
٦٦٦	« أيام المعتز »
٦٦٧	إسماعيل بن يوسف بن إبراهيم بن موسى بن عبد الله بن الحسن ابن الحسن بن علي بن أبي طالب
٦٦٩	

صفحة

- الحسن بن يوسف بن ابراهيم بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن  
الحسن بن علي بن أبي طالب  
٦٦٩ - ٦٧٠
- جعفر بن عيسى بن اسماعيل بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي  
ابن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب  
٦٧٠
- أحمد بن عبد الله بن موسى بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن  
ابن الحسن بن علي بن أبي طالب  
٦٧٠
- عيسى بن اسماعيل بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله  
ابن جعفر بن أبي طالب  
٦٧٠ - ٦٧١
- جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين .  
ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن الحسن بن عبد الله بن  
العباس بن علي  
٦٧١
- أحمد بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي  
ابن أبي طالب  
٦٧٢
- ٦٧٣ « أيام المهتدى »
- علي بن زيد بن الحسين بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن  
علي بن أبي طالب  
٦٧٥ - ٦٧٦
- محمد بن القاسم بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن  
أبي طالب  
٦٧٦
- ظاهر بن أحمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن  
أبي طالب  
٦٧٧
- الحسين بن محمد بن حمزة بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن  
علي بن أبي طالب  
٦٧٧



صفحة

- ٦٧٧ - ٦٧٨ يحيى بن علي بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد  
محمد بن الحسن بن محمد بن إبراهيم بن الحسن بن زيد بن الحسن  
٦٧٨ ابن علي بن أبي طالب  
جعفر بن إسحاق بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين  
٦٧٨ ابن علي  
موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن  
٦٧٨ - ٦٧٩ ابن علي بن أبي طالب  
عيسى بن إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله  
٦٧٩ ابن جعفر  
محمد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن أبي  
٦٧٩ الكلام بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب  
علي بن موسى بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن  
٦٨٠ ابن علي بن أبي طالب  
محمد بن الحسين بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن  
٦٨٠ الحسن بن علي بن أبي طالب  
علي بن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي  
٦٨٠ ابن الحسين بن علي بن أبي طالب  
إبراهيم بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن  
٦٨١ ابن الحسن بن علي بن أبي طالب

صفحة

عبد الله بن محمد بن يوسف بن ابراهيم بن موسى بن عبد الله بن

٦٨١

الحسن

٦٨٣

« أيام المعتمد »

أحمد بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن الحسن بن اسماعيل بن

٦٨٥

ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب

أحمد بن محمد بن جعفر بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين

٦٨٥

ابن علي

عبيد الله بن علي بن عيسى بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي

٦٨٦

ابن الحسين

علي بن ابراهيم بن الحسن بن علي بن عبيد الله بن الحسين بن علي

محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين

٦٨٧ - ٦٨٦

ابن علي بن عمر بن علي

حمزة بن الحسن بن محمد بن جعفر بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله

٦٨٧

ابن جعفر بن أبي طالب

حمزة بن عيسى بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي

٦٨٧

ابن أبي طالب

محمد بن الحسن بن علي بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين

٦٨٧

ابن أبي طالب



صفحة

- إبراهيم بن الحسن بن علي بن عبید الله بن الحسين بن علي بن الحسين  
٦٨٧ ابن علي بن أبي طالب
- ٦٨٨ الحسن بن محمد بن زيد بن عيسى بن زيد بن الحسين  
إسماعيل بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله  
٦٨٨ ابن جعفر بن أبي طالب
- محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد  
٦٨٨ ابن الحسن بن علي بن أبي طالب
- موسى بن موسى بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن  
٦٨٨ ابن علي
- ٦٨٩ محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي  
٦٨٩ أحمد بن محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي  
الحسين بن إبراهيم بن علي بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن  
٦٨٩ ابن زيد بن الحسن بن علي
- محمد بن عبد الله بن زيد بن عبید الله بن زيد بن عبد الله بن الحسن  
٦٩٠ ابن زيد بن الحسن
- علي بن موسى بن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن  
٦٩٠ الحسين بن علي
- عبید الله بن موسى بن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي  
٦٩٠ ابن الحسين بن علي

صفحة

- ٦٩٠      علي بن جعفر بن هارون بن إسحاق بن الحسن بن زيد بن الحسن  
            ابن علي بن أبي طالب
- ٦٩٠      محمد بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن إبراهيم  
            ابن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب
- ٦٩١      « أيام المعتضد »
- ٦٩٣ - ٦٩٤      محمد بن زيد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي  
                    ابن أبي طالب
- ٦٩٤      محمد بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن حمزة بن الحسن بن عبید الله  
            ابن العباس بن علي بن أبي طالب
- ٦٩٥      « أيام المكتفي »
- ٦٩٧      محمد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن الحسن بن جعفر بن عبید الله بن  
            الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
- ٦٩٧      علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن محمد بن علي  
            ابن أبي طالب
- ٦٩٨ - ٦٩٩      زيد بن الحسين بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن  
                    أبي طالب
- ٧٠٠      محمد بن حمزة بن عبید الله بن العباس بن الحسن بن عبید الله بن العباس  
            ابن علي بن أبي طالب
- ٧٠١      « أيام المقتدر »
- ٧٠٣      العباس بن إسحاق بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن  
            الحسين بن علي بن أبي طالب



صفحة

- الحسن بن جعفر بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد  
٧٠٣ ابن علي بن الحسين بن علي  
٧٠٤ طاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي  
الحسن بن محمد بن عبد الله الأشتر بن محمد بن عبد الله بن الحسن  
٧٠٥ ابن الحسن بن علي  
٧٠٦ عبد الله بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن الحسن بن الحسن  
علي بن علي بن عبد الرحمن بن القاسم بن زيد بن الحسن بن علي  
٧٠٦ ابن علي  
٧٠٦ القاسم بن زيد بن الحسن بن عيسى بن علي بن الحسن بن علي  
محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن جعفر بن محمد بن علي بن  
٧٠٦ الحسين بن علي  
محمد بن أحمد بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن  
٧٠٧ ابن علي  
علي بن موسى بن علي بن علي بن محمد بن عون بن محمد بن علي  
٧٠٧ ابن أبي طالب  
القاسم بن يعقوب بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله  
٧٠٧ ابن جعفر بن أبي طالب  
٧٠٨ جعفر بن صالح بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله  
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عيسى بن جعفر بن إبراهيم  
٧٠٨ ابن محمد بن عبد الله بن جعفر

صفحة

- ٧٠٨ أحمد بن القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن علي بن الحسين  
الحسين بن علي بن محمد بن علي بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي  
٧٠٩ ابن الحسين
- محمد بن أحمد بن الحسن بن علي بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن  
٧٠٩ ابن علي
- محمد بن جعفر بن محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن  
٧٠٩ ابن الحسن بن علي
- القاسم بن أحمد بن عبد الله بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله  
٧٠٩ ابن جعفر بن أبي طالب
- ٧١٠ جعفر بن الحسين بن الحسن الأفتس بن علي بن الحسين
- الحسين بن الحسين بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن  
٧١٠ ابن علي
- أحمد بن الحسن بن علي بن إبراهيم بن عمر بن محمد بن عمر بن علي  
٧١٠ ابن أبي طالب
- زيد بن عيسى بن عبد الله بن أبي مسلم بن عبد الله بن محمد بن عقيل  
٧١٠ ابن أبي طالب
- علي بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمد بن حمزة بن إسحاق بن علي  
٧١١ ابن عبد الله بن جعفر
- جعفر بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمد  
٧١١ ابن علي بن أبي طالب



صفحة

- ٧١١ محمد بن علي بن إسحاق بن جعفر بن القاسم بن إسحاق الجعفري
- ٧١١ أحمد بن علي بن محمد بن عون بن محمد بن علي بن أبي طالب  
داود بن محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن الحسن بن عبد الله
- ٧١٢ ابن العباس بن علي بن أبي طالب
- أيوب بن القاسم بن الحسن بن محمد بن عبد الرحمن بن القاسم
- ٧١٢ ابن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي
- ٧١٢ جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي  
الحسين بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن محمد الأرقط بن عبد الله بن علي
- ٧١٢ ابن الحسين (الكوكي)
- ٧١٣ عبيد الله بن الحسن
- الحسن بن محمد بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين
- ٣١٤، ٣١٣ ابن علي بن أبي طالب
- الحسن بن عيسى بن زيد بن الحسين بن عيسى بن زيد بن علي
- ٧١٤ ابن الحسين
- ٧١٥ محمد بن حمزة بن يحيى بن الحسين بن زيد
- ابن داود بن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن إبراهيم بن عبد الله
- ٧١٥ ابن الحسن بن الحسين بن علي
- إدريس بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن
- ٧١٥ ابن زيد بن الحسن
- ٧١٥ سليمان بن علي بن القاسم بن محمد بن يوسف
- ٧١٥ أحمد بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب

صفحة

- داود بن أحمد بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن  
الحسن ٧١٦
- علي بن إدريس بن محمد بن جعفر بن إبراهيم الجعفري ٧١٦
- أحمد بن إدريس بن محمد بن جعفر بن إبراهيم الجعفري ٧١٦
- أحمد بن محمد بن جعفر بن إبراهيم ٧١٦
- صالح بن محمد بن جعفر بن إبراهيم ٧١٦
- محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن الحسن ٧١٦
- عبد الله بن داود بن موسى بن عبد الله بن الحسن ٧١٦
- محمد بن جعفر بن الحسن بن موسى بن جعفر ٧١٦
- علي بن محمد بن زيد بن الحسين بن عيسى بن زيد بن علي ٧١٦
- صالح بن موسى بن عبد الله بن موسى ٧١٦
- إبراهيم بن عبد الله بن داود بن محمد بن جعفر بن إبراهيم ٧١٧
- ابن داود بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن  
جعفر ٧١٧
- الحسين بن الحسين بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن بن  
الحسن بن الحسن ٧١٧
- أحمد بن إبراهيم بن اسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن  
علي ٧١٧
- محمد بن أحمد بن إبراهيم بن اسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن  
ابن علي ٧١٧
- إبراهيم بن محمد بن هارون بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد ٧١٨



صفحة

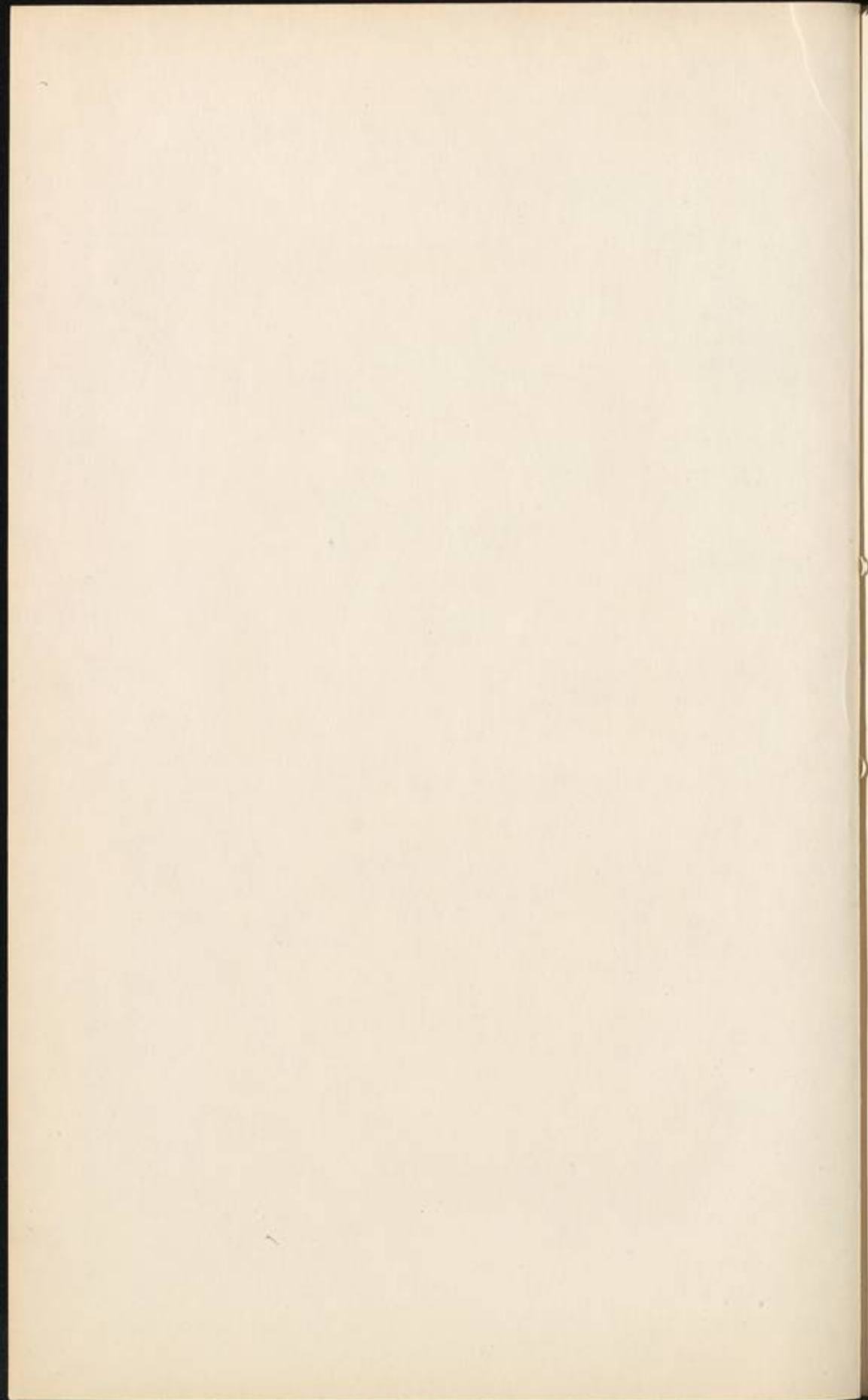
- ٧١٨ محمد بن يحيى بن محمد بن علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين  
أحمد بن علي بن عبد الله بن موسى بن الحسن بن علي بن جعفر  
٧١٨ ابن محمد بن علي بن الحسين  
٧١٨ محمد بن جعفر بن الحسن بن موسى بن جعفر بن محمد  
محمد بن ابراهيم بن يحيى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن  
٧١٨ الحسن  
٨١٨ محمد بن جعفر بن محمد بن ابراهيم الحسنى  
٧١٨ أحمد بن موسى بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن  
٧١٩ محمد بن أحمد بن أحمد بن علي الحسنى  
٧١٩ الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي (ابن أبي رواح)  
٧١٩ علي بن محمد بن عبد الله الفأفاء الجعفرى  
٧١٩ أحمد بن علي بن اسحاق الجعفرى  
٧١٩ مطرف بن داود بن محمد بن جعفر بن ابراهيم الجعفرى  
٧١٩ صالح بن محمد بن جعفر بن ابراهيم  
٧١٩ العباس بن محمد  
٧١٩ الحسين بن يوسف  
٧٢٠ جعفر بن عيسى بن اسماعيل بن جعفر بن ابراهيم الجعفرى  
٧٢٠ عبد الله بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن الحسن بن الحسن

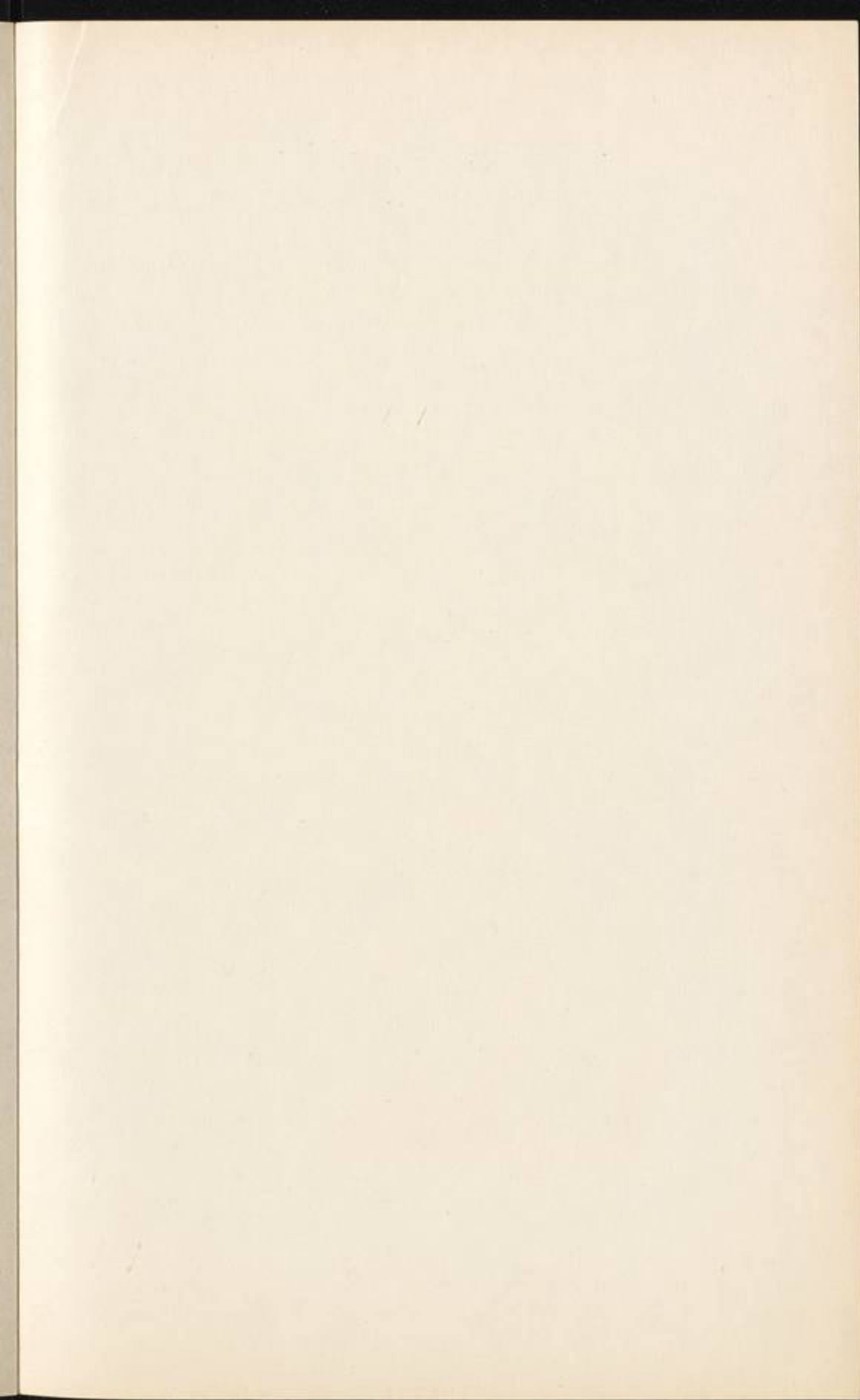
صفحة

- ٧٢٠ موسى بن محمد بن يوسف بن جعفر بن ابراهيم الجعفري  
٧٢٠ علي بن موسى بن محمد بن يوسف بن جعفر بن ابراهيم الجعفري  
٧٢٠ الحسين بن محمد بن يوسف بن جعفر بن ابراهيم الجعفري  
٧٢٠ جعفر بن محمد بن جعفر بن ابراهيم الجعفري  
٧٢٠ القاسم بن زيد بن الحسين بن الحسين بن عيسى بن زيد  
٧٢١ عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن جعفر بن ابراهيم

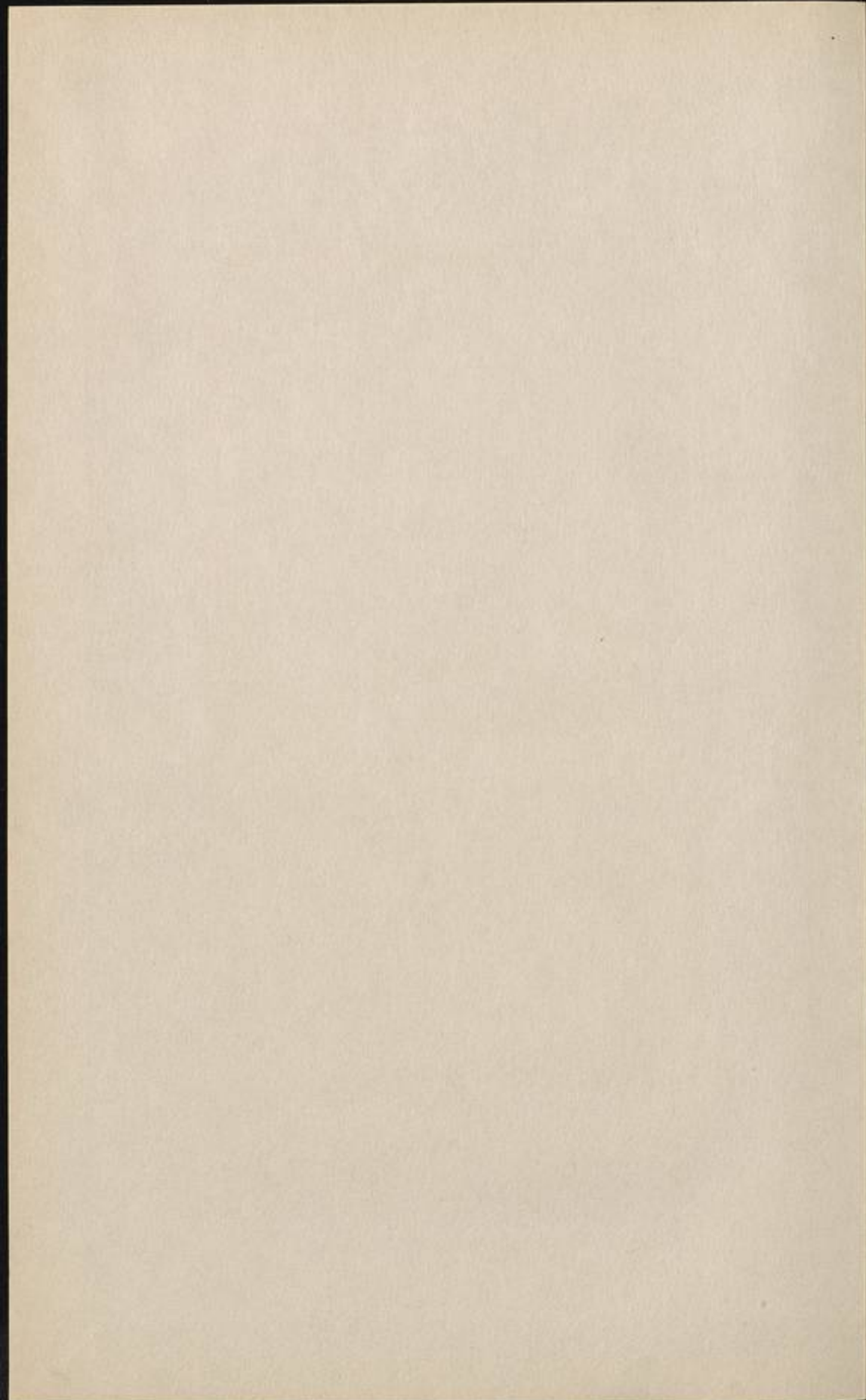
﴿ انتهى ﴾











## DATE DUE

OFFIC. JAN 22 1986

~~OFFIC. MAY 1 1986~~

SEMST SEP 30 1989

SEMST FEB 15 1990

~~SEMST MAY 15 1990~~~~SEMST SEP 30 1990~~

JAN 06 1995

GL/Rec FEB 20 1995

201-6503

Printed  
in USA



12402168

COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



\*0112402168\*

BUTLER STACKS

893.7Is1  
T

BOUND

JUN 12 1961

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU58871578

893.71s1 T

Maqatli al-Talbiyin